مدونة الحنابلة (١)

الجامع لعلوم الإمام أحمد

قسم العقيدة (٢)

تأليف

خالد الرباط — سيد عزت عيد

محمد أحمد عبد التواب

بمشاركة الباحثين بدار الفلاح

المجلد الرابع

دار الفلاح

للبحث العلمي وتحقيق التراث

الجامع لعلوم الإمام أحمد
(٤)

بسم اللہ الرحمن الرحیم

قسم العقيدة (٢)

١ - تابع: الرد على الجهمية

٢ - الإيمان بنبوة محمد ﷺ

٣ - كتاب القدر

٤ - كتاب الفتن وأشراط الساعة

٥ - كتاب الإيمان باليوم الآخر

٦ - كتاب الصحابة

شجرة باقي قسم العقيدة

تابع كتاب القرآن كلام الله والرد على الجهمية

* فصل: الرد على الجهمية. * فصل: حكم الجهمية. * فصل: مجانبة الجهمية.

كتاب: الإيمان بنبوة محمد ﷺ

* باب: نسب النبي ﷺ. * باب: فضائل النبي ﷺ. * باب: خصائص النبي ﷺ.
* باب: محو الأشعار التي تنقص من قدر النبي ﷺ. * باب: وجوب محبته ﷺ.
* باب: وجوب طاعته ﷺ. * باب: الإسراء والمعراج. * باب: المقام المحمود.
* باب: هل يجوز التبرك بآثار النبي ﷺ. * باب: فضل أمة محمد ﷺ.
* باب: هل اليهود والنصارىٰ والمجوس من أمة محمد ﷺ؟

كتاب القدر

* باب: الإيمان بالقدر. * باب: مراتب القدر. * المرتبة الأولى: العلم.
* المرتبة الثانية: الكتابة. * المرتبة الثالثة: المشيئة. * المرتبة الرابعة: الخلق.
* باب: الفطرة. * باب: الجبر على الإسلام، وما يلزم للدخول فيه.
* باب: ذراري المسلمين والمشركين ممن لم يبلغ الحنث. * باب: متىٰ يقبل إسلام الصبي؟
* باب: أفعال العباد مقدرة. * باب: المطالبة بالعمل. * باب: الرد على الجبرية.
* باب: كراهية الخوض في القدر. * باب: من هم القدرية. * باب: الرد على القدرية.
* باب: أناس من القدرية، وأقوال العلماء فيهم. * باب: مجانبة القدرية.
* باب: ذم القدرية، وحكم العلماء فيهم.

كتاب الفتن وأشراط الساعة

كتاب الإيمان باليوم الآخر

* باب: من أحب لقاء الله. * باب: الأرواح من يقبضها وأين تكون؟
* باب: الإيمان بالملائكة والشياطين. * باب: الإيمان بفتنة القبر.
* باب: يوم القيامة. * باب: الميزان. * باب: الصراط. * باب: القصاص.
* باب: في الشهادة علىٰ قوم بالجنة أو النار. * باب: الشفاعة.
* باب: النار، أعاذنا الله منها. * باب: الشمس والقمر في النار.
* باب: الجنة. * فصل: الرد علىٰ من قال بفناء الجنة والنار. * فصل: وصف الجنة.

كتاب الصحابة

* باب: أفضل الصحابة والخلافة الراشدة. * باب: العشرة المبشرون بالجنة.
* باب: مناقب الصحابة رضوان الله عليهم.
* مناقب أبي بكر رضي الله عنه. * مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
* مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه. * مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
* مناقب أبي عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه. * مناقب طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه.
* مناقب الزبير بن العوام رضي الله عنه. * مناقب عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه.
* مناقب سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه. * مناقب حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه.
* مناقب جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه. * مناقب زيد بن حارثة رضي الله عنه.
* مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه. * مناقب بلال بن رباح رضي الله عنه.
* مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه. * مناقب المقداد بن عمرو رضي الله عنه.
* مناقب عمار بن ياسر رضي الله عنه. * مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.
* مناقب صهيب بن سنان الرومي رضي الله عنه. * مناقب العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه.
* مناقب أبي موسى الأشعري رضي الله عنه. * مناقب أبي سنان الأسدي رضي الله عنه.
* مناقب عمرو بن العاص رضي الله عنه. * مناقب معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه.
* مناقب عدي بن حاتم رضي الله عنه. * مناقب فرات بن حيان رضي الله عنه.
* مناقب عبد الله بن عمر رضي الله عنه. * مناقب أنس بن مالك رضي الله عنه.
* مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما. * مناقب عبد الله بن عباس رضي الله عنه.
* مناقب خديجة رضي الله عنها. * مناقب فاطمة رضي الله عنها. * مناقب عائشة رضي الله عنها. * الغميصاء رضي الله عنها.
* باب: مناقب الأنصار رضي الله عنهم. * باب: فضائل العرب. * باب: فضائل بني أسد.
* باب: فضائل أهل اليمن. * باب: فضائل قريش. * باب: فضائل أحمس.
* باب: فضائل بني ناجية. * باب: فضائل بنانة. * باب: فضائل ثقيف.
* باب: فضائل أسلم وغفار. * باب: فضائل الشام.
* باب: النهي عن سب الصحابة.
* باب: التغليظ علىٰ من كتب الأحاديث التي فيها طعن علىٰ أصحاب رسول الله ﷺ.
* باب: ذكر صفين والجمل. * باب: ذكر الروافض ومساوئهم.
* باب: الرد على الروافض في أن النبي ﷺ أوصىٰ لعلي.
* باب: ذكر الخوارج وعلامتهم وقتالهم ووعيد الله فيهم.
* باب: حكم الأموال والسبايا في الحرب بين المسلمين والخوارج.
* باب: ذكر الفتن في بني أمية.

فصل آخر في الرد على الجهمية

قال أبو داود: سمعت أحمد وسأله عليُّ بن عثام بن عليٍّ حين ذُكر محنة الأسرىٰ عند فداهم؟ **فقال أحمد**: يأبون -يعني: يأبون الإجابة- ويدفعونه أشد الدفعِ.

قيل: فيقاتلون؟ **قال**: لا.

«مسائل أبي داود» (١٧٠١)

قال ابن هانئ: **وقال**: أرأيت جبريل عليه السلام، حيث جاء إلى النبي ﷺ فتلا عليه؟ تلاوة جبريل للنبي ﷺ، أكان مخلوقًا؟! ما هو مخلوق.

«مسائل ابن هانئ» (١٨٥٤)

قال ابن هانئ: سمعت دلويه يقول لأبي عبد الله: يا أبا عبد الله، سمعتُ علي بن الجعد يقول: أنا لا أقول: القرآن مخلوق، ولو أن رجلًا قال: القرآن مخلوق، لم أعنفه؟

قال أحمد لدلويه: آه آه، هٰذا أشد شيء بلغني عنه.

«مسائل ابن هانئ» (١٨٦١)

قال ابن هانئ: قرأت علىٰ أبي عبد الله: وكيع قال: حدثنا الأعمش عن إبراهيم -يعني: ابن مهاجر- عن مجاهد، عن ابن عباس قال: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ﴾ [الطلاق: ١٢]. قال: لو حدثتكم بتفسيرها لكفرتم، وكفركم تكذيبكم بها(١).

---

(١) رواه ابن الضريس في «فضائل القرآن» (٣)، والطبري في «تفسيره» ١٢/ ١٤٥ (٣٤٣٧٢)، وعبد بن حميد كما في «الدر المنثور» ٦/ ٣٦٣، وإبراهيم بن مهاجر ضعفه غير واحد. قال يحيىٰ بن معين: ضعيف. وقال الإمام أحمد: لا بأس به. وقال البرهاني الحلبي: قال أحمد في «العلل»: ليس به بأس، هو كذا وكذا. وقد قال

قال ابن هانئ: قرأت علىٰ أبي عبد الله: روح قال: حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ﴾ من السماء السابعة، إلى الأرض السابعة[١].

قال ابن هانئ: قرأت علىٰ أبي عبد الله: علي بن حفص، في تفسير ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ﴾ من السماء السابعة، إلى الأرض السابعة.

قرأت علىٰ أبي عبد الله: عبد الرزاق قال: حدثنا معمر، عن قتادة، في قوله ﷻ: ﴿سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ قال: في كل سماء، وفي كل أرض خلق من خلقه، وأمر من أمره، وقضاء من قضائه ﷻ[٢].

«مسائل ابن هانئ» (١٨٨٦-١٨٨٩)

قال ابن هانئ: قرأت علىٰ أبي عبد الله: يحيىٰ بن سعيد، عن سفيان قال: حدثني إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن ابن عباس، قوله: ﴿يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ﴾ قال: لو أخبرتكم بتفسيرها لرجمتموني بالحجارة[٣].

المصنف في «الميزان» -يعني الذهبي- في ترجمة يونس بن أبي إسحاق السبيعي في بيان مصطلح الإمام أحمد في هٰذِه الكلمة: كذا وكذا. وهي بالاستقراء كناية عمن فيه لين، فلا تعارض إذًا بين قوله وقول القطان والنسائي في المترجم -يعني إبراهيم بن مهاجر. ا.هـ. انظر: «الكامل في ضعفاء الرجال» ١/ ٣٤٨ وما بعدها، و«تهذيب الكمال» ٢/ ٢١٣، و«الكاشف» (٢٠٩) وحاشيته.

(١) «تفسير مجاهد» ٢/ ٦٨٢، ورواه عنه عبد بن حميد وابن المنذر كما في «الدر المنثور» ٦/ ٣٦٣.

(٢) «تفسير عبد الرزاق» ٢/ ٢٣٩ (٣٢٤١)، ورواه الطبري ١٢/ ١٤٥ (٣٤٣٧٨) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، به.

(٣) انظر الصفحة السابقة.

قال ابن هانئ: قلت لأبي عبد الله: حديث عطاء بن السائب فيه: «محمد كمحمدكم، وآدم كآدم، وإبراهيم كإبراهيم»[١].

قال: ليس حديثه في هذا بشيء، اختلط عطاء بن السائب، ليس فيها شيء من آدم كآدم، ولا نبي كنبيكم.

«مسائل ابن هانئ» (١٨٩٠-١٨٩١)

قال ابن هانئ: سألت أبا عبد الله عن الإيمان، مخلوق هو؟

قال أبو عبد الله وقرأ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾ [البقرة: ٢٥٥] أمخلوق هذا؟ ما هو والله مخلوق.

«مسائل ابن هانئ» (١٨٩٩)

قال عبد الله: وجدت في كتاب أبي بخط يده، مما يحتج به على الجهمية من القرآن الكريم:

في سورة البقرة: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَشۡتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنٗا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ مَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٧٤].

وقال في يس: ﴿إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيۡءٖ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ﴾ [يس: ٨٢-٨٣].

---

(١) رواه الحاكم ٢/ ٤٩٣، ومن طريقه البيهقي في «الأسماء والصفات» ٢/ ٢٦٧ (٨٣١) من طريق عطاء بن السائب عن أبي الضحىٰ عن ابن عباس.
ورواه الطبري في «تفسيره» ١٢/ ١٤٥ (٣٤٣٧١)، والحاكم ٢/ ٤٩٣ ومن طريقه البيهقي في «الأسماء والصفات» ٢/ ٢٦٧ (٨٣٢) من طريق عمرو بن مرة عن أبي الضحىٰ عن ابن عباس بنحوه.
قال الحاكم: هذا صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه.
قال البيهقي: إسناد هذا عن ابن عباس صحيح وهو شاذ بمرة، لا أعلم لأبي الضحىٰ عليه متابعًا والله أعلم ا.هـ.

وقال في سورة البقرة أيضا: ﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوْ تَأْتِينَآ ءَايَةٌ ۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ ﴾ [البقرة: ١١٧-١١٨].

وقال الله في سورة آل عمران: ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ﴾ [آل عمران: ٤٥]، وقال: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُو۟لَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [آل عمران: ٧٧].

وقال ﷻ: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ [القيامة: ٢٢-٢٣].

وقال: ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ۚ إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ﴾ [النساء: ١١٧].

وقال في سورة الأنعام: ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ۚ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [الأنعام: ١١٥].

وقال في سورة النمل: ﴿ فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِىَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِى ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨﴾ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٩﴾ وَأَلْقِ عَصَاكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ يَٰمُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّى لَا يَخَافُ لَدَىَّ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ [النمل: ٨-١٠].

وقال في سورة الأعراف: ﴿ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الأعراف: ٥٤].

وقال في القصص: ﴿ كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ۚ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [القصص: ٨٨].

وقال في الرحمن: ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴾

[الرحمن: ٢٦-٢٧].

وقال في طه: ﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ ۝ إِذْ تَمْشِيٓ أُخْتُكَ ﴾ [طه: ٤٠-٤١].

وقال في البقرة: ﴿مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ١٧٤].

وقال في آل عمران: ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا ﴾ [آل عمران: ٣٩].

وقال في سورة النساء: ﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴾ [النساء: ١٦٤].

وقال: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ﴾ [النساء: ١٧١].

وقال في الأنعام: ﴿ حَتَّىٰٓ أَتَىٰهُمْ نَصْرُنَا ۚ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ﴾ [الأنعام: ٣٤]. ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ۚ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [١١٥].

وقال في طه: ﴿ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ ۝ إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ ۖ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ۝ وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ فَٱسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰٓ ۝ إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِيٓ ﴾ [طه: ١١-١٤].

وقال في الكهف: ﴿ وَٱتْلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴾ [الكهف: ٢٧].

وقال: ﴿ قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴾ [الكهف: ١٠٩].

وقال في التوبة: ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ ﴾ [التوبة: ٦].

وقال في ﴿ حمٓ ۝ عٓسٓقٓ ﴾ [الشورى: ١-٢]: ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ ﴾ [الشورى: ٥١].

وقال في سورة لقمان: ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [لقمان: ٢٧].

وفي القصص: ﴿ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ مِن شَٰطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِى ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّىٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [القصص: ٣٠].

وفي الأعراف: ﴿ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِى وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِى ۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِى وَبِكَلَٰمِى فَخُذْ مَآ ءَاتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾ [الأعراف: ١٤٣-١٤٤].

وفي الفتح: ﴿ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ۚ ﴾ [الفتح: ١٠]. وفي البقرة: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ١١٥].

وفي الكهف: ﴿ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ ﴾ [الكهف: ٢٨].

وفي الأعراف: ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُوا۟ ۖ ﴾ [الأعراف: ١٣٧].

﴿ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ ﴾ [الأعراف: ١٤٣].

وفي الأنفال: ﴿ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [الأنفال: ٧].

وفي التوبة: ﴿ وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [التوبة: ٤٠].

وفي يونس: ﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ [يونس: ١٩]. وفي يونس: ﴿ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ

فَسَقُوٓاْ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [٣٣]. ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ۚ ﴾ [٦٤]. وقال: ﴿ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ [٨٢]. وقال: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [٩٦].

وفي فصلت: ﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴾ [فصلت: ٤٥].

وفي هود: ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾ [هود: ١١٩].

وفي الكهف: ﴿ وَٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ ﴾ [الكهف: ٢٧].

وفي طه: ﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا ﴾ [طه: ١٢٩].

وفي الصافات: ﴿ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ [الصافات: ١١٧].

وفي المؤمن(١): ﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾ [غافر: ٦].

وقال: ﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴾ [هود: ١١٠].

وفي ﴿ حمٓ ۝ عٓسٓقٓ ﴾: ﴿ وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾ [الشورى: ٢٤]، ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ ﴾ [٥١].

وفي الفتح: ﴿ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُواْ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ۚ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا ﴾ [الفتح: ١٥].

وفي التحريم: ﴿ وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ ﴾ [التحريم: ١٢].

وفي المؤمن(١): ﴿ رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلْعَرْشِ يُلْقِى ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ﴾ [غافر: ١٥].

---

(١) في المطبوع: المؤمنون.

وفي النحل: ﴿قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [١٠٢] ﴿يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ [النحل: ٢].

وفي الإسراء: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٨٥].

وفي ﴿حم ۝ عسق﴾ [الشورىٰ]: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾ [الشورىٰ: ٥٢].

وفي الشعراء: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ۝ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ﴾ [الشعراء: ١٩٣: ١٩٤].

وقال في ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ﴾ [النبأ: ٣٨].

وفي الواقعة: ﴿أَفَرَأَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ۝ أَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ۝ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ [الواقعة: ٦٣-٦٥]. وقال: ﴿أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ * لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ﴾ [٧٠]. وقال: ﴿أَفَبِهَٰذَا الْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ ۝ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ [الواقعة: ٨١-٨٢].

وفي الروم: ﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا﴾ [الروم: ٤٨].

وفي ﴿ن وَالْقَلَمِ﴾ [القلم]: ﴿أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ﴾ [القلم: ٣٥].

وفي المرسلات: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ ۝ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ۝ إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ ۝ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ﴾ [المرسلات: ٢١-٢٤].

وفي الأنعام: ﴿مَن يَشَإِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الأنعام: ٣٩] ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا﴾ [١٣٦].

﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [الأنعام: ١٠٠].

وفي الأعراف: ﴿ ۞ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَٰرُهُمْ تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ قَالُواْ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [٤٧] ﴿ وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ عَادٍ ﴾ [الأعراف: ٧٤].

﴿ وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ ﴾ [الأعراف: ٦٩].

﴿ يَٰمُوسَى ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ ﴾ [الأعراف: ١٣٨].

﴿ فَلَا تُشْمِتْ بِيَ ٱلْأَعْدَآءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [الأعراف: ١٥٠].

وفي الرعد: ﴿ أَمْ جَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُواْ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ﴾ [الرعد: ١٦].

﴿ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّـُٔونَهُۥ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ [الرعد: ٣٣].

وفي هود: ﴿ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا ﴾ [هود: ٨٢].

وقال في الشعراء: ﴿ لَئِنِ ٱتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ ٱلْمَسْجُونِينَ ﴾ [الشعراء: ٢٩].

﴿ وَٱجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي ٱلْأٓخِرِينَ ۝٨٤ وَٱجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ [الشعراء: ٨٤-٨٥].

وفي فصلت: ﴿ ۞ قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِي خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادًا ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [فصلت: ٩].

وفي النمل: ﴿ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ﴾ [النمل: ٦٢].

﴿ إِذَا دَخَلُواْ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً ﴾ [النمل: ٣٤].

وفي القصص: ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا ﴾ [القصص: ٤].

وفي الذاريات: ﴿ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ ۝٤١ مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَٱلرَّمِيمِ ﴾ [الذاريات: ٤١-٤٢].

وقال: ﴿ وَلَا تَجْعَلُواْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ [الذاريات: ٥١].

وفي القصص: ﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ فِي ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴾ [٥] وقال: ﴿ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ [٧].

وقال: ﴿ فَأَوْقِدْ لِي يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجْعَل لِّي صَرْحًا ﴾ [القصص: ٣٨].

﴿ وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ﴾ [القصص: ٤١].

وقال: ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ [القصص: ٧١].

وقال: ﴿ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [القصص: ٨٣].

﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرْمَدًا ﴾ [القصص: ٧٢].

وفي إبراهيم: ﴿ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا ﴾ [٣٥] ﴿ فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ ﴾ [٣٧] ﴿ رَبِّ ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۚ ﴾ [إبراهيم: ٤٠].

﴿ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِهِۦ ۗ ﴾ [إبراهيم: ٣٠].

وفي الحجر: ﴿ ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴾ [٩١] ﴿ ٱلَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ۚ ﴾ [٩٦] ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ﴾ [٧٣] ﴿ فَجَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا ﴾ [٧٤].

وفي النحل: ﴿ وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَٰهُمْ ۗ ﴾ [النحل: ٥٦].

﴿ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَٰتِ سُبْحَٰنَهُۥ ۙ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ ﴾ [النحل: ٥٧].

﴿ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ ۚ ﴾ [النحل: ٦٢].

﴿ وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلْأَنْعَٰمِ بُيُوتًا ﴾ [النحل: ٨٠].

﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَٰلًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْجِبَالِ أَكْنَٰنًا ﴾ [النحل: ٨١]. ﴿ وَلَا تَنقُضُوا۟ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ۚ ﴾ [النحل: ٩١].

وفي الإسراء: ﴿ وَأَمْدَدْنَٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَٰكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴾ [الإسراء: ٦].

﴿ لَّا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ﴾ [الإسراء: ٢٢].

وفي الفرقان: ﴿ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴾ [٢٣].

﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا۟ ٱلرُّسُلَ أَغْرَقْنَٰهُمْ وَجَعَلْنَٰهُمْ لِلنَّاسِ ءَايَةً ﴾ [الفرقان: ٣٧].

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴾ [الفرقان: ٥٤].

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلْنَا مَعَهُۥٓ أَخَاهُ هَٰرُونَ وَزِيرًا ﴾ [الفرقان: ٣٥].

وفي العنكبوت: ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَصْحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ وَجَعَلْنَٰهَآ ءَايَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾

[١٥] ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِىَ فِى ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ ﴾ [العنكبوت: ١٠].

وفي سبأ: ﴿ وَظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَ ﴾ [سبأ: ١٩].

﴿ وَجَعَلْنَا ٱلْأَغْلَٰلَ فِىٓ أَعْنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ [سبأ: ٣٣].

وفي إبراهيم: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا ﴾ [إبراهيم: ٣٥].

وفي المائدة: ﴿ مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ ﴾ [المائدة: ١٠٣].

وفي التوبة: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ [التوبة: ١٩].

وفي يونس: ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَعَلْنَٰهُمْ خَلَٰٓئِفَ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا ﴾ [٧٣] ﴿ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [يونس: ٨٥].

وفي الزخرف: ﴿ فَجَعَلْنَٰهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْـَٔاخِرِينَ ﴾ [الزخرف: ٥٦].

﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةً فِى ٱلْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ﴾ [الزخرف: ٦٠].

وفي الفيل: ﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍۭ ﴾ [الفيل: ٥].

وفي سورة الأنبياء: ﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّواْ مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾ فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ ﴾ [الأنبياء: ٥٧: ٥٨].

﴿ وَأَرَادُواْ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ ﴾ [الأنبياء: ٧٠].

﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَٰلِحِينَ ﴿٧٢﴾ وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾ [الأنبياء: ٧٢-٧٣]. وقال: ﴿ فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَىٰهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَٰهُمْ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ ﴾ [الأنبياء: ١٥].

وفي الصافات: ﴿ فَأَلْقُوهُ فِى ٱلْجَحِيمِ * فَأَرَادُواْ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴾ [الصافات: ٩٧-٩٨] . ﴿ وَجَعَلُواْ بَيْنَهُۥ وَبَيْنَ ٱلْجِنَّةِ نَسَبًا ﴾ [الصافات: ١٥٨].

وفي ص: ﴿ أَمْ نَجْعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَٱلْمُفْسِدِينَ فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ ٱلْمُتَّقِينَ كَٱلْفُجَّارِ ﴾ [ص: ٢٨].

وفي الزمر: ﴿ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ حُطَٰمًا ﴾ [الزمر: ٢١].

وفي يوسف: ﴿ ٱجْعَلْنِى عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ ﴾ [يوسف: ٥٥].

وقال: ﴿ فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ ﴾ [يوسف: ٧٠].

﴿ ٱجْعَلُوا۟ بِضَٰعَتَهُمْ فِى رِحَالِهِمْ ﴾ [يوسف: ٦٢].

وفي الأعراف: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف: ١٨٠].

وفي الإسراء: ﴿ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ [الإسراء: ١١٠].

وفي النساء: ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴾ [النساء: ١٧٤].

وفي الواقعة: ﴿ إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴾ [الواقعة: ٧٧].

وفي البروج: ﴿ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴾ [البروج: ٢١].

وفي الزخرف: ﴿ وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴾ [الزخرف: ٤].

وفي فصلت: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ ﴾ [فصلت: ٤١].

﴿ حمٓ ۝١ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴾ [الزخرف: ١: ٢].

﴿ يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ [يس: ١: ٢].

وفي الفرقان: ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۚ ٱلرَّحْمَٰنُ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ﴾ [الفرقان: ٥٩].

﴿ الٓر ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ ﴾ [الحجر: ١].

وفي فصلت: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ * لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ [فصلت: ٤١-٤٢].

﴿ قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ [النحل: ١٠٢].

وفي الأنعام: ﴿ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [الأنعام: ١٥٥].

وفي فصلت: ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ﴾ [فصلت: ٤٤].

وفي ﴿ حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ﴾ [الشورى]: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾ [الشورى: ٧].

﴿ حمٓ ۝١ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝٢ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [الزخرف: ١-٣] ﴿ وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴾ [الزخرف: ٤].

وفي سورة العلق: ﴿ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ۝١٤ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾.

وفي المائدة: ﴿ تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴾ [المائدة: ١١٦].

وفي الأنعام: ﴿ قُل لِّمَن مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُل لِّلَّهِ كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ [الأنعام: ١٢].

﴿ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ﴾ [الأنعام: ٥٤].

وفي الطور: ﴿ وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾ [الطور: ٤٨].

وفي البقرة: ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ﴾ [البقرة: ٣٧].

﴿ يَسْمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ ﴾ [البقرة: ٧٥].

وفي طه: ﴿ إِنَّنِى مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴾ [طه: ٤٦].

وفي مريم: ﴿ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِى عَنكَ شَيْـًٔا ﴾ [مريم: ٤٢].

﴿ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّى وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ ﴾ [طه: ٣٩].

وفي لقمان: ﴿ مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَٰحِدَةٍ ﴾ [لقمان: ٢٨].

وفي النساء: ﴿مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا﴾ [النساء: ١٣٤].

وفي الزمر: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الزمر: ٦٧].

وفي المائدة: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ﴾ [المائدة: ٦٧].

وفي الفتح: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۖ﴾ [الفتح: ١٠].

وفي طه: ﴿قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴿٤٥﴾ قَالَ لَا تَخَافَآ ۖ إِنَّنِى مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴿٤٦﴾ فَأْتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ ۖ قَدْ جِئْنَٰكَ بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكَ ۖ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ﴾ [طه: ٤٥-٤٧].

وفي القيامة: ﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾ وَتَذَرُونَ ٱلْءَاخِرَةَ ﴿٢١﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٠-٢٣].

وفي المطففين: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا۟ ٱلْجَحِيمِ﴾ [المطففين: ١٥-١٦]، ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿٢٣﴾ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ﴾ [المطففين: ٢٣-٢٤].

وفي الملك: ﴿قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٦﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ [الملك: ٢٦-٢٧].

وفي النجم: ﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴿١١﴾ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ﴾ [النجم: ١٠-١٥].

«السنة» لعبد الله ٢/٥١٢-٥٢٠ (١٢٠٢)

قال الخلال: وأخبرنا أبو بكر المروذي قال: **قال أبو عبد الله**: بلغني عن إبراهيم بن سعد، وسعيد بن عبد الرحمن الجميح، ووكيع بن الجراح، ووهب بن جرير، وسليمان بن حرب، قالوا: إن القرآن ليس بمخلوق. زاد المروذي وكيعًا.

«السنة» للخلال ٢/ ٢٢٠ (١٨٤٠)

قال الخلال: أخبرني علي بن عيسىٰ أن حنبلًا حدثهم قال: سمعت أبا عبد الله **قال**: من زعم أن القرآن مخلوق فقد زعم أن الله مخلوق.

ثم قال أبو عبد الله: لا إلٰه إلا الله، ما أعظم هٰذا القول وأشده! هٰذا الذىٰ كنا نحذره أن يكون.

قال أبو بكر الخلال: ومعنىٰ قول أبي عبد الله عندي -والله أعلم- هٰذا الذىٰ كنا نحذر ما روي عن النبي ﷺ: « **يكون قوم يقولون: هٰذا الله خلق الخلق، فمن خلق الله؟** »[1]؛ لأن هٰذا معنىٰ ذاك.

قال الخلال: وأخبرني عبد الملك بن عبد الحميد الميموني؛ أنه قال لأبي عبد الله: ما تقول فيمن قال: إن أسماء الله ﷻ محدثة؛ **فقال**: كافر.

ثم **قال لي**: الله من أسمائه، فمن قال: إنها محدثة، فقد زعم أن الله تبارك تعالىٰ مخلوق. فأعظم أمرهم عنده، وجعل يكفرهم، وقرأ علي: ﴿ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ [الصافات: ١٢٦]، وقرأ آية أخرىٰ.

قال الخلال: أخبرنا محمد بن سليمان أنه قال لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: ما تقول في القرآن؟ **قال**: عن أي شيء تسأل؟

قلت: كلامه. **قال**: كلام الله، وليس بمخلوق، ولا تجزع أن تقول:

---

(١) رواه الإمام أحمد ٣/ ١٠٢، والبخاري (٧٢٩٦)، ومسلم (١٣٦) من حديث أنس. وفي الباب عن أبي هريرة وخزيمة بن ثابت، عائشة.

ليس مخلوقًا؛ فإن كلام الله ﷻ من الله، ومن ذات الله، وتكلم الله به، وليس من الله شيء مخلوق.

قال الخلال: وأخبرني محمد بن أبي هارون، ومحمد بن جعفر؛ أن أبا الحارث حدثهم، قال: سمعتُ أبا عبد الله **يقول**: القرآن كلام الله ليس بمخلوق، ومن زعم أن القرآن مخلوق فقد كفر.

قلت: يا أبا عبد الله، أي شيء قلت لأبي العباس؟ **فقال**: لا أقول: غير مخلوق إلا أن يكون في كتاب الله.

قلت له: فتقول: إن وجه الله ليس بمخلوق؟ فقال: لا، إلا أن يكون في كتابي نصًا. فارتعد أبو عبد الله **وقال**: أستغفر الله، سبحان الله! هٰذا الكفر بالله، أحد يشك أن وجه الله ليس مخلوقًا؟!

فقلت: يا أبا عبد الله، إن الجهمية لم تقل هٰذا. **قال**: أيش الجهمية؟! هٰؤلاء أشر من جهم وأخبث هٰذا الكفر الذي لا شك فيه.

قال الخلال: أخبرني حنبل بن إسحاق بن حنبل، قال: سمعت أبا عبد الله **يقول**: القرآن كلام الله غير مخلوق بكل جهة وعلىٰ كل تصريف، وليس من الله شيء مخلوق، ولا تخاصم في هٰذا ولا تكلم فيه، ولا أرى الجدال والمراء فيه.

قال الخلال: أخبرني محمد بن يحيىٰ، ومحمد بن المنذر، وأحمد بن يحيى الصفار، قالوا: ثنا أحمد بن الحسن الترمذي، قال: سألتُ أحمد فقلت: يا أبا عبد الله، قد وقع من أمر القرآن ما قد وقع، فإن سئلت عنه، ماذا أقول؟ **فقال لي**: ألست مخلوقا؟

قلت: نعم. **فقال**: أليس كل شيء منك مخلوقًا؟ قلت: نعم.

قال: فكلامك أليس هو منك، وهو مخلوق؟

قلت: نعم. **قال**: فكلام الله ﷻ أليس هو منه؟ قلت: نعم.

قال: فيكون من الله شيء مخلوق؟!

«السنة» للخلال ٢/ ٢٢١-٢٢٣ (١٨٤٣-١٨٤٨)

قال الخلال: أخبرنا أبو بكر المروذي قال: هٰذا ما ٱحتج به أبو عبد الله علىٰ الجهمية في القرآن، كتب بخطه، وكتبته من كتابه، فذكر المروذي آيات كثيرة دون ما ذكر الخضر بن أحمد، عن عبد الله وقال: وفيه سمعت أبا عبد الله **يقول**: في القرآن عليهم من الحجج في غير موضع -يعني: الجهمية.

قال الخلال: وأخبرنا الخضر بن أحمد بن المثنى الكندي قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: وجدت هٰذا الكتاب بخط أبي فيما يحتج به على الجهمية، وقد ألف الآيات إلى الآيات من السورة، وأول ما ذكر عبد الله: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧]، ﴿مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ﴾ [الكهف: ٣٩]، ﴿وَأُفَوِّضُ أَمۡرِيٓ إِلَى ٱللَّهِۚ﴾ [غافر: ٤٤]، ﴿وَأَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٣] يا الله، يا رحمن، يا رحيم، يا راحم، يا مالك، يا ملك، يا مليك، يا حي، يا قيوم، يا غفار، يا تواب، يا حكيم، يا عزيز، يا وهاب، يا ودود، يا محيط، يا فاطر، يا فاصل، يا فالق، يا مولىٰ، يا بصير، يا واسع، يا قابض، يا باسط، يا محيي، يا مميت، يا مغيث، يا حسيب، يا رقيب، يا شهيد، يا برُّ، يا علي، يا ولي، يا فتاح، يا منان، يا جواد، يا متين، يا قدوس، يا سلام، يا مؤمن، يا مهيمن، يا عزيز، يا جبار، يا متكبر، يا بارئ، يا مصور، يا من له الأسماء الحسنىٰ، يا خير الحاسبين، يا أرحم الراحمين، يا أحكم الحاكمين، يا أحسن الخالقين، يا كبير، يا متعال،

يا علي، يا عظيم، يا حليم، يا قيوم، يا ذا الطول، لا إلٰه إلا أنت، يا ذا الجلال والإكرام، يا قوي، يا قائم علىٰ كل نفس بما كسبت، يا ذاري[1]، يا رفيع، يا ماجد، يا جواد، يا مدبر، يا خير الرازقين، يا إلٰه العالمين.

ثم ولفت ما روىٰ المروذي، وعبد الله من هٰهنا في سورة البقرة: ﴿الٓمٓ ۝ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ﴾، ﴿وَلِلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ﴾ [١١٥]، ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٖ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [٣٧]، ﴿يَسۡمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعۡدِ مَا عَقَلُوهُ﴾ [٧٥]، ﴿مَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمۡ﴾ [١٧٤]، ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لِي وَلۡيُؤۡمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمۡ يَرۡشُدُونَ﴾ [١٨٦]. وقال: ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ۝ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ لَوۡلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوۡ تَأۡتِينَآ ءَايَةٞۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِم مِّثۡلَ قَوۡلِهِمۡ﴾ [آية: ١١٧-١١٨]، وقال: ﴿وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجۡعَلۡ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنٗا﴾ [١٢٦]، وقال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَشۡتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنٗا قَلِيلًاۙ أُوْلَٰٓئِكَ مَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [آية: ١٧٤].

[وفي آل عمران] ﴿إِذۡ قَالَتِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرۡيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٖ مِّنۡهُ ٱسۡمُهُ ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ وَجِيهٗا فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ﴾ [آية: ٤٥]، ﴿كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ [آية: ٤٧]، وقال: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَۖ

---

(١) قال الشيخ السعدي في «تفسير أسماء الله الحسنىٰ» ص١١: وإذا ورد في الكتاب والسنة ٱسم فاعل يدل علىٰ نوع من الأفعال ليس بعام شامل فهٰذا لا يكون من الأسماء الحسنىٰ؛ لأن الأسماء الحسنىٰ معانيها الحاملة الحسن تدل على الذات ولا تدل علىٰ معنىٰ خاص مثل مُجري السحاب، هازم الأحزاب، الزارع، الذاري.

خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ۝٥٩ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴾، وقال: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [٧٧].

وقال في سورة النساء: ﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴾ [آية: ١٦٤]، وقال: ﴿ وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُوا۟ بِٱلْعَدْلِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴾ [آية: ٥٨]، وقال: ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ۚ إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ﴾ [١٧١]، وقال: ﴿ رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾ [آية: ١٦٥]، وقال: ﴿ مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴾ [١٣٤].

وقال في سورة المائدة: ﴿ مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ ﴾ [آية: ١٠٣]، ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ ﴾ [آية: ٦٤]، وقال: ﴿ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ ۚ تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴾ [آية: ١١٦].

وفي الأنعام: ﴿ كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ [١٢]، وقال: ﴿ فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ ۖ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ۖ ﴾ [آية: ٥٤]، وقال: ﴿ حَتَّىٰٓ أَتَىٰهُمْ نَصْرُنَا ۚ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ۚ ﴾ [آية: ٣٤]، ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ۚ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [١١٥]، وقال: ﴿ مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [آية: ٣٩]، وقال: ﴿ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ نَصِيبًا ﴾ [آية: ١٣٦]، ﴿ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ ۖ وَخَرَقُوا۟ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتٍۭ ﴾ [آية: ١٠٠]، ﴿ قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾ [٦٤]، وقال: ﴿ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ

أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [١٥٥]، وقال: ﴿ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾ [آية: ٩٢]، وقال: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ وَلَهُ ٱلْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ ﴾ [آية: ٧٣].

الأعراف: ﴿ الٓمٓصٓ ① كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُن فِى صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾، ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ [آية: ١٣٧]، ﴿ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ ﴾ [آية: ١٤٣]، ﴿ إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِى وَبِكَلَٰمِى ﴾ [١٤٤]، ﴿ ٱلنَّبِىِّ ٱلْأُمِّىِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ [آية: ١٥٨]، ﴿ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَٰرُهُمْ تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ قَالُوا۟ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [٤٧]، وقال: ﴿ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ ﴾ [٦٩]، وقال: ﴿ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ عَادٍ ﴾ [٧٤]، ﴿ قَالُوا۟ يَٰمُوسَى ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ ﴾ [١٣٨]، ﴿ فَلَا تُشْمِتْ بِىَ ٱلْأَعْدَآءَ وَلَا تَجْعَلْنِى مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [٥٠]، وقال: ﴿ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ⑤⑤ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾، ﴿ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ ﴾ [١٩٠]، وقال: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [١٨٠]، ﴿ وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴾ [٢٠٥]، ﴿ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [٥٤]، ﴿ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَىٰنِى وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِى ﴾ [١٤٣]، ﴿ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾ [١٤٤].

الأنفال: ﴿ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [آية: ٧].

التوبة: ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ﴾ [آية: ٦]، وقال: ﴿ وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [آية: ٤٠]، وقال: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ﴾ [آية: ١٩].

يونس: وقال: ﴿ الٓر ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ﴾، ﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ [١٩]، ﴿ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ ﴾ [٦٣]، ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ﴾ [٦٤]، ﴿ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ [٨٢]، ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [٩٦]، وقال: ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَعَلْنَٰهُمْ خَلَٰٓئِفَ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا ﴾ [٧٣]، وقال: ﴿ فَقَالُواْ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [٨٥]، وقال: ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَٱجْعَلُواْ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً ﴾ [٨٧]، وقال: ﴿ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ ﴾ [٢٤]، وقال: ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا ﴾ [٥٩]، وقال: ﴿ وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَآئِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُۥ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ [١٢]، وقال: ﴿ جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ ۙ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ * فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ﴾ [آية: ٢٢: ٢٣].

هود: ﴿ الٓر ۚ كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴾، ﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴾ [آية: ١١٠]، ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾ [آية: ١١٩]، وقال:

﴿ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا ﴾ [آية: ٨٢].

سورة يوسف: ﴿ الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴾، ﴿ قَالَ ٱجْعَلْنِى عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ ﴾ [آية: ٥٥]، وقال: ﴿ فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ ﴾ [آية: ٧٠]، ﴿ وَقَالَ لِفِتْيَٰنِهِ ٱجْعَلُوا۟ بِضَٰعَتَهُمْ فِى رِحَالِهِمْ ﴾ [آية: ٦٢]، ﴿ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَٰىَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّى حَقًّا ﴾ [آية: ١٠٠].

الرعد: ﴿ أَمْ جَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُوا۟ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ﴾ [آية: ١٦]، وقال: ﴿ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّـُٔونَهُۥ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [آية: ٣٣].

إبراهيم عليه السلام: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا ﴾ [٣٥]، وقال: ﴿ فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ ﴾ [٣٧]. وقال: ﴿ رَبِّ ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ ﴾ [٤٠]، وقال: ﴿ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِهِۦ ﴾ [آية: ٣٠].

الحجر: ﴿ الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ ﴾، ﴿ ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴾ [٩١]، وقال: ﴿ ٱلَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ﴾ [آية: ٩٦]، وقال: ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ۝ فَجَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا ﴾ [آية: ٧٣-٧٤]، ﴿ إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ۝ ٱلَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ [آية: ٩٥: ٩٦].

النحل: قال: ﴿ وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا ﴾ [آية: ٥٦]، وقال: ﴿ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَٰتِ سُبْحَٰنَهُۥ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ ﴾ [٥٧]، ﴿ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ ﴾ [٦٢]، قال: ﴿ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ ﴾ [٢]، وقال: ﴿ وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلْأَنْعَٰمِ بُيُوتًا ﴾ [٨٠]، ﴿ وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْجِبَالِ أَكْنَٰنًا ﴾ [٨١]، ﴿ وَلَا تَنقُضُوا۟ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ﴾ [٩١]، ﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلْأَنْعَٰمِ بُيُوتًا ﴾ [٨٠]، ﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا

خلق ظلالا وجعل لكم من الجبال أكنانا ﴾ [٨١]، وقال: ﴿ وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ﴾ [٨٢]، وقال: ﴿ قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين آمنوا ﴾ [١٠٢].

بني إسرائيل: ﴿ ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا ﴿٨٥﴾ ﴾، ﴿ وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا ﴾ [٦]، ﴿ ولا تجعل مع الله إلها آخر فتلقى في جهنم ﴾ [٣٩]، ﴿ ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ﴾ [٢٩]، وقال: ﴿ وإذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون إلا إياه فلما نجاكم إلى البر أعرضتم وكان الإنسان كفورا ﴿٦٧﴾ ﴾، وقال: ﴿ قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا ﴿١١٠﴾ ﴾.

الكهف: ﴿ فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء وكان وعد ربي حقا ﴾ [٩٨]، ﴿ قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا ﴿١٠٩﴾ قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا ﴿١١٠﴾ ﴾، ﴿ واتل ما أوحي إليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا ﴿٢٧﴾ ﴾، قال: ﴿ واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ﴾ [٢٨].

مريم: وقال: ﴿ ذكر رحمت ربك عبده زكريا ﴿٢﴾ إذ نادى ربه نداء خفيا ﴿٣﴾ قال رب إني وهن العظم مني ﴾، ﴿ يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا ﴾ [٤٢].

طه: ﴿ فلما أتاها نودي يا موسى ﴿١١﴾ إني أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى ﴿١٢﴾ وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى ﴿١٣﴾ إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري ﴿١٤﴾ ﴾. وقال: ﴿ إنني معكما أسمع وأرى ﴾ [٤٦]، ﴿ وألقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني ﴾ [٣٩]، ﴿ واصطنعتك لنفسي ﴿٤١﴾ اذهب أنت وأخوك بآياتي

وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ﴿٤٢﴾ اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾ قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴿٤٥﴾ قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴿٤٦﴾ فَأْتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ ﴿٤٧﴾ ﴾، ﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا ﴾ [١٢٩].

الأنبياء: ﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾ فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ ﴾، وقال: ﴿ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾ ﴾، وقال: ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ﴿٧٢﴾ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾، وقال: ﴿ فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ ﴿١٥﴾ ﴾، وقال: ﴿ ۞ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٨٣﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ ﴾، وقال: ﴿ وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾.

وقال في السورة التي يذكر فيها الحج، وقال في السورة التي يذكر فيها المؤمنون: ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴾ [المؤمنون: ٧٦].

الفرقان: ﴿ وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾ ﴾، ﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً ﴾ [٣٧]، ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾ ﴾، ﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ ﴾، ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا ﴿٣٥﴾ ﴾، ﴿ قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا

دُعَآؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴿٧٧﴾ ﴾، ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱلرَّحْمَٰنُ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ﴿٥٩﴾ ﴾ من الفرقان.

﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴾ [النساء: ١٧٤]، ﴿ إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ ﴾ [الواقعة]، ﴿ وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴿٤﴾ ﴾ [الزخرف]، ﴿وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ﴾ [فصلت: ٤١]، ﴿ حمٓ ﴿١﴾ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢﴾ ﴾ [الزخرف].

الشعراء: ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ ﴾، ﴿ قَالَ لَئِنِ ٱتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِى لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ ٱلْمَسْجُونِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾، وقال: ﴿ وَٱجْعَل لِّى لِسَانَ صِدْقٍ فِى ٱلْءَاخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَٱجْعَلْنِى مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ ﴾.

النمل: ﴿ طسٓ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿١﴾ هُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ ﴾، ﴿ فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِىَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِى ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨﴾ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٩﴾ وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَٰمُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّى لَا يَخَافُ لَدَىَّ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿١٠﴾ ﴾، ﴿ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ﴾ [٦٢]، ﴿ إِذَا دَخَلُوا۟ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوٓا۟ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً ﴾ [٣٤].

القصص: ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا ﴾ [٤]، ﴿ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَٰنًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا ۚ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾، ﴿ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ مِن شَٰطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِى ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّىٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٠﴾ ﴾، ﴿ كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ۚ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [٨٨]، ﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٥﴾ ﴾، وقال: ﴿ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ [٧]، وقال: ﴿ فَأَوْقِدْ لِى يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجْعَل لِّى

صَرْحًا ﴾ [٣٨]، وقال: ﴿ وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ﴾ [٤١]، وقال: ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا ﴾ [٧١]، وقال: ﴿ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾.

العنكبوت: قال: ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَصْحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ وَجَعَلْنَٰهَآ ءَايَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٥﴾ ﴾، وقال: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِىَ فِى ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ ﴾ [١٠]، ﴿ فَإِذَا رَكِبُوا۟ فِى ٱلْفُلْكِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾.

الروم: ﴿ وَإِذَا مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا۟ رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَآ أَذَاقَهُم مِّنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾، ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا ﴾ [٤٨].

لقمان: ﴿ الٓمٓ ﴿١﴾ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ * هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ﴿٣﴾ ﴾ ﴿ مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَٰحِدَةٍ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿٢٨﴾ ﴾، ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾ ﴾، ﴿ وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَٱلظُّلَلِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴿٣٢﴾ ﴾.

السجدة: ﴿ الٓمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ بَلْ هُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣﴾ ﴾.

الأحزاب: ﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔى تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَٰهِكُمْ وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ ﴿٤﴾ ﴾.

سبأ: ﴿ وَظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ﴾ [١٩]، قال:

﴿ وَجَعَلْنَا ٱلْأَغْلَٰلَ فِىٓ أَعْنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾، وقال: ﴿ إِذْ تَأْمُرُونَنَآ أَن نَّكْفُرَ بِٱللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُۥٓ أَندَادًا ۚ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ وَجَعَلْنَا ٱلْأَغْلَٰلَ فِىٓ أَعْنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [٣٣].

سورة الملائكة: يس: ﴿ يسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ ﴾، ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَٰمًا فَهُمْ لَهَا مَٰلِكُونَ ﴿٧١﴾ ﴾، ﴿ إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾ ﴾.

الصافات: ﴿ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٧١﴾ ﴾، وقال: ﴿ قَالُوا۟ ٱبْنُوا۟ لَهُۥ بُنْيَٰنًا فَأَلْقُوهُ فِى ٱلْجَحِيمِ ﴿٩٧﴾ فَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴿٩٨﴾ ﴾، وقال: ﴿ وَجَعَلُوا۟ بَيْنَهُۥ وَبَيْنَ ٱلْجِنَّةِ نَسَبًا ۚ وَلَقَدْ عَلِمَتِ ٱلْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٥٨﴾ ﴾.

ص: ﴿ أَمْ نَجْعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَٱلْمُفْسِدِينَ فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ ٱلْمُتَّقِينَ كَٱلْفُجَّارِ ﴿٢٨﴾ ﴾، وقال: ﴿ وَعَجِبُوٓا۟ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ ۖ وَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا سَٰحِرٌ كَذَّابٌ ﴿٤﴾ أَجَعَلَ ٱلْـَٔالِهَةَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا ۖ ﴾، ﴿ قَالَ يَٰٓإِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَىَّ ۖ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ ﴿٧٥﴾ ﴾.

الزمر: ﴿ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾، وقال: ﴿ وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُۥ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُۥ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِىَ مَا كَانَ يَدْعُوٓا۟ إِلَيْهِ مِن قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا ﴾ [٨]، وقال: ﴿ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ حُطَٰمًا ۚ ﴾ [٢١]، وقال: ﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾.

المؤمن: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ فَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٦٨﴾ ﴾، ﴿ وَٱللَّهُ يَقْضِى بِٱلْحَقِّ ۖ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَقْضُونَ بِشَىْءٍ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿٢٠﴾ ﴾، ﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ ﴾ [٦]،

﴿رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلْعَرْشِ يُلْقِى ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ﴾، وقال: ﴿وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ * فَٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١٤﴾﴾، وقال: ﴿هُوَ ٱلْحَىُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۗ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٥﴾﴾، ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾﴾، ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ ۙ إِن فِى صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِ ۚ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿٥٦﴾﴾.

حم السجدة: ﴿حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٢﴾ كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٤﴾﴾، وقال: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ۖ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ۖ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾﴾، ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا﴾ [٢٩]، ﴿۞ قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادًا ۚ ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩﴾﴾، وقال: ﴿وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٍ ﴿٥١﴾﴾، ﴿وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ * لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾﴾.

عسق: ﴿يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ ۚ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [١١]، وقال: ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَّقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُورِثُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِهِمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ﴾، ﴿وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ [٢٤]، ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ﴾ [٥١]، ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ﴾ [٥٢]، ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ [٧].

الزخرف: وقال: ﴿ حمٓ ﴿١﴾ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴿٣﴾ وَإِنَّهُۥ فِيٓ أُمِّ ٱلۡكِتَٰبِ لَدَيۡنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴿٤﴾ ﴾، ﴿ فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡ فَأَغۡرَقۡنَٰهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٥٥﴾ فَجَعَلۡنَٰهُمۡ سَلَفٗا وَمَثَلٗا لِّلۡأٓخِرِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾، وقال: ﴿ وَلَوۡ نَشَآءُ لَجَعَلۡنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةٗ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَخۡلُفُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾، ﴿ وَجَعَلُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمۡ عِبَٰدُ ٱلرَّحۡمَٰنِ إِنَٰثًاۚ أَشَهِدُواْ خَلۡقَهُمۡۚ ﴾ [١٩].

الجاثية، والشريعة، الدخان: ﴿ ثُمَّ جَعَلۡنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ فَٱتَّبِعۡهَا وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ [الجاثية]، وقال: ﴿ أَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجۡتَرَحُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجۡعَلَهُمۡ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ [الجاثية: ٢١].

سورة الفتح: ﴿ سَيَقُولُ ٱلۡمُخَلَّفُونَ إِذَا ٱنطَلَقۡتُمۡ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأۡخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعۡكُمۡۖ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُواْ كَلَٰمَ ٱللَّهِۚ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَٰلِكُمۡ قَالَ ٱللَّهُ مِن قَبۡلُۖ فَسَيَقُولُونَ بَلۡ تَحۡسُدُونَنَاۚ بَلۡ كَانُواْ لَا يَفۡقَهُونَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿١٥﴾ ﴾، وقال: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ أَيۡدِيهِمۡۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦۖ ﴾ [١٠].

الذاريات، وقال: ﴿ وَفِي عَادٍ إِذۡ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلۡعَقِيمَ ﴿٤١﴾ مَا تَذَرُ مِن شَيۡءٍ أَتَتۡ عَلَيۡهِ إِلَّا جَعَلَتۡهُ كَٱلرَّمِيمِ ﴿٤٢﴾ ﴾، وقال: ﴿ وَلَا تَجۡعَلُواْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَۖ إِنِّي لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٞ مُّبِينٞ ﴿٥١﴾ ﴾.

والطور: ﴿ وَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعۡيُنِنَاۖ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ ﴾ [٤٨].

النجم: ﴿ فَأَوۡحَىٰٓ إِلَىٰ عَبۡدِهِۦ مَآ أَوۡحَىٰ ﴿١٠﴾ مَا كَذَبَ ٱلۡفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴿١١﴾ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾ وَلَقَدۡ رَءَاهُ نَزۡلَةً أُخۡرَىٰ ﴿١٣﴾ عِندَ سِدۡرَةِ ٱلۡمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾ ﴾.

الواقعة: ﴿ أَفَرَءَيۡتُم مَّا تَحۡرُثُونَ ﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمۡ تَزۡرَعُونَهُۥٓ أَمۡ نَحۡنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾ لَوۡ نَشَآءُ لَجَعَلۡنَٰهُ حُطَٰمٗا فَظَلۡتُمۡ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾، وقال: ﴿ ءَأَنتُمۡ أَنزَلۡتُمُوهُ مِنَ ٱلۡمُزۡنِ أَمۡ نَحۡنُ ٱلۡمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوۡ نَشَآءُ جَعَلۡنَٰهُ أُجَاجٗا فَلَوۡلَا تَشۡكُرُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾، وقال: ﴿ أَفَبِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَنتُم مُّدۡهِنُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجۡعَلُونَ رِزۡقَكُمۡ أَنَّكُمۡ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾.

الرحمن: ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ۝ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ۝ ﴾.

قد سمع: ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ۝ ﴾.

وقال في التحريم: ﴿ وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ ﴾.

سورة الملك: ﴿ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ۝ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ۝ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۝ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ .

القلم: قال: ﴿ أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ ﴾ [٣٥].

وفي القيامة: ﴿ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ۝ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ ۝ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾.

ويل للمطففين: ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۝ كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ۝ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُو الْجَحِيمِ ۝ ﴾، وقال: ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ * عَلَى الْأَرَائِكِ يَنظُرُونَ ﴾ [٢٢، ٢٣]، وقال: ﴿ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴾ [البروج: ٢١].

وقال في ألم تر: ﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴾ [الفيل: ٥].

وقال في اقرأ: ﴿ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ۝ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾.

وقال في لم يكن: ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ [٥][1].

«السنة» للخلال ٢/ ٢٤٠-٢٥٢ (١٩٠٦-١٩٠٧)

---

(١) قال أبو بكر الخلال معلقًا: أسماء الله ﷻ التي خرجها أبو عبد الله رضي الله عنه، وهذه الآيات والأحرف في القرآن بيّن رضي الله عنه في ذلك أنه لا يكون القرآن مخلوقا بوجه ولا سبب، ولا معنىً من المعاني، وهذا نقض لفتوى الجهمية الضلال؛ لأن هذه الآيات الأخرىٰ وهذه الأسماء تبين له أنه لا يكون من القرآن شيء مخلوق؛ وأما أسماء الله تبارك وتعالىٰ، فقد وجدت أيضا من أخرجها من كتاب أحمد، وبين

قال الخلال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الحجاج أبو بكر المروذي قال: أمرني أبو عبد الله أحمد بن حنبل أن أكتب إلىٰ رجل بلغه عنه الشك. قال: وكتبتُ ما يقوله، وبينت ما جرىٰ فيه.

وأخبرنا [...][١].

موضع آخر قال: أمرني أبو عبد الله أن أكتب إلىٰ محمد بن حمدون الأنطاكي مواعظ في بعض الكتاب، وكتبتُ الكتاب، فعرضتُه عليه، فصححه بيده، **قال**: وكانت له معرفة بالحديث، وكان يختلف إليَّ، فهو ذا، اكتب: أنا، وانظر ما عندك من المشيخة ممن قال: القرآن غير مخلوق، فصيره معه؛ واكتب به أنت إليه، اكتبها نسختين؛ فإني لا آمن إن لم [...][٢] أن يكتمها، واكتب إلىٰ عيسى الفتاح نسخة وإليه نسخة.

قال أبو بكر المروذي: وزاد أبو عبد الله فيه ونقص، ثم أمرني أن أتوجه به إليه، وهٰذِه نسخته:

أحسن الله إلينا وإليك في الأمور كلها برحمته، وأعاذنا وإياك من الأهواء المردية والفتن المضلة بقدرته، ومن علينا وعليك بالتمسك بكتابه، والعمل بطاعته، الذي حملني على الكتاب إليك، وإن لم يجر بيني وبينك خلطة ما أوجبه الله تبارك وتعالىٰ على المؤمنين من النصح بعضهم لبعض، وما رأيته من اغتمام أبي عبد الله بأمرك للمكان الذي كنت به من قلبه، ومذهبك في اتباعك الآثار، وتركك من خالفها

مواضعها من القرآن، وهٰذا تصديق لما ذكره أبو عبد الله ﷺ في هٰذا الموضع من القرآن والأسماء.

(١) قال محقق «السنة»: بين المعقوفين غير مقروء، بمقدار ثلاث كلمات.

(٢) طمس بمقدار ثلاث كلمات.

ومجانبتهم، بلغه عنك الشك في القرآن، وأنك لا تقول: القرآن غير مخلوق، وأبو عبد الله يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق، وإنه من علم الله، ويحتج لذاك بغير شيء، قال الله ﷻ: ﴿وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [البقرة: ١٢٠]، وقال: ﴿وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ﴾ [الرعد: ٣٧]، وقال: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ [آل عمران: ٥٩-٦٠]، وقال: ﴿وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾ [البقرة: ١٤٥]، الآية، فالقرآن من العلم الذي جاء، وقال: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ [الأعراف: ٥٤]، فأخبر أن الخلق غير الأمر، وقال تبارك وتعالىٰ: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَن تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ﴾ [الروم: ٢٥]، وقال في موضع آخر: ﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ﴾ [الأعراف: ٥٤]، وقال: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ [يس: ٨٢]، وقال: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ [النحل: ٤٠]، فأخبر أن أمره هو القول، وفرق بين خلقه وأمره، فقال: ﴿الرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ الْإِنسَانَ﴾ [الرحمن: ١-٣].

وقال أبو ذر عن النبي ﷺ[(١)]: «**عطائي كلام وعذابي كلام**»[(٢)]، فأخبر تبارك وتعالىٰ أن الخلق يكون بكلامه، وفرق بين الخلق والأمر.

---

(١) يعني عن رب العزة تبارك وتعالىٰ.

(٢) بهذا اللفظ رواه الإمام أحمد ٥/ ١٥٤، والترمذي (٢٤٩٥)، وابن ماجه (٤٢٥٧) قال الترمذي: هذا حديث حسن. وقال الألباني في «الضعيفة» (٥٣٧٥): وهذا إسناد ضعيف لسوء حفظ شهر بن حوشب. اهـ. قلت: وقد جاء عند الإمام أحمد ٥/ ١٦٠، ومسلم (٢٥٧٧) من طريق أخرىٰ بأطول منه.

وقال ابن عباس: إن أول ما خلق الله ﷻ القلم، فقال له: ٱكتب. فقال: يا رب، وما أكتب؟ قال: ٱكتب القدر. فجرىٰ بما هو كائن إلىٰ قيام الساعة.[١] ورواه الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس[٢].

ورواه وكيع، وأبو معاوية، والثوري، وشعبة، وحدث به عن الحكم، عن أبي ظبيان. رواه منصور بن زاذان[٣]. ورواه مجاهد عن ابن عباس[٤]، وعروة بن عامر عن ابن عباس[٥]، وأبو الضحىٰ عن ابن عباس[٦]، فكان أول ما خلق الله القلم، فالله لم يخل من العلم والكلام، وليسا من الخلق؛ لأنه لم يخل منها، فالقرآن كلام الله ومن علم الله، وليس بمخلوق، ولم يزل الله عالما متكلما، وعند جماعة من العلماء أنهم قالوا: غير مخلوق.

فاتقِ الله وانظر لنفسك، فإن هٰذا أمر قد بان لأهل الإسلام أنه ضلالة، وأنه أحيا رأي جهم، وإنما يضلكم في هٰذِه المقالة رجلان، وهما القائلان بها:

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» ٢/ ٤٠١ (٨٧١)، والطبري في «تفسيره» ١٢/ ١٧٥، وعبد بن حميد في «تفسيره» كما في «الدر المنثور» ٦/ ٣٨٧، والآجري في «الشريعة» ١/ ٥١٧، والبيهقي ٩/ ٣ من طرق متعددة، سيأتي بيانها في السطور التالية.

(٢) رواه الفريابي في «القدر» ص٧٩ (٧٧، ٧٨، ٧٩)، والآجري في «الشريعة» ص١٥٤ (٣٢٧)، وابن بطة في «الإبانة» الرد على الجهمية ٢/ ٢٩ (٢٢٠).

(٣) رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» ٢/ ٤٠١ (٨٧٢)، وابن بطة في «الإبانة» الرد على الجهمية ٢/ ٢٢ (٢١٦).

(٤) رواه عثمان بن سعيد الدارمي في «الرد على الجهمية» ١/ ٣٧ (٤٤)، والطبري في «تفسيره» ١٢/ ١٧٨ (٣٤٥٤٦، ٣٤٥٤٧).

(٥) رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» ٢/ ٤١١ (٨٩٨)، والطبري ١١/ ١٦٦ (٣٠٧٥٩).

(٦) رواه عبد الله في «السنة» ٢/ ٤٠١ (٨٧١)، والآجري في «الشريعة» ص١٥٣ (٣٢٦).

أحدهما قد عرف الناس أمره كيف كان، وأنه قد كان تجهم، وصحب بشرا المريسي، ثم جاء إلى الناس فأظهر تكفير الجهمية بالنفاق منه -عدو الله- لما رأىٰ من الذلة حتىٰ إذا ظن أنه قد تمكن أظهرها ثانية.

وآخر قد عرف الناس جهله، وإن كان قد سمع الحديث، فقد عرف أهل العلم بأنه ليس من أهل المعرفة بمعاني الأخبار ولا بأحكامها ولا بالتفقه فيها ولا بالتمييز لضعيفها من قويها، وأنه صاحب لجاج وخفة وقلة فهم بحمد الله ونعمته، وإلا فهل يشتبه أمر هٰؤلاء علىٰ أحد له في الله ﷻ نصيب، إن قومًا قصدوا إلىٰ جعل جهم وضرار، وأبي بكر الأصم، وبشر المريسي، رؤساء الضلالة والكفر، وإلىٰ مثل عبد الله بن المبارك، وابن عيينة، ووكيع، ويزيد بن هارون، فقالوا: هٰؤلاء وهٰؤلاء سواء أحكامهم واحدة.

هٰؤلاء فيما أحدثوا من التكذيب بكتاب الله، وقول رسول الله ﷺ؛ إذ جحدوا كلام الله وصفاته، وقالوا: إن أسماءه مخلوقة، فلم يثبتوا شيئًا، حتىٰ قال حماد بن زيد: إنما يحاولن أن لا شيء في السماء[1].

رواه عنه سليمان بن حرب، ورواه إبراهيم بن سعد [و] شعيب: إنما يعبدون صنما. ورواه عنهم هارون بن معروف، فسووا بينهم وبين الذين قاموا بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

وقد بين الله لنا أمرهم بأئمتنا الذين أدركناهم، وبما نقل إلينا الثقات عمن مضىٰ من سلفنا، مثل: جعفر بن محمد، وحماد بن زيد، وابن

---

(١) أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» ص ٩ (٩)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» ١/ ١١٧ (٤١)، وابن بطة في «الإبانة» ٢/ ٩٥ (٣٢٩).

عيينة، وإبراهيم بن سعد، ووكيع، ويزيد بن هارون، وابن المبارك، ويحيىٰ ابن عبد الرحمن، وأبي بكر بن عياش، وحفص، وابن إدريس، وخلق من خلق الله كثير ممن أكفرهم وضللهم؛ فبين الله لنا بهم، وبما بين في كتابه أنه متكلم عالم سميع بصير، كل هٰذِه صفاته، وقد بين ذلك أيضا علىٰ لسان نبيه ﷺ؛ إذ أخبر أن المؤمنين ينظرون إلىٰ ربهم في القيامة ويكلمونه ويسائلهم، ويضحك إليهم، وأنهم يعاينون ذلك منه، وينظرون إليه ويسمعون منه، ولقد أكد ذلك فقال: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ ﷻ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ ولا حاجب» رواه أبو أسامة قال: ثنا الأعمش قال: ثنا خيثمة، عن عدي بن حاتم قال «ليس بينهم وبينه ترجمان»[(١)].

وحدثناه الحكم بن موسىٰ، قال: ثنا عيسىٰ بن يونس، قال: ثنا الأعمش، عن خيثمة، عن عدي بن حاتم، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ عز وجل لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ»[(٢)].

وحدثونا عن عبد الواحد أيضًا، عن الأعمش[(٣)].

قال رسول الله ﷺ: «يدنو المؤمن من الله عز وجل يوم القيامة فيضع عليه كنفه فيقول: هل تعرف ذنب كذا وكذا؟ فيقول: رب، أعرف. فيقول: هل تعرف؟ فيقول: رب، أعرف. فيقول: أنا سترتها عليك في الدنيا».

حدثناه ابن المنهال الضرير، قال: ثنا يزيد بن زريع، قال: ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن صفوان بن محرز قال: بينا ذات يوم مع ابن عمر

---

(١) رواه البخاري (٧٤٤٣) من طريق أبي أسامة به، بلفظ: «ليس بينه وبينه».

(٢) رواه ابن بطة في «الإبانة» ٣/ ١٧-١٨ (١٨) من طريق الحكم بن موسىٰ به.

(٣) رواه الطبراني في «الكبير» ١٧/ ٨٢ من طريق عبد الواحد، به.
ورواه الإمام أحمد ٤/ ٢٥٦، ٣٧٧ من طريق الأعمش، به.

إذ عرض له شيخ فقال له: يا ابن عمر، هل سمعت من النبي ﷺ في النجوىٰ شيئا؟ قال: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول..، وذكر القصة(١).

وحتىٰ قال عبد الله بن مسعود: وليس أحد إلا يخلو الله به.

حدثونا به عن شريك، عن هلال الوزان، عن عبد الله بن عكيم، عن عبد الله بن مسعود(٢). ثم ما بينه من الزيادة، والدنو، والقرب، علىٰ قدر التسارع إلى الجماعات.

وفي ذلك من الأخبار أمر عظيم، لا يجهلها أحد من أهل العلم رد علىٰ أعداء الله المكذبة الرادة علىٰ رسول الله ﷺ بقوله: إنهم يعاينون ذلك من ربهم ويسمعون.

ولقد قال محمد بن عبد الله بن نمير: من شك في القرآن، فهو شر من الجهمية. وقال: هٰذا الوقف زندقة.

ولقد أخبرني شيخ أنه سمع ابن عيينة يقول: القرآن خرج من الله.

وحدثنا أبو عبد الله قال: ثنا ابن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن زيد بن أرطاة، عن جبير بن نفير قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنكم لن ترجعوا إلىٰ الله ﷻ بشيء أفضل مما خرج منه**». يعني: القرآن(٣).

---

(١) رواه أحمد ٢/ ١٠٥، والبخاري (٢٤٤١)، ومسلم (٢٧٦٨). رواه البخاري (٤٦٨٥) من طريق يزيد بن زريع به. وورواه أحمد ٢/ ١٠٥ من طريق سعيد بن أبي عروبة، به.

(٢) رواه ابن المبارك في «الزهد» (٣٨)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢١٧، ٢٤٥)، والطبراني في «الكبير» ٩/ ١٨٢ (٨٩٠٠)، وابن بطة في «الإبانة» كتاب الرد على الجهمية ٣/ ٤٣-٤٤ (٣٢) من طريق شريك به.

(٣) رواه مرسلًا الإمام أحمد في «الزهد» ص٤٦، والترمذي (٢٩١٢) وأبو داود

وحدثنا عباس الوراق، وغيره -يعني: عن أبي النضر هاشم بن القاسم قال: ثنا بكر بن خنيس، عن ليث بن أبي سليم، عن زيد بن أرطاة، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما تقرب العباد إلىٰ الله ﷻ بمثل ما خرج منه**»[1] يعني: القرآن. في [....][2].

وحدثني عثمان بن أبي شيبة، قال: ثنا وكيع، عن موسىٰ بن عبيدة، قال: سمعت محمد بن كعب القرظي يقول: إذا سُمِعَ القرآن مِنْ فِيِّ الرحمن كأنهم لم يسمعوه.

وحدثني أبو علي الحسن بن الحباب المقري، قال: ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن موسىٰ بن عبيدة، عن محمد بن كعب القرظي، قال: إذا سَمِعَ الناس القرآن يوم القيامة مِنْ فِيِّ الرحمن تبارك وتعالىٰ كأنهم لم يسمعوا قبل ذلك قط.

وفي أحاديث الرؤية الصحاح التي قالها رسول الله ﷺ ما يبين هٰذا أن

في «المراسيل» (٣٨) من طريق عبد الرحمن بن مهدي به، ورواه الطبراني ٢/ ٤٦ (١٦١٤) من طريق آخر عن ليث بن أبي سليم عن عيسىٰ، عن زيد بن أرطأة به. قال البخاري في «خلق أفعال العباد» ص ١٥٠ (٤٠٤): لا يصح لإرساله وانقطاعه. وقال الهيثمي في «المجمع» ٢/ ٢٥٠: رواه الطبراني في «الكبير» وفيه ليث بن أبي سليم وفيه كلام. وضعفه الألباني في «الضعيفة» (١٩٥٧).

(١) رواه أحمد ٥/ ٢٦٨، والترمذي (٢٩١١) والطبراني ٨/ ١٥١ (٧٦٥٧)، وابن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» ١/ ٢٠٨ (١٧٨) والخطيب في «تاريخ بغداد» ٧/ ٨٨ كلهم من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم به. قال الترمذي: هٰذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هٰذا الوجه، وبكر بن خنيس قد تكلم فيه ابن المبارك وتركه في آخر أمره. وضعفه الألباني في «الضعيفة» (١٩٧٥).

(٢) بياض بالمطبوع.

المؤمنين يعاينون ذلك من الله إذا تكلم وهم ينظرون، وإذا ضحك إليهم، ولقد قال النبي ﷺ للحسن والحسين: «أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللهِ».

حدثنا ابن أبي شيبة قال: ثنا أبو حفص الأبار قال: ثنا منصور والأعمش، عن المنهال -يعني: ابن عمرو- عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان النبي يعوذ الحسن والحسين: «أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ ..»(١) وذكر الحديث.

ورواه سفيان الثوري أيضا، عن منصور(٢).

وحدثونا أيضا عن جعفر بن سليمان، قال: ثنا أبو التياح، قال: سأل رجلٌ عبد الرحمن بن خنبش، كيف صنع رسول الله ﷺ حين كادته الشياطين؟ قال: تحدرتْ عليه الشياطين من الجبال والأودية يريدون رسول الله ﷺ. قال: وفيهم شيطان معه في يده شعلة من نار يريد أنْ يحرقَ رسولَ الله ﷺ فأتاه جبريل عليه السلام فقال: يا محمد، قل. قال: «ما أقول؟» قال: قل: «أعُوذ بكلماتِ الله التامات ..» وذكر الحديث(٣).

---

(١) رواه الإمام أحمد ١/ ٢٣٦، والبخاري (٣٣٧١).

(٢) رواه الإمام أحمد ١/ ٢٧٠، والترمذي (٢٠٦٠) وقال: حديث حسن صحيح، وابن ماجه (٣٥٢٥) من طريق سفيان عن منصور، به.

(٣) رواه الإمام أحمد ٣/ ٤١٩، وأبو يعلىٰ ١٢/ ٢٣٧-٢٣٨ (٦٨٤٤) وابن قانع في «معجم الصحابة» ٢/ ١٧٣، وأبو نعيم في «الدلائل» ١/ ١٩١ (١٣٧)، وفي «معرفة الصحابة» ٤/ ١٨٣٦-١٨٣٧ (٤٦٣٦)، والبيهقي في «الدلائل» ٧/ ٩٥.

وقال البخاري كما في «الإصابة» ٢/ ٣٩٦: في إسناده نظر.

وقال الألباني في «الصحيحة» (٨٤٠): والإسناد صحيح، رجاله إلى ابن خنبش علىٰ شرط مسلم، وقد ٱختلفوا في صحبته، وقد ٱختار الحافظ في «الإصابة» قول من جزم بأن له صحبة.

وحدثونا عن عفان، عن وهيب، عن ابن عجلان، عن يعقوب بن عبد الله، عن سعيد بن المسيب، عن سعيد بن مالك، عن خولة بنت حكيم أن النبي ﷺ، قال: «لو أن أحدكم إذا نَزَلَ مَنْزِلًا قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ ..». وذكر الحديث[١].

وحدثونا عن يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ، قال: «إذا أصاب أحدكم فزع عِنْدَ النَّوْمِ، فليقل: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ»[٢].

وحدثونا عن جرير بن حازم، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حين يمسي: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ»[٣] وذكر الحديث.

ولا يجوز أن يقال: أعيذك بالنبي، أو بالجبال، أو بالأنبياء، أو بالملائكة، أو بالعرش، أو بالأرض، أو بشيء مما خلق الله، لا يتعوذ إلا بالله أو بكلماته.

وقوله: أوجبوا علىٰ من حلف بالقرآن كل آية يمين.

حدثونا عن هشيم قال: ثنا أبو بشر، وعون، عن الحسن قال: قال

---

(١) رواه الإمام أحمد ٦/ ٣٧٧، ومسلم (٢٧٠٨).

(٢) رواه الإمام أحمد ٢/ ١٨١، وأبو داود (٣٨٩٣)، والترمذي (٣٥٢٨). والنسائي في «الكبرىٰ» ٦/ ١٩٠-١٩١، وعلقه البخاري في «خلق أفعال العباد» (٣٤٧) وصححه الحاكم ١/ ٥٤٨. قال الترمذي: هٰذا حديث حسن غريب وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» ٣/ ١١٨: هٰذا حديث حسن.

وحسنه الألباني في «الصحيحة» (٢٦٤).

(٣) رواه الإمام أحمد ٢/ ٢٩٠، ومسلم (٢٧٠٩).

رسول الله ﷺ: «من حلف بسورة من القرآن بكل آية يمين»[(١)].

وحدثونا عن هشيم قال: أنبأ مغيرة، عن إبراهيم أنه كان يقول: من حلف بسورة من القرآن بكل آية يمين[(٢)].

وقد روي عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن أبي كنف، عن عبد الله بن مسعود أنه سمع رجلا يحلف بسورة البقرة، فقال: أما إن عليه بكل آية يمينا[(٣)].

فهٰذا خلاف ما قاله هٰؤلاء الجهمية الشكاك، هٰؤلاء إذا قالوا: إنه مخلوق، وهٰؤلاء إذا شكوا فيه، وقد سمعت وهب بن بقية الواسطي يقول: سمعت وكيعا وكتبته عنه -يعني: وكيعا- وسألوه عن القرآن؟

فقال: كلام الله وليس بمخلوق.

وحدثونا عن معاوية عن عمار الدهني قال: سئل جعفر بن محمد عن القرآن؛ فقال: ليس بخالق ولا مخلوق.

وأخبرني من سمع يزيد بن هارون، يقول: القرآن كلام الله، وليس بمخلوق.

وأخبرني عباس العنبري قال: أخبرني عمرو بن هارون المقري، قال: سمعت ابن عيينة وسئل عن القرآن؛ فقال: القرآن كلام الله، وليس بمخلوق.

---

(١) رواه ابن بطة في «الإبانة» كتاب الرد على الجهمية ١/ ٢٦٣- ٢٦٤ (٣٥) والبيهقي ١٠/ ٤٣ وقال: هٰذا الحديث إنما روي من وجهين جميعًا مرسلًا، وروي عن ثابت بن الضحاك موصولًا مرفوعًا وإسناده ضعيف.

(٢) رواه ابن بطة في «الإبانة» كتاب الرد على الجهمية ١/ ٢٦٥-٢٦٦ (٣٦).

(٣) رواه عبد الرزاق ٨/ ٤٧٢ (١٥٩٤٧)، وابن بطة في «الإبانة» ١/ ٢٦٢-٢٦٣ (٣٤)، واللالكائي في «شرح السنة» ٢/ ٢٥٨ (٣٧٩)، والبيهقي ١٠/ ٤٣.

وأخبرنيه أيضا أبو بكر الأعين، أنه سمع من عمرو بن هارون هٰذا قال: سمعت ابن عيينة يقول هٰذا.

وسمعت جعفر بن مكرم يقول: سمعت وهب بن جرير يقول: القرآن كلام الله، وليس بمخلوق.

وسمعت أبا عبد الله يقول هٰذا، **ويقول**: بلغني هٰذا عن جعفر بن محمد، وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي، وإبراهيم بن سعد، وأبي النضر، ووهب بن جرير، ووكيع، وغيرهم، أنهم كانوا يقولون: القرآن كلام الله غير مخلوق، إنه ممن يقول: غير مخلوق، فهل يحل عنده محل الجهمية النافعة.

وقد سمعت من يقول: وقع بيني وبين مثنى الأنماطي كلام، ونحن في طريق مكة، فأتيت وكيعا، وسألته عمن قال: القرآن مخلوق؛ فقال: هٰذا كفر، هٰذا كفر، هٰذا كفر كفر.

وسمعت فضلا الأنماطي يقول: سمعت يزيد بن هارون والفريابي يقولان: من قال: القرآن مخلوق. فهو كافر.

وأخبرني محمد بن غيلان، ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة المروزيان، أنهما سمعا علي بن الحسن بن شقيق يقول: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: القرآن كلام الله وليس بمخلوق. وهذان من فضلاء أهل خراسان.

وأخبرني أبو سعيد بن أخي حجاج الأنماطي؛ أنه سمع عمه يقول: القرآن كلام الله، وليس من الله شيء مخلوق، وهو منه، وليس بمختلف عندنا.

عن أبي النضر، وعفان، وعاصم، أنهم كانوا يقولون: القرآن كلام

الله، وليس بمخلوق.

وسمعت عباسا العنبري يقول: سمعت أبا الوليد يقول: القرآن كلام الله، وليس بمخلوق؛ ومن لم يعقد عليه قلبه أنه ليس بمخلوق، فهو كافر.

وحدثنا حسن بن عيسىٰ مولى ابن المبارك قال: سمعت ابن المبارك يقول: الجهمية كفار.

وحدثني أبو عمر الدوري المقري، قال: ثنا عفان، قال: شهدتُ سلَّامًا أبا المنذر قارئ أهل البصرة، وقد جاءه رجلٌ جهمي والمصحف في حجره، فقال له: ما هٰذا يا أبا المنذر؟ قال: قم يا زنديق، هٰذا كلام الله غير مخلوق.

وسمعت محمد بن يحيىٰ بن سعيد القطان يقول: كان أبي وعبد الرحمن بن مهدي يقولان: الجهمية تدور أن ليس في السماء شيء.

وحدثني العباس العنبري، قال: سمعت شاذًّا يقول: سمعتُ يزيد بن هارون يقول: من قال: القرآن مخلوق. فهو- والله الذىٰ لا إلٰه إلا هو- زنديق.

وقال عمر بن عثمان الواسطي ابن أخي علي بن عاصم قال: سألتُ هشيما، وجريرا، والمعتمر، ومرحوما، وعمي علي بن عاصم، وأبا بكر ابن عياش، وأبا معاوية، وسفيان، والمطلب بن زياد، ويزيد بن هارون عمن قال: القرآن مخلوق، فقالوا: زنادقة. قال أبو بكر: زنادقة يقتلون.

قلت ليزيد بن هارون: يُقتلون يا أبا خالد بالسيف؟ قال: بالسيف.

وأخبرنا من سَمِعَ يعقوب بن إبراهيم بن سعد يقول: جاء سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، فسأل أبي عن رجل يقول: القرآن مخلوق؟

فقال: هٰذا كافر بالله، تضرب عنقه من هٰهنا، وأشار بيده إلىٰ عنقه.

فقلت ليعقوب: أي شيء تقول أنت؟

قال: القرآن كلام الله، وليس بمخلوق. وأخبرني فطر بن حماد قال: سألت المعتمر، وحماد بن زيد عمن قال: القرآن مخلوق؛ فقالا: كافر.

قال: وسألت يزيد بن زريع، صليت خلف من يقول: القرآن مخلوق؟

فقال: خلف رجل مسلم أحب إلي.

وسمعتُ حسينًا يقول: سمعتُ قبيصة يقول: مَنْ قال: محدَث؛ فهو يقول: إنه مخلوق، ومن قال: إنه مخلوق؛ فهو كافر بالله، سمعتُه من وكيع، وقد أخبرتك من ينصب في هٰذا الأمر ويقوم به في تكفير من مضىٰ لهم بيان ذلك، حتىٰ تكلموا في ٱستتابتهم وموارثتهم، ولو كان هٰذا الأمر الذي جاءت به الجهمية أمرا يرتاب فيه أو يشك فيه، لما وسع أهل العلم التكذيب به، ولا إخراج أهله من الحق، ولا إثبات ما جحدوه من صفات الله ﷻ وأسمائه، وانتحالهم خلق القرآن، ولا جاز لهم مباينتهم إذا ٱستتابوا بشرا وأصحابه، ولوجب عليهم الإمساك عنهم وترك الرد عليهم والخلاف لهم، ولكنهم كانوا -والله- أعلمَ بالله، وأشدَّ في أمره في أن يَشكوا فيما قد وضع لهم من الحق، وبان لهم من الباطل، فاتق الله، وانظر لنفسك، فإني قد نصحتك، وأحببت لك ما أحببت لنفسي، ودعوتك إلىٰ ما عليه شيخ الإسلام أبو عبد الله، وأهل العلم قبلنا، وأهل الشورىٰ، ٱنْقَدْ للحق وتواضع عليه، وعظِّم أمره، وبين ذلك واكشفه، فإني أرجو أن يقبل الله ﷻ إليك بقلوب المؤمنين، ويشرح صدرك بالذي شرح به صدورهم إذا علم منك الصدق والتواضع والاستكانة له والتضرع إليه، فإن كان قوم قد نازعوك هٰذا وأنكروه عليك فأَلِنْ لهم جانبك، وتواضع للحق والفهم، وبين ذلك،

فقد كان من ابن علية كلام في نبله ومجالسته أيوب، ويونس، وابن عون، والتيمي، فما منعه ذلك أن كشفه علىٰ رءوس الناس ورجع عنه فرفعه الله بذلك، فإن الله ﷻ كافيك ما تحذر، فإني قد رأيت أبا عبد الله يحب أن يوفقك الله، ورأيته معنيا بأمرك، يحب أن يسددك الله للذي أجمع عليه أصحابك من أهل السنة وأهل الحديث، فإن هٰذا عنده مثل رأي الجهمية -عصمنا الله وإياك- وبالله التوفيق، وجمع لنا ولك خير الدنيا والآخرة، وقد بلغني أن زكريا أظهر كتابا بحضرتك حكىٰ فيه حكايات في الوقف عن مشيخة عرفها الناس عندنا أنها كذب.

قال أبو بكر المروذي: هٰذا آخر الكتاب الذي سطر أبو عبد الله فيه وصححه بخطه.

«السنة» للخلال ٢/ ٢٥٥-٢٧٠ (١٩٠٩-١٩٤١)

قال ابن بطة: حدثنا أبو حفص، قال: حدثنا أبو نصر، قال: حدثنا الفضل، قال: حدثنا أبو طالب، قال: قلت: يا أبا عبد الله! إني قد ٱحتججت عليهم بالقرآن والحديث وأحب أن أعرضه عليك، قال الله تعالىٰ: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٦]؛ أليس من محمد يسمع كلام الله؟!

قال الله ﷻ: ﴿وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٧٥].

وقال الله ﷻ: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ [النحل: ٩٨].

وقال: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ﴾ [الإسراء: ٤٥].

وقال: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ﴾ [الأعراف: ٢٠٤].

وقال: ﴿وَٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ﴾ [الكهف: ٢٧].

وقال: ﴿ وَأَنْ أَتْلُوَا۟ ٱلْقُرْءَانَ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴾ [النمل: ٩٢]؛ أليس يتلو القرآن؟!

وقال ﷻ: ﴿ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ﴾ [المزمل: ٢٠]؛ فعلىٰ كل حال فهو قرآن.

وقال النبي ﷺ في حديث جابر: « **إن قُرَيْشًا مَنَعُونِي أَنْ أُبَلِّغَ كَلَامَ رَبِّي** »[(١)].

وقال النبي ﷺ لمعاوية بن الحكم: « **إِنَّ هٰذِهِ الصَّلَاةَ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ إلا القرآن** »[(٢)]؛ فالقرآن غير كلام الناس.

وقال أبو بكر رضي الله عنه: لا والله، ولكنه كلام الله[(٣)].

فقال لي: ما أحسن ما ٱحتججت به! جبريل جاء إلى النبي ﷺ بمخلوق! والنبي ﷺ جاء إلى الناس بمخلوق!

«الإبانة» لابن بطة كتاب الرد على الجهمية ١/ ٣٣٥-٣٣٧ (١٤١)

---

(١) رواه الإمام أحمد ٣/ ٣٩٠، وأبو داود (٤٧٣٤)، والترمذي (٢٩٢٥)، وابن ماجه (٢٠١)، والنسائي في «الكبرىٰ» ٤/ ٤١١ (٧٧٢٧). قال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٩٤٧).

(٢) رواه الإمام أحمد ٥/ ٤٤٧، ومسلم (٥٣٧).

(٣) رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» ١/ ١٤٣ (١١٦)، وابن خزيمة في «التوحيد» ١/ ٤٠٤ (٢٣٧) وحمزة بن يوسف في «تاريخ جرجان» (٤١٤)، وابن بطة في «الإبانة» الرد على الجهمية ١/ ٢٧١-٢٧٣ (٤١)، والبيهقي في «الاعتقاد» ص١٠٧-١٠٨، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٦/ ٢٩٨ ترجمة أبي مكرم الأسلمي (٦٢٦٧) جميعًا من طريق سريج بن النعمان عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عروة بن الزبير عن نيار بن مكرم أن أبا بكر رضي الله عنه خاطر قومًا.. وفيه قصة المراهنة بين أبي بكر وكفار مكة في غلبة الروم علىٰ فارس مصداقًا للآية.

ورویٰ أصله الترمذي (٣١٩٤) دون موضع الشاهد وقال: حسن صحيح.

قال ابن بطة: وأخبرني أبو صالح وحدثنا أبو حفص قالا: حدثنا محمد بن داود بن جعفر البصروي قال: حدثنا أبو بكر المروذي قال: سمعت أبا عبد الله **يقول**: القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال: مخلوق؛ فهو كافر بالله واليوم الآخر، والحجة فيه: ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ﴾ [آل عمران: ٦١].

وقال: ﴿قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [البقرة: ١٢٠].

وقال: ﴿وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا وَاقٍ﴾ [الرعد: ٣٧].

فالذي جاء النبي ﷺ به من العلم هو القرآن، وهو العلم الذي جاءه، والعلم غير مخلوق، والقرآن من العلم وهو كلام الله.

وقال: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ۝٢ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ﴾ [الرحمن: ١: ٣].

وقال: ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ﴾ [الأعراف: ٥٤]. فأخبر أن الخلق خلق، والأمر غير الخلق، وهو كلام، فإن الله لم يخل من العلم.

وقال: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر: ٩].

والذكر هو القرآن، وأن الله ﷻ لم يخل منهما، ولم يزل الله متكلمًا عالمًا.

وقال في موضع آخر: إن الله ﷻ لم يخل من العلم والكلام وليسا من الخلق؛ لأنه لم يخل منهما، فالقرآن من علم الله.

وقال ابن عباس: أول ما خلق الله القلم، فقال له: ٱكتب. فقال: يا رب! وما أكتب؟ قال: ٱكتب القدر. فجرىٰ بما هو كائن من ذلك اليوم إلىٰ قيام الساعة.

رواه الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس[١]، وأبو الضحىٰ، عن ابن عباس[٢]، ورواه منصور بن زاذان[٣]، ورواه مجاهد، عن ابن عباس[٤]، ورواه عروة بن عامر، عن ابن عباس[٥]، وحدث به الحكم، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس[٦]، فكان أول ما خلق الله ﷻ من شرعه القلم.

وفي هاتين الآيتين رد على الجهمية: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ﴾ [البقرة: ٢١٠]، ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ [الفجر: ٢٢].

وقال: ﴿لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ﴾ [الأنعام: ١١٥]، ولا يقولون: إنه مخلوق.

وفي هٰؤلاء الآيات أيضًا دليل علىٰ أن الذي جاءه هو القرآن؛ لقوله تعالىٰ: ﴿وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ﴾ [الرعد: ٣٧].

«الإبانة» لابن بطة كتاب: الرد على الجهمية ٢/ ٢٦-٢٩ (٢١٨)

قال المروذي: هٰهنا رجل قد تكلم في ذلك الجانب وقال: أعرضوا كلامي علىٰ أبي عبد الله: فذكر في رقعة أشياء منها: أن صلاتنا وإيماننا

---

(١) رواه الفريابي في «القدر» صـ٧٩ (٧٧، ٧٨، ٧٩)، والآجري في «الشريعة» صـ١٥٤ (٣٢٧)، وابن بطة في «الإبانة» الرد على الجهمية ٢/ ٢٩ (٢٢٠) بعد هٰذِه المسألة.

(٢) رواه الإمام أحمد في «السنة» ٢/ ٤٠١ (٨٧١) والآجري في «الشريعة» صـ١٥٣ (٣٢٦).

(٣) رواه الإمام أحمد في «السنة» ٢/ ٤٠١ (٨٧٢) وابن بطة في «الإبانة» الرد على الجهمية ٢/ ٢٢ (٢١٦) قبل هٰذِه المسألة من طريق منصور، عن الحكم، عن أبي ظبيان، عنه.

(٤) رواه عثمان بن سعيد الدارمي في «الرد على الجهمية» ١/ ٣٧ (٤٤)، والطبري في «تفسيره» ١٢/ ١٧٨ (٣٤٥٤٦)، (٣٤٥٤٧).

(٥) رواه الإمام أحمد في «السنة» ٢/ ٤١١ (٨٩٨)، والطبري ١١/ ١٦٦ (٣٠٧٥٩).

(٦) هو طريق منصور بن زاذان السابق.

مخلوق على الحركة والفعل لا على القول، فمن قال: الإيمان مخلوق. وأراد القول فهو كافر.

فلما قرأها أحمد وانتهىٰ إلىٰ قوله: الحركة والفعل. رمىٰ[١] بالرقعة وغضب، ثم **قال**: هٰذا أهل أن يحذر عنه، هٰذا كلام جهم، إذا قال: الإيمان مخلوق فأيش بقي! الذي يقول: الإيمان شهادة أن لا إلٰه إلا الله، ولا إلٰه إلا الله مخلوق[٢]!

«الروايتين والوجهين» ص٨٢-٨٣

قال إبراهيم بن الحكم القصار: سئل أحمد بن محمد بن حنبل عن الإيمان: مخلوق أم لا؟ **قال**: أما ما كان من مسموع فهو غير مخلوق، وأما ما كان من عمل الجوارح فهو مخلوق.

«طبقات الحنابلة» ١/ ٢٣٨.

قال المروذي: قلت لأبي عبد الله: إن علي بن المديني حدث عن الوليد حديث عمر: كلوه إلىٰ عالمه. فقال: إلىٰ خالقه. **فقال**: هٰذا كذب. ثم **قال**: هٰذا قد كتبناه عن الوليد، إنما هو: فكلوه إلىٰ عالمه[٣]،

---

(١) زيادة من «تاريخ الإسلام» للذهبي.

(٢) ذكرها الذهبي في «تاريخ الإسلام» ١٨/ ٩٤ وقال: إنما حط عليه أحمد بن حنبل لكونه خاض وأفتىٰ وقسم، وفي هٰذا عبرة وزاجر، والله أعلم. فقد زجر الإمام أحمد كما ترىٰ في قصة الرقعة التي في الإيمان، وهي والله بحث صحيح، وتقسيم مليح. وبعد هٰذا فقد ذم من أطلق الخلق على الإيمان، باعتبار قول العبد لا باعتبار مقوله، لأن ذلك نوع من الكلام، وهو كان يذم الكلام وأهله، وإن أصابوا، ونهىٰ عن تدقيق النظر في أسماء الله وصفاته، مع أن محمد بن نصر المروزي قد سمع إسحاق بن راهويه يقول: خلق الله الإيمان والكفر، والخير والشر.

(٣) رواه الطبراني في «مسند الشاميين» ٤/ ١٥٦ (٢٩٨٩) عن أبي زرعة، عن أبي اليمان، عن شعيب عن الزهري عن أنس قال: قرأ عمر بن الخطاب ﴿فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا حَبّٗا

وهٰذِه اللفظة قد روي عن ابن المديني غيرها.

«تاريخ بغداد» ١١/٤٦٨

قال الميموني: قال رجل لأبي عبد الله: ذهبت إلىٰ خلف البزار أعظه، بلغني أنه حدث بحديث عن [أبي] الأحوص، عن عبد الله قال: ما خلق الله شيئًا أعظم.. وذكر الحديث.

فقال أبو عبد الله: ما كان ينبغي له أن يحدث بهٰذا في هٰذِه الأيام -يريد زمن المحنة- والمتن: ما خلق الله من سماء ولا أرض أعظم من آية الكرسي[1].

وقد **قال أحمد بن حنبل** لما أوردوا عليه هٰذا يوم المحنة: إن الخلق واقع هنا على السماء والأرض وهٰذِه الأشياء، لا على القرآن.

«سير أعلام النبلاء» ١٠/٥٧٨.

﴿٢٧ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ٢٨ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ٢٩ وَحَدَآئِقَ غُلْبًا ٣٠ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا﴾ فقال: كل هٰذا قد علمنا به، فما الأبُّ؟ ثم قال: هٰذا لعمر الله التكلف، اتبعوا ما بين لكم من هٰذا الكتاب، وما أشكل عليكم فكلوه إلىٰ عالمه.

ورواه الخطيب في «تاريخه» بعد المسألة المذكورة من طريق علي بن المديني، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري، به، بلفظ: فكلوه إلىٰ ربه.

(١) رواه ابن الضريس في «فضائل القرآن» ص ٩٢، ٩٣ (١٩٣، ١٩٤)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» ص٢٣٠، من طرق عن ابن مسعود.

وروى الترمذي (٢٨٨٤) عن سفيان بن عيينة أنه قال في تفسير قول ابن مسعود هٰذا: لأن آية الكرسي هو كلام الله، وكلام الله أعظم من خلق السماء والأرض.

فصل: حكم الجهمية

قال صالح: حدثني أبي قال: حدثنا سريج بن النعمان، قال: أخبرني عبد الله بن نافع، قال: كان مالك يقول: أنا مؤمن، ويقول: الإيمان قول وعمل، ويقول: كلم الله موسىٰ، ويستفظع قول من يقول: القرآن مخلوق؛ قال: يوجع ضربًا، ويحبس حتىٰ يتوب. وقال مالك: الله في السماء، وعلمه في كل مكان لا يخلو منه شيء.

«مسائل صالح» (٨٣٩)

قال أبو الفضل: حدثني أبي قال: سمعت إسماعيل ابن علية يقول: من قال: القرآن مخلوق؛ مبتدع.

وقال أبي: من زعم أن القرآن مخلوق فقد كفر، ومن زعم أن أسماء الله مخلوقة كفر، لا يصلىٰ خلف من قال: القرآن مخلوق؛ فإن صلىٰ رجل عاد.

«سيرة الإمام أحمد» لصالح ص٦٦-٦٧

قال أبو داود: قلت لأحمد: الجمعة؟ قال: أنا أُعيد، ومتىٰ ما صليت خلف أحد ممن يقول القرآن مخلوق فأعد. قلت: وبعرفة؟ قال: نعم.

«مسائل أبي داود» (٣٠٥)

قال أبو داود: سمعتُ أحمد ذكر له رجل أن رجلا قال: إن أسماء الله مخلوقة، والقرآن مخلوق؟ فقال أحمد: كفر بين. قال: قلت لأحمد: من قال: القرآن مخلوق أهو كافر؟ قال: أقول: هو كافر.

«مسائل أبي داود» (١٦٩٦-١٦٩٧)

قال ابن هانئ: سمعتُ أبا عبد الله يقول: القرآن كلام الله، وليس بمخلوق، ومن قال: إن القرآن مخلوق؛ فهو كافر بالله العظيم.

قال ابن هانئ: سمعتُ أبا عبد الله يقول: سمعتُ عبد الرحمن بن مهدي يقول: لو كان لي قرابة ممن يقول: القرآن مخلوق، ثم مات لم أرثه.

قال ابن هانئ: سمعت أبا عبد الله **يقول**: والقرآن علم من علم الله، ومن زعم أن القرآن مخلوق فقد كفر بالله تعالىٰ.

«مسائل ابن هانئ» (١٨٥٦- ١٨٥٨)

وسمعته **يقول**: من زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر، والقرآن علم من علم الله، فمن زعم أن علم الله ﷻ مخلوق[(١)].

«مسائل ابن هانئ» (١٨٦٠)

قال ابن هانئ: وسمعت أبا عبد الله **يقول**: أربعة مواضع في القرآن: ﴿مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ﴾ فمن زعم أن القرآن مخلوق؛ فهو كافر.

قال ابن هانئ: وسمعته **يقول**: القرآن علم من علم الله، فمن زعم أن علم الله مخلوق؛ فهو كافر.

«مسائل ابن هانئ» (١٨٦٢- ١٨٦٣)

قال ابن هانئ: وسئل عن رجل حلف بالطلاق لا يكلم زنديقًا، فلقي رجلًا يقول: القرآن مخلوق، فكلمه، فسكت أحمد، فقال له هارون الديك: إن سجادة يقول: طلقت ٱمرأته. **قال أبو عبد الله**: ما أبعد.

«مسائل ابن هانئ» (١٨٧٢)

قال ابن هانئ: قال[(٢)]: والقرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال: إنه مخلوق فهو كافر؟ **فقال**: نعم.

«مسائل ابن هانئ» (١٨٧٧)

قال المروذي: حدثنا الميموني قال: سألته فيما بيني وبينه، واستفهمته واستثبته، قلت: يا أبا عبد الله: قد بلينا بهؤلاء الجهمية، ما تقول فيمن قال: إن الله ليس على العرش؟ **قال**: كلامهم كلهم يدور على الكفر.

قلت: ما تقول فيمن قال: إن الله لم يكلم موسىٰ؟ **قال**: كافر لا يشك فيه.

---

(١) كذا جواب الشرط ساقط من المطبوع، ولعله: فهو كافر، كما في الروايات التالية.

(٢) رجل يسأل الإمام.

قلت من قال: إن أسماء الله محدثة؟ **قال**: كافر، ثم **قال لي**: الله من أسمائه، فمن قال: إنها محدثة، فقد زعم أن الله مخلوق، وأقبل يعظم أمرهم، ويكفر، وقرأ: ﴿ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ [الصافات: ١٢٦].

وذكر آية أخرىٰ قلت: من قال: إن الله كان ولا علم، فتغير وجهه في هٰذا كله، وكان في هٰذا أشد تغيرًا وأكثر غيظًا، ثم **قال لي**: كافر، **وقال**: في كل يوم أزداد في القوم بصيرة.

«العلل» برواية المروذي وغيره (٣٤٩)

قال حرب: سمعت أحمد بن حنبل وذكر عنده كلام الناس في القرآن أنه مخلوق، **فقال**: كفرٌ ظاهر. مرتين.

قال: سألتُ إسحاق قلت: أليس تقول: القرآن كلام الله تكلم به ليس بمخلوق؟ [**قال**: نعم، القرآن كلام الله تكلم به ليس بمخلوق][1]، ومن قال: إنه مخلوق، فهو كافر.

وسألته عن الرجل يقول: القرآن كلام الله ويقف. **قال**: هو عندي شر من الذي يقول إنه مخلوق؛ لأنه يقتدي به غيره.

«مسائل حرب» ص٤١٧

قال حرب: سمعتُ إسحاق **يقول**: ليس بين أهل العلم ٱختلاف أن القرآن كلام الله، وليس بمخلوق، وكيف يكون شيء من الرب عز ذكره مخلوقًا؟! ولو كان ما قالوا لكان يلزمهم أن يقولوا: علمه وقدرته ومشيئته مخلوقة. فإن قالوا ذلك لزمهم أن يقولوا: كان الله تبارك ٱسمه ولا عِلم ولا قدرة ولا مشيئة. وهو الكفر المحض الواضح، لم يزل الله عالمًا متكلمًا، له المشيئة والقدرة في خلقه. والقرآن كلام الله وليس بمخلوق، فمن زعم أنه مخلوق؛ فهو كافر، ومن وقف فهو شر منه.

---

(١) من «السنة» للخلال (١٨٢٧).

قال حرب: حدثنا إبراهيم بن الحارث، قال: **قال أحمد بن حنبل**: القرآن كلام الله، ومن قال: إنه مخلوق فهو كافر، والقرآن من علم الله، وفيه أسماؤه، وعلم الله ليس بمخلوق، وقال الله: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ۝٢ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ۝٣ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ۝٤﴾ [الرحمن: ١-٤] فالقرآن من علم الله، وعلم الله ليس بمخلوق، فيه أسماؤه.

قال حرب: سمعتُ إسحاق بن إبراهيم **قال**: القرآن كلام الله تكلم به. من قال: إنه كعباد الله. فهو كافر. **«مسائل حرب» ص٤١٨**

قال حرب: **وقال أبو عبد الله**: من قال: القرآن مخلوق؛ فهو كافر.

قلت: لا يصلىٰ عليه؟ **قال**: لا.

قلت: ولا تجوز الصلاة خلفه؟ **قال**: لا.

قلت: فإن صلىٰ خلفه يعيد الصلاة؟ **قال**: نعم. **«مسائل حرب» ص٤٢٠**

قال حرب: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، **قال**: حدثنا محمد بن أعين أنه شهد ابن المبارك وقيل له: إن النضر بن محمد يقول: من قال: ﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي﴾ [طه: ١٤] مخلوق؛ فهو كافر. فقال ابن المبارك: صدق النضر. **«مسائل حرب» ص٤٢٣**

قال عبد الله: حدثني أبي **قال**: حدثنا سريج بن النعمان، قال: أخبرني عبد الله بن نافع، قال: كان مالك -يعني: ابن أنس- يقول: الإيمان قول وعمل. ويقول: القرآن كلام الله. ويقول: من يقول القرآن مخلوق. قال: يوجع ضربًا ويحبس حتىٰ يتوب، وقال مالك: الله في السماء وعلمه في كل مكان، لا يخلو منه شيء. **«العلل» برواية عبد الله (١٢٤٨)**

قال عبد الله: سمعت أبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **يقول**: من قال: القرآن مخلوق؛

فهو عندنا كافر؛ لأن القرآن من علم الله ﷻ وفيه أسماء الله ﷻ.

وقال: سمعت أبي رحمه الله **يقول**: إذا قال الرجل: العلم مخلوق؛ فهو كافر؛ لأنه يزعم أنه لم يكن له علم حتىٰ خلقه.

«السنة» لعبد الله ١/١٠٢ (١-٢)

قال عبد الله: سمعت أبي رحمه الله **يقول**: من قال: القرآن مخلوق؛ فهو عندنا كافر؛ لأن القرآن من علم الله ﷻ، قال الله ﷻ: ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ﴾ [آل عمران: ٦١] وقال ﷻ: ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [البقرة: ١٢٠] وقال ﷻ: ﴿وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٍ مَّا تَبِعُوا۟ قِبْلَتَكَ وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة: ١٤٥] وقال ﷻ: ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأعراف: ٥٤]، **قال أبي** رحمه الله: والخلق غير الأمر، وقال ﷻ ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ﴾ [هود: ١٧].

قال أبي رحمه الله: قال سعيد بن جبير: والأحزاب: الملل كلها ﴿فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ﴾، وقال ﷻ ﴿وَمِنَ ٱلْأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُۥ قُلْ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشْرِكَ بِهِۦٓ إِلَيْهِ أَدْعُوا۟ وَإِلَيْهِ مَـَٔابِ * وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا وَاقٍ﴾ [الرعد: ٣٦-٣٧](١).

«السنة» لعبد الله ١/١٠٣ (٣)

قال عبد الله: حدثني أبي رحمه الله **قال**: حدثنا سريج بن النعمان، أخبرني عبد الله بن نافع، قال: كان مالك بن أنس رحمه الله يقول: من قال: القرآن

---

(١) رواه الخلال في «السنة» ٢/ ٢٣٠ (١٨٧٣) مختصرًا، ٢/ ٢٣٨-٢٣٩ (١٩٠١).

مخلوق، يوجع ضربًا ويحبس حتىٰ يموت.

وقال مالك رَحِمَهُ اللَّهُ: الله عَزَّ وَجَلَّ في السماء، وعلمه في كل مكان لا يخلو منه شيء وتلا هٰذِه الآية: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ﴾ [المجادلة: ٧] وعظم عليه الكلام في هٰذا واستشنعه.

«السنة» لعبد الله ١/١٠٦- ١٠٧ (١١)

قال عبد الله: **حدثني أبي** رَحِمَهُ اللَّهُ: سمعناه من ابن علية، وجاءه منصور بن عمار فقال ابن علية: من قال: القرآن مخلوق؛ فهو مبتدع.

«السنة» لعبد الله ١/١٣١ - ١٣٢ (٨٠)

قال عبد الله: **حدثني أبي**: حدثني شاذ بن يحيىٰ، سمعت يزيد بن هارون يقول: من قال: القرآن مخلوق؛ فهو -والله الذي لا إلٰه إلا هو- زنديق.

«السنة» لعبد الله ٢/٤٨١ (١١٠٥)

أخبرنا أبو بكر المروذي، قال: سمعت أبا عبد الله **يقول**: من قال: القرآن مخلوق؛ فهو كافر بالله العظيم واليوم الآخر.

قال الخلال: عن أحمد بن الحسين، ويوسف بن موسىٰ، وإسماعيل ابن إسحاق الثقفي - المعنىٰ واحد- أنهم سمعوا أبا عبد الله **يقول**: القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال: إنه مخلوق فهو كافر.

قال الخلال: وأخبرني يعقوب بن يوسف أبو بكر المطوعي، قال: سمعتُ أحمد وقال له رجل: القرآن كلام الله غير مخلوق؟

قال أحمد: كذا نقول.

قال الرجل: يا أبا عبد الله، هٰذا هو الحق؟ **قال**: كذا نقول.

قال الخلال: أخبرني محمد بن الحسين أن الفضل حدثهم قال: سمعت أبا عبد الله قال له رجل: رأيتُ بالبصرة قد كُتِب علىٰ مسجد:

القرآن مخلوق. ففزع أبو عبد الله من ذلك، وجعل **يقول**: لا إلٰه إلا الله، لا إلٰه إلا الله.

قال الخلال: أخبرني محمد بن علي، قال: ثنا صالح، وأخبرني محمد بن علي قال: ثنا الحسن بن إبراهيم. وأخبرني أحمد بن بحر الصفار قال: سمعت الحسن بن البزار. وأخبرني بن جحدر، ومحمد بن أبي هارون، أن الحسن بن ثواب حدثهم -المعنىٰ قريب- كلهم سمع أبا عبد الله أنه **قال**: القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال: إنه مخلوق؛ فهو كافر.

«السنة» للخلال ٢/ ٢١٧-٢١٨ (١٨٢٨-١٨٣٢)

قال الخلال: أخبرنا محمد بن علي قال: ثنا صالح أن أباه قيل له: أفأحد من العلماء قال: ليس بمخلوق؟ **قال**: جعفر بن محمد.

حدثني أبي -أملاه عليَّ إملاء من كتابه- قال: ثنا موسىٰ بن داود قال: ثنا أبو عبد الرحمن معبد..، فذكر الحديث. **قال أبي**: وقد رأيت معبدًا.

«السنة» للخلال ٢/ ٢١٩ (١٨٣٧)

قال الخلال: أخبرني محمد بن العباس القطيعي، قال: حدثني محمد ابن أحمد بن مهنا، **قال**: سألتُ عبد الوهاب الوراق، يعني: عن شيء من القرآن؟ فقال: أخبرني المروذي قال: **قال أبو عبد الله**، أو **قال أحمد**: من طعن في القرآن بسوء فهو جهمي.

«السنة» للخلال ٢/ ٢٢٧ (١٨٦١)

قال الخلال: أخبرني أبو النضر إسماعيل بن عبد الله بن ميمون العجلي، قال: سمعت أبا عبد الله **يقول**: من قال: إن أسماء الله ﷻ مخلوقة، وإن علم الله مخلوق؛ فهو كافر[1].

---

(١) رواه ابن بطة في «الإبانة» -كتاب الرد على الجهمية- ٢/ ٦٥-٦٦ (٢٧٩) عن إسحاق بن هانئ، ٢/ ٦٧ (٢٨٥) عن إبراهيم بن هانئ.

قال الخلال: أخبرني محمد بن أبي هارون، ومحمد بن جعفر؛ أن أبا الحارث حدثهم، قال: سمعتُ أبا عبد الله **يقول**: القرآن كلام الله ليس بمخلوق، ومَنْ زعم أن القرآن مخلوق؛ فقد كفر؛ لأنه يزعم أن علم الله مخلوق، وأنه لم يكن له علم حتىٰ خلقه[١].

قال الخلال: وأخبرني عبد الملك؛ أنه سأل أبا عبد الله، قال: قلتُ: مَنْ قال: إن الله كان ولا علم؟ فتغير وجهه تغيرًا شديدًا، وكثر غيظه، **ثم قال**: الكافر، **وقال لي**: إني كل يوم أزداد في القوم بصيرة[٢].

قال: **وقال لي أبو عبد الله**: علمت أن بشرًا المريسي كان يقول العلم علمان، فعلم مخلوق، وعلم ليس بمخلوق، فهٰذا أيش يكون هٰذا؟!

قلتُ: يا أبا عبد الله كيف يكون إذًا؟ **قال**: لا أدري، أيكون علمه كله بعضه مخلوق، وبعضه ليس بمخلوق، لا أدري كيف ذا؟ بشر كذا كان يقول!، وتعجب أبو عبد الله تعجبًا شديدًا.

قال الخلال: وأخبرني أحمد بن أصرم المزني، قال: سمعتُ هارون الحمال يقول: سمعتُ أحمد بن حنبل **يقول**: من زعم أن أسماء الله مخلوقة؛ فقد كفر.

قال الخلال: أخبرني موسىٰ بن محمد الوراق، قال: ثنا عبد الله بن محمد الحلبي، قال: سمعتُ أبا عبد الله **يقول**: من قال: ٱسم الله مخلوق؛ فهو كافر، وأسماؤه في القرآن.

قال الخلال: أخبرنا أبو محمد عبيد بن شريك البزار، قال: ثنا محمد

---

(١) رواه ابن بطة ٢/ ٦٩-٧٠ (٢٩٠).

(٢) رواه ابن بطة في «الإبانة» كتاب الرد على الجهمية ٢/ ٧٠ (٢٩١).

ابن إبراهيم الأشمي ابن الكردية، قال: دخلت علىٰ أحمد بن حنبل أنا وأبي، فقال له أبي: يا أبا عبد الله ما تقول في القرآن؟ **قال**: القرآن من علم الله، ومن قال: من علم الله شيء مخلوق؛ فقد كفر.

قال الخلال: أخبرني محمد بن موسىٰ؛ أن حبيش بن سندي وإسحاق ابن إبراهيم حدثاه، قال حبيش: سمعت أبا عبد الله **يقول**: من زعم أن علم الله مخلوق؛ فهو كافر.

قال الخلال: وأخبرنا أبو بكر المروذي، قال: **قال أبو عبد الله**: قلتُ لابن الحجام -يعني: يوم المحنة- ما تقول في علم الله؟ فقال: مخلوق، فنظر ابن رباح إلى ابن الحجام نظر المنكر عليه لما أسرع. **فقلت** لابن رباح: أيش تقول أنت؟ فلم يرض ما قال ابن الحجام. **فقلت** له: كفرت.

قال أبو عبد الله: يقول: إن الله كان لا علم له، وهٰذا الكفر بالله، وقد كان المريسي يقول: إن علم الله وكلامه مخلوق، وهٰذا الكفر بالله.

«السنة» للخلال ٢/٢٢٨-٢٣٠ (١٨٦٤-١٨٧٢)

قال الخلال: وكتب إليَّ أحمد بن الحسين الوراق من الموصل، قال: ثنا بكر بن محمد، عن أبيه، عن أبي عبد الله، وسمعه **يقول**: من قال: إن علم الله مخلوق؛ فهو كافر، ومَنْ زعم أنَّ علمه مخلوق فكأنه لم يكن يعلم حتىٰ خلق العلم. ومَنْ قال: إن أسماء الله مخلوقة؛ فكأن أسماء الله لم تكن حتىٰ خلقت، وإن كل مخلوق يبيد فهٰذا عندي كافر إذا قال هٰذا.

قال الخلال: وأخبرنا أحمد بن محمد بن مطر، قال: ثنا أبو طالب، قال: **قال أبو عبد الله**: ليس شيء أشد عليهم مما أدخلت عليَّ ممن قال: القرآن مخلوق، **قلتُ**: علم الله مخلوق؟ قالوا: لا.

قلت: فإن علم الله هو القرآن، قال الله: ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ

﴿مِنَ ٱلْعِلْمِ﴾ [آل عمران: ٦١][1].

قال الخلال: أخبرني منصور بن الوليد، أن جعفر بن محمد حدثهم، قال: قلت لأبي عبد الله: القرآن من علم الله؟ **فقال**: القرآن من علم الله، قال الله ﷻ: ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ﴾ وهو في القرآن في أربع مواضع.

قال الخلال: أخبرني أحمد بن محمد بن جامع الرازي، قال: ثنا أبو زرعة الرازي، قال: ثنا أحمد بن حنبل **قال**: ثنا أبو أسامة، عن مجالد، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**لتغلبن مضر عباد الله حتىٰ لا يبقىٰ لله ٱسم يعبد، أو ليغبنهم عباد الله حتىٰ لا يمنعوا ذنب تلعة**»[2] قال أبو زرعة: **قال أحمد بن حنبل**: أسماء الله غير مخلوقة، أما ترىٰ أنه

---

(١) رواه الآجري في «الشريعة» (١٧٢)، وابن بطة في «الإبانة» كتاب الرد على الجهمية ٢/ ٢٤٩ (٤٢٨)، وسيأتي نحوه ص ٧٥.

(٢) رواه الإمام أحمد ٣/ ٨٦ من طريق عباد بن عباد، عن مجالد بن سعيد به. قال الهيثمي ٧/ ٣١٣: فيه مجالد وثقه النسائي، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.
وله شاهد من حديث حذيفة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن هٰذا الحيَّ من مضر لا تدع لله في الأرض عبدًا صالحًا إلا ٱفتتنته وأهلكته حتىٰ يدركها الله بجنود من عنده فيذلها حتىٰ لا تمنع ذنب تلعة».
رواه الإمام أحمد ٥/ ٣٩٠، عن الطيالسي ١/ ٣٣٦ (٤٢١)، عن هشام عن قتادة عن أبي الطفيل عن حذيفة. وهو طريق أحمد السالف. ورواه البزار ٧/ ٢٢٥ من طريق معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة به وقال: وهٰذا الحديث لا نعلم رواه عن قتادة إلا هشام. ورواه الحاكم ٤/ ٤٦٩- ٤٧٠ من طريق موسىٰ بن إسماعيل عن هشام به، قال الحاكم: صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه.
قال الهيثمي في «المجمع» ٧/ ٣١٣: رواه أحمد بأسانيد البزار من طرق وأحد أسانيد أحمد وأحد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح. ٱنتهىٰ باختصار.

قال: «حتىٰ لا يبقىٰ لله ٱسم يعبد».

قال الخلال: أخبرنا عبد الملك الميموني، قال: ثنا ابن حنبل **قال**: ثنا عباد بن عباد، عن مجالد بن سعيد، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «لتضربن مضر عباد الله حتىٰ لا يعبد لله ٱسم، وليضربنهم المؤمنون حتىٰ لا يمنعوا ذنب تلعة»(١).

قال الخلال: أخبرنا محمد بن علي أبو بكر؛ أن يعقوب بن بختان سأل أبا عبد الله عمن قال: القرآن مخلوق؛ **فقال**: كنتُ أهاب أن أقول كافر فرأيتُ قول الله ﷻ: ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ﴾ [آل عمران: ٦١].

قال الخلال: وأخبرنا محمد بن داود، قال: ثنا حنبل، قال: سمعت أبا عبد الله -وسأله ابن الدورقي- **فقال**: قد كنا نهاب الكلام في هٰذا، ثم بان لنا الحكم، يقول الله في كتابه: ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ﴾(٢).

قال الخلال: وأخبرنا أحمد بن محمد بن مطر، أن أبا طالب حدثني أنه قال لأبي عبد الله: قوم يقولون من إمامك في هٰذا؟ ومن أين قلت: إنه ليس بمخلوق؟ **قال لي**: الحجة ما أخبرتك، قال الله تعالىٰ: ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ﴾.

قال الخلال: وأخبرنا أبو بكر المروذي، قال: سمعت أبا عبد الله

---

(١) تقدم ذكر هٰذِه الطريق في تخريج الحديث السالف.

(٢) رواها الآجري في «الشريعة» ١/ ٥٠٧، ونص الرواية: قال حنبل: سمعتُ أبا عبد الله أحمد بن حنبل، وسأله يعقوب الدورقي عمن قال: القرآن مخلوق؟ **فقال**: من زعم أن علم الله وأسماءه مخلوقة فقد كفر، ويقول الله تعالىٰ: ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ﴾ أفليس هو القرآن؟ فمن زعم أن علم الله وأسماءه وصفاته مخلوقة فهو كافر، لا شك في ذلك إذا ٱعتقد ذلك، وكان رأيه ومذهبه، وكان دينا يتدين به، كان عندنا كافرا. وانظر: «طبقات الحنابلة» (٢/ ٥٥٣).

يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال: القرآن مخلوق، فهو كافر بالله واليوم الآخر، والحجة فيه: ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ﴾. الآية [آل عمران: ٦١]. وقال: ﴿وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [البقرة: ١٢٠]. ﴿وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة: ١٤٥]. وقال: ﴿وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا وَاقٍ﴾ [الرعد: ٣٧] .والذي جاء النبي ﷺ القرآن، وهٰذا العلم الذي جاءه العلم غير مخلوق، والقرآن من العلم، وهو كلام الله، وقال: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ۝٢ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ۝٣﴾ [الرحمن: ١-٣]. وقال: ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ﴾ [الأعراف: ٥٤]، فأخبر أنه خلق الخلق، والأمر غير الخلق، وهو كلام الله، وأن الله ﷻ لم يخل من العلم، وقال: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر: ٩] والذكر هو القرآن، وأن الله لم يخل منهما، ولم يزل متكلما عالما.

وقال في موضع آخر: وأن الله لم يخل من العلم والكلام، وليسا من الخلق؛ لأنه لم يخل منهما، فالقرآن من علم الله، وهو كلامه عن أبي عبد الله.

وأخرج المروذي الفعل من الكلام، وزاد المروذي قال: وقال ابن عباس: أول ما خلق الله القلم، فقال له: ٱكتب فقال: يا رب، وما أكتب؟ قال: ٱكتب القدر فجرىٰ بما هو كائن من ذلك اليوم إلىٰ قيام الساعة.

رواه الأعمش عن أبي ظبيان، عن ابن عباس، وأبو الضحىٰ، عن ابن عباس، ورواه منصور بن زاذان، ورواه مجاهد، عن ابن عباس، ورواه عروة بن عامر، عن ابن عباس، وحدث به الحكم، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس: كان أول ما خلق الله ﷻ القلم.

وفي هاتين الآيتين الرد على الجهمية: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ﴾ [البقرة: ٢١٠]، ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ [الفجر: ٢٢]، وقال: ﴿وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ﴾ [الأنعام: ٣٤]، وهٰؤلاء يقولون: إنه مخلوق، وفي هٰذه الآيات أيضا دليل علىٰ أن الذي جاءه هو القرآن؛ لقوله: ﴿وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ﴾ [البقرة: ١٢٠][1].

قال الخلال: وأخبرني محمد بن أبي هارون، ومحمد بن جعفر؛ أن أبا الحارث حدثهم، قال: سمعتُ أبا عبد الله يقول: قول ابن عباس حجة عليهم، أول ما خلق الله القلم، وكلام الله قبل أن يخلق القلم[2].

قال الخلال: وأخبرني أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة، قال: سمعتُ لوينا يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق، ما أنا قلته، ولكن ابن عباس قاله: حدثنا هشيم، قال: ثنا منصور بن زاذان، عن الحكم، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس قال: أول ما خلق الله القلم.

قال لوين: فأخبر ابن عباس أن أول ما خلق الله القلم، وقال الله ﷻ: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَىْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ [النحل: ٤٠]. فإنما خلق الخلق بكن، وكلامه قبل الخلق.

قال الخلال: قال أبو بكر بن صدقة: قال الفضل بن زياد: فدخلت علىٰ أبي عبد الله أحمد بن حنبل، وقد كنت حضرت مجلس لوين، **فقال لي**: يا أبا العباس، حضرت مجلس هٰذا الشيخ؟. قلت: نعم.

---

(١) رواه ابن بطة في «الإبانة» كتاب الرد على الجهمية ٢/ ٢٦-٢٩ (٢١٨).

(٢) رواه ابن بطة في «الإبانة» -الكتاب الثالث- ٢/ ٢٢ (٢١٥).

(٣) طمس في الأصل، والمثبت من «الإبانة»..

قال: سمعت ما قال الشيخ في القرآن؟. فقلت: نعم.

قال: سبحان الله! كأنما كان علىٰ وجهي غطاء، فكشفه عنه، أما سمعت قوله: إن أول الخلق القلم، وإنما خلق القلم بكلامه، وكان كلامه قبل خلقه، ثم **قال** لي: [تعلم أن واحد](١) الكوفيين. واحد يعني: أنَّ لوينا أصله كوفي.(٢)

قال الخلال: أخبرني عبد الكريم بن الهيثم العاقولي أن الحسن بن الصباح حدثهم أن أبا عبد الله قيل له: إن لوينا قال: أول ما خلق الله ﷻ القلم، فأول الخلق القلم، وكلام الله قبل خلق القلم، فاستحسنه أبو عبد الله **وقال**: أبلغ منهم بما حدث(٣).

قال الخلال: وأخبرنا عبد الله بن أحمد إن أبي قيل له: إن لوينا [...](٤).

قال الخلال: وأخبرني عبد الله في موضع آخر قال: قلت لأبي: إن لوينا محمد بن سليمان الأسدي يقول: أول ما خلق الله القلم، والله ﷻ لم يزل متكلما قبل أن يخلق الخلق. فأعجبه هٰذا واستحسنه.

«السنة» للخلال ٢/ ٢٣٠-٢٣٥ (١٨٧٤-١٨٨٧)

قال الخلال: قال عبد الله: وحدثني أبي **قال**: ثنا وكيع، قال: ثنا الأعمش، عن أبي ظبيان -قال وكيع: هو حصين بن جندب- عن ابن عباس قال: إن أول ما خلق الله من شيء القلم، فقال له: ٱكتب، فقال: يا رب، وما أكتب؟ فقال: ٱكتب القدر. قال: فجرىٰ بما هو كائن من ذلك اليوم إلىٰ قيام الساعة، ثم خلق النون فدحا الأرض عليها، فارتفع

---

(١) رواه الآجري (٣٨٨)، وابن بطة في «الإبانة» الكتاب الثالث (٢/ ٢٣-٢٤) (٢١٦).

(٢) رواه ابن بطة -الكتاب الثالث- (٢/ ٢٤-٢٥) (٢١٧).

(٣) قال محقق «السنة»: بين المعقوفين سطر غير مقروء في (ص).

بخار الماء ففتق منه السماوات، فاضطرب النون فمالت، أو فمادت الأرض، فأثبتت بالجبال، فإن الجبال لتفخر على الأرض إلىٰ يوم القيامة.

قال الخلال: قال عبد الله: حدثني أبي **قال**: ثنا عبد الرزاق، قال: ثنا معمر والثوري، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس قال: إن أول ما خلق الله القلم فقال له: ٱكتب قال: يا رب وما أكتب؟ قال: ٱكتب القدر. فجرى القلم بما هو كائن في ذلك اليوم إلىٰ قيام الساعة، ثم طوي الكتاب ورفع القلم، ثم رفع بخار الماء ففتقت السماوات، ثم خلقت النون، ثم بسط عليها الأرض، والأرض علىٰ ظهر النون، فاضطرب النون، فمادت الأرض، ثم خلق الله الجبال فأثبتها؛ فإن الجبال لتفخر على الأرض إلىٰ يوم القيامة، ثم قرأ ابن عباس: ﴿نٓ * وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ إلىٰ ﴿بِمَجْنُونٍ﴾.

قال الخلال: قال عبد الله: وحدثني أبي **قال**: ثنا عتاب، قال: ثنا هاشم، قال: ثنا عطاء بن السائب، قال: حدثني أبو ظبيان، عن عطية، وابن عباس قالا: إن أول شيء خلق الله القلم، وأمره أن يكتب، فالناس يجرون فيما كتب إلىٰ يوم القيامة.

«السنة» للخلال ٢/٢٣٥-٢٣٦ (١٨٩٠-١٨٩٢)

قال الخلال: قال عبد الله: حدثني أبي **قال**: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، عن سليمان -يعني: الأعمش- عن أبي ظبيان، عن ابن عباس قال: إن أول ما خلق الله من شيء القلم، فجرىٰ بما هو كائن، ثم رفع بخار الماء فخُلِقت منه السماوات، ثم خُلِقت النون فبسطت الأرض على النون، فتحركت النون، فمادت الأرض، فأثبتت بالجبال، فإن الجبال لتفخر على الأرض، ثم قرأ هٰذِه الآية: ﴿نٓ * وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ * مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾.

قال الخلال: قال عبد الله: حدثني أبي **قال**: ثنا عبد الرحمن بن

مهدي، عن شعبة، عن الأعمش، قال: سمعت أبا ظبيان يحدث عن ابن عباس؛ فذكر الحديث.

قال الخلال: قال عبد الله: حدثني أبي **قال**: ثنا أبو معاوية وابن نمير وأسباط قالوا: ثنا الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس قال: أول ما خلق الله القلم، قال له: ٱكتب. قال: يا رب، وما أكتب؟ قال: ٱكتب القدر قال: فجرىٰ بما يكون من ذلك اليوم إلىٰ يوم القيامة، فذكر الحديث.

«السنة» للخلال ٢/٢٣٧ (١٨٩٤-١٨٩٦)

قال الخلال: وأخبرني صالح بن علي النوفلي المرخي من آل ميمون بن مهران، قال: سألتُ أحمد بن حنبل عمن قال: القرآن مخلوق؛ **فقال**: من قال: القرآن مخلوق، فهو كافرٌ بالله العظيم. ثم التفت إلي **وقال**: لعلك تسأل كيف كفر؟ قلت: لا.

قال: إن القرآن من علم الله، ومن جعل علم الله مخلوقًا، فهو كافر بالله العظيم، ألم تسمع إلىٰ قول الله ﷻ: ﴿عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ﴾ [سبأ: ٤٨] و ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ﴾ [الأنعام: ٧٣]، وفي غير موضع من القرآن ذكر الغيب.

قال الخلال: أخبرنا الحسن بن ثواب المخرمي أنه قال لأبي عبد الله: من أين أكفرتهم؟ **قال**: قرأت في كتاب الله غير موضع ﴿وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ﴾ [البقرة:١٤٥]، فذكر الكلام.

قال الحسن بن ثواب: ذاكرت ابن الدورقي، فذهب إلىٰ أحمد، ثم جاء فقال لي: سألته فقال لي كما قال لك، إلا أنه زادني ﴿أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ﴾ [النساء: ١٦٦]، **ثم قال لي أحمد**: إنما أرادوا الإبطال[1].

أخبرني محمد بن أبي هارون؛ أن حبيش بن سندي حدثهم، عن أبي

---

(١) ٱنظر: «شرح أصول الٱعتقاد» ٢/ ٢٩٠.

عبد الله، قال الله: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ۝٢ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ۝٣﴾، ففرق بين العلم والخلق.

«السنة» للخلال ٢/٢٣٧-٢٣٨ (١٨٩٨-١٩٠٠)

قال الخلال: وأخبرني أحمد بن محمد بن مطر أن أبا طالب حدثهم، قال: سمعتُ أبا عبد الله **قال**: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، **وقال**: ﴿صٓ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ﴾ [ص: ١]، فالذكر هو القرآن، وليس بمخلوق **وقال**: هٰذا شيء فتح لي.

قال الخلال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: سمعت أبا علي الصائغ، وكان من كبار أصحاب إدريس الحداد المقرئ، قال: سمعت عمران التمار يقول: **قال أحمد بن حنبل**: قال الله تبارك وتعالىٰ: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦ ۚ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ﴾ [الروم: ٢٥]، فمن زعم أن دعوة الله ﷻ مخلوقة؛ فقد كفر.

«السنة» للخلال ٢/٢٣٩ (١٩٠٢-١٩٠٣)

قال الخلال: أخبرنا محمد بن علي أبو بكر؛ أن يعقوب بن بختان حدثهم، قال: قلتُ لأبي عبد الله: إن رجلا جاء إلىٰ سجادة ..

وأخبرني عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي قال: حدثني الحسن بن البزار، قال: قيل لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: إن سجادة سئل عن رجل قال: ٱمرأته طالق ثلاثا إن كلم زنديقا، فكلم رجلًا يقول: القرآن مخلوق، فقال سجادة: طلقت ٱمرأته؛ **فقال أبو عبد الله**: ما أبعد.

قال الخلال: أخبرنا علي بن الحسن بن هارون الحربي، قال: ثنا أبو الفضل الوراق، قال: سألتُ أبا علي الحسن بن حماد سجادة، فقلتُ: بلغنا أنك قلتَ: لو أن رجلا حلف بالطلاق ألا يكلم زنديقًا فكلَّم رجلًا يقول: القرآن مخلوق؛ حنث؟ فقال: نعم، من حلف ألا يكلِّم

كافرًا، فكلَّم رجلا يقول: القرآن مخلوق. حنث. قال أبو الفضل: وحدثني أبو بكر بن زنجويه أن هٰذا ذُكِر لأحمد بن حنبل **فقال**: ما أبعد[1].

«السنة» للخلال ٢/ ٢٧١ (١٩٤٢-١٩٤٣)

قال حنبل بن إسحاق: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل وسأله يعقوب الدورقي عمن قال: القرآن مخلوق؛ **فقال**: من زعم أن علم الله تعالىٰ وأسماءه مخلوقة فقد كفر بقول الله ﷻ: ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ﴾ [آل عمران: ٦١] أفليس هو القرآن؟ ومن زعم أن علم الله تعالىٰ وأسماءه وصفاته مخلوقة؛ فهو كافر، لا شك في ذلك، إذا ٱعتقد ذلك وكان رأيه ومذهبه دينًا يتدين به؛ كان عندنا كافرًا[2].

«الشريعة» للآجري ص٧١ (١٦٠)

قال محمد بن يوسف بن الطباع: سمعتُ رجلًا سأل أحمد بن حنبل فقال: يا أبا عبد الله، أُصلي خلف من يشرب المسكر؟ **فقال**: لا.

قال: فأصلي خلف من يقول القرآن مخلوق؟ **فقال**: سبحان الله، أنهاك عن مسلم، وتسألني عن كافر[3].

«الشريعة» للآجري ص٧٢ (١٦٣)

قال أبو طالب قال: **قال أحمد**: يا أبا طالب ليس شيء أشد عليهم مما أدخلت عليَّ من قال: القرآن مخلوق. **قلتُ**: علم الله تعالىٰ مخلوق؟ قال: لا. **قلتُ**: فإن علم الله تعالىٰ هو القرآن، قال الله ﷻ: ﴿وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة: ١٤٥]، وقال جل وعلا: ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ

(١) رواه ابن بطة في «الإبانة» كتاب: الرد على الجهمية- ٢/ ٦١-٦٢ (٢٦٩).

(٢) رواه ابن بطة في «الإبانة» كتاب: الرد على الجهمية ٢/ ٧١ (٢٩٤).

(٣) رواه ابن بطة في «الإبانة» كتاب: الرد على الجهمية ٢/ ٧١-٧٢ (٢٩٥).

﴿مِنَ ٱلْعِلْمِ﴾ [آل عمران: ٦١] هٰذا في القرآن في غير موضع[(١)].

«الشريعة» للآجري ص٧٢ (١٦٤)

قال ابن بطة: حدثنا حفص، قال: حدثنا أبو نصر -عصمة، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: سمعتُ أبا عبد الله **قال**: مَنْ زعم أن القرآن مخلوق، فقد زعم أنَّ الله مخلوق.

ثم قال أبو عبد الله: لا إلٰه إلا الله، ما أعظم هٰذا القول وأشده! هٰذا الذي كنا نحذره أن يكون. بلغني عن بعض شيوخنا أنه قال: معنىٰ قول أبي عبد الله هٰذا الذي كنا نحذره ما روي عن النبي ﷺ: «يكون قوم يقولون: هٰذا الله، خلق الخلق، فمن خلق الله؟»[(٢)].

«الإبانة» لابن بطة كتاب الرد على الجهمية ٢/٦٧- ٦٨ (٢٨٦)

قال الميموني: سألتُ أبا عبد الله، قلتُ: من قال: إن الله تعالىٰ كان ولا علم؟ فتغير وجهه تغيرًا شديدًا، وكثر غيظه، ثم **قال لي**: كافر. **وقال لي**: كل يوم أزداد في القوم بصيرة.

«الإبانة» لابن بطة كتاب الرد على الجهمية ٢/٧٠ (٢٩١)

قال أبو طالب: قلتُ لأبي عبد الله: قال لي رجل: لم قلتَ: مَنْ كفر بآية من القرآن فقد كفر؟ هو كافر مثل اليهودي والنصراني والمجوسي، أو كافر بنعمة الله، أو كافر بمقالته؟ قلت: لا أقول: هو كافر مثل اليهودي والنصراني والمجوسي. ولكن مثل المرتد، أستتيبه ثلاثًا، فإن تاب، وإلا قتلته.

---

(١) رواه ابن بطة في «الإبانة» - الرد على الجهمية ٢/ ٢٤٩ (٤٢٨)، وانظر هنا ص ٦٦.

(٢) رواه أحمد ٢/ ٢٨٢، والبخاري (٣٢٧٦)، ومسلم (١٣٤) من حديث أبي هريرة.

قال: ما أحسن ما قلت، ما كافر بنعمة؟! من كفر بآية فقد كفر.

قلت: أليس بمنزلة المرتد إن تاب وإلا قتل؟ **قال**: نعم.

وقال أبو طالب: وقلت لأبي عبد الله: سألني إنسان عن الجهمي يقول: القرآن مخلوق، فهو كافر؟

قلت: قوم يقولون: حلال الدم والمال، لو لقيته في خلاء لقتلته.

قال: من هٰؤلاء؟ هٰذا المرتد يستتاب ثلاثة أيام، قول عمر وأبي موسىٰ، وهٰذا بمنزلة المرتد يستتاب.

وقال أبو توبة الطرسوسي -الربيع بن نافع: قلت لأحمد بن حنبل وهو عندنا بطرسوس -يعني: حين حمل في المحنة: ما ترىٰ في هٰؤلاء الذين يقولون: القرآن مخلوق؟ **فقال**: كفار.

قلت: ما يصنع بهم؟ قال: **فقال**: يستتابون، فإن تابوا وإلا ضُرِبت أعناقهم. قال: فقلت: قد جئت تضعف أهل العراق، لا بل يقتلون ولا يستتابون.

قال أبو بكر الأثرم: فقال أبو إسحاق العباداني يومًا لأبي عبد الله ونحن عنده: يا أبا عبد الله، حكىٰ عنك أبو توبه كذا وكذا فابتسم، ثم **قال**: عافىٰ الله أبا توبة.

وقال أبو بكر عبد العزيز بن جعفر: نا الخلال، قال: حدثني علي بن عيسىٰ العكبري؛ أن حنبلا حدثهم سمع أبا عبد الله **قال**: من قال: إن الله لم يتخذ إبراهيم خليلًا؛ فقد كفر ورد علىٰ الله أمره وقوله، يستتاب فإن تاب؛ وإلا قُتِل.

«الإبانة» لابن بطة كتاب الرد على الجهمية ٢/٧٧-٧٩ (٣٠١-٣٠٤)

قال أبو طالب: سألت أبا عبد الله عن ميراث الجهمي إذا كان له ابن

أخ يرثه. **قال**: بلغني عن عبد الرحمن[١] أنه قال: لو كنتُ أنا ما ورثته.

قلت: ما تقول أنت؟ **قال**: ما تصنع بقولي؟

قلت: على ذاك؟ **قال**: لستُ أقول شيئًا.

قلت: فإن ذهب إنسان إلى قول عبد الرحمن تنكر عليه؟

قال: لِمَ أنكر عليه. كأنه أعجبه.

«الإبانة» لابن بطة كتاب الرد على الجهمية ٢/ ٨٠ (٣٠٧)

قال الخلال: أخبرنا المروذي؛ أنه سمع أبا عبد الله **يقول**: بلغني عن عبد الرحمن أنه قال: لو كان لي قرابة ممن يقول: القرآن مخلوق ثم مات لم أرثه[٢].

قال يعقوب بن بختان: قلت لأبي عبد الله رحمه الله: من كان له قرابة جهمي يرثه؟ **قال**: بلغني عن عبد الرحمن أنه قال: لا يرثه.

فقيل: ما ترى؟ **فقال**: إذا كان كافرًا. قلتُ: لا يرثه؟ **قال**: لا.

«الإبانة» لابن بطة كتاب الرد على الجهمية ٢/ ٨١ (٣٠٩-٣١٠)

قال أبو محمد فوران: كان أبو عبد الله رحمه الله لا يرى أن يرث رجلًا يقول: القرآن مخلوق.

وقال أبو محمد فوران: **قال أحمد بن حنبل**: في الجهمي إذا مات وله ولد: أنه لا يرثه.

وقال المروذي: سألت أبا عبد الله عن الجهمي يموت وله ابن عم ليس

---

(١) هو عبد الرحمن بن مهدي الإمام.

(٢) روى عبد الله في «السنة» ١/ ١٢١ (٤٧) عن أبي بكر بن الأسود قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول ليحيى بن سعيد وهو على سطحه: يا أبا سعيد لو أن رجلًا جهميًّا مات وأنا وارثه ما استحللت أن آخذ من ميراثه.

له وارث غيره؟ **فقال**: قال النبي ﷺ: « لَا يَرِثُ المُسْلِمُ الكَافِرَ »[(١)].

قلت: فلا يرثه؟ **قال**: لا. قلت: فما يصنع بماله؟ **قال**: بيت المال، نحن نذهب إلىٰ أن مال المرتد لبيت المال.

«الإبانة» لابن بطة كتاب: الرد على الجهمية ٢/٨٢-٨٣ (٣١٢-٣١٤)

وقال المروذي: قلت لأبي عبد الله: رجل صلَّىٰ خلف الصف هو ورجل، فلما سلَّم نظر إلى الذي صلىٰ علىٰ جانبه فإذا هو جهمي؛ **قال**: يعيد الصلاة؛ فإنه إنما صلَّىٰ خلف الصف وحده. أو كلام هٰذا معناه- إن شاء الله.

«الإبانة» لابن بطة كتاب: الرد على الجهمية ٢/١٢٢ (٣٨٩)

قال الفضل بن زياد: قلت لأبي عبد الله: إن الشراك بلغني عنه أنه قد تاب ورجع. **قال**: كذب، لا يتوب هٰؤلاء، كما قال أيوب: إذا مرق أحدهم لم يعد فيه أو نحو هٰذا.

«الإبانة» لابن بطة كتاب: الرد على الجهمية ٢/١٢٩-١٣٠ (٤٠٤)

قال أبو الحارث الصائغ: قلت لأبي عبد الله: إن أصحاب ابن الثلاج نلنا منهم ومِنْ أعراضهم، فنستحلهم من ذلك؟ **فقال**: لا، هٰؤلاء جهمية، من أي شيء يستحلون؟!

«الإبانة» لابن بطة - الرد على الجهمية ٢/١٣١-١٣٢ (٤٠٨)

قال أحمد بن سلمة: حدثنا إسحاق بن راهويه **قال**: أفضوا إلىٰ أن قالوا: أسماء الله مخلوقة؛ لأنه كان ولا ٱسم. وهٰذا الكفر المحض؛ لأن لله الأسماء الحسنىٰ، فمن فرق بين الله وبين أسمائه وبين علمه ومشيئته فجعل ذلك مخلوقًا كله، والله خالقها؛ فقد كفر، ولله ﷻ تسعة وتسعون

---

(١) رواه أحمد ٥/ ٢٠٠، والبخاري (٤٢٨٣)، ومسلم (١٦١٤) عن أسامة بن زيد رضي الله عنه.

ٱسمًا. صح ذلك عن النبي ﷺ أنه قاله[١]، ولقد تكلم بعض من ينسب إلىٰ جهم بالأمر العظيم فقال: لو قلت: إن للرب تسعة وتسعين ٱسمًا لعبدت تسعة وتسعين إلهًا، حتىٰ إنه قال: إني لا أعبد الله الواحد الصمد، إنما أعبد المراد به. فأي كلام أشد فرية وأعظم من هٰذا، أن ينطق الرجل أن يقول: لا أعبد الله.

«شرح أصول الاعتقاد» ٢/٢٤٠ (٣٥٢).

قال يعقوب بن سفيان: سمعت أبا هاشم زياد بن أيوب، قال: قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: يا أبا عبد الله رجل قال: القرآن مخلوق. فقلت له: يا كافر، ترىٰ علي فيه إثم؟ **قال**: كان عبد الرحمن بن مهدي يقول: لو كان لي فيهم قرابة ثم مات ما ورثته.

فقال له خراساني بالفارسية: الذي يقول القرآن مخلوق، أقول: إنه كافر؟ **قال**: نعم.

«شرح أصول الاعتقاد» للالكائي ٢/٣٥٣ (٥١٣)

ونقل أبو طالب عن أحمد وقد حكىٰ له سري السقطي: لما خلق الله الحروف سجدت له إلا الألف قالت: لا أسجد حتىٰ أؤمر، **فقال**: هٰذا كفر.

«الروايتين والوجهين» مسائل العقيدة ص٨١

وقال في رواية أبي طالب: من قال: القرآن مخلوق؛ فهو كافر، ومَنْ لا يُكفِّر مَنْ قال: القرآن مخلوق؛ فلا نكفره.

وكذلك نقل المروذي في قوم بطرسوس يكفرون من لا يكفر، **فقال**: ما سمعتُ في هٰذا شيئًا.

«الروايتين والوجهين» مسائل العقيدة ص١١١، «الفروع» ٦/٥٦٨

---

(١) رواه الإمام أحمد ٢/٢٥٨، والبخاري (٢٧٣٦)، ومسلم (٢٦٧٧) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

قال أبو جعفر الدارمي: قلت لأحمد بن حنبل: أقول لك قولي، وإن أنكرتَ منه شيئًا؛ فقل: إني أنكره. قلتُ له: نحن نقول: القرآن كلام الله من أوله إلىٰ آخره، ليس منه شيء مخلوق، ومن زعم أن شيئًا منه مخلوق فهو كافر. فما أنكر منه شيئًا ورضيه.

«طبقات الحنابلة» ١/١٠٤

قال ابن منيع البغوي: سمعت أحمد بن حنبل وسئل عمن قال: القرآن مخلوق، **فقال**: كفر.

«طبقات الحنابلة» ١/١٨٤

قال أبو توبة الربيع بن نافع: قلت لأحمد بن حنبل: إنا قد لقينا من ضعف أهل العراق في السنة، فأيش تقول فيمن زعم أن القرآن مخلوق؟ **فقال**: أقول: إنه كافر.

قال: قلت: فما تقول في دمه؟ **قال**: حلال بعد أن يستتاب.

فقلت: أديتها عراقية. قال أبو توبة: لا يستتاب، ولكنه يقتل.

«طبقات الحنابلة» ١/٤١٨

قال زياد بن أيوب: كنت عند علي بن الجعد، فسألوه عن القرآن، فقال: القرآن كلام الله، ومن قال: مخلوق؛ لم أُعَنِّفْه.

قال أبو هاشم زياد بن أيوب: فذكرت ذلك لأحمد بن حنبل، **فقال**: ما بلغني عنه أشد من هٰذا.

«طبقات الحنابلة» ١/٤٢٢

قال البخاري: قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: أنا رجل مبتلىٰ، قد ٱبتليت أن أقول لك، ولكن أقول، فإن أنكرت شيئا فردني عنه، القرآن من أوله إلىٰ أخره كلام الله، ليس شيء منه مخلوق، ومن قال: إنه مخلوق -أو شيء منه مخلوق- فهو كافر، ومن زعم أن لفظه بالقرآن مخلوق فهو جهمي كافر. **قال**: نعم.

«طبقات الحنابلة» ٢/٢٥٩

قال ابن بدينا: وسألت أبا عبد الله عمن: قال بخلق القرآن، وقال: إن الله لم يكلم موسىٰ، أكافر هو؟ فذهب إلىٰ أنه كافر.

«طبقات الحنابلة» ٢/ ٢٨٥

قال الخانقيني: سمعت أحمد بن حنبل **يقول**: القرآن كلام الله، وليس بمخلوق، ومن زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر.

«طبقات الحنابلة» ٢/ ٤٢٠

قال الحسن بن الصباح: قيل لأحمد بن حنبل: إن سجادة سئل عن رجل قال لامرأته: أنت طالق ثلاثا إن كلم زنديقا، فكلم رجلا يقول: القرآن مخلوق، فقال سجادة: طلقت امرأته. **فقال أحمد**: ما أبعد.

«سير أعلام النبلاء» ١١/ ٣٩٢

وسأله إبراهيم الأطروش: عن قتل الجهمية، **قال**: أرىٰ قتل الدعاة منهم.

«الفروع» ٦/ ١٥٨

فصل: مجانبة الجهمية

قال إسحاق بن منصور: قلت لأبي عبد الله: من يقول: القرآن مخلوق؟ **قال**: ألحق به كل بلية.

قلت: يقال له (ك - ف - ر). **قال**: إي والله، كل شر وكل بلية بهم.

قلت: فتظهر العداوة لهم أو تداريهم؟ **قال**: أهل خراسان لا يقوون بهم. يقول كأن المداراة[1]. «مسائل الكوسج» (٣٣٨٦)

قال أبو الفضل صالح: **قال أبي**: إن ٱمتحن فلا يجيب، ولا كراهة، فالمكره[2] لا يكون عندي إلا أن ينال بضرب أو بتعذيب، فأما المتهدد فلا يكون عندي بالتهديد مكرها؛ لأن الآية التي قال الله فيها: ﴿إِلَّا مَنۡ أُكۡرِهَ وَقَلۡبُهُۥ مُطۡمَئِنُّۢ بِٱلۡإِيمَـٰنِ﴾ [النحل: ١٠٦] فالإيمان[3]، نزلت في عمار، وكان عمار عذب[4].

---

(١) رواها الخلال في «السنة» ٢/ ٣١٧ (٢٠٩٢).

(٢) في المطبوع: المكروه.

(٣) يقصد آية الإيمان السالفة.

(٤) روي في تعذيب المشركين عمارًا ونزول الآية المذكورة فيه بعد نطقه بكلمة الكفر والوقوع في النبي أحاديث كثيرة منها:

١- ما رواه ابن ماجه (١٥٠) عن عبد الله بن مسعود أن أول من أظهر إسلامه سبعة وعد منهم عمارًا وبلالًا، فمنهم من منعه قومه، ومنهم من عذب وألبس أدراع الحديد وصهروهم في الشمس، فما صبر منهم على العذاب غير بلال.

قال البوصيري في «الزوائد» (٣٥): هذا إسناد رجاله ثقات. وحسنه الألباني في «صحيح ابن ماجه» (١٢٢).

٢- وما رواه عبد الرزاق في «تفسيره» ١/ ٣١١ (١٥٠٩)، وابن سعد في «طبقاته» ٣/ ٢٤٩، والطبري في «تفسيره» ٧/ ٦٥١ (٢١٩٤٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٣/ ٣٧٤ جميعًا من طريق عبد الكريم الجزري عن أبي عبيدة بن محمد بن =

قلت لأبي: فإذا ٱجتمع رجلان أحدهما قد ٱمتحن والآخر لم يمتحن ثم حضرت الصلاة. **قال**: يتقدم الذي لم يمتحن.

وقال أبي: كان سفيان بن عيينة يحدث هٰذا الحديث، ولم أسمعه أنا عن إسماعيل، عن قيس قال: ٱجتمع الأشعث بن قيس وجرير علىٰ جنازة فقدمه الأشعث عليها. وقال الأشعث للناس: إني ٱرتددتُ وإنه لم يرتد. وأعجب أبي هٰذا الحديث.

قال أبو الفضل: حدثنا علي بن عبد الله، عن[1] سفيان بن عيينة، قال أبو الفضل: وضرب أبي علىٰ حديث كل من أجاب.

وقال أبو الفضل: قدم ابن رباح يريد البصرة، فبلغه أن عبد الله القواريري شيعه أو سلم عليه، فصار القواريري إلىٰ أبي، فلما نظر إليه

= عمار بن ياسر قال: أخذ المشركون عمار بن ياسر فعذبوه حتىٰ قاربهم في بعض ما أرادوا، فشكا ذلك إلى النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: «كيف تجد قلبك؟» قال: مطمئنًا بالإيمان. قال النبي ﷺ: «فإن عادوا فعُدْ».

قال الحافظ في «الفتح» ١٢/ ٣١٢: هو مرسل ورجاله ثقات.

٣- وما رواه ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ٢٥٠، وابن أبي شيبة ٦/ ٣٨٩ (٣٢٢٤٤) والطبري في «تفسيره» ٧/ ٦٥٢ عن أبي مالك في قوله ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ﴾ قال: نزلت في عمار بن ياسر.

٤- وما رواه الطبري في «تفسيره» عن ابن عباس. قوله ﴿مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ﴾ وذلك أن المشركين أصابوا عمار فعذبوه ثم تركوه فنزلت الآية.

قال الحافظ في «الفتح» ١٢/ ٣١٢: وفي سنده ضعيف ثم قال بعد ما ذكر مراسيل أُخَر: وهٰذِه المراسيل يقوي بعضها بعضًا.

(١) في المطبوع: بن.

قال: ألم يكف ما كان منك من الإجابة، حتىٰ سلمت على ابن رباح، ورد الباب في وجهه وجاءه الحزامي -وقد ذهب إلى ابن أبي دؤاد- فدق الباب، فلما خرج إليه، ورآه أغلق الباب ودخل.

قال صالح: **قال أبي**: لا يشهد رجل عند قاض جهمي.

قال صالح: وسئل أبي عن الرجل يكون قد أشهد رجلا علىٰ شهادة يدعوه إلى القاضي ليشهد له، والقاضي جهمي. **قال**: لا يذهب إليه.

قيل له: فإن آستعدىٰ عليه فذهب به فامتحن؛ **قال**: لا يجيب ولا كراهة، يأخذ كفًّا من تراب يضرب به وجهه.

«سيرة الإمام أحمد» ص٧٣-٧٤

قال عبد الله: سمعت أبي رحمه الله **يقول**: من قال ذلك القول: لا يصلىٰ خلفه الجمعة ولا غيرها، إلا إنا لا ندع إتيانها، فإن صلىٰ رجل أعاد الصلاة، يعني: خلف من قال: القرآن مخلوق.

قال عبد الله: سألت أبي رحمه الله عن الصلاة خلف أهل البدع، **قال**: لا يصلىٰ خلفهم مثل الجهمية والمعتزلة.

قال عبد الله: سمعت أبي رحمه الله **يقول**: إذا كان القاضي جهميًّا فلا تشهد عنده.

«السنة» لعبد الله ١/١٠٣ (٤-٦)

قال عبد الله: حدثني أبي **قال**: حدثنا عفان، قال: حدثني معاذ بن معاذ، قال: جاء الأشعث بن عبد الملك إلىٰ قتادة، فقال له قتادة: مِنْ أين؟ لعلك دخلت في هٰذِه المعتزلة، فقال له رجل: إنه لزم الحسن ومحمدًا، قال: هي ها الله إذًا فالزمهما[1].

«العلل» برواية عبد الله (٦٢٢)

---

(١) رواه ابن بطة في «الإبانة» -القدر ٢/ ٣٠٥ (١٩٧٦) من طريق الفضل، وابن عدي في «الكامل» ٢/ ٣٨ من طريق الأثرم.

قال الخلال: أخبرني يوسف بن موسىٰ وإسماعيل بن إسحاق الثقفي؛ أن أبا عبد الله سئل عن رجل له جار جهمي يسلم عليه؟ **قال**: لا.

قال الخلال: وأخبرني محمد بن الحسين أن الفضل حدثه قال: **قال أبو عبد الله**: أما الجهمية فلا تكلمهم.

وأخبره علي بن عبد الصمد قال: سألت أحمد بن حنبل عن جار لنا جهمي يسلم عليَّ؛ أرد عليه؟ **قال**: لا.

قال الخلال: أخبرني الحسن بن عبد الوهاب قال: ثنا أبو بكر بن حماد قال: حدثني أبو ثابت الحطاب، قال: كنت أنا وإسحاق بن أبي عمر جالسان، فمر بنا رجل جهمي، وأنا أعلم أنه جهمي، فسلم علينا، فرددتُ عليه السلام، ولم يَرُدْ عليه إسحاق بن أبي عمر، فقال لي إسحاق: ترد علىٰ جهمي السلام! قال: فقلت: أليس أرد على اليهودي والنصراني؟

قال: ترضىٰ بأبي عبد الله؟ قلت: نعم.

قال: فغدوت إلىٰ أبي عبد الله؛ فأخبرته بالخبر.

فقال: سبحان الله! ترد علىٰ جهمي؟!

فقلت: أليس أرد على اليهودي والنصراني؟ **فقال**: اليهودي والنصراني قد تبين أمرهما.

قال الخلال: أخبرني عبد الملك الميموني: أن أبا عبد الله ذكر رجلا من الجهمية **فقال**: أخزاه الله.

قال الخلال: أخبرني عبد الله بن محمد قال: حدثني بكر بن محمد قال: سمعت أبا عبد الله ذكر إنسانا **فقال**: قاتله الله.

قال الخلال: أخبرنا أحمد بن محمد بن مطر، وذكره ابن يحيىٰ أن

أبا طالب حدثه، أنه قال لأبي عبد الله: قد يقولون: نقاتلهم ونخرج عليهم.

فقال: لا، السيف لا نريده، تكون فتنة يقتل فيه البريء، الدعاء عليكم به.

قال أحمد بن محمد بن مطر: ثنا أبو طالب، قال: قلت لأبي عبد الله: إنهم مرُّوا بطرسوس بقبر رجل، فقال أهل طرسوس: الكافر لا رحمه الله.

فقال أبو عبد الله: نعم، فلا رحمه الله، هٰذا الذي أسس هٰذا وجاء بهٰذا.

قال الخلال: أخبرني موسىٰ بن محمد الوراق، قال: ثنا عبيد الله بن أحمد الحلبي، قال: سمعت أبا عبد الله، وحدثني بحديث جرير بن عبد الله في الرؤية[1]، فلما فرغ **قال**: على الجهمية لعنة الله.

قال الخلال: قرأت على الحسين بن عبد الله النعيمي، عن الحسين بن الحسن فقال: ثنا أبو بكر المروذي قال: قلت لأبي عبد الله: الرجل المقرئ يجيئه ابن الجهمي، ترىٰ أن يأخذ عليه؟

قال: وابن كم هو؟ قلت: ابن سبع أو ثمان.

قال: لا تأخذ عليه ولا تقبله؛ ليذل الأب به.

قال الخلال: أخبرنا أبو بكر المروذي قال: قلت لأبي عبد الله: أمر بقرية جهمي وليس معي زاد، ترىٰ أن أطوي؟

قال: نعم، أطو ولا تشتر منه شيئًا.

وقال المروذي في موضع آخر: قال: سألت أبا عبد الله قلت: أبيع

---

(١) رواه الإمام أحمد ٣٥٨/٤، والبخاري (٥٥٤)، ومسلم (٦٣٣) أن النبي ﷺ نظر للقمر ليلة البدر فقال: «إنكم سترون ربكم كما ترون هٰذا القمر لا تضامون في رؤيته، فإن ٱستطعتم ألا تغلبوا علىٰ صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا»، ثم قرأ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ﴾ [ق:٣٩].

الثوب من الرجل الذئ أكره كلامه ومبايعته أعني: الجهمي؟

قال: دعني حتىٰ أنظر. فلما كان بعدما سألته عنها، **قال**: توق مبايعته.

قلت لأبي عبد الله: فإن بايعته وأنا لا أعلم.

قال: إن قدرت أن ترد البيع فافعل.

قلت: فإن لم يمكنِّي، أتصدق بالثمن؟

قال: أكره أن أحمل الناس علىٰ هٰذا؛ فتذهب أموالهم.

قلت: فكيف أصنع؟ **قال**: ما أدري، أكره أن أتكلم فيه بشيء.

قلت: إنما أريد أن أعرف مذهبك. **قال**: أليس بعت ولا تعرفه؟

قلت: نعم. **قال**: أكره أن أتكلم فيه بشيء، ولٰكن أقل ما هٰهنا أن تصدق بالربح وتوقىٰ مبايعتهم.

قال الخلال: أخبرنا محمد بن علي أن يعقوب بن بختان حدثهم أن رجلا قال لأبي عبد الله: ما تقول في رجل من الجهمية يموت ولا يشهد أحد من أصحابه، أندفنه؟

قال لي: أقل ما يكون هٰذا، أرجو ألَّا تبتلىٰ بهٰذا. ثم **قال**: بلغني أن بعض [...] [1] من أن رجلا منهم ضرب عنقه، فطرحوه فيها، فلم يصل عليه.

قال الخلال: أخبرني الحسين بن عبد الله النعيمي، عن الحسين بن الحسن، قال: ثنا يعقوب بن بختان، أن أبا عبد الله **قال**: لا يصلىٰ على الجهمي.

قال الخلال: أخبرني عبد الملك الميموني، قال: سمعتُ أبا عبد الله يذكر الجهمية، فقال رجل لأبي عبد الله: أرأيت إن مات في قرية ليس فيها

---

(١) قال محقق «السنة»: ما بين المعقوفين كلام غير واضح في (ص) بمقدار أربع كلمات.

إلا نصارىٰ، من يشهده؟ **قال أبو عبد الله مجيبا**: أنا لا أشهده، يشهده من شاء. **قال لي أبو عبد الله**: غير واحد يحكي عن وكيع أنه قال: كافر.

«السنة» للخلال ٢/١٨٥-١٨٨ (١٧٠٢-١٧١٣)

قال الخلال: أخبرني علي بن عيسىٰ أن حنبلًا حدثهم قال: سمعت أبا عبد الله **يقول**: من قال: القرآن مخلوق؛ لم يجالس، ولا أرىٰ لمن قال بهٰذِه المقالة إلا أن يجانبه، ويظهر له الجفاء.

قال الخلال: أخبرني محمد بن جعفر، ومحمد بن موسىٰ، أن أبا الحارث حدثهم قال: **قال أبو عبد الله**: لا يكلمون، ولا يجالسون.

قال الخلال: أخبرني يعقوب بن يوسف أبو بكر المطوعي، قال: سمعت محمود بن غيلان قال لأحمد بن حنبل: إن يحيىٰ بن يحيى النيسابوري قال: من قال: القرآن مخلوق، فهو كافر. لا يكلم، ولا يجالس.

فقال أحمد: ثبت الله قوله[1].

«السنة» للخلال ٢/٣١٦-٣١٧ (٢٠٨٩-٢٠٩١)

قال الخلال: أخبرنا أبو بكر المروذي قال: سمعت أبا عبد الله **يقول**: من قال: القرآن مخلوق؛ فإن مرض فلا تعده.

قال الخلال: أخبرني محمد بن جعفر ومحمد بن موسىٰ أن أبا الحارث حدثهم أن أبا عبد الله **قال**: لا يعادون.

قال الخلال: أخبرنا أبو بكر قال: سمعت أبا عبد الله **يقول**: من قال: القرآن مخلوق؛ فلا تشهد جنازته.

---

(١) انظر: «طبقات الحنابلة» ٢/ ٤٢٠-٤٢١.

قال الخلال: أخبرني محمد بن جعفر، ومحمد بن موسىٰ، أن أبا الحارث حدثهم قال: **قال أبو عبد الله**: لا يصلىٰ عليه.

«السنة» للخلال ٢/٣١٧ (٢٠٩٣-٢٠٩٦)

قال الخلال: حدثنا أبو طالب قال: سألت أبا عبد الله عمن أمسك فقال: لا أقول ليس هو مخلوقًا، إذا لقيني بالطريق وسلم علي أسلم عليه؟

قال: لا تسلم عليه ولا تكلمه، كيف تعرفه الناس إذا سلمت عليه؟ وكيف يعرف هو أنك منكر عليه؟ فإذا لم تسلم عليه عرف الذل، وعرف أنك أنكرت عليه وعرفه الناس.

«الشريعة» للآجري ص٧٧ (١٧٦)

قال شاهين بن السميدع: وسألتُ أبا عبد الله قلت: أصلي خلف الجهمي؟ **قال**: لا تصلي خلف الجهمي، ولا خلف الرافضي.

«طبقات الحنابلة» ٢/٤٦٠

قال أبو طالب: نقل عن أبي عبد الله في «الإيمان»: أن مَنْ قال: مخلوق؛ فهو جهمي، ومن قال: إنه غير مخلوق، فقد ٱبتدع، وأنه يهجر حتىٰ يرجع؛ أن ذلك وعيد علىٰ مخالفة أمرٍ لا يسع الجواب فيه.

«طبقات الحنابلة» ٣/٣١٩

كتاب
الإيمان بنبوة محمد ﷺ

باب: نسب النبي ﷺ

قال عبد الله: وجدت في كتاب أبي بخط يده **قال**: حدثنا محمد بن إدريس -يعني: الشافعي- قال: النبي ﷺ: محمد بن عبد الله بن (عبد المطلب)[1]، وعبد المطلب شيبة، واسم هاشم عمرو بن مناف، واسم عبد مناف المغيرة بن قصي، واسم قُصَيّ زيد بن كلاب بن مُرّة بن كعب ابن لَؤي بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مُدركة بن إلياس بن مُضر.

فأول الناس يلقاه بنو عبد المطلب، والعَقِب منهم في بني العباس بن عبد المطلب، وفي آل أبي طالب بن عبد المطلب، فمنهم عَلِيٌّ وجَعفر وعَقيلٌ بنو أبي طالب، وبنو أبي لَهَب، وبنو الحارث بن عبد المطلب.

ثم يَلقاه بنو المطلب بن عبد مناف، ومنهم الشافع وآل رُكانة وآل عُجير بنو عبد يزيد بن هاشم بن المُطَّلِب، ومنهم عُبَيدة والحُصَين والطُفيل بنو الحارث بن المطلب، ومِسطح بن أثاثة بن المطَّلِب، وهؤلاء الأربعةُ بدريُّون.

ومنهم آل أبي مَخْرمَة بن المطلب، وهم آل أبي نبقة بن المطلب، وبنو عبد شمس بن عبد مناف.

---

(١) في المطبوع: (المطلب) فقط.

ومنهم عثمان بن عفان بن أبي العاص [بن][(١)] أمَية بن عبد شمس بن عبد مناف، ومروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية.

ومنهم معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمَيَّة.

ومنهم سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أميّة بن عبد شمس.

ومنهم أبو حذيفة بن عُتْبَة بن ربيعة بن عبد شمس، وهو بَدْرِيٌّ.

ومنهم عبد الله بن عامر بن كُرَيز بن حَبِيْب بن عبد شمس، وبنو نوفل بن عبد مناف.

ومنهم جبير بن مطعم بن عديٍّ بن نوفل بن عبد مناف.

ومنهم عُبيد الله بن عَدِيٍّ بن الخيار بن عَدِيّ بن نوفل بن عبد مناف، ومنهم آل أبي حُسين، وهم من بني سِروَعة الذي قَتل خُبَيبًا، ومنهم بنو عامر بن نوفل بن عبد مناف.

ومنهم قرظَة بن عبد عَمرو بن نَوفَل بن عبد منَاف.

ثم تلقَاه أسد بن عبد العُزّي بن قُصَي، وبنو عبد الدار بن قُصَيّ، وهم الحجَبَة.

ومن بني أسد أم المؤمنين خَدِيجة بنت خُوَيلد بن أسد، وأقربَ الناس بها حكيم بن حِزَام بن خُوَيْلد، أسلم من قَبل أن يَفتَح رسول الله ﷺ مَكَّة بيومٍ.

ومنهم الزُّبير بن العوَام بن خوَيلد، وقرابتُه وقرابة حكيم منها واحدة.

ومنهم وَرَقة بن نوفل بن أسد الذي يقال: إن النبي ﷺ قال: «لا تسُبُّوا ورقة، فإني رأيتُ له جنة أو جَنَّتين»[(٢)].

---

(١) ليست في المطبوع، والمثبت من «أسد الغابة» ٣/ ٥٨٤.

(٢) رواه البزار كما في «كشف الأستار» للهيثمي ٣/ ٢٨١ (٢٧٥٠، ٢٧٥١) موصولًا =

ومنهم آل حُميد بن زهير.

ومن بني عبد الدار [بن][1] قصي مُصْعَب بن عُمير قُتِل بأحد.

ومنهم النضر بن الحارث قتلهَ رسول الله ﷺ صبرًا منصرَفَه من بدر.

ومنهم ابن أبي طلحة، وهم الحَجَبة، قُتِل عامَّتُهم يوم أحد مشركين، وهم كانوا أصحابَ لِواء قريش.

ومن بني أبي طلحة آل شيبة بن عثمان، وآل نُبَيه بن وَهب، ثم بنو زهرة بن كلاب.

ومنهم عبد الرحمن بن عَوْف، وسَعْد بن أبي وقاص، والمِسْوَر بن

= عن عبد الله بن سعيد، عن أبي معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة به. ومرسلًا عن عبد الله بن سعيد، عن أبي أسامة، عن هشام، عن أبيه به، بزيادة في أوله: كان بين أخي ورقة وبين رجل كلام فوقع الرجل في ورقة ليغضبه.

قال البزار: لا نعلم أحدًا رواه عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة إلا أبو معاوية، ولا رواه عن أبي معاوية مسندًا إلا أبو سعيد.

وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» ٣/ ٩ بعد ما ذكر رواية البزار المسندة: وكذا رواه ابن عساكر [«تاريخ دمشق» ٦٣/ ٢٤] من حديث أبي سعيد الأشج، عن أبي معاوية، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، وهذا إسناد جيد، وروي مرسلًا وهو أشبه.

وقال الهيثمي في «المجمع» ٩/ ٤١٦: رواه البزار متصلًا ومرسلًا وزاد في المرسل [الزيادة التي ذكرناها] والباقي بنحوه، ورجال المسند والمرسل رجال الصحيح.

ورواه الحاكم ٢/ ٦٠٩ من طريق ابن خزيمة أبي بكر محمد بن إسحاق ثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو معاوية به موصولًا.

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

والحديث صححه الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٤٠٥)

(١) ليست بالمطبوع.

مَخْرمة، وعبد الرحمن بن أزهر بن عبد عوف، وابن شِهاب محمد بن مسلم بن عُبيد الله بن شهاب الزهري، والأسود بن عبد يغوث.

ثم بنو تيم بن مُرَّة، وبنو مخزوم بن يَقَظة بن مُرَّة.

فمن بني تَيْم بن مُرّة، أبو بكر الصديق وهو عبد الله بن عثمان، وعائشة أمُّ المؤمنين، وطلحة بن عُبيد الله.

ومنهم آل جُدعان بن عَمرو، وآل هشام بن زُهرة.

ومنهم قومٌ يُقال لهم: بنو شُتَيم، ولهم فيهم نسبٌ جَيّد، وآل معاذ بن عبد الرحمن.

ومنهم محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي.

ومن بني مخزوم أبو سلمة بن عبد الأسَد بن هلال بن عبد الله بن عُمر بن مخزوم.

ومنهم آل عائذ بن عبد الله بن عُمر بن مَخْزوم.

ومن آل عائذ الصيفي والسائب بن أبي السائب شريك النبي ﷺ وعبد الله ابنا عَبّاد بن جعفر.

ومنهم بنو المغيرة بن عبد الله بن عُمر بن مخزوم.

فمن بني المغيرة بن عبد الله أم المُؤمِنين أمُّ سلمة بنتُ أبي أمَيَّة، وأخوها عبد الله بن أبي أميَّة، وقد شهِد مع رسول الله ﷺ الطائف.

ومنهم خالد بن الوليد بن المُغِيْرة، وقد بعثه رسول الله ﷺ إلىٰ عَدوَّه[1]

---

(١) روىٰ أبو داود (٣٠٣٧) والبيهقي ٩/ ١٨٦، ١٨٧ من حديث أنس، وعثمان ابن أبي سليمان أن النبي ﷺ بعث خالد بن الوليد إلىٰ أكيدر دومة فأُخِذ فأتوه فحق له دمه وصالحه على الجزية.

وعلىٰ يَدَيْه كان فَتْح عامّة الرِّدَّة، وكان له بلاء في الإسلام، ومنهم الوليد ابن الوليد، وعيّاش بن أبي ربيعة اللذان دعا لهما رسول الله ﷺ في الصلاة[١].

ومنهم المهاجر بن أبي أميَّة الذي شهد فتح النُّجَيْر، وزياد بن لَبِيْد الأنصاري.

ومنهم عِكْرِمَة بن أبي جهل بن هشام، وكان محمودَ البلاء في الإسلام محمود الإسلام، حسن الإسلام حين دخل فيه.

ومنهم الحارث بن هشام مات في الطاعون بالشام.

ومنهم عبد الله بن أبي ربيعة عامل عُمر علىٰ بَعض اليمن، وهي الجند.

ومن بني مخزوم آل عمران بن مخزوم، وهم أخوالُ رسول الله ﷺ بن عبد الله بن عبد المطلب منهم.

فمن بني عمران بن مَخْزوم سَعيد بن المَسيّب.

ثم جُمَح، ومنهم أخوال.

وعدي بن كعب (تلقى النبي ﷺ يلقونه)[٢] فمن بني عدي بن كعب عمر بن الخطَّاب، وحفصة بنت عُمر أم المؤمنين، وعبد الله بن عُمر وسالم.

ومنهم سَعيد بن زيد بن عَمرو بن نُفيل.

= قال الحافظ في «التلخيص» ٤/ ١٢٣ : إن ثبت أن أكيدر كان كِنديًّا ففيه دليل علىٰ أن الجزية لا تختص بالعجم من أهل الكتاب؛ لأن أكيدر عربي كما سبق. اهـ.

(١) روىٰ هٰذا الدعاء الإمام أحمد ٢/ ٢٣٩، والبخاري (٨٠٤)، ومسلم (٦٧٥) من حديث أبي هريرة ولفظه: «اللهم أنج الوليد بن الوليد..».

(٢) كذا العبارة في «العلل» ولعله يقصد أنهم يلتقون مع النبي ﷺ.

ومنهم آل مُطيع، وآل سُراقة، وفي بني سُرَاقة سابقةٌ، ولهم حِلْف.

ومن بني جُمَح آل مظْعون أوعَبُوا كلهم هجرة.

فمن بني جُمَح عُثمان، وقُدامة، ومن بني جُمح آل عبد الله بن صفوان، وآل أُبَيّ بن خلف.

ومن بني سَهْم عبد الله بن حُذافة، وعَمرو بن العاص، وهشام بن العاص، وآل نُبَيْه، ومُنَبّه ابني الحَجّاج، وآل أبي وَدَاعة.

فمنهم المطَّلِب بن أبي وَداعة.

ومنهم كثير بن كَثير بن المُطَّلِب.

ومن بني سهم آل قيس بن عَديّ، فمنهم عبد الله بن الزَّبعْرىٰ بن قيس الشاعر، ثم من بني عامر بن لُؤَيٍّ، ومنهم أبو سَبْرة بن أبي رُهْم بَدرِيٌّ.

ومنهم آل مُساحِق، وآل سَهْل بن عَمرو أخي سُهيل بن عَمرو صاحب عَقْدِ قريش يومَ الحديبية، والقائم بمكة خطيبًا يوم مات رسول الله ﷺ، ومات بالشام في الطاعون، وكان محمود الإسلام من حين دخل فيه عامَ الفتح.

ومنهم حُوَيطِبُ بن عبد العزىٰ، وكان حَميد الإسلام، وهو أكبر قريش بمكة رَبعًا جاهليًا.

ومنهم عَمرو بن عَبد، المقتول مُشْرِكًا يومَ الخندق.

ومنهم آل أوس، وبَنْو فِهْر، فمنهم بنو الحارث بن فِهر، وبيت بني الحارث آل الحارث بن عَمرو، ومن بني الحارث الحُلَّم، ومن بني محارب بن فِهْر أبو عُبيدة بن عبد الله بن الجرّاح، وأُمُّ النبي ﷺ آمِنة بنت وهب بن عَبد مناف بن زهرة، وسَعْد بن أبي وقاص بن وهيب بن عبد مناف بن زُهَرة.

قال عبد الله: وجدت في كتاب أبي **قال**: حدثني محمد بن إدريس -يعني: الشافعي- قال: لما أراد عُمر بن الخطاب أن يُدَوِّن الدَّواوين، ويَضَع الناس علىٰ قَبائِلهم ولم يكن قَبْله ديوانٌ ٱستشار الناس فقال: بمن ترون أبدأ؟ فقال له قائلٌ: تَبْدأ بقرابتك. فقال: بل أبدأ بالأقرب فالأقرب من رسول الله ﷺ. فبدأ ببني هاشم وبني المُطَّلِب، وقال: حضرت رسول الله ﷺ عامَ حُنَين حِيْن أعطاهم الخُمُسَ معًا دون بني عبد مناف، وكانت السِّنُّ إذا كانت في بني هاشم قدَّمها، وإذا كانت في بني المطلب قَدَّمها، وكذلك كان يصْنَعُ في جميع القبائل يَدعوهم على الأسنان. ثم نظر فاستوت له قرابة بني عبد شمس وبني نوفل بالنبي ﷺ، فرأىٰ أن عبد شمس أخو هاشم لأمِّه دون نوفل، فرآه بهٰذا أقرب، ورأىٰ فيهم سابقةً وصِهْرًا بالنبي ﷺ دونَ بني نوفل، فقَّدم دَعْوتَهم علىٰ دعوة بني نوفل ثم بعدهم. ثم ٱستوت له قرابة بني أسد بن عبد العُزىٰ وبني عبد الدار فرأىٰ أن في بني أسدٍ سابقةً وصِهرًا -يعني للنبي ﷺ- وأنهم من المطيَّبين، ومن حِلْفِ الفضول، وأنهم كانوا أَذَبَّ عن رسول الله ﷺ فقدَّمهم علىٰ بني عبد الدار، ثم جعل بني عبد الدار بعدهم.

ثم رأىٰ آل بني زهرة وهم لا ينازعهم أحدٌ. ثم ٱستوت له قرابة بني تيم بن مُرة وبني مخزوم بن يقظة بن مُرَّة، فرأىٰ أن لبني تيم سابِقة وصهرًا للنبي ﷺ فإن بني تيم من المطيَّبين، ومن حِلْف الفضول، فقدّمَهم علىٰ بني مخزوم، ثم وضع بني مخزوم بَعْدهم.

ثم ٱستوت له قرابة بني جُمَح وسَهْم وعدي بن كعب رهطه، فقال: أما بنو عدي بن كعب وسهم فمعًا وذلك أن الإسلام دخل عليهم وهم كذلك، ولكن بمن ترون أن أبدأ بَسْهمٍ أمْ جُمَح؟ إني أرىٰ أن أبدأ

بجُمَح فلا أدري ألسنُّ لجُمَح أم لغير ذلك؟

ثم وضع بني سهم وبني عدي بعدهم. ثم وضع بني عامر بن لُؤَيّ ثم بني فِهْر، وقد زعموا أن أبا عُبيدةَ بن الجرّاح لما رأىٰ من يقدم بين يَديه قال: أيدعىٰ؟ يوضع قبلي؟ فقال: أنت حيث وضعَك الله، فلما رأىٰ جَزعَه قال: أما عَلىٰ نفسي وأهل بيتي فأنا طيّب النفس أن أقدمك وكلم قومك، فإن هم طابوا بذلك نفسًا، لم أمنعكه.

وقد ٱدّعىٰ بنو الحارث بن فهر أن عُمر قدّمهم، فجعلهم بعد بني عبد مناف أو بعد بني قصي، فسألت عن ذلك أهل العلم من أصحابه، فأنكروه وقالوا: أبو عُبيدة من بني مُحارب بن فهر لا من بني الحارث، وهٰذِه الدعوة المقدّمَة في غير موضعها لبني الحارث لا لبني محارب، وإنما قدّمهم معاوية بن أبي سفيان لخُئولةٍ كانت له فيهم.

«العلل» رواية عبد الله (٥٨١٠أ-ب)

باب: فضائل النبي ﷺ

قال حرب: سمعت أحمد يقول في حديث أنس: أنَّ رجلًا قال للنبي ﷺ: يا خير البرية. قال: «ذاك أبي إبراهيم»(١) قال: قد روي غير هٰذا أنه قال: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ»(٢) وقال الله: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٠] وذهب فيه إلىٰ أن النبي ﷺ أراد به التواضع(٣).

«مسائل حرب» ص٣٢٢

قال حرب: قلت لإسحاق: حديث مَيْسَرَةَ الفَجْرِ قال: قلت: يَا رَسُولَ اللهِ، مَتَىٰ (كتبت)(٤) نبيًّا؟ قَالَ: «وَآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ»(٥) ما معناه؟

---

(١) رواه الإمام أحمد ٣/ ١٧٨، ومسلم (٢٣٦٩).

(٢) رواه أحمد ٣/ ٢، والترمذي (٣١٤٨)، وابن ماجه (٤٣٠٨) من حديث أبي سعيد. قال الترمذي: هٰذا حديث حسن. وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٥٧١).

(٣) رواه الخلال في «السنة» ١/ ١٥٩- ١٦٠ (٢٠٧- ٢٠٨).

(٤) في المطبوع من «المسائل»، و«الكبير»: (كنت)، وفي «المسند»، و«السنة» و«المجمع»: (كُتِبْت) وفي حاشية «المجمع»: في (١): (كتب) وهو مخالف لأحمد والمطبوع، موافق للطبراني.

(٥) رواه الإمام أحمد ٥/ ٥٩، وابن أبي عاصم في «السنة» (٤١٠)، والطبراني ٢٠/ ٣٥٣ (٣٥٣)، قال الهيثمي في «المجمع» ٨/ ٢٢٣: رواه أحمد والطبراني، ورجاله رجال الصحيح. قال الحافظ في «الإصابة» ٣/ ٤٧٠ (٨٢٦٣): أخرج البخاري والبغوي وابن السكن وغيرهم من طريق بديل بن ميسرة، عن عبد الله بن شفيق، عن ميسرة الفجر، قال: وهٰذا سند قوي لكن ٱختلف فيه علىٰ بديل .. ثم قال: وأخرجه أحمد وسنده صحيح ا.هـ بتصرف.

وقال الألباني في «ظلال الجنة»: إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح. وانظر أيضًا: «الصحيحة» (١٨٥٦).

قال: قبل أن ينفخ فيه الروح وقد خلق[(١)]. «مسائل حرب» ص٤٣١

قال عبد الله: حدثني أبي **قال**: حدثنا سفيان، عن علي بن زيد بن جدعان: تذاكروا أي بيت من الشعر؛ فقال رجل قول أبي طالب:

شق له من اسمه ليجله
فذو العرش محمود وهذا محمد[(٢)]

«العلل» برواية عبد الله ١/ ٤٥٤ (١٠٣٢)

قال عبد الله بن أحمد: **حدثني أبي قال**: ثنا وكيع، عن سفيان قال: سألت السدي: ﴿يَعۡرِفُونَ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا﴾ [النحل: ٨٣] قال: محمد عليه السلام[(٣)]. «العلل» ٢/ ٣٩٣ (٢٧٥٧)

قال الخلال: أخبرني محمد بن الحسين، أن الفضل حدثهم، قال: قرأت على أبي عبد الله: أبو النضر، قال: ثنا أبو جعفر الرازي، فذكر حديث الإسراء، قال: «وجعلتك أول النبيين خلقًا وآخرهم بعثًا، وأولهم مقضيًّا له»[(٤)]، فذكر الحديث.

---

(١) رواه الخلال في «السنة» ١/ ١٥٦ (٢٠٠).

(٢) رواه الخلال في «السنة» ١/ ١٦١ (٢١٠).

(٣) «تفسير سفيان الثوري» ص١٦٦، ورواه الطبري ٧/ ٦٢٩ (٢١٨٣٨، ٢١٨٣٩) من طريق عبد الرحمن ووكيع عن سفيان به.

(٤) روى البزار كما في «كشف الأستار» ١/ ٣٨ (٥٥) من طريق أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية أو غيره، عن أبي هريرة أن رسول الله أتي بفرس يجعل كل خطو منه أقصى بصره من .. الحديث بطوله.
قال البزار: وهذا لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد من هذا الوجه. قال الهيثمي في «المجمع» ١/ ٧٢: رواه البزار ورجاله موثقون إلا أن الربيع بن أنس قال: عن أبي العالية أو غيره. فتابعِيُّه مجهول.

قال الفضل: **قال لي أحمد**: أول النبيين -يعني- خلقًا ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَـٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ ﴾ [الأحزاب: ٧] فبدأ به.

«السنة» للخلال ١/ ١٥٦ (١٩٩)

قال الخلال: قال أبو بكر المرُّوذِيُّ: سئل أبو عبد الله: هل ولد النبي ﷺ مختونًا؟ قال: الله أعلم، ثم قال: لا أدري.

قال الخلال: وقال أبو بكر المرُّوذي: **قال** أبو عبد الله: قال النبي ﷺ: «ما مِنْكُمْ مِنْ أحدٍ إلا وَمَعه شَيطان» قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «ولا أنا، إلا أنَّ اللهَ أعانني عليه فأَسْلَم»، **قال أبو عبد الله**: لا أدري هو يسلم منه أو إبليس أسلم. قلت: إن قومًا يقولون: إن النبي ﷺ يسلم منه. **قال**: لا أدري[1].

«السنة» للخلال ١/ ١٥٧ (٢٠٢-٢٠٣)

قال الخلال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، **قال**: ثنا زياد بن عبد الله البكائي، قال: ثنا منصور، عن سالم، عن أبيه، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أحد إلا وقد وكل به قرينه

= ورواه ابن جرير ٨/ ٧ - ١١ (٢٢٠٢١) من طريق أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن سليمان، عن أبي العالية الرياحي، عن أبي هريرة أو غيره -شك أبو جعفر- وفيه: «وجعلتك أول النبيين خلقًا، وآخرهم بعثا وأولهم يقضىٰ له».

قال ابن كثير في «تفسيره» ٨/ ٤٢٥ بعدما ذكره وعزاه لابن جرير: أبو جعفر الرازي قال فيه الحافظ أبو زرعة الرازي: يهم في الحديث كثيرًا.

(١) رواه البيهقي في «الدلائل» ٧/ ١٠١ بهٰذا اللفظ، ورواه الإمام أحمد ١/ ٣٨٥، ومسلم (٢٨١٤) من حديث عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله: «ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة»، قالوا: وإياك يا رسول الله؟ قال: «وإياي، ولٰكن الله أعانني عليه فلا يأمرني إلا بحق»، ورواه الإمام أحمد ١/ ٤٠١ بلفظ: «لٰكن الله أعانني عليه فأسلم..».

من الجن » قالوا: وأنت يا رسول الله؟ قال: « وأنا إلا أن الله أعانني عليه فأسلمَ، فليس يأمرني إلا بخير »[١]. «السنة» للخلال ١/١٥٩ (٢٠٦)

قال عصمة بن عصام العُكْبَريُّ: ثنا حنبل بن إسحاق، قال: قلت لأبي عبد الله: من زعم أن النبي ﷺ كان علىٰ دين قومه قبل أن يبعث، **فقال**: هٰذا قول سوء، ينبغي لصاحب هٰذِه المقالة يحذر كلامه، ولا يجالس.

قلت له: إن جارنا الناقد أبا العباس يقول هٰذِه المقالة؟ **فقال**: قاتله الله!، وأي شيء أبقىٰ إذا زعم أن رسول الله ﷺ كان علىٰ دين قومه وهم يعبدون الأصنام، وقال الله ﷻ وبشر به عيسىٰ، فقال: ﴿ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾.

قلت له: وزعم أن خديجة كانت علىٰ ذلك حين تزوَّجها النبي ﷺ في الجاهلية، **فقال**: أما خديجة فلا أقول شيئًا، قد كانت أول من آمن به من النساء، ثم ماذا يحدث الناس من الكلام، هٰؤلاء أصحاب الكلام؛ من أحب الكلام لم يفلح، سبحان الله، سبحان الله لهٰذا القول! واستعظم ذلك، واحتج في ذلك بكلام لم أحفظه، وذكر أمه حيث ولدت رأت نورًا، أفليس هٰذا عندما ولدت رأت هٰذا، وقبل أن يبعث كان طاهرًا مطهرًا من الأوثان، أوليس كان لا يأكل ما ذبح على النُّصُب، ثم **قال**: ٱحذروا أصحاب الكلام، لا يؤول أمرهم إلىٰ خير.

عن علي بن عيسىٰ بن الوليد، أن حنبلًا حدثهم، قال: قلت لأبي عبد الله: إن رباحًا مرَّ بأبي عفيف فجرىٰ بينهما كلام، فقال رباح لأبي عفيف: أنت تشهد كل يوم وليلة خمس مرات زورًا فقال له أبو عفيف -واستعظم ذلك: كيف؟ ويحك! قال: تشهد أن محمدًا رسول الله، إنما

---

(١) ٱنظر التخريج السابق.

هو رسول جبريل، **فقال أبو عبد الله**: قاتله الله! إنه رد علىٰ الله أمره وقوله، وكفر بالقرآن وجحد، **قال أبو عبد الله**: هٰذا الكفر بالله صراحًا، والرد علىٰ الله ﷻ وتكذيب النبي ﷺ، **ثم قال أبو عبد الله**: قد عرفت للقوم مقالات ما ظننت أن أحدًا يقول بها، ولا يحتجُّ بها. وتكلَّم بكلامٍ، واحتجَّ به، لم أخرجه هٰهنا. «السنة» للخلال ١/١٦٢-١٦٣ (٢١٢-٢١٤)

قال محمد بن علي: ثنا أبو بكر الأثرم، قال: قلت لأبي عبد الله: قول النبي ﷺ: «إني أراكم مِنْ وراء ظهري»[١]. **فقال**: كان يرىٰ من خلفه كما يرىٰ من بين يديه.

فقلت له: إن إنسانًا قال لي: هو في هٰذا مثل غيره، إنما كان يراهم كما ينظر الإمام إلىٰ من عن يمينه، وعن شماله. فأنكر ذلك إنكارًا شديدًا.

عن الحسين بن الحسن أن محمدًا حدثهم، قال: سئل أبو عبد الله عن تفسير قول النبي ﷺ: «إني أراكم مِنْ وراء ظهري»، **فقال**: كان يرىٰ من خلفه. قيل: أفليس هٰذا له خاص؟ **قال**: بلىٰ.

عن محمد بن أبي هارون؛ أن إسحاق بن إبراهيم حدثهم، قال: سألتُ أبا عبد الله عن حديث النبي ﷺ: «تراصوا، فإني أراكم من خلفي كما أراكم من بين يدي»[٢]، ما تفسيره؟ **قال أبو عبد الله**: يراهم ﷺ من خلفه كما يراهم من بين يديه، قال الله ﷻ: ﴿وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ﴾ [الشعراء: ٢٢٩] هٰذا تفسيره. «السنة» للخلال ١/١٦٤-١٦٥ (٢١٧-٢١٩)

---

(١) رواه أحمد ٢/٣٠٣، والبخاري (٤١٨)، ومسلم (٤٢٤) من حديث أبي هريرة. ورواه الإمام أحمد ٣/١٠٣، والبخاري (٧٤٢)، ومسلم (٤٢٥) من حديث أنس.

(٢) رواه بهٰذا اللفظ: الإمام أحمد ٣/١٠٣، والبخاري (٧١٩) من حديث أنس.

قال أبو بكر: ثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، **قال**: ثنا يحيىٰ ابن آدم، قال: ثنا حمزة، عن عدي بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: خير ولد آدم نوح وإبراهيم وموسىٰ وعيسىٰ ومحمد ﷺ، وخيرهم محمد ﷺ[١].

«السنة» للخلال ١/ ٢١٤ (٣٢٤)

قال أحمد بن محمد بن عبدالله بن صدقة: سمعت عمرو بن محمد الراسبي -ثقة- قال: **قال أبو عبد الله** أحمد بن محمد بن حنبل: ليس في القرن ومقداره.

قال: أبو بكر بن صدقة: وتفسيره - شيء أثبت من حديث عبد الله ابن بسر أن النبي ﷺ قال: «يعيش هٰذا الغلام قرنًا» قال: فعاش مائة سنة[٢].

«السنة» للخلال ١/ ٣٨٥ (٧٧٤)

---

(١) رواه البزار كما في «كشف الأستار» (٢٣٦٨) من طريق أبي أحمد الزبيري، ورواه ابن عساكر ٦٢/ ٢٧١ من طريق أبي أحمد الزبيري وإسماعيل بن عمر كلاهما عن حمزة الزيات به. قال البزار: لا نعلم رواه عن عدي إلا حمزة.
وقال ابن كثير في «تفسيره» ١١/ ١٢١: موقوف، وحمزة فيه ضعف.
وقال الهيثمي في «المجمع» ٨/ ٢٥٤: رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.
وقال الألباني في «ضعيف الجامع» (٢٨٧٦): ضعيف.

(٢) رواه الإمام أحمد ٤/ ١٨٩، والبخاري في «التاريخ الكبير» ١/ ٣٢٣، والطبراني في «مسند الشاميين» ٢/ ١٧ (٨٣٦)، والبزار كما في «كشف الأستار» (٢٧٤٧)، والحاكم ٤/ ٥٠٠، والبيهقي في «الدلائل» ٦/ ٥٠٣.
قال الهيثمي في «المجمع» ٩/ ٤٠٥: رواه الطبراني وأحمد بنحوه، ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحسن بن أيوب، وهو ثقة، ورجال الطبراني ثقات.
وأورده بنحوه من رواية الطبراني والبزار وقال: ورجال أحد إسنادي البزار رجال الصحيح غير الحسن بن أيوب الحضرمي، وهو ثقة. وصححه الألباني في «الصحيحة» (٢٦٦٠).

باب: خصائص النبي ﷺ

قال إسحاق بن منصور: قلت: أيصلي أحد علىٰ أحد؟

قال: أليس قال علي عليه السلام لعمر رضي الله عنه.

قال إسحاق: كما قال.

«مسائل الكوسج» (٣٣١٦)

روىٰ الخلال: عن محمد بن الحسين، أن الفضل حدثهم، قال: كتبت إلىٰ أبي عبد الله أسأله عمَّا روي عن فعل النبي ﷺ له خاص.

«السنة» للخلال ١/١٦٥ (٢٢٠)

قال صالح: وسألته عما يُروىٰ من فعل النبي ﷺ له خاص، ما هو يكون مثل النوم والصَّفِيّ، وما في معناه من الفعال مما يفعله غيره؟

قال: مثل ما أبيح له من النساء، مات عن تسع وتزوج أربع عشرة. وقالَ: «تَنَامُ عَيْنِي وَلَا يَنَامُ قَلْبِي»(١)، وكان يصطفي من المغنم(٢).

قال صالح: وسألته عن المرأة التي وهبت نفسها للنبي ﷺ تزوجها؟

قال: فيه ٱختلاف، أما مجاهد فكان يقول: ﴿إِن وَهَبَتْ﴾ [الأحزاب: ٥٠] أي: لم تهب(٣).

«مسائل صالح» (٢١٩-٢٢٠)

قال الخلال: قال محمد بن العباس بن إبراهيم: ثنا محمد بن منصور بن محمد بن منصور الحربي، قال: ثنا إبراهيم بن سقلاب، قال: ثنا يوسف بن عبد الله الخوارزمي، قال: قيل لأحمد بن حنبل:

---

(١) رواه الإمام أحمد ٦/ ٣٦، والبخاري (٣٥٦٩)، ومسلم (٧٣٨) من حديث عائشة.

(٢) رواه الخلال في «السنة» ١/ ١٦٥ (٢٢١)، ١/ ١٦٧ (٢٢٣).

(٣) رواه الخلال في «السنة» ١/ ١٦٧ (٢٢٥).

قول النبي ﷺ: «تنام عيناي» فذكر مثل مسألة صالح سواء.

«السنة» للخلال ١/ ١٦٧ (٢٢٤)

روىٰ الخلال: عن الحسن بن الهيثم أن محمد بن موسىٰ حدَّثهم: أنه سأل أبا عبد الله: ما معنىٰ قول الشعبي: سهم النبي ﷺ والصفي؟

قال: كان رسول الله ﷺ يصطفي من الغنيمة.

«السنة» للخلال ١/ ١٦٥-١٦٧ (٢٢٢)

قال الخلال: وأخبرني علي بن عيسىٰ أن حنبلًا حدثهم قال: سمعت أبا عبد الله وسألته، **فقال**: الجنة والنار قد خلقتا، وفي هٰذا حجة أن رؤيا الأنبياء في الأحلام رأي العين، وليس حلمهم كسائر الأحلام.

«بيان تلبيس الجهمية» ٧/ ٢٧٣-٢٧٤

باب:
محو الأشعار التي تنقص من قدر النبي ﷺ

قال محمد بن علي: ثنا صالح بن أحمد بن حنبل، أنه سأل أباه عن هٰذِه الأشعار التي في كتاب «المغازي»، كتاب محمد بن إسحاق فيها أشعار تنقص للنبي ﷺ، مما قال له الكفار، في القصيدة البيت والبيتين، وأقل وأكثر، **قال**: تمحىٰ أشد المحو.

قال علي بن الحسن بن هارون: قلت لعبد الله بن أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أيش كتب من شعر المغازي؟ قال: ما هجا المسلمون المشركين، ولم يكتب هجاء المشركين للمسلمين.

«السنة» للخلال ١/١٦٨-١٦٩ (٢٢٧-٢٢٨)

قال عصمة بن عصام: ثنا حنبل، فذكر حديث جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «من لكعب بن الأشرف؟! قد آذىٰ الله ورسوله»[١]، قال حنبل: **قال أبو عبد الله**: كان قد ذكر بعض أزواج رسول الله ﷺ الخبيث، لعنه الله.

«السنة» للخلال ١/٣٧٦ (٧٥١)

---

(١) رواه البخاري (٥١٠)، ومسلم (١٨٠١) من حديث جابر بن عبد الله.

١٠٥ باب: وجوب محبته ﷺ

قال الخلال: قال أبو بكر المروذي: حدثنا أبو عبد الله **قال**: ثنا حجاج، قال: حدثني شعبة.

ومحمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، قال: سمعت قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: « لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلِدِهِ وَوَالَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ »(١).

قال الخلال: قال أبو بكر المروذي: ثنا أبو عبد الله **قال**: ثنا روح، قال: ثنا شعبة، قال: ثنا قتادة، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ أنه قال: « لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يَكُونَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا وَحَتَّىٰ يُقْذَفَ فِي النَّارِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَعُودَ فِي الكُفْرِ بَعْدَ أَنْ نَجَّاهُ اللهُ مِنْهُ، وَلَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ »(٢).

قال الخلال: قال المروذي: ثنا أبو عبد الله **قال**: ثنا روح، قال: ثنا شعبة، قال: سمعت منصور، قال: سمعت طلق بن حبيب، يحدث عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ، بمثله(٣).

«السنة» للخلال ٢/ ٥٤ (١٢١٨-١٢٢٠)

---

(١) رواه الإمام أحمد ٣/ ١٧٧، ٢٧٥، والبخاري (١٥)، ومسلم (٤٤).

(٢) رواه الإمام أحمد ٣/ ٢٠٧.

(٣) رواه الإمام أحمد ٣/ ٢٠٧.

باب: وجوب طاعته ﷺ

قال أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: ذكر الله تبارك وتعالىٰ طاعة رسوله ﷺ في القرآن في غير موضع، فذكرها أبي كلها أو عامتها فلم أحفظ، فكتبتها بعد من كتابه، قال الله تعالىٰ في آل عمران: ﴿ وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ (١٣١) وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٣٢-١٣٣].

وقال تعالىٰ: ﴿ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [النور: ٥٦].

وقال تعالىٰ: ﴿ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴾ [آل عمران: ٣٢].

وقال في النساء: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [النساء: ٦٥].

وقال: ﴿ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم ﴾ إلىٰ هنا قرأ علينا عبد الله بن أحمد.

ثم قرئ علينا من هنا وأنا أسمع. وقال تعالىٰ: ﴿ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا * مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ﴾ [النساء: ٧٩-٨٠].

وقال: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾ [النساء: ٥٩].

وقال: ﴿ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ * وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ [النساء: ١٣: ١٤].

وقال: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا﴾ [النساء: ١٠٥].

وقال في المائدة: ﴿وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَٱحْذَرُوا۟ ۚ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ﴾ [المائدة: ٩٢].

وقال تعالىٰ في الأنفال: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ۖ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال: ١].

وقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَوَلَّوْا۟ عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ﴾ [الأنفال: ٢٠] وقال تعالىٰ: ﴿وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُوا۟ فَتَفْشَلُوا۟ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ۖ وَٱصْبِرُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٤٦﴾﴾ الآية.

وقال في النور: ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [النور: ٥١].

وقال تعالىٰ: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ﴾ [النور: ٥٢].

وقال: ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [النور: ٥٦].

وقال: ﴿قُلْ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ ۖ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا۟ ۚ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ﴾ [النور: ٥٤].

وقال: ﴿لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا ۚ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا ۚ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النور: ٦٣].

وقال: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ ۚ﴾ [النور: ٦٢].

وقال في آخر الأحزاب: ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٧١].

وقال: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا ﴾ [الأحزاب: ٣٦].

وقال: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾ [الأحزاب: ٢١].

وقال في الذين كفروا: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوٓا۟ أَعْمَٰلَكُمْ ﴾ [محمد: ٣٣].

وقال في الحجرات: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [الحجرات: ١] وكان الحسن يقول: لا تذبحوا قبل ذبحه[1].

وقال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ وَلَا تَجْهَرُوا۟ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾ [الحجرات: ٢].

وقال: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ ۚ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ [الحجرات: ٣].

وقال في سورة الفتح: ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [الفتح: ١٧].

وقال في النجم: ﴿ وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴾ [النجم: ١، ٢].

---

(١) روى الطبري في «تفسيره» ١١/ ٣٧٧-٣٧٨ (٣١٦٦٠، ٣١٦٦١) في تفسير هٰذه الآية: عن الحسن قال: أناس من المسلمين ذبحوا قبل صلاة رسول الله ﷺ يوم النحر فأمرهم نبي الله ﷺ أن يعيدوا ذبحًا آخر. وروى ابن أبي الدنيا في «الأضاحي» كما في «الدر المنثور» ٦/ ٨٥ عن الحسن: ذبح رجل قبل الصلاة فنزلت.

وقال في الحشر: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ [الحشر: ٧].

وقال في التغابن: ﴿وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ ۚ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ﴾ [التغابن: ١٢].

وقال في الطلاق: ﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿١٠﴾ رَّسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ﴾ [الطلاق: ١٠-١١].

وقال: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾ لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الفتح: ٨-٩].

فقال عكرمة: يقاتلوا معه بالسيف، ويوقروه ويسبحوه بكرة وأصيلا[(١)].

وقال تعالىٰ: ﴿فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ﴾. فقال: وهي: لا اله إلا الله.

إلىٰ هنا مختصرة.

وقرأ علينا عبد الله من هٰهنا: وقال في سورة هود [١٧]: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ﴾.

وقال ابن عباس: جبريل[(٢)]. وقال مجاهد: محمد ﷺ[(٣)].

﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ﴾.

---

(١) رواه الطبري في «تفسيره» ١١/ ٣٣٧ - ٣٣٨ (٣١٤٧٢ - ٣١٤٧٥).

(٢) رواه ابن جرير في «تفسيره» ٧/ ١٧ (٦٣ - ١٨).

(٣) رواه ابن جرير في «تفسيره» ٧/ ١٨ (١٨٠٧٩).

قال سعيد بن جبير: الأحزاب: الملل كلها[1]. ﴿فَٱلنَّارُ مَوۡعِدُهُۥۚ فَلَا تَكُ فِي مِرۡيَةٖ مِّنۡهُۚ إِنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ﴾.

«مسائل عبد الله» (١٦٣٥)

قال الفضل بن زياد: **قال الإمام أحمد**: نظرت في المصحف فوجدت طاعة الرسول ﷺ في ثلاثة و ثلاثين موضعًا، ثم جعل يتلو: ﴿فَلۡيَحۡذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنۡ أَمۡرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمۡ فِتۡنَةٌ﴾ الآية [النور: ٦٣]، و جعل يكررها، ويقول: وما الفتنة؟ الشرك، لعله إذا رد بعض قوله أن يقع في قلبه شيء من الزيغ فيزيغ قلبه فيهلكه، وجعل يتلو هذه الآية: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيۡنَهُمۡ﴾ [النساء: ٦٥].

«الصارم المسلول» (٥٦)

---

(١) روى عبد الرزاق في «تفسيره» ١/ ٢٦٥ (١١٩٤) عن معمر، عن أيوب، عن سعيد ابن جبير قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أحد يسمع بي من هذه الأمة، ولا يهودي ولا نصراني فلا يؤمن بي إلا دخل النار» قال: فجعلت أقول: فأين تصديقها في كتاب الله، وقلما سمعت حديثًا إلا وجدت له تصديقا في القرآن، حتى وجدت هذه: ﴿ومن يكفر به من الأحزاب﴾ فالأحزاب: الملل كلها.

ورواه الطبري في «تفسيره» ٧/ ٢١ (١٨٠٨٨، ١٨٠٨٩، ١٨٠٩٠) من طرق عن أيوب، به.

ورواه الحاكم ٢/ ٣٤٢ من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي عمرو البصري، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس بالمتن السابق. وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٠٧ باب: الإسراء والمعراج

قال الخلال: وقد حدثنا أبو بكر المروذي رَحِمَهُ اللَّهُ قال: سألتُ أبا عبد الله عن الأحاديث التي تردها الجهمية في الصفات، والرؤية، والإسراء، وقصة العرش، فصححها أبو عبد الله، **وقال**: قد تلقتها العلماء بالقبول، نسلم الأخبار كما جاءت.

قال: فقلت له: إن رجلًا ٱعترض في بعض هٰذِه الأخبار كما جاءت، **فقال**: يُجفىٰ، **وقال**: ما ٱعتراضه في هٰذا الموضع؟! يسلم الأخبار كما جاءت.

«السنة» للخلال ١/١٩٩١ (٢٨٣)

قال أبو بكر المروذي: قلت لأبي عبد الله: يُحكىٰ عن موسىٰ بن عقبة أنه قال: أحاديث الإسراء منام .**فقال**: هٰذا كلام الجهمية، **وقال**: منام الأنبياء وحي.

«الروايتين والوجهين/مسائل العقيدة» ص٥٨

قال يعقوب بن بختان: سألت أبا عبد الله عن المعراج، **فقال**: رؤيا الأنبياء وحي. قال: موسىٰ بن عقبة حُكي (عنه)[١] أنه قال: إن أحاديث الإسراء منام، **فقال**: هٰذا كلام الجهمية، وجمع أحاديث الإسراء فأعطانيها وقال: منام الأنبياء وحي.

«إبطال التأويلات» ١/١٠٤

قال الخلال: حدثنا المروذي، قال: قرئ علىٰ أبي عبد الله: عبد الله بن الوليد، حدثنا سفيان في قوله: ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ [الإسراء:١]، قال: أُسري به من شعب أبي طالب.

«بيان تلبيس الجهمية» ٧/٢٧٨

---

(١) في المطبوع من «إبطال التأويلات»: (له) والمثبت أصح، والله أعلم.

باب: المقام المحمود

قال أبو بكر الخلال: ذكر عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سمعت حديث ابن فضيل، عن ليث، عن مجاهد: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ من أبي معمر عن أخيه، عن ابن فضيل، قال: فذاكرته أبي **فقال**: ما وقع إلي بعلو. وجعل كأنه يتلهَّف، يعني: إذا لم يقع إليه بعلو.

«السنة» للخلال ١/١٧٣ (٢٣٩)

وقال هارون بن العباس الهاشمي: جاءني عبد الله بن أحمد بن حنبل، فقلت له: إن هٰذا الترمذي الجهمي الراد فضيلة رسول الله ﷺ يحتج بك، فقال: كذب عليَّ، وذكر الأحاديث في ذلك، فقلت لعبد الله: اكتبها لي، فكتبها بخطه.

حدثنا هارون بن معروف، قال: ثنا محمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد في قوله: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ قال: يقعده على العرش[1]، فحدثت به أبي رضي الله عنه، **فقال**: كان محمد بن فضيل يحدِّث

(١) رواه ابن أبي شيبة ٦/٣٠٨ (٣١٦٤٣)، والطبري في «تفسيره» ٨/ ١٣٢ (٢٢٦٣٣) قال الطبري: فإن ما قاله مجاهد من أن الله يُقعد محمدًا ﷺ علىٰ عرشه، قولٌ غير مدفوع صحته، لا من جهة خبر ولا نظر.
قلتُ: هو قول لمجاهد، وليس بمرفوع، وتلقاه أهل العلم بالقبول، وضعفه الألباني رحمه الله في «السنة» لابن أبي عاصم، وأنكره في «مختصر الغلو»، وقبول السلف له أولىٰ، ولا يعني تضعيفه من أحدٍ إنكار للعلو والاستواء، والثابت بالأحاديث الصحيحة أنَّ المقام المحمود هو الشفاعة العظمىٰ، وهو ثابت عن مجاهد أيضًا.
ومَن يقول بالأثر -وهم كُثُر- يعتبره معنىٰ إضافي للمقام المحمود لا ينافي الشفاعة، وإثبات لعلو الرب عز وجل، ويتهمون من ينكر جلوس النبي علىٰ العرش.
وجلوس النبي ﷺ علىٰ العرش إنما هو فضيلة عظيمة وليس فيه أي صفة ربوبية. =

به، فلم يقدر لي أن أسمعه منه.

فقال هارون: فقلت له: قد أخبرت عن أبيك أنه كتبه عن رجل، عن ابن فضيل، فقال: نعم، قد حكوا هذا عنه. «السنة» للخلال ١/١٩٨ (٢٧٧)

قال أبو بكر: حدثني محمد بن إبراهيم النيسابوري صاحب إسحاق بن راهويه، وغيره، قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي -وهو ابن راهويه- قال: ثنا محمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، في قوله: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ قال: يقعده معه على العرش. **قال إسحاق بن راهويه لأبي علي القوهستاني:** من رد هذا الحديث فهو جهمي.

«السنة» للخلال ١/٢٠٠ (٢٨٧)

قال ابن عمير: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل، وسُئل عن حديث مجاهد: يقعد محمدًا على العرش، **فقال:** قد تلقته العلماء بالقبول، نسلم هذا الخبر كما جاء.

«إبطال التأويلات» ٢/٤٨٠، «الاعتقاد» لأبي الحسين الفراء ص٣٩

قال أبو بكر بن صدقة: ذُكر الحديث -حديث مجاهد- عند أبي عبد الله **فقال:** فاتني عن ابن فضيل. وجعل يتلهف.

«بيان تلبيس الجهمية» ٦/٢١٤

= أما لفظ الإقعاد والجلوس للرب (رواية: معه على العرش)، فلعله اجتهاد من مجاهد، ولم يرد ذلك في سنة ثابتة، وإنما الثابت الاستواء.

واحتجاج العلماء بأثر مجاهد يأتي مع حشد الأدلة لإثبات الصفات مع غيره من عشرات الأدلة والآثار، بصرف النظر عن صحة كل دليل استقلالا؛ لذلك ينكرون على من يرُد خبر مجاهد باعتباره رادًّا للصفات، وموافِقًا للجهمية، ومنكرًا للعرش، أما تضعيفه من جهة الإسناد فهذا أمر آخر، والله أعلم.

باب: هل يجوز التبرك بآثار النبي ﷺ

قال صالح: **قال** في الذي يدخل المدينة: ولا يمس الحائط، ويضع يده على الرمانة، وموضع الذي جلس فيه النبي ﷺ، ولا يقبل الحائط.

وكان ابن عمر يمسح النبي ﷺ، وكان يتبع آثار النبي ﷺ، ولا يمر بموضع صلىٰ فيه النبي ﷺ (إلا صلىٰ)[1] فيه، حتىٰ مر بشجرة صب النبي ﷺ في أصلها ماء، فصب في أصلها الماء[2].

«مسائل صالح» (١٠٦٢)

قال عبد الله: سألته عن الرجل يمس منبر النبي ﷺ ويتبرك بمسِّه ويقبِّله، ويفعل بالقبر مثل ذلك أو نحو هٰذا يريد بذلك التقرب إلىٰ الله جل وعز، **فقال**: لا بأس بذلك.

«العلل» (٣٢٤٣)

قال سندي الخواتيمي: سألنا أبا عبد الله عن الرجل يأتي هٰذِه

---

(١) المثبت من الطبعة الهندية ٣/ ٦١ (١٣٤٠).

(٢) روى الحميدي في «مسنده» ١/ ٥٤٠ (٦٨٠)، وابن حبان في «صحيحه» ١٥/ ٥٥١ (٧٠٧٤) والبيهقي ٥/ ٢٤٥ أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يتتبع آثار رسول الله ﷺ وكل منزل نزله ينزل فيه، فنزل رسول الله تحت سمرة فكان ابن عمر يجيء بالماء فيصبه في أصل السمرة كي لا تيبس. واللفظ لابن حبان.

قال الألباني في «صحيح موارد الظمآن» ٢/ ٣٧٥ (١٨٩٩) صحيح.

وروى البزار في «مسنده» ١٢/ ٢١٣ (٥٩٠٩) عنه أنه كان يأتي شجرة بين مكة والمدنية فيقيل تحتها ويخبر أن النبي ﷺ كان يفعل ذلك.

قال المنذري كما في «صحيح الترغيب» (٤٧): رواه البزار بإسناد لا بأس به وقال الألباني: حسن، وقال الهيثمي في «المجمع» ١/ ١٧٥: رواه البزار، ورجاله موثقون.

المشاهد، ويذهب إليها: ترىٰ ذلك؟ **قال**: أما علىٰ حديث ابن أم مكتوم أنه سأل النبي ﷺ: أن يصلي في بيته حتىٰ يتخذ ذلك مصلىٰ[1]، وعلىٰ ما كان يفعله ابن عمر رضي الله عنهما، يتتبع مواضع النبي ﷺ وأثره؛ فليس بذلك بأس أن يأتي الرجل المشاهد، إلا أن الناس قد أفرطوا في هٰذا جدًّا وأكثروا فيه.

وكذلك نقل عنه أحمد بن القاسم. ولفظه: سئل عن الرجل يأتي هٰذِه المشاهد التي بالمدينة وغيرها يذهب إليها؟ **قال**: أما علىٰ حديث ابن أم مكتوم أنه سأل النبي ﷺ أن يأتيه، فيصلي في بيته حتىٰ يتخذه مسجدًا وعلىٰ ما كان يفعل ابن عمر يتتبع مواضع سير النبي ﷺ وفعله، حتىٰ إنه رئي يصب في موضع الماء، فسئل عن ذلك؛ فقال: رأيت رسول الله ﷺ يصب هٰهنا ماء.

قال: أما علىٰ هٰذا فلا بأس.

قال: ورخص فيه. ثم **قال**: ولكن قد أفرط الناس جدًّا وأكثروا في هٰذا

---

(١) لم أجد عن ابن أم مكتوم أنه سأل النبي ﷺ أن يصلي له في بيته حتىٰ يتخذ ذلك الموضع مصلىٰ، وإنما روىٰ ذلك محمود بن الربيع عن عتاب بن مالك وكان قد أصاب بصره بعض الشيء فأتاه النبي ﷺ ومن شاء الله من أصحابه رواه الإمام أحمد ٤/ ٤٣، والبخاري (٤٢٤)، ومسلم (٣٣).

والذي روي عن ابن أم مكتوم أنه قال: جئت إلىٰ رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله كنت ضريرًا شاسع الدار ولي قائد لا يلائمني فهل تجد لي رخصة أن أصلي في بيتي؟ قال: «أتسمع النداء» قال: قلت: نعم قال: «ما أجد لك رخصة» وليس فيه أنه سأله أن يصلي له في بيته ليصلي في ذلك الموضع.

رواه الإمام أحمد ٣/ ٤٢٣، وأبو داود (٥٥٢)، والنسائي ٢/ ١٠٩ - ١١٠، وابن ماجه (٧٩٢) من طرق عن ابن أم مكتوم.

وصححه ابن خزيمة ٢/ ٣٦٩ (١٤٨٠)، والحاكم ١/ ٢٧٤، وصححه أيضا الألباني في «صحيح أبي داود» (٥٦١، ٥٦٢).

المعنىٰ، فذكر قبر الحسين وما يفعل الناس عنده.

«اقتضاء الصراط المستقيم» ص٣٠٤-٣٠٥، ٣٨٣، و«الفروع» ٣/١٦٨

قال أبو بكر الأثرم: قلت لأبي عبد الله: قبر النبي ﷺ يُمَسُّ ويتمسح به؟ **فقال**: ما أعرف هٰذا.

قلت له: فالمنبر؟ **فقال**: أما المنبر فنعم، قد جاء فيه، **قال أبو عبد الله**: شيء يروونه عن ابن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب، عن ابن عمر أنه مسح على المنبر، **قال**: ويروونه عن سعيد بن المسيب في الرمانة.

قلت: ويروون عن يحيىٰ بن سعيد: أنه حين أراد الخروج إلى العراق جاء إلى المنبر فمسحه ودعا. فرأيته أستحسنه، ثم **قال**: لعله عند الضرورة والشيء.

قيل لأبي عبد الله: إنهم يلصقون بطونهم بجدار القبر، وقلت له: رأيت أهل العلم من أهل المدينة لا يمسونه ويقومون ناحية فيسلمون، **فقال أبو عبد الله**: نعم، وهكذا كان ابن عمر يفعل، ثم **قال أبو عبد الله**: بأبي هو وأمي ﷺ.

«اقتضاء الصراط المستقيم» ص٣٦٦، «الإخنائية» ص٣٠٥-٣٠٦

قال عبد الله: حدثني أبي **قال**: سمعت أبا زيد حماد بن دليل قال لسفيان قال: كان أحد يتمسح بالقبر؟ قال: ولا يلتزم القبر ولٰكن يدنو.

قال أبي: يعني: الإعظام لرسول الله ﷺ.

«الإخنائية» ص٤١٥

وروىٰ عبد الله، عن أبيه، عن النوح بن يزيد قال: أخبرنا أبو إسحاق -يعني: إبراهيم بن سعد- قال: ما رأيت أبي قط يأتي قبر النبي ﷺ، وكان يكره إتيانه.

«الإخنائية» ص ٤١٥، ٤١٦

قال المروذي: **قال الإمام أحمد**: يتوسل بالنبي ﷺ في دعائه[١].

«الإنصاف» ٥/ ٤٢٠

---

(١) التوسل المشروع ينقسم إلىٰ أقسام ثلاثة:

١- التوسل باسم من أسماء الله تبارك وتعالىٰ أو صفة من صفاته.

٢- التوسل بعمل صالح قام به الداعي كما في حديث الثلاثة الذين كانوا في الغار فسدت عليهم الصخرة باب الغار.

٣- التوسل بدعاء رجل صالح كما في حديث الضرير.

قال الشيخ الألباني رحمه الله في «التوسل أنواعه وأحكامه» ص٤٢-٤٣: وأما ما عدا هٰذِه الأنواع من التوسلات ففيه خلاف، والذي نعتقده وندين الله تعالىٰ به أنه غير جائز ولا مشروع؛ لأنه لم يرد فيه دليل تقوم به الحجة وقد أنكره العلماء المحققون في العصور الإسلامية المتعاقبة مع أنه قد قال ببعضه بعض الأئمة: فأجاز الإمام أحمد التوسل بالرسول ﷺ وحده، وأجاز غيره كالإمام الشوكاني التوسل به وبغيره من الأنبياء والصالحين ولكننا -كشأننا في جميع الأمور الخلافية- ندور مع الدليل حيث دار، ولا نتعصب للرجال، ولا ننحاز لأحد إلا للحق كما نراه ونعتقده، وقد رأينا في قضية التوسل التي نحن بصددها الحق مع الذين حظروا التوسل بمخلوق، ولم نر لمجيزيه دليلًا صحيحًا يعتد به، ونحن نطالبهم بأن يأتونا بنص صحيح صريح من الكتاب أو السنة فيه التوسل بمخلوق وهيهات أن يجدوا شيئًا يؤيد ما يذهبون إليه أو يسند ما يدعونه اللهم إلا شبها واحتمالات. انتهىٰ كلامه رحمه الله.

باب: فضل أمة محمد ﷺ

قال الفضل بن زياد: **قال أبو عبد الله:** عن عبد الوهاب، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي خالد **قال:** وذكر له أن موسىٰ لما أخذ الألواح قال: رب إني أجد في الألواح أمة هم الأولون، والآخرون السابقون- قال قتادة: هم الأولون في العرض يوم القيامة، وهم الآخرون في الخلق، السابقون في دخول الجنة- ٱجعلهم أمتي. قال: تلك أمة أحمد. قال: إني أجد في الألواح أمة أناجيلهم في صدورهم، يقرءونها. قال قتادة: وكان من قبلكم إنما يقرءون كتبهم نظرًا، فإذا رفعوها لم يَعُوْها، ولم يحفظوها، وإن الله أعطىٰ هٰذِه الأمة من الحفظ ما لم يعط الأمم قبلها، وذكره إلىٰ آخره[1].

«بدائع الفوائد» ٤/ ٦٤

---

(١) نقلنا هٰذا الأثر كاملًا من «تفسير الطبري» ٦/ ٦٦ (١٥١٤٢)، قال: حدثنا بشر بن معاذ قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿ أَخَذَ ٱلْأَلْوَاحَ ﴾ [الأعراف: ١٥٤]، قال: رب، إني أجد في الألواح أمةً خيرَ أمة أخرجت للناس، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، فاجعلهم أمتي. قال: تلك أمة أحمد. قال: رب إني أجد في الألواح أمة هم الآخرون -أي: آخرون في الخلق- السابقون في دخول الجنة، رب ٱجعلهم أمتي. قال: تلك أمة أحمد. قال: رب إني أجد في الألواح أمة أناجيلهم في صدورهم يقرءونها -وكان من قبلهم يقرءون كتابهم نظرًا، حتىٰ إذا رفعوها لم يحفظوا شيئًا، ولم يعرفوه. قال قتادة: وإن الله أعطاكم أيتها الأمة من الحفظ شيئًا لم يعطِه أحدًا من الأمم- قال: ربِّ ٱجعلهم أمتي! قال: تلك أمة أحمد! قال: رب إني أجد في الألواح أمة يؤمنون بالكتاب الأول وبالكتاب الآخر، ويقاتلون فضول الضلالة، حتىٰ يقاتلوا الأعور الكذاب، فاجعلهم أمتي. قال: تلك أمة أحمد. قال: رب إني أجد في الألواح أمة صدقاتهم يأكلونها في بطونهم، ثم يؤجرون عليها -وكان من قبلهم من الأمم إذا تصدق

هل اليهود والنصارى والمجوس من أمة محمد ﷺ؟

قال صالح: قلت: أحد يقول: اليهودي والنصراني من أمة محمد ﷺ؟ فقال: سبحان الله، النبي ﷺ يقول: «اختبأت شفاعتي لأمتي»(١)، أيشفع إذًا لليهودي والنصراني؟! أحد يقول هذا؟!

«مسائل صالح» (١٣١٩)

قال عبد الله: سألت أبي عن اليهود والنصاري والمجوس من أمة محمد ﷺ هم؟

بصدقة فقبلت منه، بعث الله عليها نارًا فأكلتها، وإن ردَّت عليه تركت تأكلها الطير والسباع. قال: وإن الله أخذ صدقاتكم من غنيكم لفقيركم- قال: رب ٱجعلهم أمتي. قال: تلك أمة أحمد. قال: رب إني أجد في الألواح أمة إذا همّ أحدهم بحسنة ثم لم يعملها كتبت له حسنة، فإن عملها كتبت له عشر أمثالها إلىٰ سبعمائة، رب ٱجعلهم أمتي. قال: تلك أمة أحمد. قال: رب إني أجد في الألواح أمة إذا همّ أحدهم بسيئة لم تكتب عليه حتىٰ يعملها، فإذا عملها كتبت عليه سيئة واحدة، فاجعلهم أمتي. قال: تلك أمة أحمد. قال: رب إني أجد في الألواح أمة هم المستجيبون والمستجاب لهم، فاجعلهم أمتي. قال: تلك أمة أحمد. قال: رب إني أجد في الألواح أمة هم المشفَّعون والمشفوع لهم، فاجعلهم أمتي. قال: تلك أمة أحمد. قال: وذكر لنا أن نبي الله موسىٰ عليه السلام نبذ الألواح وقال: اللهم ٱجعلني من أمة أحمد. قال: فأعطي نبي الله موسىٰ عليه السلام ثنتين لم يعطهما نبيٌّ، قال الله: ﴿يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي وَبِكَلَٰمِي﴾ [الأعراف: ١٤٣]. قال: فرضي نبي الله. ثم أعطي الثانية: ﴿وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٩]، قال: فرضي نبي الله ﷺ كل الرضىٰ.

(١) رواه الإمام أحمد ٢/ ٣٨١، والبخاري (٧٤٧٤)، ومسلم (١٩٨) من حديث أبي هريرة.

فقال: قال النبي ﷺ في حديث الشفاعة «فأقول: أمتي أمتي»[(١)].

قال أبي: فليس يرىٰ أن النبي ﷺ يشفع إلا في أمته المسلمين.

فقلت لأبي: فأمة من هم؟

فقال: قال عليه السلام: «بعثت إلى الأحمر والأسود»[(٢)] فمن أسلم منهم فقد دخل في أمته.

قال عبد الله: قال أبي: ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾، فقال: ابن عباس وغيره قالوا: عيسىٰ[(٣)]. ثم تلا: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ ۚ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ ۚ مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ ۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴿١٥٧﴾ بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٥٨﴾ وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ الآية [النساء: ١٥٧-١٥٩].

وقال: فهٰذا يدل علىٰ أنه عيسىٰ، ليس هو محمد ﷺ، وإنما هو عيسىٰ.

«مسائل عبد الله» (١٥٩٦-١٥٩٧)

وقال عبد الله: قال أبي في سورة هود: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ﴾ [هود: من الآية ١٧]. قال ابن عباس: جبريل[(٤)]، وقال مجاهد: محمد ﷺ[(٥)].

---

(١) رواه الإمام أحمد ٣/ ٢٤٧ - ٢٤٨، والبخاري (٧٥١٠)، ومسلم (١٩٣) (٣٢٦) من حديث أنس.

(٢) رواه الإمام أحمد ٣/ ٣٠٤، والبخاري (٣٣٥)، ومسلم (٥٢١) من حديث جابر.

(٣) رواه الطبري في «تفسيره» ٤/ ٣٥٦ - ٣٥٧ عن ابن عباس وأبي مالك وقتادة والحسن وغيرهم.

(٤) الذي وقفت عليه أن ابن عباس قال: قوله: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ﴾ يعني: محمد علىٰ بينة من ربه ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾ فهو جبريل شاهد من الله. رواه الطبري في «تفسيره» ٧/ ١٨ (١٨٠٧٨).

(٥) رواه الطبري في «تفسيره» ٧/ ١٧ (١٨٠٥٨).

﴿ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ ۚ ﴾ [هود: من الآية ١٧].

قال سعيد بن جبير: الأحزاب: الملل كلها[١]. ﴿ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ ۚ فَلَا تَكُ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ ۚ ﴾ [هود: من الآية ١٧].

«مسائل عبد الله» (١٦٣٥)

قال الخلال: أخبرنا المروذي قال: سألت أبا عبد الله عن اليهود والنصارىٰ من أمة محمد ﷺ هم؟ فغضب غضبًا شديداً، **وقال**: هٰذِه مسألة قذرة لا يتكلم فيها.

قلت: فأُنكر علىٰ من قال ذا؟ **قال**: هٰذِه مسألة قذرة جدًّا لا يتكلم فيها. وعاب أبو عبد الله علىٰ من تكلم فيها.

وقال الخلال: أخبرنا محمد بن علي بن بحر قال: حدثنا يعقوب بن بختان أنه سأل أبا عبد الله عن اليهود والنصارىٰ من أمة محمد هم؟

فغضب غضبًا شديدًا **وقال**: يقول هٰذا مسلم؟! أو كما قال.

وقال: أخبرني محمد بن عبد الله بن إبراهيم أن أباه حدثه قال: حدثني أحمد بن القاسم، وأخبرني زكريا بن الفرج عن أحمد بن القاسم قال: ذكرت لأبي عبد الله من يقول: إن اليهود والنصارىٰ من أمة محمد ﷺ.

وقال: وأخبرني محمد بن أبي هارون ومحمد بن جعفر: أن أبا الحارث حدثهم- ولفظ بعضهم في بعض قال: سألت أبا عبد الله عن اليهود والنصارىٰ من أمة محمد ﷺ هم أم لا؟ فإن قومًا قد ٱختلفوا فيهم.

فقال: أي شيء هٰذا؟! منكرًا للمسألة وغضب.

---

(١) رواه الطبري ٧/ ٢١ (١٨٠٩٠).

قلت: إن هٰهنا من يقول هٰذا، **قال**: دعنا. وتغير لونه.

قلت: فيرد عليهم؟ ننكر عليهم ما يقولون؟

قال: نعم، شديد الرد والإنكار.

وكان أبو ياسر قاعدًا في مجلس أبي عبد الله فقال: يا أبا عبد الله: حدثنا ابن وهب العابد، قال: حدثنا (بكير)[1] بن معروف، عن مقاتل بن حيان، عن عطاء بن أبي رباح، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صدّق بي وآمن بي فهو من أمتي، ومن لم يصدق بي ويؤمن بي فليس من أمتي، وهو في النار»[2].

فجعل أبو عبد الله يبتسم واستفهمه الحديث والكلام، فظننت أنه يتحفظه.

«أحكام أهل الملل» للخلال ١/٥٤-٥٧ (١-٤)

قال الخلال: أخبرني أحمد بن محمد بن مطر قال: حدثني أبو طالب

---

(١) في المطبوع: (بكر) وهو تحريف، فبكير بن معروف هو الأسدي، أبو معاذ، وقيل: أبو الحسن النيسابوري، صاحب التفسير، كان علىٰ قضاء نيسابور، ثم سكن دمشق. قال فيه الإمام أحمد: ما أرىٰ به بأسًا. ومرة: ذاهب الحديث.
وقال النسائي: ليس به بأس.
وقال الحافظ ابن حجر: صدوق فيه لين. أنظر «تهذيب الكمال» ٤/ ٢٥٢ (٧٧٢) و«تقريب التهذيب» (٧٦٨).

(٢) مرسل، ولم أهتد إليه، لكن يشهد له حديث رواه الإمام أحمد ٢/ ٣٥٠، ومسلم (١٥٣) من طريق أبي يونس، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «والذي نفس محمد بيده، لا يسمع به أحد من هٰذِه الأمة يهودي أو نصراني، ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به، إلا كان من أصحاب النار». وفي الباب عن أبي موسى الأشعري.

أنه سأل أبا عبد الله عن اليهود والنصارىٰ من أمة محمد ﷺ ؟ **قال**: لا ، النبي ﷺ يقول: «أمتي .. أمتي»، يشفع لليهود والنصارىٰ؟!

قلت: يقولون الرسل إلى الناس كافة، **قال**: من يقول اليهود والنصارىٰ؟!

«أحكام أهل الملل» للخلال ١/٥٩-٦٠ (٦)

كتاب القدر

باب الإيمان بالقدر

قال ابن هانئ: حضرت رجلًا عند أبي عبد الله وهو يسأله، فجعل الرجل يقول: يا أبا عبد الله، رأس الأمر وإجماع المسلمين علىٰ أن الإيمان بالقدر، خيره وشرّه، حلوه ومرّه، والتسليم لأمره، والرضا بقضائه؟ **فقال أبو عبد الله**: نعم.

«مسائل ابن هانئ» (١٨٧٣)

قال عبد الله بن أحمد: **حدثني أبي**، نا إسحاق بن سليمان الرازي، سمعتُ أبا سنان، عن وهب بن خالد الحمصي، عن ابن الديلمي قال: وقع في نفسي شيء من هٰذا القدر فأتيت أُبيّ بن كعب، فقلت: أبا المنذر، وقع في نفسي شيء من هٰذا القدر، فخشيت أن يكون فيه هلاك ديني وأمري، حدثني عن ذلك بشيء؛ لعل الله ﷻ ينفعني به، فقال: لو أن الله ﷻ عذب أهل سماواته وأهل أرضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم، ولو رحمهم كانت رحمته خيرًا لهم من أعمالهم، ولو كان لك جبل أُحدٍ -أو مثل جبل أُحد- ذهبًا أنفقته في سبيل الله ما قبله الله منك حتىٰ تؤمن بالقدر، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، وإنك إن مت علىٰ غير هٰذا دخلت النار، ولا عليك أن تأتي عبد الله بن مسعود فتسأله. فأتيت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فسألته، فقال مثل ذلك، كان أبو سنان يقتص الحديث. قال: ولا عليك أن تأتي أخي حذيفة بن اليمان فتسأله. فأتيت حذيفة رضي الله عنه فسألته، فقال مثل ذلك، قال: فأتِ زيد بن ثابت فسله. فأتيت زيد بن ثابت رضي الله عنه فسألته فقال: سمعت رسول الله ﷺ

يقول: «لو أن الله عذب أهل سماواته وأهل أرضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم، ولو رحمهم كانت رحمته خيرا لهم من أعمالهم، ولو كان لك جبل أحد ذهبا أنفقته في سبيل الله ما قبله الله منك حتىٰ تؤمن بالقدر، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، وأنك إن مت علىٰ غير هذا دخلت النار»[1].

قال عبد الله: **حدثني أبي** رَحِمَهُ اللهُ، نا يحيىٰ بن سعيد، نا سفيان، نا أبو سنان سعيد بن سنان، نا وهب بن خالد الحمصي، عن ابن الديلمي قال: لقيت أبي بن كعب رضي الله عنه، فذكر معنىٰ حديث إسحاق الرازي، وحديث إسحاق بن سليمان أتم كلاما وأكثر.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن علي رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ بِأَرْبَع: حتىٰ يَشْهَدَ أَنْ لَا إِلٰه إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، وَيُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ بَعْدَ المَوْتِ، وَحتىٰ يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ».

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا وكيع، نا سفيان، عن منصور، عن ربعي ابن حراش، عن رجل، عن علي -كرم الله وجهه- عن النبي ﷺ نحوه وزاد فيه: «خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»[2].

«السنة» لعبد الله بن أحمد ٢/٣٨٨-٣٩٠ (٨٤٣-٨٤٦).

---

(١) رواه الإمام أحمد ٥/ ١٨٣، وأبو داود (٤٦٩٩)، وابن ماجه (٧٧).
قال المنذري في «مختصر سنن أبي داود» ٧/٦٨-٦٩ (٤٥٣٤): وأخرجه ابن ماجه، وفي إسناده أبو سنان سعيد بن سنان الشيباني، وثقه يحيىٰ بن معين وغيره، وتكلم فيه الإمام أحمد وغيره.
وصححه الألباني في «صحيح ابن ماجه» (٦٢).

(٢) رواه أحمد ١/ ٩٧، ١٣٣، والترمذي (٢١٤٥) من طريق الطيالسي، عن شعبة، به.

قال عبد الله: حدثني أبي، نا بهز بن أسد، نا بشر بن المفضل، نا داود، عن أبي نضرة، عن أسير بن جابر قال: طلبت عليًّا رضي الله عنه في منزله فلم أجده، فنظرت فإذا هو في ناحية المسجد، قال: فقلت له، كأنه خوفه، قال: فقال: إنه ليس أحد إلا ومعه ملك يدفع عنه ما لم ينزل القدر، فإذا نزل القدر لم يغن شيئا[1].

«السنة» لعبد الله ٢/ ٤٠٤ (٨٧٧).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا عبد الرزاق، نا معمر، عن قتادة قال: سألت ابن المسيب عن القدر، فقال: ما قدر الله فهو قدر[2].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا إبراهيم بن خالد، حدثني رباح، عن معمر قال: كان إياس بن معاوية يقول: أعلم الناس بالقدر ضعفاؤهم، يقول: إن كل من لم يدخل في خصومة القدر كان من قوله: كان من

ورواه ابن ماجه (٨١) من طريق شريك، عن منصور به.

قال الترمذي: حديث أبي داود -يعني الطيالسي- عن شعبة عندي أصح من حديث النضر. اهـ. وقال الألباني في «ظلال الجنة في تخريج السنة» ص٥٩: إسناده صحيح. أي: الطريق الأول.

أما طريق منصور، عن ربعي، عن رجل من بني راشد، عن علي. فقد رواه الإمام أحمد ١/ ١٣٣، قال الدارقطني في «العلل» ٣/ ١٩٦ لما سئل عن حديث ربعي: حدث به شريك وورقاء وجرير وعمر بن أبي قيس، عن منصور، عن ربعي، عن علي، وخالفهم سفيان الثوري وزائدة وأبو الأحوص وسليمان التيمي، فرووه عن منصور، عن ربعي، عن رجل من بني راشد.

والحديث صححه الألباني في «صحيح الترمذي» (١٧٤٤).

(١) رواه ابن بطة في «الإبانة» كتاب القدر ٢/ ١٣٦-١٣٧ (١٥٧١، ١٥٧٤) بمعناه. وسيأتي نحوه ص ١٥٠.

(٢) رواه عبد الرزاق ١١/ ١٢٦ (٢٠١٠١).

قدر الله كذا وكذا.

«السنة» لعبد الله ٢/ ٤٠٦ (٨٨٣-٨٨٤).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا يحيىٰ بن حماد، أنا أبو عوانة، عن رقبة، عن أبي صخرة، عن عمرو بن ميمون قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول حين طعن: ﴿وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾[1] [الأحزاب: ٣٨].

«السنة» لعبد الله ٢/ ٤٠٩ (٨٩٢).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا وكيع، نا أسامة بن زيد، عن عكرمة قال: سئل ابن عباس: كيف تفقد سليمان الهدهد من بين الطير؟ قال: إن سليمان صلوات الله عليه نزل منزلا فلم يدر ما بعد الماء، وكان الهدهد مهندسا، قال: فأراد أن يسأله عن الماء ففقده. قلت: وكيف يكون مهندسا والصبي ينصب له الحبالة فيصيده؟! قال: إذا جاء القدر حال دون البصر[2].

«السنة» لعبد الله ٢/ ٤١٢، ٤٢٤ (٩٠٠، ٩٣١).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا محمد بن جعفر غندر، نا كَهْمَس، نا ابن بريدة. وقال: **قال أبي**: نا يزيد بن هارون، نا كهمس، عن ابن بريدة.

وقال: **قال أبي**: ونا عبد الله بن يزيد المقرئ، نا كهمس، عن ابن بريدة. وقال: **قال أبي**: نا وكيع، نا كهمس، عن ابن بريدة.

قال عبد الله: **قال أبي**: وقرأت علىٰ يحيىٰ بن سعيد، نا عثمان بن غياث، حدثنا عبد الله بن بريدة، عن يحيىٰ بن يعمر، وحميد بن

---

(١) رواه ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ٣٤٨-٣٤٩، وابن أبي شيبة ٧/ ٤٣٨-٤٣٩ (٣٧٠٥٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٤/ ٤١٨ بنحوه.

(٢) رواه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٩/ ٢٨٥٩ (١٦٢١٢) من طريق أسامة بن زيد، عن عكرمة به. ورواه أيضًا الطبري في «تفسيره» ٩/ ٥٠٥، والحاكم ٢/ ٤٠٦ وصححه، ووافقه الذهبي.

عبد الرحمن الحميري قالا: لقينا عبد الله بن عمر -وهٰذا لفظ حديث كهمس، عن ابن بريدة، عن يحيىٰ بن يعمر سمع ابن عمر قال: حدثني عمر بن الخطاب ﷺ قال: بينما نحن ذات يوم عند نبي الله ﷺ إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يرىٰ عليه أثر السفر، ولا يعرفه منا أحد، حتىٰ جلس إلى النبي ﷺ فأسند ركبتيه، إلىٰ ركبتيه ووضع كفيه علىٰ فخذيه، ثم قال: يا محمد، أخبرني عن الإسلام، ما الإسلام؟ فقال: «الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلٰه إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ البَيْتَ إِنْ ٱسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا». قال: صدقت. قال: فعجبنا له، يسأله ويصدقه! قال: ثم قال: أخبرني عن الإيمان. قال: «أَنْ تُؤْمِنَ باللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ» قال: صدقت. قال: فأخبرني عن الإحسان، ما الإحسان؟ -قال يزيد:- «أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ». قال: فأخبرني عن الساعة. قال: «مَا المَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنْ السَّائِلِ» قال: فأخبرني عن أماراتها. قال: «أَنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَهَا وَأَنْ ترى الحُفَاةَ العُرَاةَ العَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي البُنْيَانِ». قال: ثم ٱنطلق، قال: فلبثت مليًّا -قال يزيد: ثلاثًا- فقال لي رسول الله ﷺ: «يَا عُمَرُ، أَتَدْرِي مَن السَّائِلُ؟» قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ، أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ»[1].

«السنة» لعبد الله ٢/٤١٤-٤١٥ (٩٠٤-٩٠٨).

---

(١) رواه الإمام أحمد ١/٢٧، ومسلم (٨).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا إسحاق بن عيسىٰ، أخبرني مالك، عن زياد بن سعد، عن عمرو بن مسلم، عن طاوس اليماني، قال: أدركت ناسا من أصحاب النبي ﷺ يقولون: كل شيء بقدر. قال: وسمعت عبد الله بن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ حَتَّى العَجْزُ وَالْكَيْس»[1].

«السنة» لعبد الله ٢/٤١٧ (٩١٣).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا أنس بن عياض، حدثني أبو حازم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يُؤْمِنُ المَرْءُ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»[2] وقال أبو حازم: لعن الله دينا أنا أكبر منه، يعني التكذيب بالقدر.

«السنة» لعبد الله ٢/٤١٨ (٩١٦).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا أبو معاوية، نا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي حجاج الأزدي، عن سلمان قال: لقيته بماء سبذان، قال: فقلت له: أخبرني كيف الإيمان بالقدر؟ قال: أن تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك، ولا تقل: لولا كذا لكان كذا، ولو لم يفعل كذا لكان كذا[3].

«السنة» لعبد الله ٢/٤٢١ (٩٢٣).

---

(١) رواه الإمام أحمد ٢/ ١١٠، ومسلم (٢٦٥٥).

(٢) رواه الإمام أحمد ٢/ ١٨١، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٤) واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» ٤/ ٨٢٣ (١٣٨٧). قال الشيخ أحمد شاكر (حديث: ٦٧٠٣): إسناده صحيح. وقال الألباني في «ظلال الجنة»: إسناده حسن.

(٣) رواه عبد الرزاق ١١/ ١١٨ (٢٠٠٨٣)، والآجري في «الشريعة» (٤٠١)، والطبراني ٦/ ٢٢٠ (٦٠٦٠) مختصرًا. واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (١٢٤٠)، والبيهقي ١٠/ ٢٠٤. وذكره الهيثمي في «المجمع» ٧/ ١٩٩ وقال: رواه الطبراني، وأبو الحجاج لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا عبد الرحمن، نا سفيان، عن عمر بن محمد، عن رجل، عن ابن عباس ﷺ قال: الإيمان بالقدر نظام التوحيد، فمن آمن وكذب بالقدر فهو نقض للتوحيد(١).

«السنة» لعبد الله ٢/ ٤٢٢ (٩٢٥).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا عبد الرزاق، عن معمر قال: قال عمرو بن العاص لأبي موسى الأشعري: وددت أني أجد من أخاصم إليه ربي ﷻ. فقال أبو موسىٰ: أنا. فقال عمرو بن العاص: أيقدر عليَّ شيئا يعذبني عليه؟ فقال أبو موسىٰ: نعم. قال: لم؟ قال: لأنه لا يظلمك. فقال عمرو: صدقت(٢).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا وكيع، ثنا سفيان، عن عمر بن محمد بن زيد، عن رجل، عن ابن عباس ﷺ قال: الإيمان بالقدر نظام التوحيد، فمن وحد وكذب بالقدر فقد نقض التوحيد.

«السنة» لعبد الله ٢/ ٤٢٢ (٩٢٧-٩٢٨).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا عبد الصمد، نا حماد، نا حميد قال: قرأت على الحسن في بيت أبي خليفة القرآن أجمع من أوله إلىٰ آخره، فكان يفسره على الإثبات(٣).

«السنة» لعبد الله ٢/ ٤٢٨ (٩٤٤).

---

(١) رواه اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» ٤/ ٦٨٩ (١١١٢) من طريق سفيان، عن عمر بن محمد به، ورواه أيضًا الآجري في «الشريعة» (٤٢٢) من طريق عمر بن محمد، وإسماعيل بن رافع وعبد الرحمن بن عمرو، عن ابن عباس بنحوه.

(٢) رواه عبد الرزاق ١١/ ١٢٤-١٢٥ (٢٠٠٩٧).

(٣) رواه الطبري في «تفسيره» ٧/ ٤٩٥ (٢١٠٣٩-٢١٠٤٠)، وابن بطة في «الإنابة» كتاب القدر ٢/ ١٩١ (١٧٠٠).

قال الفضل بن زياد: حدثنا أحمد بن حنبل **قال**: حدثنا عفان، قال: حدثنا ابن زيد، عن أيوب قال: أدركت الناس وما كلامهم إلا: وإن قضىٰ وإن قدر.

«الإبانة» كتاب القدر ٢/ ٨٦ (١٤٩٣).

قال أبو رجاء محمد بن حمدويه: سمعت أحمد بن حنبل **يقول**: سمعت أبا معاذ النحوي يقول: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٢] قال: أظهر لهم النعم، وأنسيهم الشكر.

«القضاء والقدر» للبيهقي ص٢٤٣ (٣٢٣).

قال عبدوس بن مالك العطار: **قال أحمد**: يجب الإيمان بالقدر، وبالأحاديث فيه، ومثل أحاديث الرؤية كلها وإن نبت عن الأسماع واستوحش منها المستمع.

«إبطال التأويلات» ١/ ٤٤.

قال عبدوس بن مالك العطار: **قال أحمد**: ومن السنة اللازمة التي من ترك منها خصلة لم يقلها ولم يؤمن بها لم يكن من أهلها: الإيمان بالقدر خيره وشره، والتصديق بالأحاديث فيه، ومن لم يعرف تفسير الحديث ويبلغه عقله فقد كفي ذلك وأحكم له، فعليه الإيمان والتسليم.

«إبطال التأويلات» ١/ ٥٥.

قال أحمد بن جعفر الإصطخري: **قال أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل**: .. والإيمان بالقدر خيره وشره، وقليله وكثيره، وظاهره وباطنه، وحلوه ومره، ومحبوبه ومكروهه، وحسنه وسيئه، وأوله وآخره من الله، قضاء قضاه، وقدرًا قدّره عليهم، لا يعدو واحد منهم مشيئة الله ﷻ، ولا يجاوز قضاءه، بل هم كلهم صائرون إلىٰ ما خلقهم له، واقفون فيما قدر عليهم لأفعاله، وهو عدل منه عز ربنا وجل. والزنا، والسرقة،

وشرب الخمر، وقتل النفس، وأكل المال الحرام، والشرك بالله، والمعاصي كلها بقضاء وقدر، من غير أن يكون لأحد من الخلق علىٰ الله حجة، بل لله الحجة البالغة علىٰ خلقه ﴿ لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴾ [الأنبياء: ٢٣] وعلم الله ﷻ ماض في خلقه بمشيئة منه، قد علم من إبليس ومن غيره ممن عصاه -من لدن أن عصي تبارك وتعالىٰ إلىٰ أن تقوم الساعة- المعصية، وخلقهم لها، وعلم الطاعة من أهل الطاعة وخلقهم لها، وكل يعمل لما خلق له، وصائر إلىٰ ما قضي عليه وعلم منه، لا يعدو واحد منهم قدر الله ومشيئته، والله الفاعل لما يريد، الفعال لما يشاء.

ومن زعم أن الله شاء لعباده الذين عصوه الخير والطاعة، وأن العباد شاؤوا لأنفسهم الشر والمعصية، فعملوا علىٰ مشيئتهم، فقد زعم أن مشيئة العباد أغلظ من مشيئة الله تبارك وتعالىٰ، فأي ٱفتراء أكثر علىٰ الله ﷻ من هٰذا؟!

ومن زعم أن الزنا ليس بقدر، قيل له: أرأيت هٰذِه المرأة، حملت من الزنا، وجاءت بولد، هل شاء الله ﷻ أن يخلق هٰذا الولد، وهل مضىٰ في سابق علمه؟ فإن قال: لا، فقد زعم أن مع الله خالقًا، وهٰذا هو الشرك صراحًا.

ومن زعم أن السرقة، وشرب الخمر، وأكل المال الحرام ليس بقضاء وقدر فقد زعم أن هٰذا الإنسان قادر علىٰ أن يأكل رزق غيره، وهٰذا صراح قول المجوسية، بل أكل رزقه، وقضىٰ الله أن يأكله من الوجه الذي أكله.

ومن زعم أن قتل النفس ليس بقدر من الله ﷻ، وأن ذلك بمشيئته في خلقه، فقد زعم أن المقتول مات بغير أجله، وأي كفر أوضح من هٰذا؟! بل

ذلك بقضاء الله ﷻ، وذلك بمشيئته في خلقه، وتدبيره فيهم، وما جرىٰ من سابق علمه فيهم، وهو العدل الحق الذي يفعل ما يريد، ومن أقر بالعلم لزمه الإقرار بالقدر والمشيئة على الصغر والقَمْأ[1].

«طبقات الحنابلة» ١/ ٥٦-٥٧.

قال الحسن بن إسماعيل الربعي: **قال لي أحمد بن حنبل** إمام أهل السنة والصابر تحت المحنة: أجمع تسعون رجلًا من التابعين وأئمة المسلمين وأئمة السلف، وفقهاء الأمصار علىٰ أن السنة التي توفي عليها رسول الله ﷺ أولها: الرضا بقضاء الله ﷻ، والتسليم لأمره، والصبر علىٰ حكمه، والأخذ بما أمر الله به، والانتهاء عما نهىٰ عنه، والإيمان بالقدر خيره وشره، وترك المراء والجدال في الدين...

«طبقات الحنابلة» ١/ ٣٤٩-٣٥٠.

قال أحمد بن محمد التميمي الزرندي: لما أشكل علىٰ مسدد بن مسرهد بن مسربل أمر الفتنة، وما وقع الناس فيه من الاختلاف في القدر، والرفض والاعتزال وخلق القرآن، والإرجاء، كتب إلىٰ أحمد بن حنبل: اكتب إليَّ بسنة رسول الله ﷺ. **فكتب إليه**: .. ونؤمن بالقضاء والقدر خيره وشره، وحلوه ومره، وأن الله خلق الجنة قبل الخلق، وخلق لها أهلًا، ونعيمها دائم، ومن زعم أنه يبيد من الجنة شيء فهو كافر، وخلق النار قبل خلق الخلق، وخلق لها أهلًا، وعذابها دائم، وأن أهل الجنة يرون ربهم لا محالة، وأن الله يخرج أقوامًا من النار بشفاعة محمد ﷺ.

«طبقات الحنابلة» ٢/ ٤٢٦، ٤٣٠.

---

(١) القَمْأ: الذُّل، وانظر: «القاموس المحيط» ص٦٢ مادة: قمأ.

باب: مراتب الإيمان بالقدر

المرتبة الأولى: العلم

قال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي رحمه الله يقول: إذا قال الرجل: العلم مخلوق فهو كافر؛ لأنه يزعم أنه لم يكن له علم حتىٰ خلقه.

«السنة» لعبد الله ١/ ١٠٢ (٢).

قال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي رحمه الله -وسأله علي بن الجهم- عمن قال بالقدر يكون كافرًا؟ قال: إذا جحد العلم، إذا قال: إن الله عز وجل لم يكن عالمًا حتىٰ خلق علمًا فعلم، فجحد علم الله عز وجل فهو كافر.

«السنة» لعبد الله ٢/ ٣٨٥ (٨٣٥).

قال عبد الله بن أحمد: حدثني أبي، نا عبد الله بن الحارث المخزومي، نا شبل بن عباد -مولىٰ لعبد الله بن عامر- عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله عز وجل ﴿إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ﴾ [البقرة: ٣٠] قال: علم من إبليس المعصية وخلقه لها[١].

«السنة» لعبد الله ٢/ ٤٠٨-٤٠٩ (٨٩١).

قال عبد الله: حدثني أبي، نا وكيع ومحمد بن بشر قالا: نا سفيان، قال وكيع، عن رجل، عن مجاهد.

وقال ابن بشر، عن علي بن بذيمة، عن مجاهد في قوله عز وجل: ﴿إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ﴾. قال: علم من إبليس المعصية وخلقه لها.

«السنة» لعبد الله ٢/ ٤٢٦ (٩٣٨).

---

(١) هو في «تفسير مجاهد» ١/ ٧٢ من رواية ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به. ورواه سعيد ابن منصور في «سننه» ٢/ ٥٤٨ (١٨٤)، وابن جرير في «تفسيره» ١/ ٢٥٠، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ١/ ٧٩ (٣٣٤).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا محمد بن سلمة، أنبأنا خصيف، قال: قال عمر [بن عبد العزيز] لغيلان: ألست تقر بالعلم؟. قال: بلىٰ.

قال: فما تريد من أن الله ﷻ يقول: ﴿فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ۝ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ۝ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ﴾[1] [الصافات: ١٦١-١٦٣].

«السنة» لعبد الله ٢/٤٢٨-٤٢٩ (٩٤٧).

قال الخلال: أخبرنا أبو بكر المروذي قال: سألت أبا عبد الله عن عمرو بن عبيد. **قال**: كان لا يقر بالعلم، وهٰذا الكفر بالله ﷻ.

وقال الخلال: وأخبرني محمد بن يحيى الكحال، أن أبا عبد الله **قال**: القدري الذي يقول: إن الله لم يعلم الشيء حتىٰ يكون، هٰذا كافر.

وقال الخلال: أخبرني علي بن عيسىٰ، أن حنبلا حدثهم في هٰذه المسألة، أن أبا عبد الله **قال**: ولم يزل الله عالمًا.

وقال الخلال: وأخبرني عصمة بن عصام، أن حنبلًا حدثهم قال: قلت لأبي عبد الله: آدم عليه السلام خلقه الله ﷻ للأرض، وعلم ما هو كائن منه قبل أن يكون، قال الله ﷻ للملائكة: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة: ٣٠]، هٰذا قبل أن يخلق آدم، قد علم الله ما هو كائن منه قبل أن يكون، وسمعت أبا عبد الله **يقول**: علم الله ﷻ أن آدم سيأكل من الشجرة التي نهاه عنها قبل أن يخلقه.

«السنة» للخلال ١/٤١٧-٤١٨ (٨٦٣-٨٦٦)

قال الخلال: أخبرنا أبو بكر المروذي قال: قلت لأبي عبد الله: الرجل يكون له قرابة قدري؟. **قال**: القدري لا يخرجه من الإسلام.

قلت: أولئك لم يكونوا يدعون إلى القدر، فأما من كان عالمًا وجحد

---

(١) رواه الفريابي في «القدر» (٣٠١) عن نصر بن عاصم، عن محمد بن سلمة، به.

العلم؟. **قال**: إذا جحد كفر.

وقال الخلال: وأخبرنا أبو بكر، قال: سألت أبا عبد الله عن القدري، فلم يكفره إذا أقر بالعلم.

وقال الخلال: وأخبرنا أبو بكر، قال: سمعت أبا عبد الله **يقول**: إذا جحد العلم قال: إن الله ﷻ لا يعلم الشيء حتىٰ يكون؛ ٱستتيب، فإن تاب وإلا قتل.

قال: وسمعت أبا عبد الله **يقول** في قول الله ﷻ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [آل عمران: ٦٠]. هٰذه حجة على القدرية، وقال: ﴿وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ﴾ [الأحزاب: ٧] هٰذه حجة عليهم.

وقال الخلال: وأخبرنا أبو بكر المروذي قال: سألت أبا عبد الله عمن قال: إن لمن الأشياء أشياء لم يخلقها الله يكون مشركا؟

قال: لم يخلقها الله! إذا جحد العلم يستتاب، فإن تاب وإلا قتل.

وقال الخلال: وأخبرني منصور بن الوليد النيسابوري؛ أن جعفر بن محمد النسائي حدثهم قال: سمعت أبا العباس صاحب أبي عبيد: وسأل أبا عبد الله عمن جحد العلم؟ **قال**: يستتاب، فإن تاب، وإلا ضربت عنقه.

وقال الخلال: أخبرني عبد الله بن محمد قال: ثنا بكر بن محمد، عن أبيه، أنه سأل أبا عبد الله عن القدري، يستتاب؟ وقلت: إن مالكا وعمر بن عبد العزيز يرون أن يستتيبوه، فإن تاب وإلا ضربت عنقه[1].

---

(١) قول عمر بن عبد العزيز رواه الإمام مالك في «الموطأ» ص٥٦١ ووافقه، ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٩٩)، والآجري في «الشريعة» ص١٩٣ (٤٧٠)، واللالكائي في «شرح أصول الأعتقاد» ٤/ ٧٨٥ (١٣١٩)، والبيهقي ١٠/ ٢٠٥.
قال الألباني في «ظلال الجنة»: إسناده صحيح.

قال: أرىٰ أن أستتيبه إذا جحد علم الله.

قلت: وكيف يجحد علم الله؟ **قال**: إذا [قال]: لم يكن هٰذا في علم الله أستتيبه، فإن تاب وإلا ضربت عنقه.

قال: إن منهم من يقول: كان في علم، ولكن لم يأمرك بالمعصية.

«السنة» للخلال ١/٤١٧-٤٢٠ (٨٦٣-٨٧٥).

قال أبو داود: حدثنا أحمد بن حنبل **قال**: حدثنا معتمر، عن أبيه، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى﴾ قال: السر: ما أسر في نفسه، وأخفىٰ: ما لم يكن وهو كائن[1].

«الإبانة» كتاب القدر ٢/١٦٥ (١٦٣٨).

قال حنبل: سمعت أبا عبد الله **يقول**: علم الله تعالىٰ في العباد قبل أن يخلقهم سابق وقدرته ومشيئته في العباد .**قال**: قد خلق الله آدم وعلم منه [المعصية] قبل أن يخلقه، وكذا علمه سابق محيط بأفاعيل العباد وكل ما هم عاملون.

«شرح أصول الاعتقاد» ٤/٧٧٥ (١٢٩٩).

---

(١) رواه الطبري في «تفسيره» ٨/٣٩٣، والحاكم ٢/٣٧٨، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ١/٣١٢ (٢٣٨) من طرق عن عطاء بن السائب به.

المرتبة الثانية: الكتابة

قال حرب: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: قال أخبرنا بقية بن الوليد، عن أرطاة بن المنذر، عن بشر، عن مجاهد، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: إن الله أول شيء أخذ القلم بيمينه، وكلتا يديه يمين، فكتب الدنيا بما فيها من عمل معمول، برٌ أو فاجر، رطبٌ أو يابس، وأحصاه في الذكر ثم قال: اقرؤوا إن شئتم: ﴿ هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِٱلْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [الجاثية: ٢٩] فهل تكون النسخة إلا من شيء قد فرغ منه.

«مسائل حرب» ص٣٨٠

قال عبد الله بن أحمد: **حدثني أبي**، نا زيد بن يحيى الدمشقي، نا خالد بن صبيح المري، نا إسماعيل بن عبيد الله، أنه سمع أم الدرداء، تحدث عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «فَرَغَ اللهُ إِلَىٰ كُلِّ عَبْدٍ مِنْ خَمْسٍ: مِنْ أَجَلِهِ، وَرِزْقِهِ، وَأَثَرِهِ، ومَضْجَعِهِ، وَشَقِيٍّ أَمْ سَعِيدٍ»(١).

وقال: **حدثني أبي**، نا يحيى القطان، نا حماد بن زيد، حدثني عبيد الله بن أبي بكر، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللهَ وَكَّلَ بِالرَّحِمِ مَلَكًا فقَالَ: أَيْ رَبِّ نُطْفَةٌ، أَيْ رَبِّ عَلَقَةٌ، أَيْ رَبِّ مُضْغَةٌ، فَإِذَا قَضَىٰ اللهُ ﷻ خَلْقَهَا قَالَ: أَيْ رَبِّ أَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ، ذَكَرًا أَوْ أُنْثَىٰ فَمَا الرِّزْقُ وَمَا الأَجَلُ؟ قَالَ: فَيُكْتَبُ ذَلِكَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ»(٢).

«السنة» لعبد الله ٢/٣٩٥-٣٩٦ (٨٥٩-٨٦٠).

---

(١) رواه الإمام أحمد ٥/ ١٩٧، وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٠٧)، والبزار ١٠/ ٧٣ (٤١٣٧). قال الهيثمي في «المجمع» ٧/ ١٩٥: أحد إسنادي أحمد رجاله ثقات. اهـ. وقال الألباني في «تخريج السنة»: إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات.

(٢) رواه الإمام أحمد ٣/ ١١٦، والبخاري (٣١٨)، ومسلم (٢٦٤٦).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا عبد الرحمن بن مهدي، نا منصور بن سعد، عن بديل، عن عبد الله بن شقيق، عن ميسرة الفجر قال: قلت: يا رسول الله، متىٰ كتبت نبيًّا؟ قال: « وَآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ »(١).

وقال: **حدثني أبي**، نا عبد الرحمن بن مهدي، نا معاوية بن صالح، عن سعيد بن سويد الكلبي، عن عبد الأعلىٰ بن هلال السلمي -كذا قال عبد الرحمن- عن العرباض بن سارية قال: قال رسول الله ﷺ: « إِنِّي عِنْدَ اللهِ لَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَإِنَّ آدَمَ عليه السلام لَمُنْجَدِلٌ فِي طِينَتِهِ، وَسَأُنَبِّئُكُمْ بِأَوَّلِ ذَلِكَ: دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَبِشَارَةُ عِيسَىٰ بِي »(٢).

«السنة» لعبد الله ٢/ ٣٩٨ (٨٦٤-٨٦٥).

---

(١) رواه الإمام أحمد ٥/ ٥٩، وابن أبي عاصم في «السنة» (٤١٠)، والطبراني ٢٠/ ٣٥٣، وأبو نعيم في «الحلية» ٩/ ٥٣. قال الهيثمي ٨/ ٢٢٣: ورجاله رجال الصحيح. اهـ. وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١٨٥٦).

(٢) رواه الإمام أحمد ٤/ ١٢٧، والبخاري في «التاريخ الكبير» ٦/ ٦٨- ٦٩، وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٠٩) والبزار في «مسنده» (٤١٩٩)، وابن حبان ١٤/ ٣١٢ (٦٤٠٤) والطبراني ١٨/ ٢٥٢، والحاكم ٢/ ٦٠٠ من طرق عن سعيد بن سويد به، بزيادة « ورؤيا أمي التي رأت أنه خرج منها نور أضاءت له قصور الشام، وكذلك ترىٰ أمهات النبيين ».

قال البزار: لا نعلمه يروىٰ بإسناد أحسن من هٰذا، وسعيد بن سويد لا بأس به.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد. ورده الذهبي بقوله: أبو بكر بن أبي مريم ضعيف.

وقال الهيثمي في «المجمع» ٨/ ٢٢٣: رواه أحمد بأسانيد والبزار والطبراني بنحوه، وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير سعيد بن سويد، وقد وثقه ابن حبان.

وقال الألباني في «ظلال الجنة»: حديث صحيح؛ إنما صححته لأن له شاهدًا أخرجته في «الصحيحة» (١٥٤٦). اهـ. وانظر: «الضعيفة» (٢٠٨٥).

قلت: وقوله « إني عند الله لخاتم النبيين » له شاهد من حديث ميسرة الفجر، إسناده صحيح، وقد سبق تخريجه وذكر أقوال العلماء عليه.

قال عبد الله: حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، نا حماد - يعني: ابن سلمة- عن عمار، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «لَقِيَ آدَمَ مُوسَىٰ عليهما السلام، فَقَالَ: أَنْتَ آدَمُ الذِي خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ، وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ، ثُمَّ فعلت ما فعلت؟ قَالَ: أَنْتَ مُوسَى الذِي كَلَّمَكَ اللهُ ﷻ، واصطفاك برسالته، وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ التَّوْرَاةَ، أنا أقدم أم الذكر؟ قال بل الذكر، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ»[1].

«السنة» لعبد الله ٢/ ٣٩٩- ٤٠٠ (٨٦٨).

---

(١) رواه الإمام أحمد ٢/ ٤٦٤، وهو عند البخاري (٣٤٠٩)، ومسلم (٢٦٥٢) دون قوله: «أنا أقدم أم الذكر».

قال ابن القيم بعد أن ذكر كلامًا طويلًا في الرد على المبتدعة: إذا عرف هٰذا فموسىٰ صلوات الله وسلامه عليه أعرف بالله وأسمائه وصفاته من أن يلوم علىٰ ذنب قد تاب منه فاعله، واجتباه ربه بعده وهداه واصطفاه، وآدم صلوات الله عليه وسلامه أعرف بربه من أن يحتج بقضائه وقدره علىٰ معصيته، بل إنما لام موسىٰ آدم على المصيبة التي نالت الذرية بخروجهم من الجنة، ونزولهم إلىٰ دار الأبتلاء والمحنة، بسبب خطيئة أبيهم، فذكر الخطيئة تنبيهًا علىٰ سبب المصيبة والمحنة التي نالت الذرية، ولهٰذا قال له: «أخرجتنا ونفسك من الجنة» وفي لفظ: «خيبتنا» فاحتج آدم بالقدر على المصيبة، وقال: إن هٰذِه المصيبة التي نالت الذرية بسبب خطيئتي كانت مكتوبة مقدرة قبل خلقي، والقدر يحتج به في المصائب دون المعائب، أي: أتلومني علىٰ مصيبة قُدرت عليّ وعليكم قبل خلقي بكذا وكذا سنة؟ هٰذا جواب شيخنا ﷺ.

وقد يتوجه جواب آخر: هو أن الأحتجاج بالقدر على الذنب ينفع في موضع، ويضر في موضع، فينفع إذا أحتج به بعد وقوعه والتوبة منه، وترك معاودته، كما فعل آدم ﷺ، فيكون في ذكر القدر إذ ذاك من التوحيد ومعرفة أسماء الربّ وصفاته، وذكرها ما ينتفع به الذاكر والسامع؛ لأنه لا يدفع بالقدر أمرًا ونهيًا؛ ولا يبطل به شريعة، بل يخبر بالحق المحض علىٰ وجه التوحيد والبراءة من الحول والقوة.

يوضحه: أن آدم ﷺ قال لموسىٰ: «أتلومني علىٰ أن عملت عملًا كان مكتوبًا عليَّ

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا جرير، عن عطاء، عن أبي الضحىٰ، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: أول ما خلق الله القلم، ثم قال له: ٱكتب. قال: ما أكتب؟ قال: ٱكتب ما هو كائن إلىٰ يوم القيامة(١).

«السنة» لعبد الله ٢/ ٤٠١ (٨٧١)، ٢/ ٤١٠ (٨٩٤)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا هشيم، أنا منصور -يعني: ابن زاذان-

---

قبل أن أخلق؟ »، فإذا أذنب الرجل ذنبًا ثم تاب منه توبة نصوحًا وزال أثره وموجبه حتىٰ كأن لم يكن، فأنَّبه مؤنِّب عليه ولامه، حسن منه أن يحتج بالقدر بعد ذلك، ويقول: هٰذا أمر كان قد قدر عليَّ قبل أن أخلق، فإنه لم يدفع بالقدر حقا، ولا ذكره حجة له علىٰ باطل، فلا محذور في الاحتجاج به.

وأما الموضع الذي يضرّ الاحتجاج به ففي الحال أو المستقبل، بأن يرتكب فعلًا محرمًا أو يترك واجبًا، فيلومه عليه لائم، فيحتج بالقدر علىٰ إقامته عليه وإصراره، فيُبطل بالاحتجاج به حقا، ويرتكب باطلًا، كما ٱحتجَّ به المصرون علىٰ شركهم وعبادتهم غير الله فقالوا: ﴿لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا﴾ [الأنعام: ١٤٨] ﴿لَوْ شَآءَ ٱلرَّحْمَٰنُ مَا عَبَدْنَٰهُم﴾ [الزخرف: ٢٠] فاحتجوا به مُصَوِّبين لما هم عليه، وأنهم لم يندموا علىٰ فعله، ولم يعزموا علىٰ تركه، ولم يقروا بفساده، فهٰذا ضدُّ ٱحتجاج من تبين له خطأ نفسه، وندم وعزم كل العزم علىٰ أن لا يعود، فإذا لامه لائم بعد ذلك قال: كان ما كان بقدر الله.

ونكتة المسألة: أن اللوم إذا ٱرتفع صحَّ الاحتجاج بالقدر، وإذا كان اللوم واقعًا فالاحتجاج بالقدر باطل. «شفاء العليل» ١/ ٩٣-٩٥.

(١) رواه الطبري في «تفسيره» ١٢/ ١٧٥، وعبد بن حميد في «تفسيره» كما في «الدر المنثور» ٦/ ٣٨٧، ورواه مرفوعا الطبراني ١١/ ٤٣٣ من طريق عطاء به.

ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٨)، وأبو يعلىٰ ٤/ ٢١٧ (٢٣٢٩) من طرق عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعًا.

والحديث المرفوع صححه الألباني في «ظلال الجنة» (١٠٨)، و«الصحيحة» (١٣٣).

وله فوائد ذكرها الشيخ الألباني في «السلسلة الصحيحة».

عن الحكم بن عتيبة، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس قال: إن أول ما خلق الله ﷻ القلم، قال: وأمره، فكتب ما هو كائن. قال: فكتب فيما كتب: ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ [المسد:١].

«السنة» لعبد الله ٢/ ٤٠١ (٨٧٢).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا وكيع، عن سفيان، عن محمد بن جحادة، عن قتادة، عن أبي السوار العدوي، عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال: رفع الكتاب وجفَّ القلم، وأمور تقضىٰ في كتاب قد خلا![1]

«السنة» لعبد الله ٢/ ٤٠٣ (٨٧٥).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا يحيىٰ بن إسحاق، نا ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة.

قال أبي: وحدثنا حسن، نا ابن لهيعة، نا بكر بن سوادة، عن كثير بن غريب الخولاني، عن كريب الحضرمي، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: مضت الكتب وجفت الأقلام. قال حسن في حديثه: فشقي أو سعيد، فريق في الجنة وفريق في السعير.

وقال: **حدثني أبي**، نا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير قال: إنكم مكتوبون عند الله ﷻ بأسمائكم وسيماكم وفحواكم وحلاكم ومجالسكم.

«السنة» لعبد الله ٢/ ٤٠٤-٤٠٥ (٨٧٨-٨٧٩).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا عبد الصمد، نا حماد، عن حميد، عن ثابت قال: ولا أعلمني إلا قد سمعته من ثابت، عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال: قضي القضاء وجفَّ القلم، وأمور تكفي في كتاب قد خلا.

---

(١) رواه الفريابي في «القدر» (٨٤)، والطبراني ٣/ ٦٧ (٢٦٨٤)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» ٤/ ٧٤٦ (١٢٣٤).

وقال: **حدثني أبي**، نا حجاج، نا ابن جريج، حدثني يعلىٰ بن مسلم، أنه سمع سعيد بن جبير، يقول فذكر قصة بختنصر وملك ابنه، فرأىٰ كفا فرجت بين لوحين، ثم كتبت سطرين، فدعا الكهان والعلماء، فلم يجد عندهم منه علما، فقالت له أمه: إنك لو أعدت لدانيال منزلته التي كانت له من أبيك -وكان قد جفاه- أخبرك. فدعاه فقال: إني معيد لك منزلتك من أبي، فأخبرني ما هذان السطران؟ قال: أما ما ذكرته أنك معيد لي منزلتي من أبيك فلا حاجة لي بذاك، وأما هذان السطران فإنك تقتل الليلة. فأخرج من في القصر أجمعين وأمر بقفله، فأقفلت الأبواب عليه، وأدخل معه آمَنَ أهل القرية في نفسه معه سيف، وقال له: من جاء من خلق الله فاقتله وإن قال أنا فلان، وبعث الله عليه البطن، فجعل يمشي والآخر مستيقظ حتىٰ إذا كان علىٰ شطر الليل رقد ورقد صاحبه، ثم نبهه البطن، فذهب يمشي والآخر راقد، فرجع فاستيقظ فقال: أنا فلان فضربه بالسيف فقتله[1].

وقال: **حدثني أبي**، حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا رباح، أنا معمر، أن ابن شبرمة، كان يغضب إذا قيل له: مد الله في عمرك، يقول: إن العمر لا يزاد فيه ولا ينقص منه.

وقال: **حدثني أبي**، حدثنا محمد بن سلمة، عن ابن علاثة، عن علي بن بذيمة، عن سعيد بن جبير، في قوله تعالىٰ: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ [الدخان: ٤] قال: أمر السنة إلى السنة إلا الموت والحياة والشقاء والسعادة.

وقال: **حدثني أبي**، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا هشيم، عن

---

(١) رواه الطبري في «تفسيره» ٨/ ٣٣- ٣٤ (٢٢٠٨٣).

عثمان بن حكيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: إن الرجل ليمشي في الأسواق، وإن اسمه لفي الموتى[١].

«السنة» لعبد الله ٢/٤٠٥-٤٠٧ (٨٨١-٨٨٧).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا يحيى بن سعيد، عن هشام -يعني: الدستوائي- حدثني القاسم بن أبي بزة، حدثني عروة بن عامر قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: إن أول ما خلق الله ﷻ القلم فأمره أن يكتب ما يريد أن يخلق، فالكتاب عنده، ثم قرأ: ﴿وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَـٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ﴾ [الزخرف: ٤][٢].

«السنة» لعبد الله ٢/٤١١ (٨٩٨).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا هاشم بن القاسم، نا عبد العزيز -يعني: ابن أبي سلمة- عن عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: ذكر عنده القدر يوما، فأدخل أصبعيه السبابة والوسطى في فيه فرقم بهما باطن يديه، فقال: أشهد أن هاتين الرقمتين كانتا في أم الكتاب[٣].

«السنة» لعبد الله ٢/٤٣٢ (٩٥٥).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، ثنا إسماعيل، عن منصور بن عبد الرحمن الغداني قال: قلت للحسن: قوله: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَـٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ﴾ [الحديد: ٢٢] قال: سبحان الله! ومن يشك

---

(١) رواه الطبري في «تفسيره» ١١/٢٢٣ (٣١٠٤٠).

(٢) رواه الطبري في «تفسيره» ١١/١٦٦ من طريق هشام الدستوائي به. ورواه من طريق آخر ١٢/١٧٥، وقد تقدم تخريجه.

(٣) رواه الآجري في «الشريعة» ص١٧٤ (٣٩٢)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» ٤/٧٣٧-٧٣٨ (١٢١٣).

في هٰذا؟! كل مصيبة بين السماء والأرض ففي كتاب الله قبل أن يبرأ النسمة[١].

«السنة» لعبد الله ٢/٤٣٣-٤٣٤ (٩٦١).

قال الخلال: وأخبرني عصمة بن عصام قال: ثنا حنبل قال: **قال أبو عبد الله**: الخير والشر والشقاوة والسعادة مكتوبان على العبد، واحتج بحديث النبي ﷺ، «فمنهم من يولد مؤمنًا، ويحيا مؤمنا، ويموت كافرًا، ومنهم من يولد كافرًا، ويحيا كافرًا، ويموت مؤمنًا»[٢]، **قال**: هٰذا من كتب الله عليه الشقاء والسعادة.

قال: وسألت أبا عبد الله عن الإيمان بالقدر؟ **قال**: نؤمن به، ونعلم أن ما أصابنا لم يكن يخطئنا، وما أخطأنا لم يكن ليصيبنا، وأن الله ﷻ قدَّر كل شيء من الخير والشر، فهو سابق في اللوح المحفوظ، الشقاء والسعادة مكتوبان على ابن آدم قبل أن يخلق، ونحن في أصلاب الآباء.

«السنة» للخلال ١/٤٢٤ (٨٨٦).

قال الخلال: أخبرنا سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني، قال: ثنا محمد بن يزيد الأسفاطي أبو عبد الله الأسفاطي قال: رأيت النبي ﷺ في المنام جالسًا مع عمر بن الخطاب ﵁، فقلت: يا رسول الله، إن عبد الله ابن مسعود، حدث بحديث الصادق المصدوق -أريد حديث القدر[٣].

---

(١) رواه الطبري في «تفسيره» ١١/٦٨٦ (٣٣٦٦٠)، والبيهقي في «الشعب» ٧/ ١٤٠-١٤١، وفي «القضاء والقدر» ص٣١٤ (٥١٩).

(٢) رواه أحمد ٣/ ١٩، والترمذي (٢١٩١)، والطيالسي (٢٢٧٠)، والحميدي (٧٦٩) وغيرهم من حديث أبي سعيد، ومداره على علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف.

(٣) يعني حديث: «إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه ..» الحديث رواه الإمام أحمد ١/ ٣٨٢، والبخاري (٣٢٠٨) ومسلم (٢٦٤٣).

فقال: أنا والله الذي لا إلٰه إلا هو حدثته، أعادها ثلاثًا، غفر الله للأعمش كما حدث به، وغفر الله لمن حدث به قبل الأعمش، وغفر الله لمن حدث به بعد الأعمش.

قال أبو عبد الله: فحدثت به ابن داود الخُريبي، فبكىٰ -يعني حديث الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله، قال: حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق..

قال أبو داود: وهٰذا الأسفاطي ضربه الزنج فمات، فرأيته في المنام بعد موته، فقلت له: أمت؟ فقال: أنا حي.

«السنة» للخلال ١/ ٤٢٥ (٨٨٩).

قال أبو داود السجستاني: حدثنا أحمد بن حنبل **قال**: حدثنا حسين بن محمد، عن فطر، عن سلمة بن كهيل، عن زيد بن وهب، عن عبد الله بن مسعود قال: حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق..

قال: أبو داود: قلت لأحمد: حديث «يجمع في بطن أمه ..»؟

قال: نعم. **قال أحمد**: قص حسين نحو حديث الأعمش.

«الإبانة» كتاب القدر ٢/ ٢١ (١٣٩٦).

قال الفضل بن زياد: حدثنا أحمد بن حنبل، **قال**: حدثنا معاذ -يعني: ابن معاذ- قال: كنتُ عند عمرو بن عبيد، فجاء عثمان بن خاش -وهو أخو السمري- فقال: يا أبا عثمان، سمعت والله اليوم الكفر. قال: ما هو؟ لا تعجل بالكفر، قال: هاشم الأوقص زعم أن ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾ [المسد: ١] وقول الله: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ [المدثر: ١١] لم يكن هٰذا في أم الكتاب، والله ﷻ يقول: ﴿حمٓ ۝١ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝٢ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٣ وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ﴾ [الزخرف: ٣-٤]، فما الكفر إلا هٰذا، فسكت عمرو ساعة ثم تكلم فقال: والله

لو كان الأمر كما تقول ما كان علىٰ أبي لهب من لوم، ولا كان على الوليد من لوم. **قال أحمد**: رحم الله معاذ، أملاه علينا بالبصرة علىٰ رؤوس الناس.

«الإبانة» كتاب القدر ٢/ ٣٠٣ (١٩٦٩).

١١٥ المرتبة الثالثة: المشيئة

قال عبد الله بن أحمد: **حدثني أبي**، نا وكيع، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة أن النبي ﷺ كان يقول: «يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَىٰ دِينِكَ»[(١)].

وقال: **حدثني أبي**، نا سفيان بن عيينة، عن أبي الزعراء، سمع أبا الأحوص عمه سمعت ابن مسعود رضي الله عنه يقول: «الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَالسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ»[(٢)]. «السنة» لعبد الله ٢/ ٣٩٩ (٨٦٦-٨٦٧).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا عبد الصمد، نا حماد -يعني ابن سلمة- نا داود -يعني ابن أبي هند- عن أبي نضرة، عن أسير بن جابر، أن عليًّا رضي الله عنه قال: ما من آدمي إلا ومعه ملك يقيه ما لم يقدر له فإذا جاء القدر خلاه وإياه[(٣)].

«السنة» لعبد الله ٢/ ٤٠٢ (٨٧٤).

---

(١) رواه الإمام أحمد ٦/ ٢٩٤، والترمذي (٣٥٢٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢٣٢). قال الترمذي: حديث حسن.
وقال الألباني في تعليقه علىٰ «السنة»: هٰذا حديث صحيح.

(٢) رواه مسلم (٢٦٤٥) من طريق عامر بن واثلة أنه سمع ابن مسعود، ورواه الإمام أحمد ٢/ ١٧٦ من حديث عبد الله بن عمرو.

(٣) تقدم ص ١٢٩.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا وكيع، نا سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله الرازي، عن سعيد بن جبير ﴿يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ﴾ [الأنفال: ٢٤] قال: يحول بين المؤمن والكفر وبين الكافر والإيمان.

«السنة» لعبد الله ٢/ ٤٠٥ (٨٨٠).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، حدثنا ابن فضيل، حدثنا الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله، عن سعيد بن جبير في قوله ﷻ: ﴿يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ﴾ قال: يحول بين المؤمن والكفر ومعاصي الله، ويحول بين الكافر وبين الإيمان وطاعة الله ﷻ[1].

«السنة» لعبد الله ٢/ ٤٠٨ (٨٨٨).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا أنس بن عياض، سمعت أبا حازم يقول: قال الله ﷻ ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا﴾ [الشمس: ٨] قال: الفاجرة ألهمها الله تعالى الفجور، والتقية ألهمها الله ﷻ التقوىٰ.

«السنة» لعبد الله ٢/ ٤٠٨ (٨٩٠).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا وكيع، نا ابن أبي ليلىٰ، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿يَمْحُوا۟ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ﴾ [الرعد: ٣٩] قال: إلا الشقاء والسعادة والحياة والموت[2].

«السنة» لعبد الله ٢/ ٤١١ (٨٩٧).

قال عبد الله بن أحمد: **حدثني أبي**، نا إسماعيل، أنا خالد الحذاء، عن عبد الأعلىٰ بن عبد الله بن عامر القرشي، عن عبد الله بن الحارث الهاشمي

---

(١) رواه وما قبله ابن جرير في «تفسيره» ٦/ ٢١٣-٢١٤ من طرق عن سعيد بن جبير، وابن عباس.

(٢) رواه عبد الرزاق في «تفسيره» ١/ ٢٩٣، والطبري في «تفسيره» ٧/ ٣٩٩ (٢٠٤٦٢)، والبيهقي في «الشعب» ٣/ ٣٢٢ (٣٦٦٦) من طرق عن ابن أبي ليلىٰ، به.

قال: خطب عمر رضي الله عنه بالجابية -وقد قال خالد مرة أخرىٰ: بالشام، والجاثليق[١] ماثل- فتشَهد فقال: من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. فقال الجاثليق: لا. فقال عمر: ما قال؟ فقالوا ما قال.

فأعاد: من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. فقال الجاثليق بقميصه هكذا -ونفض إسماعيل ثوبه وأخذه من صدره فنفضه- وقال: إن الله لا يضل أحدًا .

فقال: ما يقول؟ فقالوا ما قال، فقال: كذبت عدو الله، الله خلقك والله أضلك ثم يميتك فيدخلك النار إن شاء الله، والله لولا ولث[٢] عقد لك لضربت عنقك، ثم قال: إن الله عز وجل خلق آدم عليه السلام فنشر ذريته في يده ثم كتب أهل الجنة وما هم عاملون، وكتب أهل النار وما هم عاملون، ثم قال: هؤلاء لهذه وهؤلاء لهذه.

قال: فتصدع الناس وما يتنازع في القدر[٣].

«السنة» لعبد الله ٢/ ٤٢٣ (٩٢٩).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا عبد الرزاق، نا معمر، قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلىٰ عدي بن أرطاة: أما بعد: فإن ٱستعمالك سعد بن مسعود علىٰ عمان من الخطايا التي قدر الله عز وجل عليك وقدر أن تبتلىٰ بها[٤].

وقال: **حدثني أبي**، نا وكيع، نا عمر بن ذر: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول: لو أن الله عز وجل أراد أن لا يعصىٰ لم يخلق إبليس، ثم قرأ:

---

(١) بفتح الثاء المثلثة: رئيس للنصارىٰ في بلاد الإسلام. «القاموس المحيط» ص١١٢٥.

(٢) الولثُ: العهد.

(٣) رواه الآجري في «الشريعة» ص١٧٣ (٣٨٩)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (١١٩٧).

(٤) رواه عبد الرزاق ١١/ ١٢٢ (٢٠٠٩١)، واللالكائي ٤/ ٧٥٣ (١٢٤٨).

﴿ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ۝ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴾[(١)] [الصافات: ١٦٢، ١٦٣].

«السنة» لعبد الله ٢/ ٤٢٥ (٩٣٥-٩٣٦).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا إبراهيم بن خالد، حدثني رباح، قال: سألت عمر بن حبيب عن قوله ﷻ: ﴿ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ﴾ [الكهف: ٢٩] قال: حدثني داود بن رافع؛ أن مجاهدًا كان يقول: من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر، فليس بمعجزي، يقول: وعيد من الله ﷻ[(٢)].

«السنة» لعبد الله ٢/ ٤٢٧- ٤٢٨ (٩٤٣).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا إسماعيل -يعني: ابن علية- نا خالد الحذاء قال: قلت للحسن أرأيت آدم، أللجنة خُلِق أم للأرض؟

قال: للأرض. قال: قلت: أرأيت لو اعتصم؟

قال: لم يكن بد من أن يأتي على الخطيئة[(٣)].

«السنة» لعبد الله ٢/ ٤٢٨ (٩٤٥).

قال عبد الله: **حدثنا أبي**، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال: قال المسيح ابن مريم عليه السلام: ليس كما أريد ولكن كما تريد، وليس كما أشاء ولكن كما تشاء[(٤)].

«الزهد» ص١١٩

---

(١) رواه البيهقي في «الأسماء والصفات» ١/ ٤٠١ (٣٢٧)، وذكره السيوطي في «الدر» ٥/ ٢٩٢ وعزاه لعبد بن حميد.

(٢) رواه ابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «الدر المنثور» ٥/ ٣٨٤، واللفظ له. ورواه الطبري في «تفسيره» ٨/ ٢١٧ (٢٣٠٣١) مختصرًا.

(٣) رواه أبو داود (٤٦١٤)، وابن سعد في «الطبقات» ١/ ٣٤، والآجري في «الشريعة» ص١٨٦ (٤٣٠)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٠٠٦).

(٤) رواه ابن بطة «الإبانة» كتاب القدر ٢/ ٨٦ (١٤٩٤) عن الفضل، ورواه أبو نعيم في «الحلية» ٦/ ١٢٥.

قال الخلال: أخبرني يوسف بن موسىٰ، أن أبا عبد الله سئل عن أعمال الخلق، مقدرة عليهم من الطاعة والمعصية؟ **قال**: نعم.

قيل: والشقاء والسعادة مقدَّران على العباد؟ **قال**: نعم.

قيل له: والناس يصيرون إلىٰ مشيئة الله فيهم من حسن أو سيئ؟

قال: نعم.

وقال: وأخبرني منصور بن الوليد، أن جعفر بن محمد النسائي حدثهم قال: سمعت أبا عبد الله، وذكر عنده أن رجلًا محدثًا قال: ما شاء الله يفعل، وما لم يشأ لم يفعل.

فقال رجل عنده: ما شاء الله، أو ما لا يشاء الله يفعل. فاستعظم ذاك. قلت: يستتاب؟ **قال**: أيش يستتاب؟ **قال**: هٰذا الكفر.

«السنة» للخلال ١/ ٤٤٠ (٩٣٧-٩٣٨)

قال الخلال: أخبرني عصمة بن عصام قال: ثنا حنبل قال: **قال أبو عبد الله**: الٱستطاعة لله والقوة، ما شاء الله كان من ذلك، وما لم يشأ لم يكن، ليس كما يقول هٰؤلاء -يعني: المعتزلة- الٱستطاعة إليهم.

«السنة» للخلال ١/ ٤٤٠ (٩٤٠).

قال الفضل: حدثنا أحمد بن حنبل **قال**: حدثنا المعتمر بن سليمان، عن معمر، عن زيد بن أسلم قال: ٱشتد غضب الله علىٰ من يقول: من يحول بيني وبينه. قال الله ﷻ: أنا أحول بينك وبينه[1].

«الإبانة» كتاب القدر ٢/ ٨٧ (١٤٩٦).

قال أبو بكر المروذي: سمعت أبا عبد الله **قال**: حدثنا حميد بن

(١) رواه عبد الرزاق ١١/ ٢٤٨ (٢٠٤٥١).

الربيع بن عبد الرحمن الرؤاسي، قال: سمعت الأعمش قال: ٱستعان بي مالك بن الحارث في حاجة، قال: فجئت وعليَّ قباء مخرق.

قال: فقال لي: لو لبست ثوبًا غير هٰذا.

قال: قلت: ٱمشِ، فإنما حاجتك بيد الله ﷻ(١).

«الإبانة» كتاب القدر ٢/ ٢٧٤(١٨٩٨).

---

(١) رواه ابن الجعد ١/ ١٢٢ (٧٥٨)، وأبو نعيم في «الحلية» ٥/ ٤٩-٥٠.

المرتبة الرابعة: الخلق

قال ابن هانئ: سألت أبا عبد الله عن: حديث أبي الضحىٰ عن ابن عباس؟ **قال أبو عبد الله**: أما ما روىٰ أبو داود الطيالسي: قرأت علىٰ أبي عبد الله: أبو داود قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، سمع أبا الضحىٰ يحدّث عن ابن عباس قال: قوله: ﴿سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ١٢] قال: في كل أرض خلق مثل إبراهيم[١].

---

(١) رواه الحاكم ٢/ ٤٩٣، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ٢/ ٢٦٨ (٨٣٢)، وذكره ابن الجوزي في «تفسيره» ٨/ ٣٠٠، وابن كثير في «البداية والنهاية» ١/ ٢٢-٢٣، وفي «تفسيره» ١٤/ ٤٦. قال الحاكم: صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه.
وقال البيهقي: إسناد هٰذا عن ابن عباس رضي الله عنهما صحيح، وهو شاذ بمرة، لا أعلم لأبي الضحىٰ عليه متابعًا، والله أعلم.
وقال ابن الجوزي: فهٰذا الحديث تارة يرفع إلى ابن عباس، وتارة يوقف علىٰ أبي الضحىٰ، وليس له معنىٰ إلا ما حكىٰ أبو سليمان الدمشقي، قال: سمعت أن معناه أن في كل أرض خلقًا من خلق الله لهم سادة، يقوم كبيرهم ومتقدمهم في الخلق مقام آدم فينا، وتقوم ذريته في السن والقدم كمقام نوح.
وقال ابن كثير في «البداية والنهاية»: وهو محمول -إن صح نقله عنه- علىٰ أنه أخذه ابن عباس رضي الله عنه عن الإسرائيليات، والله أعلم.
وقال العجلوني: قال السيوطي: هٰذا من البيهقي في غاية الحسن، فإنه لا يلزم من صحة الإسناد صحة المتن؛ لاحتمال صحة الإسناد مع أن في المتن شذوذًا أو علة تمنع صحته ... قال: قال الهيتمي في «فتاويه»: إذا تبين ضعف الحديث أغنىٰ ذلك عن تأويله؛ لأن مثل هٰذا المقام لا تقبل فيه الأحاديث الضعيفة، وقال: يمكن أن يؤول الحديث علىٰ أن المراد بهم النذر الذين كانوا يبلغون الجن عن أنبياء البشر، ولا يبعد أن يسمىٰ باسم النبي بلغ عنه. ٱنتهىٰ.
قال: فتدبر، فإنه لو صح في نبينا لم يستقم في غيره .. وذلك وأمثاله إذا لم يصح سنده إلى المعصوم فهو مردود علىٰ قائله. ٱنتهى. «كشف الخفاء» ١/ ١١٣- ١١٤.

قال ابن هانئ: قرأت علىٰ أبي عبد الله: وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم -يعني ابن مهاجر- عن مجاهد، عن ابن عباس قال: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ﴾ [الطلاق: ١٢].

قال: لو حدثتكم بتفسيرها لكفرتم، وكفركم تكذيبكم بها[(١)].

قال ابن هانئ: قرأت علىٰ أبي عبد الله: روح قال: حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ﴾ من السماء السابعة إلى الأرض السابعة.

قال ابن هانئ: قرأت علىٰ أبي عبد الله: علي بن حفص، في تفسير ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ﴾ من السماء السابعة، إلى الأرض السابعة[(٢)].

قال ابن هانئ: قرأت علىٰ أبي عبد الله: عبد الرزاق قال: حدثنا معمر، عن قتادة، في قوله ﷻ: ﴿سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ قال: في كل سماء، وفي كل أرض خلق من خلقه، وأمر من أمره، وقضاء من قضائه ﷻ[(٣)].

قال ابن هانئ: قرأت علىٰ أبي عبد الله: يحيىٰ بن سعيد، عن سفيان قال: حدثني إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن ابن عباس، قوله: ﴿يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ﴾ قال: لو أخبرتكم بتفسيرها لرجمتموني بالحجارة.

«مسائل ابن هانئ» (١٨٨٥-١٨٩٠).

---

(١) رواه الطبري في «تفسيره» ١٢/ ١٤٥ (٣٤٣٧٢).

(٢) رواه الطبري في «تفسيره» ١٢/ ١٤٦ (٣٤٣٨١).

(٣) رواه الطبري في «تفسيره» ١٢/ ١٤٥ (٣٤٣٧٨).

قال عبد الله بن أحمد: حدثني أبي، نا وكيع، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا فَرَغَ اللهُ مِنْ الخَلْقِ كَتَبَ عَلَىٰ عَرْشِهِ: رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي»(١).

وقال: حدثني أبي، نا هشيم، أنا علي بن زيد، سمعت أبا عبيدة بن عبد الله يحدث قال: قال عبد الله ﵁: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ النُّطْفَةَ تَكُونُ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا عَلَىٰ حَالِهَا لَا تَغَيَّرُ، فَإِذَا مَضَتْ الأَرْبَعُونَ صَارَتْ عَلَقَةً، ثُمَّ مُضْغَةً كَذَلِكَ ثُمَّ عِظَامًا كَذَلِكَ، فَإِذَا أَرَادَ اللهُ أَنْ يُسَوِّيَ خَلْقَهُ بَعَثَ إِلَيْهَا مَلَكًا، فَيَقُولُ المَلَكُ الذِي يَلِيَهُ: أَيْ رَبِّ، أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَىٰ؟ أَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ؟ أَقَصِيرٌ أَمْ طَوِيلٌ؟ أَنَاقِصٌ أَمْ زَائِدٌ؟ قُوتُهُ وَأَجَلُهُ؟ أَصَحِيحٌ أَمْ سَقِيمٌ؟ قَالَ: فَيَكْتُبُ ذَلِكَ كُلَّهُ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ القَوْمِ: فَفِيمَ العَمَلُ إِذَنْ وَقَدْ فُرِغَ مِنْ هٰذا كُلِّهِ؟ فقَالَ: «اعْمَلُوا فَكُلٌّ سَيُوَجَّهُ لِمَا خُلِقَ لَهُ»(٢).

«السنة» لعبد الله ٢/ ٣٩٧ (٨٦٢-٨٦٣).

قال عبد الله: حدثني أبي، نا وكيع، نا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة ابن يزيد، عن ابن الديلمي قال: سألت عبد الله بن عمرو ﵄ عن جف

---

(١) رواه الإمام أحمد ٢/ ٤٦٦، والبخاري (٣١٩٤)، ومسلم (٢٧٥١).

(٢) رواه الإمام أحمد ١/ ٣٧٤-٣٧٥، ورواه الطبراني ١٠/ ١٩٤ (١٠٤٤٠) وابن عدي في «الكامل» ٤/ ٣٠٦ (ترجمة سلام بن سليم) من طريق سلام بن سليم الطويل، عن زيد العمي، عن حماد بن أبي سليمان، عن شقيق بن سلمة، عن ابن مسعود بنحوه.
قال ابن حجر في «الفتح» ١١/ ٤٨١: وأما ما أخرجه أحمد من طريق أبي عبيدة ففي سنده ضعف وانقطاع. اهـ.
وقال الشيخ شاكر في تعليقه علىٰ «المسند» (٣٥٥٣): إسناده ضعيف لانقطاعه.
قلت: روى البخاري (٣٢٠٨) ومسلم (٢٦٤٣) من طريق آخر عن ابن مسعود بلفظ: «إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما، ثم يكون في ذلك علقة ..» الحديث.

القلم، فقال: إن الله ﷻ حين خلق الخلق ألقىٰ عليهم من نوره، فمن أصابه شيء منه ٱهتدىٰ[(١)]. «السنة» لعبد الله ٢/ ٤٢٤ (٩٣٢)

قال عبد الله: **حدثنا أبي**، نا عبد الصمد، نا حماد، نا حميد قال: قدم الحسن مكة فقال لي فقهاء مكة: الحسن بن مسلم وعبد الله بن عبيد: لو كلمت الحسن فأخلانا يومًا؟ فكلمت الحسن فقلت: يا أبا سعيد، إخوانك يحبون أن تجلس لهم يوما. قال: نعم، ونعمت عين. فوعدهم يوما، فجاؤوا واجتمعوا وتكلم الحسن، وما رأيته قبل ذلك اليوم ولا بعده أبلغ منه ذلك اليوم، فسألوه عن صحيفة طويلة، فلم يخطئ فيها شيئًا إلا في مسألة، فقال له رجل: يا أبا سعيد، من خلق الشيطان؟ فقال: سبحان الله سبحان الله، وهل من خالق غير الله؟! ثم قال: إن الله ﷻ خلق الشيطان وخلق الشر وخلق الخير. فقال رجل منهم: قاتلهم الله يكذبون على الشيخ[(٢)]. «السنة» لعبد الله ٢/ ٤٢٧ (٩٤٢).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا إسماعيل، أنا منصور بن عبد الرحمن قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ * إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ﴾

---

(١) رواه الإمام أحمد ٢/ ١٧٦، والترمذي (٢٦٤٢)، وابن أبي عاصم (٢٤١)، وابن حبان ١٤/ ٤٤ (٦١٧٠)، والحاكم ١/ ٣٥ من طرق عن ابن الديلمي، عن عبد الله ابن عمرو مرفوعًا. قال الترمذي: هٰذا حديث حسن.
وقال الحاكم: هٰذا حديث صحيح قد تداوله الأئمة. ووافقه الذهبي.
وقال الهيثمي في «المجمع» ٧/ ١٩٣-١٩٤: رواه أحمد بإسنادين، ورجال أحد إسنادي أحمد ثقات.
والحديث صححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١٠٧٦).

(٢) رواه أبو داود (٤٦١٨)، وابن بطة في «الإبانة» كتاب القدر ٢/ ١٨١-١٨٢ (١٦٧٢)، ٢/ ١٩٠-١٩١ (١٦٩٨).

[هود: ١١٨-١١٩] فقال: الناس مختلفون علىٰ أديان شتىٰ إلا من رحم ربك، ومن رحم غير مختلف. قلت: ولذلك خلقهم؟

قال: نعم، خلق هؤلاء لجنته، وخلق هؤلاء لناره، وخلق هؤلاء لرحمته، وخلق هؤلاء لعذابه[1].

«السنة» لعبد الله ٢/ ٤٣٠ (٩٥٠).

قال عبد الله: **حدثني أبي**: حدثني حجاج بن محمد بن اليزيدي، أنبأنا شريك، عن أبي سنان عبد الله بن أبي الهذيل، عن عمار بن ياسر قال: قال موسىٰ عليه السلام: يا رب خلقت خلقًا تدخلهم النار وتعذبهم! فأوحىٰ الله ﷻ إليه: كلهم خلقي، ثم قال: ٱزرع زرعًا. فزرعه، فقال: ٱسقه. فسقاه، ثم قال له: قم عليه. فقام عليه أو ما شاء الله من ذلك، فحصده ورفعه، فقال: ما فعل زرعك يا موسىٰ، قال: فرغت منه ورفعته، قال: ما تركت منه شيئًا؟ قال: ما لا خير فيه، أو ما لا حاجة لي فيه. قال: كذلك أنا لا أعذب إلا من لا خير فيه أو ما لا حاجة لي فيه[2].

«الزهد» رواية عبد الله ص١١٠-١١١

قال الخلال: وأخبرنا أبو بكر المروذي قال: سمعت أبا عبد الله يسأل عمن قال: إن من الأشياء شيئًا لم يخلقه الله، هذا يكون مشركًا؟

قال: إذا جحد العلم فهو مشرك يستتاب؛ فإن تاب، وإلَّا قتل إذا قال: إن الله ﷻ لا يعلم الشيء حتىٰ يكون.

«السنة» للخلال ١/ ٤٤٠ (٩٣٩).

---

(١) رواه الطبري في «تفسيره» ٧/ ١٣٨ (١٨٧١٩)، وابن أبي حاتم ٦/ ٢٠٩٣، وذكره السيوطي في «الدر» ٣/ ٦٤٥، وعزاه لابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٢) رواه البيهقي «القضاء والقدر» ص١٤٦ (٧٦) بمعناه، وفيه حجاج بن محمد بن اليزيدي بدلًا من ابن المبارك، ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦١/ ١٤٤ من طريق ابن المبارك به.

باب: الفطرة

قال عبد الله بن أحمد: **حدثني أبي**، نا ابن نمير، نا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أخرج الله جل جلاله ذرية آدم عليه السلام من ظهره مثل الذر فسماهم، قال: هٰذا فلان وهٰذا فلان ثم قبض قبضتين، فقال للتي في يمينه: ٱدخلوا الجنة، وقال للتي في يده الأخرى: ٱدخلوا النار ولا أبالي[١].

«السنة» لعبد الله ٢/ ٤٠٣-٤٠٤ (٨٧٦).

قال الخلال: أخبرني يوسف بن موسىٰ، أن أبا عبد الله سئل عن حديث النبي ﷺ: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ»[٢]، **قال**: الفطرة التي فطر الله العباد عليها.

وقال: وأخبرني محمد بن الحسين، أن الفضل حدثهم.

وأخبرني عصمة بن عصام قال: ثنا حنبل.

وأخبرني محمد بن أبي هارون، ومحمد بن جعفر؛ أن أبا الحارث حدثهم، سمعوا أبا عبد الله في هٰذِه المسألة **قال**: الفطرة التي فطر الله عز وجل العباد عليها من الشقاء والسعادة.

وقال: أخبرني منصور بن الوليد قال: ثنا علي بن سعيد أنه سأل أبا عبد الله عن: «كل مولودٍ يولد علىٰ الفطرة»، **قال**: علىٰ الشقاء والسعادة، **قال**: يرجع علىٰ ما خلق.

---

(١) رواه الطبري في «تفسيره» ٦/ ١١١ (١٥٣٥٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٥/ ١٦١٣ (٨٥٣١)، والآجري في «الشريعة» ص١٨١ (٤٠٨).

(٢) رواه الإمام أحمد ٢/ ٢٣٣، والبخاري (١٣٥٨) ومسلم (٢٦٥٨) من حديث أبي هريرة.

وقال: أخبرني عبد الملك بن عبد الحميد قال: الفطرة الأولى التي فطر الله ﷻ عليها. قلت له أنا: فما الفطرة الأولىٰ؟ هي الدين؟ **قال**: نعم.

وقال: أخبرني محمد بن يحيى الكحال، أنه قال لأبي عبد الله: «**كل مولود يولد على الفطرة**»، ما تفسيرها؟ **قال**: هي الفطرة التي فطر الله ﷻ الناس عليها، شقي أو سعيد.

وقال أبو عبد الله: سألني عن هٰذِه المسألة إنسان بمكة، وكان قدريًا، فلما قلت له، كأني ألقمته حجرًا[1].

«السنة» للخلال ١/ ٤٢١-٤٢٢ (٨٧٨-٨٨٢).

قال الخلال: وأخبرني أحمد بن الحسين بن حسان، قال: سئل أبو عبد الله عن حديث: «**كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ**»، **فقال**: الفطرة التي فطر الله ﷻ، التي فطر الناس عليها.

«السنة» للخلال ١/ ٤٢٢-٤٢٣ (٨٨٤).

وقال: أخبرني عبد الملك الميموني: أنه قال لأبي عبد الله: «**كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ**» يدخل عليه إذا كان أبواه معه أن يكون حكمه حكم ما كانوا صغارًا؟ **فقال لي**: نعم يدخل عليك في هٰذا. فتناظرنا بما يدخل عليَّ من هٰذا القول بما يكون يقويه، قلت لأبي عبد الله: فما تقول أنت فيها؟ وإلىٰ أي شيء تذهب؟

قال: إلىٰ أي شيء أقول؟! ما أدري خبرك؟ هي مسألة كما ترىٰ، ثم قال لي: والذي يقول: كل مولود يولد .. ٱنظر أيضًا إلى الفطرة الأولى التي فطر الله الناس عليها.

---

(١) ورواها الخلال أيضا في «أحكام أهل الملل» ١/ ٧٨-٧٩ (٣٠-٣٣)

قلت: فما الفطرة الأولىٰ؟ هي الدين؟

قال لي: نعم من الناس من يحتج بالفطرة الأولىٰ مع قول النبي ﷺ: «**كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ**».

قلت لأبي عبد الله: فما تقول؛ لا أعرف قولك؟

قال: أقول: إنه على الفطرة الأولىٰ.

«**أحكام أهل الملل**» ١/ ٧٧ (٢٨).

قال أبو عبد الله بن نصر المروزي: وهٰذا المذهب شبيه بما حكاه أبو عبيد، عن عبد الله بن المبارك، أنه سئل عن قول النبي ﷺ: «**كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ**»، فقال: يفسره الحديث الآخر حين سئل عن أطفال المشركين، فقال: «**اللهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ**»[(١)].

قال المروزي: ولقد كان أحمد بن حنبل يذهب إلىٰ هٰذا القول ثم تركه.

«**التمهيد**» ١٨/ ٧٩.

قال محمد بن نصر المروزي: سمعت إسحاق بن راهويه يذهب إلىٰ هٰذا المعنىٰ، واحتج بقول أبي هريرة: ٱقرؤوا إن شئتم: ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ﴾ [الروم: ٣٠] **قال إسحاق**: يقول: لا تبديل لخلقته التي جبل عليها ولد آدم كلهم، يعني: من الكفر والإيمان والمعرفة والإنكار.

واحتج إسحاق أيضًا بقول الله ﷻ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٧٣] الآية. **قال إسحاق**: أجمع أهل العلم أنها الأرواح قبل الأجساد، ٱستنطقهم ﴿وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ﴾،

---

(١) رواه الإمام أحمد ٢/ ٢٤٤، والبخاري (١٣٨٤)، ومسلم (٢٦٥٩) من حديث أبي هريرة.

فقال: أنظروا ألا تقولوا: ﴿إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنۢ بَعْدِهِمْ﴾.

واحتج إسحاق أيضًا بحديث أبي بن كعب في قصة الغلام الذي قتله الخضر، **قال**: أخبرنا سلم بن قتيبة قال: حدثنا عبد الجبار بن عباس الهمداني، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ قال: «الْغُلَامُ الذِي قَتَلَهُ الخَضِرُ طبعَهُ الله يَوْمَ طبعَه كَافِرًا»[1]، **قال إسحاق**: وكان الظاهر ما قال موسىٰ: أقتلت نفسًا زكيةً بغير نفس! فأعلم الله الخضر ما كان الغلام عليه في الفطرة التي فطره عليها (وأنه لا تبديل لخلق الله، فأمر بقتله)[2]؛ لأنه كان قد طُبع يوم طُبع كافرًا.

قال إسحاق: وأخبرنا سفيان، عن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه كان يقرأ: (وأما الغلام فكان كافرًا وكان أبواه مؤمنين)[3].

قال إسحاق: فلو ترك النبي ﷺ الناس ولم يبين لهم حكم الأطفال لم يعرفوا المؤمنين منهم من الكافرين؛ لأنهم لا يدرون ما جبل كل واحد منهم عليه حين أخرج من ظهر آدم، فبين النبي ﷺ حكم الطفل في الدنيا بأن «فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ ويُنَصِّرَانِهِ ويُمَجِّسَانِهِ» يقول: أنتم لا تعرفون ما طبع عليه في الفطرة الأولىٰ، ولكن حكم الطفل في الدنيا حكم أبويه، فاعرفوا ذلك بالأبوين، فمن كان صغيرًا بين أبوين كافرين ألحق بحكمهما، ومن

---

(١) رواه الإمام أحمد ٥/ ١٢١، ومسلم (٢٦٦١).

(٢) زيادة من «شفاء العليل» والسياق يقتضيها.

(٣) رواه البخاري (٣٤٠١)، ومسلم (٢٣٨٠).

كان صغيرًا بين أبوين مسلمين ألحق بحكمهما، وأما إيمان ذلك وكفره مما يصير إليه فعلم ذلك إلىٰ الله، وبعلم ذلك فُضِّل الخضر علىٰ موسىٰ، إذْ أطلعه الله عليه في ذلك الغلام وخصه بذلك العلم.

(قال: ولقد سئل ابن عباس عن ولدان المسلمين والمشركين فقال: حسبك ما ٱختصم فيه موسىٰ والخضر)[1].

واحتج إسحاق أيضًا بحديث عائشة -حين مات صبي من الأنصار بين أبوين مسلمين- فقالت عائشة: طوبىٰ له، عصفور من عصافير الجنة فرد عليها النبي ﷺ فقال: «مَهْ يَا عَائِشَةُ! وما يُدريكِ؟ إِنَّ اللهَ خَلَقَ الجَنَّةَ وَخَلَقَ لَهَا أَهْلًا، وَخَلَقَ النَّارَ وَخَلَقَ لَهَا أَهْلًا»[2]، **قال إسحاق**: هٰذا الأصل الذي يعتمد عليه أهل العلم[3].

«التمهيد» ١٨/ ٨٤- ٨٨.

---

(١) زيادة من «شفاء العليل».

(٢) رواه الإمام أحمد ٦/ ٤١، ومسلم (٢٦٦٢).

(٣) ذكرها ابن القيم في «شفاء العليل» ٢/ ٨٠١- ٨٠٣.

باب الجبر على الإسلام[1] وما يلزم للدخول فيه

قال إسحاق بن منصور الكوسج: قُلْتُ لإسحاقَ: إذا جَاء رجلٌ من أهلِ الذِّمَّةِ فَقال: ٱعرضْ عليَّ الإسلامَ؟

قَالَ: فإِنَّ السنةَ في ذَلِكَ أَنْ يعرض عليه أن يقولَ: أشهد أن لا إلٰه إلا الله، وأشهد أنَّ محمَّدًا رسولُ اللهِ، وأقررتُ بكلِّ ما جاء مِن عندِ اللهِ وبرئتُ من كلِّ دينٍ سوىٰ دينِ الإسلامِ.

فهٰذا العرض التام الذي ٱجتمع العلماءُ علىٰ قبول ذَلِكَ، وصيروه دخولاً في الإسلام وبراءة من الشركِ، فإِنِ ٱقتصرَ العارضُ على المشركِ الإسلام علىٰ شهادةِ أن لا إلٰه إلا الله، وأنَّ محمدًا رسولُ اللهِ [فهٰذا][2] دخول في الإسلام، إذا كان ذَلِكَ علىٰ معنىٰ الدخول في الإسلام كما قَالَ النبيُّ ﷺ حيث دخل مدراس اليهود فعرض على اليهوديِّ الإسلام قدر هٰذا، فلما قَالَ ومات اليهودي؛ قَالَ النبيُّ ﷺ: «صَلُّوا علىٰ أخيكم»[3]. وإنَّما ٱحتطنا أَنْ يكونَ الذي يعرض على الذميِّ الإسلامَ، يعرضُ عليه الخصال الأربع؛ كي لا يكون ٱختلافًا من العلماءِ[4].

«مسائل الكوسج» (٣٣٧٠)

---

(١) ٱنظر مسألة: أثر السبي في الحكم بإسلام المسبي وأحوال ذلك في كتاب الجهاد.

(٢) زيادة من «أحكام أهل الملل».

(٣) رواه الإمام أحمد ٣/ ٢٦٠، والنسائي في «الكبرىٰ» ٤/ ٣٥٦، والحاكم ١/ ٣٦٣ من حديث أنس رضي الله عنه.

(٤) ذكر الخلال هذه الرواية في «أحكام أهل الملل» ٢/ ٣٧٨- ٣٧٩ (٨٤٦) وزاد فيها:
وقال أبو عبد الله: النبي ﷺ يقول لعمّه أبي طالب: «أدعوك إلىٰ كلمة: تشهد أن لا إلٰه إلا الله وأني رسول الله ..». وقال النبي ﷺ للغلام اليهودي: «يا غلام، قل: لا إلٰه إلا الله وأني رسول الله». وجعل أبو عبد الله ينكر قول أبي حنيفة.

قال إسحاق بن منصور: سألتُ أحمد عن الرجلِ يُعرضُ عليه الإسلامُ عند الموتِ يقر ويشهد أن لا إلٰه إلا الله وأنَّ محمدا رسول الله أترثه وارثة الإسلام؟ **قال**: نعم، ومن يقول غير هٰذا، هٰؤلاء في مذهبهم لا ينبغي أن يكون إلا هكذا، ولكن العجب. أي: لا يوفقون.

«مسائل الكوسج» (٣٤١٠).

قال صالح: **حدثني أبي قال**: حدثنا جرير، عن مغيرة، عن حماد، عن إبراهيم، قال: إذا سبين اليهوديات والنصرانيات يُجبرن علىٰ الإسلام، فإن أسلمن أو لم يسلمن: وطئن واستخدمن، وإذا سبين المجوسيات وعبدة الأوثان جبرن على الإسلام، فإن أسلمن وطئن واستخدمن، وإن لم يسلمن ٱستخدمن ولم يوطأن. **«مسائل صالح» (٦٣٠)**

قال أبو داود: قلت لأحمد: رجل قال: أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأن محمدًا رسول الله؟ **قال**: يُجبر علىٰ الإسلام. وأنكر علىٰ من يقول: لا يجبر.

«مسائل أبي داود» (١٤٦٥).

قال عبد الله: حدثني أبي **قال**: حدثنا يحيىٰ بن سعيد، عن شعبة، قال: حدثني عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن صفوان بن عسال، قال: قال رجل من اليهود: ٱنطلق بنا إلىٰ هٰذا النبي. قال: لا تقل النبي، فإنه لو سمعها كان له أربعة أعين وقص الحديث[1].

---

(١) رواه الإمام أحمد ٤/ ٢٤٠، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ١/ ٥٥ (٦٣) عن يحيىٰ بن سعيد، عن شعبة، به. بلفظ: نشهد أنك رسول الله.

ورواه أحمد ٤/ ٢٣٩ وابن ماجه مختصرًا (٣٧٠٥)، والحاكم ١/ ٩ عن محمد بن جعفر، عن شعبة، وزاد ابن ماجه: عبد الله بن إدريس وأبا أسامة.

ورواه الترمذي (٢٧٣٣) والنسائي ٧/ ١١١ عن عبد الله بن إدريس، زاد الترمذي:

فقالا: نشهد أنك رسول الله ﷺ.

سمعت أبي يقول: خالف يحيىٰ بن سعيد غير واحد. فقالوا: نشهد أنك نبي.

قال أبي: ولو قالوا: نشهد أنك رسول الله كانا قد أسلما.

ولكن يحيىٰ أخطأ فيه خطأ قبيحًا[1].

«العلل» برواية عبد الله (٤٢٨٦)

قال عبد الله: سألت أبي عن قوم يزوجون بناتهم من قوم علىٰ أنه ما كان من ذكر فهو للرجل المسلم، وما كان من أنثىٰ فهي مشركة أو يهودية أو مجوسية أو نصرانية؟

قال: يجبر من هٰؤلاء كل من أبىٰ منهم على الإسلام؛ لأن آباءهم مسلمون؛ لحديث النبي ﷺ «فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ»[2] يردون كلهم علىٰ الإسلام.

«مسائل عبد الله» (١٢٦٣)

أبا أسامة، كلهم بلفظ: نشهد أنك نبي. وقال الترمذي: حسن صحيح.

وقال النسائي في «السنن الكبرىٰ» ٢/ ٣٠٦-٣٠٧: حديث منكر.

وقال الحاكم: حديث صحيح لا نعرف له علة بوجه من الوجوه.

قال الزيلعي في «نصب الراية» ٤/ ٢٥٨، تعليقًا علىٰ حكم النسائي: قال المنذري: وكان إنكاره له من جهة عبد الله بن سلمة، فإن فيه مقالًا. اهـ.

قال ابن حجر في «التلخيص الحبير» ٤/ ٩٣: رواه أصحاب السنن بإسناد قوي. اهـ.

وضعفه الألباني في «مشكاة المصابيح» (٥٨).

(١) ذكر الخلال هٰذِه الرواية في «أحكام أهل الملل» ٢/ ٣٧٣ (٨٣٤) وزاد فيها: فإذا قال: أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأن محمدًا رسول الله. فقد دخل في الإسلام.

(٢) سبق تخريجه.

قال الخلال: أخبرنا المروذي قال: قلت لأبي عبد الله: ما تقول في رجل مسلم ونصراني في دار لهما أولاد فلم نعرف ولد النصراني من ولد المسلم؟ **قال**: يجبرون على الإسلام.

«أحكام أهل الملل» للخلال ١/ ٦٤ (١٣)

قال الخلال: حدثنا أبو بكر المروذي قال: قلت لأبي عبد الله: إني كنت بواسط، فسألوني عن الذي يموت هو وامرأته ويدعا طفلين، ولهما عم، ما تقول فيهما؟ فإنهم كتبوا إلي بالبصرة فيها، وقالوا: إنهم قد كتبوا إليك، **فقال**: أكره أن أقول فيها برأيي، دعني حتىٰ أنظر لعل فيها عمن تقدم.

فلما كان بعد الشهر عاودته، **فقال**: نظرت فيها فإذا قول النبي ﷺ: « فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ » وهٰذا ليس له أبوان.

قلت: يجبر على الإسلام؟ **قال**: نعم، هٰؤلاء مسلمون لقول النبي ﷺ.

«أحكام أهل الملل» للخلال ١/ ٨٩ (٥٥).

قال الخلال: أخبرني محمد بن علي قال: حدثنا يعقوب بن بختان قال: **قال أبو عبد الله**: الذمي إذا مات أبواه، وهو صغير أجبر على الإسلام، وذكر الحديث: « فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ ».

«أحكام أهل الملل» للخلال ١/ ٨٩ (٥٧).

قال الخلال: أخبرني الميموني أنه سأل أبا عبد الله عن الأمة المجوسية ٱشتريتها، أجبرها على الإسلام؟

قال: إن كنت ٱشتريتها من المجوس فلا تجبرها، فإن لهم ذمّة ما كانت عند أولئك؛ لأنهم كانوا يؤدّون الجزية بذمّة أولئك، لا تجبرها.

وقال: أخبرني عبد الملك في موضع آخر قال: سُئل أبو عبد الله: إذا

ٱستبينا المرأة المجوسية، نجبرها على الإسلام، فسمعته **يقول**: ليس هٰذِه بمنزلة أهل الكتاب، تجبر على الإسلام.

«أحكام أهل الملل» للخلال ١/ ٢٧٧ (٥٦٠-٥٦١)

قال الخلال: فإن حرب الكرماني أخبرني قال: قيل لأحمد: حديث صفوان بن عسال قال: فقبلوا يده وقالوا: نشهد أنك نبي.

قال: هٰذا قال: نبي، ولم يقل رسول الله، والنبي غير الرسول. وإذا قال: أشهد أنه رسول الله ﷺ. فقد أقرّ أنه أرسل إليه وإلى الناس كلهم.

وقال الخلال: أخبرني أحمد بن حمدويه الهمداني، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله، قال: حدثني أحمد بن أبي عبدة، قال: قلت لأحمد: حديث صفوان بن عسال.

فذكر مثل مسألة حرب وزاد: **قال**: لأن رسول الله ﷺ مرسل إلى الناس كافة، وإذا قال: نبي فهو غير هٰذا.

وقال: أخبرني الحسن بن الهيثم؛ أن محمد بن موسىٰ حدثهم أن أبا عبد الله قيل له: لو أن رجلاً قال: أشهد أن محمدًا رسول الله أو أشهد أن محمدًا نبي كان واحدًا؟ **قال**: لا، إذا قال: أشهد أنه نبي فقد يكون أن يقول: نبي، ولا أدري مرسل هو أم لا.

وقال: أخبرني إبراهيم قال: حدثنا نصر بن عبد الملك، قال: أخبرني يعقوب؛ أن أبا عبد الله سُئل عن ذميّ قال: أشهد أن لا إلٰه إلَّا الله وأن محمدًا رسول الله؟ **قال**: يجبر على الإسلام، وإذا قال: أشهد أنه نبي لم نقل له شيئًا.

«أحكام أهل الملل» للخلال ٢/ ٣٧٢-٣٧٣ (٨٣٠-٨٣٣).

قال الخلال: أخبرني حرب قال: سُئل أحمد عن نصراني قال: أشهد

أن لا إلٰه إلَّا الله وأن محمدًا رسول الله ﷺ، فقال: إنما شهدت شهادة ولم أرد الإسلام؟ **قال**: يضرب عنقه ويجبر عليه. «أحكام أهل الملل» ٢/ ٣٧٤ (٨٣٥)

قال الخلال: أخبرني محمد بن أبي هارون ومحمد بن جعفر، قالا: حدثنا أبو الحارث: أن أبا عبد الله سُئل عن نصراني قال: أشهد أن لا إلٰه إلَّا الله وأن محمدًا رسول الله ﷺ، أيجبر على الإسلام؟

قال: نعم، وأي شيء أوكد أو أكبر من هٰذا.

وقال الخلال: أخبرني محمد بن علي، قال: حدثنا صالح[1] أنه قال لأبيه: اليهودي والنصراني إذا قال: أشهد أن محمدًا رسول الله. ثم قال: لم أرد الإسلام، هل يجبر؟ **قال**: أما اليهودي فيجبر، إنه يوحد، وأما النصراني والمجوسيّ فلا؛ لأنهم لا يوحدون.

وقال: أخبرنا العباس بن أحمد المستملي النجار بطرسوس؛ أنهم سألوا أبا عبد الله عن رجل نصراني أو يهودي قال: أشهد أن لا إلٰه إلَّا الله وأن محمدًا رسول الله ﷺ، **قال**: فقد أسلم؟

فقلنا له: قال ذاك عندنا رجل بطرسوس، فقال فيه ابن شبويه: رأيته قد أسلم، وقال غيره: لا، حتىٰ يقول: برئت من النصرانية وتركت ديني. **فقال**: سبحان الله، لقد قال النبي ﷺ لرجل: «**قل: أشهد أن لا إلٰه إلَّا الله وأني رسول الله**». فأسلم بذاك.

ثم قال: كل من نظر في رأي أبي حنيفة إلَّا كان دغل القلب يذهب إليه.

وقال: أخبرني عبد الله بن محمد، قال: حدثنا بكر بن محمد، عن أبيه قال: **قال أبو عبد الله**: أصحاب أبي حنيفة يقولون: وهو بريء من دينه وإلَّا

---

(١) ذكرها أبو يعلىٰ في «الروايتين والوجهين» ٢/ ٣١١.

فلا يكون مسلمًا.

قال أبو عبد الله: إذا قال: أشهد أن لا إلٰه إلّا الله وأن محمدًا رسول الله إذا جاء يريد الإسلام فهو مسلم. وأما إذا قال: أشهد أن لا إلٰه إلّا الله، وأن محمدًا رسول الله وهو لا يريد الإسلام لم أجبره.

وقال: أخبرني محمد بن أبي هارون، قال: حدثنا محمد بن أبي هاشم، قال: دفع إليّ فوران شيئًا من مسائل أبي عبد الله قال: سألته قال: قلت: اليهود يقول بعضهم: أشهد أن لا إلٰه إلّا الله وأشهد أن محمدًا رسول الله. **فقال**: إذا لم يرد الإسلام، أما إذا جاء ليسلم فشهد أن لا إلٰه إلّا الله وأن محمدًا عبده ورسوله وصلّىٰ، فأي إسلام أتمّ من هٰذا؟! أليس يروىٰ عن النبي ﷺ قال: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا: لَا إلٰه إِلَّا اللهُ فَإِذَا قَالُوا منعُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ».

«أحكام أهل الملل» للخلال ٢/ ٣٧٤-٣٧٥ (٨٣٧-٨٤١)

قال الخلال: حدثنا محمد بن علي، قال: حدثنا مهنا، قال: سألت أحمد عن رجل من أهل الذمّة يهودي أو نصراني أو غير ذلك من الأديان يقول: أنا مسلم وإن محمدًا نبي؟

قال: هو مسلم، ثم **قال**: أما أنا فكنت أجبره على الإسلام.

وقال: عجبًا لأبي حنيفة بلغني عنه أنه يقول: لا يكون مسلمًا حتىٰ يقول أنا بريء من الكفر الذي كنت فيه، وإلّا فلا يكون مسلمًا ولا يجبر على الإسلام حتىٰ يقول: وإني بريء من الكفر.

وقال: أخبرنا محمد بن علي في موضع آخر، قال: حدثنا مهنا، قال: سألت أبا عبد الله عن رجل يهودي أو نصراني أو مجوسيّ قال: أشهد أن لا إلٰه إلّا الله وأن محمدًا رسول الله. **قال**: يجبر على الإسلام.

قلت: فإن أبىٰ أن يسلم؟ **قال**: يحبس.

قلت: يقتل؟ **قال**: لا، ولكن يحبس. ولم ير عليه القتل.

وسألت أبا عبد الله قلت: فإن قال: أنا أؤمن بالنبي ﷺ ولم يقل: أشهد أن لا إلٰه إلَّا الله؟

قال: لا، حتىٰ يقول: أشهد أن محمدًا رسول الله، فإذا قال: أشهد أن محمدًا رسول الله فقد دخل في الإسلام، ويجبر على الإسلام، فإن يهوديًّا قال لرسول الله ﷺ: أشهد أنك رسول الله ثم مات، قال رسول الله ﷺ: «صَلُّوا عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ»[1].

سألت أبا عبد الله قلت: من ذكره؟ **قال**: شريك، عن عبد الله بن عيسىٰ، عن عبد الله بن جبر، عن أنس بن مالك.

فقلت: من ذكره عن شريك؟ **قال**: غير واحد.

قلت: من غير واحد؟ **قال**: محمد بن الصباح، عن شريك، عن عبد الله بن عيسىٰ، عن عبد الله بن جبر.

قلت: عبد الله بن جبر سمع من أنس بن مالك؟ **قال**: نعم، وهو كذا قد سمع منه شعبة وهو يقول: عبد الله بن جبر.

---

(١) رواه أحمد ٣/ ٢٦٠، وابن أبي شيبة ٣/ ٣٧ (١١٨٧١)، ومن طريقه أبو يعلىٰ ٧/ ٢٨٢-٢٨٣ (٤٣٠٦).
ورواه النسائي في «الكبرىٰ» ٤/ ٣٥٦، والحاكم ١/ ٣٦٣، ٤/ ٢٩١، وقال: صحيح علىٰ شرط مسلم، ولم يخرجاه. كلهم من طرق عن شريك، به.
قال الهيثمي في «المجمع» ٣/ ٤٢: رواه أبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح.
وصححه الألباني في «إرواء الغليل» (١٢٧٢).
وأصله في البخاري (١٣٥٦)، (٥٦٥٧)، من حديث أنس.

وقال الخلال: أخبرني أبو بكر المروذي قال: دخلت علىٰ أبي عبد الله وعنده يهودي قد أسلم علىٰ يديه. فقلت له: ما قلت يا أبا عبد الله؟

قال: قلت: تشهد أن لا إلٰه إلَّا الله وأن محمدًا رسول الله ﷺ وتؤمن بالبعث والجنة والنار.

ثم **قال أبو عبد الله**: هٰؤلاء أصحاب أبي حنيفة يقولون: لا يكون مسلمًا حتىٰ يقول: إني خارج من اليهودية داخل الإسلام.

وقال أبو عبد الله: النبي ﷺ يقول لعمه: «**أدعوك إلىٰ كلمة أشهد لك بها عند الله: لا إلٰه إلَّا الله وأني رسول الله**»[1].

واحتجّ بأحاديث ليس فيها ما ذكروا -يعني: أصحاب أبي حنيفة- وأخرج أحاديث.

وقال المروذي في موضع آخر: سمعت أبا عبد الله **يقول**: كنت عند أبي معاوية فقال له رجل: إن أبا حنيفة يقول: إذا أسلم الذميّ لا يكون مسلمًا حتىٰ يقول: إني خارج من الكفر داخل في الإسلام.

فأنكر أبو معاوية وجعل لا يصدق، وأراه قال: فأرسل إلىٰ رجل من أصحاب أبي حنيفة فإذا هو كما قال الرجل.

«أحكام أهل الملل» للخلال ٢/ ٣٧٦-٣٧٨ (٨٤٣-٨٤٥).

قال الخلال: أخبرني أبو بكر المروذي في موضع آخر، **قال لي أبو عبد الله**: إذا قال اليهودي أو النصراني: لا إلٰه إلَّا الله؛ فهو مسلم.

واحتجّ بحديث ابن عباس في مرض أبي طالب.

وقال: قرأت علىٰ أبي عبد الله: يحيىٰ بن سعيد، عن سفيان، قال:

---

(١) رواه أحمد ٢/ ٤٣٤، ومسلم (٢٥) من حديث أبي هريرة.

حدثني سليمان، عن يحيىٰ بن عمارة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: مرض أبو طالب فأتته قريش وأتاه رسول الله ﷺ يعوده وعند رأسه مقعد رجل، فقام أبو جهل فقعد فيه.

فقالوا: إن ابن أخيك يقع في آلهتنا، قال: ما شأن قومك يشكونك؟

قال: «**يَا عَمِّ أُرِيدُهُمْ عَلَىٰ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ تَدِينُ لَهُمْ بِهَا العَرَبُ وَتُؤَدِّي العَجَمُ إِلَيهِم الجِزْيَةَ**». قال: ما هي؟ قال: «**لا إلٰه إلَّا الله**».

قال: فقاموا فقالوا: ﴿أَجَعَلَ ٱلْآلِهَةَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا﴾ [ص: ٥].

قال: وتنزل القرآن: ﴿صٓ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ﴾ [ص: ١] حتىٰ بلغ: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عُجَابٌ﴾[1] [ص: ٥].

«أحكام أهل الملل» للخلال ٢/ ٣٧٩-٣٨٠ (٨٤٧-٨٤٨)

قال أبو بكر الخلال: روىٰ هٰذِه المسألة عن أبي عبد الله خلق كثير ٱقتصرت علىٰ هٰؤلاء منهم.

فأما مهنا الشامي حكىٰ عن أبي عبد الله مثله، وقال: يحبس ولم ير عليه القتل إذ قال: لم أرد بهٰذا الإسلام.

وأما أبو داود وأبو الحارث وصالح: أنه يجبر على الإسلام، فلم يبينوا بيانًا مقنعًا، إنما هٰذا توقّف منه بعد قوله الأول.

وأما ما قال إسحاق الكوسج: فهو يوجب عليه الإسلام وكذلك المروذي.

ثم بيّن عنه المشكاني وفوران: أنه إذا قال هٰذا وقد جاء يريد الإسلام فهو المعمول به إن رجع قُبل وصحّح إسلامه بمجيئه يريد الإسلام، إذا قال: أشهد أن لا إلٰه إلَّا الله وأشهد أن محمدًا رسول الله.

---

(١) رواه أحمد ١/ ٣٢٧، ٣٦٢، والترمذي (٣٢٣٢) وقال: حسن صحيح.

وأما قول أبي حنيفة يقول: إني خارج من كذا داخل في كذا، وأنكره أبو عبد الله واحتجّ بالأحاديث في الإنكار عليه.

فعلىٰ هٰذا مذهب أبي عبد الله وإليه أذهب، وأما إذا صلَّىٰ وشهد وقال: أنا مسلم، فهٰذا أوكد، إن أَبى ٱستتيب ثلاثًا فإن تاب وإلَّا قتل.

وقال: أخبرني بذلك إبراهيم بن الخليل: أن أحمد بن نصر أبو حامد حدثهم: سُئل أبو عبد الله عن الذمي يقول: أنا مسلم ولا يرجع؟

قال: إذا صلَّىٰ وشهد أجبر على الإسلام.

وقال: أخبرني ابن مطر قال: حدثنا أبو طالب: أن أبا عبد الله سُئل عن اليهودي يقول: قد أسلمت وأنا مسلم؟ **قال**: يجبر على الإسلام قد علم ما نريد منه، فإذا قال: أنا مسلم وقد أسلمت أجبر على الإسلام.

وقال: أخبرني منصور بن الوليد أن جعفر بن محمد حدثهم قال: سمعت أبا عبد الله **يقول**: إذا قال الذميّ أنا مسلم يجبر.

قيل: فإن قال: أنا مؤمن؟ **قال**: هٰذا أوكد.

«أحكام أهل الملل» للخلال ٢/ ٣٨٠-٣٨١ (٨٥٠-٨٥١).

باب: ذراري المسلمين والمشركين ممن لم يبلغ الحنث

قال إسحاق بن منصور: قلت لأحمد: رجل وقع من بطن أمه أعمىٰ أصم أبكم، فعاش حتىٰ صار رجلاً، **قال**: هٰذا بمنزلة الميت، هو مع أبويه.

قال: قلت: وإن كانا مشركين ثم أسلما بعد ما صار رجلاً؟ **قال**: هو معهما.

قال إسحاق: هو كما قال. يعني: أنه علىٰ دين أبويه.

«مسائل الكوسج» (١٣٤٢).

قال إسحاق بن منصور: قلت لإسحاق: أطفال المشركين؟

قال: الذي نعتمد عليه أن لا ينزلوا جنة ولا نارًا حتىٰ يكون الله ﷻ هو الذي ينزلهم، وأما أولاد المسلمين فإنهم أهل الجنة، ولكن لا يجوز لأحد أن يشهد لولد مسلم بعينه أن هٰذا من أهل الجنة كنحو ما نقول: المؤمنون أهل الجنة. ولا تنصب أحدًا بعينه.

«مسائل الكوسج» (٣٣٥٧).

قال حرب بن إسماعيل: سألتُ إسحاق عن أطفال المشركين؛ **فقال**: خلِّ أمرهم إلىٰ الله، الله أعلم بما كانوا عاملين.

قال: وأطفال المسلمين هم في الجنة.

قال إسحاق: ولا يشهد أحدكم لصبي يموت: إني أشهد أن هٰذا في الجنة.

قال: وسُئل ابن عباس عن الولدان أفي الجنة هم؟ قال: حسبك

ما ٱختصم فيه موسىٰ والخضر[١].

وقال حرب: قال: أخبرنا بقية بن الوليد، قال: حدثني محمد بن زياد، قال: حدثني عبد الله بن أبي قيس، قال: حدثتني عائشة زوج النبي ﷺ، وسألتها عن ذراري المشركين والمؤمنين، فقالت: سألت رسول الله ﷺ عنهم، فقال: «**مع آبائهم**». قالت: فقلت: يا رسول الله، بلا عمل؟ قال: «**اللهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ**»[٢].

قال حرب: حدثنا إسحاق، **قال**: أخبرنا جرير، قال: أخبرنا العلاء ابن المسيب، عن الفضيل بن عمرو الفقيمي، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين قالت: توفي صبي من الأنصار، فقلت: طوبىٰ له عصفور من عصافير الجنة. فقال رسول الله ﷺ: «**يا عائشة، أَوَ لَا تَدْرِينَ أَنَّ اللهَ خَلَقَ الجَنَّةَ وَخَلَقَ النَّارَ، فَخَلَقَ لِلْجَنَّةِ أَهْلًا وَلِلنَّارَ أَهْلًا**»[٣].

«مسائل حرب» (٣٥٠).

قال عبد الله بن أحمد: **حدثني أبي**، نا إسماعيل، نا خالد الحذاء، عن

---

(١) رواه الحاكم ٢/ ٣٦٩-٣٧٠ وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وذكره ابن حجر في «إتحاف المهرة» ٧/ ٣٤٤ (٧٩٦١) وقال: رواه الحاكم في التفسير من طريق علي بن حمشاذ، عن إسماعيل بن إسحاق، عن أبي الوليد، عن نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس موقوفا.

(٢) روه الإمام أحمد ٦/ ٨٤، وأبو داود (٤٧١٢)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (١٦٧١)، وقال المناوي في «كشف المناهج والتناقيح» ١/ ١١٦ (٨٩): وسكت عليه أبو داود ولم يعترضه المنذري.

وصححه الألباني في «المشكاة» (١١١) وقال: أخرجه أبو داود من طريقين أحدهما صحيح.

(٣) رواه الإمام أحمد ٦/ ٤١، ومسلم (٢٦٦٢).

عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس ﷺ قال: كنت أقول في أولاد المشركين: هم منهم. فحدثني رجل عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، فلقيته فحدثني عن النبي ﷺ أنه قال: «رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ، هُوَ خَلَقَهُمْ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ وَمَا كَانُوا عَامِلِينَ»[(١)].

«السنة» لعبد الله ٢/ ٤٠٠ (٨٦٩).

قال الخلال: أخبرني منصور بن الوليد؛ أن جعفر بن محمد حدثه، قال: سمعت أبا عبد الله يُسأل عن أطفال المسلمين، **فقال**: ليس فيه خلاف إنهم في الجنة.

«أحكام أهل الملل» للخلال ١/ ٦٦ (١٤)

قال الخلال: أخبرني عبد الملك الميموني أنهم ذاكروا أبا عبد الله في أطفال المؤمنين ذكروا له حديث **عائشة** ﷺ وأرضاها في قصة الأنصاري وقول النبي ﷺ فيه.

فسمعت أبا عبد الله **يقول** غير مرة: وهٰذا حديث ضعيف وذكر فيه رجلاً ضعفه هو طلحة.

وسمعته **يقول** غير مرة: وأحد يشك أنهم في الجنة؟ ثم أملىٰ علينا الأحاديث فيه.

وسمعته غير مرة **يقول**: هو يرجىٰ لأبويه كيف يشك فيه؟

وقال أبو عبد الله: إنما ٱختلفوا في أطفال المشركين. وابن عباس يقول: كنت أقول: هم مع آبائهم، حتىٰ لقيت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ فحدثني عن رجل آخر من أصحاب النبي ﷺ أنه سئل عنهم فقال: «اللهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ»، فسكت ابن عباس.

---

(١) رواه الإمام أحمد ١/ ٣٢٨، والبخاري (١٣٨٣)، ومسلم (٢٦٦٠).

فقال رجل له: فقال ابن عباس هذا؟!

فقال: أما ظاهر قوله فيدل علىٰ ذلك.

وقال: أخبرني حامد بن أحمد بن داود أنه سمع الحسن بن محمد بن الحارث سمع أبا عبد الله يُسأل عن السقط إذا لم تنفخ فيه الروح يبعث؟

فقال: في الحديث: «يجيء السقط محبنطئاً»[1].

قال أبو بكر: سألت ثعلب النحوي عن السقط محبنطئاً. فقال: يقال: غضبان، ويقال: ألقىٰ نفسه.

وقال: قرأت على الحسين بن عبد الله النعيمي، عن الحسين ابن الحسن قال: حدثنا أبو داود قال: سمعت أبا عبد الله قيل له: المرأة تموت وفي بطنها مضغة نرجو أن يكون ولداً يوم القيامة؟ **قال**: الله أعلم.

وقال: أخبرنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي **قال**: حدثنا ابن أبي

---

(١) رواه العقيلي في «الضعفاء» ٣/ ٢٥٣ (١٢٥٦)، وابن حبان في «المجروحين» ٢/ ١١١، وتمام في «فوائده» ٢/ ١٧٦ (١٤٦٣)، والطبراني في «الكبير» ١٩/ ٤١٦ (١٠٠٤) من طريق علي بن نافع، وقال بعضهم: علي بن الربيع، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده.

وأعله العقيلي بعلي بن نافع قائلًا: مجهول بالنقل، حديثه غير محفوظ.

وقال ابن حبان في ترجمة علي بن الربيع: هذا حديث منكر لا أصل له من حديث بهز بن حكيم، وعلي هذا يروي المناكير.

وكذا أعله الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٤/ ٢٥٨ بعلي بن الربيع. وضعفه الألباني في «الضعيفة» (٣٢٦٧).

وفي الباب أحاديث لا تثبت، منها حديث ابن مسعود، وحديث أبي موسىٰ، وسهل بن حنيف، انظر: «إتحاف الخيرة» ٤/ ٩-١٠، و«الضعيفة» (١٤١٣)، ١٢/ ٨١٧.

عدي، عن سليمان -يعني التيمي- عن أبي السليل، عن أبي حسان قال: توفي ابنان لي، فقلت لأبي هريرة: سمعت عن رسول الله ﷺ حديثاً تحدثنا به تطيب به أنفسنا؟

قال: نعم، سمعته يقول: «صِغاركم دعاميص الجنَّةِ، يلقىٰ أحدهم أبويه فيأخذُ بناحية ثوبه كما يأخذ بصنفة ثوبك هٰذا، ولا يفارقه حتىٰ يدخل وإياه الجنةَ»[1].

«أحكام أهل الملل» للخلال ١/٦٦-٧١ (١٤-١٩)

قال الخلال: رأيتُ في كتاب لهارون المستملي **قال أبو عبد الله**: إذا سأل الرجل عن أولاد المشركين مع آبائهم فإنه أصل كل خصومة، ولا يسأل عنه إلا رجل الله أعلم به.

قال: ونحن نمر هٰذِه الأحاديث علىٰ ما جاءت ونسكت لا نقول شيئا.

وقال الخلال: أخبرني عبيد الله بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: سمعت أبا عبد الله وسأله ابن الشافعي -الذي ولي قضاء حلب- فقال له: يا أبا عبد الله، ذراري المشركين أو المسلمين- لا أدري أيهما سأله. فصاح به أبو عبد الله، **وقال**: مسائل أهل الزيغ. ما لك ولهذه المسائل؟ فسكت وانصرف ولم يعد إلىٰ أبي عبد الله بعد ذلك حتىٰ خرج.

وقال: أخبرنا أبو بكر المروذي قال: **قال أبو عبد الله**: سأل بشر بن السري سفيان الثوري عن أطفال المشركين؛ فصاح به وقال: ناصبي أنت تسأل عن هٰذا؟

وقال: أخبرني منصور بن الوليد ومحمد بن موسىٰ، وهٰذا لفظه أن

---

(١) رواه الإمام أحمد ٢/٤٨٨، ٥١٠، ومسلم (٢٦٣٥).

جعفر بن محمد حدثهم، قال: سمعت أبا عبد الله وسُئل عن أطفال المشركين فلم يقل فيه شيئاً.

وقال: أخبرني منصور بن الوليد، قال: حدثنا علي بن سعيد؛ أنه سأل أبا عبد الله: «فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ».

قال: الشأن في هٰذا وقد ٱختلف الناس ولم نقف فيها علىٰ شيء نعرفه.

وقال: أخبرني أحمد بن محمد بن مطر، قال: حدثنا أبو طالب؛ أن أبا عبد الله سُئل عن أطفال المشركين **فقال**: كان ابن عباس يقول: «فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ ويُنَصِّرَانِهِ». حتىٰ سمع: «اللهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ». فترك قوله، وهي صحاح ومخرجها صحيح. وكان الزهري يقول من الحديث ما يحدث بها علىٰ وجوهها.

«أحكام أهل الملل» للخلال ١/٧٣-٧٦ (٢١-٢٦)

قال الخلال: أخبرني عبد الله بن محمد، قال: حدثنا بكر بن محمد، عن أبيه، عن أبي عبد الله وسأله عن أولاد المشركين فقال: أذهب إلىٰ قول النبي ﷺ: «اللهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ».

«أحكام أهل الملل» للخلال ١/٧٨ (٢٩)

قال الخلال: أخبرني عصام بن عصمة، قال: حدثنا حنبل، قال: **قال أبو عبد الله**: إذا أسلم أبواه ثم مات وهو صغير صُلي عليه ودُفن في مقابر المسلمين، وإن مات وهما مشركان كان تبعًا لهما.

«أحكام أهل الملل» للخلال ١/٧٩ (٣٤)

قال الخلال: أخبرني عبد الكريم بن الهيثم العاقولي، قال: سمعتُ أبا عبد الله يقول في المجوسيين يولد لهما ولد فيقولان: هٰذا مسلم فيمكث خمس سنين ثم يتوفىٰ؛ **قال**: ذاك يدفنه المسلمون.

وقال: أخبرني محمد بن العباس بن إبراهيم، قال: حدثنا الحسن بن عبد الوهاب، قال: حدثنا عبد الكريم بن الهيثم، قال: سألت أبا عبد الله عن الصبي المجوسي يجعله أبوه وأمه مسلمًا، ثم يموت، أين يدفن؟

قال: «يُهَوِّدَانِهِ ويُنَصِّرَانِهِ» أن معناه أن يدفن في مقابر المسلمين.

قال أبو بكر الخلال: أحسب أن الحسن سمعها من عبد الكريم حفظاً، وما سمعته أنا من عبد الكريم فهو من كتابه والمعنىٰ واحد، إلا أن اللفظ الذي سمعت أنا هو الصواب.

«أحكام أهل الملل» ١/ ٩٠ (٦٢-٦٣)

قال أبو داود السجستاني: حدثنا أحمد بن حنبل **قال**: حدثنا أبو المغيرة، قال: حدثنا عتبة بن ضمرة، قال: حدثني عبد الله بن أبي قيس مولىٰ عطية أنه أتىٰ عائشة أم المؤمنين، فسلم عليها، فقالت: من أنت؟

قال: أنا عبد الله مولىٰ عطية بن عازب.

فقالت: ابن عفيف؟ فقال: نعم.

فسألها عن الركعتين بعد صلاة العصر أركعهما رسول الله ﷺ؟ فقالت: نعم، وسألها عن ذراري الكفار؛ فقالت: قال رسول الله ﷺ: «مَعَ آبَائِهِمْ». فقالت له: يا رسول الله بلا عمل؟ قال: «اللهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ».

«الإبانة» كتاب القدر ٢/ ٨١ (١٤٨٥).

سأله حنبل عن ابن الذمي إذا مات أحد أبويه؟ **قال**: هو مسلم ما لم يبلغ.

«الروايتين والوجهين» ٢/ ٣٧٠

باب: متى يقبل إسلام الصبي؟

قال إسحاق بن منصور: قُلْتُ لأحمد بن حنبل: ابن عشر أَسلَمَ؟

قَالَ: أمَّا أنا فأُجِيزُهُ على الإسلام؛ لأنه يؤمر بالصلاة في العشر.

قَالَ إسحاق: هكذا هو، وكذلك إذا بَلَغ سَبع سنين.

«مسائل الكوسج» (٢٧١٩)

قال: إسحاق بن منصور: قُلْتُ: ٱمرأةٌ أسلمَتْ ولها أولاد؟ **قَالَ**: إذا كانوا صغارًا أُجْبِروا على الإسلامِ، وإذا كانوا كبارًا لم يُجبروا.

قُلْتُ: ما حد ذَلِكَ؟ **قال**: ابن عشر.

«مسائل الكوسج» (٣٤٢٠)

قال الخلال: أخبرنا محمد بن علي، قال: حدثنا مهنّا، قال: سألت أحمد عن غلام يهودي أو نصراني أسلم وله أبوان، هل يجوز إسلامه وأبواه كارهان؟ **قال**: إذا عقل الإسلام جاز، وإلا فلا يجوز.

فقلت: وما عقله؟ **قال**: يعرف الصلاة ورغبة الإسلام.

قلت: ابن كم ينبغي أن يكون؟ **قال**: ابن عشر سنين.

قلت: فإن رجع عن الإسلام وهو ابن عشر سنين أيقتل؟

قال: لا يقتل، ولكن يضرب؛ لأن رسول الله ﷺ قال: «يضرب على الصلاة إذا كان ابن عشر».

«أحكام أهل الملل» للخلال ١/١٠٦ (٩٤)

وقال الخلال: أخبرنا زكريا بن يحيىٰ قال: وقال أخبرني ابن مطر قال: حدثنا أبو طالب، قال: سئل أبو عبد الله عن الصبي يسلم وأبواه يهوديان؛ **قال**: أنا أحب إذا كان له عشر سنين جاز؛ لأن النبي ﷺ

قال: «إذا بلغ الصبي عشر سنين فاضربوه على الصلاة»[١].

«أحكام أهل الملل» للخلال ١/١٠٧-١٠٨ (٩٥-٩٧)

أخبرني محمد بن أبي هارون أن إسحاق بن إبراهيم[٢] حدثهم قال: سألت أبا عبد الله عن غلام له أبوان يهوديان، فأسلم وهو ابن سبع سنين.

قال: جاز إسلامه، ويجبر على الإسلام إذا كان أحد أبويه مسلمًا أجبر على الإسلام، ويجوز إسلامه وهو ابن سبع سنين.

قال الخلال: أخبرني محمد بن علي قال: حدثنا صالح قال: **قال أبي**: إذا بلغ اليهودي والنصراني سبع سنين ثم أسلم، أجبر على الإسلام؛ لأنه إذا بلغ سبعًا أمر بالصلاة.

قلت: وإن كان ابن ست؟ **قال**: لا.

«أحكام أهل الملل» للخلال ١/١٠٨ (٩٩-١٠٠)

قال الخلال: أخبرني عبد الملك أنه قال لأبي عبد الله: الغلام في دارنا ومعه أبواه فيسلم وهو ابن عشر سنين أو أكثر ولم يبلغ الحنث؟

قال: أقبل إسلامه.

قلت: بأي شيء تحتج فيه؟ **قال**: أنا أضربه على الصلاة ابن عشر؛ لما قال: «وفرقوا بينهم في المضاجع»[٣].

---

(١) رواه الإمام أحمد ٣/ ٤٠٤، وأبو داود (٤٩٤)، والترمذي (٤٠٧) من حديث سبرة ابن معبد، صححه الترمذي، والحاكم في «المستدرك» ١/ ٢٠١ .
ورواه من حديث عبد الله بن عمرو: أحمد ٢/ ١٨٠، ١٨٧، وأبو داود (٤٩٥)، والحاكم وغيرهم، وزاد فيه: «وفرقوا بينهم في المضاجع» وحسنه عدد من الأئمة.

(٢) رواه ابن هانئ في «مسائله» (١٦٠٥-١٦٠٦) بمعناه.

(٣) جزء من حديث عبد الله بن عمرو المتقدم.

قلت: فإن ٱرتد؟ **قال**: أحول بينه وبين الاۤرتداد.

قال: يكون أكبر من أن تضربه، أنحبسه؟

قال: أي شيء تصنع به؟ أقتله؟! لا أقتله؛ لأنه ما لم يبلغ المعالم لم أقم عليه الحدود، ولكن أحول بينه وبين الاۤرتداد.

ثم **قال لي**: وأنت قد تراه غلامًا ما لم يبلغ ينفذ عليه أشياء: وصيته وطلاقه وعتقه.

وقال الخلال: أخبرني محمد بن أبي هارون ومحمد بن جعفر أن أبا الحارث حدثهم أن أبا عبد الله سُئل عن قوم دفع إليهم صبي فربوه، فلما أدرك قال: أنا نصراني؟

قال: لا يقبل منه، يجبر على الإسلام بالضرب والعذاب.

وقال الخلال: أخبرني محمد بن أبي هارون ومحمد بن جعفر في موضع آخر قالا: حدثنا أبو الحارث الصائغ أن أبا عبد الله سُئل عن صبي نصراني لم يدرك، أسلم ثم ٱرتد.

قال: ينتظر به أن يدرك أو يبلغ خمس عشرة، فإن أقام علىٰ نصرانيته وأبىٰ أن يسلم قتل.

وقال الخلال: أخبرني محمد بن الحسن أن الفضل بن زياد حدثهم قال: سألت أحمد عن الصبي النصراني يسلم كيف يصنع به؟

قال: إذا بلغ عشرًا أجبرته على الإسلام؛ لأن النبي ﷺ قال: «علموهم الصَّلَاةَ لِسَبْعٍ وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا لِعَشْرٍ». يروىٰ عن النبي ﷺ في هٰذا حديثان.

قلت له: فإن هو أبى الإسلام كيف يصنع به؟

قال: ٱنتظر به إلىٰ أن يبلغ الحدود فإذا بلغ الحد عرضت عليه

الإسلام، فإن أسلم وإلا قتل.

وقال الخلال: أخبرني محمد بن هارون وابن جعفر أن أبا الحارث حدثهم قال: قيل لأبي عبد الله: إن غلامًا صغيرًا أقر بالإسلام وشهد أن لا إلـٰه إلا الله وأن محمدًا رسول الله، وصلىٰ وهو صغير لم يدرك. ثم رجع عن الإسلام يجوز إسلامه وهو صغير؟

قال: نعم إذا أتىٰ له سبع سنين ثم أسلم أجبر على الإسلام، لأن النبي ﷺ قال: «**علموهم الصَّلَاةَ لِسَبْعٍ**»، فكان حكم الصلاة قد وجب إذا أمر أن يعلموه الصلاة لسبع، فإذا رجع عن الإسلام أنتظر به حتىٰ يبلغ، فإن أقام علىٰ رجوعه عن الإسلام فحكمه حكم المرتد إن أسلم، وإلا قتل.

«أحكام أهل الملل» للخلال ١/١٠٩-١١٠ (١٠٢-١٠٦)

١٢١ باب: أفعال العباد مقدرة

قال أبو داود: سمعت أحمد قال له رجل: يلجئني القدري إلىٰ أن أقول: الزنا بقدر والسرقة بقدر؟ **فقال**: الخير والشر من الله.

«مسائل أبي داود» (١٧٥٥)

قال ابن هانئ: وسئل عن القدر؛ **فقال**: القدر: قدرة الله على العباد.

قال: الرجل إن زنىٰ فبقدر الله، وإن سرق فبقدر الله؟

قال: نعم، الله ﷻ قدره عليه.

«مسائل ابن هانئ» (١٨٦٨).

قال حرب: سمعت إسحاق **يقول**: الخير والشر من الله مقدور علىٰ عباده.

«مسائل حرب» ص٣٨٠

قال عبد الله بن أحمد: **حدثني أبي**، نا عبد الله بن يزيد المقرئ، نا حيوة وابن لهيعة قالا: نا أبو هانئ الخولاني أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول: سمعت عبد الله بن (عمرو)[1] رضي الله عنهما يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قَدَّرَ اللهُ المَقَادِيرَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ»[2].

«السنة» لعبد الله ٢/ ٣٩٤ (٨٥٦).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا عبد الرحمن بن مهدي، نا سفيان عن عمرو بن محمد قال: كنت عند سالم بن عبد الله فجاءه رجل فقال: الزنا بقدر؟ فقال: نعم .

---

(١) في المطبوع: عمر. وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه.

(٢) رواه الإمام أحمد ٢/ ١٦٩، ومسلم (٢٦٥٣).

قال: كتبه عليَّ ويعذبني عليه؟! قال: فأخذ له الحصا(١).

«السنة» لعبد الله ٢/ ٤٢٤ (٩٣٣).

قال عبد الله: حدثني أبي، نا معاذ بن معاذ، نا ابن عون، قال: حدث رجل مُحمدًا(٢) عن رجلين ٱختصما في القدر، فقال أحدهما لصاحبه: أرأيت الزنا، بقدر هو؟ قال الآخر: نعم؛ فقال محمد: أي: وافق رجلًا حيا(٣).

«السنة» لعبد الله ٢/ ٤٠٨ (٨٨٩).

قال عبد الله: حدثني أبي، حدثنا وكيع، حدثنا العلاء بن عبد الكريم، سمعت مجاهدًا يقول: ﴿ وَلَهُمْ أَعْمَٰلٌ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ هُمْ لَهَا عَٰمِلُونَ ﴾ [المؤمنون: ٦٣] قال: أعمال لا بد لهم من أن يعملوها(٤).

وقال: حدثني أبي، نا وكيع وابن بشر، قالا: نا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح: ﴿ مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ ۚ ﴾ [النساء: ٧٩] وأنا قدرتها عليك(٥).

«السنة» لعبد الله ٢/ ٤٢٦-٤٢٧ (٩٣٩-٩٤٠).

---

(١) رواه الخلال في «السنة» ١/ ٤٢٩ (٨٩٨- ٨٩٩) من طريق الحسن بن ثواب، عن أحمد. ورواه الآجري في «الشريعة» ص٢٠٣ (٤٩٩)، وابن بطة في «الإبانة» كتاب القدر ٢/ ٤٦ (١٤٣٧)، واللالكائي في «شرح أصول الٱعتقاد» ٤/ ٧٦١ (١٢٧٠).

(٢) هو: ابنُ سيرين.

(٣) رواه الفريابي في «القدر» (٣٥٧) عن عبيد الله بن معاذ، وفي (٣٥٨) عن ابن أبي شيبة، وهما عن معاذ بن معاذ، به. ورواه الآجري في «الشريعة» (٤٣٥) عن الفريابي.

(٤) في «تفسير مجاهد» ٢/ ٤٣٣، ورواه الطبري ٩/ ٢٢٨ (٢٥٥٧٨). وذكره السيوطي في «الدر» ٦/ ١٠٧ وعزاه لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٥) رواه سعيد بن منصور ٤/ ١٣١٢ (٦٦٢)، وابن جرير ٤/ ١٧٩ (٩٩٨٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٣/ ١٠١١ (٥٦٦١)، واللالكائي في «شرح أصول الٱعتقاد» ٣/ ٥٥٤ (٩٧٨). وذكره السيوطي في «الدر» ٢/ ٣٣١ وزاد: عبد بن حميد وابن المنذر.

قال عبد الله: حدثني أبي قال: حدثنا مُعاذ بن معاذ قال: حدثنا رجلٌ من أصحابنا ببغداد قال: حدثني صاحبٌ لي قال: قُلتُ لابن عون: إن قومًا يزعمون أن الله لم يخلق الشر. فقال: أستعيذ بالسميع العليم ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۞ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾. «العلل» برواية عبد الله (٤٨٦٠)

قال الخلال: أخبرني عصمة بن عصام قال: ثنا حنبل قال: سألت أبا عبد الله، قلت: أفاعيل العباد مخلوقة؟

قال: نعم، مقدرة عليهم بالشقاء والسعادة.

قلت له: الشقاء والسعادة مكتوبان على العبد؟

قال: نعم، سابق في علم الله، وهما في اللوح المحفوظ قبل أن يخلقه، والشقاء والسعادة من الله ﷻ، قال عبد الله: الشقي من شقي في بطن أمه[1]، وقال في موضع آخر: الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من سعد بغيره.

قال: وكتب الله ﷻ علىٰ آدم أنه يصيب الخطيئة قبل أن يخلقه.

قلت: فأمر الله ﷻ العباد بالطاعة؟

قال: نعم، وكتب عليهم المعصية؛ لإثبات الحجة عليهم، ويعذب الله العباد، وهو غير ظالم لهم.

وقال: **قال**: ليس شيء أشد على القدرية من قول الله ﷻ: ﴿وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾ [الحجر: ٢١] وقوله: ﴿إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٩] وفي القرآن في غير موضع إثبات القدر لمن تفهمه وتدبره.

«السنة» للخلال ١/ ٤٢٤ (٨٨٥).

---

(١) رواه مسلم (٢٦٤٥).

قال الخلال: وأخبرني محمد بن الحسين؛ أن الفضل حدثهم قال: سمعت أبا عبد الله، وقيل له: الشقي من شقي في بطن أمه؟

قال: نعم، الشقي من شقي في بطن أمه.

وقال: أخبرني محمد بن هارون، ومحمد بن جعفر أن الحارث حدثهم قال: سمعت أبا عبد الله، وسئل على القدر، قيل له: إنهم يقولون: إن الله ﷻ لا يضل أحدًا، هو أعدل من أن يضل أحدًا ثم يعذبه علىٰ ذلك، **فقال:** أليس قال الله ﷻ: ﴿يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾ [المدثر: ٣١]، فالله ﷻ قدر الطاعة والمعاصي، وقدر الخير والشر، ومن كتب سعيدًا فهو سعيد، ومن كتب شقيًّا فهو شقي.

«السنة» للخلال ١/ ٤٢٥ (٨٨٧-٨٨٨).

قال الخلال: أخبرنا أبو بكر المروذي، قال: سُئل أبو عبد الله عن الزنا، بقدر؟ **فقال:** الخير والشر بقدر، ثم **قال:** الزنا والسرقة. وذكر عن سالم وابن عباس أنهم قالوا: الزنا والسرقة بقدر(١)، ثم **قال أبو عبد الله:** كان ابن مهدي قد سألوه عن ذا، فقال: الخير والشر بقدر. ففحشوا عليه، فقالوا: الزنا والسحاق بقدر؟ فكأنه أنكر هٰذا، وقال: قد أجابهم إلىٰ أن الخير والشر بقدر، فجعلوا يذكرون له مثل هٰذِه الأقذار(٢).

«السنة» للخلال ١/ ٤٢٨ (٨٩٤).

قال الخلال: أخبرني محمد بن أبي هارون، قال: ثنا الحسن بن ثواب،

---

(١) يأتي مسندًا.

(٢) رواه ابن بطة في «الإبانة» كتاب القدر ٢/ ٢٦١ (١٨٧٧)، وفيه زيادة: قلت: يقول الرجل: إن الله ﷻ أجبر العباد .**فقال:** هكذا لا نقول، وأنكر هٰذا وقال: ﴿يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾ وسمعه **يقول:** يعافي من يشاء ويهدي من يشاء.

قال: حدثني أبو عبد الله **قال**: حدثني إسماعيل، عن أبي هارون الغنوي، عن أبي سليمان الأزدي، عن أبي يحيىٰ مولىٰ بني عفراء قال: كنت عند ابن عباس، فقال رجل: الزنا بقدر؟

قال أبو عبد الله: وفيه كلام آخر[١].

«السنة» للخلال ١/ ٤٢٨ (٨٩٧).

قال الخلال: أخبرنا أبو بكر المروذي، قال: قال رجل لأبي عبد الله: إن عندنا قوما يقولون: إن الله خلق الخير، ولم يخلق الشر، ويقولون: القرآن مخلوق، **فقال**: هٰذا كفر، هٰؤلاء قدرية جهمية، الخير والشر مقدر على العباد.

قيل له: الله خَلَقَ الخير والشر؟ **قال**: نعم، الله قدَّره.

«السنة» للخلال ١/ ٤٢٩ (٩٠٠)

قال الخلال: أخبرني محمد بن أبي هارون، ومحمد بن جعفر، أن أبا الحارث حدثهم قال: سمعت أبا عبد الله، وسئل عن القدر، **فقال**: الخير والشر بقدر، والزنا والسرقة وشرب الخمر كله بقدر.

وقال: أخبرني عصمة بن عصام، قال: ثنا حنبل قال: سمعت أبا عبد الله **قال**: أفاعيل العباد مخلوقة، وأفاعيل العباد مقضية بقضاء وقدر.

قلت: الخير والشر مكتوبان على العباد؟

قال: المعاصي بقدر، **قال**: وسمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: المعاصي بقدر. **قال أبو عبد الله**: والخير والشر بقدر، والطاعة والمعصية بقدر، وأفاعيل العباد كلها بقدر.

وقال حنبل: عن رجل، عن عبد الرحمن بن مهدي قال: من قال:

---

(١) سيأتي عن عبد الله في «السنة» ٢/ ٤٢٥ (٩٣٧)، بأطول منه.

المعاصي ليس بقدر فقد أعظم علىٰ الله الفرية.

قال أبو عبد الله: ما أحسن ما قال عبد الرحمن.

قال أبو عبد الله: فمن لم يؤمن بالقدر ورده فقد ضاد الله ﷻ في أمره، ورد علىٰ رسول الله ﷺ ما جاء به، وحجد القرآن وما أنزل الله ﷻ، قال رسول الله ﷺ: «اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ»(١)، أما من كان من أهل النار فهو من أهلها، ومن كان من أهل الجنة فهو من أهلها، وأفاعيل العباد مخلوقة مقضية عليهم بقضاء وقدر، والخير والشر مكتوبان على العباد، والمعاصي بقدر، قال الله ﷻ: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر:٤٩].

«السنة» للخلال ١/٤٢٩-٤٣٠ (٩٠٢-٩٠٣).

قال الخلال: أخبرنا أبو بكر المروذي قال: سمعت أبا عبد الله، وذكر موعدًا، **فقال**: إن قدر.

وقال: أخبرني أحمد بن الحسين بن حسان؛ أن أبا عبد الله سئل عن القدر، **فقال**: الخير والشر مقدران.

وقال: وأخبرني يوسف بن موسىٰ، أن أبا عبد الله سئل عن القدر، **فقال**: خيره وشره كتبه الله ﷻ على العباد.

قيل له: من الله؟ **قال**: فممن؟! وأظنه **قال**: نعم، فممن؟!.

وقال: أخبرني عصمة بن عصام، قال: ثنا حنبل قال: قلت لأبي عبد الله: إن قوما يحتجون بهذه الآية: ﴿مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ﴾ [النساء: ٧٩]، **فقال أبو عبد الله**: ﴿مَّآ أَصَابَكَ مِنْ

(١) رواه الإمام أحمد ٤/٤٢٧، والبخاري (٦٥٩٦)، ومسلم (٢٦٤٩) من حديث عمران بن حصين.

حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ﴾، والله قضاها.

وقال: أخبرني عصمة بن عصام، قال: ثنا حنبل، قال: سمعت أبا عبد الله **قال**: الزنا بقدر والعجز والكيس بقدر، قدر الله ذلك على العباد، فمن أتىٰ من ذلك شيئًا، فأمره إلىٰ الله ﷻ إن شاء عذب، وإن شاء غفر، وهن من قدر الله.

«السنة» للخلال ١/ ٤٣٠-٤٣١ (٩٠٦-٩١٠).

قال الخلال: أخبرني علي بن عيسىٰ؛ أن حنبل بن إسحاق حدثهم قال: **قال أبو عبد الله**: ونؤمن بالقدر، خيره وشره، **قال**: ومن قال بالقدر وعظم المعاصي فهو أقرب، مثل الحسن وأصحابه.

قلت: مَن مِن أصحاب الحسن؟ **قال**: علي الرفاعي، ويزيد الرقاشي، ونحوهم، ومن قال بالإبطال بالرؤية كان أشد قولا وأخبث.

قال أبو عبد الله: وكان عمرو بن عبيد ونظراؤه يقولون بهذا.

ثم **قال أبو عبد الله**: في القرآن كذا وكذا موضع رد على القدرية.

قلت: فالذي يلزم القدرية؛ **قال**: قول الله ﷻ: ﴿وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾ [الحجر: ٢١]، وقال: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٩]، وفي غير موضع، ولو تدبر إنسان القرآن كان فيه ما يرد علىٰ كل مبتدع بدعته.

وقال الخلال: قال حنبل: وثنا الحميدي قال: ثنا سفيان، عن عمرو قال: قلت لابن منبه، ودخلت عليه فأطعمني من جوزة في داره، فقلت له: وددت أنك لم تكن كتبت في القدر كتابًا قط.

قال: وأنا وددت أني لم أفعل.

قال حنبل: سألت أبا عبد الله عن ذلك **فقال**: يريد كتاب وهب كتاب الحكمة، ويذكر فيه المعاصي، وينزه الرب جل وعز ويعظمه.

قال أبو عبد الله: وهؤلاء يحتجُّون به. يعني: القدرية.

«السنة» للخلال ١/ ٤٣٢ (٩١٢-٩١٣).

قال الخلال: قال عبد الملك: وذكر لي أبو عبد الله **قال**: حج وهب بن منبه سنة مائة، فذهب إليه عطاء والحسن بعد عشاء الآخرة يسلمان عليه ويذكرانه شيئًا من أمر القدر، فأمسىٰ في باب من الحمد، فما زال كذلك إلىٰ أن ٱنفجر الصبح، فتفرقوا ولم يذاكروه شيئًا[1].

«السنة» للخلال ١/ ٤٣٣.

قال الخلال: أخبرني يوسف بن موسىٰ أن أبا عبد الله سئل عن أعمال الخلق، مقدرة عليهم من الطاعة والمعصية؟ **قال**: نعم.

قيل: والشقاء والسعادة مقدَّران على العباد؟ **قال**: نعم.

قيل له: والناس يصيرون إلىٰ مشيئة الله فيهم من حسن أو سيئ؟

قال: نعم.

«السنة» للخلال ١/ ٤٤٠ (٩٣٧)

---

(١) ذكرها المزي في «تهذيب الكمال» ٣١/ ١٤٧، عن أحمد، عن عبد الرزاق، عن أبيه، به، وزاد فيه: قال أحمد: وكان يتهم بشيء من القدر، ورجع.

١٢٢ باب: المطالبة بالعمل

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا عبد الرحمن بن مهدي، نا شعبة، عن عاصم بن عبيد الله قال: سمعت سالم بن عبد الله يحدث عن ابن عمر ﵄ قال: قال عمر ﵁: يا رسول الله، أرأيت ما نعمل فيه أفي أمر قد فرغ منه، أو أمر مبتدأ -أو مبتدع- قال: «فِيمَا قَدْ فُرِغَ مِنْهُ، فَاعْمَلْ يَا ابن الخَطَّابِ، فَإِنَّ كُلًّا مُيَسَّرٌ، أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَإِنَّهُ يَعْمَلُ لِلسَّعَادَةِ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ فَإِنَّهُ يَعْمَلُ لِلشَّقَاءِ»[1].

«السنة» لعبد الله ٢/ ٣٩٤ (٨٥٥).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا هشيم، نا علي بن زيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله أن سراقة بن مالك قال: يا رسول الله، فيم العمل؟ أفي شيء قد فرغ منه، أو في شيء نستأنفه؟ قال: «بل في شيء قد فرغ منه» قال: ففيم العمل إذن؟ قال: «اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ»[2].

وقال عبد الله: **حدثني أبي**، نا إسماعيل بن إبراهيم، نا يزيد -يعني: الرشك- عن مطرف بن الشخير، عن عمران بن حصين ﵁ قال: قال رجل: يا رسول الله، أعلم أهل الجنة من أهل النار؟ قال: «نعم» قال:

---

(١) رواه الإمام أحمد ١/ ٢٩، والترمذي (٢١٣٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٦٩).

قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وقال الألباني في «ظلال الجنة»: حديث صحيح.

(٢) رواه الإمام أحمد ٣/ ٣٠٤، وهو عند مسلم (٢٦٤٨) من طريق آخر وبمعناه.

ففيم يعمل العاملون؟ قال: «اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ»[١] أو كما قال.

«السنة» لعبد الله ٢/ ٣٩٤-٣٩٥ (٨٥٧- ٨٥٨).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قرأت علىٰ يحيىٰ بن سعيد، ثنا عثمان بن غياث، حدثني عبد الله بن بريدة، عن يحيىٰ بن يعمر وحميد بن عبد الرحمن قالا: لقينا عبد الله بن عمر فذكرنا القدر وما يقولون فيه ثم قال: أخبرني عمر بن الخطاب ﷺ أنهم بينا هم جلوس أو قعود عند النبي ﷺ، جاءه رجل يمشي، حسن الوجه، حسن الشعر، عليه ثياب بيض .. فذكر الحديث.

قال: وسأله رجل من جهينة أو مزينة فقال: يا رسول الله، فيم العمل، أفي شيء قد خلا أو مضىٰ؟ قال رجل -أو بعض القوم- يا رسول الله، فيم نعمل؟ قال: «أهل الجنة يسروا لعمل أهل الجنة وأهل النار يسروا لعمل أهل النار»[٢]، فقال يحيىٰ بن سعيد: هو كذا، يعني: علىٰ ما قرأت علي.

«السنة» ٢/ ٤٠٢ (٨٧٣).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا عصام بن خالد الحضرمي، حدثني العطاف بن خالد، عن شيخ من أهل البصرة، حدثني طلحة بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي بكر، حدثني أبي، عن جدي ﷺ أنه قال لرسول الله ﷺ: يا رسول الله، نعمل علىٰ أمر قد فرغ منه أو علىٰ أمر مؤتنف؟ قال: «بل علىٰ أمر قد فرغ منه» قالوا: يا رسول الله، ففيم

---

(١) رواه الإمام أحمد ٤/ ٤٢٧، والبخاري (٦٥٩٦)، ومسلم (٢٦٤٩).

(٢) رواه الإمام أحمد ١/ ٢٧، وهو عند مسلم برقم (٨) مختصرًا دون قوله: وسأله رجل من جهينة. وهذِه القطعة رواها أبو داود (٤٦٩٦) وصححها الألباني في «الصحيحة» (٣٥٢١).

العمل؟ قال: «إِنَّ كُلًّا مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ»(١).

«السنة» لعبد الله ٢/ ٤١٠-٤١١ (٨٩٦).

قال عبد الله: **حدثنا أبي**، حدثنا يونس، حدثنا صالح، حدثنا سعيد الربعي أن عامر بن عبد قيس كان يقول: لو جاءني اليقين وأنا حي في الدنيا بأني من أهل النار، ما طابت نفسي عن نفسي بهلاكها أبدًا، لعبدت الله ﷻ عبادة واجتهدت ٱجتهادًا أكون قد هلكت بعد ٱجتهاد مني، فيكون أعذر لنفسي عندي(٢).

«الزهد» ص ٢٦٩

قال عبد الله: **حدثني أبي**، حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضَمْرة، عن ابن شوذب قال: قال هرم بن حيان: لو قيل لي: إني من أهل النار لم أدع العمل؛ لئلا تلومني نفسي فتقول لي: ألا صنعت، ألا فعلت(٣).

«الزهد» ص ٢٨٥

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: **حدثني أبي**، حدثنا محمد بن بكر، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن

---

(١) رواه الإمام أحمد ١/ ٦، والبزار ١/ ٨٣ (٢٨)، والطبراني ١/ ٦٤ (٤٧).
قال البزار: وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن أبي بكر إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، والعطاف بن خالد قد حدث عنه جماعة وهو صالح الحديث، وإن كان قد حدث بأحاديث عن نافع لم يتابع عليها.
وقال الهيثمي في «المجمع» ٧/ ١٩٤: رواه أحمد والبزار والطبراني، وقال عن عطاف بن خالد: حدثني طلحة بن عبد الله، وعطاف وثقه ابن معين وجماعة. وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات إلا أن في رجال أحمد رجلًا مبهمًا لم يسم.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) رواه البيهقي في «الزهد الكبير» (٧٨١).

أحدكم لن يموت حتىٰ يستكمل رزقه، فلا تستبطئوا الرزق، واتقوا الله أيها الناس، فأجملوا في الطلب، خذوا ما حل، ودعوا ما حرم»[1].

«القضاء والقدر» للبيهقي ص٢٠٨-٢٠٩ (٢٣٤).

(١) رواه ابن ماجه (٢١٤٤) والطبراني في «المعجم الأوسط» ٣/ ٢٦٨-٢٦٩.
قال الطبراني: لم يرو هٰذا عن أبي الزبير إلا ابن جريج، ولا يروىٰ عن جابر إلا بهٰذا الإسناد، والحاكم ٢/ ٤، والبيهقي ٥/ ٢٦٥ من طريق ابن جريج، عن أبي الزبير، به.
قال الحاكم: صحيح علىٰ شرط مسلم.
ورواه ابن حبان ٨/ ٣٢ (٣٢٣٩) من طريق محمد بن المنكدر عن جابر، وصححه الحاكم ٢/ ٤. وقد صحح الألباني الطريقين، انظر: «الصحيحة» (٢٦٠٧).

١٢٣ باب: الرد على الجبرية

قال ابن هانئ: وكنت يومًا عند أبي عبد الله، فجاء رجل فقال له: إن فلانًا قال: إن الله ﷻ جبر العباد على الطاعة؟

فقال: بئس ما قال. ولم يقل شيئًا غير هذا.

«مسائل ابن هانئ» (١٨٦٧).

قال حرب: قلت لإسحاق: ما معنىٰ «لا يكونن أحدكم إمعة»[(١)]؟

قال: يقول: إن ضل الناس ضللت، فإن اهتدوا اهتديت.

«مسائل حرب» ص٣٤٩.

قال عبد الله بن أحمد: **حدثني أبي**، نا هشيم، أنا داود بن أبي هند، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال: لم نوكل في القرآن إلى القدر، وقد أخبرنا في القرآن أنا إليه نصير[(٢)]؟!

«السنة» لعبد الله ٢/ ٤١٢ (٨٩٩).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا عبد الرحمن بن مهدي، نا منصور بن سعد، عن عمار مولىٰ بني هاشم قال: سألت أبا هريرة عن القدر فقال: اكتف منه بآخر سورة الفتح[(٣)].

«السنة» لعبد الله ٢/ ٤٢٣ (٩٣٠).

قال الخلال: أخبرني عبد الملك بن عبد الحميد الميموني قال: سمعت أبا عبد الله يناظر خالد بن خداش -يعني: في القدر- فذكروا

---

(١) رواه الترمذي (٢٠٠٧) من حديث حذيفة، ورُوي موقوفًا علىٰ ابن مسعود.

(٢) رواه عبد الرزاق ١١/ ١٢٥ (٢٠٠٩٨)، والآجري في «الشريعة» ص١٨٧ (٤٣٧).

(٣) رواه أبو نعيم في «الحلية» ٩/ ٥٣، به، ورواه البيهقي في «القضاء والقدر» ص٣٠٨ (٤٩٨)، بلفظ: كيف بآخر سورة القمر.

رجلًا، **فقال أبو عبد الله**: إنما كره من هٰذا أن يقول: جبر الله ﷻ.

وقال: أخبرنا أبو بكر المروذي قال: قلت لأبي عبد الله: رجل يقول: إن الله جبر العباد، **فقال**: هكذا لا تقل، وأنكر هٰذا، **وقال**: ﴿يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾(١) [المدثر: ٣١].

«السنة» للخلال ١/ ٤٣٤ (٩١٩-٩٢٠).

قال الخلال: وأخبرني عصمة بن عصام قال: حنبل قال: حدثني أبو عبد الله **قال**: ثنا عبد الرحمن، عن ابن سعد.

وأخبرني أبو يحيىٰ زكريا بن يحيىٰ، قال: ثنا أبو طالب، قال: ثنا أحمد **قال**: ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن منصور بن سعد، عن عمار بن أبي عمار قال: سألت أبا هريرة عن القدر، قال: تكفيك آخر الآية في الفتح. **قال أبو عبد الله**: قوله: ﴿ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ﴾ [الفتح: ٢٩]. زاد أبو طالب: فوصفهم الله ﷻ في التوراة والإنجيل قبل أن يخلقهم.

وقال: أخبرنا محمد بن علي، قال: ثنا مهنا، قال: سمعت أحمد **يقول**: حدثنا هشيم، قال: أنا داود بن أبي هند، عن مطرف بن الشخير قال: لم نوكل إلى القدر، وإليه نصير.

قال مهنا: وسمعت ضمرة -يعني: ابن ربيعة- يقول: قال مالك بن أنس: لم نؤمر أن نتكل على القدر، وإليه نصير.

وقال: وأخبرنا أبو بكر المروذي، قال: كتب إليَّ عبد الوهاب في أمر حسين بن خلف بن البختري العكبري، وقال: إنه قد تنزَّه عن ميراث أبيه، فقال رجل قدري: إن الله لم يجبر العباد على المعاصي، فرد عليه أحمد بن

---

(١) رواه ابن بطة في «الإبانة» كتاب القدر ٢/ ٢٦١ (١٨٧٧).

رجاء فقال: إن الله جبر العباد، أراد بذلك إثبات القدر، فوضع أحمد بن علي كتابًا يحتج فيه، فأدخلته علىٰ أبي عبد الله فأخبرته بالقصة، **فقال**: ويضع كتابًا! وأنكر أبو عبد الله عليهما جميعًا، على ابن رجاء حين قال: جبر العباد، وعلى القدري الذي قال: لم يجبر العباد، وأنكر علىٰ أحمد بن علي وضعه الكتاب، واحتجاجه، وأمر بهجرانه لوضعه الكتاب، **وقال لي**: يجب على ابن رجاء أن يستغفر ربه لما قال: جبر العباد، فقلت لأبي عبد الله: فما الجواب في هٰذِه المسألة؟ **قال**: ﴿يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾.

قال: وأخبرنا أبو بكر المروذي، في هٰذِه المسألة أنه سمع أبا عبد الله، لما أنكر على الذي قال: لم يجبر. وعلىٰ من رد عليه، **فقال أبو عبد الله**: كلما ٱبتدع رجل بدعة ٱتسعوا في جوابها! **وقال**: يستغفر ربه الذي رد عليهم بمُحدثة، وأنكر علىٰ من ردَّ بشيء من جنس الكلام إذا لم يكن له فيها إمام تقدَّم.

قال أبو بكر المروذي: فما كان بأسرع من أن قدم أحمد بن علي من عكبرا، ومعه مشيخة، وكتاب من أهل عكبرا، فأدخلت أحمد بن علي علىٰ أبي عبد الله، فقال له: يا أبا عبد الله، هو ذا الكتاب، ٱدفعه إلىٰ أبي بكر حتىٰ يقطعه، وأنا أقوم علىٰ منبر عكبرا وأستغفر الله ﷻ، **فقال أبو عبد الله لي**: ينبغي أن تقبلوا وترجعوا له.

«السنة» للخلال ١/ ٤٣٥-٤٣٦ (٩٢٣-٩٢٦).

باب: كراهية الخوض في القدر

قال عبد الله بن أحمد: حدثني أبي، نا وكيع، نا جرير بن حازم سمعته من أبي رجاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لا يزال أمر هٰذِه الأمة قوامًا، أو مقاربًا، ما لم يتكلموا في الولدان والقدر[١].

«السنة» لعبد الله ٢/ ٤٠٠-٤٠١ (٨٧٠).

قال عبد الله: حدثني أبي، نا يحيىٰ بن آدم، نا يعلىٰ بن الحارث، عن وائل بن داود، عن إبراهيم قال: إن آفة كل دين كان قبلكم -أو قال: آفة كل دين: القدر[٢].

«السنة» لعبد الله ٢/ ٤١٠ (٨٩٥).

قال عبد الله: حدثني أبي، نا كثير بن هشام، نا جعفر، نا مولىٰ لابن أبي رواد قال: كان طاوس بمكة يصلي ورجلان خلفه يتجادلان في القدر، فانصرف إليهما فقال: يرحمكما الله تجادلان في حكم الله عز وجل؟!

«السنة» لعبد الله ٢/ ٤١٥-٤١٦ (٩٠٩).

قال عبد الله: حدثني أبي قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا جعفر، عن ميمون بن مهران، قال: ثلاث ٱرفضوهن: ما شجر بين أصحاب رسول الله

---

(١) رواه الفريابي في «القدر» ص١٧٥ (٢٥٩، ٢٦٠)، واللالكائي في «شرح أصول ٱعتقاد أهل السنة» ٤/ ٦٩٧ (١١٢٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» ١٨/ ١٣١ موقوفًا. ورواه البزار في «مسنده» ١١/ ٤٩ (٤٧٣٩)، وابن حبان في «صحيحه» ١٥/ ١١٨ (٦٧٢٤) والطبراني ١٢/ ١٦٢ (١٢٧٦٤)، والحاكم ١/ ٣٣. عن ابن عباس يحدث عن النبي ﷺ به. صححه الحاكم والذهبي. وقال الهيثمي في «المجمع» ٧/ ٢٠٢: رجال البزار رجال الصحيح. وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٦٧٥).

(٢) رواه الآجري في «الشريعة» ص١٩٠ (٤٥٢)، وابن بطة في «الإبانة» كتاب القدر ٢/ ٢٢١ (١٨٠١).

ﷺ، والنجوم، والنظر في القدر(١).

«فضائل الصحابة» ١/ ٧٠ (١٩)

قال عبد الله: **حدثنا أبي**، حدثنا يحيىٰ بن آدم، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن إدريس بن وهب بن منبه، عن أبيه قال: كنا مع ابن عباس، فأخبر أن قومًا عند باب بني سهم يختصمون، قال: أظنه قال: في القدر، قال: فنهض إليهم، وأعطىٰ مِحْجَنه عكرمة، ووضع إحدىٰ يديه عليه، والأخرىٰ علىٰ طاوس، فلما ٱنتهىٰ إليهم أوسعوا له، ورحبوا به، فلم يجلس، وقال: يا وهب، كيف قال الفتىٰ؟ قال: قال: لقد كان في عظمة الله وجلاله وذكر الموت ما يَكلّ لسانك، ويقطع حجتك، ويكسر قلبك، ألم تعلم يا أيوب أن لله عبادًا أسكتتهم خشية الله ﷻ من غير عي ولا بكم، وإنهم لهم الفصحاء الطلقاء، والنبلاء الألباء، العالمون بالله وأياته، إلا أنهم إذا ذكروا الله ﷻ طاشت عقولهم، وانكسرت قلوبهم، وتقطعت ألسنتهم إعزازًا لله وإجلالًا له وإعظامًا، فإذا استفاقوا من ذلك استبقوا إلىٰ الله عزَّ وجلَّ بالأعمال الزكية، يعدون أنفسهم مع المفرطين، وإنهم لأكياس أقوياء مع الظالمين والخاطئين، وإنهم لأنزاه برآء إلا أنهم لا يستكثرون له الكثير، ولا يرضون له بالقليل، ولا يعلون عليه بالأعمال، هم حيث ما لقيتهم مهيمون مشفقون وجلون خائفون. قال: ثم ٱنصرف عنهم، فرجع إلىٰ مجلسه.

«الزهد» ص٥٥

---

(١) رواه ابن بطة في «الإبانة» - القدر ١/ ٢٤٣ (١٢٨١) عن طريق عبد الله، ورواه عبد الله في «السنة» ٢/ ٤١٦ (٩١٠) عن أبيه، عن كثير، عن فرات: سمعت ميمونًا، بنحوه.

١٢٥ باب: من هم القدرية؟

قال عبد الله بن أحمد: **حدثني أبي**، نا عبد الصمد، نا عكرمة قال: سألنا يحيىٰ بن أبي كثير عن القدرية فقال: هم الذين يقولون: إن الله لم يقدر الشر. «السنة» لعبد الله ٢/٣٩٢ (٨٥٠).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا عبد الله بن الوليد العدني، نا سفيان، عن داود، عن ابن سيرين قال: إن لم يكن أهل القدر من الذين يخوضون في آيات الله ﷻ فلا أدري ما هم؟. «السنة» لعبد الله ٢/٤٣٢ (٩٥٦).

قال أحمد بن جعفر الإصطخري: **قال أبو عبد الله**: ولأصحاب البدع ألقاب وأسماء، لا تشبه أسماء الصالحين، ولا العلماء من أمة محمد ﷺ، فمن أسمائهم:..، القدرية: وهم الذين يزعمون أن إليهم الاستطاعة والمشيئة والقدرة، وأنهم يملكون لأنفسهم الخير والشر، والضر والنفع، والطاعة والمعصية، والهدىٰ والضلال، وأن العباد يعملون بدءًا، من غير أن يكون سبق لهم ذلك من الله ﷻ أو في علمه، وقولهم يضارع قول المجوسية والنصرانية، وهو أصل الزندقة. «طبقات الحنابلة» ١/٦٦.

قال أحمد بن جعفر الإصطخري: **قال أحمد بن حنبل**: وقد رأيت لأهل الأهواء والبدع والخلاف أسماء شنيعة قبيحة، يسمون بها أهل السنة، يريدون بذلك عيبهم، والطعن عليهم، والوقيعة فيهم، والإزراء بهم عند السفهاء والجهال ..، وأما القدرية: فإنهم يسمون أهل السنة والإثبات: مجبرة. وكذبت القدرية، بل هم أولىٰ بالكذب والخلاف، ألغوا قدر الله ﷻ عن خلقه، وقالوا: ليس له بأهل، تبارك وتعالىٰ.

«طبقات الحنابلة» ١/٧٢.

باب: الرد على القدرية

قال أبو داود السجستاني: سمعت أحمد بن حنبل قال له رجل: يلجئني القدري إلىٰ أن أقول: الزنا بقدر والسرقة بقدر؛ **فقال**: الخير والشر من الله.

«مسائل أبي داود» (١٧٥٥).

قال عبد الله بن أحمد: **حدثني أبي**، نا وكيع، نا سفيان، عن زياد بن إسماعيل المخزومي، عن محمد بن عباد بن جعفر، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء مشركو قريش إلى النبي ﷺ يخاصمونه في القدر فنزلت ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٨-٤٩] في أهل القدر(١).

وقال: **حدثني أبي**، نا محمد بن سلمة، عن خصيف، عن محمد بن كعب، قال: نزلت هذه الآية ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ في أهل القدر(٢).

«السنة» لعبد الله ٢/ ٤١٩ (٩١٨-٩١٩).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، عن الحسن قال: من كذب بالقدر فقد كذب بالقرآن(٣).

«السنة» لعبد الله ٢/ ٤٢٥ (٩٣٤).

---

(١) رواه أحمد ٢/ ٤٤٤، ومسلم (٢٦٥٦) عن ابن أبي شيبة وأبي كريب عن وكيع، به.

(٢) رواه الفريابي في «القدر» ص ١٦٩ (٢٤٦)، والطبري في «تفسيره» ١١/ ٥٦٩ (٣٢٨٣٩)، والآجري في «الشريعة» ص١٨٩ (٤٤٧)، وابن بطة في «الإبانة» - القدر ٢/ ١١٤ (١٥٣٥)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» ٤/ ٧٥٧ (١٢٦٠).

(٣) رواه عبد الرزاق في «جامع معمر» ١١/ ١١٩ (٢٠٠٨٥)، والآجري في «الشريعة» ص١٨٦ (٤٣٠) وابن بطة في «الإبانة» كتاب القدر ٢/ ١٨٠ (١٦٦٦)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» ٤/ ٧٥٥ (١٢٥٤). ورواية اللالكائي: فقد كذب بالحق.

قال عبد الله: **حدثني أبي** رَحِمَهُ اللَّهُ، نا إسماعيل، نا أبو هارون الغنوي، حدثني أبو سليمان الأزدي، عن أبي يحيىٰ مولى ابن عفراء قال: أتيت ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ومعي رجلان من الذين يذكرون القدر أو ينكرونه، فقلت: يا ابن عباس، ما تقول في القدر لو أن هؤلاء أتوك يسألونك؟ وقال إسماعيل مرة: يسألونك عن القدر إن زنا، وإن سرق أو شرب الخمر؟ فحسر قميصه حتىٰ أخرج منكبه وقال: يا أبا يحيىٰ لعلك من الذين ينكرون القدر ويكذبون به؟ والله لو أني أعلم أنك منهم أو هذين معك لجاهدتكم، إن زنا فبقدر وإن سرق فبقدر، وإن شرب الخمر فبقدر(١). «السنة» لعبد الله ٢/ ٤٢٥-٤٢٦ (٩٣٧).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا وكيع، نا سفيان، عن سالم بن أبي حفصة، عن محمد بن كعب القرظي قال: نزلت تعييرًا لأهل القدر ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾. «السنة» لعبد الله ٢/ ٤٢٧ (٩٤١).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا عبد الله بن يزيد -يعني: المقرئ- نا حماد بن زيد، حدثني حبيب بن الشهيد قال: سمعت إياس بن معاوية يقول: ما كلمت أحدًا من أهل الأهواء بعقلي كله إلا القدرية، فإني قلت لهم: ما الظلم فيكم؟ فقالوا: أن يأخذ الإنسان ما ليس له. فقلت لهم: فإن الله علىٰ كل شيء قدير(٢). «السنة» لعبد الله ٢/ ٤٢٨ (٩٤٦).

---

(١) رواه الخلال في «السنة» ١/ ٤٢٨ (٨٩٧) من طريق الحسن بن ثواب، مختصرًا، وانظر: ابن بطة في «الإبانة»- القدر ٢/ ٤٥ (١٤٣٦)، واللالكائي ٤/ ٧٧١ (١٢٨٩).

(٢) رواه الآجري في «الشريعة» ص١٨٨ (٤٣٩)، وابن بطة في «الإبانة» كتاب القدر ٢/ ٢٧٥ (١٩٠٠)، ورواه الخلال في «السنة» ١/ ٤٤١ (٩٤٢) من طريق المروذي، عن سليمان بن داود، عن حماد، به.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا عفان، نا حماد بن زيد، أنا أبو جعفر الخطمي، عن محمد بن كعب القرظي أن الفضل الرقاشي قعد إليه فذاكره شيئًا من القدر، فقال له محمد: تشهَّد. فلما بلغ من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، رفع محمد عصا معه فضرب بها رأسه وقال: قم. فلما قام فذهب قال: لا يرجع هٰذا عن رأيه أبدًا.

«السنة» لعبد الله ٢/ ٤٣٤ (٩٦٢).

باب:
رؤوس القدرية وأقوال العلماء فيهم

قال ابن هانئ: سمعت أبا عبد الله يقول: كان عمرو بن عبيد، رأس المعتزلة وأولهم في الاعتزال، وروىٰ عنه الثوري، وكان الربيع بن صبيح معتزليًّا، وكان خيرًا من عمرو بن عبيد. «مسائل ابن هانئ» (١٩٠٣).

قال عبد الله بن أحمد: **حدثني أبي**، أنا سفيان قال: قال عمرو: قال لنا طاوس: أخزوا معبدًا الجهني فإنه قدري[١].

«السنة» لعبد الله ٢/ ٣٩٠ (٨٤٧).

قال عبد الله: **حدثني أبي**: نا مرحوم بن عبد العزيز العطار قال: سمعت أبي وعمي يقولان: سمعنا الحسن وهو ينهىٰ عن مجالسة معبد الجهني يقول: لا تجالسوه فإنه ضال مضل[٢].

قال مرحوم: قال أبي: ولا أعلم أحدًا يومئذ يتكلم في القدر غير معبد ورجل من الأساورة يقال له: سيسويه.

«السنة» لعبد الله ٢/ ٣٩١ (٨٤٩).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا أبو سعيد، ثنا ربيعة بن كلثوم، عن أبيه قال: قال أصحاب مسلم بن يسار: كان مسلم يقعد إلىٰ هٰذِه السارية فقال:

---

(١) رواه الآجري في «الشريعة» ص٢٠٣ (٥٠١)، والمزي في «تهذيب الكمال» ٢٨/ ٢٤٦-٢٤٧ وفيه: أحذروا.

(٢) رواه الفريابي في «القدر» ص٢٠٤ (٣٤٥)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» ٤/ ٢١٨، والآجري في «الشريعة» ص٢٠٤ (٥٠٤)، وابن بطة في «الإبانة» كتاب القدر ٢/ ٣١٩ (٢٠٠٣)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» ٤/ ٧٠٤ (١١٤٢).

إن معبدًا يقول بقول النصارىٰ.

«العلل» (١١٦٦)، «السنة» لعبد الله ٢/ ٣٩٥ (٨٥٢).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا حجاج، أنا ليث، أخبرني إبراهيم بن أبي عبلة، قال: وقف رجاء بن حيوة علىٰ مكحول وأنا معه فقال: يا مكحول بلغني أنك تكلمت في شيء من القدر، والله لو أعلم ذلك لكنت صاحبك من بين الناس، فقال مكحول: لا والله، أصلحك الله ما ذاك من شأني ولا قولي، أو نحو ذلك. قال ليث: وكان مكحول يعجبه كلام غيلان، فكان إذا ذكره قال: كل كليله، يريد: قل قليله، وكانت فيه لكنة يعني: مكحولًا.

«السنة» لعبد الله ٢/ ٤٠٩-٤١٠ (٨٩٣).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا يزيد بن هارون، أنا يحيىٰ بن سعيد؛ أن أبا الزبير أخبره أنه كان يطوف مع طاوس بالبيت فمر بمعبد الجهني فقال قائل لطاوس: هٰذا معبد الجهني الذي يقول في القدر.

فعدل إليه طاوس حتىٰ وقف عليه، فقال: أنت المفتري علىٰ الله ﷻ القائل ما لا تعلم؟ قال معبد: يُكذب علي.

قال أبو الزبير: فعدلت مع طاوس حتىٰ دخلنا على ابن عباس فقال له طاوس: يا أبا عباس، الذين يقولون في القدر؟

فقال ابن عباس: أروني بعضهم.

قال: قلنا: صانع ماذا؟ قال: إذًا أجعل يدي في رأسه ثم أدق عنقه[1].

«السنة» لعبد الله ٢/ ٤١٦ (٩١١).

---

(١) رواه الفريابي ص١٧٦ (٢٦٢)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» ٤/ ٢١٨، والآجري في كتاب «الشريعة» ص١٨٣ (٤١٧)، وابن بطة في «الإبانة» كتاب القدر ٢/ ١٥٦ (١٦١١)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» ٤/ ٧٨٧ (١٣٢٢).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا مؤمل، نا حماد -يعني: ابن سلمة- حدثنا أبو جعفر الخطمي قال: شهدت عمر بن عبد العزيز وقد دعا غيلان لشيء بلغه في القدر فقال له: ويحك يا غيلان ما هٰذا الذي بلغني عنك؟

قال: يكذب علي يا أمير المؤمنين، ويقال علي ما لم أقل.

قال: ما تقول في العلم؟ قال: قد نفد العلم.

قال: فأنت مخصوم، اْذهب الآن فقل ما شئت، ويحك يا غيلان إنك إن أقررت بالعلم خصمت، وإن جحدته كفرت، وإنك أن تقر به فتخصم خير لك من أن تجحده فتكفر، ثم قال: تقرأ ياسين؟

قال: نعم. فقال: اْقرأ: ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ﴾ فقرأ: ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ﴾ [يس: ١-٢] إلىٰ قوله ﴿لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [يس: ٧] قال: قف، كيف ترىٰ؟

قال: كأني لم أقرأ هٰذِه الآية يا أمير المؤمنين.

قال: زد، فقرأ ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَـٰقِهِمْ أَغْلَـٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ۝٨ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَـٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ [يس: ٨-٩] قال: قال عمر رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قل: ﴿فَأَغْشَيْنَـٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ * وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [يس: ٩-١٠] قال: كيف ترىٰ؟ قال: كأني لم أقرأ هٰذِه الآيات قط، وإني لأعاهد الله أن لا أتكلم في شيء مما كنت أتكلم فيه أبدًا. قال: اْذهب.

فلما ولىٰ قال: اللهم إن كان كاذبًا فيما قال فأذقه حر السلاح.

قال: فلم يتكلم زمن عمر رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فلما كان زمن يزيد بن عبد الملك جاء رجل لا يهتم لهٰذا ولا ينظر فيه فتكلم غيلان، فلما ولي هشام أرسل إليه

فقال: أليس قد عاهدت الله ﷻ لعمر أن لا تتكلم في شيء من هٰذا الأمر أبدًا؟

قال: أقلني فوالله لا أعود.

قال: لا أقالني الله إن أقلتك، هل تقرأ فاتحة الكتاب؟ قال: نعم.

قال: فاقرأ، فقرأ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٢-٥] قال: قف، علام ٱستعنته؟ علىٰ أمر بيده لا تستطيعه إلا به، أو علىٰ أمر في يدك أو بيدك؟ ٱذهبوا به فاقطعوا يديه ورجليه واضربوا عنقه واصلبوه[١].

«السنة» لعبد الله ٢/ ٤٢٩- ٤٣٠ (٩٤٨).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا عفان، حدثني همام، نا مطر، قال: لقيني عمرو بن عبيد فقال: والله إني وإياك لعلىٰ أمر واحد. قال: وكذب والله إنما عنىٰ علىٰ الأرض. قال: فقال مطر: والله ما أصدقه في شيء[٢].

«السنة» لعبد الله ٢/ ٤٣٤ (٩٦٣).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا عفان، نا حماد بن سلمة قال: كان حميد من أكفهم عنه، قال: فجاء ذات يوم إلىٰ حميد، قال: فحدثنا حميد بحديث، قال عمرو: كان الحسن يقوله. فقال حميد: لا تأخذ عن هٰذا شيئًا فإنه يكذب على الحسن، كأن يأتي الحسن بعدما أسن فيقول: يا أبا سعيد، أليس تقول كذا وكذا للشيء الذي ليس هو من قوله؟ قال

---

(١) رواه بنحوه الفريابي في «القدر» ص١٨١-١٨٣ (٢٧٩-٢٨٠)، والآجري في «الشريعة» ص١٩٤ (٤٧٣)، وابن بطة في «الإبانة» كتاب القدر ٢/ ٢٣٤ (١٨٣٨).

(٢) رواه ابن الأعرابي في «المعجم» ١/ ٢٣٠ (٤١٨)، عن الدقيقي، عن عفان، به.

فيقول الشيخ برأسه هكذا[١].

«السنة» لعبد الله ٢/ ٤٣٦ (٩٦٨).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا سليمان بن حرب، نا حماد بن زيد قال: قال رجل لأيوب: إن عمرو بن عبيد روىٰ عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا رأيتم معاوية على المنبر فاقتلوه**». فقال: كذب عمرو[٢].

وقال: **حدثني أبي**، نا سليمان بن حرب، نا حماد بن زيد قال: قيل لأيوب: إن عمرو روىٰ عن الحسن أنه قال: لا يجلد السكران من النبيذ. قال: كذب، أنا سمعت الحسن يقول: يجلد السكران من النبيذ[٣].

«السنة» لعبد الله ٢/ ٤٣٨-٤٣٩ (٩٧٧-٩٧٨).

قال عبد الله: **قال أبي**: الوضين بن عطاء ليس به بأس كان يرى القدر.

«العلل» برواية عبد الله (٣٥٥٠)

قال عبد الله: **قال**: ابن أبي نجيح كان يرى القدر، أفسدوه بأخره، كان يجالس عمرو بن عبيد فأفسده وكان قدريًّا، وأبو معاوية مرجئ.

وقال: سمعته **يقول**: ثور بن زيد الديلي مديني، روىٰ عنه مالك، صالح الحديث، وثور بن يزيد الكلاعي حدثنا عنه يحيىٰ بن سعيد والوليد بن مسلم، وليس به بأس، كان يرى القدر، وكان من أهل حمص، أخرجوه فنفوه منها؛ لأنه كان يرى القدر[٤].

«العلل» برواية عبد الله (٣٥٥٢-٣٥٥٣)

---

(١) رواه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٦/ ٢٤٦ عن علي بن الحسن الصنجائي، عن الإمام أحمد به.

(٢) رواه العقيلي في «الضعفاء الكبير» ٣/ ٢٨٠، وابن عدي في «الكامل» ٦/ ١٧٦، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١٢/ ١٨٠، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٩/ ١٥٧.

(٣) رواه مسلم في «صحيحه» المقدمة ١/ ٢٣.

(٤) ذكره اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» ٤/ ٨٠١ (١٣٣٧)، وفيه زيادة: قال:

قال الخلال: أخبرني أحمد بن محمد أبو حامد الوراق الطرسوسي، قال: ثنا محمد بن حاتم المروذي، قال: ثنا علي بن سعيد، قال: سمعت أحمد **يقول**: أول من تكلم في القدر بالبصرة معبد الجهني، وسيسويه رجل من الأساورة. «السنة» للخلال ١/٤١٦ (٨٥٩).

قال الفضل: حدثنا أحمد **قال**: حدثنا معاذ بن معاذ قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: جاءني عبد العزيز الدباغ، قال: إني قد أنكرت وجه ابن عون، فلا أدري ما شأنه.

قال: فذهبت معه إلى ابن عون فقلت: يا أبا عون، ما شأن عبد العزيز؟

قال: أخبرني قتيبة صاحب الحرير أنه رآه مع عمرو بن عبيد يمشي في السوق، فقال له عبد العزيز: إنما سألته عن شيء، والله ما أحب رأيه، فقال: وتسأله أيضًا؟!

«الإبانة» كتاب القدر ٢/٣٠٣ (١٩٧٠).

قال الفضل: سمعت أبا عبد الله **يقول**: قال ابن عيينة: قدم أيوب سنة وعمرو بن عبيد، فطافا بالبيت من أول الليل حتىٰ أصبحا، ثم قدما بعد ذلك فطاف أيوب حتىٰ أصبح وخاصم عمرو حتىٰ أصبح.

«الإبانة» كتاب القدر ٢/٣٠٤ (١٩٧٥).

وبلغني أنه أتي المدينة، فقيل لمالك: قد قدم ثور. فقال: لا تأتوه. فقال: لا يجتمع عند رجل مبتدع في مسجد رسول الله ﷺ.

باب: مجانبة القدرية

قال أبو داود: سمعت أحمد سئل عن القدري: يكلم -يعني: يجادل؟ **قال**: ما يعجبني. قال: لا يدعُني؟ **قال**: ذلك أحرىٰ أن لا تكلمه إذا كان صاحب جدال.

«مسائل أبي داود» (١٧٥٦).

قال عبد الله: سمعت أبي رحمه الله **يقول**: لا يصلىٰ خلف القدرية والمعتزلة والجهمية.

قال: سألت أبي مرة أخرىٰ عن الصلاة خلف القدري، **فقال**: إن كان ممن يخاصم فيه ويدعو إليه فلا يُصلىٰ خلفه.

«السنة» لعبد الله ١/ ٣٨٤- ٢/ ٣٨٥ (٨٣٣- ٨٣٤).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا عبد الله بن يزيد، نا سعيد بن أبي أيوب، نا عطاء بن دينار، عن حكيم بن شريك الهذلي، عن يحيىٰ بن ميمون الحضرمي، عن ربيعة الجُرَشي، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قال أبي: وقال أبو عبد الرحمن مرة أخرىٰ: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لَا تُجَالِسُوا أَهْلَ القَدَرِ، وَلَا تُفَاتِحُوهُمْ»[1].

«السنة» لعبد الله ٢/ ٣٨٧ (٨٤١).

---

(١) رواه الإمام أحمد ١/ ٣٠، وأبو داود (٤٧١٠) عنه بهذا الإسناد، ورواه أبو داود (٤٧٢٠) من طرق عن عطاء بن دينار به.

قال الألباني في تخريج «السنة» (٣٣٠): إسناده ضعيف؛ من أجل حكيم بن شريك الهذلي مجهول.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا معاذ بن معاذ، أنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضحىٰ، قال: قال الحسن بن محمد بن علي: لا تجالسوا أهل القدر(١).

«السنة» لعبد الله ٢/ ٣٩١ (٨٤٧ب).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا كثير، عن فرات قال: سمعت ميمونًا يقول: لا تسبوا أصحاب النبي ﷺ، ولا تعلموا النجوم، ولا تجالسوا أو تجادلوا أهل القدر.

«السنة» لعبد الله ٢/ ٤١٦ (٩١٠).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا أنس بن عياض، أخبرني عمر بن عبد الله- مولىٰ غفرة- عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «**لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجُوسٌ ومَجُوسُ أُمَّتِي الذِينَ يَقُولُونَ: لَا قَدَرَ؛ إِنْ مَرِضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوهُمْ**»(٢).

«السنة» لعبد الله ٢/ ٤١٨ (٩١٥).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا عبد الله بن يزيد، نا سعيد، حدثني أبو صخر، عن نافع، قال: كان لابن عمر صديق من أهل الشام يكاتبه، فكتب إليه: من عبد الله بن عمر، بلغني أنك تكلمت في شيء من القدر فإياك أن تكتب إليَّ؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**سَيَكُونُ فِي**

---

(١) رواه الفريابي في «القدر» ص١٧٩ (٢٧٠) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن معاذ به، ورواه ابن بطة في «الإبانة» كتاب القدر ٢/ ٢٣٠ (١٨٢٩)، و اللالكائي في «شرح أصول الأعتقاد» ٤/ ٧٦٤ (١٢٧٨). من طريق سفيان، به.

(٢) رواه الإمام أحمد ٢/ ٨٦، ورواه أبو داود (٤٦٩١) عن ابن عمر بنحوه، قال المنذري في «المختصر» ٧/ ٥٨: هٰذا منقطع؛ أبو حازم سلمة بن دينار لم يسمع من ابن عمر. وقد روي هٰذا الحديث من طرق عن ابن عمر ليس فيها شيء يثبت.

أُمَّتِي أَقْوَامٌ يُكَذِّبُونَ بِالْقَدَرِ»[١].

«السنة» لعبد الله ٢/٤١٨-٤١٩ (٩١٧).

قال عبد الله: حدثني أبي، نا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن يحيىٰ بن يعمر قال: قلت لابن عمر -أو قال له رجل: إنا نسافر فنلقىٰ قوما يقولون: لا قدر؟ قال: إذا لقيت أولئك فأخبرهم أن ابن عمر منهم بريء، وهم منه براء- ثلاث مرار[٢].

«السنة» لعبد الله ٢/٤٢٠ (٩٢١).

قال عبد الله: حدثني أبي، نا مؤمل، نا عمر بن محمد، نا عمر بن عبد الله مولىٰ غفرة، عن رجل من الأنصار، عن حذيفة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ «يكون في هٰذِه الأمة قوم يَقُولُونَ: لَا قَدَرَ أولئك القدريون، وأولئك سيصيرون إلىٰ أن يكونوا مجوس هٰذِه الأمة، فَمَنْ مَرِضَ مِنْهُمْ فَلَا تَعُودُوهُ، وَمَنْ مَاتَ مِنْهُمْ فَلَا تَشْهَدُوهُ، أولئك شِيعَةُ الدَّجَّالِ حَقّ عَلَىٰ اللهِ أَنْ يُلْحِقَهُمْ بِالدجال»[٣].

«السنة» لعبد الله ٢/٤٣٣ (٩٥٩).

---

(١) رواه الإمام أحمد ٢/ ٩٠، وعنه أبو داود (٤٦١٣)، ومن طريقه الحاكم ١/ ٨٤. ورواه الحاكم ١/ ٨٤، والبيهقي ١٠/ ٢٠٥ من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ به. صححه الحاكم علىٰ شرط مسلم، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٣٦٦٩).

(٢) رواه الإمام أحمد ١/ ٥٢، ومسلم (٨) بنحوه.

(٣) رواه الإمام أحمد ٥/ ٤٠٦، وأبو داود (٤٦٩٢)، والطيالسي ١/ ٣٤٧ (٤٣٥) وابن أبي عاصم في «السنة» ص١٥٠ (٣٢٩)، والبزار في «مسنده» ٧/ ٣٣٨ (٢٩٣٧). قال المنذري في «المختصر» ٧/ ٦١: عمر مولىٰ غفرة: لا يحتج بحديثه. ورجل من الأنصار مجهول، وقد روي من طريق آخر عن حذيفة ولا يثبت. وضعفه الألباني في «تخريج السنة».

قال الخلال: أخبرني محمد بن علي قال: ثنا أبو بكر الأثرم قال: قيل لأبي عبد الله: رجل قدري، أعوده؟ **قال**: إذا كان داعية إلىٰ هوىٰ فلا[١].

وقال: أخبرني موسىٰ بن سهل الشاوي، قال: ثنا أحمد بن محمد الأسدي، قال: ثنا إبراهيم بن الحارث، قال: قيل لأبي عبد الله: قدري، أعوده؟ **قال**: إن كان داعية يدعو فلا.

وقال: ثنا أبو بكر الأثرم، قال: قيل لأبي عبد الله: أصلي عليه - يعني: على القدري؟ فلم يجب، فقال العبادي وأبو عبد الله يسمع: إذا كان صاحب بدعة، فلا يسلم عليه، ولا يصلىٰ خلفه، ولا عليه، **فقال أبو عبد الله**: عافاك الله يا أبا إسحاق، وجزاك خيرًا. أي: كالمعجب بقوله[٢].

وقال: ثنا إبراهيم بن الحارث قال: قيل لأبي عبد الله: القدري، أُصلِّي عليه؟ فلم يجب أبو عبد الله، فقلت أنا له -وأبو عبد الله يسمع: إذا كان صاحب بدعة فلا يكلم، ولا يسلم عليه، ولا يصلىٰ خلفه، ولا عليه، **فقال أبو عبد الله**: عافاك الله يا أبا إسحاق، وجزاك خيرًا. كالمعجب بقولي.

«السنة» للخلال ١/ ٤٤٢-٤٤٣ (٩٤٦-٩٤٩).

---

(١) رواه اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» ٤/ ٨٠٩ (١٣٥٩).

(٢) رواه اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» ٤/ ٨٠٩ (١٣٥٩).

باب: ذم القدرية وحكم العلماء فيهم

قال صالح: سألت أبي: يصلي الرجل خلف القدري، فإذا قال: إن الله لا يعلم ما يعمل العباد حتىٰ يعملوا. **قال**: لا يصلىٰ خلفه.

«سيرة الإمام» لصالح ص٧٥

قال عبد الله بن أحمد: **حدثني أبي**، نا بهز، نا عكرمة بن عمار، قال: سمعت القاسم بن محمد وسالم بن عبد الله يلعنان القدرية الذين يكذبون بقدر الله ﷻ حتىٰ يؤمنوا بخيره وشره.

«السنة» لعبد الله ٢/ ٣٩١ (٨٤٨).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا عبد الصمد، نا عكرمة قال: سمعت سالمًا والقاسم يلعنان القدرية[١].

«السنة» لعبد الله ٢/ ٣٩٢ (٨٥١).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا محمد بن سلمة، عن عبد الله بن يزيد، نا عياش -يعني: ابن عقبة- حدثني موسىٰ بن وردان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سيكون ناس يصدقون بقدر ويكذبون بقدر، قال موسىٰ: فلعنهم أبو هريرة رضي الله عنه عند قوله هٰذا[٢].

«السنة» لعبد الله ٢/ ٤٢٠ (٩٢٠).

---

(١) رواه ابن سعد في «الطبقات» ٥/ ١٨٨ قال: أخبرنا أحمد بن إسحاق، عن عكرمة به، ورواه الفريابي في «القدر» ص١٦٥ (٢٣٩) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أحمد بن إسحاق به. ومن طريقه رواه الآجري في «الشريعة» ص١٩٠ (٤٥٣).
ورواه ابن بطة في «الإبانة» كتاب القدر ٢/ ١٢٢ (١٥٥٢-١٥٥٣)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» ٤/ ٧١٣ (١١٦٧)، ووقع عند اللالكائي: القاسم وسليمان.

(٢) رواه الفريابي في «القدر» ص١٧٣ (٢٥٦) من طريق ابن لهيعة، عن موسىٰ بن وردان، عن أبي هريرة بنحوه.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا أبو معاوية، نا الأعمش، عن عبد الملك ابن ميسرة، عن طاوس قال: كنت مع ابن عباس رضي الله عنهما في حلقة فذكر أهل القدر فقال: أفي الحلقة منهم أحد فآخذ برأسه ثم أقرأ عليه: ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾ [الإسراء: ٤] وأقرأ عليه آية كذا وآية كذا[١].

«السنة» لعبد الله ٢/ ٤٢٠-٤٢١ (٩٢٢).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا هشيم، حدثنا أبو هاشم، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: ذكر عنده أهل القدر فقال: لو رأيت أحدًا منهم لعضضت أنفه[٢].

قال مجاهد: قال ابن عمر رضي الله عنهما: من رأىٰ منكم أحدًا منهم فليقل له: إن ابن عمر منكم بريء.

«السنة» لعبد الله ٢/ ٤٢١ (٩٢٤).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا عبد الرزاق رحمه الله، نا معمر، عن سعيد بن حيان، عن يحيىٰ بن يعمر قال: قلت لابن عمر رضي الله عنهما: إن ناسًا عندنا يقولون

وروي عن أبي هريرة مرفوعًا من طريق ابن لهيعة، رواه الفريابي في «القدر» ص١٧٤ (٢٥٧) والطبراني في «الأوسط» ٣/ ٢٧٠ (٣١١٤)، والآجري في «الشريعة» ص١٦٦ (٣٦٧)، وابن بطة في «الإبانة» كتاب القدر ٢/ ١١٨ (١٥٤٢).

قال الهيثمي في «المجمع» ٧/ ٢٠٥: رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه ابن لهيعة وهو لين الحديث.

(١) رواه الفريابي في «القدر» ص١٧٧ (٢٦٥)، وعنه الآجري في «الشريعة» ص١٨٣ (٤١٨)، ورواه ابن بطة في «الإبانة» ك القدر ٢/ ١٦٢ (١٦٣٠)، والحاكم ٢/ ٣٦٠.

(٢) رواه الفريابي في «القدر» ص٨١ (٨١)، والآجري عنه في «الشريعة» ص١٨٣ (٤١٩)، ورواه ابن بطة في «الإبانة» كتاب القدر ٢/ ١٥٧ (١٦١٣)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» ٤/ ٧١٢ (١١٦٣) من طريق هشيم به، وفيه زيادة ابن عمر الآتية.

الخير والشر بقدر، وناسًا يقولون: الخير بقدر والشر ليس بقدر؛ فقال ابن عمر: إذا رجعت إليهم فقل لهم: إن ابن عمر يقول: إنه منكم بريء وأنتم منه براء(١).

«السنة» لعبد الله ٢/ ٤٢٢ (٩٢٦).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا إسماعيل، حدثني أبو مخزوم، عن سيار، قال: قال عمر رَحِمَهُ اللَّهُ في أصحاب القدر: يستتابون فإن تابوا وإلا نفوا من ديار المسلمين(٢).

وقال: **حدثني أبي**، نا إسحاق بن عيسىٰ، أخبرني مالك، عن عمه أبي سهل قال: كنت مع عمر بن عبد العزيز رَحِمَهُ اللَّهُ فقال لي: ما ترىٰ في هٰؤلاء القدرية؟ قال: قلت: أرىٰ أن تستتيبهم فإن قبلوا ذلك وإلا عرضتهم على السيف. فقال عمر بن عبد العزيز: ذلك هو الرأي. قلت لمالك: فما رأيك أنت؟ قال: هو رأيي(٣).

وقال: **حدثني أبي**، نا أنس بن عياض، حدثني نافع بن مالك أبو سهل، أن عمر بن عبد العزيز قال له: ما ترىٰ في الذين يقولون: لا قدر؟ قال: أرىٰ أن يستتابوا فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم. قال

---

(١) رواه عبد الرزاق ١١/ ١١٤ (٢٠٠٧٢)، ورواه من طريقه أيضًا ابن بطة في «الإبانة» كتاب القدر ٢/ ١٥٥ (١٦٠٩).

(٢) رواه الفريابي في «القدر» ص٢٢٢ (٣٩٦)، وابن بطة في «الإبانة» كتاب القدر ٢/ ٢٣٤ (١٨٣٧)، واللالكائي في «شرح أصول السنة» ٤/ ٧٨٥ (١٣١٨) من طريق إسماعيل ابن علية به.

(٣) رواه الإمام مالك في «الموطأ» ص٥٦١، ورواه الخلال في «السنة» ١/ ٤٢٠ (٨٧٦-٨٧٧) عن الميموني وحنبل، عن القعنبي، عن مالك به وزاد: قال حنبل: سألت عمي عن ذلك، فقال: وذلك رأيي.

عمر: ذلك هو الرأي فيهم، لو لم يكن إلا هذِه الآية الواحدة كفىٰ بها ﴿فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ۝ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ۝ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ﴾(١) [الصافات: ١٦١-١٦٣].

وقال: **حدثني أبي**، نا أبو سعيد مولىٰ بني هاشم، قال: سمعت عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة يقول: سمعت نافعًا -مولى ابن عمر- يقول لأمير كان على المدينة: أصلحك الله تعالىٰ، اضرب أعناقهم -يعني: القدرية. قال: وأنا يومئذ قدري قال: حتىٰ رأيت في المنام كأني أخاصم إنسانًا قال: فتلوت آية، فلما أصبحت جاءني أصحابي فقلت: يا هؤلاء إني أستغفر الله وأتوب إليه، فأخبرتهم بما رأيت قال: فرجع بعضهم وأبىٰ بعضهم أن يرجع.

«السنة» لعبد الله ٢/ ٤٣٠-٤٣٢ (٩٥١-٩٥٤).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا مؤمل، نا عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، قال: سمعت سالمًا يقول: قال ابنُ عمر: من زعم أن مع الله ﷻ بارئًا أو قاضيًا أو رازقًا يملك لنفسه ضرًا أو نفعًا أو موتًا أو حياةً أو نشورًا بعثه الله ﷻ يوم القيامة فأخرس لسانه وأعمىٰ بصره وجعل عمله هباءً منثورًا وقطع به الأسباب وكبه علىٰ وجه في النار(٢).

وقال: **حدثني أبي**، نا مؤمل، نا عمر بن محمد، نا نافع قال: قيل

---

(١) رواه الفريابي في «القدر» ص١٨٠ (٢٧٧) من طريق أنس بن عياض به، و(٢٧٣- ٢٧٨) من طرق أخرىٰ عن أبي سهيل به، وعنه الآجري في «الشريعة» ص١٩٣ (٤٧٠- ٤٧١).

(٢) رواه حرب في «مسائله» ص٣٨٨ عن أبي معن قال: ثنا مؤمل به. ورواه اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» ٤/ ٧٧٢ (١٢٩٢) من طريق نافع عن ابن عمر، مع اختلاف في ترتيب فقراته بزيادة الفقرة الآتية في الأثر التالي.

لابن عمر رضي الله عنه: إن قومًا يقولون لا قدر. قال: فقال: أولئك القدريون، أولئك مجوس هٰذِه الأمة.

«السنة» لعبد الله ٢/٤٣٢-٤٣٣ (٩٥٧-٩٥٨).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا يحيىٰ بن أبي بكير، نا جعفر -يعني: ابن زياد- عن عبادة بن مسلم، قال: قال مجاهد: لا تكون مجوسية حتىٰ تكون قدرية، ثم يتزندقوا، ثم يتمجسوا.

«السنة» لعبد الله ٢/٤٣٣ (٩٦٠).

قال عبد الله: حدثني أبي **قال**: حدثنا معاذ، قال: حدثنا الأغضف عمرو بن الوليد، قال: قلت لعباد بن منصور: من حدثك أن أبي بن كعب رد ابن مسعود عن حديثه في القدر؟ قال: حدثني به رجلٌ ما أعرفه قال: قلت: فأنا أعرفه. قال: من هو؟ قال: قلت: الشيطان.

«العلل» برواية عبد الله (٢١٠٦)

قال الخلال: أخبرنا أبو بكر المروذي، قال: سمعت أبا عبد الله **يقول**: القدرية أشد اجتهادًا من المعتزلة.

«السنة» للخلال ١/٤١٧ (٨٦١).

قال الخلال: أخبرنا الميموني، قال: ثنا ابن حنبل **قال**: ثنا مروان بن شجاع، قال: حدثني سالم بن عجلان الأفطس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ما غلا أحدٌ في القدر إلا خرج من الإيمان[1].

«السنة» للخلال ١/٤٣٣ (٩١٨).

---

(١) رواه الفريابي في «القدر» ص١٥٢ (٢١٥)، وعنه الآجري في «الشريعة» ص١٨٢ (٤١٢)، ورواه ابن بطة في «الإبانة» كتاب القدر ٢/ ١٦٦ (١٦٤١)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» ٤/ ٦٩٩ (١١٣١) كلهم من طريق مروان بن شجاع، به.

قال الخلال: أخبرني عبد الملك بن عبد الحميد، قال: قال رجل لأحمد بن حنبل: قال رجل: أنا كافر برب يرزق أشناسًا.

فقال: هٰذا كافر.

وقال الميموني في موضع آخر: فسمعت أبا عبد الله **يقول** في عقب كلام هٰذا الشيخ: هٰذا هو الكفر بالله.

«السنة» للخلال ١/ ٤٤٠-٤٤١ (٩٤١).

قال عثمان بن خرزاد: ثنا أحمد بن حنبل، **قال**: ثنا أبو أحمد الزبيري، حدثني عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جبير قال: القدرية يهود.

«شرح أصول الاعتقاد» ٤/ ٧٦٠-٧٦١ (١٢٦٧).

كتاب الفتن وأشراط الساعة

باب: الفتن والهجرة منها

قال أبو داود: وسمعت أحمد يقول: الشام كلها إذا وقعت الفتنة فليس لأهل خراسان عندهم قدر، يقول ذلك في الانتقال إليها بالعيال.

«مسائل أبي داود» (١٤٧٣)

قال عبد الله: **حدثنا أبي**، أخبرنا شجاع بن الوليد، عن ليث، عن عذار، عن محمد بن جحادة، قال: قال لقمان: يأتي على الناس زمان لا تقر فيه عين حكيم.

«الزهد» ١٢٨

قال عبد الله: **حدثني أبي**، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا سفيان، عن العلاء ابن المسيب، رفع الحديث إلىٰ سلمان قال: إذا ظهر العلم، وخزن العمل، وأُتْلفتِ الألسن، واختلفت القلوب، وقطع كل ذي رحم رحمه، فعند ذلك لعنهم الله؛ فأصمهم وأعمىٰ أبصارهم.

«الزهد» ١٩٣

قال عبد الله: **حدثني أبي**، حدثنا عبد الصمد، حدثنا هشام -يعني: الدستوائي- عن جعفر -يعني: صاحب الأنماط- عن أبي العالية قال: يأتي على الناس زمان تخرب صدورهم من القرآن، ولا يجدون له حلاوة ولا لذاذة، إن قصروا عما أمروا به قالوا: إن الله غفور رحيم، وإن عملوا بما نهوا عنه قالوا: سيغفر لنا، إنا لم نشرك بالله شيئًا[1].

---

(١) رواه ابن أبي الدنيا في «العقوبات» ص٢١٦-٢١٧ (٣٤١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٨/ ١٨١. ورواه الحارث بن أبي أسامة مرفوعًا عن معقل بن يسار، كما في «بغية الباحث» ٢/ ٧٦٧ (٧٦٨)، وأبو نعيم في «الحلية» ٦/ ٥٩، وعنده زيادة: قيل:

أمرهم كله طمع ليس معه صدق، يلبسون جلود الضأن علىٰ قلوب الذئاب، أفضلهم في دينه المداهن.
«الزهد» ص٣٦٧

قال عبد الله: **حدثني أبي**، حدثنا سيار، حدثنا جعفر قال: أخذ بيدي حوشب يومًا فقال: يوشك إن بقيت يا أبا سليمان أن لا تلقىٰ مؤنسًا، يوشك إن بقيت أن لا تلقىٰ مرشدًا.
«الزهد» ٣٩٦

قال محمد بن الحسين: ثنا الفضل بن زياد، قال: ثنا أحمد، **قال**: ثنا أبو المغيرة، قال: حدثني صفوان بن عمرو أبو عمرو السكسكي، قال: حدثني عمرو بن قيس السكوني، قال: حدثني عاصم بن حميد، قال: سمعت معاذ بن جبل يقول: إنكم لن تروا من الدنيا إلا بلاء وفتنة، ولن يزداد الأمر إلا شدة، ولن تروا من الأئمة إلا غلظة، ولن تروا أمرًا يهولكم ويشتد عليكم إلا حضره بعده ما هو أشد منه، أكثر أمير وشر تأمير.

قال أحمد: اللهم، رضينا[1].

قال عبد الله بن محمد بن عبد العزيز: ثنا أحمد، **قال**: ثنا أبو المغيرة، قال: ثنا صفوان بن عمرو، عن عمرو بن قيس، قال: حدثني عاصم بن حميد، عن معاذ بن جبل قال: لن تروا من الأئمة إلا غلظة، ولن تروا أمرًا يهولكم أو يشتد عليكم إلا حضره بعده ما هو أشر منه، أكثر أمير وشر تأمير.

من المداهن؟ قال: «الذي لا يأمر بالمعروف ولا ينهىٰ عن المنكر».

وعند الحارث: «الذي لا يأمر ولا ينهىٰ».

(١) رواه نعيم بن حماد في «الفتن» ١/ ٧٤ (١٥٤)، وابن بطة في «الإبانة» كتاب الإيمان ١/ ١٨١-١٨٢ (١٦).

قال أبو عبد الله: اللهم، رضينا. يمد بها صوته مرتين أو ثلاثًا.

«السنة» للخلال ١/٦٩-٧٠ (٢٩-٣٠)

قال الخلال: قال أبو بكر: حدثنا أبو عبد الله **قال**: ثنا وكيع، عن سفيان، عن الأعمش، عن خيثمة، عن عبد الله بن عمرو، قال: يأتي على الناس زمان لا يبقىٰ مؤمن إلا لحق بالشام، ويأتي على الناس زمان يجتمعون في المساجد ليس فيهم مؤمن[1].

«السنة» للخلال ٢/٧٧-٧٨ (١٣٠٨)

قال الخلال: قال أبو بكر: حدثنا أبو عبد الله **قال**: ثنا أبو معاوية، قال: ثنا الأعمش، عن أبي عمار، عن حذيفة قال: ليأتين قومٌ في آخر الزمان، يقرؤون القرآن، يقيمونه كما يُقام القدح، لا يدرون منه ألفًا ولا واوًا، ولا يجاوز إيمانهم حناجرهم[2].

«السنة» للخلال ٢/٨٤ (١٣٣١)

قال الخلال: قال أبو بكر المروذي: حدثنا أبو عبد الله **قال**: ثنا يعلىٰ ابن عبيد، قال: ثنا الأعمش، عن عمارة، عن أبي عمار، عن حذيفة قال: ليأتين عليكم زمان يصبح الرجل بصيرًا ويمسي فما ينظر بِشُفْرٍ[3].

«السنة» للخلال ٢/١٢٦ (١٤٩٢)

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في «الإيمان» (١٠١)، وفي «المصنف» ٤/٢٢٣ (١٩٤٣٨)، والآجري في «الشريعة» ص١٠٠ (٢٢٣)، والحاكم ٤/٤٥٧، وصححه. وقد صححه الألباني في تخريجه على الإيمان (تعليق رقم ٩٤)، موقوفًا.

(٢) أخرج ابن ماجه نحوه (٨٣٠).

(٣) رواه ابن أبي شيبة ٦/١٦٩ (٣٠٤٠٣)، ٧/٤٥٢ (٣٧١٣٦)، وفي «الإيمان» (٦٢)، ونعيم بن حماد في «الفتن» ١/٦٥ (١٢٠)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/٢٧٣. قال الألباني (تعليق ٥٠): إسناده صحيح.اهـ. والشُّفْر: أصل منبت الشعر علىٰ العين.

قال الخلال: قال المروذي: حدثنا أبو عبد الله **قال**: ثنا عبد الله بن نمير قال: ثنا الأعمش، عن عمارة قال: ثنا أبو عمار، قال: قال حذيفة: إن الرجل ليصبح بصيرًا ثم يمسي وما ينظر بِشُفْرٍ.

«السنة» للخلال ٢/١٥٨ (١٦١١)

قال عمر بن صالح البغدادي: **قال أحمد بن حنبل**: يأتي على المؤمن زمان إن ٱستطاع أن يكون حلسًا فليفعل.

قلت: ما الحلس؟ **قال**: قطعة مسح في البيت ملقىٰ[1].

«طبقات الحنابلة» ٢/١٠٧-١٠٨

قال المروذي: سُئل أبو عبد الله -يعني: أحمد بن حنبل- أين ترىٰ إذا كره المكان الذي هو فيه أن ينتقل؟ **قال**: إلى المدينة.

قيل: فغير المدينة؟ **قال**: مكة.

قيل: فغير هٰذا؟ قال: الشام، والشام أرض المحشر، ثم **قال**: دمشق؛ لأنها يجتمع إليها الناس إذا غلبت عليهم الروم.

ونقل أبو طالب عن أحمد قريبًا من ذلك، وزاد: قلت له: فأصير إلىٰ دمشق؟ **قال**: نعم.

قلت: فالرملة؟ **قال**: لا، هي قريبة من الساحل.

نقل حنبل عن أحمد **قال**: إذا لم يكن للرجل حرمة فالساحل والرباط أعظم للأجر، يرد عن المسلمين، والشام بلد مبارك.

قال يعقوب بن بختان: سمعت أبا عبد الله -يعني: أحمد- **يقول**: كنت آمر بحمل الحريم إلى الشام، فأما اليوم فلا.

---

(١) ذكره العليمي في «المنهج الأحمد» ٢/١٢٧ (٤٤٦) وعزاه للخلال.

قال جعفر بن محمد: سألت أبا عبد الله عن الحرمة قلت: دمشق؟ فأعجبه ذلك، وأحسبه **قال**: نعم.

قال حنبل: قيل لأبي عبد الله: فأين أحب إليك أن ينزل الرجل بأهله وينتقل؟

قال: كل المدينة معقل للمسلمين مثل دمشق.

«مجموع رسائل ابن رجب» ٣/١٨٤-١٨٥

باب: ما جاء في أشراط الساعة

قال ابن هانئ: وسئل عن قول النبي ﷺ: «يبقىٰ حثالة من الناس»[١]، قال: الذين لا يبالىٰ بهم. «مسائل ابن هانئ» (٢٠٢٧)

قال عبد الله: **حدثنا أبي**، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: لا تقوم الساعة وواحد يقول: الله الله[٢].

«الزهد» ص٢٣٦

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن قتادة قال: سمعت أبا الطفيل ح.

قال أبي وحجاج: ثنا شعبة، عن قتادة سمعت أبا الطفيل قال: مررتُ علىٰ حذيفة بن أسيد فقلت ما يقعدك وقد خرج الدجال؟ قال: أقعد..، فذكر الحديث قال: وفيه ثلاث علامات: أعور وربكم ليس بأعور ولا يسخر له من الدواب إلا حمار رجس علىٰ رجس، مكتوب بين عينيه كافر، يقرأه كل مؤمن كاتب أو غير كاتب[٣]. «السنة» لعبد الله ٢/ ٤٤٣-٤٤٤ (٩٩٥)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا يزيد بن هارون، أنا محمد بن إسحاق، عن داود بن عامر بن سعد بن مالك، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «**لأصفن الدجال صفة لم يصفها من كان قبلي، إنه أعور**

---

(١) رواه أحمد ٢/ ٢٢١، وأبو داود (٤٣٤٢)، وابن ماجه (٣٩٥٧) والحاكم ٢/ ١٥٩ وصححه، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٠٦).

(٢) رواه أبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» ص١٩٨ (٤٢٤). وله شاهد من حديث أنس مرفوعًا عند «مسلم» (١٤٨).

(٣) رواه الحاكم ٤/ ٥٢٩-٥٣٠ وصححه.

وليس الله ﷻ بأعور »[١].

«السنة» لعبد الله ٢/ ٤٤٥ (٩٩٧)

قال عبد الله: حدثني أبي، نا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قام رسول الله ﷺ في الناس فأثنىٰ علىٰ الله ﷻ بما هو أهله، ثم ذكر الدجال فقال: « إني لأنذركموه، وما مِنْ نبي إلا قَدْ أنذَرَ قومه، لقد أنذر نوح عليه السلام قومه، ولكن سأقول لكم فيه قولًا لم يقله نبي لقومه: تعلمون أنه أعور، وأن الله ﷻ ليس بأعور »[٢].

قال عبد الله: حدثني أبي، حدثنا حماد بن أسامة أبو أسامة، قال عبيد الله: أنا -يعني: ابن عمر- قال أبي ومحمد بن بشر: نا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر؛ أن رسول الله ﷺ ذكر المسيح الدجال، وقال ابن بشر: ذكر الدجال بين ظهراني الناس فقال: « إن الله ﷻ ليس بأعور، ألا وإن المسيح الدجال أعور عين اليمنىٰ، كأن عينه عنبة طافية »[٣].

قال عبد الله: حدثني أبي وأبو خيثمة، قالا: نا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عبيد -يعني: ابن عمير- قال: قال رسول الله ﷺ: « إن الدجال أعور، وإن الله ليس بأعور، مكتوب بين عينيه كافر، يقرأه كل مؤمن كاتب وغير كاتب »[٤].

«السنة» لعبد الله ٢/ ٤٤٥-٤٤٦ (٩٩٩-١٠٠١)

---

(١) رواه أحمد ١/ ١٧٦، ١٨٢، والبزار ٣/ ٣١٤ (١١٠٨)، وأبو يعلىٰ ٢/ ٧٨ (٧٢٥).
قال الهيثمي ٧/ ٣٣٧: فيه ابن إسحاق، وهو مدلس. اهـ. وللحديث شاهد من حديث ابن عمر وهو الحديث التالي.

(٢) رواه أحمد ٢/ ١٤٩، والبخاري (٣٣٣٧)، ومسلم (١٦٩).

(٣) رواه أحمد ٢/ ٣٧، والبخاري (٣٤٣٩)، ومسلم (١٦٩).

(٤) رواه مسدد في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة المهرة» ٨/ ١٢٨ (١/ ٧٦٤٥)، و«المطالب العالية» ١٨/ ٤٣٩ (٤٥٢١) عن وهب بن كيسان، عن عبيد بن عمير، به.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس ﵄، عن النبي ﷺ قال: «الدجال أعور هجان أزهر[1] كأن رأسه أصلة[2]، أشبه الناس بعبد العزىٰ بن قطن -رجل من خزاعة- فإما هلك الهُلَّك فإنَّ ربكم ﷻ ليس بأعور»[3].

قال شعبة: فحدثت به قتادة فحدثني بنحو من هٰذا.

«السنة» لعبد الله ٢/٤٤٦-٤٤٧ (١٠٠٣)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا أبو عامر عبد الملك بن عمرو، نا زهير -يعني: ابن محمد- عن زيد -يعني: ابن أسلم- عن جابر بن عبد الله، قال: أشرف رسول الله ﷺ علىٰ فلق من أفلاق الحرة -ونحن معه- فقال: «نِعمت الأرض المدينة إذا خَرَجَ الدَّجال»، ثم قال رسول الله ﷺ: «ما كانت فتنةٌ ولا تكون حتىٰ تقومَ الساعةُ أكبر مِنْ فتنةِ الدَّجال، وما مِنْ نبيٍّ إلا قد حذَّرَ أمتَهُ، لأخبرنَّكم بشيءٍ ما أخبره نبيٌّ أمتَه قبلي» ثم وضع يده علىٰ عينه، ثم قال: «أشهدُ أنَّ الله ﷻ ليس بأعورٍ»[4].

«السنة» لعبد الله ٢/٤٤٨ (١٠٠٥)

---

(١) الهجان: الأبيض، والأزهر: الأبيض المستنير. ٱنظر «النهاية» ٥/٢٤٨، ٢/٣٢١.

(٢) الأَصَلَة: الأفعىٰ، وقيل: هي الحية العظيمة الضخمة القصيرة، والعرب تشبه الرأس الصغير الكثير الحركة برأس الحية. ٱنظر: «النهاية» ١/٥٢.

(٣) رواه أحمد ١/٢٤٠، وابن حبان ١٥/٢٠٧ (٦٧٩٦)، والطبراني ١١/٢٧٣ (١١٧١١). قال الهيثمي في «المجمع» ١/٣٣٧: رجال الجميع رجال الصحيح. وصححه الألباني في «الصحيحة» (١١٩٣).

(٤) رواه أحمد ٣/٢٩٢، قال الهيثمي في «المجمع» ٣/٣٠٧ - ٣٠٨: رجال أحمد رجال الصحيح.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا حيوة بن شريح ويزيد بن عبد ربه قالا: حدثنا بقية، حدثني بحير بن سعيد، عن خالد بن معدان، عن عمرو بن الأسود، عن جنادة بن أبي أمية أنه حدثهم، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: «إني قد حدثتكم عن الدجال حتىٰ خشيت أن لا تعقلوا، [إن مسيح الدجال رجل قصير أفحج][(١)] جعد أعور [مطموس العين ليس بناتئة ولا حجراء، فإن ألبس عليكم ربكم][(٢)] فاعلموا أن ربكم عز وجل ليس بأعور، وأنكم لن تروا ربكم حتىٰ تموتوا»[(٣)].

«السنة» لعبد الله ٢/٤٤٨-٤٤٩ (١٠٠٧)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا محمد بن جعفر، نا شعبة وحجاج، حدثني شعبة، عن قتادة قال: سمعت أنس بن مالك يحدث قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من نبي إلا وقد أنذر أمته الأعور الكذاب، ألا إنه أعور، وإن ربكم عز وجل ليس بأعور، مكتوب بين عينيه كافر»[(٤)].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا هاشم بن القاسم، نا عبد الحميد بن بهرام، نا شهر بن حوشب، قال: حدثتني أسماء بنت يزيد؛ أن رسول

---

(١) زيادة من «المسند».

(٢) زيادة من «المسند».

(٣) رواه أحمد ٥/ ٣٢٤، وأبو داود (٤٣٢٠)، والبزار ٧/ ١٢٩ (٢٦٨١)، والنسائي في «الكبرىٰ» ٤/ ٤١٩ (٧٧٦٤). قال المنذري في «مختصر سنن أبي داود» ٦/ ١٧٥ (٤١٥١): في إسناده بقية بن الوليد، وفيه مقال.
وقال الهيثمي في «المجمع» ٧/ ٣٤٨: فيه بقية، وهو مدلس.
وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٢٤٥٩).

(٤) رواه الإمام أحمد ٣/ ١٧٣، والبخاري (٧١٣١)، ومسلم (٢٩٣٣).

الله ﷺ جلس مجلسًا مرة يحدثهم عن الأعور الدجال فقال: «واعلموا أن الله ﷻ صحيح ليس بأعور، وأن الدجال أعور ممسوح العين، بين عينيه مكتوب كافر، يقرأه كل مؤمن كاتب وغير كاتب»(١).

قال عبد الله: حدثني أبي، نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثني أبي، عن صالح -يعني: ابن كيسان- نا نافع أن عبد الله -يعني: ابن عمر- رضي الله عنه قال: قام رسول الله ﷺ فذكر المسيح الدجال فقال: «إن الله ﷻ ليس بأعور، ألا إن المسيح الدجال أعور عين اليمنىٰ، كأن عينه عنبة طافية»(٢).

قال عبد الله: حدثني أبي، نا يعقوب بن إبراهيم، نا عاصم بن محمد، عن أخيه عمر بن محمد -يعني: ابن زيد- أن أبا عمر بن محمد قال: قال عبد الله بن عمر رضي الله عنه: كنا نحدث بحجة الوداع، ولا ندري أنه الوداع من رسول الله ﷺ، فلما كان في حجة الوداع خطب رسول الله ﷺ فذكر المسيح الدجال فأطنب في ذكره، ثم قال: «ما بعثَ الله ﷻ مِنْ نبي إلا وقد أَنْذره أمته، لقد أنذره نوح والنبيون مِنْ بعده، ألا ما خفي عليكم من شأنه فلا يخفين عليكم أنَّ ربكم ﷻ ليس بأعور إلا ما خفي عليكم»(٣).

قال عبد الله: حدثني أبي، نا وهب بن جرير، نا شعبة، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ذكر النبي ﷺ الدجال فقال: «أَعْوَرُ هِجَانٌ كَأَنَّ رَأْسَهُ أَصَلَةٌ، أَشْبَهُ رِجَالِكُمْ بِهِ عَبْدُ العُزىٰ بْنُ قَطَنٍ، فَإِمَّا

---

(١) رواه الإمام أحمد ٦/ ٤٥٦، والطبراني في «الكبير» ٢٤/ ١٧٧ (٤٤٦)، والحارث كما في «بغية الباحث» (٧٨٤).

(٢) رواه الإمام أحمد ٢/ ٢٧، والبخاري (٧١٢٧)، ومسلم (١٦٩).

(٣) رواه الإمام أحمد ٢/ ١٣٥، والبخاري (٤٤٠٢)، ومسلم (١٦٩).

هَلَكَ الهُلَّكُ فَإِنَّ رَبَّكُمْ ﷻ لَيْسَ بِأَعْوَر »[١].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا يزيد بن هارون، أنا محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لم يكن نبي قبلي إلا وصفه لأمته -يعني: الدجال- ولأصفنه صفة لم يصفها من كان قبلي، إنه أعور والله ﷻ ليس بأعور، عينه اليمنىٰ كأنها عنبة طافية »[٢].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا إسماعيل بن إبراهيم، أنا ابن عون، عن مجاهد قال: كان جنادة بن أبي أمية أميرًا علينا في البحر سنة ستين، فخطبنا ذات يوم فقال: دخلنا علىٰ رجل من أصحاب النبي ﷺ فقلنا: حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ. فقال: قام فينا رسول الله ﷺ فقال: «أنذركم المسيح، أنذركم المسيح، هو رجل ممسوح فاعلموا أن الله ﷻ ليس بأعور، ليس الله ﷻ بأعور ليس الله بأعور »[٣].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا عبد الرزاق، أنا سفيان، عن الأعمش ومنصور، عن مجاهد، عن جنادة بن أبي أمية الأزدي قال: ذهبت أنا ورجل من الأنصار إلىٰ رجل من أصحاب النبي ﷺ، فقلنا: حدثنا

---

(١) رواه الإمام أحمد ١/ ٢٤٠، وابن أبي شيبة ٧/ ٤٩٠ (٣٧٤٥٩) من طريق سماك.
ورواه ابن حبان ١٥/ ٢٠٧ (١١٩٣)، والطبراني ١١/ ٢٧٣ (١١٧١١) من طرق عن شعبة به. قال الألباني في «الصحيحة» (١١٩٣): وهٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم.

(٢) رواه الإمام أحمد ٢/ ٢٧، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٣/ ١١٨ بهٰذا الإسناد.
ورواه البخاري (٣٠٥٧) ومسلم (١٦٩) من طريق الزهري عن سالم، عن أبيه، بنحوه.

(٣) رواه الإمام أحمد ٥/ ٤٣٤، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ١٤/ ٣٧٦.
قال الهيثمي في «المجمع» ٧/ ٣٤٣: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

ما سمعت النبي ﷺ يذكر في الدجال، ولا تحدثنا عن غيرك و إن كان عندك مصدقًا. قال: خطبنا النبي ﷺ فقال: «أنذركم الدجال -ثلاثًا- فإنه لم يكن نبي قبلي إلا قد أنذره أمته، وإنه فيكم أيتها الأمة، وإنه جعد آدم ممسوح العين اليسرىٰ معه جنة ونار، فناره جنة وجنته نار، ومعه جبل من خبز ونهر من ماء، وإنه يمطر المطر، ولا ينبت الشجر، وإنه يسلط علىٰ نفس فيتلفها لا يسلط علىٰ غيرها، وإنه يمكث في الأرض أربعين صباحًا يبلغ فيها كل منهل، ولا يقرب أربعة مساجد مسجد الحرام ومسجد المدينة ومسجد الطور والمسجد الأقصىٰ، وما يشبه عليكم؛ فإن ربكم ليس بأعور»(١).

«السنة» لعبد الله ٢/ ٤٥٠-٤٥٢ (١٠٠٩-١٠١٦)

قال عبد الله: حدثني أبي، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن سليمان -يعني: الأعمش- عن مجاهد، عن جنادة بن أبي أمية قال: أتيت رجلًا من أصحاب النبي ﷺ فقلت له: حدثني حديثًا سمعته من رسول الله ﷺ في الدجال، ولا تحدثني عن غيرك وإن كان غيرك مصدقا. فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أنذرتكم فتنة الدجال فإنه لم يبعث نبي إلا أنذره أمته، لا يقرب أربعة مساجد - المسجد الحرام ومسجد المدينة والطور ومسجد الأقصىٰ، وإن شكك عليكم أو شبه فإن الله ﷻ ليس بأعور»(٢).

---

(١) رواه الإمام أحمد ٥/ ٤٣٥ من طريق ابن عون عن مجاهد به.
ورواه الحارث بن أبي أسامة كما في «بغية الباحث» (٧٨٥) من طريق فطر بن خليفة عن مجاهد به مختصرًا.
ورواه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ١٤/ ٣٧٩ (٥٦٩٢) من طريق قيس بن مسلم المكي- عن مجاهد به. قال الحافظ في «الفتح» ١٣/ ٩٣ رجاله ثقات.

(٢) رواه الإمام أحمد ٥/ ٤٣٤ بهٰذا الإسناد. وقد سبق تخريجه قريبًا.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا عفان ويونس قالا: حدثنا حماد -يعني: ابن سلمة- أنا حميد وشعيب بن الحبحاب، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الدجالَ أعور، وإنَّ ربَّكم جل وعز ليس بأعورٍ، بَيْنَ عينيه ك ف ر يقرؤه كلُّ مؤمن قارئ وغير قارئ»[١].

«السنة» لعبد الله ٢/٥٣٢-٥٣٣ (١٢٣٢-١٢٣٣)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا عبد الوهاب، نا سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن نبي الله ﷺ قال: «لم يُبعث نبيٌّ قبلي إلا حذَّر أمته الدجالَ الكذابَ، فاحذروه، فإنه أعورٌ ألا وإنَّ ربَّكم عز وجل ليس بأعورٍ»[٢].

«السنة» لعبد الله ٢/٥٣٣ (١٢٣٥)

---

(١) رواه الإمام أحمد ٣/٢٢٨، ٢٥٠ بهذا الإسناد. ورواه البخاري (٧١٣١)، ومسلم (٢٩٣٣) من طريق قتادة، عن أنس، به.

(٢) رواه الإمام أحمد ٣/٢٣٣، وهو في الصحيحين كما في التخريج السابق.

كتاب الإيمان باليوم الآخر

باب من أحب لقاء الله

قال عبد الله: حدثنا أبي، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن العلاء بن المسيب، عن إبراهيم قال: قال عبد الله: لا راحة للمؤمن دون لقاء الله ﷻ[1].

«الزهد» ص ١٩٤

---

(١) رواه ابن المبارك في «الزهد» (١٧)، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» ١/ ١٣٦، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٣/ ١٨٢.

١٣٣ باب الأرواح من يقبضها؟ وأين تكون؟

قال الكوسج: **قَالَ إسحاقُ**: وأما قبض أرواح السباع، والبهائم، وسائر الدواب فَإِنَّ بقيةَ بن الوليد أخبرنا في حديثٍ عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما، أَنَّه سُئِلَ عن أرواحِ البهائمِ: من يقبضها؟

فقال: ملكُ الموتِ ﷺ.

وقد ذُكر في حديثٍ آخر أنَّها أنفاس تخرج[1]، وكل قد جاء، وليس على المتعلم في مثل هذا أو شبهه مضرة إلا أن يكون سقط عليه، بل يؤدي ما سمع كما سمعَ، فأمَّا أَنْ يحكمَ بأمرٍ ليس بمجمع عليه فليسَ ذَلِكَ له.

«مسائل الكوسج» (٣٤٥٦)

قال الكوسج: سأل سعيد بن زيد ابن مسعودٍ رضي الله عنهما: قبض النبي ﷺ فأين هو[2]؟

قَالَ: لا أدري ما هذا الحديث.

---

(١) روى الجورقاني في «الأباطيل والمناكير» ٢/ ٤٦ - ٤٧ (٤٣٣) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣١٤) من حديث بريدة أن النبي ﷺ قال: «الأرواح في خمسة أجناس: في الإنس والجن والشياطين والملائكة والروح، وسائر الخلق لها أنفاس وليست لها أرواح».

قال الجورقاني: هذا حديث باطل. وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح.

(٢) روىٰ عبد الرزاق ١١/ ٢٣١ (٢٠٤٠٦)، والطبراني ٩/ ١٦٣-١٦٤ (٨٨١١) أن سعيد بن زيد قال: يا أبا عبد الرحمن قبض رسول الله ﷺ فأين هو؟ قال: في الجنة هو .. الحديث.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/ ٧٨: رواه الطبراني وإسناده حسن.

قَالَ إسحاق: هٰذا واضح بيّن؛ لأنه يدل علىٰ كراهية نصب الشهادة، لمن لم يسمع ذَلِكَ من النبي ﷺ فمن سمعه لزمه أن يشهد.

«مسائل الكوسج» (٣٥٢٤)

قال عبد الله: سألت أبي عن أرواح الموتىٰ أتكون في أقبية قبورها، أم في حواصل طير؟ أم تموت كما تموت الأجساد؟

فقال: قد روي عن النَّبيِّ ﷺ أنه قال: «نَسَمَةُ المُؤْمِنِ طَائِرٌ يَعْلُقُ فِي شَجَرِ الجَنَّةِ، حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَىٰ جَسَدِهِ يَوْمَ يَبْعَثُه»(١).

وقد روي عن عبد الله بن عمرو قال: إن أرواح المؤمنين في أجواف طير خضر، كالزائر يتعارفون فيها، ويرزقون من ثمرها(٢). وقال بعض الناس: أرواح الشهداء في أجواف طير خضر تأوي إلىٰ قناديل في الجنة معلقة بالعرش.

«مسائل عبد الله» (٥٤٦)

قال حَنْبَل: **قال أحمد**: أَرْوَاحُ الكُفَّارِ فِي النَّارِ، وَأَرْوَاحُ المُؤْمِنِينَ فِي الجَنَّةِ، وَالْأَبْدَانُ فِي الدُّنْيَا، يُعَذِّبُ اللهُ مَنْ يَشَاءُ؛ وَيَرْحَمُ بِعَفْوِهِ مَنْ يَشَاءُ.

«مجموع الفتاوىٰ» ٤/ ٢٢٤

---

(١) رواه الإمام أحمد ٣/ ٤٥٥، والترمذي (١٦٤٠)، والنسائي ٤/ ١٠٨، وابن ماجه (٤٢٧١) من حديث كعب بن مالك، قال الترمذي: حديث حسن صحيح. وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٩٩٥).

(٢) رواه ابن أبي شيبة ٧/ ٥٦ (٣٣٩٦٧)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (١٣٣)، والبيهقي في «البعث والنشور» (٢٢٨).
ووقع في «مصنف ابن أبي شيبة»: عبد الله بن عمر.

١٣٤ باب الإيمان بالملائكة والشياطين

قال صالح: **حدثني أبي قال**: حدثنا هاشم بن القاسم أبو النضر قال: حدثنا محمد -يعني: ابن طلحة، عن زُبَيْد، عن مجاهد قال: إن لإبليس خمسة من ولده، قد جعل كل واحد منهم علىٰ شيء من أمره، قال: ثم سماهم، فذكر: ثبر والأعور ومسوط وداسم وزلنبور.

فأما ثبر: فهو صاحب المصيبات الذي يأمر بالثبور، وشق الجيوب، ولطم الخدود، ودعوى الجاهلية.

وأما الأعور: فهو صاحب الزنا الذي يأمر به ويزينه ويعمي عنه.

وأما مسوط: فهو صاحب الكذب الذي يشيع الكذب، فيلقى الرجل فيخبره بالخبر، فينطلق الرجل إلى القوم فيقول: لقيت رجلًا أعرف وجهه، ولا أدري ما ٱسمه حدثني بكذا وكذا، وما هوَ إلا هو.

وأما داسم: الذي يدخل مع الرجل إلىٰ أهله يريه العيب فيهم، ويغضبه عليهم.

وأما زلنبور: فهو صاحب راية السوق، يركز رايته في السوق، فلا يزالون ملتطمين[1].

«مسائل صالح» (٨٤٣)

قال عبد الله: **حدثنا أبي**، حدثنا عبد الله بن نمير، حدثنا الأعمش، عن خيثمة، وعن حمزة، عن شهر بن حوشب قال: دخل ملك الموت علىٰ

---

(١) رواه ابن أبي الدنيا في «مكائد الشيطان» ص ٥٤ (٣٥) من طريق محمد بن طلحة، به. ورواه الطبري في «التفسير» ٨/ ٢٣٧ (٢٣١٣٢)، وأبو الشيخ في «العظمة» (١١٥٠) من طريق ابن جريج، عن مجاهد، به، وانظر: «الدر المنثور» ٤/ ٤١٣.

سليمان، فجعل ينظر إلىٰ رجل من جلسائه يديم النظر إليه، فلما خرج قال الرجل: من هٰذا؟ قال: هٰذا ملك الموت عليه السلام قال: لقد رأيته ينظر إلي كأنه يريدني، قال: فما تريد؟ قال: أريد أن تحملني الريح فتلقيني بالهند، قال: فدعا بالريح، فحمله عليها، فألقته بالهند، ثم أتىٰ ملك الموت سليمان عليه السلام فقال: إنك كنت تديم النظر إلىٰ رجل من جلسائي؟ قال: كنت أعجب منه؛ إني أمرت أن أقبض روحه بالهند، وهو عندك[1].

«الزهد» ص٥٣

قال الخلال: أخبرنا أبو بكر المروذي قال: قلت لأبي عبد الله: إن رجلًا سأل رجلًا قال: مع الكفار ملائكة يكتبون؟ فأي شيء تقول؟

قال: أي مسألة ذا؟ لا ينبغي أن يتكلم في ذا. وكره الكلام فيها وقال: ﴿ مَّا يَلۡفِظُ مِن قَوۡلٍ إِلَّا لَدَيۡهِ رَقِيبٌ عَتِيدٞ ﴾ [ق: ١٨].

«أحكام أهل الملل» ١/ ٦٣

---

(١) رواه أبو نعيم في «الحلية» ٦/ ٦٠ من طريق المصنف، ورواه ابن أبي شيبة ٧/ ٩٢ (٣٤٢٥٧) عن ابن نمير، به.
ورواه أبو نعيم أيضًا في «الحلية» ٤/ ١١٨ من طريق الأعمش، عن حمزة، عن شهر ابن حوشب، به.

١٣٥ باب الإيمان بفتنة القبر ونعيمه وعذابه

قال ابن هانئ: [قال][(١)]: وعذاب القبر ومنكر ونكير؟

قال أبو عبد الله: نؤمن بهذا كله، ومن أنكر واحدة من هذه، فهو جهمي. «مسائل ابن هانئ» (١٨٧٩)

قال عبد الله بن أحمد: **حدثني أبي** رَحِمَهُ اللَّهُ، نا يحيىٰ بن سعيد، عن شعبة، حدثني عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، عن البراء، عن أبي أيوب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ خرج بعدما غربت الشمس فسمع صوتا فقال: «يَهُودُ تُعَذَّبُ فِي قُبُورِها»[(٢)].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا أبو معاوية، نا الأعمش، عن شقيق، عن مسروق، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: دخلت عليها يهودية آستوهبتها شيئًا طيبًا، فوهبت لها عائشة، فقالت: أجارك الله من عذاب القبر، قالت: فوقع في نفسي من ذلك حتىٰ جاء رسول الله ﷺ قالت: فذكرت ذلك له فقلت: يا رسول الله، إن للقبر عذابًا؟ قال: «إِنَّهُمْ لَيُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ عَذابًا تَسْمَعُهُ البَهائِمُ»[(٣)].

قال عبد الله **حدثني أبي**، نا يَعْلَىٰ بن عبيد، نا قُدامَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ العامِرِيُّ، عَنْ جَسْرَةَ قالَتْ: حَدَّثَتْنِي عائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالَتْ: دَخَلَتْ عَلَيَّ ٱمْرَأَةٌ مِنَ اليَهُودِ فَقالَتْ: إِنَّ عَذابَ القَبْرِ مِنَ البَوْلِ. فَقُلْتُ: كَذَبْتِ.

فَقالَتْ: بَلَىٰ إِنّا لَنَقْرِضُ مِنْهُ الثَّوْبَ والْجِلْدَ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى

---

(١) رجل يسأل الإمام أحمد عن مسائل.

(٢) رواه الإمام أحمد ٥/ ٤١٧، والبخاري (١٣٧٥)، ومسلم (٢٨٦٩).

(٣) رواه الإمام أحمد ٦/ ٤٤-٤٥، والبخاري (٦٣٦٦)، ومسلم (٥٨٦).

الصَّلاةِ وَقَدْ ٱرْتَفَعَتْ أَصْواتُنا، فَقالَ: «ما هٰذِه؟» فَأَخْبَرْتُهُ بِما قالَتْ، فَقالَ: «صَدَقَتْ». قالَتْ: فَما صَلَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ يَوْمِئِذٍ إِلّا قالَ فِي دُبُرِ الصَّلاةِ: «اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكائِيلَ وَإِسْرافِيلَ أَعِذْنِي مِنْ حَرِّ النَّارِ وَعَذابِ القَبْرِ»[1].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا الحكم بن نافع، أنا شعيب، عن الزهري، حدثني عروة بن الزبير، أن عائِشَةَ رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت: دَخَلَ عَلَيَّ النبي ﷺ وعندي ٱمرأة من اليَهُودِ وهي تقول لي: شَعَرْتُ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي القُبُورِ، فارْتاعَ النبي ﷺ وقالَ: «إِنَّما يُفْتَنُ اليَهُودُ» قالَتْ عائِشَةُ: فَلَبِثْنا لَيالِيَ ثُمَّ قالَ النبي ﷺ: «هَلْ شَعَرْتِ أَنَّهُ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي القُبُورِ؟» قالت عائشة: فسمعت رسول الله ﷺ بعد ذلك يستعيذ من عذاب القبر[2].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا يَحْيَىٰ بن سعيد، نا سَعْدُ بْنُ إِبْراهِيمَ، عَنْ نافِعٍ، عَنْ عائِشَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «إِنَّ لِلْقَبْرِ ضَغْطَةً، وَلَوْ كانَ أَحَدٌ ناجِيًا مِنْها، نَجا مِنْهَا سَعْدُ بْنُ مُعاذٍ»[3].

قال عبد الله: حدثني **أبي**، نا وكيع، نا هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من عذاب النار، وفتنة النار، وفتنة القبر، وعذاب القبر، وشر فتنة الغنىٰ، وشر فتنة الفقر، وشر فتنة المسيح الدجال اللهم ٱغسل خطاياي بماء الثلج والبرد

---

(١) رواه الإمام أحمد ٦/ ٦١، والنسائي ٣/ ٧٢.

(٢) رواه الإمام أحمد ٦/ ٨٩، ومسلم (٥٨٤).

(٣) رواه الإمام أحمد ٦/ ٥٥، وصححه ابن حبان ٧/ ٣٧٩ (٣١١٢)، والألباني في «السلسلة الصحيحة» (١٦٩٥).

ونق قلبي من الخطايا، كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم »[١].

قال عبد الله: حدثني أبي، نا حجاج بن محمد، نا شعبة، عن بديل، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ: أنه كان يتعوذ بالله من عذاب القبر، ومن عذاب جهنم ومن فتنة المسيح الدجال[٢].

قال عبد الله: حدثني أبي، نا وكيع، نا الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن محمد بن أبي عائشة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع يقول: اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم، وعذاب القبر، وشر فتنة المسيح الدجال، وشر فتنة المحيا والممات »[٣].

قال عبد الله: حدثني أبي، نا وكيع، نا الأوزاعي، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ مثله.

قال عبد الله: حدثني أبي، نا عبد الرحمن بن مهدي، نا حماد -يعني: ابن سلمة- عن محمد -يعني: ابن زياد- قال: سمعت أبا هريرة ﷺ يقول: سمعت أبا القاسم ﷺ يتعوذ بالله من فتنة المحيا والممات، ومن عذاب القبر، ومن شر المسيح الدجال[٤].

---

(١) رواه الإمام أحمد ٦/ ٢٠٧، والبخاري (٦٣٧٥)، ومسلم (٥٨٩) كتاب الذكر والدعاء، باب: التعوذ من شر الفتن وغيرها.

(٢) رواه الإمام أحمد ٢/ ٢٩٨، ومسلم (٥٨٨/ ١٣٣).

(٣) رواه الإمام أحمد ٢/ ٢٣٧، والبخاري (١٣٧٧)، ومسلم (٥٨٨)

(٤) رواه الإمام أحمد ٢/ ٤٦٩ وانظر التخريج السابق.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا وكيع، عن سفيان، عن السدي، عن أبيه، عن أبي هريرة -قال سفيان: يرفعه- قال: «**إن الميت ليسمع خفق نعالهم إذا ولوا مدبرين**»(١).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا هشيم، عن يحيىٰ بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: سمعنا أبا هريرة يقول على المنفوس الذي لم يعمل ذنبًا قط فيقول: اللهم قه عذاب القبر.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، نَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِحَائِطٍ لِبَنِي النَّجَّارِ فَسَمِعَ صَوْتًا مِنْ قَبْرٍ فَقَالَ: «مَتَىٰ مَاتَ صَاحِبُ هٰذا الْقَبْرِ؟» قَالُوا: مَاتَ فِي الجَاهِلِيَّةِ. فَقَالَ: «**لَوْلَا أَنْ لَا تَدَافَنُوا؛ لَدَعَوْتُ اللهَ أَنْ يُسْمِعَكُمْ عَذَابَ الْقَبْرِ**»(٢).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا سفيان بن عيينة، قال: سمع قاسم الرحال أنسا يقول: دخل النبي ﷺ خربًا لبني النجار كأنه يقضي حاجة، فخرج إلينا مذعورًا أو فزعا، وقال: «**لولا أن لا تدافنوا لسألت الله أن يسمعكم من عذاب أهل القبور ما أسمعني**».

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا إسماعيل بن إبراهيم ابن علية، نا سليمان التيمي، نا أنس أن النبي ﷺ كان يقول: «**اللهم إني أعوذ بك من العجز**

---

(١) رواه الإمام أحمد ٢/ ٤٤٥، وابن أبي شيبة ٣/ ٥٦ (١٢٠٤٨)، وابن حبان ٧/ ٣٨٨ (٣١١٨) والحديث حسنه الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» (٣٥٦١).
وفي الباب عن أنس رضي الله عنه: رواه الإمام أحمد ٣/ ١٢٦، والبخاري (١٣٣٨)، ومسلم (٢٨٧٠).

(٢) رواه الإمام أحمد ٣/ ١١٤، ورواه مسلم (٢٨٦٨) من طريق قتادة، عن أنس، به مختصرا.

والكسل، والجبن والهرم والبخل، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات»[١].

قال عبد الله: حدثني أبي، نا يحيىٰ بن سعيد، نا حميد، عن أنس قال: دخل النبي ﷺ حائطًا من حيطان المدينة لبني النجار، فسمع صوتًا من قبر فسأل عنه: «متىٰ دفن هٰذا؟» قالوا: يا رسول الله، دفن هٰذا في الجاهلية، فأعجبه ذلك فقال: «لولا أن لا تَدَافنوا؛ لدعوتُ الله أنْ يسمعكم عذابَ القبر».

قال عبد الله: حدثني أبي، نا يزيد بن هارون، نا حميد، عن أنس قال: كان النبي ﷺ يقول: «اللهمَّ إني أعوذ بك من الكسلِ والهرمِ، والجبن، والبخلِ، وفتنةِ الدَّجال، وعذابِ القبر».

«السنة» لعبد الله ٢/٥٩٢-٥٩٨ (١٤٠٨-١٤٢٤)

قال عبد الله: حدثني أبي، نَا عَبْدُ الوَهَّابِ بن عطاء: نَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ نَخْلًا لِبَنِي النَّجَّارِ، فَسَمِعَ صَوْتًا فَفَزِعَ، فَقَالَ: «مَنْ أَصْحَابُ هٰذِه القُبُورِ» قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ نَاسٌ مَاتُوا فِي الجَاهِلِيَّةِ فقَالَ: «تَعَوَّذُوا باللهِ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ وَعَذَابِ النَّارِ وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ» قَالُوا: وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «إِنَّ هٰذِه الأُمَّةَ تُبْتَلَىٰ فِي قُبُورِهَا، وإِنَّ المُؤْمِنَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ أَتَاهُ مَلَكٌ، فَسَأَلَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هٰذا الرَّجُلِ؟ قَالَ: فَيَقُولُ: عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ. قَالَ: فَمَا يُسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا، قَالَ: فَيُنْطَلَقُ بِهِ إِلَىٰ بَيْتٍ كَانَ لَهُ فِي النَّارِ فَيُقَالُ: هٰذا بَيْتُكَ كَانَ فِي النَّارِ، ولٰكن الله عَصَمَكَ وَرَحِمَكَ فَأَبْدَلَكَ بِهِ بَيْتًا فِي الجَنَّةِ،

---

(١) رواه الإمام أحمد ٣/ ١١٣، والبخاري (٢٨٢٣)، ومسلم (٢٧٠٦).

فَيَقُولُ: دَعُونِي حَتَّىٰ أَذْهَبَ فَأُبَشِّرَ أَهْلِي. فَيُقَالُ لَهُ: ٱسْكُنْ. وَإِنَّ الكَافِرَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ أَتَاهُ مَلَكٌ فَيَقُولُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هٰذا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ. فَيُضْرِبُ بِمطارقَ مِنْ حَدِيدٍ بَيْنَ أُذُنَيْهِ فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهُ الخَلْقُ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ »[١].

قال عبد الله: حدثني أبي، نا عبد الوهاب، أنا سَعِيد بن أبي عروبة، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ: « إِنَّ العَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّىٰ عَنْهُ أَصْحَابُهُ إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خفق نِعَالِهِم فيأتيه مَلَكَانِ فَيَقُولَانِ له: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هٰذا الرَّجُلِ؟ -يعني: مُحَمَّدًا- قال: فَأَمَّا المُؤْمِنُ فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ. فَيُقَالُ لَهُ: ٱنْظُرْ إِلَىٰ مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ قَدْ أَبْدَلَكَ اللهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الجَنَّةِ، فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا »[٢].

قال عبد الله: حدثني أبي، نا وكيع، نا أبو العميس، عن عبد الله بن مخارق، عن أبيه، عن عبد الله، ﴿ فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا ﴾ [طه: ١٢٤] قال: عذاب القبر[٣].

قال عبد الله: حدثني أبي، نا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبيه، عن خيثمة، عن البراء بن عازب قال: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [إبراهيم: ٢٧] قال: نزلت في عذاب القبر[٤].

---

(١) رواه الإمام أحمد ٣/ ٢٣٣-٢٣٤، وبنحوه رواه البخاري (١٣٣٨)، ومسلم (٢٨٧٠).

(٢) رواه الإمام أحمد ٣/ ٢٣٣، وانظر التخريج السابق

(٣) رواه الطبري في «تفسيره» ٨/ ٤٧٢ (٢٤٤٢٤)، والبيهقي في «عذاب القبر» (٧٥).

(٤) رواه مسلم (٢٨٧١/ ٧٤) من طرق عن عبد الرحمن بن مهدي به، ورواه مرفوعا الإمام أحمد ٤/ ٢٩١-٢٩٢، والبخاري (١٣٦٩)، ومسلم (٢٨٧١/ ٧٣).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا هشيم، عن العوام، عن المسيب بن رافع، في قوله تعالىٰ: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأَخِرَةِ﴾ قال: نزلت في صاحب القبر[1].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا عبد الرزاق، نا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله ﷺ يقول: دخل النبي ﷺ يوما نخلا لبني النجار، فسمع أصوات رجال من بين النخل ماتوا في الجاهلية يعذبون في قبورهم، فخرج رسول الله ﷺ فزعا، يأمر أصحابه أن يتعوذوا من عذاب القبر[2].

حدثني أبي، نَا مُوسَىٰ بْنُ دَاوُدَ، نَا ابن لَهِيعَةَ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ وَرْدَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ مُرَابِطًا، وُقِيَ فِتْنَةَ القَبْرِ، وَأُومِنَ مِنَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ، وَغُدِيَ عَلَيْهِ وَرِيحَ بِرِزْقِهِ مِنَ الجَنَّةِ، وَكُتِبَ لَهُ أَجْرُ المُرَابِطِ إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ»[3].

---

(١) رواه الطبري في «تفسيره» ٧/ ٤٥٠ (٢٠٧٦٨)، وذكره السيوطي في «الدر» ٤/ ١٥١ وزاد نسبته لابن أبي شيبة.

(٢) رواه الإمام أحمد ٣/ ٢٩٥-٢٩٦، وعبد الرزاق ٣/ ٥٨٤ (٦٧٤٢)، والبزار في «مسنده» كما في «كشف الأستار» ١/ ٤١٢ (٨٧١)، وأبو يعلىٰ ٤/ ١١٢ (٢١٤٩).
قال الهيثمي في «المجمع» ٣/ ٥٥: رجال أحمد رجال الصحيح.
وقال ابن حجر في «الفتح» ١/ ٣٢١: رواه أحمد بإسناد صحيح علىٰ شرط مسلم.
وصححه الألباني في «الصحيحة» (٣٩٥٤).

(٣) رواه الإمام أحمد ٢/ ٤٠٤ عن موسىٰ بن داود، به، أورده الألباني في «الضعيفة» ١٠/ ١٩٣ ثم قال: وابن لهيعة وإن كان سيء الحفظ فقد تابعه زهرة بن معبد، عن أبيه، عن أبي هريرة، به، وهٰذا إسناد لا بأس به. اهـ
قلت: هٰذه المتابعة رواها ابن ماجه (٦٧٦٧)، وأبو عوانة ٤/ ٤٩٦ (٧٤٦٥). قال البوصيري: هٰذا إسناد صحيح «زوائد ابن ماجه» (٩٢٦).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا وكيع، نا حماد بن سلمة، عن ثمامة بن عبد الله بن أنس، عن أنس بن مالك قال: مات صبي فقال رسول الله ﷺ: « لو أفلتَ أحدٌ من ضَمّةِ القبر أفلتَ هٰذا الصبي »[1].

«السنة» لعبد الله ٢/ ٥٩٩-٦٠٢ (١٤٢٧-١٤٣٤)

قال عبد الله: **حدثنا أبي**، نَا وَكِيعٌ، نَا فُضَيْلُ بْنُ غَزْوَانَ، سمعه مِنْ نَافِعٍ، عَنِ ابن عُمَرَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « يُعْرَضُ عَلَى ابن آدَمَ مَقْعَدُهُ مِنَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً فِي قَبْرِهِ »[2].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن البراء، عن النبي ﷺ قال ذكر عذاب القبر قال: « **يقال له: من ربك؟ قال: فيقول: ربي الله، ونبيي محمد ﷺ** » فذلك قوله ﷻ: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ﴾[3] [إبراهيم: ٢٧] يعني: بذلك المسلم.

قال عبد الله: حدثني أبي، نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، نَا الأَعْمَشُ، عَنْ مِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زَاذَانَ، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي جِنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى القَبْرِ وَلَمَّا يُلْحَد، فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ،

فائدة: والحديث له طرق أخرىٰ عن أبي هريرة، بلفظ: « من مات مريضًا ».. الحديث، أنظرها في «الموضوعات» ٣/ ٥١٣ لابن الجوزي، و«الضعيفة» (٤٦٦١) حيث قال الألباني: موضوع. ثم بسط القول هناك.

(١) رواه الطبراني في «الأوسط» ٣/ ١٤٦ (٢٧٥٣)، وابن عدي في «الكامل» ٢/ ٣٢١-٣٢٢. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٣/ ٤٧: رواه الطبراني في «الأوسط» ورجاله موثقون. اهـ. وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٥٣٠٧).

(٢) رواه الإمام أحمد ٢/ ٥٩، والبخاري (٦٥١٥)، ومسلم (٢٨٦٦).

(٣) رواه الإمام أحمد ٤/ ٢٩١-٢٩٢، والبخاري (١٣٦٩).

وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ وَكَأَنَّ عَلَىٰ رُؤوسِنَا الطَّيْرَ، وَفِي يَدِهِ عُودٌ يَنْكُتُ فِي الأَرْضِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «اسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ العَبْدَ المُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا وَإِقْبَالٍ مِنَ الآخِرَةِ نَزَلَ إِلَيْهِ مَلَائِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ بِيضُ الوُجُوهِ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الشَّمْسُ، مَعَهُمْ كَفَنٌ مِنْ أَكْفَانِ الجَنَّةِ، وَحَنُوطٌ مِنْ حَنُوطِ الجَنَّةِ حَتَّىٰ يَجْلِسُوا مِنْهُ مَدَّ البَصَرِ، ثُمَّ يَجِيءُ مَلَكُ المَوْتِ حَتَّىٰ يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَيَقُولُ: أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ، اخْرُجِي إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِنَ اللهِ وَرِضْوَانٍ. قَالَ: فَتَخْرُجُ تَسِيلُ كَمَا تَسِيلُ القَطْرَةُ مِنْ فِي السِّقَاءِ، فَيَأْخُذُهَا، فَإِذَا أَخَذَهَا لَمْ يَدَعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ حَتَّىٰ يَأْخُذُوهَا، فَيَجْعَلُوهَا فِي ذَلِكَ الكَفَنِ، وَفِي ذَلِكَ الحَنُوطِ وَيَخْرُجُ مِنْهَا كَأَطْيَبِ نَفْحَةِ مِسْكٍ وُجِدَتْ عَلَىٰ وَجْهِ الأَرْضِ.

قَالَ: فَيَصْعَدُونَ بِهَا فَلَا يَمُرُّونَ -يَعْنِي بِهَا- عَلَىٰ مَلَإٍ مِنَ المَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا: مَا هَٰذَا الرُّوحُ الطَّيِّبُ؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ بِأَحْسَنِ أَسْمَائِهِ الَّتِي كَانُوا يُسَمُّونَهُ بِهَا فِي الدُّنْيَا، حَتَّىٰ يَنْتَهُوا بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَسْتَفْتِحُونَ لَهُ فَيُفْتَحُ لَهُمْ، فَيُشَيِّعُهُ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ مُقَرَّبُوهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي تَلِيهَا حَتَّىٰ يُنْتَهَىٰ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَيَقُولُ اللهُ ﷻ: اكْتُبُوا كِتَابَ عَبْدِي فِي عِلِّيِّينَ، وَأَعِيدُوهُ إِلَى الأَرْضِ، فَإِنِّي مِنْهَا خَلَقْتُهُمْ، وَفِيهَا أُعِيدُهُمْ، وَمِنْهَا أُخْرِجُهُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ.

قَالَ: فَتُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ، فَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ، فَيَقُولَانِ لَهُ مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّيَ اللهُ. فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: دِينِيَ الإِسْلَامُ. فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا هَٰذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. فَيَقُولَانِ لَهُ: وَمَا عِلْمُكَ؟ فَيَقُولُ: قَرَأْتُ كِتَابَ اللهِ ﷻ، فَآمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ. فَيُنَادِي مُنَادٍ فِي السَّمَاءِ أَنْ صَدَقَ عَبْدِي، فَأَفْرِشُوهُ مِنَ الجَنَّةِ،

وَأَلْبِسُوهُ مِنَ الجَنَّةِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الجَنَّةِ. قَالَ: فَيَأْتِيهِ مِنْ رَوْحِهَا وَطِيبِهَا، وَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ، قَالَ: وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ حَسَنُ الوَجْهِ حَسَنُ الثِّيَابِ طَيِّبُ الرِّيحِ، فَيَقُولُ له: أَبْشِرْ بِالَّذِي يَسُرُّكَ، هٰذا يَوْمُكَ الذي كُنْتَ تُوعَدُ. فيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَوَجْهُكَ الوَجْهُ يَجِيءُ بِالْخَيْرِ. فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ. فَيَقُولُ: رَبِّ أَقِمْ السَّاعَةَ حَتَّىٰ أَرْجِعَ إِلَىٰ أَهْلِي وَمَالِي.

قَالَ: وَإِنَّ العَبْدَ الكَافِرَ إِذَا كَانَ فِي ٱنْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا، وَإِقْبَالٍ مِنَ الآخِرَةِ نَزَلَ إِلَيْهِ مِنَ السَّمَاءِ مَلَائِكَةٌ سُودُ الوُجُوهِ مَعَهُم المُسُوحُ، فَيَجْلِسُونَ مِنْهُ مَدَّ البَصَرِ، ثُمَّ يَجِيءُ مَلَكُ المَوْتِ حَتَّىٰ يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَيَقُولُ: أَيَّتُهَا النَّفْسُ الخَبِيثَةُ، ٱخْرُجِي إِلَىٰ سَخَطٍ مِنَ اللهِ ﷻ وَغَضَبٍ، قَالَ: فَتُفَرَّقُ فِي جَسَدِهِ فَيَنْتَزِعُهَا كَمَا يُنْتَزَعُ السَّفُّودُ مِنَ الصُّوفِ المَبْلُولِ، فَيَأْخُذُهَا فَإِذَا أَخَذَهَا لَمْ يَدَعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ حَتَّىٰ يَجْعَلُوهَا فِي تِلْكَ المُسُوحِ، وَيَخْرُجُ مِنْهَا كَأَنْتَنِ رِيحِ جِيفَةٍ وُجِدَتْ عَلَىٰ ظهر الأَرْضِ، فَيَصْعَدُونَ بِهَا، فَلَا يَمُرُّونَ بِهَا عَلَىٰ مَلَإٍ مِنَ المَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا: مَا هٰذِهِ الرُّوحُ الخَبِيثَةُ؟ فَيَقُولُونَ: فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ. بِأَقْبَحِ أَسْمَائِهِ التِي كَانَ يُسَمَّىٰ بِهَا فِي الدُّنْيَا، حَتَّىٰ يُنْتَهَىٰ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيُسْتَفْتَحُ لَهُ فَلَا يُفْتَحُ لَهُ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ﴾ [الأعراف: ٤٠] فَيَقُولُ اللهُ ﷻ: ٱكْتُبُوا كِتَابَهُ فِي سِجِّينٍ فِي الأَرْضِ السُّفْلَىٰ. فَتُطْرَحُ رُوحُهُ طَرْحًا، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾ [الحج: ٣١] فَتُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ، وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ فَيَقُولَانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: هَاهْ هَاهْ لَا أَدْرِي. فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: هَاهْ هَاهْ لَا أَدْرِي. فَيَقُولَانِ

لَهُ: مَا هٰذا الرَّجُلُ الذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هَاهْ هَاهْ لَا أَدْرِي. فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ كَذَبَ فَافْرِشُوا لَهُ مِنَ النَّارِ وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى النَّارِ. فَيَأْتِيهِ مِنْ حَرِّهَا وَسَمُومِهَا، وَيُضَيَّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّىٰ تَخْتَلِفَ فِيهِ أَضْلَاعُهُ، وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ قَبِيحُ الوَجْهِ قَبِيحُ الثِّيَابِ مُنْتِنُ الرِّيحِ، فَيَقُولُ: أَبْشِرْ بِالَّذِي يَسُوءُكَ، هٰذا يَوْمُكَ الذِي كُنْتَ تُوعَدُ. فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَوَجْهُكَ الوَجْهُ يَجِيءُ بِالشَّرِّ، فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الخَبِيثُ فَيَقُولُ: رَبِّ لَا تُقِمِ السَّاعَةَ»(١).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نَا ابن نُمَيْرٍ، نَا الأَعْمَشُ، نَا المِنْهَالُ، عَنْ أَبِي عُمَرَ زَاذَانَ، سَمِعْتُ البَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي جِنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى القَبْرِ وَلَمَّا يُلْحَدْ، قَالَ: فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَجَلَسْنَا مَعَهُ فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَقَالَ: «**يَنْتَزِعُهَا تَتَقَطَّعُ مَعَهَا العُرُوقُ وَالْعَصَبُ**». **قَالَ أَبِي**: وَكَذَا قَالَ زَائِدَةُ(٢).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، نَا سُلَيْمَانُ الأَعْمَشُ، نَا المِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زَاذَانُ، عن البَرَاءِ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي جِنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «وَتَمَثَّلَ لَهُ رَجُلٌ، حَسَنُ الثِّيَابِ، حَسَنُ الوَجْهِ»، وَقَالَ فِي الكَافِرِ: «وَتَمَثَّلَ لَهُ رَجُلٌ قَبِيحُ الوَجْهِ قَبِيحُ الثِّيَابِ»(٣).

«السنة» لعبد الله ٢/٦٠٢-٦٠٥ (١٤٣٦-١٤٤٠)

---

(١) رواه الإمام أحمد ٤/٢٨٧-٢٨٨، وأبو دواد (٤٧٥٣)، والبيهقي في «الشعب» ١/٣٥٥ (٣٩٥). وقال: هٰذا حديث صحيح الإسناد. اهـ.

والحديث صححه الألباني في «المشكاة» (١٦٣٠).

(٢) رواه الإمام أحمد ٤/٢٨٨، وانظر السابق.

(٣) رواه الإمام أحمد ٤/٢٨٨.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، نَا مَعْمَرٌ، عَنْ يُونُسَ بْنِ خَبَّابٍ، عَنِ المِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زَاذَانَ، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَىٰ جِنَازَةٍ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى القَبْرِ، وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ كَأَنَّ عَلَىٰ رُؤوسِنَا الطَّيْرَ - وَهُوَ يُلْحَدُ لَهُ- فَقَالَ: «أَعُوذُ باللهِ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ» ثَلَاثَ مرَّات، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ المُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي إِقْبَالٍ مِنَ الآخِرَةِ وَانْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا نَزَلَتْ إِلَيْهِ المَلَائِكَةُ كَأَنَّ عَلَىٰ وُجُوهِها الشَّمْسَ، مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ كَفَنٌ وَحَنُوطٌ، يجلسُون مِنْهُ مَدَّ البَصَرِ، حَتَّىٰ إِذَا خَرَجَ رُوحُهُ صَلَّىٰ عَلَيْهِ كُلُّ مَلَكٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَكُلُّ مَلَكٍ فِي السَّمَاءِ، وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَابٍ إِلَّا وَهُمْ يَدْعُونَ اللهَ أَنْ يُعْرَجَ بِرُوحِهِ قِبَلَهم، فَإِذَا عُرِجَ بِرُوحِهِ قَالُوا: رَبِّ عَبْدُكَ فُلَانٌ فَيَقُولُ: أَرْجِعُوهُ» فذكر الحديث بطوله إلىٰ آخره[1].

قال عبد الله: **حدثني أبي** رحمه الله، نا عبد الرزاق، أنا سفيان، عن الأعمش، عن المنهال، عن زاذان، عن البراء بن عازب، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة، فوجدنا القبر لم يلحد. فجلس وجلسنا[2].

«السنة» لعبد الله ٢/ ٦٠٧ (١٤٤٢- ١٤٤٣)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا يحيىٰ بن سعيد، عن يزيد بن كيسان، حدثني أبو حازم، عن أبي هريرة، أن المؤمن حين ينزل به الموت ويعاين ما يعاين، ودّ أنها خرجت، والله يحب لقاء المؤمن، ويصعد بروحه إلى السماء، فتأتيه أرواح المؤمنين فيستخبرونه عن موتاهم من

(١) رواه الإمام أحمد ٤/ ٢٩٧.

(٢) رواه الإمام أحمد ٤/ ٢٩٧.

أهل الأرض، فإذا قال: إن فلانا قد فارق الدنيا قالوا: ما جيء بروح ذلك إلينا؛ لقد ذهب بروح ذلك إلى النار أو إلىٰ أهل النار.

وإن المؤمن إذا وضع في القبر يسأل: من ربك؟ فيقول: ربي الله. فيقال: من نبيك؟ فيقول: نبيي محمد ﷺ. فيقال: ما دينك؟ فيقول: الإسلام ديني. ثم يفتح له باب في القبر، فيقال: اْنظر إلىٰ مقعدك، ثم يتبعه نوم كأنما كانت رقدة، فإذا كان عدو الله عاين ما يعاين ودّ أنها لا تخرج أبدًا، والله يبغض لقاءه، وإنه إذا دخل القبر يسأل: من ربك؟ قال: لا أدري. قال: لا دريت. قال: من نبيك؟ قال: لا أدري. قالا: لا دريت. قال: ما دينك؟ قال: لا أدري. قال: لا دريت. ثم يضرب ضربة يسمعه كل دابة إلا الثقلين، ثم يقال له: نم كما ينام المنهوش.

قلت: يا أبا هريرة، وما المنهوش؟ قال: الذي تنهشه الدواب والحيات، ثم قال أبو هريرة: ويضيق عليه قبره حتىٰ تختلف أضلاعه هكذا. وشبك بين أصابعه(١).

«السنة» لعبد الله ٢/ ٦٠٨-٦٠٩ (١٤٤٦)

قال عبد الله: حدثني أبي، نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، نَا ابن أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: جَاءَتْ يَهُودِيَّةٌ فَاسْتَطْعَمَتْ عَلَىٰ بَابِي، فَقَالَتْ: أَطْعِمُونِي أَعَاذَكُمُ اللهُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ القَبْرِ.

---

(١) رواه البزار كما في «الكشف» ١/ ٤١٣ (٨٧٤) مرفوعًا من طريق سعيد بن بحر، عن الوليد بن القاسم، عن يزيد بن كيسان به. وصححه الألباني في «الصحيحة» (٢٦٢٨).

قَالَتْ: فَلَمْ أَزَلْ أَحْبِسُهَا حَتَّىٰ أتىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا تَقُولُ هٰذِه اليَهُودِيَّةُ؟ قَالَ: «وَمَا تَقُولُ؟» قُلْتُ: تَقُولُ: أَعَاذَكُمْ اللهُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ القَبْرِ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَرَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا يَسْتَعِيذُ باللهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ القَبْرِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا فِتْنَةُ الدَّجَّالِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا قَدْ حَذَّرَ أُمَّتَهُ، وَسَأُحَذِّرُكُمُوهُ تَحْذِيرًا لَمْ يُحَذِّرْهُ نَبِيٌّ أُمَّتَهُ، إِنَّهُ أَعْوَرُ والله لَيْسَ بِأَعْوَرَ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، وأَمَّا فِتْنَةُ القَبْرِ فَبِي تُفْتَنُونَ وَعَنِّي تُسْأَلُونَ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ غَيْرَ فَزِعٍ وَلَا مَشْعُوفٍ، ثم يقال له: فيما كنت؟ فيقول: في الإسلام. فيقال له: من هٰذا الرجل الذي كان قبلكم. فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ ﷺ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ عِنْدِ اللهِ فَصَدَّقْنَاهُ، (فَيُفْرَجُ)[1] لَهُ فُرْجَةٌ قِبَلَ النَّارِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَيُقَالُ: ٱنْظُرْ إِلَىٰ مَا وَقَاكَ اللهُ. ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ إِلَى الجَنَّةِ، فَيَنْظُرُ إِلَىٰ زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا، فَيُقَالُ لَهُ: هٰذا مَقْعَدُكَ مِنْهَا، وَيُقَالُ له: عَلَى اليَقِينِ كُنْتَ، وَعَلَيْهِ مِتَّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللهُ.

وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السَّوْءُ أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ فَزِعًا مَشْعُوفًا، فَيُقَالُ لَهُ: فِيمَ كُنْتَ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي. فَيُقَالُ: مَا هٰذا الرَّجُلُ الذِي كَانَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ قَوْلًا فَقُلْتُ كَمَا قَالُوا. (فَيفرَجُ)[2] لَهُ فُرْجَةٌ قِبَلَ الجَنَّةِ، فَيَنْظُرُ إِلَىٰ زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا، فَيُقَالُ لَهُ: ٱنْظُرْ إِلَىٰ مَا صَرَفَ اللهُ عَنْكَ. ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قِبَلَ النَّارِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا تحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا،

---

(١) في المطبوع من «السنة»: فيخرج، والمثبت من «المسند».

(٢) في المطبوع من «السنة»: فيخرج، والمثبت من «المسند».

وَيُقَالُ لَهُ: هٰذا مَقْعَدُكَ مِنْهَا، عَلَى الشَّكِّ كُنْتَ، وَعَلَيْهِ مِتَّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللهُ. ثُمَّ يُعَذَّبُ»[١].

«السنة» لعبد الله ٢/ ٦٠٩-٦١٠ (١٤٤٨)

قال عبد الله: حدثني أبي، نَا مُوسَىٰ بْنُ دَاوُدَ، نَا ابن لَهِيعَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَأَلَ جَابِرًا عَنْ فَتَّانِ القَبْرِ فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ هٰذِه الأُمَّةَ تُبْتَلَىٰ فِي قُبُورِهَا، فَإِذَا أُدْخِلَ المُؤْمِنُ قَبْرَهُ وَتَوَلَّىٰ عَنْهُ أَصْحَابُهُ، جَاءَ مَلَكٌ شَدِيدُ الانْتِهَارِ، فَيَقُولُ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هٰذا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ المُؤْمِنُ: أَقُولُ إِنَّهُ رَسُولُ اللهِ وَعَبْدُهُ. فَيَقُولُ لَهُ المَلَكُ: ٱنْظُرْ إِلَىٰ مَقْعَدِكَ الذِي كَانَ فِي النَّارِ قَدْ أَنْجَاكَ اللهُ مِنْهُ، وَأَبْدَلَكَ بِمَقْعَدِكَ الذِي تَرىٰ مِنَ النَّارِ مَقْعَدَكَ الذِي تَرىٰ مِنَ الجَنَّةِ. فَيَرَاهُمَا كِلَاهُمَا، فَيَقُولُ المُؤْمِنُ: دَعُونِي أُبَشِّرْ أَهْلِي. فَيُقَالُ لَهُ: ٱسْكُنْ.

وَأَمَّا المُنَافِقُ، فَيُقْعَدُ إِذَا تَوَلَّىٰ عَنْهُ أَهْلُهُ، فَيُقَالُ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هٰذا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي، أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ. فَيُقَالُ لَهُ: لَا دَرَيْتَ، هٰذا مَقْعَدُكَ الذِي كَانَ لَكَ مِنَ الجَنَّةِ قَدْ أُبْدِلْتَ مَكَانَهُ مَقْعَدَكَ مِنَ النَّارِ» قَالَ جَابِرٌ: فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ فِي القَبْرِ عَلَىٰ مَا مَاتَ، المُؤْمِنُ عَلَىٰ إِيمَانِهِ، وَالْمُنَافِقُ عَلَىٰ نِفَاقِهِ»[٢].

---

(١) رواه الإمام أحمد ٦/ ١٣٩، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» ٢/ ٥٩٤-٥٩٥، والبيهقي في «عذاب القبر» (٣٨)، وصححه الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» (٣٥٥٧).

(٢) رواه الإمام أحمد ٣/ ٣٤٦، وعبد الرزاق ٣/ ٥٨٥ (٦٧٤٤)، والطبراني في «الأوسط» ٩/ ٣٨-٣٩ (٩٠٧٦).

وقال الألباني في «ظلال الجنة» (٤٠٤): إسناده جيد. اهـ.

قال عبد الله: حدثني أبي، نَا [أبو][1] عثمان، نَا شُعْبَةُ، قَالَ: عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ أَخْبَرَنِي عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فِي القَبْرِ إِذَا سُئِلَ فَعَرَفَ رَبَّهُ» قَالَ: وَقالَ شَيئًا لَا أَحْفَظُهُ فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأَخِرَةِ﴾[2]. [إبراهيم: ٢٧].

قال عبد الله: حدثني أبي، نَا يَحْيَىٰ بن سعيد، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابن عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا يُعْرَضُ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَمِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، يُقَالُ له: هٰذا مَقْعَدُكَ حَتَّىٰ تُبْعَثَ إِلَيْهِ»[3].

قال عبد الله: حدثني أبي، نَا عَفَّانُ، نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفْقَ نِعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا»[4].

قال عبد الله: حدثني أبي، نا يحيىٰ بن سعيد، عن إسماعيل، عن أبي صالح الحنفي، ﴿مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ [طه: ١٢٤] قال: أخبرت أنه عذاب القبر[5].

قال عبد الله: حدثني أبي، نا وكيع، نا سفيان، عمن سمع أنس بن

---

(١) ليست في المطبوع، وأبو عثمان هو عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار، انظر «تهذيب الكمال» ٢٠/ ١٦٠.

(٢) رواه الإمام أحمد ٤/ ٢٨٢، والبخاري (١٣٦٩، ٤٦٩٩).

(٣) رواه الإمام أحمد ٢/ ١٧، والبخاري (١٣٧٩)، ومسلم (٢٨٦٦).

(٤) رواه الإمام أحمد ٢/ ٣٤٧، وابن حبان ٧/ ٣٨٠ (٣١١٣)، والحاكم ١/ ٣٨٠ - ٣٨١، وقال: حديث صحيح علىٰ شرط مسلم، ولم يخرجاه. اهـ
وحسنه الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» ٣/ ٤٠٣ (٣٥٦١).

(٥) رواه الطبري في «تفسيره» ٨/ ٤٧٢ (٢٤٤٢٢).

مالك، فيقول: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أعمالَ الأحياء لتُعرض علىٰ الأمواتِ مِنْ أهاليهم وعشائرهم، فإذا رأوا خيرًا حمدوا الله واستبْشَروا، وإذا رأوا غيرَ ذلك قالوا: اللهمَّ لا تُمتهم حتىٰ تهديهم»(١).

قال عبد الله: حدثني أبي، نا عبد الملك بن عمير، نَا عَبَّادُ بن رَاشِدٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: شَهِدْنا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ جِنَازَةً فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ هٰذِه الأُمَّةَ تُبْتَلَىٰ فِي قُبُورِهَا، فَإِذَا الإِنْسَانُ دُفِنَ فَتَفَرَّقَ عَنْهُ أَصْحَابُهُ جَاءَهُ مَلَكٌ فِي يَدِهِ مِطْرَاقٌ فَأَقْعَدَهُ، قَالَ: مَا تَقُولُ فِي هٰذَا الرَّجُلِ؟ فَإِنْ كَانَ مُؤْمِنًا قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰه إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. فَيَقُولُ: صَدَقْتَ. ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى النَّارِ فَيَقُولُ: هٰذَا كَانَ مَنْزِلُكَ لَوْ كَفَرْتَ بِرَبِّكَ، فَأَمَّا إِذْ آمَنْتَ به فهٰذا مَنْزِلُكَ. فَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الجَنَّةِ، فَيُرِيدُ أَنْ يَنْهَضَ إِلَيْهِ فَيَقُولُ لَهُ: اسْكُنْ. وَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ. وَإِنْ كَانَ كَافِرًا أَوْ مُنَافِقًا يَقُولُ لَهُ: مَا تَقُولُ فِي هٰذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُول: لَا أَدْرِي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا. فَيَقُول: لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ وَلَا اهْتَدَيْتَ. ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الجَنَّةِ، فَيَقُولُ: هٰذَا مَنْزِلُكَ لَوْ آمَنْتَ بِرَبِّكَ، فَأَمَّا إِذْ كَفَرْتَ بِهِ، فَإِنَّ اللهَ أَبْدَلَكَ بِهِ هٰذَا. وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى النَّارِ، ثُمَّ يَقْمَعُهُ قَمْعَةً بِالْمِطْرَاقِ يَسْمَعُهَا خَلْقُ اللهِ كُلُّهُمْ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ» قَالَ بَعْضُ القَوْمِ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَحَدٌ يَقُومُ عَلَيْهِ مَلَكٌ فِي يَدِهِ مِطْرَاقٌ إِلَّا هُبِلَ عِنْدَ ذَلِكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «﴿ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ ﴾ [إبراهيم: ٢٧]»(٢).

---

(١) رواه الإمام أحمد ٣/ ١٦٥، ولم أقف عليه عند غيره.

(٢) رواه الإمام أحمد ٣/ ٢٣، وقد سبق تخريجه.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا سفيان، عن عمرو، عن عبيد -يعني: ابن عمير- قال: أهل القبور يتوكفون الأخبار، فإذا أتاهم الميت قال: ألم يأتِكم فلانٌ؟ قال: فيقولون: بلىٰ. فيسألهم أهل القبور: ما فَعَلَ فلانٌ؟ فيقولون: صالح. فيقولون: ما فعل فلان؟ فيقولون: ألم يأتِكم؟ فيقولون لا، إنا لله وإنا إليه راجعون سَلَكَ به غير سبيلنا[1].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا وكيع، عن ابن أبي خالد قال: سمعت أبا صالح الحنفي: ﴿مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ [طه: ١٢٤] عذاب القبر.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا وكيع، نا العلاء بن عبد الكريم، عن أبي كريمة الكندي قال: كنا جلوسا عند زاذان فقرئت هٰذِه الآية: ﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ﴾ [الطور: ٤٧] قال زاذان: عذاب القبر.

«السنة» لعبد الله ٢/٦١١-٦١٤ (١٤٥٠-١٤٥٩)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا روح، نا سعيد -يعني: ابن أبي عروبة- عن قتادة، عن أنس بن مالك أن نبي الله ﷺ قال: «إنَّ العبدَ إذا وُضِعَ في قبرِهِ وتولَّىٰ عنه أصحابه -حتىٰ إنَّه ليسمعُ قرعَ نِعالهم- أتاهُ مَلَكان فيقعِدانه، فيقولان له: ما كنتَ تقول في هٰذا الرَّجل مُحمد ﷺ؟ فأمَّا المؤمنُ فيقول: أشهدُ إنه عبد الله ورسوله. فيقال: ٱنظر إلىٰ مقعدك مِنَ النارِ قد بدلَّك الله ﷻ به مقعدًا مِنَ الجنة»، قال رسول الله ﷺ: «فيراهما جميعًا» قال قتادة: فذكر لنا أنه يفسح له في قبره سبعون ذراعًا ويملأ عليه خضرًا إلىٰ يوم يبعثون، ثم رجع إلىٰ أنس بن مالك فقال: «وأما الكافرُ والمنافقُ فيُقالُ

---

(١) رواه الدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» ٣/ ٢٢٨ (٨٦٧)، وأبو نعيم في «الحلية» ٣/ ٢٧١، والبيهقي في «الشعب» ٧/ ٢١ (٩٣١٦).

له: ما كنتَ تقولُ في هٰذا الرَّجل؟ فيقول: لا أدري ما يقول الناسُ. فيُقالُ له: لا دريتَ ولا تليتَ. ثم يُضرب بمطرقٍ مِنْ حديدٍ ضربةً بين أذنيه، فيصيح صيحةً فيسمعها مَنْ يليه غير الثقلين، وقال بعضهم: يُضيق عليه في قبرِهِ حتىٰ تختلف أضلاعه»[1].

«السنة» لعبد الله ٢/ ٦١٤-٦١٥ (١٤٦١)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا وكيع، نا مالك بن مغول، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه، قال: إنَّ القبرَ ليبكي يقول: أنا بيتُ الخلوة، وأنا بيتُ الوحشة، وأنا بيتُ الدود.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا وكيع، عن سفيان، عن عبد العزيز بن رفيع، عن قيس بن سعد، عن عبيد بن عمير قال: إن أهل القبور يتلقون الميت كما يتلقى الراكب إذا قدم عليهم، فيسألونه: ما فعل فلان؟ ما فعل فلان؟ فإذا سألوه عمن قد مات قال: أولم يأتكم؟ قالوا: إنا لله وإنا إليه راجعون، سلك به إلىٰ أمه الهاوية.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا علي بن إسحاق، نا عبد الله يعني ابن المبارك، أنا ابن لهيعة، حدثني يزيد بن أبي حبيب، أن عبد الرحمن بن شِمَاسة حدثه قال: لما حضرت عمرو بن العاص ﷺ الوفاة .. فذكر الحديث. قال: وإذا واريتموني فاقعدوا عندي قدر نحر جزور وتقطيعها أستأنس بكم.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا يحيىٰ بن سعيد، عن المسعودي، حدثني

---

(١) رواه الإمام أحمد ٦/ ١٢٦، والبخاري (١٣٣٨)، ومسلم (٢٨٧٠) من طرق عن سعيد بن أبي عروبة، به.

عبد الله بن المخارق، عن أبيه قال: قال عبد الله: إن المؤمن إذا أجلس في قبره يقال له: من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ فيثبته الله ﷻ، فيقول: ربي الله، ونبيي محمد ﷺ. فيوسع له في قبره، ويروح عنه، ثم قرأ عبد الله ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأٓخِرَةِ ﴾ إلىٰ قوله: ﴿ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴾ [إبراهيم: ٢٧] وإن الكافر إذا مات أجلس في قبره فيقال له: من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ فيقول: لا أدري. فيضيق عليه قبره ويعذب فيه، وقرأ عبد الله: ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا ﴾ [طه: ١٢٤] قال يحيىٰ في كل حديث منها: إذا حدثناكم بحديث أنبأتكم بتصديق ذلك من كتاب الله ﷻ.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا يحيىٰ بن سعيد، نا إسماعيل بن مسلم، نا أبو المتوكل، أن سعد بن معاذ لما وضع في قبره تأوه نبي الله ﷺ ثلاث مرات قال: «أوَّه أوَّه أوَّه» ثم قال: «لو كان أحد ينفلت منها لانفلت منها سعد بن معاذ»(١).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا يحيىٰ بن سعيد، عن جرير بن حازم قال: سمعت ابن أبي مليكة قال: سمعت عائشة ﵂ قالت: إن الكافر يسلط عليه في قبره شجاع أقرع يأكله من رأسه، حتىٰ ينتهي إلىٰ قدمه، ثم يكسىٰ لحما، فيأكله من قبل قدمه حتىٰ ينتهي إلىٰ رأسه، ثم يعاد فيعود حتىٰ ينتهي إلىٰ قدميه، ثم كذلك(٢).

---

(١) لم أهتد إليه بهذا الإسناد، لكن رواه الإمام أحمد من حديث عائشة في «المسند» ٦/ ٥٥، ٩٨، وأورده الألباني في «الصحيحة» (١٦٩٥) متتبعًا طرقه ثم قال: وجملة القول أن الحديث بمجموع طرقه وشواهده صحيح بلا ريب. اهـ.

(٢) رواه ابن أبي شيبة ٧/ ١٤٧ (٣٤٧٣٨)، والبيهقي في «عذاب القبر» (٢٥٤).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا منصور بن سلمة -وهو أبو سلمة الخزاعي- نا ليث -يعني: ابن سعد- عن يزيد بن الهاد، عن عمرو ابن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم والمغرم والمأثم، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة القبر، وأعوذ بك من عذاب النار»[١].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نَا سُرَيْج بن النعمان، نَا بَقِيَّةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ يَوْمَ الجُمُعَةِ أَوْ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ وُقِيَ فِتْنَةَ القَبْرِ»[٢].

«المسند» لعبد الله ٢/٦١٥-٦١٨ (١٤٦٣-١٤٧٠)

قال حنبل: سمعت أبا عبد الله **يقول**: إذا صير العبد إلىٰ لحده وانصرف عنه أهله، أعيد إليه روحه في جسده، فيسأل حينئذ في قبره وهو قول الله ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾ يعني: القبر، فنسأل الله أن يثبتنا علىٰ طاعته ويبارك لنا في تلك الساعة عند المساءلة، فالسعيد من أسعده الله عز وجل. قال: وسمعت **أبا عبد الله**

---

(١) رواه الإمام أحمد ٢/ ١٨٦، والنسائي ٨/ ٢٦٩، وبنحوه رواه البخاري (٨٣٢) من حديث عائشة.

(٢) رواه الإمام أحمد ٢/ ١٧٦، والترمذي (١٠٧٤) وقال: هٰذا حديث غريب، وليس إسناده بمتصل. ربيعة بن سيف إنما يروي عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي، عن عبد الله ابن عمرو، ولا نعرف لربيعة بن سيف سماعًا من عبد الله بن عمرو اهـ.
وقد حسَّنه الألباني في «صحيح الترمذي» (٨٥٨).

يقول: نؤمن بعذاب القبر، ومنكر ونكير.

«شرح أصول الاعتقاد» ٦/ ١٢١٩

قال أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي: **ثنا أحمد بن حنبل**، ثنا علي ابن عبد الله المديني قال: كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ﷺ إِذَا وَقَفَ عَلَىٰ قَبْرٍ يَبْكِي حَتَّىٰ يَبُلَّ لِحْيَتَهُ، فَيقالَ لَهُ: تَذْكُرُ الجَنَّةَ وَالنَّارَ وَلَا تَبْكِي، وَتَبْكِي مِنْ هٰذا! قَالَ: فقال: سمعت رَسُولَ اللهِ ﷺ يقول: «إِنَّ القَبْرَ أَوَّلُ مَنَازِلِ الآخِرَةِ، فَمنْ نَجا مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ، وَمنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَشَدُّ مِنْهُ»، فقَالَ: والله مَا رَأَيْتُ مَنْظَرًا قَطُّ إِلَّا وَالْقَبْرُ أَفْظَعُ مِنْهُ[(١)].

«عذاب القبر وسؤال الملكين» للبيهقي ص١٧٨ (٣٤٦)

قال أحمد بن القاسم: قلت: يا أبا عبد الله، تقر بمنكر ونكير وما يروىٰ من عذاب القبر؟

فقال: نعم، سبحان الله! نقر بذلك ونقوله.

قلت: هٰذِه اللفظة: منكر ونكير. تقول هٰذا، أو تقول: ملكين؟

قال: نقول: منكر ونكير، وهما ملكان، وعذاب القبر.

«طبقات الحنابلة» ١/ ١٣٥

وقال المروذي: **قال لنا أبو عبد الله**: عذاب القبر حق، ما ينكره إلا ضال مضل.

«طبقات الحنابلة» ١/ ١٤٩

قال صالح: **قال أبي**: عذاب القبر حق لا ينكره إلا ضال مضل.

«طبقات الحنابلة» ١/ ٤٦٥

---

(١) رواه الإمام أحمد ١/ ٦٣، والترمذي (٢٣٠٨)، وابن ماجه (٤٢٦٧) وحسَّنه الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» (٣٥٥٠).

قال يوسف بن موسىٰ العطار الحربي: قيل لأبي عبد الله: عذاب القبر حق؟ **قال**: نعم.

«طبقات الحنابلة» ٢/٥٦٦

قال حنبل: قلت لأبي عبد الله في عذاب القبر، **فقال**: هٰذِه أحاديث صحاح نؤمن بها ونقر بها، كلما جاء عن النبي ﷺ إسناد جيد أقررنا به، إذا لم نقر بما جاء به رسول الله ﷺ ودفعناه ورددناه، رددنا علىٰ الله أمره، قال الله تعالىٰ: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾ [الحشر: ٧].

قلت له: وعذاب القبر حق؟ قال: حقٌّ، يعذبون في القبور.

قال: وسمعت **أبا عبد الله يقول**: نؤمن بعذاب القبر، وبمنكر ونكير، وأن العبد يسأل في قبره فـ ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْأَخِرَةِ﴾ [إبراهيم: ٢٧] في القبر.

«الروح» ص١٠٤

باب: يوم القيامة

قال حرب: قلت لإسحاق: لم سمي يوم القيامة الساعة؟ قال: لأنها تأتي علىٰ نفس كل إنسان.

«مسائل حرب» ص٣٤٥

قال عبد الله: حدثنا أبي، حدّثنا إِبْراهيمُ بن خالِدٍ، حدّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ بَحِيرٍ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن يَزِيدَ، وكانَ مِنْ أَهْلِ صَنْعاءَ قالَ: سَمِعْتُ ابن عُمَرَ يَقُولُ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ يَوْمِ القِيامَةِ فَلْيَقْرَأْ: إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ»(١).

«الزهد» ص٥٨

قال عبد الله: حدّثني أبي، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، عن علي عليه السلام قال: أول مَنْ يُكسىٰ يوم القيامة إبراهيم عليه السلام قبطية، ثم يُكسىٰ النبي ﷺ حلة حبرة، وهو علىٰ يمينِ العرش(٢).

«الزهد» ص١٠١

قال عبد الله: حدثنا أبي، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا أبو عوانة، عن هلال الوزان، عن عبد الله بن عكيم قال: سمعت عبد الله بن مسعود في هٰذا المسجد بدأ باليمين قبل أن يحدثنا، فقال: والله ما مِنْكم من أحدٍ إلا سيخلو

---

(١) رواه الإمام أحمد ٢/ ٣٧، والترمذي (٣٣٣٣)، وحسّنه الألباني في «المشكاة» (٥٥٤٧).

(٢) رواه ابن المبارك في «الزهد» من زوائد نعيم بن حماد (٣٦٤) وابن أبي شيبة ٧/ ٢٦٤ (٣٥٩٢٥) وابن أبي عاصم في «الأوائل» (٢٢)، وأبو يعلىٰ ١/ ٤٢٧-٤٢٨ (٥٦٦)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٨٤٠) من طرق عن سفيان به.

به ربه كما يخلو أحدُكم بالقمرِ ليلةَ البدر، فيقول: ابن آدم ماذا غرَّك يا ابن آدم؟ ماذا أجبتَ المرسلين يا ابن آدم؟ ماذا عمِلتَ فيما علِمتَ(١)؟

«الزهد» ص ٢٠٤

قال عبد الله: حدثني أبي، حدثنا روح، حدثنا بسطام بن مسلم قال: سمعت أبا التياح قال: سمعت أبا السوار العدوي يقرأ هٰذه الآية ﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا﴾ [الإسراء: ١٣] ثم قال: نشرتان وطية، أما ما جنيت يا ابن آدم فصحيفتك المنشورة فأمل فيها ما شئت، فإذا مت طويت، ثم إذا بعثت نشرت: ﴿ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾ [الاسراء: ١٤].

«الزهد» ص٣٨٣

قال عبد الله: سمعت أبي يقول في حديث ابن عباس: سمعت رسول الله ﷺ بخطبة وهو يقول: «إنكم ملاقوا ربكم حفاةً عراةً، مشاةً غرلًا»(٢).

---

(١) رواه ابن المبارك في «الزهد» ص ١٣ (٣٨)، وابن خزيمة في «التوحيد» ٢/ ٤٢٠ (٢٤٥) والطبراني ٩/ ١٨٢ (٨٩٠٠)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ١٣١ من طرق عن هلال الوزان به.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/ ٣٤٠: رواه الطبراني في «الكبير» موقوفًا، وروىٰ بعضه مرفوعًا في «الأوسط» ١/ ١٤٢ (٤٤٩): «عبدي ما غرك بي؟ ماذا أجبت المرسلين؟». ورجاله رجال الصحيح غير شريك بن عبد الله وهو ثقة وفيه ضعف، ورجال «الأوسط» فيهم: شريك أيضًا، وإسحاق بن عبد الله التميمي، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح. اهـ

قلت: له شاهد رواه البخاري (٧٤٤٣)، ومسلم (١٠١٦) من حديث عدي بن حاتم مرفوعًا بلفظ: «ما منكم من أحدٍ إلا سيكلمه ربه، ليس بينه وبينه ترجمان، ولا حجاب يحجبه».

(٢) رواه الإمام أحمد ٢/ ٢٢٠، والبخاري (٦٥٢٤)، ومسلم (٢٨٦٠).

(سمعتُ أبي يقول: الأقلف)[١].

«مسائل عبد الله» (١٦٠٥)

(١) من طبعة مكتبة الدار لمسائل عبد الله، وحذفها الشيخ زهير في طبعته باعتبارها سبق قلم من الناسخ.

باب الميزان
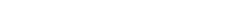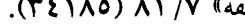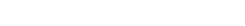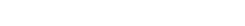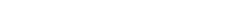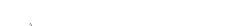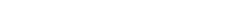
قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا عبد الصمد، نا شعبة، عن سليمان -يعني: الأعمش- عن شِمْر بن عطية، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رضي الله عنه قال: يجاء بالناس يوم القيامة إلى الميزان فيجادلون عنده أشد الجدال[1].

«السنة» لعبد الله ٢/ ٤٧٢ (١٠٧٧)

قال حنبل: نا **أبو عبد الله**: قال الله ﷻ: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ [الأنبياء: ٤٧] وقال: ﴿فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾ [الأعراف: ٨] فهو في كتاب الله، فمَنْ ردَّ على النبي ﷺ ردَّ على الله.

«شرح أصول الاعتقاد» ٦/ ١٢٤٥ (٢٢١١)

(١) رواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» ٧/ ٨١ (٣٤١٨٥).

باب الصراط

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا أبو المغيرة، نا صفوان، سمعت أيفع بن عبد الكلاعي، وهو يعظ الناس يقول: إن لجهنم سبع قناطر، والصراط عليهن، والله ﷻ في الرابعة منهن.

قال صفوان: وسمعت أبا اليمان الهَوْزَني يصل في هٰذا الحديث: فيمر الخلائق علىٰ الله ﷻ وهو في القنطرة الرابعة قال: وهي التي يقول الله ﷻ: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾ [النبأ: ٢١] ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ [الفجر: ١٤] ﴿مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [هود: ٥٦] قال: فيأخذ بنواصي عباده، قال: فيلين للمؤمنين حتىٰ يكون ألين من الوالد لولده، ويقول للكافر: ﴿مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ﴾ [الانفطار: ٦][(١)].

«السنة» لعبد الله ٢/٥٢٥-٥٢٦ (١٢٠٨)

قال حنبل: سمعت أبا عبد الله **يقول**: نؤمن بالصراط والميزان والجنة والنار والحساب، لا ندفع ذلك ولا نرتاب.

«شرح أصول الاعتقاد» ٦/١٢٥١ (٢٢٢٢)

---

(١) رواه البيهقي في «الأسماء والصفات» ٢/ ٣٤٥ (٩١٥).

١٣٩ باب القصاص يوم القيامة

قال صالح: حدثني أبي قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة، عن العوام القيسي، عن أبي السليل، عن أبي عثمان، عن سلمان أنه قال: إن الله يدين يوم القيامة للناس أو للعباد، حتىٰ يقاد للشاة الجلحاء من القرناء، نطحتها[1].

«مسائل صالح» (٧٩٠)

---

(١) ذكره ابن أبي حاتم في «علله» ٣/ ٢٨٤ (٢١٦٦)، وصححه موقوفًا.
ورواه العقيلي في «الضعفاء الكبير» ١/ ٢٨٥-٢٨٦ (٣٤٦)، وقال: هٰذا أولىٰ، أي: حديث سلمان الموقوف.
ورواه الدارقطني في «العلل» ٣/ ٦٣-٦٤، وقال: وهو الصواب. اهـ.
وله شاهد من حديث أبي هريرة، رواه أحمد ٢/ ٢٣٥، ومسلم (٢٥٨٢).

١٤٠ باب في الشهادة على قوم بالجنة أو النار

قال حرب: **سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول**: مضت السنّة من النبي ﷺ والخلفاء من بعده، واجتمع علماء الأمصار على ذلك: ألا يشهد أحدٌ على أحدٍ -بعد النبي عليه السلام- أنه في الجنة؛ لصلاحه وفضله وسوابقه، ولا أحد أنه من أهل النار؛ لارتكاب المعاصي والذنوب، ونكل ذلك إلى الله، فإنه الذي يتولى السرائر.

قال: ويحق عليك أن تعرف وتستيقن أن ما صح عن النبي ﷺ أنه قال: « في الجنة » فهو في الجنة، كذلك الأمر عند أهل العلم من غير أن ينصب الشهادة.

«مسائل حرب» ص٣٩٠

باب الشفاعة

قال الخلال: قال أبو بكر المروذي: حدثنا **أبو عبد الله قال**: ثنا عبد الرزاق قال: ثنا معمر، عن همام بن منبه قال: هٰذا ما حدثنا أبو هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لكلِّ نبي دعوة مستجابة، فأريد إن شاء الله أنْ أؤخر دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة**»(١).

قال المروذي: حدثنا أبو عبد الله قال: ثَنَا عَفَّانُ قال: ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ الأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: بُعِثْتُ إِلَى الأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ، وَجُعِلَتْ لِي الأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَأُحِلَّتْ لِي الغَنَائِمُ، وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ فَيُرْعَبُ العَدُوُّ وَهُوَ مِنِّي علىٰ مَسِيرَةِ شَهْرٍ، وَقِيلَ: سَلْ تُعْطَهْ، وَاخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي، وهِيَ نَائِلَةٌ مِنْكُمْ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ مَنْ لَا يُشْرِكْ باللهِ شَيْئًا**»(٢).

«السنة» للخلال ٢/ ٤٣ (١١٧٧-١١٧٨)

قال الخلال: أخبرنا أبو بكر قال: ثنا أبو عبد الله قال: ثنا محمد بن فضيل قال: حدثني فليت العامري، عن جسرة العامرية، عن أبي ذر قال:

---

(١) رواه الإمام أحمد ٢/ ٣١٣، والبخاري (٦٣٠٤)، ومسلم (١٩٨، ١٩٩).

(٢) رواه الإمام أحمد ٥/ ١٤٨، وأبو داود (٤٨٩).

وصححه الألباني في «صحيح أبي داود» (٥٠٦).

قلت: وله شاهد من حديث جابر، عند أحمد ٣/ ٣٠٤، والبخاري (٣٣٥)، ومسلم (٥٢١).

صلىٰ رسول الله ﷺ ليلة، فقرأ حتىٰ أصبح يركع ويسجد بها: ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [المائدة: ١١٨]، فلما أصبح قلت: يا رسول الله، ما زلت تقرأ هٰذِه الآية حتىٰ أصبحت تركع وتسجد بها؟ قال: «إني سألتُ ربي الشفاعة لأمتي، فأعطانيها، وهي نائلة إن شاء الله مَنْ لا يُشرك بالله شيئًا»(١).

وقال: أخبرنا أبو بكر قال: ثنا أبو عبد الله قال: ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ويعلىٰ بن عبيد قالا: ثنا الأَعْمَش، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ، فَتَعَجَّلَ كُلُّ نَبِيٍّ دَعْوَتَهُ، وَإِنِّي ٱخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي -قال يعلىٰ: شَفَاعَةً لِأُمَّتِي، وهِيَ نَائِلَةٌ إِنْ شَاءَ اللهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ باللهِ شَيْئًا»(٢).

«السنة» للخلال ٢/ ٤٥ (١١٨١-١١٨٢)

قال حنبل: قلت لأبي عبد الله: ما يروىٰ عن النبي ﷺ في الشفاعة؟ **فقال**: هٰذِه أحاديث صحاح نؤمن بها ونقر، وكل ما روي عن النبي ﷺ بأسانيد جيدة نؤمن بها ونقر.

قلت له: وقوم يخرجون من النار؟ **فقال**: نعم، إذا لم نقر بما جاء به

---

(١) رواه الإمام أحمد ٥/ ١٤٩.
ورواه ابن أبي شيبة ٦/ ٣٢٧ (٣١٧٥٨)، وفيه «قدامة العامري» بدلًا عن «فليت العامري».
قلت: وهو هو؛ قال ابن حجر في «التقريب» (ص٤٥٤) ترجمة رقم (٥٥٢٧): قدامة بن عبد الله بن عبدة البكري، أبو روح الكوفي، قيل: هو فُليت العامري، مقبول، من السادسة. اهـ.

(٢) رواه الإمام أحمد ٢/ ٤٢٦، ومسلم (١٩٩٩، ٣٣٨).

الرسول ودفعناه رددنا علىٰ الله أمره، قال الله ﷻ: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ [الحشر: ٧].

قلت: والشفاعة؟

قال: كم حديث يروىٰ عن النبي ﷺ في الشفاعة والحوض، فهؤلاء يكذبون بها ويتكلمون، وهو قول صنف من الخوارج، وإن الله تعالىٰ لا يخرج من النار أحدًا بعد إذ أدخله، والحمد لله الذي عدل عنا ما ٱبتلاهم به.

«شرح أصول الاعتقاد» ٦/١١٨٣ (٢٠٩٠)

باب النار (أعاذنا الله منها)

قال حرب: **حدثنا إسحاق بن إبراهيم** قال: حدثنا جرير قال: حدثنا العلاء بن المسيب، عن الفضيل بن عمرو، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ خَلَقَ الجَنَّةَ، وَخَلَقَ لَهَا أَهْلًا، وَخَلَقَ النَّارَ، وَخَلَقَ لَهَا أَهْلًا»[١].

«مسائل حرب» ص٤٠٧

قال حرب: سألتُ إسحاق قلت: قول الله: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ﴾ **قال**: أتت هٰذِه الآية علىٰ كل وعيد في القرآن.

«مسائل حرب» ص٤٢٩

قال عبد الله: **حدثنا أبي**، حدثنا إبراهيم بن جبلة، حدثنا رباح قال: حدثت أن النبي ﷺ قال لجبريل ﷺ: «لم تأتني إلا وأنت صار بين عينيك، قال: إني لم أضحك منذ خلقت النار»[٢].

«الزهد» ص٣٦

قال عبد الله: **حدثني أبي**، أخبرنا أبو اليمان، حدثنا ابن عياش، عن عمارة بن غزية الأنصاري؛ أنه سمع حميد بن عبيد مولىٰ بني المعلىٰ يقول: سمعت ثابتًا البناني يحدث عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ أنه قال لجبريل ﷺ: «ما لي لم أر ميكائيل ﷺ ضاحكًا قط؟ قال: ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار»[٣].

«الزهد» ص ٨٨

---

(١) رواه الإمام أحمد ٦/ ٤١، ومسلم (٢٦٦٢).

(٢) سبق تخريجه.

(٣) رواه الإمام أحمد ٣/ ٢٢٤، وابن أبي الدنيا في «صفة النار» (٢١٩)، والآجري في

قال عبد الله: **حدثني أبي**، حدثنا سفيان بن وكيع، حدثني أبي، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال: قال عبد الله: لو وعد أهل النار أن يُخفف عنهم يوما من العذاب لماتوا فرحا[١].

«الزهد» ص ٢٠٢

قال عبد الله: **حدثنا أبي**، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا المعلىٰ ابن زياد القردوسي قال: كان (أخو)[٢] مطرف بن عبد الله عنده فأفاضوا في ذكر الجنة فقال مطرف: لا أدري ما تقولون، حال ذكر النار بيني وبين الجنة[٣].

«الزهد» ص٢٩٢

قال عبد الله: **حدثنا أبي**، حدثنا معتمر بن سليمان التيمي، عن أبيه، عن رجل، عن سعيد بن أبي الحسن قال: البحر طبق جهنم[٤].

«الزهد» ص٣٥٠

«الشريعة» ص٣٢٤ (٨٨٦)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٣٨٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» ٥/ ٩ من طريق إسماعيل بن عياش، به.

قال المنذري -كما في «صحيح الترغيب والترهيب» (٣٦٦٤): رواه أحمد من رواية إسماعيل بن عياش، وبقية رواته ثقات. اهـ

وقال العراقي في «تخريج الإحياء» ٢/ ١٠٧٧ (٣٩٠٦): رواه أحمد وابن أبي الدنيا في «كتاب الخائفين» من رواية ثابت عن أنس بإسناد جيد. اهـ

وقال الهيثمي ١٠/ ٣٨٥: رواه أحمد من رواية إسماعيل بن عياش عن المدنيين وهي ضعيفة، وبقية رجاله ثقات. اهـ وحسنه الألباني في «لصحيحة» (٢٥١١).

(١) لم أقف عليه.

(٢) كذا في المطبوع من «الزهد» وفي «الحلية»: إخوان.

(٣) رواه أبو نعيم في «الحلية» ٢/ ٢٠٢ من طريق حماد بن الحسن، عن سيار، به.
ورواه البيهقي في «شعب الإيمان» ١/ ٥٩٧ (٩٦٢) من طريق غيلان، عن مطرف، به.

(٤) رواه عبد الرزاق في «تفسيره» ٢/ ٣٠٢ (٣٦١٢).

قال عبد الله: وجدت في كتاب أبي رَحِمَهُ اللَّهُ: حدثنا أبو عبيد الحداد عبد الواحد بن واصل، حدثنا هشام، عن الحسن في هٰذه الآية: ﴿ لَّبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴾ [النبأ: ٢٣] قال: أما الأحقاب فليس لها عدة إلا الخلود في النار، ولكن قد ذكروا أن الحقب الواحد: سبعون ألف سنة، في كل يوم من ذلك السبعين: ألف سنة مما تعدون[1].

«الزهد» ص٣٥١

قال عبد الله: **حدثني أبي**، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، قال: سمعت مالكًا يقول: إذا أحسَّ أهلُ النارِ في النارِ بضربِ المقامع ٱنغمسوا في حياض الجحيم فيذهبون سفالًا سفالًا كما يغرق الرجل في الماء في الدنيا يذهب سفالًا سفالًا.

«الزهد» ص٣٨٦

قال عبد الله: **حدثني أبي**، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن أبي رزين، عن الربيع بن خثيم: ﴿ فَلْيَضْحَكُواْ قَلِيلًا ﴾ الدنيا ﴿ وَلْيَبْكُواْ كَثِيرًا ﴾ [التوبة: ٨٢] الآخرة.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبيه، عن منذر الثوري، عن الربيع بن خثيم: ﴿ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ۝٨٨ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾ [الواقعة: ٨٨-٨٩] قال: هٰذا له عند الموت، ويخبأ له في الآخرة الجنة، ﴿ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ۝٩٢ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ۝٩٣ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ﴾ [الواقعة: ٩٢، ٩٣، ٩٤] قال: هٰذا له عند الموت، ويخبأ له في

---

(١) رواه الطبري ١٢/ ٤٠٥ (٣٦٠٥٨) من طريق عمرو بن أبي سلمة، عن زهير، عن سالم، عن الحسن به.

ورواه (٣٦٠٥٩) من طريق هشام، عن الحسن مختصرًا.

الآخرة النار[١].

«الزهد» ص٤١٠

قال عبد الله: **حدثني أبي**، حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا رباح قال: حُدثت عن وهب بن منبه قال: إذا سيرت الجبال فسمعت حسيس النار وتغيظها وزفيرها وشهيقها، صرخت الجبال كما تصرخ النساء، ثم ترجع أوائلها علىٰ أواخرها يدق بعضها بعضا[٢].

«الزهد» ص٤٤٧

---

(١) رواه ابن أبي شيبة ٧/ ١٦٠ (٣٤٨٥١) من طريق سالم، عن منذر الثوري، عن الربيع ابن خثيم.

(٢) أخرجه ابن الجوزي في «ذم الهوىٰ» (ص ٥١٠) من طريق الإمام أحمد، به.

١٤٣ باب: الشمس والقمر في النار يوم القيامة

قال صالح: حدثني أبي قال: حدثنا يونس بن محمد قال: حدثنا عبد العزيز بن المختار -يقال له: الدباغ- عن عبد الله الداناج، قال: شهدت أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف زمن خالد بن عبد الله بن أسيد في هذا المسجد -يعني: مسجد الجامع بالبصرة- قال: وجاء الحسن فجلس إليه قال: فحدث، فقال: حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إنَّ الشمسَ والقمر ثورانِ مكوران في النارِ يومَ القيامة»، قال: فقال الحسن: وما ذنبهما؟ قال: فقال: أحدثك عن رسول الله ﷺ! قال: فسكت[١].

«مسائل صالح» (٤٩١)

قال صالح: حدثني أبي قال: حدثنا عبد الله بن واقد، عن سعيد بن أبي أيوب، عن عقيل، عن ابن شهاب قال: الشمس والقمر ثوران عقيران، من نار خلقا، وإلى النار يصيران[٢].

«مسائل صالح» (٤٩٢)

---

(١) رواه البخاري (٣٢٠٠) من طريق عبد العزيز بن المختار، به لكن دون ذكر خالد بن عبد الله وكذا إتيان الحسن، ولفظه: «الشمس والقمر مكوران يوم القيامة».

(٢) لم أجده موقوفًا، ولكن روي مرفوعًا من حديث أنس رضي الله عنه.
رواه الطيالسي في «مسنده» ٣/ ٥٧٤ (٢٢١٧)، وأبو يعلى ٧/ ١٤٨ (٤١١٦)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٦٤٣)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٢٤) بشواهده.

أبواب ما جاء في الجنة

١٤٤ فصل: الرد على من قال بفناء الجنة والنار

قال الإمام أحمد: فزعموا أن الله هو قبل الخلق، فصدقوا، وقالوا: يكون الآخر بعد الخلق فلا يبقىٰ شيء ولا أرض ولا جنة ولا نار ولا ثواب ولا عقاب ولا عرش ولا كرسي.

وزعموا أن شيئًا مع الله لا يكون هو الآخر كما كان، فأضلوا بهٰذا بشرًا كثيرًا.

وقلنا: أخبرنا الله عن الجنة ودوام أهلها فيها فقال: ﴿لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ﴾ [التوبة: ٢١] فإذا قال جل وجهه: ﴿مُّقِيمٌ﴾. وقال: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾ [النساء: ٥٧]. وقال: ﴿أُكُلُهَا دَآئِمٌ﴾ [الرعد: ٣٥] فإذا قال الله: ﴿دَآئِمٌ﴾ لا ينقطع أبدًا.

وقال: ﴿وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ﴾ [الحجر: ٤٨]. وقال: ﴿وَإِنَّ ٱلْءَاخِرَةَ هِىَ دَارُ ٱلْقَرَارِ﴾ [غافر: ٣٩].

وقال: ﴿وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ﴾ [العنكبوت: ٦٤].

وقال: ﴿مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا﴾ [الكهف: ٣]، وقال: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٧].

وقال: ﴿وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾ [الواقعة: ٣٢، ٣٣].

ومثله في القرآن كثير.

وذكر أهل النار فقال:

﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُواْ وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا﴾ [فاطر: ٣٦].

وقال: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَئِسُواْ مِن رَّحْمَتِى﴾ [العنكبوت: ٢٣].

وقال: ﴿ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ﴾ [الأعراف:٤٩] .

وقال: ﴿ وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ ﴾ الزخرف:٧٧]

وقال: ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ ﴾ [إبراهيم:٢١].

وقال: ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ﴾ [البينة: ٦].

وقال: ﴿ كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا ﴾ النساء: ٥٦]

وقال: ﴿ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا ﴾ [السجدة: ٢٠]. وقال ﴿ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ ﴾ [الهمزة: ٨] ومثله في القرآن كثير.

«الرد على الجهمية والزنادقة» للإمام أحمد ص١٤٦-١٤٨

فصل: وصف الجنة

قال المروذي: قرئ علىٰ أبي عبد الله -وأنا أسمع- عن عفان، عن أبي بكر[(١)] بن أبي موسىٰ، عن أبيه في قوله: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾ [الرحمن: ٤٦] قال: جنتان من ذهب للسابقين، وجنتان من فضة للتابعين[(٢)].

«الورع» (٣٧٥)

قال المروذي: سمعت أبا عبد الله **يقول**: كانوا عند أنس قبل طلوع الشمس، فقال: هكذا نهار الجنة.[(٣)]

«أخبار الشيوخ وأخلاقهم» (٣١٠)

قال بقي بن مخلد: نا أحمد بن حنبل **قال**: نا عاصم بن خالد الحضرمي قال: نا صفوان بن عمرو، عن سليم بن عامر الخبائري وأبي اليمان الهوزني، عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله وعدني أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفا بغير حساب». فقال يزيد بن الأخنس السلمي: والله ما أولئك في أمتك يا رسول الله إلا كالذباب

---

(١) وقع في المطبوع: بكر، والمثبت من مصادر التخريج.

(٢) لم أقف عليه من طريق عفان، ولكن رواه ابن أبي شيبة ٧/ ١٥٤ (٣٤٨٠٣)، والطبري في «تفسيره» ١١/ ٦٠٣ (٣٣٠٨٩)، والحاكم ١/ ٨٤ من طرق عن أبي بكر ابن أبي موسىٰ به.
قال الحاكم: هٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه هكذا، إنما خرجا من حديث الحارث بن عبيد وعبد العزيز بن عبد الصمد، عن أبي عمران الجوني، عن أبي بكر بن أبي موسىٰ، عن أبيه، عن النبي ﷺ «جنتان من فضة..» الحديث، وليس فيه ذكر السابقين والتابعين.
قلت: هو البخاري (٤٨٧٨)، ومسلم (١٨٠).

(٣) رواه أبو نعيم في «صفة الجنة» (٢١٣) من قول أبي العالية، وهو في طريقه لأنس.

الأصهب في الذبان. فقال رسول الله ﷺ: «فإن ربي قد وعدني سبعين ألفا، مع كل ألف سبعون ألفا وزادني ثلاث حثيات» قال: فما سعة حوضك يا نبي الله؟ قال: «كما بين عدن إلىٰ عمان فأوسع فأوسع» يشير بيده، قال: «فيه شعبان من ذهب وفضة». قال: فما حوضك يا نبي الله؟ قال: «أشد بياضا من اللبن، وأحلىٰ مذاقة من العسل، وأطيب رائحة من المسك، من شرب منه لم يظمأ أبدًا ولم يسود وجهه أبدًا»[1].

«الحوض والكوثر» لبقي بن مخلد ص٨٠ (٢)

قال عبد الله: وجدت في كتاب أبي بخط يده: حدثنا يونس بن محمد قال: كان بالبصرة قاض يكنىٰ أبا سالم، فذكر من فضله قال: فكان في مسجد بعض الأشياخ، قال يونس: وقد جلست إليه، قال: فبلغني أنه كان يصلي، فأتىٰ علىٰ هٰذِه الآية ﴿فُرُشٍ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ [الرحمن: ٥٤] فقال: يارب هٰذِه البطائن فكيف الظواهر، فنودي ولا يدري من ناداه: الظواهر رضوان الله، وكان يقص بالفارسية.

«الزهد» ص ٢١٦

قال عبد الله: حدثنا أبي، حدثنا روح، حدثنا عوف، عن الحسن، أنه قال في قوله ﷻ: ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً﴾ [النحل: ٩٧] قال: ما يطيب لأحد

---

(١) رواه الإمام أحمد ٥/ ٢٥٠ - ٢٥١، به، ورواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٢٤٧)، وفي «السنة» (٥٨٨)، وابن حبان (٦٤٥٧)، والطبراني ٨/ ١٥٩ (٧٦٧٢)، كلهم من طريق صفوان، به. قال الألباني في «ظلال الجنة في تخريج السنة»: عاصم بن خالد ثقة من رجال البخاري، فالسند صحيح. اهـ.
قلت: وقد أخرج الترمذي (٢٤٣٧) وابن ماجه (٤٢٨٦) بعضا منه بإسناد آخر.
قال الترمذي: حديث حسن غريب.
وقال الألباني في «ظلال الجنة» إسناده صحيح.

الحياة إلا في الجنة[١].

«الزهد» ص٣٤٤

قال صالح: حدثني أبي **قال**: حدثنا سيار، قال: حدثنا جعفر، قال: حدثنا عباد بن عمرو، قال: سألتُ الحسن: قلت: أبا سعيد، ما الحور العين؟ قال: هنَّ عجائزكم هؤلاء الدرد، ينشئهن الله خلقًا آخر. فقال يزيد ابن أبي مريم السلولي للحسن: من حدثك هذا الحديث يا أبا سعيد؟ قال: فحسر عن كُمِّ قميصه فقال: حدثني فلان بن فلان المهاجري، وحدثني فلان بن فلان الأنصاري، حتى عد خمسة من المهاجرين وأربعة من الأنصار.

«مسائل صالح» (٧٠٧)

قال عبد الله: **حدثنا أبي** وعلي بن مسلم قالا: حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا عباد بن عمر العبدي قال: قلت للحسن: يا أبا سعيد، ما الحور العين؟ قال: هي عجائز هٰؤلاء ينشئهن الله خلقا آخر، قال: فقال يزيد ابن أبي مريم السلولي: يا أبا سعيد، من حدَّثك هٰذا؟ قال: فحسر الحسن عن كم قميصه، فقال: خدثني فلان بن فلان المهاجري وفلان بن فلان الأنصاري، حتىٰ عدّ خمسة من الأنصار وأربعة من المهاجرين، أو أربعة من الأنصار وخمسة من المهاجرين[٢].

«الزهد» ص٣٥١

---

(١) رواه الطبري في «تفسيره» ٧/ ٦٤٢ (٢١٩٠٥) من طريق عوف، عن الحسن، به.

(٢) رواه عبد الرزاق في «تفسيره» ٢/ ١٧٢ (٢٨٢٦).

كتاب الصحابة

باب: أفضل الصحابة والخلافة الراشدة

قال إسحاق بن منصور: سُئِلَ أحمد: مَنْ تفضل؟ **قَالَ**: أبو بكر وعمر وعثمان، وعليٌّ ﷺ في الخلفاءِ. «مسائل الكوسج» (٣٣٦٤)

قال صالح: سألت أبي عن سعيد بن جُمهان؟

قال: بصري، قد روىٰ عنه البصريون.

قلت: إلىٰ أي شيء تذهب في التفضيل؟ **قال**: إلىٰ حديث ابن عمر[1].

قلت: وتذهب إلىٰ حديث سفينة؟ **قال**: نعم، نستعمل الخبرين جميعًا، حديث سفينة: «الخلافة ثلاثون سنة»[2]، فملك أبو بكر سنتين وشيئًا، وعمر عشرًا، وعثمان اثني عشر، وعلي ستًّا.

قلت: فإن قال قائل: ينبغي لمن يثبت خلافة علي أن يربع به؟

قال: إنما نتبع ما جاء، أما قولنا نحن: عليٌّ عندنا خليفة، قد سمىٰ

---

(١) رواه الإمام أحمد ٢/ ١٤، والبخاري (٣٦٥٥، ٣٦٩٨)، وسيأتي نصه.

(٢) رواه الإمام أحمد ٥/ ٢٢٠، وأبو داود (٤٦٤٦، ٤٦٤٧)، والترمذي (٢٢٢٥) من طريق سعيد بن جمهان عن سفينة، به.

وصححه أحمد كما سيأتي قريبًا، وقال الترمذي: هٰذا حديث حسن، قد رواه غير واحد عن سعيد بن جمهان، ولا نعرفه إلا من حديثه.

وصححه ابن حبان (٦٦٥٧).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في «مجموع الفتاوىٰ» ٣٥/ ١٨: وهو حديث مشهور من رواية حماد بن سلمة وعبد الوارث بن سعيد والعوام بن حوشب وغيره عن سعيد بن جمهان عن سفينة. اهـ.

وصححه الألباني في «الصحيحة» (٤٥٩).

نفسه أمير المؤمنين، وسماه أصحاب النبي ﷺ أمير المؤمنين، وأهل بدر متوافرون يسمونه أمير المؤمنين، ويحج بالناس، ويقطع ويرجم.

قلت: فإن قال قائل: قد تجد الخارجي يخرج فيسمىٰ بأمير المؤمنين ويسميه الناس بأمير المؤمنين؟

قال: هٰذا قول سوءٍ خبيث، يُقاس علي إلىٰ رجل خارجي؟! ويقاس أصحاب النبي ﷺ إلىٰ سائر الناس ؟! هٰذا قول رديء، فنقول: إنما كان عليٌّ خارجيًّا؟! إذن بئس القول هٰذا، [نعوذ بالله من الغلو][1].

«مسائل صالح» (٣٤٩)، و«سيرة الإمام أحمد» لابنه صالح ص٧٦-٧٧

قال صالح: **قال أبي**: أهل الكوفة كلهم يفضلون عليًّا علىٰ عثمان إلا رجلين: طلحة بن مصرف وعبد الله بن إدريس.

قلت له: زبيد؟ **قال**: لا، كان يحب عليًّا -أي: كأنه يفضله علىٰ عثمان.

«مسائل صالح» (٧١٥)

قال صالح: حدثني أبي **قال**: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال: كان النبي ﷺ علىٰ أحد وأبو بكر وعمر وعثمان، فقال: «اثبت؛ فما عليك إلا نبي وصديق وشهيدان»[2].

«مسائل صالح» (١٢٧٥)

---

(١) زيادة من «سيرة الإمام أحمد».

(٢) رواه أحمد ٥/ ٣٣١، وعبد بن حميد (٤٤٨)، وأبو يعلىٰ (٧٥١٨)، وابن حبان (٦٤٩٢)، وهو عند عبد الرزاق ١١/ ٢٢٩ (٢٠٤٠١) من حديث سهل عن عثمان بن عفان. قال الهيثمي ٩/ ٥٥: ورواه أبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح. اهـ.

وقال ابن حجر في «الفتح» ٧/ ٣٨ إسناده صحيح. اهـ

وصحح إسناده الألباني في «الصحيحة» ٢/ ٥٣٣ تحت حديث رقم (٨٧٥).

قال صالح: وسئل وأنا أشاهد عمن يقدم عليًّا علىٰ عثمان تبدع؟

قال: هٰذا أهلٌ أن يبدع، أصحاب النبي ﷺ قدموا عثمان.

«سيرة الإمام أحمد» ص٧٧

قال أبو داود: سمعتُ أحمدَ قالَ له رجلٌ: أبو بكرٍ وعمرُ وعثمانُ وعليٌّ -يعني: في التقدمةِ في التفضيلِ؟

فقال أحمد: أبو بكرٍ وعمرُ وعثمانُ، وعليٌّ في الخلفاءِ -يعني: يعدُّ عليٌّ في الخلفاءِ، وأبو بكرٍ وعمرُ وعثمانُ وعليٌّ.

ثنا محمدُ بنُ يحيىٰ بن فارسٍ قالَ: سألتُ أحمدَ بنَ حنبلٍ، **فقالَ**: أبو بكرٍ وعمرُ وعثمانُ، ولو قالَ قائلٌ: وعليٌّ، لم أعنفهُ -يعني: في التفضيلِ.

«مسائل أبي داود» (١٧٩٤-١٧٩٥)

قال ابن هانئ: سمعت أبا عبد الله **يقول** في التفضيل: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ولو أن رجلًا قال: عليّ، لم أعنفه، وفي الخلافة: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي.

قال ابن هانئ: قيل له: إن رجلًا يقول أبا بكر، وعمر، وعليًّا معهم، ويترك عثمان. فغضب، **ثم قال**: [قال][1] ابن مسعود: أَمَّرنا خيْرنا [ولم نأل عن أعلاها][1] ذا فُوق[2]. وبيعته سابقة، هٰذا رجل سوء.

---

(١) زيادة ليست في المطبوع والمثبت من «السنة» للخلال (٥٣٩).

(٢) رواه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (٣٩١)، وابن سعد في «الطبقات» ٣/ ٦٢-٦٣، وابن أبي شيبة ٦/ ٣٦٣ (٣٢٠٢٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد» ١/ ١٣١ (١٤٦)، والطبراني ١/ ٩٠ (١٤١)، ٩/ ١٦٨-١٧٠ (٨٨٣٥، ٨٨٣٦-٨٨٣٧، ٨٨٤٠-٨٨٤٤)، والآجري في «الشريعة» (١٢١٢-١٢١٤)، والحاكم ٣/ ٩٧.

وروىٰ الخطيب في «تاريخه» ٢/ ٢٣١، ومن طريقه ابن عساكر ٣٩/ ٥٢ عن المهلب

ثم أخرج إليّ كتابًا فيه هٰذِه الأحاديث فقرأتها عليه.

قال ابن هانئ: قرأت علىٰ أبي عبد الله: منصور بن سلمة الخزاعي قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: كنّا في زمن النبي ﷺ لا نعدل بعد النبي ﷺ بأبي بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم نترك، فلا نفاضل بينهم.

قال: قرأت علىٰ أبي عبد الله: أبو معاوية قال: حدثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن ابن عمر قال: كنا نعدّ -ورسول الله ﷺ حيٌّ وأصحابه متوافرون-: أبو بكر، وعمر، وعثمان ثم نسكت[1].

قال: قرأت علىٰ أبي عبد الله: يحيىٰ ووكيع، عن مسعر. قال وكيع: عن عبد الملك بن ميسرة، عن النزال بن سبرة - قال وكيع: سمعت ابن مسعود يقول: لما ٱستخلف عثمان، قال عبد الله: أمرْنا خير من بقي، ولم نألُ.

سألته عمّن قدّم عليًّا علىٰ عثمان، **فقال**: هٰذا قول سوء، نبدأ بما قال أصحاب النبي ﷺ، ومن فضلهم النبي ﷺ.

قال: قرأت علىٰ أبي عبد الله: أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن عبد الله بن سنان، قال: قال عبد الله حين ٱستخلف عثمان: ما ألوْنا عن

ابن أبي صفرة؛ أنه سأل أصحاب رسول الله ﷺ: لِمَ قلتم في عثمان: أعلاها ذا فُوق؟ قالوا: لأنه لم يتزوج رجلٌ من الأولين ولا الآخرين ابنتي نبي غيره.

(١) رواه الإمام أحمد ٢/ ١٤ من طريق سهيل بن أبي صالح به، ورواه البخاري (٣٦٩٨) من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: كنا في زمن رسول الله ﷺ لا نعدل بأبي بكر أحدًا، ثم عمر ثم عثمان ثم نترك أصحاب النبي ﷺ لا نفاضل بينهم.

أعلاها، ذا فُوق[١].

قرأت علىٰ أبي عبد الله: أبو المغيرة، قال: حدثنا صفوان، قال: حدثنا عبد الرحمن بن جُبير بن نُفير، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان القوم يختلفون إليّ في عَيب عثمان، ولا أرىٰ إلا أنها معاتبة، فأما دمه فأعوذ بالله من دمه، والله لوددت أني عشت في الدنيا برصاء سالخ وأني لم أذكر عثمان قط. فذكرتْ كلامًا فضلتْ عثمان علىٰ عليّ[٢].

قال: قرأت علىٰ أبي عبد الله: بشر بن شعيب قال: حدثني أبي، عن الزهري، قال: أخبرني سالم بن عبد الله؛ أن عبد الله بن عمر قال: جاءني رجل من الأنصار في خلافة عثمان فكلمني، فإذا هو يأمرني في كلامه بأن أعيب علىٰ عثمان، فتكلم كلامًا طويلًا -وهو آمرؤ في لسانه ثقل- فلم يكد يقضي كلامه في سريح[٣]، فلما قضىٰ كلامه قلت: إنا كنا نقول ورسول الله

---

(١) قال أبو عبيد في «غريب الحديث» ٢/ ٢٠٨: قال الأصمعي: قوله: ذا فُوق يعني السهم الذي له فُوق وهو موضع الوتر، وإنما نراه قال: خيرنا ذا فوق. ولم يقل: خيرنا سهمًا؛ لأنه قد يقال له: سهم، وإن لم يكن أصلح فُوقه ولا أحكم فُوقه ولا أحكم عمله، فهو سهم وليس بتام كامل، حتىٰ إذا أصلح عمله واستحكم فهو حينئذ سهم ذو فوق، فجعله عبد الله مثلا لعثمان ﷺ يقول: إنه خيرنا سهما تاما في الإسلام والسابقة والفضل، فهذا خص ذا الفوق.

(٢) رواه نعيم بن حماد في «الفتن» ١/ ٩٠ (٢٠٩)، والطبراني في «مسند الشاميين» ٢/ ٧٥ (٩٤٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٩/ ٤٨٨ من طريق إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو، به، وقد ذكروا الكلام الذي فضلت به عثمان، قالت: وايم الله لأصبع عثمان التي يشير بها إلى الأرض خير من طلاع الأرض من مثل علي.

(٣) قال الخلال (٥٥٣): سألتُ إبراهيم الحربي عن قول ابن عمر في الأنصاري: ما يقضي كلامه في سريح. قال: يعني: في سهولة.

ﷺ حي: أفضل أمة رسول الله ﷺ بعده: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان. وإنا والله ما نعلم عثمان قتل نفسًا بغير حق، ولا جاء من الكبائر شيئًا، ولكن هو هٰذا المال، فإن أعطاكموه رضيتم، وإن أعطاه أولي قرابته سخطتم! إنما تريدون أن تكونوا كفارس والروم، لا يتركون أميرًا إلا قتلوه.

قال: ففاضت عيناه بأربعٍ من الدمع، ثم قال: اللهم لا نريد ذلك[1].

قال: سمعت أبا عبد الله **يقول**: فكل من فضل عليًّا علىٰ عثمان فقد أزرىٰ على المهاجرين والأنصار.

وسئل عن: الرجل لا يفضل عثمان علىٰ عليّ؛ **قال**: ينبغي له أن يفضل عثمان علىٰ عليّ، ولم يكن بين أصحاب رسول الله ﷺ آختلاف أن عثمان أفضل من علي، ولا أذهب إلىٰ ما رآه الكوفيون وغيره، ولا إلىٰ ما قال أهل المدينة لا يفضلون أحدًا علىٰ أحد[2].

ثم قال: نقول: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم نسكت، هٰذا في التفضيل.

ثم نقول في الخلفاء: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي، هٰذا في الخلفاء، علىٰ هٰذا الطريق، وعلىٰ ذا كان رأي أصحاب النبي ﷺ.

قال: سمعت أبا عبد الله **يقول**: لو لم تسمع من أبي همام، إلا حديث عثمان بن عفان كان حسبك. وكان أبو همام حدثنا قال: حدثنا ضمرة بن

---

(١) رواه الطبراني في «مسند الشاميين» ٤/ ٢٣١ (٣١٥٥) من طريق بشر به.
ورواه ابن حبان ١٦/ ٢٣٦ (٧٢٥٠) من طريق ثور بن يزيد عن الزهري بنحوه.
وأصله في البخاري (٣٦٥٥)، (٣٦٩٧) من طريق نافع، عن ابن عمر.

(٢) رواه الخلال في «السنة» ١/ ٢٩٠ (٥٠٨).

ربيعة، عن عبد الله بن شوذب، عن عبد الله بن القاسم، عن كثير مولىٰ عبد الرحمن بن سمرة، عن عبد الرحمن بن سمرة قال: جاء عثمان في جيش العسرة بألف دينار، فصبّها في حجر النبي ﷺ، فجعل يدخل يده فيها ويقول: «ما ضرّ ابن عفان ما عمل بعد اليوم، ما ضرّ ابن عفان ما عمل بعد اليوم»(١).

«مسائل ابن هانئ» (١٩٣٥-١٩٤٦)

قال حرب بن إسماعيل: سألتُ أحمد بن حنبل عن أصحاب النبي ﷺ، **فقال:** خير الأمة بعد النبي أبو بكر وعمر، ثم عثمان علىٰ حديث ابن عمر.

قال أحمد: وعليٌّ في الخلفاء.

قلت: أليس تقول: علي خير من بقي بعد الثلاثة في الخلافة؟

قال: هو خليفة.

قلت: ولا يدخل في ذلك علىٰ طلحة والزبير؟

قال: لا، أيش علىٰ طلحة والزبير، ألا ترىٰ أن عليًّا كان يقيم الحدود، ويقسم الفيء، ويجمع بالناس، فإن قلت: ليس خليفة؛ ففيه

---

(١) رواه الإمام أحمد ٥/ ٦٣، والترمذي (٣٧٠١)، والفسوي في «المعرفة» ١/ ٢٨٣، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٣١٤)، والطبراني في «الأوسط» ٩/ ٩٤ (٩٢٢٦)، وفي «مسند الشاميين» (١٢٧٤)، والحاكم ٣/ ١٠٢، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ٥٩، والبيهقي في «الدلائل» ٥/ ٢١٥.
قال الترمذي: هٰذا حديث حسن غريب من هٰذا الوجه.
وقال الحاكم: هٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
وقال الألباني في «المشكاة» (٦٠٦٤): إسناده حسن.

شناعة شديدة[(١)].

وسألتُ إسحاق عن أصحاب النبي ﷺ؛ **فقال**: خير هٰذِه الأمة بعد نبيها أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي، **وقال**: هو أفضل الأمة يومئذ وهو خليفة عدل -يعني بعد عثمان.

«مسائل حرب» ص٤٣٩

قال حرب: حدثنا أحمد بن حنبل **قال**: حدثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة قال: حدثني أبي، عن الزهري قال: أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال: كنا نقول، ورسول الله حي: أفضل أمته أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان.

وقال حرب: حدثنا أحمد بن حنبل **قال**: حدثنا أبو معاوية قال: ثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن ابن عمر قال: كنا نعد -ورسول الله ﷺ حي وأصحابه متوافرون- أبو بكر وعمر وعثمان، ثم نسكت.

«مسائل حرب» ص٤٤٠

قال حرب: **سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول**: من قدم عليًّا علىٰ عثمان فهو مخطئ.

«مسائل حرب» ص٤٤١

قال عبد الله: سمعت أبي **يقول**: أما التفضيل فأقول: أبو بكر، عمر، عثمان؛ علىٰ قول ابن عمر: كنا نعد -ورسول الله ﷺ حي- فنقول: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم نسكت.

قال عبد الله: سألت أبي عن الأئمة، **فقال**: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعليٌّ في الخلفاء.

وقال عبد الله: سمعت أبي **يقول**: السنة في التفضيل الذي يذهب إليه

---

(١) رواه الخلال في «السنة» ١/ ٣٣٠ (٦٤٥).

ما روي عن ابن عمر يقول: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان.

وأما الخلافة فيذهب إلىٰ حديث (سفينة)[١] فيقول: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي في الخلفاء. يستعمل الحديثين جميعًا.

«مسائل عبد الله» (١٥٩٢-١٥٩٣)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا محمد بن جَعْفر، قثنا شعبةُ، عن الحكم قال: سمعتُ أبا جُحَيْفَة قال: سمعتُ عليًّا قال: ألا أخبركم بخير هٰذِه الأمة بعد نبيها؟ فقالوا: نعم. فقال: أبو بكر، ثم قال: ألا أخبركم بخير هٰذِه الأمة بعد أبي بكر؟ قالوا: نعم. فقال: عمر. ثم قال: ألا أنبّئكم بخير هٰذِه الأمة بعد عُمَر؟ فقالوا: بلىٰ. فسكت.

«فضائل الصحابة» ١/ ٩٥ (٤٤)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا أبو سَلَمة الخُزاعي، منصور بن سلَمة، قال: أنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة -يعني: الماجِشُون- عن عُبَيْد الله بن عُمْر، عن نافع، عن ابن عمرَ قال: كنا في زمن النبي ﷺ لا نَعْدِل بعدَ النبي ﷺ بأبي بكر، ثم عمُر، ثم عثمان، ثم نَتْرُك ولا نُفاضِل بينهم[٢].

«فضائل الصحابة» ١/ ١٠٥-١٠٦ (٥٤)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة أبو القاسم، قال: حدثني أبي، عن الزهري، قال: أخبرني سالم بن عبد الله؛ أن عبد الله بن عمر قال: إنا كنا نقول ورسول الله ﷺ حي: أفضل أمة

---

(١) في المطبوع من «مسائل عبد الله» (سفيان)، والمثبت هو الصحيح، كما في مصادر التخريج. وقد تقدم تخريجه.

(٢) رواه الإمام أحمد ٢/ ١٢، والبخاري (٣٦٩٧) من طرق عن عبيد الله بن عمر، به.

رسول الله بعدَه أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان.

«فضائل الصحابة» ١/١٠٧- ١٠٨ (٥٦)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا عبد الرازق، قال: أنا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عُقبة بن أوس، عن عبد الله بن عَمرو قال: وجدتُ في بعض الكتب يومَ غَزَوْنا اليرموك: أبو بكر الصديق أصبتم ٱسمَه، عُمر الفاروق قُرِن من حَديد أصبتم ٱسمه، عثمان ذو النورين أوتي كفلين من الرحمة؛ لأنه يقتل، أصبتم ٱسمه، قال: ثم يكون والي أرض المقدسة وابنه، قال عقبة: قلت لابن العاص: سمِّها كما سَمَّيتَ هٰؤلاء، قال: معاوية وابنه.

«فضائل الصحابة» ١/١٢٥ (٧٤)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا محمد بن فضيل بن غزوان، أبو عبد الرحمن الضبي، قثنا سالم -يعني: ابن أبي حفصة- والأعمش وعبد بن صهبان، وكثير النواء، وابن أبي ليلىٰ، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أهل الدرجات العلىٰ ليراهم من تحتهم كما ترون النجم الطالع في أفق من آفاق السماء، وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما»[(١)].

قال عبد الله: قثنا داود بن عمرو الضبي، قال: سمعت أحمد بن حنبل **قال**: سمعت سفيان بن عيينة يقول: وأنعما، قال: وأهلًا. ثم سمعت أبي

---

(١) رواه الإمام أحمد ٣/ ٢٧، والترمذي (٣٦٥٨)، وابن ماجه (٩٦)، ورواه أبو داود (٣٩٨٧) من طريق أبان بن ثعلب عن عطية، به.

قال الترمذي: هٰذا حديث حسن، وقد روي من غير وجه عن عطية عن أبي سعيد.

وصححه الألباني في «صحيح سنن ابن ماجه» (٧٩).

وروي بنحوه عند البخاري (٦٥٥٥)، ومسلم (٢٨٣٠) دون ذكر أبي بكر وعمر.

يحدث به عن ابن عيينة مثله[١].

«فضائل الصحابة» ١/٢٠٦-٢٠٧ (١٦٢-١٦٣)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا تليد بن سليمان أبو إدريس، قال: أنا أبو الجَّحاف، عن عطيَّة العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أهل الدرجات العُلىٰ ليراهم أهل الجنة من أسفل منهم كما ترون الكوكب الدري، وإن أبا بكر وعمر لمنهم وأنعما».

«فضائل الصحابة» ١/٢١٠ (١٦٩)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا هاشم بن القاسم، قثنا أبو عَقِيْل وهو عبد الله بن عَقِيل الثقفي، قثنا كَثِيْر أبو إسماعيل، عن صَفْوان بن قَبِيْصة الأحمسي، عن أبي سريحة شيخ من أحْمَس قال: سمعتُ عليًّا يقول: ألا إن أبا بكر كان أوّاهًا مُنِيْبَ القلب، ألا وإن عُمَر ناصَحَ الله فَنَصَحَه[٢].

«فضائل الصحابة» ١/٢١٥-٢١٦ (١٧٨)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا أسود بن عامر، قثنا شَرِيك عن فِراس، عن عامر، رفعه قال: قال رسول الله ﷺ: «هذان سِّيدا كهُول أهل الجنة من الأولين والآخرين، إلا النبيين والمُرسلين»[٣].

«فضائل الصحابة» ١/٢١٦-٢١٧ (١٨٠)

---

(١) رواه الخلال في «السنة» ١/ ٢٤٦ (٣٧٣).

(٢) رواه ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ١٧١.

(٣) رواه الترمذي (٣٦٦٦)، وابن ماجه (٩٥) من طريق ابن عيينة عن داود عن عامر الشعبي عن الحارث عن علي مرفوعًا به.

قال الألباني في «صحيح ابن ماجه» (٧٨): صحيح وانظر: «الصحيحة» (٨٢٤)، ورواه أحمد ١/ ٨٠ من طريق الحسن بن زيد بن حسن، عن أبيه، عن أبيه، عن علي. ورواه أبو يعلىٰ ١/ ٤٠٥ (٥٣٣) من طريق يونس بن أبي إسحاق عن الشعبي عن علي.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا جعفر بن عون، قثنا أبو العُمَيْس، عن ابن أبي مُلَيْكة قال: سمعت عائشة -وسئلت: من كان رسول الله ﷺ مستخلفًا لو آستخلف؟ قالت: أبو بكر. ثمَّ قيل لها: مَن بعد أبي بكر؟ قالت: عمر. ثم قيل لها: بعدَ عُمر؟ قالت: أبو عُبَيدة ثم أنتهت إلىٰ ذا.

«فضائل الصحابة» ١/ ٢٣٢ (٢٠٤)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا عبد الرحمن ووكيع، عن سفيان، عن أبي هاشم القاسم بن كثير، عن قيس الخارفي قال: سمعت عليًّا يقول: سبق رسول الله ﷺ وصلىٰ[(١)] أبو بكر، وثلّث عمر، ثم خَطَتنا أو أصابتنا فتنة فما شاء الله، أو أصَابتنا فتنة يعفو الله عمن يشاء[(٢)].

«فضائل الصحابة» ١/ ٢٦٣ (٢٤١)

قال عبد الله: حدثني أبي **قال**: حدثتنا أم عُمر -ابنة لحسان بن زيد- **قال أبي**: عجوز صِدْق - قالت: حدثني سعيد بن يحيىٰ بن قيس بن عَبس، عن أبيه، قال: بلغني أن حفصة ابنة عُمر قالت لرسول الله ﷺ: إذا أنت مرضت قدّمت أبا بكر! قال: «لستُ أنا الذي أقدمه، ولٰكن الله قدمه»[(٣)].

«فضائل الصحابة» ١/ ٢٩٦ (٢٩٨)

---

(١) صلَّىٰ أي: ثنَّىٰ، والمصلِّي في خيل الحلبة هو الثاني، سُمي به لأن رأسه يكون عند صلا الأول، وهو ما عن يمين الذنب وشماله. «النهاية» ٣/ ٥٠.

(٢) رواه الإمام أحمد ١/ ١٢٥ عن عبد الرحمن، ١/ ١٣٢ عن وكيع كلاهما عن سفيان به. ورواه ابن سعد في «الطبقات» ٦/ ١٣٠، وابن أبي عاصم في «السنة» ٢/ ٥٥٩ (١٢٠٩). قال الهيثمي في «المجمع» ٩/ ٥٣: رجال أحمد ثقات.

(٣) رواه الخلال في «السنة» (٣٧١) من طريق عبد الله، ورواه أبو نعيم في «الحلية» من طريق أحمد، ورواه أبو بكر الشافعي في «الفوائد» ١/ ٥٤٠ (٦٩٢)، وابن عساكر

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا وَهْب بن جَرير قال: أنا أبي عن يعلىٰ -يعني: ابن حكيم- عن نافع -قال: وقد سمعته من نافع ثم ترك يعلىٰ- أن الزِّبْرِقان بن بدر والأقرع بن حابس طلبا إلىٰ أبي بكر أن يُقْطِعَهما، وكتب لهما كتابًا، فقال لهما عثمان: أشهدا عمر فإنه الخليفة بعده وهو أجوز لأمركما. فأتيا عمر بالكتاب، فلما نظر فيه بزق فيه، ثم ضرب به وجوههما، ثم قال: لا، ولا نُعْمَة عين، آلله لتفلقن وجوه المسلمين بالسيوف والحجارة، ثم لنكتبن لكم لفيئهم. فرجعا إلىٰ أبي بكر فقالا: والله ما ندري أنت الخليفة أم عمر؟ قال: وما ذاك؟ فأخبراه بالذي صنع فقال: وإنا لا نجيز إلا ما أجازه عمر.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا وهب بن جرير، قثنا أبي، قال: سمعته من نافع، قال وهب: وكان يحدثنا به، عن يعلىٰ، عن نافع، قال: كتب خالد بن الوليد ويزيد بن أبي سفيان وعمرو بن العاص إلىٰ أبي بكر أن زدنا في أرزاقنا، وإلا فابعث إلىٰ عملك من يَكْفيكه. فاستشار أبو بكر في ذلك، فقال عمر: لا تزدهم درهمًا واحدًا. قال: فمن لعملهم؟ قال: أنا أكفيه، ولا أريد أن ترزقني شيئًا. قال: فتجهز فبلغ ذلك عثمان بن عفان، فقال لأبي بكر: يا خليفة رسول الله، إن قرب عمر منك ومشاورته أنفع للمسلمين من شيء يسير، فزد هٰؤلاء القوم وهو الخليفة بعدك. فعزم علىٰ عمر أن يقيم، قال: وزادهم ما سألوا. قال: فلما ولي

٣٠/ ٢٦٥ من طريق محمد بن الصباح، ورواه الطبراني في «الأوسط» من طريق الصلت بن مسعود، ثلاثتهم عن أم عمرة بنت أبي الغصن، عن زوجها يحيىٰ بن سعيد بن قيس، عن أبيه، عن جده، به.

وأورده الهيثمي ٥/ ١٨١، وقال: فيه من لم أعرفه.

عمر كتب إليهم: إن رضيتم بالرزق الأول وإلا فاعتزلوا عملنا، وقال: وقد كان معاوية -يعني: ابن أبي سفيان- آستعمل مكان يزيد. قال: فأما معاوية وعمرو فرضيا، وأما خالد فاعتزل، قال فكتب إليهما عمر: أن آكتبا لي كل مال، وهو لكما. ففعلا، قال: فجعل لا يقدر لهما بعد علىٰ مال إلا أخذه فجعله في بيت المال.

«فضائل الصحابة» ١/٣٥٨-٣٥٩ (٣٨٣-٣٨٤)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا محمد بن جعفر، قثنا شعبة، عن حُصَيْن، عن ابن أبي ليلىٰ، قال: تداروا في أمر أبي بكر وعمر، فقال رجل من عطارد: عمر أفضل من أبي بكر. فقال الجارود: بل أبو بكر، أبو بكر أفضل منه. قال: فبلغ ذلك عمر. قال: فجعل ضربًا بالدرة حتىٰ شغر برِجْلَيْه، ثم أقبل إلى الجارود فقال: إليك عني. ثم قال عمر: أبو بكر كان خير الناس بعد رسول الله ﷺ في كذا وكذا. قال: ثم قال عمر: من قال غير هٰذا أقمنا عليه، ما نُقِيمُ على المفتري.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا أبو معاوية، قثنا هارون بن سَلمان، عن عمرو بن حريث قال: سمعت عليًّا يقول: خير الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر، ولو شئت أن أسمي الثالث.

«فضائل الصحابة» ١/٣٦٧-٣٦٨ (٣٩٦-٣٩٧)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا سُفْيان بن عُيَيْنَة، عن ابن أبي خالد وأبو معاوية، قثنا إسماعيل، عن الشعبي، عن أبي جُحَيْفة قال: سمعتُ عليًّا يقول: خير هٰذِه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر، ولو شئت لحدثتكم بالثالث. لم يقل أبو معاوية: سمعت عليًّا.

«فضائل الصحابة» ١/٣٧٠ (٤٠٣)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: أنا منصور بن عبد الرحمن -يعني: الغُدَاني- عن الشعبي قال: حدثني أبو جُحَيْفة -الذي كان يسميه وَهْب الخير- قال: قال لي علي: يا أبا جُحَيْفة ألا أخبرك بأفضل هٰذِه الأمة بعد نبيها؟ قلت: بلىٰ، ولم أكن أرىٰ أن أحدًا أفضل منه. قال: أفضل هٰذِه الأمة بعد نبيها أبو بكر، وبعد أبي بكر عمر، وبعدهما آخر ثالث. ولم يسمه.

«فضائل الصحابة» ١/ ٣٧١ (٤٠٥)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا وكيع، عن سفيان وشعبة، عن حَبِيْب بن أبي ثابت، عن عبد خير، عن علي قال: ألا أنبئكم خير هٰذِه الأمة بعد نبيها؟ أبو بكر، ثم عمر.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا عبد الرحمن بن مهدي، قثنا سفيان، عن خالد بن علقمة، عن عبد خَيْر قال: سمعتُ عليًّا يقول: خير هٰذِه الأمة نبيها، وخير الناس بعد نبيها أبو بكر، ثم عمر، ثم أحدثنا أحداثًا يقضي الله فيها ما أحب.

«فضائل الصحابة» ١/ ٣٧٨-٣٧٩ (٤٢١-٤٢٢)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا محمد بن عُبَيد -هو الطنافسي- قثنا سالم المرادي، عن عَمرو بن هَرم الأزدي، عن أبي عبد الله وربِعي بن حراش، عن حذيفة قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ قال: «إني لستُ أدري ما قدر بقائي فيكم، فاقتدوا باللذين مِنْ بعدي»[1] يشير إلىٰ أبي بكر وعمر.

«فضائل الصحابة» ١/ ٤٠٦-٤٠٧ (٤٧٩)

---

(١) رواه الإمام أحمد ٥/ ٣٩٩ به، والترمذي (٣٦٦٣)، وابن ماجه (٩٧)، وصححه ابن حبان ١٥/ ٣٢٨ (٦٩٠٢)، والحاكم ٣/ ٧٥ من طرق عن ربعي بن حراش. وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٢٣٣).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا عفان، قثنا حماد -يعني: ابن سلمة- قثنا عاصم بن بَهْدلة، عن أبي وائل: أن عبد الله بن مسعود سار من المدينة إلى الكوفة ثمانيًا حين ٱستخلف عثمان بن عفان، فَحمِد الله وأثنىٰ عليه، ثم قال: أما بعد فإن أمير المؤمنين عُمَر بن الخطاب مات فلم يُرَ يوم أكثر نشيجًا من يومئذ، وإنا ٱجتمعنا أصحاب محمد ﷺ فلم نأل عن خيرنا ذي فُوق، فبايعنا أمير المؤمنين عثمان، فبايِعوه[١].

«فضائل الصحابة» ١/ ٥٧٠-٥٧١ (٧٥٩)

حدثنا عبد الله قال: **حدثني أبي**، قثنا إسماعيل بن إبراهيم، قثنا سعيد بن أبي عروبة، عن رجل، عن مطرف بن الشخير قال: لقيت عليًّا بهٰذا الحزيز، فقال: أحُبُّ عثمان منعك أن تأتينا؟ مرتين، فلما تنفّس عن أصحابه قال: إن تحبه فإنه كان خيرنا وأوصلنا[٢].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا رَوْح، قثنا سعيد، عن الخليل ابن أخي مُطرف، عن مُطرف قال: لقيت عليًّا بهٰذا الحزيز -أي: بهٰذِه الصحراء- بعد الجمل وهو في مَوكِبه فأسرع بدابته. قال: فقلت: أنا كنت أحق أن أسرع إليك. فقال: أحُبُّ عثمان منعك أن تأتينا؟ فجعلتُ أعتذر إليه فقال: أحُبُّ عثمان منعك أن تأتينا؟ فلما علم أن أصحابه لا يسمعون مقالته، قال: والله لئن أحببته إن كان لخيرنا وأفضلنا.

«فضائل الصحابة» ١/ ٥٧٢-٥٧٣ (٧٦١-٧٦٢)

---

(١) رواه ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ٦٣، والطبراني ٩/ ١٦٩ (٨٨٣٦) من طريق حماد بن سلمة.

(٢) رواه ابن أبي عاصم في «السنة» ٢/ ٥٥٩ (١٢١١).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا محمد بن عبد الله بن الزُّبَير، قثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مُضَرِّب قال: سمعت حاديًا يحدو في إمارة عمر: ألا إن الأمير بعده عثمان.

وسمعته يحدو في إمرة عثمان: إن الأمير بعده علي[(١)].

«فضائل الصحابة» ١/ ٦٠٤ (٨٠٢)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا بَهْز، قثنا حماد بن سَلَمة، قثنا سعيد بن جُمْهان، عن سفينة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الخلافة ثلاثون عامًا، ثم يكون بعد ذلك الملك**».

قال سفينة: أمسك خلافة أبي بكر سنتين، وخلافة عمر عشر سنين، وخلافة عثمان اثنتا عشرة سنة، وخلافة علي ست سنين[(٢)].

«فضائل الصحابة» ٢/ ٧٤٤ (١٠٢٧)

قال عبد الله: سألت أبي عن الأئمة **فقال**: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم عليٌّ في الخلفاء.

قال عبد الله: سمعت أبي **يقول**: أما التفضيل فأقول: أبو بكر ثم عمر ثم عثمان، علىٰ قول ابن عمر: كنا نعد ورسول الله ﷺ حي فيقول: أبو بكر وعمر وعثمان، وعلي في الخلفاء.

سمعت أبي يقول: والخلافة علىٰ ما روىٰ سفينة عن النبي ﷺ:

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) رواه الإمام أحمد ٥/ ٢٢٠ به، وأبو داود (٤٦٤٧)، والترمذي (٢٢٢٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» ٢/ ٥٥٠ (١١٨٥).

وصححه الإمام أحمد كما في «المنتخب من العلل» للخلال (١٢٨)، وحسنه الترمذي، وصححه الألباني في «ظلال الجنة» ٢/ ٣٣٣ (١١٨١).

« الخلافة في أمتي ثلاثون سنة » ونستعمل الخبرين جميعًا، ما قال سفينة وما قال ابن عمر، ولا نعيب من ربَّع بعليٍّ؛ لقرابته وصهره وإسلامه القديم وعدله، وأن أصحاب رسول الله ﷺ الذين كانوا معه سموه أمير المؤمنين، وأقام الحدود، ورجم، وحج بالناس، ودُعي أمير المؤمنين، ثم لم يعتب عليه في قسمته بالعدل، وكل ما كان عليه من مضىٰ من أتباعهم الحق.

سألت أبي رحمه الله عن التفضيل بين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضوان الله عليهم، **فقال**: أبو بكر وعمر وعثمان، وعلي الرابع من الخلفاء.

قلت لأبي: إن قوما يقولون: إنه ليس بخليفة.

قال: هٰذا قول سوء رديء.

وقال: أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يقولون له: يا أمير المؤمنين. أفنكذبهم وقد حج وقطع ورجم، فيكون هٰذا إلا خليفة؟!

«السنة» لعبد الله ٢/٥٧٣-٥٧٤ (١٣٤٦-١٣٤٩)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا أبو معاوية نا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن ابن عمر قال: كنا نعد -ورسول الله ﷺ حي وأصحابه متوافرون- أبو بكر وعمر وعثمان، ثم نسكت.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا وكيع، عن هشام بن سعد، عن عمرو بن أسيد، عن ابن عمر رضي الله عنه قال: كنا نقول في زمن النبي ﷺ: رسول الله خير الناس، ثم أبو بكر، ثم عمر.

«السنة» لعبد الله ٢/٥٧٤ (١٣٥٠-١٣٥١)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا بشر بن شعيب بن أبي حمزة أبو القاسم، حدثني أبي، عن الزهري، أخبرني سالم بن عبد الله بن عمر، قال: كنا

نقول ورسول الله ﷺ حي: أفضل أمة رسول الله بعده أبو بكر ثم عمر ثم عثمان.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا أبو سلمة الخزاعي[١] منصور بن سلمة، أنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة -يعني: الماجشون- عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: كنا في زمن النبي ﷺ لا نعدل بعد النبي ﷺ بأبي بكر ثم عمر ثم عثمان.

«السنة» لعبد الله ٢/ ٥٧٥ (١٣٥٣-١٣٥٤)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا وكيع، عن سفيان، عن جامع بن أبي راشد، عن ابن الحنفية، قال: قلت لأبي: من خير الناس بعد رسول الله ﷺ؟ قال: أبو بكر. قلت: ثم من؟ قال: ثم عمر.

قال: قلت: فأنت؟

قال: أبوك بعد رجل من المسلمين.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا عبد الرحمن بن مهدي، نا سفيان، عن جامع بن أبي راشد، عن أبي يعلىٰ -يعني: منذرًا الثوري- عن محمد ابن الحنفية قال: قلت لعلي بن أبي طالب: يا أبت، أي الناس خير بعد رسول الله ﷺ؟ قال: أبو بكر. قلت: ثم من؟ قال: عمر. قال: فخشيت أن أقول من؟ فيقول: عثمان. قال: قلت: ثم أنت يا أبت؟ قال: ثم رجل من المسلمين[٢].

«السنة» لعبد الله ٢/ ٥٧٨ (١٣٦٢-١٣٦٣)

---

(١) في مطبوع «السنة» زاد: عن.

(٢) رواه البخاري (٣٦٧١) بلفظ: ما أنا إلا رجل من المسلمين.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا ابن عيينة، عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر»[١].

«السنة» لعبد الله ٢/ ٥٧٩ (١٣٦٦)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا يحيىٰ بن آدم بن سليمان، نا مالك بن مغول، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبد خير، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وعن الشعبي عن أبي جحيفة، عن علي.

وعن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، عن علي أنه قال: خير هذه الأمة بعد نبيها ﷺ أبو بكر، وخيرها بعد أبي بكر عمر، ولو شئت لسميت الثالث.

«السنة» لعبد الله ٢/ ٥٨١ (١٣٧٠- أ، ب، جـ)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن الحكم قال: سمعت أبا جحيفة قال: سمعت عليا رضي الله عنه قال: ألا أخبركم بخير هٰذِه الأمة بعد نبيها ﷺ؟ قالوا: بلىٰ، فقال: أبو بكر ثم قال: ألا أخبركم بخير هٰذِه الأمة بعد أبي بكر؟ قالوا: بلىٰ. قال: عمر. ثم قال: ألا أنبئكم بخير هٰذِه الأمة بعد (عمر)[٢]؟ فقالوا: بلىٰ، فسكت.

«السنة» لعبد الله ٢/ ٥٨٣-٥٨٤ (١٣٧٨)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا سفيان بن عيينة، عن أبي إسحاق، عن عبد خير، عن علي رضي الله عنه: خير هٰذِه الأمة بعد نبيها ﷺ أبو بكر وعمر.

«السنة» لعبد الله ٢/ ٥٨٤ (١٣٨٠)

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) في المطبوع (محمد) والصواب: (عمر) كما في «فضائل الصحابة» (٤٤).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا وكيع، عن سفيان وشعبة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبد خير، عن علي ﷺ أنه قال: ألا أنبئكم خير هٰذِه الأمة بعد نبيها؟ أبو بكر ثم عمر.

«السنة» لعبد الله ٢/ ٥٨٦ (١٣٨٧)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا عبد الرحمن بن مهدي، نا سفيان، عن خالد بن علقمة، عن عبد خير قال: سمعت عليا يقول: خير هٰذِه الأمة بعد نبيها، وخير الناس بعد نبيها ﷺ أبو بكر ثم عمر، ثم أحدثنا أحداثًا يقضي الله تعالىٰ فيها ما أحب.

«السنة» لعبد الله ٢/ ٥٨٧ (١٣٩٠)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا أبو معاوية، نا وقاء بن إياس الأسدي، عن علي بن ربيعة الوالبي، عن علي ﷺ قال: إني لأعرف أخيار هٰذِه الأمة بعد نبيها ﷺ: أبو بكر وعمر، ولو شئت أن أسمي الثالث لفعلت.

«السنة» لعبد الله ٢/ ٥٨٩ (١٣٩٥)

قال عبد الله: سمعت **أبي يقول**: السنة في التفضيل الذي نذهب إليه ما روي عن ابن عمر ﷺ يقول: أبو بكر ثم عمر ثم عثمان. وأما الخلافة فنذهب إلىٰ حديث سفينة فنقول: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي في الخلفاء، فنستعمل الحديثين جميعًا ولا نعيب من ربع بعلي؛ لقرابته وصهره وإسلامه القديم وعدله[1].

«السنة» لعبد الله ٢/ ٥٩٠ (١٤٠٠)

قال عبد الله: **قال أبي**: أهل الكوفة يفضلون عليًّا علىٰ عثمان إلا رجلين: طلحة بن مصرف، وعبد الله بن إدريس.

---

(١) رواه الخلال في «السنة» ١/ ٣١٤ (٥٩٢).

قلت له: ولا زبيد؟ **قال**: لا، كان يحب عليًّا. يعني: يفضل عليًّا علىٰ عثمان.

«العلل» (٣٥٣٢)

قال عبد الله بن أحمد: **حدثني أبي**، ثنا سريج بن النعمان قال: ثنا حشرج، قال: قلت لسعيد بن جمُهان[1]: أين لقيت سفينة؟ قال: ببطن نخلة زمن الحجاج.

«العلل» (١٠٦٤)

قال الخلال: أخبرنا أبو بكر المرُّوذِيُّ قال: قيل لأبي عبد الله: قول النبي ﷺ: «يؤم القوم أقرؤهم»[2]، فلما مرض رسول الله ﷺ قال: «قدموا أبا بكر يصلي بالناس»[3] وقد كان في القوم من أقرأ من أبي بكر؟

فقال أبو عبد الله: إنما أراد الخلافة.

«السنة» للخلال ١/٢٤٣ (٣٦٥)

قال الخلال: أخبرني محمد بن علي قال: ثنا الأثرم قال: قلت لأبي عبد الله: حديث النبي ﷺ: «قدموا أبا بكر يصلي بالناس» هو خلاف حديث أبي مسعود عن النبي ﷺ: «يؤم القوم أقرؤهم»[4]؟

فقال: إنما قوله لأبي بكر عندي: «يصلي بالناس» للخلافة، إنما أراد الخلافة بذلك، وقد كان لأبي بكر فضل بيِّن علىٰ غيره، وإنما الأمر في القراءة، فأمَّا أبو بكر فإنما أراد به الخلافة.

---

(١) ستأتي ترجمته في قسم الرجال.

(٢) رواه الإمام أحمد ٤/١١٨، ومسلم (٦٧٣) من حديث أبي مسعود الأنصاري.

(٣) رواه الإمام أحمد ٦/٩٦، والبخاري (٦٨٧)، ومسلم (٤١٨) من حديث عائشة بلفظ: «مروا أبا بكر فليصلي بالناس».

(٤) رواه الإمام أحمد ٤/١١٨، ومسلم (٦٧٣).

ثم **قال أبو عبد الله**: ألا ترىٰ أن سالمًا مولىٰ أبي حذيفة كان مع خيار أصحاب رسول الله ﷺ، فكان يؤمهم؛ لأنه جمع القرآن، وحديث عمرو بن سلمة: أَمَّهم للقرآن[1].

قال الخلال: أخبرنا أبو بكر المروذي قال: سمعت هارون بن عبد الله يقول لأبي عبد الله: جاءني كتاب من الرقة أن قومًا قالوا: لا تقل إن أبا بكر خليفة رسول الله ٱستخلفه؟

فغضب **وقال**: ما ٱعتراضهم في هٰذا، يجفون حتىٰ يتوبوا.

قال له أبو موسىٰ: أليس أبو برزة يقول لأبي بكر: يا خليفة رسول الله؟

قال: نعم، هٰذا وغيره.

قال الخلال: أخبرني محمد بن أبي هارون ومحمد بن جعفر، أن أبا الحارث حدَّثهم في هٰذِه المسألة، **قال أبو عبد الله**: يجُانبون، ولا يجُالسون، ويُبين أمرهم للناس.

قال الخلال: أخبرنا أبو بكر المَرُّوذِيُّ، قال: سمعت أبا عبد الله **يقول**: يتكلمون في خلافته! أو قال: خير البرية بعد النبي ﷺ.

«السنة» للخلال ١/٢٤٣-٢٤٥ (٣٦٧-٣٧٠)

---

(١) رواه الإمام أحمد ٥/ ٣٠، والبخاري (٤٣٠٢).

قال الخلال: أخبرني الحسن بن محمد قال: ثنا أحمد بن أبي عبدة قال: **قال أحمد**: قال ابن عيينة في حديث النبي ﷺ: «وأنعما»: وأهلا. قال: رواه عن مالك بن مغول.

قال الخلال: وأخبرني زكريا بن الفَرَج، عن أحمد بن القاسم أن أبا عبد الله سأله داود بن عمرو: «**إن أبا بكر وعمر منهم وأنعما**»[1] ما معني «وأنعما»؟

قال: نعم، سمعت سفيان بن عيينة يقول: «وأنعما»: وأهلًا.

«السنة» للخلال ١/٢٤٧ (٣٧٤-٣٧٥)

قال الخلال: أخبرني محمد بن أبي هارون، ومحمد بن جعفر، أن أبا الحارث حدثهم، قال: **قال أبو عبد الله**: وهل يقدر أحد أن يطعن علىٰ خلافة عثمان، وما رويت له من السوابق؟! وقال عبد الله: ولَّينا أعلاها ذا فُوق.

قال الخلال: أخبرني محمد بن أبي هارون، قال: قال حمدان بن علي: سمعت أبا عبد الله **قال**: ما كان في القوم أوكد بيعة من عثمان، كانت بإجماعهم.

قال الخلال: أخبرني محمد بن الحسين؛ أن الفضل حدَّثهم: سمع أبا عبد الله، وذكر نوح بن حبيب، **فقال**: إن كان الذي قيل في نوح بن حبيب أنه يقدم عليًّا علىٰ عثمان، فهٰذا أيضًا بلاء - أو نحو هٰذا- ثم **قال**: كيف يقدم عليًّا علىٰ عثمان؟! وهل كانت بيعة أوثق من بيعته، ولا أصح منها؟ وخليفة قُتل ظلمًا لم يهش إليهم بقصبة. فجعل يقول هٰذا

---

(١) تقدم تخريجه.

الكلام، وهو مغضب شديد الغضب.

قال الخلال: أخبرني عبد الملك الميموني قال: **قال أبو عبد الله**: قد أرادوه علىٰ ذلك -يعني: في حديث عثمان «فإن أرادوك علىٰ خلعه فلا تخلعه»[1].

«السنة» للخلال ١/٢٥٦-٢٥٧ (٤٠٤-٤٠٧)

قال الخلال: أخبرنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي **قال**: قال سفيان: أهل المدينة لما وثبوا علىٰ عثمان فقتلوه قال لهم سعد: أمعاوية خير عندكم من عثمان؟ قالوا: لا، بل عثمان. قال: فلا تقتلوه. قالوا: نكله إلىٰ الله. قال: كذبة والله.

قال الخلال: أخبرني محمد بن الحسين أن الفضل حدثهم قال: كتبت إلىٰ أبي عبد الله أسأله عن قول ابن سيرين: كانوا لا يختلفون في الأهلَّة حتىٰ قتل عثمان، ما معناه؟ فأتاني الجواب: لا أدري، دعه.

قال الخلال: أخبرني عبد الملك قال: ثنا ابن حنبل **قال**: ثنا يحيىٰ ابن سعيد، عن إسماعيل قال: أخبرني قيس قال: سمعت سعيد بن زيد، يقول لقوم حوله: لو أن أحدًا نقض فيما فعلتم بابن عفان كان محقوقًا بأن ينقض.

«السنة» للخلال ١/٢٥٨ (٤١٠-٤١٢)

---

(١) سيأتي تخريجه.

قال الخلال: أخبرني عبد الملك قال: ثنا ابن حنبل **قال**: ثنا ابن مهدي، قال: ثنا معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الله بن قيس؛ أن النعمان بن بشير حدث عن عائشة قالت: يا بني، ألا أحدثك بشيء سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: قلت: بلىٰ. قالت: فإني كنت أنا وحفصة يومًا من ذاك عند النبي ﷺ فقال: «**لو كان عندنا رجل يحدثنا**» فقلت: يا رسول الله، ألا أبعث لك إلىٰ أبي بكر؟ فسكت، ثم قال: «**لا**» ثم قال: «**لو كان عندنا رجلٌ يحدثنا**».

فقالت حفصة: ألا أرسل لك إلىٰ عمر؟ فسكت، ثم قال: «**لا**» ثم دعا رجلًا، فساره بشيء فما كان إلا أن أقبل عثمان، فأقبل عليه بوجهه وحديثه، فسمعته يقول: «**إن الله لعله يقمصك قميصًا، فإن أرادوك علىٰ خلعه، فلا تخلعه**» ثلاث مرات.

قال: قلت: يا أم المؤمنين، وأين كنت عن هٰذا الحديث؟

قالت: يا بني والله لقد أنسيته حتىٰ ما ظننت أني سمعته[1].

قال الخلال: أخبرنا عبد الملك، قال: نا ابن حنبل **قال**: ثنا وكيع، قال: ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه: «**وددت أن عندي بعض أصحابي**». قلنا: يا رسول الله، ألا ندعو لك أبا بكر؟ فسكت، قلنا:

---

(١) رواه الإمام أحمد ٦/ ١٤٩ من طريق عبد الرحمن بن مهدي به. ورواه الترمذي (٣٧٠٥)، وابن ماجه (١١٢) بنحوه، وابن أبي عاصم في «السنة» ٢/ ٥٤٥ (١١٧٢)
قال الترمذي: حسن غريب .
وصححه ابن حبان ١٥/ ٣٤٦ (٦٩١٥).
وقال الألباني في «ظلال الجنة»: إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.

يا رسول الله، ألا ندعو لك عمر؟ فسكت.

قلت: يا رسول الله، ألا ندعو لك عليًّا؟ فسكت، قلنا: ألا ندعو لك عثمان؟ قال: «بلىٰ»، قالت: فأرسلنا إلىٰ عثمان فجاء، فخلا به، فجعل يكلمه ووجه عثمان يتغيرَّ.

قال قيس: فحدثني أبو سهل أن عثمان قال يوم الدار حين حصر: إن رسول الله ﷺ عهد إلي عهدًا، فأنا صابر عليه.

قال إسماعيل: قال قيس: فكانوا يرونه ذلك اليوم[١].

قال الخلال: أخبرني عبد الملك، قال: ثنا ابن حنبل، **قال**: ثنا وكيع، عن مسعر، عن عمران بن عمير، عن كلثوم الخزاعي، قال: سمعت ابن مسعود يقول: ما أحب أني رميت عثمان بسهم وأن لي مثل أحد ذهبًا. قال مسعر: أراه قال: أريد قتله[٢].

قال الخلال: أخبرني عبد الملك قال: ثنا ابن حنبل **قال**: ثنا وكيع، عن الأعمش، عن منذر، عن ابن الحنفية قال: كان علي عند أحجار الزيت، قال: فقيل له: هٰذا الرجل مقتول. قال: فذهب فضبطنا، قال: فقلنا: إن القوم يريدون أن يرتهنوك. فأخذ عمامة له سوداء فرمىٰ بها إليهم، ثم قال: اللهم لم أقتُل، ولم أمالِ.

---

(١) رواه الإمام أحمد بهٰذا الإسناد ٦/ ٢١٤، ورواه الترمذي (٣٧١١) مقتصرا علىٰ ما رواه قيس عن أبي سهلة، وابن ماجه (١١٣) واللفظ له، وصححه ابن حبان ١٥/ ٣٥٦ (٦٩١٨)، والحاكم ٣/ ٩٩. قال الترمذي: هٰذا حديث حسن صحيح.

وقال البوصيري في «الزوائد» (٢٥): إسناد صحيح ورجاله كلهم ثقات.

(٢) رواه ابن أبي شيبة ٦/ ٣٦٧ (٣٢٠٤٩).

قال الخلال: أخبرني عبد الملك قال: ثنا ابن حنبل **قال**: ثنا وهب بن جرير قال: حدثني أبي قال: سمعت يعلىٰ بن حكيم يحدث عن نافع أن ابن عمر قال: ما زال ابن عباس ينهىٰ عن قتل عثمان، ويعظم شأنه، حتىٰ جعلت ألوم نفسي ألا أكون قلت مثل ما قال.

قال الخلال: أخبرني عبد الملك قال: ثنا ابن حنبل **قال**: ثنا أبو المغيرة قال: ثنا صفوان قال: ثنا عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال لعثمان بن عفان: «إن غشاك الله يومًا قميصًا فأرادك المنافقون أن تخلعه فلا تخلعه»(١).

قال أبو عبد الله: قد أرادوه علىٰ ذلك، يعني: هٰذا الحديث.

قال الخلال: أخبرني عبد الملك، قال ثنا ابن حنبل، **قال**: نا محمد ابن جعفر، قال: ثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، أنه سمع أباه يحدث أنه سمع عثمان بن عفان يقول: هاتان رجلاي؛ إن وجدتم في كتاب الله ﷻ أن تضعوهما في القيود فضعوهما(٢).

قال الخلال: أخبرني عبد الملك، قال: ثنا ابن حنبل، **قال**: ثنا إسماعيل، قال: ثنا أيوب، عن أبي قلابة، قال: لما قتل عثمان قام خطباء بإلياء، فقام من آخرهم رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له: مرَّةُ ابنُ كعب، فقال: لولا حديث سمعته من رسول الله ﷺ ما قمت، إن

---

(١) رواه عبد الله في «فضائل الصحابة» ١/ ٥٥٣ (٧٢٨) عن الهيثم بن خارجة، عن إسماعيل بن عياش، عن صفوان به، ورواه ابن سعد في «طبقاته» ٣/ ٦٦ من طريق آخر عن عبد الرحمن بن جبير مرسلا، وسبق تخريجه عن عائشة مرفوعًا.

(٢) رواه ابن أبي شيبة ٧/ ٥٢٣ (٣٧٦٨٥).

رسول الله ﷺ ذكر فتنة -أحسبه قال: فقربها، الشك من إسماعيل- فمر رجل مقنَّع، فقال: «هٰذا وأصحابه يومئذ على الحق». فانطلقت فأخذت بمنكبه، فأقبلت بوجهه إلىٰ رسول الله ﷺ، قلت: هٰذا؟ قال: «نعم». قال: وإذا هو عثمان بن عفان[1].

قال الخلال: أخبرني عبد الملك، قال: حدثني ابن حنبل، **قال**: ثنا سويد، قال: ثنا حماد، قال: ثنا الزبير في الحديث عن أبي لبيد، قال: قام خطيبهم يوم الجمل ينعىٰ علىٰ عثمان، قال: جلد فلان بن فلان خمسة أسواط. وما ٱستطاع أن يقول: عشرة أسواط.

قال الخلال: أخبرنا عبد الملك قال: ثنا ابن حنبل، **قال**: ثنا مؤمل، قال: ثنا حمَّاد بن زيد، قال: ثنا أيوب، عن أبي قلابة أن رجلًا من أصحاب أنس يقال له: ثمامة .. فذكر الحديث[2].

قال الخلال: أخبرني عبد الملك، قال: ثنا ابن حنبل **قال**: ثنا هشيم، عن منصور، عن ابن سيرين، قال: قالت نائلة بنت الفرافصة: إن تقتلوه أو تدعوه، فقد كان يحيي الليل في ركعة، وكان يجمع فيها القرآن. تعني: عثمان[3].

قال الخلال: أخبرني عبد الملك، قال: ثنا أحمد بن حنبل، **قال**: ثنا وكيع، قال: ثنا مسعر. وأخبرنا الأحمسي، قال: ثنا وكيع، عن مسعر، عن

---

(١) رواه الإمام أحمد ٤/ ٢٣٥ بهٰذا الإسناد، ورواه الترمذي (٣٧٠٤).
قال الترمذي: حسن صحيح. وصححه الحاكم ٣/ ١٠٢.

(٢) سيأتي قريبا.

(٣) رواه ابن سعد ٣/ ٧٦ بنحوه عن ابن سيرين، وابن أبي شيبة ٢/ ٨٩ (٦٨١٦) من طريق هشيم به.

عبد الملك بن ميسرة، عن النزال بن سبرة، قال: سمعت عثمان يقول: أنا أتوب إلىٰ الله إن كنت ظَلمت، أو ظُلمت[(١)].

قال الخلال: أخبرنا عبد الملك قال: ثنا ابن حنبل، **قال**: ثنا عبد الله ابن إدريس، قال: ثنا يحيىٰ بن سعيد، عن عبد الله بن عامر، قال يوم الدار -يعني: عثمان: إن أعظمهم عني غناءً رجل كف يده وسلاحه[(٢)].

قال الخلال: أخبرني عبد الملك قال: ثنا ابن حنبل **قال**: ثنا عبد الله ابن إدريس، عن هشام، عن ابن سيرين قال: جاء زيد إلىٰ عثمان فقال: قد جاءني الأنصار، وهم يقولون: نحن أنصار الله -مرتين- فقال: أما القتال فلا[(٣)].

قال الخلال: أخبرني عبد الملك، قال: ثنا ابن حنبل، **قال**: ثنا إسماعيل، قال: ثنا ابن عون، عن محمد، قال: كان مع عثمان في الدار يومئذ سبعمائة، لو يدعوهم لضربوهم -إن شاء الله- حتىٰ يخرجهم من أقطارها، وكان منهم ابن عمر، والحسن بن علي، وابن الزبير[(٤)].

قال الخلال: أخبرني عبد الملك، قال: ثنا ابن حنبل، ثنا إسماعيل، عن أيوب، عن أبي قلابة؛ أن ثمامة بن حزن -رجل من قريش كان علىٰ

---

(١) أورده خليفة بن خياط في «تاريخه» ص١٧١ عن أبي بكر الكلبي عن عبد الملك، به.
ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٩/ ٣٥٧.

(٢) رواه ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ٧٠، وابن أبي شيبة ٦/ ٣٦٤ (٣٢٠٢٥)، من طريق عبد الله بن إدريس، به.

(٣) رواه ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ٧٠ من طريق عبد الله بن إدريس، به.
ورواه خليفة بن خياط في «تاريخه» ص١٧٣ من طريق قتادة، عن زيد بن ثابت.

(٤) رواه ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ٧١ من طريق إسماعيل بن إبراهيم، به.

صنعاء- فلما جاءه قتل عثمان بكىٰ فأطال البكاء، فلما أفاق قال: اليوم ٱنتزعت النبوة.

قال أيوب إذ قال: خلافة النبوة من أمة محمد ﷺ، وصارت ملكًا وجبرية فمن غلب علىٰ شيء أكله[١].

«السنة» للخلال ١/ ٢٦٠-٢٦٤ (٤١٨- ٤٣٤)

قال الخلال: أخبرني عبد الملك، قال: ثنا ابن حنبل، **قال**: ثنا إسماعيل، قال: ثنا ابن عون، عن عمران الخياط، عن أبي سليمان زيد ابن وهب قال: إنا لمع حذيفة في هٰذا المسجد قال: وذاك حين ٱستنفر عليٌّ الناسَ وهو بذي قار، فذكر حديثًا فيه طول، قال: ثم تكلم حذيفة كلمة ضعيفة فقال: أرأيتم يوم الدار أسرا؟ كانت فتنة على المسلمين عامة، فقال الأعرابي -وما فينا حيٌّ يومئذ غيره-: أي دار؟ أي دار؟ فقال حذيفة: دار عثمان بن عفان، فقال: سبحان الله، سبحان الله، خليفة الله، وقتلوه مظلومًا، قال: فإنها كانت أول الفتن، وآخرها فتنة المسيح الدجال.

قال الخلال: أخبرني عبد الملك، قال: ثنا ابن حنبل **قال**: ثنا عبد الله، عن حميد، عن سعيد بن عبيد؛ أن أبا عبد الرحمن كان يُظَلِّم قتلة عثمان.

قال الخلال: حدثنا عبد الملك، قال: ثنا ابن حنبل **قال**: ثنا وكيع، عن فطر، عن زيد بن علي قال: كان زيد يوم الدار يبكي علىٰ عثمان[٢].

قال الخلال: أخبرني عبد الملك قال: ثنا ابن حنبل **قال**: ثنا إسماعيل

---

(١) رواه ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ٨٠، وابن أبي شيبة ٦/ ٣٦٣ (٣٢٠٢٠).

(٢) رواه ابن أبي شيبة ٧/ ٥٢٤ (٣٧٦٩٣) من طريق وكيع بنحوه.

قال: زعم ليث، عن طاوس قال: قال عبد الله بن سلام: إن عثمان يحكم يوم القيامة في القاتل والخاذل[(١)].

قال الخلال: أخبرني عبد الملك قال: ثنا ابن حنبل **قال**: ثنا إسماعيل قال: ثنا سعيد، عن قتادة قال: قال أبو موسىٰ: إن قتل عثمان لو كان هدىً لاحتلبت به الأمة لبنًا، ولكنه كان ضلالة، فاحتلبت به الأمة دمًا[(٢)].

قال الخلال: أخبرني عبد الملك، قال: ثنا ابن حنبل **قال**: ثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، قال: قال ابن سلام: لا تقتلوا عثمان، فوالله لإن قتلتموه لا تصلوا جميعًا أبدًا[(٣)].

«السنة» للخلال ١/ ٢٦٠-٢٦٦ (٤١٨- ٤٣٩)

قال الخلال: أخبرنا عبد الملك، قال: ثنا ابن حنبل **قال**: ثنا إسماعيل، قال: ثنا أيوب، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عبد الله بن الزبير قال: قلت لعثمان: يا أمير المؤمنين، إن معك في الدار عصابة ينصر الله ﷻ بأقل منهم، فأْذَن فنقاتل. فقال: أذكر الله رجلًا -أو قال: أنشد الله رجلًا- أهراق فيَّ دمه. قال أيوب: أو قال: أهراق فيَّ دماء[(٤)].

قال الخلال: أخبرنا عبد الملك قال: ثنا ابن حنبل **قال**: ثنا وهب بن

---

(١) رواه ابن سعد ٣/ ٨٢، وابن عساكر ٣٩/ ٤٨١.

(٢) رواه البخاري في «التاريخ الكبير» ١/ ٣٦٩ عن أبي موسىٰ، بنحوه.
وروواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٩/ ٤٩١ عن الحسن، به.

(٣) رواه ابن أبي شيبة ٧/ ٥٢٤ (٣٧٦٩٥) من طريق الأعمش بنحوه، ورواه ابن سعد ٣/ ٦٧ عن مجاهد عن عثمان بن عثمان مطولًا.

(٤) رواه ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ٧٠، وخليفة في «تاريخه» ١/ ١٧٣، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٩/ ٣٩٥.

جرير قال: ثنا أبي قال: سمعت يعلىٰ بن حكيم يحدث، عن نافع، أن ابن عمر قال: مازال ابن عباس ينهي عن قتل عثمان ويعظِّم شأنه، حتىٰ جعلت ألوم نفسي أن لا أكون قلت مثل ما قال.

«السنة» للخلال ١/٢٦٧ (٤٤٣-٤٤٤)

قال الخلال: أخبرنا محمد بن علي، قال: ثنا صالح؛ أنه سأل أباه عمن لا يفضل أبا بكر وعمر علىٰ غيرهما؟ **قال**: السنة عندنا في التفضيل ما قال ابن عمر: كنا نعد ورسول الله ﷺ حي: أبا بكر وعمر وعثمان، ونسكت.

«السنة» للخلال ١/٢٩٠ (٥٠٧)

قال الخلال: أخبرني أحمد بن الحسين بن حسان، أن أبا عبد الله سئل عن رجل يحب أصحاب رسول الله ﷺ، ولا يفضل بعضهم علىٰ بعض وهو يحبهم؟ **قال**: السنة أن يفضل أبا بكر وعمر وعثمان، وعليٌّ من الخلفاء.

قال الخلال: أخبرنا عبد الملك بن عبد الحميد أنه قال لأبي عبد الله: من قال: أبو بكر وعمر وسكت، ولم يقل عثمان يكون تامًّا في السنة؟

فأقبل يتعجب، **وقال**: يكون تامًّا في السنة؟! -يعني: لا يكون تامًّا في السنة.

قال الخلال: أخبرني زكريا بن يحيىٰ قال: ثنا أبو طالب قال: **قال أبو عبد الله**: بلغني أن يحيىٰ كان يقف عند ذكر عمر، وكان يأخذه من سفيان، فبلغ عبد الرحمن فأنكره علىٰ يحيىٰ وقال: بمن تقتدي في هٰذا، وأهل البصرة ليس هٰذا قولهم؟

«السنة» للخلال ١/٢٩٠-٢٩١ (٥٠٩-٥١١)

قال الخلال: أخبرني محمد بن موسىٰ، قال: قال أبو جعفر حمدان بن علي؛ أنه سمع **أبا عبد الله قال**: وكان يحيىٰ بن سعيد يقول: عمر، وقِفْ،

وأنا أَقِفُ، **قال أبو عبد الله**: وما سمعت أنا هٰذا من يحيىٰ، حدثني به أبو عبيد عنه، وما سألت أنا عن هٰذا أحدًا، أو ما أصنع بهٰذا؟

قال أبو جعفر: فقلت: يا أبا عبد الله، من قال: أبو بكر وعمر، هو عندك من أهل السنة؟ **قال**: لا توقفني هكذا، كيف نصنع بأهل الكوفة؟

قال أبو جعفر: وحدثني عنه أبو السري عبدوس بن عبد الواحد.

قال: إخراج الناس من السنة شديدٌ.

قال الخلال: أخبرني محمد بن الحسن الدوري بالمصيصة إملاءً من كتابه، قال: ثنا محمد بن عوف الحمصي، قال: سمعت أحمد بن حنبل وسُئل عن التفضيل؛ **فقال**: من قدَّم عليًّا علىٰ أبي بكر فقد طعن علىٰ رسول الله ﷺ، ومن قدمه علىٰ عمر فقد طعن علىٰ رسول الله ﷺ وعلىٰ أبي بكر، ومن قدمه علىٰ عثمان، فقد طعن علىٰ أبي بكر وعلىٰ عمر، وعلىٰ أهل الشورىٰ، وعلى المهاجرين والأنصار(١).

«السنة» للخلال ١/ ٢٩١-٢٩٢ (٥١٣-٥١٤)

قال الخلال: أخبرني علي بن عيسىٰ أن حنبلًا حدثهم قال: سمعت أبا عبد الله **يقول**: من زعم أن عليًّا أفضلُ من أبي بكر فهو رجل سوء، لا نخالطه، ولا نجالسه.

قال الخلال: أخبرني منصور بن الوليد أن جعفر بن محمد النسائي حدثهم قال: سمعت أبا عبد الله يسأل عن رجل يفضل عليًّا علىٰ أبي بكر وعمر رحمهما الله. **قال**: بئس القول هٰذا.

«السنة» للخلال ١/ ٢٩٤ (٥٢٤-٥٢٥)

---

(١) ذكره ابن أبي يعلىٰ في «طبقات الحنابلة» ٣/ ٢١٥.

قال الخلال: أخبرني محمد بن أبي هارون أن إسحاق بن إبراهيم حدثهم قال: سألت أبا عبد الله عمن قدَّم عليًا علىٰ عثمان؛ **فقال**: هٰذا رجل سوء، نبدأ بما قال أصحاب النبي ﷺ، ومن فضله النبي ﷺ.

قال الخلال: كتب إليَّ أحمد بن الحسن الورَّاق من الموصل، قال: ثنا بكر بن محمد، عن أبيه، عن أبي عبد الله، وسأله عمن قال: أبو بكر وعمر وعلي وعثمان؟ **فقال**: ما يعجبني هٰذا القول.

قلت: فيقال: إنه مبتدع؟ **قال**: أكره أن أبدعه، البدعة الشديدة.

قلت: فمن قال: أبو بكر وعمر وعلي وسكت، فلم يفضل أحدًا؟

قال: لا يعجبني أيضا هٰذا القول.

قلت: فيقال: مبتدع؟ **قال**: لا يعجبني هٰذا القول، **قال أبو عبد الله**: ويروىٰ عن عدَّة من أصحاب رسول الله ﷺ أنهم فضلوا عثمان، قال ابن مسعود: خير من بقي[1]. وقالت عائشة: أصبح عثمان خيرًا من علي[2].

قال: وحدثنا قبيصة بن عقبة قال: سمعت سفيان الثوري يقول: من قدم علىٰ أبي بكر وعمر أحدا فقد أزرىٰ على المهاجرين والأنصار، ولا أحسبه ينفعه مع ذلك عمل.

قال: وحدثنا عبد العزيز بن أبان القرشي قال: سمعت سفيان الثوري قال: من قدَّم علىٰ أبي بكر وعمر أحدًا فقد أزرىٰ على اثني عشر ألفًا من أصحاب رسول الله ﷺ، توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ.

«السنة» للخلال ١/ ٢٩٤-٢٩٥ (٥٢٦-٥٢٨)

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) رواه نعيم بن حماد في «الفتن» ١/ ٩٠ (٢٠٩)، والطبراني في «مسند الشاميين» ٢/ ٧٥ (٩٤٤) بلفظ أقوىٰ.

قال الخلال: وأخبرني زهير بن صالح بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي قال: سئل أبي وأنا أسمع عمَّن يقدم عليًّا علىٰ عثمان: مبتدع؟

قال: هٰذا أهل أن يبدع، أصحاب النبي ﷺ قدموا عثمان.

قال الخلال: وأخبرني علي بن عيسىٰ أن حنبلًا حدثهم، قال: سمعت أبا عبد الله وسئل عمن يقدم عليًّا علىٰ عثمان هو عندك مبتدع؟ **قال**: هٰذا أهل أن يُبدَّع، أصحاب رسول الله ﷺ قدَّموا عثمان بالتفضيل.

وقال حنبل في موضع آخر: سألت أبا عبد الله: من قال: علي وعثمان؟ **قال**: هٰؤلاء أحسن حالًا من غيرهم، ثم ذكر عدة من شيوخ أهل الكوفة، **وقال**: هٰؤلاء أحسن حالًا من الروافض.

ثم **قال أبو عبد الله**: إن أولئك -يعني: الذين قدَّموا عليًّا علىٰ عثمان- قد خالفوا من تقدمهم من أصحاب رسول الله ﷺ، من قال: علي ثم عثمان، وأنا أذهب إلىٰ أن عثمان، ثم علي رحمهما الله.

قال الخلال: وأخبرني علي بن عبد الصمد قال: سمعت هارون الديك يقول: سمعت أحمد بن حنبل **يقول**: من قال: أبو بكر وعمر وعثمان فهو صاحب سنة، ومن قال: أبو بكر وعمر وعلي وعثمان فهو رافضي -أو قال: مبتدع.

«السنة» للخلال ١/٢٩٥-٢٩٦ (٥٣٠-٥٣٢)

قال الخلال: أخبرني زكريا بن يحيىٰ قال: سمعت أبا عبد الله قال له رجل: من قدم عليًّا علىٰ عثمان؟ **قال**: ذا قول سوء[1].

«السنة» للخلال ١/٢٩٦ (٥٣٤)

---

(١) قال أبو بكر الخلال معلقًا: لا نرىٰ في هٰذا الباب مع توقف أبي عبد الله في غير موضع يكره أن يقول: مبتدع، فكأنه لم ير بأسًا لو قال له: مبتدع، أو ترىٰ [..] لم

قال الخلال: أخبرني يوسف بن موسىٰ؛ أن أبا عبد الله قيل له: الرجل يكتب الحديث، فيجيء الحديث: علي وعثمان، أيكتب هو: عثمان وعلي؟ قال: لا بأس.

«السنة» للخلال ١/٢٩٧ (٥٣٦)

قال الخلال: أخبرنا محمد بن أبي هارون؛ أن إسحاق حدثهم قال: سمعت أبا عبد الله وقيل له: إن رجلًا يقول: نفضل أبا بكر وعمر، وعلي معهم، ونترك عثمان؟ فغضب، ثم قال: قال ابن مسعود: أَمَّرنا خيرنا ولم نألُ عن أعلاها، ذا فوق. وبيعته سابقة، هٰذا رجل سوء. ثم أخرج إليَّ كتابًا فيه هٰذِه الأحاديث، فقرأتها عليه.

«السنة» للخلال ١/٢٩٨ (٥٣٩)

قال الخلال: وأخبرنا الميموني، قال: ثنا ابن حنبل قال: ثنا أبو معاوية، قال: ثنا الأعمش، عن عبد الله بن سنان قال: قال عبد الله حين ٱستخلف عثمان: ما ألونا عن أعلاها، ذا فُوق.

«السنة» للخلال ١/٣٠٠ (٥٤٤)

قال الخلال: وأخبرني عبد الملك قال: ثنا ابن حنبل قال: ثنا بشر قال: حدثني أبي، عن الزهري قال: أخبرني سالم أن عبد الله بن عمر قال: جاءني رجل من الأنصار .. فذكر هٰذا الحديث إلىٰ آخره[1].

أره في هٰذا الباب أجزم أنه مبتدع؛ لأن المسألة التي رواها علي بن عبد الصمد، عن هارون قد رواها أبو بكر بن صدقة، عن هارون، وقد صيرها في آخر الأبواب؛ لأنه زاد فيها زيادة، وقال فيها: هٰذا الآن شديد، هٰذا الآن شديد. ولم يقل ما قال علي ابن عبد الصمد، وشكَّ علي بن عبد الصمد أيضًا في اللفظ، فاستقر القول من أبي عبد الله أنه يكره هٰذا القول، ولم يجزم في تبديعه، وإن قال قائل: هو مبتدع، لم ينكر عليه، وبالله التوفيق.

(١) سبق تخريجه.

وسألت إبراهيم الحربي عن قول ابن عمر في الأنصاري: ما يقضي كلامه في سريح. قال: يعني: في سهولة.

«السنة» للخلال ١/ ٣٠٤ (٥٥٣)

قال الخلال: قال الميموني: **قال أبو عبد الله** وقرأت عليه: يحيىٰ بن آدم قال: ثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن حارثة قال: جاءت بيعة عثمان إلى الكوفة، فقام ابن مسعود فحمد الله وأثنىٰ عليه، فقال: ما ألونا عن أعلاها ذا فُوق، وبايعناه.

قال الخلال: وأخبرني عبد الملك الميموني قال: ثنا ابن حنبل **قال**: ثنا أبو معاوية قال: ثنا الأعمش، عن عبد الله بن سنان قال: قال عبد الله حين ٱستخلف عثمان: ما ألونا عن أعلاها، ذا فوق. سألت إبراهيم الحربي عن قوله: أمرنا خير من بقي أعلاها، ذا فُوق؟ فقال: قد قلت للمهلب بن أبي صفرة[1]: ما معنىٰ: كم أعلاها ذا فُوق؟ قال: ما نعلم أن أحدًا أغلق بابه على ابنتي نبي إلا عثمان رحمه الله.

ثم رجعت إلىٰ مسألة إسحاق.

قال أبو عبد الله: فكل من قدم عليًّا علىٰ عثمان فقد أزرىٰ بالمهاجرين والأنصار.

قال الخلال: وأخبرنا محمد بن أبي هارون، قال: ثنا إسحاق أن أبا عبد الله سئل عن الرجل لا يفضل عثمان علىٰ علي؟

قال: ينبغي أن نفضل عثمان علىٰ علي، لم يكن بين أصحاب رسول الله ٱختلاف أن عثمان أفضل من علي رحمهما الله، **ثم قال**: نقول: أبو بكر

(١) كذا في المطبوع، وإبراهيم الحربي يروي عن المهلبي: محمد بن عباد بن عباد بن حبيب ابن الأمير المهلب بن أبي صفرة.

وعمر وعثمان، ثم نسكت، هٰذا في التفضيل، وفي الخلافة: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، هٰذا في الخلفاء علىٰ هٰذا الطريق، وعلىٰ ذا كان أصحاب النبي ﷺ.

«السنة» للخلال ١/٣٠٥ (٥٥٧-٥٥٩)

قال الخلال: أخبرنا أبو بكر المرُّوذي، قال: ذكرت لأبي عبد الله عن بعض الكوفيين أنه كان يقول في التفضيل: أبو بكر وعمر وعلي، فعجب من هٰذا القول.

قلت: إن أهل الكوفة يذهبون إلىٰ هٰذا، **فقال**: ليس يقول هٰذا أحد إلا مزكوم. واحتجَّ بمن فضل عثمان علىٰ علي فذكر ابن مسعود، **وقال**: قال ابن مسعود: أمَّرنا خيرَ مَنْ بقي، ولم نألُ، وذكر قول ابن عمر، وقول عائشة رحمها الله في قصة عثمان: أنها فضلته علىٰ علي.

قال الخلال: أخبرنا محمد بن موسىٰ، قال: قال أبو جعفر حمدان بن علي: سمعت أبا عبد الله يقول: وكان يزيد بن هارون يقول: لا تبالي من قدمت، علي علىٰ عثمان، أو عثمان علىٰ علي.

قال أبو عبد الله: وهٰذا الآن لا أدري كيف هو، وكان عامة أهل واسط يتشيعون.

قال الخلال: أخبرني عبد الملك أنه سأل أبا عبد الله قال: قلت: أليس تقول: أبو بكر وعمر وعثمان؟

قال: أما في التخيير فأبو بكر وعمر وعثمان.

قلت: فإنه حكي لي عنك أنك تقول: إذا قال: أبو بكر وعمر وعلي وعثمان، وأبو بكر وعمر، أن هٰذا عندك قريب بعضه من بعض.

فتغير لونه، ثم **قال لي**: لا والله ما قلت هٰذا قَطُّ، ولا دار بيني وبين أحد من هٰذا قول هكذا، وأنا لم أزل أقول: أبو بكر وعمر وعثمان وأسكت. واغتم بما حكيت له من القول.

قال الخلال: أخبرنا محمد بن عوف بن سفيان الحمصي قال: قال أحمد بن حنبل في حديث أبي المغيرة قصة عائشة في عثمان؛ **قال أحمد ابن حنبل**: ثم ذكرت عائشة حديثًا فضلت به عثمان علىٰ علي.

سمعت أبا بكر المرُّوذي يقول: سمعت أبا عبد الله **يقول**: لم تخرج الكوفة إلا رجلين: طلحة بن مصرف، وعبد الله بن إدريس.

«السنة» للخلال ١/٣٠٦-٣٠٧ (٥٦٣-٥٦٧)

قال الخلال: أخبرنا أبو بكر المرُّوذي قال: سمعت أبا عبد الله **يقول**: إذا أصبت الكوفي صاحب سنة فهو يفوق الناس.

قال الخلال: أخبرنا أبو بكر قال: سمعت أبا عبد الله **يقول**: إذا أصبت الكوفي [عاقلًا ديِّنًا] تراه واحد الناس، قد فاق الناس، **وقال**: هم أصحاب قرآن.

«السنة» للخلال ١/٣٠٨ (٥٧٠-٥٧١)

قال الخلال: أخبرنا أبو بكر المرُّوذي، ومحمد بن أحمد بن واصل، ومحمد بن الحسن بن هارون بن علي بن صالح الحلبي من آل ميمون بن مهران، ويعقوب بن يوسف المطوعي، أنهم سمعوا أبا عبد الله **يقول**: أبو بكر وعمر وعثمان؛ قول ابن عمر: كنا نعد -ورسول الله ﷺ حي- فنقول: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم نسكت(١).

---

(١) رواه البخاري (٣٦٥٥).

قال الخلال: أخبرني الحسن بن صالح العطار قال: ثنا هارون بن يعقوب الهاشمي قال: سمعت أبي يعقوب بن العباس قال: سألت أبا عبد الله عن حديث التفضيل: حديث ابن عمر، وقال له أبو جعفر: قول ابن عمر: فيبلغ النبي ﷺ فلا يقول شيئًا، **فقال أحمد**: ذاك رواه يزيد بن أبي حبيب، والذي نذهب إليه حديث ابن عمر: كنا نفاضل فنقول: أبو بكر وعمر وعثمان. وإليه أذهب.

قال الخلال: أخبرني محمد بن يحيىٰ، ومحمد بن المنذر قالا: ثنا أحمد بن الحسن الترمذي قال: سمعت أبا عبد الله **يقول**: نحن نقول: أبو بكر وعمر وعثمان، ونسكت، علىٰ حديث ابن عمر.

قال الخلال: سمعت أبا بكر بن أبي خيثمة يقول: قيل ليحيىٰ بن معين - وأنا شاهد: إن أحمد بن حنبل **يقول**: من قال: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي لم أعنفه، فقال يحيىٰ: خلوت بأحمد علىٰ باب عفان فسألته: ما تقول؟ فقال: أقول: أبو بكر وعمر وعثمان، لا أقول: علي.

«السنة» للخلال ١/ ٣٠٩ (٥٧٢-٥٧٥)

قال الخلال: وأخبرني محمد بن أبي هارون: قال: ثنا أبو الصقر الوراق قال: ثنا أبو عبد الله **قال**: ثنا أبو سلمة الخزاعي، وشاذان، عن عبد العزيز بن أبي سلمة، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، في التفضيل. يريد: أبا بكر، ثم عمر، ثم عثمان.

«السنة» للخلال ١/ ٣١٠ (٥٧٨)

قال الخلال: أخبرني عبيد الله بن حنبل قال: حدثني أبي قال: سمعت أبا عبد الله، وسئل عن التفضيل، **قال**: أذهب إلىٰ حديث ابن عمر، قال: كنا نفاضل علىٰ عهد النبي ﷺ فنقول: أبو بكر وعمر وعثمان.

قال أبو عبد الله: ولا نتعدى الأثر والاتباع، فالاتباع لرسول الله ﷺ ومن بعده لأصحابه، فإذا رضي أصحابه بذلك كانوا هم يفاضلون بعضهم علىٰ بعض، ولا يعيب بعضهم علىٰ بعض، فعلينا الاتباع لما مضىٰ عليه سلفنا، ونقتدي بهم.

«السنة» للخلال ١/ ٣١٢ (٥٨٧)

قال الخلال: وأخبرنا أبو بكر المرُّوذي قال: سمعت أبا عبد الله وذكر التفضيل **فقال** لي: كلمني عاصم في التفضيل وأبو عبيد حاضر فقلت: أبو بكر وعمر وعثمان. وأراه قال: أحتججت بحديث ابن عمر، فقال عاصم: نقول: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي، ووافقه أبو عبيد. قال: فقلت لأبي عبيد: لست أدفع ما تقول يا أبا عبيد. قال: ففرح بها.

قال الخلال: وأخبرني محمد بن الحسين، أن الفضل حدثهم، سمع أبا عبد الله، وقال له رجل: لم يزل الناس نعرفهم: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي.

فقال: ما يرد هٰذا شيء.

قال الخلال: أخبرنا علي بن سهل بن المغيرة قال: حدثني من حضر مجلس عاصم، **فقال أحمد**: فإن قال قائل: مَنْ بعد عثمان؟ قلت: علي.

قال الخلال: وأخبرنا صالح بن علي الحلبي من آل ميمون بن مهران قال: قلت: يا أبا عبد الله، فتعنف من قال: الإمامة والخلافة؟

قال: لا.

قال الخلال: وأخبرني الحسن بن صالح قال: ثنا محمد بن حبيب قال: قلت لأبي عبد الله: من قال أبو بكر وعمر وعثمان وعلي؟

قال: أذهب إليه، ويعجبني أن أقول: أبو بكر وعمر وعثمان وأسكت، وإن قال رجل: وعلي؛ لم أعنفه، ولا يعجبني هٰذا القول. قال ابن عمر: أبو بكر وعمر وعثمان. ونترك أصحاب رسول الله ﷺ لا نفضل بينهم.

قال الخلال: أخبرني محمد بن موسىٰ، عن حمدان بن علي ومحمد ابن موسىٰ، عن إسحاق بن إبراهيم.

ومحمد بن موسىٰ، ومحمد بن جعفر، عن أبي الحارث.

ومحمد بن الحسين، عن الفضل.

وأبو داود السجستاني، عن محمد بن يحيىٰ بن فارس، المعنىٰ قريب، قال: سألت أحمد بن حنبل، **فقال**: أبو بكر وعمر وعثمان، ولو قال قائل: وعلي؛ لم أعنفه.

قال الخلال: وأخبرني محمد بن موسىٰ أن حبيش بن سندي حدثهم، سمع أبا عبد الله وقال له الذي سأله وكان غريبًا: لا أدري ما تقول: ومن قال: علي؛ لم أعنفه.

فقال له: قل أنت: وعلي.

قال الخلال: أخبرني عبد الملك بن عبد الحميد أن أبا عبد الله سئل عمن قال: أبو بكر وعمر، فسمعته **يقول**: ما يعجبني.

قالوا له: فمن قال: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي؟

قال: أرجو أن لا يكون به بأس.

قال الخلال: وأخبرني محمد بن موسىٰ والحسن بن جحدر أن الحسن ابن ثواب حدثهم قال: قلت لأبي عبد الله: فمن قال في أصحاب رسول الله ﷺ: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي؟ **قال**: نعم.

قلت: إن قومًا يقولون: أبو بكر وعمر وعلي وعثمان؟

قال: هٰؤلاء أهل بدر ﷺ، يقدمون أبا بكر وعمر وعثمان وعليًّا، لا يقدمون عليًّا علىٰ عثمان، إلا أن يكون في حديث يحيىٰ تقديم وتأخير، فأمَّا الحديث: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي.

قلت: حديث ابن عمر: كنا نقول، ورسول الله ﷺ حي: أبو بكر وعمر وعثمان، ثم نسكت، أفليس من قال: بهٰذا فقد أصاب؟ ومن قال بأبي بكر وعمر وعثمان وعلي، فقد أصاب؟

قال: نعم، قد أصاب، من قال أي هذين القولين فقد أصاب، ومن قال: أبو بكر وعمر وعلي وعثمان؛ فقد أخطأ.

قلت: نتهمه في دينه؟ فرأيتُ قد أحَبَّ ما قلتُ له.

قال الخلال: أخبرني محمد بن علي بن محمود الوراق قال: حدثني أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم البغوي -يعني: لؤلؤ ابن عم أحمد بن منيع- قال: قلت لأحمد: يا أبا عبد الله من قال: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي، أليس هو عندك صاحب سنة؟.

قال: بلىٰ، لقد روي في علي رَحِمَهُ اللهُ ما تقشعرُّ -أظنه: الجلود- قال ﷺ: «**أنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ، إلا أنه لا نبي بعدي**»[1].

قال الخلال: أملىٰ علي أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة قال: سمعت هارون بن سفيان قال: قلت لأحمد بن حنبل: يا أبا عبد الله، ما تقول فيمن قال: أبو بكر وعمر وعثمان؟

قال: **فقال**: هٰذا قول ابن عمر، وإليه نذهب.

---

(١) رواه الإمام أحمد ١/ ١٧٩، والبخاري (٤٤١٦)، ومسلم (٢٤٠٤) من حديث سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه.

فقلت: من قال: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي؟ **قال**: صاحب سنة.

قلت: فمن قال أبو بكر وعمر؟ **قال**: قد قاله سفيان وشعبة ومالك.

قلت: فمن قال: أبو بكر وعمر وعلي؟ **فقال**: هٰذا الآن شديد، هٰذا الآن شديد.

قال الخلال: أخبرني محمد بن أحمد بن جامع الرازي، قال: ثنا أبو حاتم الرازي، قال: سمعت أحمد بن أبي الحواري، قال: سألتُ أحمد بن حنبل بحمص عن التفضيل -وقال نفر من أهل حمص: إن أبا الحسن صاحب سنة، يعني: نفسه.

فقال أحمد: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان.

ثم قال أحمد بن أبي الحواري: فذكرت ذلك ليحيىٰ بن معين، فقال: صدق أبو عبد الله، وهو مذهبي.

قال الخلال: أخبرني محمد بن إسماعيل الأطروش قال: ثنا محمد بن الفضل أبو بكر القسطاني الرازي، قال: سمعت أبا حاتم الرازي يقول: سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول: قدم علينا أحمد بن حنبل فأتيته فسألته عن التفضيل، فصاح بي أصحابه **فقال**: دعوه؛ فإنه من أهل السنة، ما تريد؟ قال: قلت: ما تقول في التفضيل؟

قال: علىٰ حديث سفينة[1] في التفضيل والخلافة.

---

(١) رواه الإمام أحمد ٥/ ٢٢٣، وإسحاق ٤/ ١٦٣ (١٩٤٤)، وأبو داود (٤٦٤٧)، والترمذي (٢٢٢٦) مرفوعًا: «الخلافة ثلاثون عامًا ثم يكون بعد ذلك الملك.. الحديث». قال الترمذي: هٰذا حديث حسن. وصححه ابن حبان ١٥/ ٣٤ (٦٦٥٧) وأقره الحافظ في «الفتح» ٧/ ٥٨، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٣٣٤١)، و«مشكاة المصابيح» (٥٣٩٥)، و«الصحيحة» (٤٦٠).

قال الخلال: أخبرني أحمد قال: ثنا محمد بن الفضل قال: سمعت سلمة بن شبيب يقول: آخر ما فارقت عليه أبا عبد الله أحمد بن حنبل في التفضيل **قال**: أذهب إلىٰ حديث سفينة في التفضيل والخلافة.

أخبرني محمد بن إدريس المصِّيصِي قال: سمعت حامد بن يحيى البَلْخِي يقول: كان أحمد بن حنبل يذهب في التفضيل: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي(١).

«السنة» للخلال ١/ ٣١٤-٣١٧ (٥٩٣-٦٠٧)

---

(١) قال أبو بكر الخلال معلقًا: مذهب أحمد بن حنبل رحمه الله الذي هو مذهبه: أبو بكر وعمر وعثمان، وهو المشهور عنه، وقد حكى المرُّوذي رحمه الله وغيره أنه **قال** لعاصم وأبي عبيد: لست أدفع قولكم في التربيع بعلي. وحكىٰ بعد هٰذا أيضًا جماعةٌ رؤساء أجلَّةٌ كبارٌ في سنه وقريبٌ من سنه، أنه قال: ومن قال: علي، فهو صاحب سنة. وحكىٰ عنه أحمد بن أبي الحواري أنه قال: وعلي، وإنما هٰذا عندي أنه لم يحب أن يأخذ عنه أهل الشام ما يتقلدونه عنه في ذلك؛ لأنه إمام الناس كلهم في زمانه، لم ينكر ذلك أحد من الناس، فلم يحب أن يؤخذ عنه إلا التوسط من القول؛ لأن أهل الشام يغلون في عثمان كما يغلو أهل الكوفة في علي، وقد كان من سفيان الثوري رحمه الله نحو هٰذا لما قدم اليمن، قال: في أي شيء هم مشتهرون به؟ قيل: في النبيذ وفي علي، فلم يحدث في ذلك بحديث إلىٰ أن خرج من اليمن. فالعلماء لها بصيرة في الأشياء، وتختار ما تراه صوابًا للعامَّة، وكلُّ هٰذا القول صحيح جيد. ويحيىٰ بن معين رحمه الله، وبشر بن الحارث، ففي الرواية عنهما كنحو الرواية عن أبي عبد الله، يكرر عنه، مرة يقولون: وعثمان، وحكي عنه ومرة يقولون: وعثمان وعلي، وكل هٰذا صحيح علىٰ ما قالوا. والذي نذهب إليه من قول أبي عبد الله رضي الله عنه أنه من قال: أبو بكر وعمر وعثمان، فقد أصاب، وهو الذي العمل عليه في رواية الأحاديث والاتباع لها، ومن قال: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم، فصحيح أيضًا جيد لا بأس به وبالله التوفيق.

قال ابن السميدع: سمعت أبا عبد الله **يقول**: من قدم عليًّا علىٰ أبي بكر فقد أزرىٰ على المهاجرين الأولين.

«طبقات الحنابلة» ١/٤٦١.

قال الخلال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل[١]، وأبو بكر المروذي، وعبد الملك الميموني، وحرب بن إسماعيل الكرماني، وأبو داود السجستاني، وأحمد بن الحسين، ويوسف بن موسىٰ، ومحمد بن يحيىٰ، ومحمد بن أحمد بن واصل، وصالح بن علي الحلبي، ويعقوب ابن يوسف المطوعي، ومحمد بن الحسن بن هارون، المعنىٰ قريب، كلهم سمع أحمد بن حنبل **يقول**: أبو بكر وعمر وعثمان في التفضيل، وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي في الخلافة.

«السنة» للخلال ١/٣١٩ (٦١٠)

قال الخلال: أخبرنا محمد بن المنذر بن عبد العزيز وأخبرني محمد ابن يحيىٰ، قالا: ثنا أحمد بن الحسن الترمذي، قال: قيل لأبي عبد الله: تقول علي خليفة؟ **قال**: نعم، وذكر حديث سفينة.

قال: وسمعت أبا عبد الله **يقول**: علي ﷺ إمام عدل.

قال الخلال: أخبرني الحسين بن الحسن قال: ثنا إبراهيم بن الحارث أن أبا عبد الله سئل. وأخبرني محمد بن علي، قال: ثنا الأثرم، قال: سمعت أبا عبد الله يُسْأَل عمن يقول: أسوي بين الخمسة أصحاب الشورىٰ بعد عثمان، **فقال**: أما أنا فأقول: أبو بكر وعمر وعثمان في التقديم، وفي الخلافة علي عندنا من الخلفاء.

---

(١) أنظر لروايته عن أبيه «السنة» ٢/ ٥٩٠ (١٤٠٠) وقد سبق ورود الروايه.

قال الخلال: وأخبرني عصمة بن عصام قال: حدثنا حنبل قال: سمعت أبا عبد الله -وذكر عليًّا وخلافته- فقال: أصحاب رسول الله ﷺ رضوا به واجتمعوا عليه، وكان بعضهم يحضر وعلي يقيم الحدود فلم ينكر ذاك، وكانوا يسمونه خليفة، ويخطب، ويقسم الغنائم فلم ينكروا ذلك.

قال الخلال: قال حنبل: قلت له: خلافة علي ثابتة؟

فقال: سبحان الله! يقيم علي رحمه الله الحدود، ويقطع، ويأخذ الصدقة، ويقسمها بلا حقٍّ وجب له! أعوذ بالله من هٰذِه المقالة، نعم خليفة، رضيه أصحاب رسول الله ﷺ وصلوا خلفه، وغزوا معه، وجاهدوا، وحجوا، وكانوا يسمونه أمير المؤمنين راضين بذلك غير منكرين، فنحن تبع لهم، ونحن نرجو من الله الثواب باتباعنا لهم إن شاء الله، مع ما أمرنا الله به والرسول ﷺ.

قال الخلال: قال حنبل: **قال عمي أبو عبد الله**: نقدم من قدمه الله ورسوله، أبو بكر قدمه رسول الله ﷺ فصلىٰ بالناس ورسول الله ﷺ حي، فاختيار رسول الله ﷺ له فضل من بين أصحابه، ثم قدم أبو بكر عمر فضلًا لعمر بعد أبي بكر، ثم ٱجتمع أصحاب رسول الله ﷺ في المشورة وهم الشورىٰ، فوقعت خيرتهم علىٰ خير من بقي بعد عمر عثمان، فهٰؤلاء الأئمة، وعلي رحمه الله إمام عدل بعد هٰؤلاء، إمامته ثابتة، وأحكامه نافذة، وأمره جائز، كان أحقَّ الناس بها بعد عثمان، فهٰؤلاء الأئمة أئمة الهدىٰ رحمهم الله.

«السنة» للخلال ١/ ٣٢٠-٣٢١ (٦١١-٦١٣)

قال الخلال: وأخبرنا أحمد بن محمد بن مطر قال: ثنا أبو طالب أنه سمع أبا عبد الله قيل له: تحتج بحديث سفينة؟

قال: وما يدفعه؟

قيل له: خلافة علي غير مشورة، ولا أمر.

قال: لا تكلم في هذا، علي يحج بالناس، ويقيم الحدود، ويقسم الفيء، لا يكون خليفة وأصحاب رسول الله ﷺ ينادونه يا أمير المؤمنين!!.

قال الخلال: أخبرني الحسن بن صالح العطار قال: ثنا هارون بن يعقوب الهاشمي قال: سمعت أبي يقول: **قال أبو عبد الله**: ما يدفع عليًّا من الخلافة، وقد سماه جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ أمير المؤمنين منهم: عمار بن ياسر وابن مسعود.

قال الخلال: وأخبرني محمد بن علي بن محمود قال: ثنا أبو بكر الأثرم قال: سمعت أبا عبد الله **يقول**: علي عندي خليفة يقيم الحدود، ويقال له: أمير المؤمنين، ولا ينكر.

وقال لي أبو عبد الله: اكتب هذا؛ فإنه يقوي من ذهب إلىٰ أن عليًّا خليفة. وأملاه علينا من كتابه.

حدثنا أبو عبد الله، **قال**: ثنا إسحاق بن يوسف، قال: ثنا عبد الملك، عن سلمة بن كهيل، عن سالم بن أبي الجعد، عن محمد ابن الحنفية، قال: كنتُ مع علي رحمه الله وعثمان محصور، قال: فأتاه رجلٌ فقال: إن أمير المؤمنين مقتول، ثم جاء آخر فقال: إن أمير المؤمنين مقتول الساعة. قال: فقام عليٌّ رحمه الله قال محمد: فأخذت بوسطه تخوفًا عليه، فقال: خلِّ، لا أمّ لك. قال: فأتىٰ علي الدار، وقد قتل الرجل رحمه الله، فأتىٰ داره فدخلها، وأغلق بابه، فأتاه الناس، فضربوا علىٰ الباب، فدخلوا عليه، فقالوا: إن هذا قد قتل، ولا بد للناس من خليفة، ولا نعلم أحدًا أحق بها منك. قال لهم علي: لا تريدوني، فإني لكم وزيرًا خير مني لكم

أميرًا. فقالوا: لا والله، ما نعلم أحدًا أحق بها منك. قال: فإن أبيتم علي فإن بيعتي لا تكون سرًّا، ولكن أخرج إلى المسجد، فمن شاء أن يبايعني بايعني. قال: فخرج إلى المسجد فبايعه الناس[(١)].

قال أبو عبد الله: ما سمعته إلا منه، ما أعجبه من حديث.

قال الخلال: وأخبرني الحسين بن الحسن قال: ثنا إبراهيم بن الحارث قال: ثنا أبو عبد الله قال: ثنا إسحاق الأزرق، مثله سواء إلىٰ آخره.

«السنة» للخلال ١/ ٣٢١-٣٢٢ (٦١٧-٦٢١)

قال الخلال: أخبرني أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة قال: ثنا العباس قال: حدثني أبي قال: ثنا الأوزاعي قال: حدثني الزهري قال: حدثني أبو سلمة والضحاك بن مزاحم- كذا قال، وإنما هو الضحاك المشرقي- عن أبي سعيد الخدري، الحديث طويل فيه قصة ذي الثدية، وقول النبي ﷺ فيه، قال أبو سعيد: أشهد لسمعت هٰذا من رسول الله، وأشهد أني كنت مع علي حين قتلهم، والتمس في القتلىٰ فأتي به على النعت الذي نعت رسول الله ﷺ[(٢)].

قال الخلال: سمعت أبا بكر بن صدقة يقول: سمعت أبا القاسم بن الجبلي يقول: **قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل**: ليس شيء عندي في تثبيت خلافة علي أثبت من حديث أبي سلمة والضحاك المشرقي، عن أبي سعيد؛ لأن في حديث بعضهم: «يقتلهم أولى الطائفتين بالحق»[(٣)].

---

(١) رواه الآجري في «الشريعة» ٤/ ١٧٦٠ ط. دار الوطن.

(٢) رواه الإمام أحمد ٣/ ٦٥، والبخاري (٦١٦٣)، ومسلم (١٠٦٤).

(٣) رواه الإمام أحمد ٣/ ٦٥، ومسلم (١٠٦٥).

قال الخلال: وأخبرني محمد بن علي قال: ثنا مهنا قال: سألت أحمد عن الضحاك المشرقي حدث عنه الأوزاعي، عن الزهري، عن الضحاك المشرقي في حديث الخوارج؛ **قال**: كوفي.

قلت: أيهما أقدم، الضحاك بن مزاحم؟

قال: الضحاك المشرقي، ولكن الضحاك بن مزاحم أعرف.

قلت لأحمد: لا تعرف للضحاك المشرقي إلَّا حديثًا واحدًا؟

قال: لا.

قال الخلال: وأخبرنا أبو بكر المرُّوذي قال: ذكرت لأبي عبد الله حديث سفينة[1]، فصححه **وقال**: هو صحيح.

قلت: إنهم يطعنون في سعيد بن جُمْهان.

فقال: سعيد بن جُمْهان ثقة، روىٰ عنه غير واحد، منهم: حماد، وحشرج، والعوام، وغير واحد.

قلت لأبي عبد الله: إن عياش بن صالح حكىٰ عن علي بن المديني، ذكر عن يحيى القطان أنه تكلم في سعيد بن جُمْهان.

فغضب، **وقال**: باطل، ما سمعت يحيىٰ يتكلم فيه، قد روىٰ عن سعيد ابن جُمْهان غير واحد، وقال: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي، هؤلاء أئمة العدل، ما أعطوا فعطيتهم جائزة، لقد بلغ من عدل علي رَحِمَهُ اللَّهُ أنه قسم الرمان والأبزاز، وأقام الحدود، وكان أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: يا أمير المؤمنين، فهؤلاء يجمعون عليه ويقولون له: يا أمير المؤمنين، وليس هو أمير المؤمنين؟!! .

---

(١) تقدم تخريجه.

وجعل أبو عبد الله يفحش علىٰ من لم يقل: إنَّه خليفة، **وقال**: أصحاب رسول الله ﷺ يسمونه أمير المؤمنين وهٰؤلاء -يعني الذين لا يثبتون خلافته، كأن يعني كلامه: أن هٰؤلاء قد نسبهم إلىٰ أنهم قد كذبوا.

قال الخلال: أخبرني علي بن الحسن بن سليمان قال: ثنا علي بن زكريا التمار، سمع أبا عبد الله وذكر عليًّا **فقال**: أمير المؤمنين، وتعجب ممن لا يقول أمير المؤمنين، وقد رجم شراحة[1].

«السنة» للخلال ١/٣٢٣-٣٢٥ (٦٢٤-٦٢٧)

قال الخلال: أخبرني محمد بن علي قال: سمعت محمد بن مظهر المصِّيصي قال: سألت أبا عبد الله عن التفضيل، فذكر الجواب، وذكر حديث حماد بن سلمة عن سعيد بن جمُهان، عن سفينة في الخلافة.

قال: علي عندنا من الراشدين المهديين، وحماد بن سلمة عندنا ثقة، وما نزداد فيه كل يوم إلا بصيرة.

قال الخلال: وكتب إلي يوسف بن عبد الله قال: ثنا الحسن بن علي بن الحسن قال: سمعت أبا عبد الله **يقول** في التفضيل: أبو بكر وعمر وعثمان، ومن قال: علي، لم أعنفه. ثم ذكر حديث حماد بن سلمة، عن سعيد بن جمهان، عن سفينة، عن النبي ﷺ قال: «**الخلافة في أمتي ثلاثون سنة**»[2].

وقال -يعني: أبا عبد الله: علي عندنا من الأئمة الراشدين، وحماد بن سلمة عندنا الثقة، وما نزداد كل يوم فيه إلا بصيرة.

---

(١) رواه الإمام أحمد ١/ ٩٣، والبخاري (٦٨١٢).

(٢) تقدم تخريجه.

قال الخلال: أخبرني الحسين بن حسان أن أبا عبد الله سئل عن السنة في أصحاب محمد، **فقال**: أبو بكر وعمر وعثمان في حديث ابن عمر، وعلي من الخلفاء؛ الخلافة ثلاثون عامًا.

«السنة» للخلال ١/٣٢٦-٣٢٧ (٦٢٨-٦٣٠).

قال الخلال: وأخبرنا محمد بن علي قال: ثنا مهنا قال: سألت أحمد عن حشرج بن نباتة؛ **فقال**: ليس به بأس.

قلت: بصري؟

قال: لا أدري، ولكن سعيد بن جُمهان الذي حدث عنه بصري.

قال الخلال: وأخبرني محمد بن علي في موضع آخر قال: ثنا مهنا قال: سألت أحمد عن حشرج بن نباتة، **فقال**: لا بأس به.

قلت: من أين كان؟ **قال**: بصري.

قلت: روىٰ عن غير سعيد بن جُمهان؟ **قال**: لا.

«السنة» للخلال ١/٣٢٧ (٦٣٣-٦٣٤)

قال الخلال: سمعت أبا بكر بن صدقة يقول: سمعت غير واحد من أصحابنا وأبا القاسم بن الجبلي غير مرة، أنهم حضروا أبا عبد الله سئل عن حديث سفينة، فصححه، فقال رجل: سعيد بن جُمهان؟! كأنه يضعفه، **فقال أبو عبد الله**: يا صالح، خذ بيده. أراه **قال**: أخرجه، هٰذا يريد الطعن في حديث سفينة.

«السنة» للخلال ١/٣٢٧ (٦٣٦)

قال الخلال: أخبرني محمد بن أبي هارون ومحمد بن جعفر؛ أن أبا الحارث حدثهم، قال: جاءنا عدد معهم رقعة قدموا من الرقة، وجئنا بها إلىٰ أبي عبد الله: ما تقول -رحمك الله- فيمن يقول: حديث سفينة

حديث سعيد بن جمُهان أنه باطل؟

فقال أبو عبد الله: هٰذا كلام سوء رديء، يجانبون هٰؤلاء القوم، ولا يجالسون، ويبين أمرهم للناس.

قال الخلال: وأخبرني محمد بن علي، قال: ثنا صالح أنه قال لأبيه في هٰذِه المسألة: فإن قال قائل: فينبغي لمن ثبت الخلافة علىٰ علي أن يُرَبِّعَ به؟

قال: إنما نتبع ما جاء، وما قولنا نحن؟! وعلي عندي خليفة، قد سمىٰ نفسه أمير المؤمنين، وسماه أصحاب رسول الله ﷺ أمير المؤمنين، وأهل بدر متوافرون يسمونه أمير المؤمنين.

قلت: فإن قال قائل: تجد الخارجي يخرج فيتسمىٰ بأمير المؤمنين، ويسميه الناس أمير المؤمنين؟

قال: هٰذا قول سوء خبيث، يقاس علي رضي الله عنه إلىٰ رجل خارجي، ويقاس أصحاب رسول الله ﷺ إلىٰ سائر الناس؟!! هٰذا قول رديء، أفيقول إنما كان علي خارجيًا؟! إذًا بئس القول هٰذا.

«السنة» للخلال ١/٣٢٨ (٦٣٨-٦٣٩)

قال الخلال: حدثني يحيىٰ بن محمد بن صاعد، ثنا يعقوب الدَّورقي، قال: سألت أبا عبد الله عن قوله: أبو بكر وعمر وعثمان، **قال**: هٰذا في التفضيل، وعلي الرابع في الخلافة، ونقول بقول سفينة: «**الخلافة في أمتي ثلاثون سنة**». «السنة» للخلال ١/٣٢٨ (٦٤١)

قال الخلال: وأخبرني محمد بن علي بن محمود بن قديد الوراق، قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم البغوي، قال وذكر عند أحمد بن حنبل يومًا ونحن عنده، فقالوا: يا أبا عبد الله، إن هٰهنا من يقول: من قال:

إن عليًّا إمام عدل فقد أهدر دم طلحة والزبير، فقال له قوم عنده: يا أبا عبد الله! هٰذا كفر؛ لأن هٰذا حكم رب العالمين تبارك وتعالىٰ، فمن قال هٰذا فكأنه حكم صير إليه، وهٰذا طلحة بن عبيد الله ٱنتزع له مروان بن الحكم سهمًا وهو معهم واقف يوم الجمل في الصفِّ وقال: لا أطلب بدم عثمان أحدًا غيرك. فرماه بسهم فقتله[1]، وهٰذا الزبير بن العوام قتله ابن جرموز، وعلي يقول: بشر قاتل ابن صفية بالنار[2].

فهٰذِه دماءٌ تبرأ علي منها، فألزمه إياها، فما زاد أحمد علىٰ أن **قال**: هٰذا (الحروري)[3]، يعني: أنه هو قال ذا، **فقال**: ما كان بصيرًا بالحديث، ولا بالرأي.

«السنة» للخلال ١/ ٣٣٠ (٦٤٤)

---

(١) ٱنظر: «الطبقات الكبرىٰ» ٥/ ٣٨.

(٢) رواه الإمام أحمد ١/ ٨٩، والطيالسي ١/ ١٣٧ (١٥٨)، والحاكم ٣/ ٣٦٧ وقال بعد أن روىٰ عدة أحاديث منها هٰذا الحديث: هٰذِه الأحاديث صحيحة عن أمير المؤمنين علي وإن لم يخرجاه بهٰذِه الأسانيد.

(٣) في «السنة»: (الحوري)، وهو خطأ بيِّن.

قال الخلال: وأخبرني عبد الملك بن عبد الحميد الميموني؛ أنه قال لأبي عبد الله: فأنا وبعض إخوتي هو ذا نعجب منك في إدخالك عليًّا في الخلافة.

قال لي: فأيش أصنع، وأيش أقول بقول علي ﷺ: أنا أمير المؤمنين؟! ويقال له: يا أمير المؤمنين، ويحج بالناس، والموسم، وتلك الأحكام، والصلاة بالناس، وما قطع وقتل يترك؟!

قلت: فما تصنع، وما تقول في قتال طلحة والزبير رحمهما الله إياه، وتلك الدماء؟ **قال**: ما لنا نحن وما لطلحة والزبير وذكر ذا.

ثم أعاد علي غير مرة: ما لنا نحن وما لقتال هؤلاء، وما كان من تلك الدماء. وذكر حجه وحكمه أيضًا.

قال عبد الملك: وهذا آخر ما فارقني عليه سنة سبع وعشرين ونحن جلوس.

«السنة» للخلال ١/ ٣٣٠ (٦٤٦)

قال الخلال: أخبرني الحسن بن صالح، قال: ثنا محمد بن حبيب، قال: ثنا محمد بن أبي حسان، قال: قلت: يا أبا عبد الله، كان عليٌّ إمامًا؟

قال: نعم، كان إمامًا عدلًا ﷺ.

وكان عمه حاضرًا، فقال لي عمه بحضرة أبي عبد الله وأبو عبد الله يسمع: هؤلاء الفساق الفجار الذين لا يثبتون إمامة علي، سمعت أبا عبد الله **يقول**: ما رأيتُ أعظم فرية ممن لم يثبت إمامة علي، رجل كان يقسم الفيء، ويرجم، ويقيم الحدود، ويسمىٰ أمير المؤمنين، فكان خارجيًّا يكذب؟! وأصحاب رسول الله ﷺ يكذبون؟!. وأبو عبد الله ساكت يتبسم.

قال الخلال: أخبرني الحسن بن صالح، قال: ثنا محمد بن حبيب، قال: أخذته من فوران وصححها، عن أبي بكر الأحول المشكاني، عن أبي عبد الله أحمد بن حنبل.

وكتب إلي أحمد بن الحسن الوراق من الموصل، قال: ثنا بكر بن محمد بن الحكم، عن أبيه، عن أبي عبد الله، أنه قال له: أليس ثبتت خلافة علي؟

فقال: سبحان الله! كان إمامًا من الخلفاء الراشدين المهديين.

قال أبو عبد الله: سعيد بن جمُهْان روىٰ عنه عدة.

وسألته عمن ضعف حديث سفينة من قبل سعيد بن جمُهْان؟ **فقال**: بئس القول هٰذا، سعيد بن جمُهْان رجل معروف، روىٰ عنه حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، والعوام، وعبد الوارث، وحشرج بن نباتة، هٰؤلاء خمسة أحفظ أنهم رووا عنه.

قلت: فما تقول فيمن لم يثبت خلافة علي؟ **قال**: بئس القول هٰذا.

زاد أحمد بن الحسن، عن بكر، عن أبيه: قلت: يكون من أهل السنة؟

قال: ما أجترىء أن أخرجه من السنة؛ تأول فأخطأ.

قلت: من قال: حديث ابن مسعود: «**تدور رحى الإسلام بخمس وثلاثين**»(١) -وقال أحمد بن الحسن: لستٍّ وثلاثين- إنها من مهاجر النبي ﷺ؟

---

(١) رواه الإمام أحمد ١/ ٣٩٠ به، ورواه أبو يعلىٰ ٨/ ٤٢٥ (٥٠٠٩)، وابن حبان ١٥/ ٤٦ (٦٦٦٤)، والطبراني ١٠/ ١٧٠ (١٠٣٥٦) من طريق القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه. وصححه الألباني في «الصحيحة» (٩٧٦).

فقال: لقد اجترأ هٰذا، وما علمه؟! أيكون أن يصف النبي ﷺ الإسلام لسنين هو في الحياة، إنما يصف ما يكون بعده من السنين.

قال: وسألت أبا عبد الله، قلت: أثبت شيء يروىٰ عن النبي ﷺ في خلافة علي؟

قال: من لم يثبت خلافة علي فيزعم أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا في رهج وفتنة، وأبطل أحكامهم؟ **قال**: فيروىٰ عن النبي ﷺ حديث سفينة، وحديث ابن مسعود، حديث العوّام بن حوشب عن الشيباني، عن القاسم ابن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله، عن النبي ﷺ: «**تدور رحى الإسلام لخمس وثلاثين**». فكأن النبي ﷺ يثبت أن أمر الناس خمس وثلاثون، أمرهم على الحق.

قال: ويروىٰ عن الزهري أن معاوية كان أمره خمس سنين، لا ينكر عليه شيء. **قال**: فكان هٰذا علىٰ حديث النبي ﷺ: «**خمس وثلاثين**».

قال: ومنصور يروي عن ربعي، عن البراء بن ناجية، عن عبد الله: «**ستزول رحى الإسلام بعد خمس وثلاثين**»[(١)].

زاد أحمد بن الحسين، عن بكر، عن أبيه، عن أبي عبد الله قال: ثنا يزيد بن هارون، عن العوَّام، عن الشيباني، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله، عن رسول الله ﷺ قال: «**تزول رحى الإسلام بعد خمس وثلاثين**»[(٢)].

«السنة» للخلال ١/ ٣٣٠-٣٣٣ (٦٤٨-٦٤٩)

---

(١) رواه الإمام أحمد ١/ ٣٩٣، ١/ ٣٩٥، وأبو داود (٤٢٥٤).

(٢) قال أبو بكر الخلال معلقا: لو تدبر الناس كلام أحمد بن حنبل رحمه الله في كل شيء، وعقلوا معاني ما يتكلم به، وأخذوه بفهم وتواضع، لعلموا أنه لم يكن في الدنيا مثله

قال الخلال: وأخبرني محمد بن الحسين؛ أن الفضل بن زياد حدثهم، قال: سمعت **أبا عبد الله يحدث** عن عبد الرزاق، عن محمد بن راشد، عن عوف، قال: كنت عند الحسن، فكان ثم رجل ٱنتقص أبا موسىٰ باتباعه عليًّا، فغضب الحسن، ثم قال: سبحان الله، قتل أمير المؤمنين عثمان، فاجتمع الناس علىٰ خيرهم فبايعوه، أفيلام أبو موسىٰ وأتباعه!!.

«السنة» للخلال ١/٣٣٤ (٦٥١)

في زمانه أتبع منه الحديث، ولا أعلم منه بمعانيه، وبكل شيء، والحمد لله، وقد تكلمت في هٰذا في غير موضع، وبينت عنه معاني ما يتكلم به في غير شيء من العلوم، فانظروا إلىٰ ما تكلم فيه أيضًا في الشهادة للعشرة أنهم في الجنة، وما دفع قول عبد الرحمن بن مهدي، وما ردَّ قول الأوزاعي وغيره بالأحاديث عن النبي ﷺ، وما أجهد نفسه مع العلماء في وقتهم حتىٰ أوضح لهم أمر تثبيت الشهادة لهم بالجنة علىٰ معاني الحديث، وقول رسول الله ﷺ والحجة به، وما بين أيضًا من تثبيت خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وكيف ٱحتج بالأحاديث في تثبيتها وأنكر علىٰ من تكلم فيها، وجاهدهم جهادًا فيما تكلموا به من أمر طلحة والزبير وغيرهم، وجواباته لهم علىٰ معاني النصح والشفقة للمسلمين، والدعوة له إلىٰ منهاج الحق، وقبوله لقولهم ولآرائهم، ولما كانوا عليه من ذلك؛ حتىٰ لا يخالفون في قول قالوه، ولا فعل فعلوه، فهم الأئمة الدَّالون علىٰ منهاج شرائع الدين، فنسأل الله البر الرحيم أن يصلي علىٰ محمد عبده ورسوله ﷺ، وأن يجزيه عنَّا من نبيٍّ خيرًا، وأن يجزي عنا أصحابه صلوات الله عليهم خيرًا، فقد أوضحوا السبيل، ونصحوا للمسلمين، ثم بعدهم فجزىٰ الله العظيم أحمد بن حنبل عنا أفضل الجزاء، المعلم المشفق، الدال علىٰ ما يقرب إلىٰ الله تبارك وتعالىٰ من أتباعهم وذكرهم بالجميل، ونسأل الله التوفيق.

قال حنبل: سمعت أبا عبد الله أيضا سئل عن التفضيل، **فقال**: أبو بكر وعمر وعثمان، وأما الخلافة فأبو بكر وعمر وعثمان وعلي؛ لأن النبي ﷺ قال: «**الخلافة في أمتي ثلاثون سنة**»، وقال ابن عمر: كنا نفاضل علىٰ عهد رسول الله ﷺ فنقول: أبو بكر ثم عمر ثم عثمان.

قال أبو عبد الله: ولا نتعدى الأثر والاتباع، فالاتباع لرسول الله ﷺ، ومِنْ بعده لأصحابه إذا رضي أصحابه بذلك، وكانوا هم يفاضلون بعضهم علىٰ بعض، هو ذا، فلا يعيب بعضهم علىٰ بعض، فعلينا أن نتبع ما مضىٰ عليه سلفنا ونقتدي بهم رضي الله عنهم.

«شرح أصول الاعتقاد» للالكائي ٨/١٤٥٣ (٢٦٢٥)

قال محمد بن يزيد المستملي: كنت أسأل أحمد بن حنبل عن الخلفاء الراشدين، **فيقول**: دع هٰذا. فلزته[١] يومًا إلىٰ حائط فسألته عن الخلفاء الراشدين المهديين -كأنه أنه جزم عليه- **فقال**: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز رحمة الله عليهم.

قال محمد بن سليمان بن داود: نا وزيره بن محمد قال: دخلت إلىٰ أبي عبد الله أحمد بن حنبل حين أظهر التربيع بعلي، فقلت: يا أبا عبد الله، إن هٰذِه اللفظة توجب الطعن علىٰ طلحة والزبير، **فقال لي**: بين ما قلت وما نحن وحرب القوم نذكرها؟!

فقلت: أصلحك الله، إنما ذكرناها حين ربَّعت وأوجبت له الخلافة وما يجب للأئمة قبله.

(١) يعني: ألصقته، يقال: لزه لزًّا ولززًا شده وألصقه.
انظر: «القاموس المحيط» ص٦٧٣ (لزز).

قال: وما يمنعني من ذلك؟

قال: قلت: حديث ابن عمر.

فقال لي: عمر حين طعن قد رضي عليًّا للخلافة على المسلمين، وأدخله في الشورىٰ، وعلي بن أبي طالب قد سمىٰ نفسه أمير المؤمنين، فأقول أنا: ليس للمؤمنين بأمير فأنصرف عنه!

قال حنبل: سمعت أبا عبد الله أحمد سُئل عن التفضيل؛ **قال**: حديث عبد الله بن عمر في التفضيل: أبو بكر وعمر وعثمان، وفي الخلافة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي، حديث سفينة قال النبي ﷺ: «**الخلافة بعدي ثلاثون**».

«شرح أصول الاعتقاد» ٨/١٤٧٥-١٤٧٦ (٢٦٦٩-٢٦٧١)

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي، قلت: من أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ؟ **قال**: أبو بكر.

قلت: يا أبت، ثم من؟ **قال**: عمر.

قلت: يا أبت، ثم من؟ **قال**: عثمان.

قلت: يا أبت، فعلي؟

قال: يا بني، علي من أهل بيت لا يقاس بهم أحد[1].

«الروايتين والوجهين» ٢/٩٣

قال عبد الله أحمد بن حنبل: سألت أبي عن حديث ابن عمر: كنا إذا فاضلنا بين أصحاب رسول الله ﷺ قلنا: أبو بكر وعمر وعثمان.

فقال: هو كما قال.

قلت: فأين علي بن أبي طالب؟

---

(١) قال أبو يعلىٰ معلقًا: ومعناه: لا يقاس بهم نسبًا.

قال: يا بني، لم يقل: من أهل بيت رسول الله.

«الروايتين والوجهين» ٢/ ٩٤

قال محمد بن عوف: يا أبا عبد الله يقولون: إنك وقفت علىٰ عثمان؟.

فقال: كذبوا والله عليَّ إنما حدثتهم بحديث ابن عمر: كنا نفاضل بين أصحاب رسول الله ﷺ نقول: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، فيبلغ ذلك النبي ﷺ فلا ينكره. ولم يقل النبي ﷺ: لا تخايروا بعدها، ولا بين أحد، ليس في ذلك حجة لأحد، فمن وقف علىٰ عثمان، ولم يربِّع بعلي، فهو علىٰ غير السنة.

«المسائل التي حلف عليها الإمام» ص٤٦

قال الميموني: ثنا أحمد بن حنبل، ثنا سفيان، قال: قال شيخنا: قال عبد الرحمن بن عوف: والله ما بايعت لعثمان حتىٰ سألت صبيان المدينة، فقالوا: عثمان خير من علي.

«المسائل التي حلف عليها الإمام أحمد» ص٩٧

قال إبراهيم بن سويد: قلت لأحمد بن حنبل: مَنِ الخلفاءُ؟

قال: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم.

قلت: فمعاوية؟ **قال**: لم يكن أحد أحق بالخلافة في زمن علي رضي الله عنه، ورحم الله معاوية.

«طبقات الحنابلة» ١/ ٢٤٤

قال صدقة بن موسىٰ: **حدثنا أحمد، حدثنا** عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله فرض عليكم حب أبي بكر وعمر وعثمان وعلي، كما فرض عليكم الصلاة والصيام والحج والزكاة. فمن أبغض واحدًا منهم فلا صلاة له،

ولا حج ولا زكاة ويحشر يوم القيامة من قبره إلى النار »[١].

«طبقات الحنابلة» ١/ ٤٧٣

قال ابن أبي يعلىٰ: أنبأنا يوسف المهرواني، قال: أخبرنا علي بن بشران، حدثنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد. قال: وأخبرني السياري، قال: أخبرني أبو العباس بن مسروق الصوفي، قال أخبرني عبد الله بن أحمد بن حنبل: كنت بين يدي أبي جالسًا ذات يوم، فجاءت طائفة من الكرخيين، فذكروا خلافة أبي بكر، وخلافة عمر بن الخطاب، وخلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه، فأكثروا، وذكروا خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وزادوا فأطالوا، فرفع أبي رأسه إليهم **فقال**: يا هٰؤلاء، قد أكثرتم القول في علي والخلافة، علىٰ أن الخلافة لم تزين عليًّا، بل علي زينها.

قال السياري: فحدثت بهٰذا الحديث بعض الشيعة فقال لي: قد أخرجت نصف ما كان في قلبي علىٰ أحمد بن حنبل من البغض[٢].

«طبقات الحنابلة» ٢/ ١٦

---

(١) رواه الديلمي كما في «الفردوس بمأثور الخطاب» ١/ ١٧٣، وابن عساكر ٣٩/ ١٢٨ من طريق أحمد بن نصر بن عبد الله الذارع، عن جده لأمه صدقة بن موسىٰ، به.
قلت: قال الخطيب في «تاريخ بغداد» ٢/ ١٣١: كان ثقة. وقال في ٧/ ٣٠٠: كان كثير السماع: إلا أنه أفسد أمره بأن ألحق لنفسه السماع في أشياء لم تكن سماعه.
وقال السمعاني في «الأنساب» ٦/ ١: يقال: كان غير ثقة.
وقال البرهان الحلبي في «الكشف الحثيث» ص٨٤ (١١٠): فمن أباطيله فذكر الذهبي حديثا في فضل علي رضي الله عنه ثم قال في آخره: فهٰذا من إفك الذارع أنتهىٰ. ثم نقل الحلبي عن ابن الجوزي أنه وضع حديثا وفي حديث آخر قال: كان كذابا يضع الأحاديث، وفي حديث ثالث قال: واضعه الذارع.
وقال الحافظ في «الإصابة» ١/ ٣٩٧: أحد الكذابين.

(٢) ذكرها ابن الجوزي في «مناقب الإمام أحمد» ص٢١٢.

قال الميموني: سمعت أحمد بن حنبل وقيل له: إلام تذهب في الخلافة؟ **فقال**: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم.

قال: فقيل له: كأنك تذهب إلىٰ حديث سفينة؟

قال: أذهب إلىٰ حديث سفينة وإلىٰ شيء آخر، رأيت عليًّا في زمن أبي بكر وعمر وعثمان لم يسم أمير المؤمنين ولم يقم الجُمَع والحدود، ثم رأيته بعد قتل عثمان قد فعل ذلك، فقلت: إنه قد وجب له في ذلك الوقت ما لم يكن قد وجب له قبل ذلك.

«طبقات الحنابلة» ٢/ ٩٧

قال عبدوس بن مالك العطار: سمعت أبا عبد الله أَحمد بن حنبل **يقول**: خير هٰذِه الأمة بعد نبيها، أبو بكر الصديق، ثم عمر بن الخطاب، ثم عثمان بن عفان، نقدم هٰؤلاء الثلاثة كما قدم أصحاب رسول الله لم يختلفوا في ذلك، ثم بعد هٰؤلاء الثلاثة أصحاب الشورى الخمسة: علي، والزبير، وطلحة، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد، وكلهم يصلح للخلافة، وكلهم إمام. يذهب في ذلك إلىٰ حديث ابن عمر: كنا نعدّ ورسول الله ﷺ حي، وأصحابه متوافرون: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم نسكت، ثم من بعد أصحاب الشورىٰ أهل بدر من المهاجرين، ثم أهل بدر من الأنصار من أصحاب رسول الله علىٰ قدر الهجرة والسابقة أولًا فأولا، ثم أفضل الناس بعد هٰؤلاء أصحاب رسول الله ﷺ القرن الذين بُعث فيهم، كل من صحبه: سنة أو شهرًا أو يومًا أو ساعة أو رآه فهو من أصحابه، له من الصحبة علىٰ قدر ما صحبه، وكانت سابقته معه، وسمع منه، ونظر إليه نظرة، فأدناهم صحبة هو أفضل من القرن الذين لم يروه، ولو لقوا الله بجميع الأعمال، كان

هٰؤلاء الذين صحبوا النبي ورأوه وسمعوا منه أفضل لصحبتهم من التابعين ولو عملوا كل أعمال الخير، ومن ٱنتقص أحدًا من أصحاب رسول الله، أو أبغضه لحدث كان منه، أو ذكر مساوئه، كان مبتدعًا، حتىٰ يترحم عليهم جميعا، ويكون قلبه لهم سليمًا.

«مناقب الإمام أحمد» لابن الجوزي ص٢١٠

قال عمرو بن عثمان الحمصي: لما حمل أَحمد بن حنبل من العسكر إلى الروم نزل هاهنا حمص، قال: فدخلت عليه فقلت: يا أبا عبد الله، ما تقول في علي وعثمان ؟

فقال: عثمان، ثم علي. **ثم قال:** يا أبا حفص من فضل عليًّا علىٰ عثمان فقد أزرىٰ بأصحاب الشورىٰ.

«مناقب الإمام أحمد» لابن الجوزي ص٢١١

قال أبو سعيد هشام بن منصور البخاري: سمعت أَحمد بن حنبل **يقول:** من لم يثبت الإمامة لعلي فهو أضل من حمار أهله.

«مناقب الإمام أحمد» لابن الجوزي ص٢١٣

١٤٧ باب: العشرة المبشرون بالجنة

قال إسحاق بن منصور الكوسج: قلت: سأل سعيد بن زيد ابن مسعود رضي الله عنهما: قبض النبي ﷺ، فأين هو[1]؟ **قال**: لا أدري ما هٰذا الحديث.

قال إسحاق: هٰذا واضح بين؛ لأنه يدل علىٰ كراهية نصب الشهادة لمن لم يسمع ذلك من النبي ﷺ فمن سمعه لزمه أن يشهد.

«مسائل الكوسج» (٣٥٢٤)

قال ابن هانئ: سألته عن: الشهادة للعشرة بالجنة، **فقال**: أليس قال أبو بكر رحمة الله عليه ورضوانه، قاتَلَ أهلَ الردّة، فقال: لا، حتىٰ تشهدوا أن قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار[2]. فقد كان أصحاب أبي بكر، أكثر من عشرة.

قلت له: فحديث ابن المسيب: لو شهدت علىٰ أحدٍ أنه في الجنة،

---

(١) رواه عبد الرزاق ١١/ ٢٣١ (٢٠٤٠٦) عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن أبي عبيدة عن ابن مسعود أن سعيد بن زيد قال له: يا أبا عبد الرحمن، قد قبض رسول الله ﷺ فأين هو؟ قال: في الجنة هو. قال: توفي أبو بكر فأين هو؟ قال: ذاك الأواه عند كل خير يبغىٰ. قال توفي عمر فأين هو؟ قال: إذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر. ورواه الطبراني ٩/ ١٦٣ (٨٨١١) من طريق عبد الرزاق، وأبو نعيم في «الحلية» ٩/ ٧٨ من طريق الطبراني.
قال الهيثمي في «المجمع» ٩/ ٧٨: رواه الطبراني وإسناده حسن.

(٢) رواه سعيد بن منصور ٢/ ٣٣٣ (٢٩٣٤)، وابن أبي شيبة ٦/ ٤٤٠ (٣٢٧٢١)، والطبراني في «الأوسط» ٢/ ٢٧٠ (١٩٥٣).
قال الهيثمي في «المجمع» ٦/ ٢٢٢: رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه إبراهيم بن بشار الرمادي، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

لشهدت على ابن عمر[١].

قال أبو عبد الله: فما قال ابن المسيب أحد حي، إلا ويعلمك أن من مات قد شهد له بالجنة[٢].

«مسائل ابن هانئ» (١٨٨٣)

قال عبد الله: سألت أبي رَحِمَهُ ٱللَّٰهُ عن الشهادة لأبي بكر وعمر، هما في الجنة؟ **قال**: نعم، وأذهب إلىٰ حديث سعيد بن زيد أنه قال: أشهد أن النبي ﷺ في الجنة، وكذلك أصحاب النبي التسعة، والنبي ﷺ عاشرهم[٣].

قلت لأبي: من قال: أنا أقول: إن أبا بكر، وعمر، في الجنة ولا أشهد؟ **قال**: يقال له: هٰذا القول لقول حق؟ فإن قال: نعم، فيقال له: ألا تشهد على الحق، والشهادة هو القول، ولا تشهد حتىٰ تقول، فإذا قال: شهدت، وقال النبي ﷺ: «أهل الجنة عشرون ومائة صف،

---

(١) سيأتي قول ابن المسيب: لو شهدت لأحدٍ حي لشهدتُ لعبد الله بن عمر.
قال الإمام أحمد: هذا يدلك أنه يشهد بذلك أنه في الجنة ولا يشهد للحي؛ لأنه لا يدري ما يحدث. «السنة» للخلال ١/ ٢٨٥ (٤٩١).

(٢) رواه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢/ ٣٦٣. والبغوي في «معجم الصحابة» ٣/ ٤٧٥ (١٤٣٨)، والحاكم ٣/ ٥٥٩، قال الذهبي: في «السير» ٣/ ٢١٢: رواه ثقتان عنه - يعني: ابن المسيب.

(٣) رواه الإمام أحمد ١/ ١٨٨، وأبو داود (٤٦٤٩)، والترمذي (٣٧٥٧)، وابن ماجه (١٣٣). قال الترمذي: هٰذا حديث حسن صحيح، وقد روي من غير وجه عن سعيد بن زيد عن النبي ﷺ.
وصححه ابن حبان ١٥/ ٤٥٤ (٦٩٩٣)، وكذا الألباني في «صحيح الجامع الصغير» (٤٠١٠).

ثمانون منها من أمتي »[١]. فإذا لم يكن أصحاب النبي ﷺ فمن يكون؟

«مسائل عبد الله» (١٥٩٤-١٥٩٥)

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا خالد بن نافع، مولى الأشعريين، قثنا الحُر بن الصَيَّاح النخعي، قال: بلغنا أن النبي ﷺ قال: «أنا في الجنة، وأبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة في الجنة، والزُبَيْر في الجنة، وعبد الرحمن في الجنة، وسعد في الجنة، وسعيد بن زيد في الجنة »[٢].

«فضائل الصحابة» ١/ ١٧٢-١٧٣ (١١٧)

قال عبد الله: وجدت في كتاب أبي بخط يده: نا محمد بن حُميد أبو عبد الله، قثنا جرير، عن ثعلبة، عن جعفر عن سعيد بن جُبَيْر، قال: كان مقام أبي بكر، وعمر، وعلي، وعثمان، وطلحة، والزبير، وسعد، وعبد الرحمن بن عوف، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، كانوا أمام رسول الله ﷺ في القتال وخلفه في الصلاة في الصف، ليس أحد من المهاجرين والأنصار يقوم مقام أحد منهم غاب أم شهد[٣].

«فضائل الصحابة» ١/ ٤٠٠ (٤٦٣)

---

(١) رواه الإمام أحمد ٥/ ٣٤٧، والترمذي (٢٥٤٦)، وابن ماجه (٤٢٨٩) من حديث بريدة رضي الله عنه. قال الترمذي: هذا حديث حسن.
وصححه ابن حبان ١٦/ ٤٩٨ (٧٤٥٩)، والحاكم ١/ ٨١-٨٢ وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٢٥٢٦).

(٢) لم أقف عليه مرسلا، لكن رواه الإمام أحمد ١/ ١٨٨، وأبو داود (٤٦٤٦)، والترمذي (٣٧٠٧م) من طرق عن شعبة عن الحر بن الصياح عن عبد الرحمن بن الأخنس. عن سعيد بن زيد عن النبي ﷺ بنحوه. قال الترمذي: هذا حديث حسن.
وصححه ابن حبان ١٥/ ٤٥٤ (٦٩٩٣) من الطريق المذكور.

(٣) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢١/ ٨٣.

قال عبد الله: حدثني أبي **قال**: حدثنا سليمان بن داود، قال: أخبرنا شعبة، عن منصور بن عبد الرحمن الغداني قال: سمعت الشعبي قال: أدركت أكثر من خمسمائة من أصحاب النبي ﷺ، فقالوا: إن عثمان وعليًّا وطلحة والزبير في الجنة[1].

«العلل» برواية عبد الله (٤١٤)

قال الخلال: أخبرني محمد بن الحسن بن هارون قال: سألت أبا عبد الله عن الشهادة للعشرة، **قال**: نعم، أشهد للعشرة بالجنة.

قال الخلال: أخبرنا أبو بكر المرُّوذي قال: سمعت أبا عبد الله **يقول**: حجتنا في الشهادة للعشرة أنهم في الجنة حديث طارق بن شهاب: قرأ عليه محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: لما صالح أبو بكر أهل الردَّة قال: صالحهم علىٰ حرب مجلية، أو سلم مخزية. قال: قالوا: قد عرفنا الحرب المجلية، فما السلم المخزية؟ قال: أن تشهدوا أن قتلانا في الجنة، وأن قتلاكم في النار..، فذكر الحديث.

قال الخلال: وأخبرنا عبد الله بن أحمد عن أبيه في هٰذِه المسألة، **قال**: فلم يرض منهم إلا بالشهادة. وفي حديث وفد بُزاخة[2]، وليس بين الشهادة والقول فرق.

---

(١) رواه الخلال في «السنة» ١/ ٢٧٢ (٤٥٥) من طريق عبد الله به، ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٨/ ٤٢٥ من طريق أبي الأحوص بن المفضل عن أبيه عن أبي داود -أظنه سليمان بن داود شيخ الإمام أحمد، وهو الطيالسي- به.

(٢) رواه البخاري (٧٢٢١)، ونصه: عن أبي بكر ﷺ قال لوفد بزاخة: تتبعون أذناب الإبل حتىٰ يُري الله خليفة نبيه ﷺ والمهاجرين أمرًا يعذرونكم به.

قال الخلال: أخبرنا محمد بن أبي هارون؛ أن إسحاق حدثهم قال: سألت أبا عبد الله عن الشهادة للعشرة المبشرين بالجنة؛ **فقال**: أليس قال أبو بكر لأهل الردة: لا، حتىٰ تشهدوا أن قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار. فقد كان أصحاب أبي بكر أكثر من عشرة.

قال الخلال: وأخبرنا الحسن بن عبد الوهاب، قال: ثنا أبو بكر بن حمَّاد المقرئ، أنه سأل أبا عبد الله في هٰذِه المسألة، قال: تفرق بين العلم وبين الشهادة؟ **قال**: لا، إذا قلت: أعلم، فأنا أشهد؛ قال الله: ﴿إِلَّا مَن شَهِدَ بِٱلْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ وقال: ﴿وَمَا شَهِدْنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا﴾.

قال الخلال: وأخبرني عبد الملك بن عبد الحميد أنه قال لأبي عبد الله: أليس تشهد لعشرة من قريش في الجنة؟

قال: أقول: عشرة من قريش في الجنة، **قال**: هٰؤلاء يستطيعون الشهادة، وهل معنى القول والشهادة إلا واحد.

قلت: ما تقول أني أشهد؟ **قال**: أشهد.

قال الخلال: أخبرني أحمد بن محمد بن مطر، وأبو يحيىٰ، أن أبا طالب حدثهم في هٰذِه المسألة، قال: العلم الشهادة، **فقال أبو عبد الله**: نعم، إذا علم أنه فلان ابن فلان، وعبد فلان، ودار فلان، ولا يعلم غيره، وكذلك تشهد أن العشرة في الجنة، قال: والرجل يشهد دار فلان، وعبد فلان، وابن فلان، هٰذا كله بالمعرفة وعلمه بالشيء.

قال الخلال: وأخبرنا أبو بكر المروذي في هٰذِه المسألة قال: قلت لأبي عبد الله: أشهد أن فلانة امرأة فلان، وأنا لم أشهد النكاح؟

قال: نعم، إذا كان الشيء مستفيضًا فأشهد به.

قال: وأشهد أن دار بختان هي لبختان، ولم يشهدني؟ **قال**: هٰذا أمر

قد ٱستفاض، أشهد بها له.

قال أبو بكر: وأظن أني سمعته **يقول**: هٰذا كمن يقول: إن فاطمة بنت رسول الله ﷺ، ولا أشهد أنها بنت رسول الله ﷺ، أما طارق بن شهاب يقول عن أبي بكر: إنه قال لهم: تشهدون أن قتلانا في الجنة، وقتلاكم في النار وما رضي -يعني: أبا بكر- حتىٰ شهدوا.

قال أبو عبد الله: وهٰذا أثبت وأصح ما روي في الشهادة.

«السنة» للخلال ١/ ٢٨٠-٢٨٢ (٤٧٤-٤٨١)

قال الخلال: وأخبرنا أبو بكر المروذي في هٰذِه المسألة قال: قلت لأبي عبد الله: إن ابن الهيثم المقرئ قد حُكي عنه أنه قال: لا أشهد للعشرة أنهم في الجنة؛ **قال**: لم يذاكرني بشيء.

قلت له: فلا يجانب صاحب هٰذِه المقالة؟ **قال**: قد جفاه قوم، وقد لقي أذىٰ.

وقال محمد بن يحيى الكحال في هٰذِه المسألة: سألت أبا عبد الله عمَّن لا يشهد لأبي بكر وعمر وعثمان بالجنة، **فقال**: هٰذا قول سوء، وقد كان عندي منذ أيام من هو ذا يخبر عنه بهٰذا، ولو علمت لجفوته.

قلت له: ابن الهيثم؟ **قال**: نعم، قد أخبروني أنه وضع في هٰذا كتابًا.

وقال: والله ما رضي أبو بكر الصديق من أهل الردَّة حتىٰ شهدوا أن قتلانا في الجنة، وقتلاهم في النار.

ثم رجعت إلىٰ مسألة المروذي، قلت: إن ابن الدورقي أحمد قال لي: إنه ناظرك علىٰ باب إسماعيل، فقمت تجرُّ ثوبك مغضبًا؟

قال: لا أدري.

قال الخلال: أخبرنا عبد الله بن أحمد: **قال أبي**: ٱختلفنا فيها علىٰ

باب إسماعيل بن علية، فقال: أظنه أسود بن سالم. لم خلاف بهٰذا، وقلنا نحن بالشهادة.

قال الخلال: أخبرنا محمد بن علي، قال: ثنا أبو بكر الأثرم، قال: سمعت أبا عبد الله ونحن علىٰ باب عفان، فذكروا الشهادة للذين جاء عن النبي ﷺ أنهم في الجنة، **فقال أبو عبد الله**: نعم نشهد. وغلظ القول علىٰ من لم يشهد، واحتج بأشياء كثيرة، واحتج عليه بأشياء، فغضب حتىٰ **قال**: صبيان نحن!! ليس نعرف هٰذِه الأحاديث؟!

واحتج عليه بقول عبد الرحمن بن مهدي، **فقال**: عبد الرحمن بن مهدي من هو؟! أي: مع هٰذِه الأحاديث.

قال الخلال: أخبرنا أبو بكر المروذي قال: **قال أبو عبد الله** في المسألة: وقوم يحتجون بابن الحنفية، قال: لا أشهد لأحد..، ويحتجون بالأوزاعي[1].

قال أبو عبد الله: واحتججت عليهم بحديث ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس أن النبي ﷺ قال: «**اسكن فما عليك إلا نبي، وصديق، وشهيدان**»[2].

واحتججت بحديث أبي عثمان، عن أبي موسىٰ: «**افتح له الباب،**

---

(١) قال ابن تيمية رحمه الله في «منهاج السنة» ٦/ ٢٠٣: وكان طائفة من السلف يقولون: لا نشهد بالجنة إلا الرسول ﷺ خاصة، وهٰذا قول محمد بن الحنفية والأوزاعي وطائفة أخرىٰ من أهل الحديث، كعلىٰ بن المديني وغيره، يقولون: هم في الجنة. ولا يقولون: نشهد لهم بالجنة.

والصواب: أنا نشهد لهم بالجنة كما ٱستقر علىٰ ذلك مذهب أهل السنة. اهـ.

(٢) رواه الإمام أحمد ٣/ ١١٢، والبخاري (٣٦٧٥).

وبشره بالجنة »[١].

قال الخلال: وأخبرني محمد بن أبي هارون؛ أن أبا الحارث حدثهم، فأخبرنا عبد الله بن أحمد[٢]، جميعًا في هٰذِه المسألة **قال أبو عبد الله**: واحتججت عليهم .**قال**: وحديث جابر أن النبي ﷺ قال: « دخلت الجنة فرأيت قصرًا، فقلت: لمن هٰذا؟ قالوا: لعمر ». حدثنا ابن عيينة، عن عمرو وابن المنكدر، سمعا جابرًا[٣].

ورواه حميد، عن أنس، عن النبي ﷺ نحوه[٤].

والزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

ورواه صالح بن كيسان، أو غيره[٥].

وما يرویٰ عن النبي ﷺ، أن أبا بكر ٱستأذن، فقال: « ائذن له، وبشره بالجنة »، لأبي بكر وعمر وعثمان.

ورویٰ أنس وسهل بن سعد عن النبي ﷺ في أحد: « اسكن، فما عليك

---

(١) رواه الإمام أحمد ٤/ ٤٠٦، والبخاري (٣٦٩٥)، ومسلم (٢٤٠٣).

(٢) رواه عبد الله بن أحمد في «فضائل الصحابة» ١/ ٣٩٥ (٤٥١) ١/ ٥٢٤ (٦٧٩)، ١/ ٥٤٤ (٧١٥) جميعهم عن أنس.

(٣) رواه الإمام أحمد ٣/ ٣٠٩، والبخاري (٥٢٢٦)، ومسلم (٢٣٩٤).

(٤) رواه الإمام أحمد ٣/ ١٠٧، والترمذي (٣٦٨٨)، والنسائي في «الكبریٰ» ٥/ ٤١ (٨١٢٧).

قال الترمذي: حسن صحيح، وصححه ابن حبان ١٥/ ٣١٠ (٦٨٨٧)، وكذا الألباني في «الصحيحة» (١٤٢٣).

(٥) رواه الإمام أحمد ٢/ ٣٣٩، والبخاري (٣٢٤٢)، ومسلم (٢٣٩٥) من طريق الزهري عن سعيد عن أبي هريرة.

إلا نبيٌّ وصديق وشهيدان»[١].

قال الخلال: وأخبرنا أبو بكر المروذي في هٰذِه المسألة أنه قال لأبي عبد الله: قال ابن الدورقي في حديث عبد الله بن ظالم شيء[٢]؟

قال أبو عبد الله: قال لكم لا أقول: إنهم في الجنة، ولا نشهد؛ هٰذا كلام سوء.

قال أبو عبد الله: علي بن المديني قدم إلىٰ ها هنا، وأظهر هٰذا القول، وتابعه قوم علىٰ ذا، فأنكرنا ذلك عليهم، وتابعني أبو خيثمة، وقلنا: نشهد.

قال الخلال: وأخبرنا محمد بن علي أبي بكر أن يعقوب بن بختان حدثهم في هٰذِه المسألة، **قال أبو عبد الله**: وقال النبي ﷺ: «أشهد علىٰ عشرة من قريش أنهم في الجنة»[٣].

فقيل له: إن رجلًا يقول: هم في الجنة، ولا أشهد.

فقال: هٰذا رجل جاهل، أيش الشهادة إلا القول.

قال الخلال: وأخبرنا أحمد بن محمد بن مطر، وأبو يحيىٰ إن أبا طالب حدثهم في هٰذِه المسألة قال: ثنا **أبو عبد الله قال**: ثنا إسماعيل، عن سعيد، عن قتادة قال: قال سعيد بن المسيب: لو شهدت لأحدٍ حي

---

(١) رواه من حديث أنس: الإمام أحمد ٣/ ١١٢، والبخاري (٣٦٧٥)، ورواه من حديث سهل بن سعد: ابن أبي عاصم في «السنة» ٢/ ٦٠٨ بنحوه، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٩/ ٢٩٥.

(٢) رواه الإمام أحمد ١/ ١٨٧-١٨٨، وأبو داود (٤٦٤٨)، والترمذي (٣٧٥٧).

(٣) رواه ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ٣٨٣ من حديث سعيد بن زيد. ورواه الطبراني في «الأوسط» ٢/ ٣٥٠ - ٣٥١ (٢٢٠١)، وتمام في «فوائده» ١/ ٣٤٤ (٨٨٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٤/ ٩٧ من حديث ابن عمر.

لشهدت لعبد الله بن عمر. هٰذا يدلك أنه يشهد بذلك أنه في الجنة، ولا يشهد للحي؛ لأنه لا يدري ما يحدث.

قال الخلال: وأخبرنا حمزة، قال: ثنا حنبل، قال: حدثني أبو عبد الله **قال**: ثنا إسماعيل، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: لو شهدت لأحدٍ حيٍّ أنه من أهل الجنة لشهدت لعبد الله بن عمر. فرأيت أبا عبد الله يستحسنه **قال**: لأحدٍ حي، لأحدٍ حي، يردد الكلام ويعجبه ذلك.

«السنة» للخلال ١/٢٨٢-٢٨٥ (٤٨٣-٤٩٢)

قال الخلال: أخبرني محمد بن أبي هارون أن أبا الحارث حدثهم قال: كتبت إلىٰ أبي عبد الله أسأله عن الشهادة لأبي بكر وعمر، هما في الجنة؟ **قال**: نعم، وأذهب إلىٰ حديث سعيد بن زيد أنه قال: أشهد أن النبي ﷺ في الجنة.

قال الخلال: وأخبرنا محمد بن علي، والحسن بن عبد الوهاب، أن محمد بن أبي حرب حدثهم قال: **قال أبو عبد الله**: وسعيد بن زيد في بعض حديثه يقول: أشهد.

ثم رجعت إلىٰ مسألة عبد الله وأبي الحارث، قال عبد الله: **قال أبي**: وكذلك أصحاب النبي ﷺ التسعة، والنبي ﷺ عاشرهم، وقال الله تبارك وتعالىٰ ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ﴾ [التوبة: ١٠٠] ﴿لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ﴾ الآية [الفتح: ١٨].

قال الخلال: وأخبرنا أحمد بن محمد بن مطر، وزكريا بن يحيىٰ، أن

أبا طالب حدثهم في هٰذِه المسألة، **قال أبوعبد الله**: ﴿لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [الفتح: ٥] وقال: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾ [الواقعة: ١٠، ١١].

قال الخلال: وأخبرني أبو بكر محمد بن علي؛ أن يعقوب بن بختان حدثهم في هٰذِه المسألة، وقال: ﴿رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ﴾، ويروىٰ عن النبي ﷺ: «**أهل الجنة عشرون ومائة صف، أمتي منها ثمانون**». فإذا لم يكن أبو بكر وعمر رحمهما الله منهم، فمن منهم؟!

ثم رجعت إلىٰ مسألة عبد الله وأبي الحارث، قال عبد الله: قلت لأبي: فإن قال: أنا أقول: إن أبا بكر وعمر في الجنة، ولا أشهد؟

قال: يقال له: هٰذا الذي تقول حق؟ فإن قال: نعم، فيقال له: ألا تشهد على الحق؟ والشهادة هي القول، ولا يشهد حتىٰ يقول، وإذا قال شهد، وقال النبي ﷺ: «**أهل الجنة عشرون ومائة صف، ثمانون منها من أمتي**» فإذا لم يكن أصحاب رسول الله ﷺ منهم، فمن يكون؟!

قال الخلال: وأخبرنا أحمد بن محمد بن مطر، وزكريا بن يحيىٰ، أن أبا طالب حدثهم في هٰذِه المسألة، **قال أبو عبد الله**: وأشهد أن أبا لهب في النار، هم لا يقولون: أبو لهب في النار، ليس في أبي لهب حديث أنه في النار. هو في الكتاب، ونحن نشهد أن أبا لهب وأبا جهل في النار.

قال الخلال: وأخبرنا محمد بن أبي هارون قال: ثنا مثنى الأنباري أنه قال لأبي عبد الله: وهل ترىٰ أن نشهد لغير هٰؤلاء ممن شهد له النبي ﷺ؟

قال: نعم، كل من شهد له النبي ﷺ يُشهد له. واحتج بحديث معاذ أنه

قال: والله أشهد أن عمر حبي أنه من أهل الجنة[١].

«السنة» للخلال ١/٢٨٥-٢٨٨ (٤٩٢-٤٩٩).

قال الخلال: وأخبرنا محمد بن علي قال: ثنا صالح أنه قال لأبيه: قول سعيد بن زيد لابن مسعود: قبض النبي ﷺ فأين هو؟ والأحاديث عنه في العشرة ما قد علمت؟

قال: هٰذا يروىٰ عن أبي عبيدة أن ابن مسعود قال هٰذا القول، والذي يروىٰ عن سعيد بن زيد في العشرة أحب إلي.

«السنة» للخلال ١/٢٨٨ (٥٠١)

قال الخلال: وأخبرني عبد الله بن محمد بن عبد الحميد، قال: ثنا بكر بن محمد بن الحكم، عن أبيه، عن أبي عبد الله أنه سأله عن الرجل يقول: أشهد أن أبا بكر في الجنة، وأشهد أن عمر في الجنة، أو يقول: أشهد أن عثمان في الجنة، أو علي في الجنة؟

قال: لا بأس به، إذا قال رسول الله ﷺ قولًا فأنا أشهد عليه. قال: وفي حديث زائدة قال: ثنا معاوية بن عمرو، عن زائدة، عن حصين، عن هلال في حديث سعيد بن زيد، قال: أشهد أن عليًّا في الجنة. قال: حدثنا علي بن عاصم، عن حصين أيضًا قال: أشهد أن عليًّا في الجنة.

قال الخلال: أخبرني محمد بن علي، والحسن بن عبد الوهاب، أن محمد بن أبي حرب حدثهم قال: سألت أبا عبد الله في دهليزه عن الشهادة للعشرة؛ **فقال**: نحن نشهد، أبو بكر يقول: تشهدون أن قتلانا في الجنة،

---

(١) رواه الإمام أحمد ٥/٢٤٥، والطبراني في «الكبير» ٢٠/١٤٩، قال الهيثمي في «المجمع» ٩/٧٤: ورجالهما رجال الصحيح.

وكانوا خلقًا كثيرًا.

وسعيد بن زيد في بعض حديثه يقول: أشهد، وسعيد بن المسيب يقول: لو شهدت لأحد حي لشهدت لابن عمر.

قلت: فمن لم يشهد يهجر؟ **قال**: يقول ماذا؟

قلت: يقول كما قال رسول الله ﷺ ولا أشهد، فسكت.

قال الخلال: أخبرني محمد بن أبي هارون أن مثنى الأنباري حدثهم أنه قال لأبي عبد الله: رجل محدث، يكتب عنه الحديث قال: من شهد أن العشرة في الجنة فهو مبتدع. فاستعظم ذلك، **وقال**: لعله جاهل، لا يدري، يقال له.

«السنة» للخلال ١/ ٢٨٩ (٥٠٤-٥٠٦)

قال ابن بدينا: سألت أحمد عن الشهادة للعشرة؛ **فقال**: أنا أشهد للعشرة بالجنة.

«طبقات الحنابلة» ٢/ ٢٨٢

باب: مناقب الصحابة رضوان الله عليهم

قال صالح: وسألته عن قول إبراهيم: ما دُخِر عن القوم شيء خبئ لكم لفضل عندكم! **قال**: يقول: إن أصحاب النبي ﷺ لم يُدَّخر عنهم.

«مسائل صالح» (٢١٤)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا محمد بن عبيد، عن إسماعيل -يعني ابن أبي خالد- عن عامر، قال: شكا عبد الرحمن بن عوف خالدَ بنَ الوليد إلىٰ رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «يا خالد ما لكَ وما لرجل من المهاجرين؟ لَو أنفقْتَ مثل أُحُدٍ ذهبًا لم تُدْرِكْ عَمله»[١].

«فضائل الصحابة» ١/ ٦٤-٦٥ (١٢)

---

(١) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٦/ ٢٤٢ من طريق محمد بن عبيد، ورواه ابن أبي حاتم في «العلل» ٢/ ٣٥٦ من طريق عبد الله بن إدريس، كلاهما عن إسماعيل، به.
ورواه عبد الله بن أحمد في زوائده علىٰ «فضائل الصحابة» ١/ ٦٥ (١٣)، والبزار ٨/ ٢٩٣ (٣٣٦٥)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢٥٨٥)، وابن صاعد في «مسند عبدالله بن أبي أوفىٰ» ص ١٠١ (٨)، وابن حبان ١٥/ ٥٦٥ (٧٠٩١)، والطبراني في «الكبير» ٤/ ١٠٤ (٣٨٠١)، وفي الصغير (٥٠٨)، كلهم من طريق إسماعيل المؤدب، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر الشعبي، عن عبد الله بن أبي أوفىٰ، مرفوعًا بلفظ: «يا خالد لِمَ تؤذِ رجلًا من أهل بدر». وعند الطبراني في «الكبير» بلفظ آخر. قال الهيثمي في «المجمع» ٩/ ٣٤٩: رواه الطبراني في «الصغير» و«الكبير» باختصار، والبزار بنحوه، ورجال الطبراني ثقات.
وحسنه الحافظ في «الأمالي المطلقة» ١/ ٥٤.
والحديث أصله عند الإمام أحمد ٣/ ١١، والبخاري (٣٦٧٣)، ومسلم (٢٥٤١) من حديث أبي سعيد الخدري قال: كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف شيء، فسبه خالد، فقال رسول الله ﷺ: «لا تسبوا أحدًا من أصحابي، فإن أحدكم لو أنفق مثل أحدٍ ذهبًا، ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه» وهٰذا لفظ مسلم.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا عبد الرازق، قال: أنا معمر، عَمَّن سمع الحسن يقول: قال رسول الله ﷺ: «**مثل أصحابي في الناسِ كمثل الملح في الطعام**»[1] ثم يقول الحسن: هَيْهَاتَ، ذَهَبَ مِلْحُ القَوم.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا حسين بن علي الجعفي، عن أبي موسىٰ -يعني إسرائيل- عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنتم في الناس كمثل الملح في الطعام**»[2]. قال: يقول الحسن: وهل يَطِيبُ الطعامُ إلا بالمِلْح. قال: ثم يقول الحسن: فكيف بقوم قد ذهبَ مِلْحُهم.

«فضائل الصحابة» ١/٦٧-٦٩ (١٦-١٧)

قال عبد الله: **حدثني أبي قال**: حدثنا وكيع، قال: حدثنا أبي وسفيان وإسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب قال: كنا نتحدث أن عدة أصحاب النبي ﷺ كانوا يوم بدر علىٰ عدَة أصحاب طالوت يوم جالوت ثلاثمائة وبضعة عشر الذين جازوا معه النهر قال: ولم يجاوز معه النهر إلا مؤمن[3].

«العلل» برواية عبد الله (٣٦٧٤)

---

(١) رواه عبد الرزاق ١١/ ٢٢١ (٢٠٣٧٧) من طريق معمر عمن سمع الحسن، به.
ورواه ابن المبارك في «الزهد» ١/ ٢٠٠، والبزار ١٣/ ٢١٩ (٦٦٩٨)، وأبو يعلىٰ ٥/ ١٥١ (٢٧٦٢)، والقضاعي في «مسند الشهاب» ٢/ ٢٧٥، والبغوي في «شرح السنة» ١٤/ ٧٣ (٣٨٦٣) عن الحسن، عن أنس.
قال البزار: لا نعلم رواه عن الحسن عن أنس إلا إسماعيل بن مسلم، ولا رواه عنه إلا أبو معاوية، وإسماعيل بن مسلم روىٰ عنه الأعمش والثوري وجماعة كثيرة، علىٰ أنه ليس بالحافظ، وقد أحتمل الجماعة حديثه، تفرد به أنس اهـ.
وقال الهيثمي ١٠/ ١٨: رواه أبو يعلىٰ والبزار بنحوه، وفيه إسماعيل بن مسلم وهو ضعيف ا.هـ. وضعفه الألباني في «الضعيفة» ٤/ ٢٤٥.

(٢) رواه ابن أبي شيبه ٦/ ٤٠٧ (٣٢٣٩٥) عن حسين بن علي به.

(٣) رواه الإمام أحمد ٤/ ٢٩٠، والبخاري (٣٩٥٨).

قال الخلال: أخبرنا الحسين بن صالح العطار قال: ثنا هارون بن يعقوب الهاشمي، قال: سمعت أبي يعقوب بن العباس قال: كنا عند أبي عبد الله سنة سبع وعشرين، أنا وأبو جعفر بن إبراهيم، فقال له أبو جعفر: أليس نترحم علىٰ أصحاب رسول الله ﷺ كلهم: معاوية، وعمرو ابن العاص، وعلىٰ أبي موسى الأشعري، والمغيرة؟ **قال**: نعم، كلهم وصفهم الله في كتابه؛ فقال: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ﴾ [الفتح: ٢٩].

قال الخلال: أخبرنا أبو بكر المرُّوذي قال: سمعت أبا عبد الله، وذكر له أصحاب رسول الله ﷺ، **فقال**: رحمهم الله أجمعين.

قال الخلال: أخبرنا صالح بن علي الحلبي من آل ميمون بن مهران؛ أنه سمع أبا عبد الله: يترحم علىٰ أصحاب رسول الله أجمعين.

«السنة» للخلال ١/٣٧٨ (٧٥٥-٧٥٧)

قال الخلال: ثنا حنبل: وحدثنا أبو غسان قال: ثنا الحسن بن صالح، عن أبي بشر، عن الحسن: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥ﴾ [المائدة: ٥٤] قال: أبو بكر وأصحابه[(١)].

قال حنبل: **قال أبو عبد الله**: أبو بشر هٰذا هو الحلبي، مر بهم بالكوفة فسمعوا منه.

«السنة» للخلال ١/٣٨٢

قال المروذي: **وقال أبو عبد الله**: النفاقُ لم يكن في المهاجرين.

«بدائع الفوائد» ٣/١٠٣

---

(١) رواه سعيد بن منصور في «سننه» ٤/ ١٥٠١، وعبد بن حميد كما في «الدر المنثور» ٢/ ٥١٧، والطبري في «تفسيره» ٤/ ٦٢٣ (١٢١٨٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٤/ ١١٦٠، وابن الأعرابي في «معجمه» ٢/ ٨٥٥، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ١/ ١٩٧، والبيهقي في «الدلائل» ٦/ ٣٦٢.

مناقب أبي بكر رضي الله عنه

قال عبد الله: حدثني أبي، نا سفيان، عن الزهري -إن شاء الله- عن عُروة -أو عَمْرَة- قال رسول الله ﷺ: «ما نفعنا مال أحد ما نفعنا مال أبي بكر»[1].

«فضائل الصحابة» ١/ ٧٥ (٢٤)

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا معاوية بن عَمرو، قثنا زائدة، عن الأعمش، عن أبي صالح، رفعه إلى النبي ﷺ قال: «من أنفق زَوْجين مما يَمِلك فكل خزَنَة الجنة يدعوه يا عبد الله، يا مسلم، هٰذا خيرٌ هَلُمَّ إليه»، فقال أبو بكر: يا رسول الله، هٰذا رجل لا تَوىٰ عليه[2] إن ترك بابًا دخل من الآخر. فحطا النبي ﷺ كتِفَه بيده، ثم قال: «والله إني لأطمعُ أن تكون منهم، والله ما نَفَعني مالٌ ما نفعني مالُ أبي بكر» قال: فبكىٰ أبو بَكْرٍ، ثم قال: وهل هَداني الله ورفعني إلا بك[3]؟!

«فضائل الصحابة» ١/ ٧٨-٧٩ (٢٧)

---

(١) رواه الحميدي في «مسنده» ١/ ٢٨٣، وإسحاق بن راهويه ٢/ ٢٥٨، وأبو يعلىٰ ٧/ ٣٩١ (٨/ ٤٤) عن عروة عن عائشة.
قال الهيثمي في «المجمع» ٩/ ٥١: رواه أبو يعلىٰ، ورجاله رجال الصحيح غير إسحاق بن إسرائيل، وهو ثقه مأمون.
وقال البوصيري في «الاتحاف» ٧/ ١٥٠: رواه أبو يعلىٰ، ورواته ثقات. وصحح إسناده الألباني في «الصحيحة» ٦/ ٤٨٧.

(٢) قال ابن الأثير في «النهاية» ١/ ٢٠١: أي: لا ضياع ولا خسارة، وهو من التَّوى: الهلاك.

(٣) لم أقف عليه مرسلًا، ورواه موصولًا الإمام أحمد ٢/ ٣٦٦ عن أبي صالح عن أبي هريرة، والبخاري (١٨٩٧)، ومسلم (١٠٢٧) من طريق حميد، عن أبي هريرة.

قال عبد الله: قلت لأبي رَحِمَهُ اللهُ: إن سفيان بن عُيَيْنة يحدّث عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما نفعني مال ما نفعني مال أبي بكر» فأنكره، **وقال**: من حدثك به؟ قلتُ: حدثنا يحيىٰ بن معين، قثنا سفيان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة. قال يحيىٰ: فقال رجل لسفيان: من ذكره؟ قال: وائل.

فقال أبي: نرىٰ وائلًا لم يسمع من الزهري، إنما روىٰ وائل عن أبيه. **وقال**: هٰذا خطأ ثم **قال**: نا عبد الرزاق، عن مَعْمَر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيَّب قال: قال رسول الله ﷺ..، فذكر الحديث.

«فضائل الصحابة» ١/ ٨٤-٨٥ (٣٤-٣٥)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا يزيد بن هارون قال: أنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، عن عبد الواحد بن أبي عون، عن القاسم بن محمد، عن عائشة أنها كانت تقول: قُبِضَ النبي ﷺ فارتدَّتِ العَربُ واشْرَأَبَّ النفاقُ بالمدينة، فلولا نزل بالجبال الروَاسي ما نزل بأبي لهاضَها، فوالله ما ٱختلفوا في نُقْطة إلا طار أبي بحظها وغنائها في الإسلام، وكانت تقول مع هٰذا: ومن رأىٰ عمرَ بن الخطاب عرف أنه خلق غناءً للإسلام، كان والله أحوزيا نسيج وَحْدِه، قد أعدَّ للأمور أقرانها[1].

«فضائل الصحابة» ١/ ١١٨-١١٩ (٦٨)

---

(١) رواه ابن أبي شيبة ٧/ ٤٣٤، والبيهقي ٨/ ٢٠٠-٢٠١.

ورواه الحارث كما في «بغية الباحث» (٩٧٠) عن يحيىٰ بن أبي كثير، ورواه الطبراني في «الأوسط» ٥/ ١٤٨ (٤٩١٣) و«الصغير» ٢/ ٢١٤ (١٠٥١) عن الأصمعي، ثلاثتهم عن عبد العزيز به.

ورواه عبد الله في زوائده علىٰ «فضائل الصحابة» ١/ ٢٤٥ (٢١٧) ومن طريقه الطبراني في «الأوسط» ٤/ ٣١٩ (٤٣١٨) عن أبي معمر القطيعي، عن عبد الله بن

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا تليد بن سليمان، قثنا أبو الجَحّاف قال: لما بويع أبو بكر أغلق بابه دون الناس ثلاثًا، كل يوم يقول: قد أقلتكم بَيْعَتَكم فبايعوا من شِئْتُم، قال: كلَّ ذلك يقوم علي -يعني: ابن أبي طالب- فيقول: لا نُقِيلُك ولا نَسْتَقِيْلُك، قدّمك رسول الله ﷺ فمن يؤخرك؟[(١)].

«فضائل الصحابة» ١/ ١٦٢ (١٠٢)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس، عن الحسن قال: قال عمر: لوددت أني من الجنة حيثُ أرىٰ أبا بكر[(٢)].

جعفر، عن عبيد الله بن عمر، عن القاسم به. قال الهيثمي في «المجمع» ٩/ ٥٠: رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط» من طرق، ورجال أحدهما ثقات.

(١) رواه أبو نعيم في «فضائل الخلفاء الأربعة» (١٩٠) من طريق أبي سعيد الأشج عن تليد به.
وتليد بن سليمان الكوفي الأعرج له مناكير، ومن مناكيره عن أبي الجحاف عن محمد بن عمرو الهاشمي، عن زينب بنت علي، عن فاطمة قالت: نظر رسول الله ﷺ إلىٰ علي فقال: «هٰذا في الجنة وإن من شيعته قومًا يلفظون الإسلام لهم نبز يسمون الرافضة من لقيهم فليقتلهم فإنهم مشركون».
قال أحمد: شيعي، لم نر به بأسًا. ونقل إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني عن أحمد أنه كان يكذب. وقال ابن معين كذاب يشتم عثمان.
وقال أبو داود: رافضي يشتم أبا بكر وعمر، وفي لفظ: خبيث، وقال النسائي: ضعيف، وقال صالح بن محمد: كان سيئ الخلق، وكان أصحاب الحديث يسمونه بليد بن سليمان، لا يحتج بحديثه، وليس عنده كبير شيء.
وقال ابن عدي: يبين علىٰ رواياته أنه ضعيف.
انظر: «تهذيب الكمال» ٤/ ٣٢٠ (٧٩٨)، «ميزان الاعتدال» ١/ ٣٥٨ (١٣٤٠).
وهو إلىٰ ضعف تليد منقطع بين أبي الجحاف وعلي رضي الله عنه

(٢) رواه ابن أبي شيبة ٦/ ٣٥٤ (٣١٩٤٧)، وابن عساكر ٣٠/ ٣٣٩.

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا تليد، عن أبي الجَحَّاف قال: رسول الله ﷺ: «ما بعث الله نبيًّا إلا كان له وزيران من أهل السماء، ووزيران من أهل الأرض، فوزيراي من أهل السماء جِبْرِيل وميكائيل، ووزيراي من أهل الأرض أبو بكر وعمر»[١].

قال أبو عبد الرحمن: ذاكرتُ أبي رحمه الله بحديث أبي سعيد الأشجّ من حديث تَلِيْد، عن عَطيّة، عن أبي سعيد .قال: هو مرسل عن تليد عن أبي الجحاف فقط.

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا تليد قال: سمعتُ منصورًا يقول قال النبي ﷺ: «من أصبح منكم اليومَ صائمًا»؟ قال الصديق: أنا.

قال: «من تصدق منكم اليوم علىٰ سائل بشيء»؟ قال: قال الصديق: أنا، قال: «من عاد منكم اليوم مريضًا»، قال: قال الصديق: أنا.

قال: «من شَيّع منكم اليوم جَنازة»؟ قال: قال الصديق: أنا.

قال رسول الله ﷺ: «ما كان الله ليَجْمع هٰذِه الخصال إلا لرجل من أهل الجنة»[٢]. «فضائل الصحابة» ١/ ١٦٤-١٦٦ (١٠٤-١٠٧)

قال عبد الله: حدثني أبي: قثنا إسماعيل بن إبراهيم، قثنا غالب -يعني: القطان- قال: قال بكر بن عبد الله: إن أبا بكر لم يَفْضُل الناس

---

(١) لم أقف عليه مرسلا، ورواه الترمذي (٣٦٨٠)، وابن عدي في «الكامل» ٢/ ٢٨٥ موصولا عن تليد عن أبي الجحاف عن أبي سعيد الخدري.
قال الترمذي: هٰذا حديث حسن غريب.
وضعف الألباني إسناده في «مشكاة المصابيح» (٦٠٥٦).
وقد سبق الكلام علىٰ ضعف تليد.

(٢) لم أقف عليه مرسلًا، ورواه مسلم (١٠٢٨) موصولا عن أبي هريرة.

بأنه كان أكثَرَهم صلاة وصومًا، إنما فضلَهم بشيء كان في قَلْبه.

«فضائل الصحابة» ١/١٧٣(١١٨)

قال عبد الله: **وحدثني أبي**، قثنا مكي، قثنا أنيس بن أبي يحيىٰ، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: خرج علينا رسول الله ﷺ في مَرَضه الذي مات فيه وهو عاصبٌ رأسه، قال: فاتَّبعته حتىٰ صَعِد المنبر فقال: «إني الساعةَ لقائمٌ على الحوض»، قال: ثم قال: «إن عبدًا عُرضت عليه الدنيا وزينتها، فاختار الآخرة» فلم يَفْطِنْ لها أحد من القوم إلا أبو بكر، فقال: بأبي أنت وأمي، بل نفديك بأموالنا وأنفسنا وأولادنا. قال: ثم هبط رسول الله ﷺ عن المنبر، فما رئي عليه حتى الساعة[1].

«فضائل الصحابة» ١/٢٠٢-٢٠٣ (١٥٤)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا يحيىٰ بن آدم، قثنا أبو بكر -يعني: ابن عياش- عن الأعمش، عن أبي صالح قال: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر على الموسِم، فلما سار بعث عليًّا في أثره بآيات من أول براءة، فرجع أبو بكر فقال: يا رسول الله، ما لي؟ قال: «خير، أنت صاحبي في الغار وصاحبي على الحوض»، قال: فقال أبو بكر: رَضِيْتُ[2].

«فضائل الصحابة» ١/٢١٥ (١٧٧)

---

(١) رواه الإمام أحمد ٣/ ٩١، والبخاري (٣٦٥٤)، ومسلم (٢٣٨٢) بنحوه عن أبي سعيد الخدري.

(٢) رواه ابن حبان ١٥/ ١٦ (٦٦٤٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٠/ ٩٠ من طريق أبي عوانة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد أو أبي هريرة. وروى البخاري (٤٦٥٦) خبر بعث النبي ﷺ لأبي بكر وعلي من حديث أبي هريرة.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا يحيىٰ بن زكريا بن أبي زائدة قال: حدثني عبد الجبار بن ورد، عن ابن أبي مليكة، أن النبي ﷺ دخل هو وأصحابه غديرًا ففرّقهم فِرْقَتَين، ثم قال لِيَسَبح كلُّ رجل منكم إلىٰ صاحبه، فسبح كل رجل منهم إلىٰ صاحبه حتىٰ بقي النبي ﷺ وأبو بكر، فسَبَح النبي ﷺ إليه حتى ٱحْتَضَنَهُ ثم قال: لو كنت متخذًا من هٰذِه الأمة خليلًا لاتخذت أبا بكر، ولكنه صاحبي[1] كما قال الله ﷻ.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا وكيع، عن نافع بن عمر، عن ابن أبي مُلَيكة قال: لما هاجر النبي ﷺ خرج معه أبو بكر، فأخذا طريق ثَور، فجعل أبو بكر يمشي خلفه ويمشي أمامه، قال: فقال له النبي ﷺ: «ما لك؟» قال: يا رسول الله أخاف أن تُؤْتَىٰ من خلفك فأتأخر، وأخاف أن تُؤْتَىٰ من أمامك فأتقدم، قال: فلما ٱنتهىٰ إلى الغار، قال أبو بكر: كما أنت حتىٰ أَقُمَّه، قال نافع: فحدثني رجل عن ابن أبي مليكة أن أبا بكر رأىٰ جُحْرًا، فألقمها قدمه، وقال: يا رسول الله إن كانت لَسْعة أو لَدْغة كانت بي.

«فضائل الصحابة» ١/٢١٧-٢١٨ (١٨١-١٨٢)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا عبد الرزاق قال: أنا مَعْمَر، عن موسىٰ بن إبراهيم -رجل من آل رَبِيعة- أنه بلغه: أن أبا بكر حين ٱستُخْلف قعد في بيته حزينًا فدخل عليه عُمر، فأقبل علىٰ عُمر يلومه، قال: أنت كلّفتني هٰذا. وشكا إليه الحُكْم بين الناس، فقال له عمر:

---

(١) رواه ابن عساكر ٣٠/ ١٥٢ عن ابن أبي مليكة مرسلًا، ورواه الطبراني ١١/ ٢٦١ (١١٦٧٦) موصولًا عن ابن عباس.

أو ما علمت أن رسول الله ﷺ قال: «إن الوالي إذا ٱجتهد فأصاب الحق فله أجران، وإذا ٱجتهد فأخطأ الحق فله أجر واحد»؟ قال: فكأنه سَهل علىٰ أبي بكر حديثُ عمر[1].

قال: حدثني أبي، قثنا أبو مُعاوية، قثنا الأعمش، عن عَمْرو بن مُرّة، عن أبي عُبَيْدة، عن عبد الله قال: لما كان يومُ بَدْر قال رسول الله ﷺ: ما تقولون في هٰؤلاء الأسرىٰ؟ فقال أبو بكر: يا رسول الله قومُك وأهلُك، ٱستَبْقِهم واستَتِبْهُم، لعلَّ الله أن يتوبَ عليهم، فدخل رسول الله ﷺ ولم يردّ عليهم شيئًا، فقال: فخرج عليهم رسولُ الله ﷺ فقال: «مَثَلُكَ يا أبا بكر كمَثَلِ إبراهيم عليه السلام قال: ﴿فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [إبراهيم: ٣٦] ومثْلُكَ يا أبا بكر كَمَثَل عيسىٰ قال: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨]»[2].

قال عبدالله: قثنا أبي، نا معاوية -هو ابن عمرٍو- قال: نا زائدة فذكر نحوه.

قال عبد الله: حدثني أبي قال: نا حُسَيْن قال: نا جرير -يعني: ابن حازم- عن الأعمش فذكر نحوه.

---

(١) هو في «مصنف عبد الرزاق» ١١/ ٣٢٨ (٢٠٦٧٤)، والبيهقي في «الشعب» ٦/ ٧٣ من طريق معمر.

(٢) رواه الإمام أحمد ١/ ٣٨٣ مطولا، ورواه الترمذي (١٧١٤)، وابن أبي شيبة ٧/ ٣٥٩ (٣٦٦٧٩)، والطبراني ١٠/ ١٤٣ (١٠٢٥٧)، والحاكم ٣/ ٢١ بنحوه.
قال الترمذي: حديث حسن. وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.
وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
وقال الهيثمي في «المجمع» ٦/ ٨٨: فيها موسىٰ بن مطير، وهو ضعيف.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا هُشَيْم قال: أنا حُصَيْن، عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ قال: خطب عُمر بن الخطاب فحَمِدَ الله وأثنىٰ عليه، ثم قال: ألا إن خير هٰذِه الأمة بعد رسول الله ﷺ أبو بكر، فمن قال سِوىٰ ذلك بعد مقامي هٰذا فهو مُفْتر، عليه ما على المُفْتري.

«فضائل الصحابة» ١/ ٢٢٠-٢٢٢ (١٨٥-١٨٩)

قال عبد الله: حدثني أبي **قال**: نا يوسف بن يعقوب الماجشون أبو سلمة قال: أدركت مَشيختَنَا ومن نأخذ عنه، منهم رَبِيْعة بن أبي عبد الرحمن ومحمد بن المنكدر وعثمان بن محمد الأخنسي، يقولون: أبو بكر أول الرجال أسلم[(١)].

«فضائل الصحابة» ١/ ٢٧٤-٢٧٥ (٢٦١)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا هشام، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: أول من أسلم أبو بكر.

«فضائل الصحابة» ١/ ٢٧٦ (٢٦٥)

قال عبد الله: **نا أبي**، نا وكيع، قثنا شُعْبة، عن عَمرو بن مُرّة، عن إبراهيم قال: أبو بكر. يعني: أول مَن أسلم[(٢)].

«فضائل الصحابة» ١/ ٢٧٨ (٢٧٠)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا وكيع قال: نا جعفر بن بُرْقان، عن الزهري قال: أول من قطع الرجْل أبو بكر[(٣)].

---

(١) رواه الآجري في «الشريعة» ٤/ ١٧٩٧ (١٢٥٤). ط. دار الوطن.

(٢) رواه الترمذي (٣٧٣٥)، وابن أبي شيبة ٧/ ٣٠ (٣٣٨٥٦)، وقال الترمذي: حسن صحيح.

(٣) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٧/ ٢٥٦ (٣٥٨٢٦).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا جَرِيْر عن منصور، عن مجاهد قال: أول من أظهرَ الإسلام سبعة: رسول الله ﷺ وأبو بكر، وبلال، وخباب، وصُهَيْب، وعمار، وسُمَيَّة أم عمّار[1].

«فضائل الصحابة» ١/ ٢٨٣ (٢٨١-٢٨٢)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا محمد بن جَعْفر، قثنا شعبة، عن قيس ابن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: لما صالح أبو بكر أهل الردة صالحهم علىٰ حرب مجلية أو سلم مخزية. قال: [قالوا:][2] قد عرفنا الحرب المجلية، فما السلم المخزية؟ قال: تشهدون أن قتلانا في الجنة وأن قتلاكم في النار، وأن تدوا قتلانا ولا ندي قتلاكم، وأن ما أصبنا منكم فهو لنا، وما أصبتم منا رددتموه إلىٰ أهله.

«فضائل الصحابة» ٢/ ١١٣٠ (١٦٩٨)

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٦/ ٣٩٩ (٣٢٣٢٤)، وابن سعد في «الطبقات» ٣/ ٢٣٣، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ١/ ٢١٢، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ١٤٠.

(٢) زيادة من «السنة» للخلال ١/ ٢٨٠ (٤٧٥).

١٥٠ مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قال صالح: **حدثني أبي**: حديث عائشة أن النبي ﷺ قال: «إن كان في الأمم محدثون، فإن يكن في أمتي فعمر بن الخطاب»[١] كان يلهم الشيء من الحق. وقوله: «السكينة تنطق علىٰ لسان عمر»[٢].

«مسائل صالح» (١٢٤١)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا مطلب بن زياد، قثنا عبد الله بن عيسىٰ قال: كان في وجه عمر خطان أسودان من البكاء[٣].

«فضائل الصحابة» ١/ ٣١٠ (٣١٨)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا وكيع، قثنا هارون الثقفي، عن عبد الله بن عبيد -يعني ابن عمير- قال: بينا عمر يقسم مالًا إذ رفع رأسه فإذا رجل في وجهه ضربة، قال: ما هٰذا؟ قال: أصابني في غزاة كذا وكذا، قال: فأمر له بألف درهم، ثم مكث ساعة ثم أمر له بألف

---

(١) رواه الإمام أحمد ٦/ ٥٥، ومسلم (٢٣٩٨) من حديث عائشة، ورواه البخاري (٣٤٦٩) من حديث أبي هريرة.

(٢) رواه الإمام أحمد ١/ ١٠٦، وعبد الرزاق ١١/ ٢٢٢ (٢٠٣٨٠)، وابن أبي شيبة في «المصنف» ٦/ ٣٥٧ (٣١٩٦٥)، والطبراني في «الأوسط» ٥/ ٣٥٩ (٥٥٤٩) من حديث علي رضي الله عنه.
قال الهيثمي في «المجمع» ٩/ ٦٧: رواه الطبراني في «الأوسط»، وإسناده حسن.
ورواه الطبراني في «الكبير» ٨/ ٣٢٠ (٨٢٠٢) عن طارق بن شهاب.
قال الهيثمي في «المجمع» ٩/ ٦٧: ورجاله ثقات.
ورواه الطبراني أيضًا في «الكبير» ٩/ ١٦٧ (٨٨٢٧) عن عبد الله بن مسعود.
قال الهيثمي في «المجمع» ٩/ ٦٧: وإسناده حسن.

(٣) رواه أبو نعيم في «الحلية» ١/ ٥١، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٤/ ٣٠٨.

أخرىٰ حتىٰ أمر له بأربعة آلاف درهم، فقالوا: ٱستَحِ. فخرج، فقال: لو مَكث لأعطيتُه ما بقي من المال درهم؛ رجلٌ ضُرب في وجهه ضربة في سبيل الله حفرت وجهه[1].

«فضائل الصحابة» ١/ ٣٢١ (٣٣٧)

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا محمد بن جعفر، قثنا شعبة عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: كنا نتحدث أن عُمر بن الخطاب ينطق علىٰ لسانه مَلك[2].

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن سيار، عن الشعبي قال: إذا ٱختلفوا في شيء فانظروا إلىٰ قول عمر بن الخطاب[3].

«فضائل الصحابة» ١/ ٣٢٣ (٣٤١-٣٤٢)

قال عبد الله: حدثني أبي، نا هُشَيْم قال: أنا العوام، عن مجاهد قال: إذا ٱختلف الناس في شيء فانظروا ما صنع عُمر فخذوا به.

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا يحيىٰ بن آدم، نا أبو شهاب، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: كان لا يُعَدل بِقَول عُمر وعبد الله إذا ٱجتمعا.

«فضائل الصحابة» ١/ ٣٢٦ (٣٤٩-٣٥٠)

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا عتّاب بن زياد، قثنا عبد الله -يعني: ابن المبارك- قثنا جرير بن حازم قال: سمعت نافعًا مولىٰ عبد الله بن عمر

---

(١) رواه ابن زنجويه في «الأموال» ٢/ ٥٧٠- ٥٧١ (٩٤٠)، وأبو نعيم في «الحلية» ٣/ ٣٥٥ من طريق هارون به.

(٢) رواه أبو نعيم في «الحلية» ١/ ٤٢ عن طارق بن شهاب عن علي رضي الله عنه.

(٣) رواه ابن أبي شيبة ٥/ ٢٩٩ (٢٦٢٦٥)، وابن سعد في «الطبقات» ٢/ ٣٣٦، وأبو نعيم في «الحلية» ٤/ ٣٢٠ بنحوه.

يقول: أصاب الناسُ فتحًا بالشام فيهم بلال -وأظنه ذكر معاذ بن جبل- فكتبوا إلىٰ عمر بن الخطاب: إن هٰذا الفيء الذي أصَبْنا لك خُمُسه ولنا ما بقي، ليس لأحد فيه شيء، كما صنع رسول الله ﷺ بحُنَين. فكتب عمر: إنه ليس علىٰ ما قلتم، ولكني أقِفُها للمسلمين. فراجعوه الكتاب، وراجعهم، يأبون ويأبىٰ، فلما أبوا قام عمر فدعا عليهم فقال: اللهم أكفني بلالًا وأصحاب بلال. فما حال الحول عليهم حتىٰ ماتوا جميعًا رضي الله عنهم (١).

«فضائل الصحابة» ١/٣٥٣- ٣٥٤ (٣٧٨)

قال عبد الله: **قثنا أبي**، قثنا يحيىٰ -هو ابن سعيد- قثنا حُميد -هو الطويل- عن أنس -هو ابن مالك- قال: قال عمر: وافقتُ ربي ﷻ في ثلاث، ووافقني ربي في ثلاث، قلتُ: يا رسول الله، لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلىٰ، فأنزل الله ﷻ: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾.

قلت: يا رسول الله، إنه يدخل عليك البر والفاجر، فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب، فأنزل الله آية الحجاب.

وبلغني معاتبة النبي ﷺ بعض نسائه قال: فاستقرئتُ أمهات المؤمنين فدخلت عليهن فجعلت أستَقْرِئُهن واحدة واحدة: والله لئن انتهيتن وإلا ليبدلن الله رسوله خيرًا منكن، قال: فأتيت علىٰ بعض نسائه قالت: يا عمر، أما في رسول الله ما يَعِظ نساءه حتىٰ تكون أنت تعظهن؟ فأنزل الله ﷻ: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبۡدِلَهُۥٓ أَزۡوَٰجًا خَيۡرًا مِّنكُنَّ﴾ (٢).

«فضائل الصحابة» ١/٣٨٨ (٤٣٧)

---

(١) رواه البيهقي ٩/١٣٨ وقال: والحديث مرسل والله أعلم. ا.هـ.

(٢) رواه الإمام أحمد ١/٢٤، والبخاري (٤٠٢) من طريق حميد به، ورواه مسلم (٢٣٩٩) مختصرًا عن ابن عمر.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا عفان، قثنا حماد -يعني: ابن سلمة- قال: أنا ثابت: أن رجلًا أتىٰ عمر فقال: يا أمير المؤمنين أعطني، فوالله لئن أعطيتني لا أحْمدك، ولئن منعتني لا أذمك. قال: ولم ذاك؟ قال: لأن الله جل ثناؤه هو المعطي وهو المانع. قال عمر: أدخلوه بيت المال، فليأخذ ما شاء. فأدخلوه، قال: فجعل يرىٰ صفراء وبيضاء، فقال: ما هٰذا؟ ليس لي فيما هٰهنا حاجة، إنما أردت زادًا وراحلة. وإنما أراد عمر أن يزوده، فأمر له عمر بزاد وراحلة، فرحل له، فلما ركب راحلته رفع يده فحمد الله وأثنىٰ عليه الذي حمله الذي أعطاه، وجعل عمر يمشي خلفه، ويتمنىٰ أن يدعو له، قال: اللهم واجز عمر خيرًا. وصف عفان: أومأ حماد بيده خلفه بين كتفيه[1]. «فضائل الصحابة» ١/ ٣٩٠ (٤٤٢)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا عبد الرزاق، قثنا ابن جُرَيْج قال: سمعت عطاء وغيره من أصحابنا يزعمون أن عمر أول من رفع المقام فوضعه في موضعه الآن، وإنما كان في قُبل الكعبة[2].

«فضائل الصحابة» ١/ ٣٩٦-٣٩٧ (٤٥٥)

قال عبد الله: حدثني أبي **قال**: نا موسىٰ بن عبد الحميد -**قال أبي**: جار لنا حَسَن الهَيْئة- قثنا إبراهيم بن سَعْد، عن أبيه قال: بينما عَمرو بن العاص يومًا يسير أمام رَكْبه وهو يحدث نفسه إذ قال: لله درّ ابن حَنْتَمة، أي ٱمرئٍ كان! يعني بذلك: عمر بن الخطاب[3].

«فضائل الصحابة» ١/ ٣٩٩ (٤٥٩)

---

(١) رواه هناد في «الزهد» (٥٦٠) من طريق حماد بن سلمة به.

(٢) رواه عبد الرزاق ٥/ ٤٨ (٨٩٥٥)، والفاكهي في «أخبار مكة» ١/ ٤٥٤.

(٣) رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» ١٣/ ٣٢-٣٣ من طريق عبد الله بن أحمد به.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا أبو معاوية، قثنا محمد بن عمرو، عن يحيىٰ بن عبد الرحمن بن حاطب، عن العباس قال: نِعْم الرجلُ عمر كان لي جارًا، فكان ليله قيام، ونهاره صيام، وفي حوائج الناس، قال: فسألت ربي أن يُرِيَنيه في المنام، فأرانيه رأسَ الحول وهو جاءٍ من السوق مستحييًا، فقلت ما صُنع بك، أو ما لَقِيت؟ قال: فقال: كاد عرشي أن يهوىٰ لولا أن لقيت ربًّا رحيمًا.

«فضائل الصحابة» ٢/١١٦٦-١١٦٧ (١٧٦٢)

قال الخلال: أخبرنا محمد بن علي، قال: ثنا مهنا، قال: سألت أحمد ما قوله: سبق رسول الله ﷺ، وصلىٰ أبو بكر، وثلث عمر، هو في سباق الخيل؟ **قال**: لا.

قلت: في أي شيء هو؟ **قال**: في الإسلام.

«السنة» للخلال ١/٢٥١ (٣٨٨)

قال الخلال: أخبرنا أحمد بن محمد بن مطر قال: ثنا أبو طالب أنه سأل أبا عبد الله عن العمرين؛ **قال**: عمر بن الخطاب، وعمر بن عبد العزيز رحمهما الله.

قال الخلال: أخبرنا محمد بن علي السمسار قال: ثنا مهنا قال: سألت أبا عبد الله، قلت: من العمران؟

قال: عمر بن الخطاب، وعمر بن عبد العزيز.

قلت: إن أبا عبيد فيما حدثوني عنه، قال: العمران: أبو بكر وعمر، **فقال**: ما نعرف العمرين إلا عمر بن الخطاب، وعمر بن عبد العزيز.

«السنة» ١/٢٥٢ (٣٩٠-٣٩١)

مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه

قال الكوسج: قُلْتُ: قَالَ ابن سيرين: إنَّما يكون الفدي بعد عثمان رضي الله عنه؟ **قال أحمد:** لا أعرفه.

قال إسحاق: لا أعرفه.

«مسائل الكوسج» (٣٣١٠)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا بِشْر بن شُعَيْب بن أبي حَمْزة قال: حدثني أبي، عن الزهري قال: أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال: جاءني رجل من الأنصار في خلافة عثمان فكلّمني، فإذا هو يأمرني في كلامه بأن أعيب علىٰ عثمان، فتكلم كلامًا طويلًا وهو ٱمرؤ في لسانه ثِقَلٌ، فلم يكد يَقْضي كلامه في سَريح، قال: فلما قضىٰ كلامه قلت له: إنا كنا نقول -ورسول الله ﷺ حي-: أفضل أمة رسول الله بعده أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، وإنا والله ما نعلم عثمان قتل نفسًا بغير حق، ولا جاء من الكبائر شيئًا، ولكن هو هٰذا المال فإن أعطاكموه رضيتم، وإن أعطاه أُولي قرابته سخطتم! إنما تريدون أن تكونوا كفارس والروم لا يتركون لهم أميرًا إلا قتلوه(١).

«فضائل الصحابة» ١/ ١١٣ (٦٤)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا المُطَّلِب بن زياد، قثنا عبد الله بن عيسىٰ

---

(١) رواه الطبراني في «مسند الشاميين» ٣/ ٤٠ (١٧٦٤)، وفي «الكبير» ١٢/ ٢٨٥ (١٣١٣٢) بنحوه من حديث ابن عمر.

قال الهيثمي في «المجمع» ٩/ ٥٨: في الصحيح طرف من أوله، رواه الطبراني في «الأوسط»، و«الكبير» بنحوه باختصار إلا أنه قال: أبو بكر وعمر وعثمان، ثم ٱستوى الناس فيبلغ ذلك رسول الله ﷺ فلا ينكره علينا.

قال: قال عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ: رأيت عليًّا رافعًا حِضْنَيْه يقول: اللهم إني أبرأ إليك من دم عثمان[١].

«فضائل الصحابة» ١/٥٥٢-٥٥٣ (٧٢٧)

قال عبد الله: حدثني أبي **قال**: حدثتنا أم عمر بنت حسان -**قال أبي**: عجوز صدق- قالت: سمعت أبي يقول: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: « **من جهز جيش العُسْرة فله الجنة** » قال: فقال عثمان: عليَّ مائة راحلة. ثم قال: أقِلْني يا رسول الله. فأقاله، فقال: عليَّ عَددُها من الخيل. فسَر ذاك رسول الله ﷺ ومَن عنده، ثم قال له عند ذلك كلامًا حسنًا. فحفظه أبوها ونسيته أم عمر قالت: وسمعتُ أبي يقول: إن عثمان جهز جيش العسرة مرتين[٢].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا أبو معاوية قال: حدثني الأعمش، عن عبد الله بن سنان قال: قال عبد الله حين ٱستخلف عثمان: ما ألونا عن أعلاها ذي فُوق.

«فضائل الصحابة» ١/٥٥٤-٥٥٥ (٧٣٠-٧٣١)

قال عبد الله: نا أبي **قال**: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا أبو مالك الأشجعي، عن سالم بن أبي الجعد، عن محمد ابن الحَنَفِيّة قال: بلغ عليًّا أن عائشة تلعن قتلة عثمان في المربد، قال: فرفع يديه حتىٰ بلغ

---

(١) رواه ابن الجعد ١/٣٦٩، ورواه الدولابي في «الكنىٰ والأسماء» ١/٣٤٣ عن الحسن بنحوه.
ورواه الحاكم ٣/ ٩٥ عن الحسن، عن قيس بن عباد مطولا، وقال: صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٢) لم أقف عليه مرسلًا، وقوله ﷺ: « من جهز جيش العسرة فله الجنة » رواه البخاري (٢٧٧٨) من حديث عثمان رضي الله عنه.

بهما وجهه فقال: وأنا ألعن قَتَلة عثمان، لعنهم الله في السَهْل والجبل. قال مرتين أو ثلاثًا[(١)].

قال عبد الله: **حدثنا أبي**، قثنا هُشَيْم، عن عبد الملك بن عُمَيْر، عن موسىٰ بن طلحة قال: قالوا: يا أم المؤمنين، أخبرينا عن عثمان قال: فاستجلست الناس، فحَمِدت الله وأثنت عليه فقالت: يا أيها الناس، إنَّا نقمنا علىٰ عثمان ثلاثًا: إمرة الفتىٰ، والحِمَىٰ، وضربه السوط، ثم تركتموه حتىٰ إذا مُصتُموه مَوْص الثوب عدوتم عليه الفِقر الثلاث: حرمة دمه الحرام، وحرمة البلد الحرام، وحرمة الشهر الحرام، لعثمان كان أتقاهم للرب وأحصنهم للفرج، وأوصلهم للرحم[(٢)].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا هُشَيْم عن يونس -يعني ابن عُبَيْد، عن الوليد بن مسلم، عن جندب، قال: أتيت باب حذيفة فاستأذنتُ ثلاثًا فلم يُؤذَن لي.

فذكر هشيم قصة فيها قال: ذهبوا ليقتلوه، قلت: فأين هو؟ قال: في الجنة. قلت: فأين قَتَلتُهُ؟ قال: في النار. يعني: قَتَلَةَ عثمان[(٣)].

قال: حدثني أبي **قال**: نا محمد بن القاسم الأسدي، عن الأوزاعي، عن حَسان بن عَطِيّة قال: قال رسول الله ﷺ: «غفر الله لك يا عثمان ما قدّمتَ وما أخَّرْتَ، وما أسررتَ وما أعلَنْتَ، وما أخفيتَ وما أبدَيْتَ،

---

(١) رواه ابن أبي شيبة ٧/ ٥٣٨ (٣٧٧٨٢)، وعمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ٤/ ١٢٦٠-١٢٦١.

(٢) رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» ١٢/ ٢٦٢ بنحوه، وكذا ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٩/ ٤٨٩.

(٣) رواه ابن أبي شيبة ٧/ ٥١٦ (٣٧٦٥٦).

وما هو كائن إلىٰ يوم القيامة»[١].

«فضائل الصحابة» ١/ ٥٥٥-٥٥٧ (٧٣٣-٧٣٦)

قال عبد الله: حدثني أبي، نا بَهْز بن أسد قال: نا حماد يعني ابن سَلَمة قال: حدثني العرار بن سويد الكوفي، عن عَمِيْرة بن سعد قال: كنا مع علي علىٰ شاطئ الفرات، فمرت سفينة مرفوع شراعها فقال علي: يقول الله ﷻ: ﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ﴾ [الرحمن: ٢٤] والذي أنشأها في بحر من بحاره، ما قتلتُ عُثمان ولا مَالأتُ علىٰ قتله.

«فضائل الصحابة» ١/ ٥٥٩-٥٦٠ (٧٣٩)

قال عبد الله: حدثني أبي، نا يوسف بن يعقوب الماجشون، عن ابن شهاب قال: لو هلك عثمان بن عفان وزيد بن ثابت في بعض الزمان لهلك علم الفرائض إلىٰ يوم القيامة، ولقد جاء على الناس زمان وما يعلمها غيرهما[٢].

«فضائل الصحابة» ١/ ٥٦٣ (٧٤٥)

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا يحيىٰ بن سعيد ووكيع، عن مِسْعر، عن عبد الملك، قال يحيىٰ في حديثه قال: حدثني عبد الملك بن مَيْسرة، عن النَّزَّال قال: لما ٱستخلف عثمان قال عبد الله: أمَّرنا خير من بقي، ولم نأل[٣].

«فضائل الصحابة» ١/ ٥٦٣-٥٦٤ (٧٤٧)

---

(١) رواه ابن أبي شيبة ٦/ ٣٦٧ (٣٢٠٥٠) ومن طريقه ابن عدي في «الكامل» ٧/ ٤٩٢، عن محمد بن القاسم الأسدي به.
قال ابن عدي: وعامة أحاديثه -أي محمد بن القاسم الأسدي- لا يتابع عليها.

(٢) رواه الدارمي ٤/ ١٨٨٦، والبيهقي ٦/ ٢١١.

(٣) سبق تخريجه.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا حجاج، قثنا ليث قال: حدثني عَقِيْل -يعني: ابن خالد- عن ابن شهاب، عن عُروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبي ﷺ كانت تقول: يا ليتني كنت نسيًا منسيًّا، فأما الذي كان من شأن عثمان فوالله ما أحبَبْت أن ينتهك من عثمان أمر قط إلا أنتهك مني مثله، حتىٰ لو أحببت قتله قُتلت، يا عبيد الله بن عَدي، لا يغرّنك أحد بعد الذي تعلم، فوالله ما احتقرت أعمال أصحاب رسول الله ﷺ حتىٰ نجمَ النَفَرُ الذين طعنوا في عثمان فقالوا قولًا لا يَحْسُنُ مثله، وقرأوا قراءة لا يَحْسنُ مثلها، وصلوا صلاة لا يصلىٰ مثلها، فلما تدبرت الصنِيْع إذن والله ما تقاربوا أعمال أصحاب رسول الله ﷺ، فإذا أعجبك حسن قول امرئ فقل: ﴿اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [التوبة: ١٠٥] ولا يستخفنك أحد[(١)].

«فضائل الصحابة» ١/ ٥٦٥ (٧٥٠)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا عفان، قثنا أبو عوانة، عن عاصم، عن المسيب -يعني: ابن رافع- عن موسىٰ بن طلحة، عن حُمران قال: كان عثمان بن عفان يغتسل كل يوم مرة منذ أسلم[(٢)].

«فضائل الصحابة» ١/ ٥٦٩ (٧٥٦)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا رَوْح، قثنا ابن عون، عن نافع أن ابن عمر لبس يومئذ الدرع مرتين، يعني: يوم الدار[(٣)].

«فضائل الصحابة» ١/ ٥٧٣ (٧٦٣)

---

(١) رواه عبد الرزاق ١١/ ٤٤٧ (٢٠٩٦٧)، والطبراني في «مسند الشاميين» ٤/ ٢٠١.

(٢) رواه الإمام أحمد ١/ ٦٧ من طريق عفان مطولًا، ورواه ابن أبي شيبة ١/ ١٨١ (٢٠٨٠) عن موسىٰ بن طلحة، وسقط عنده حمران.

(٣) رواه الحارث كما في «زوائده» ١/ ٢٩٣ عن الحسن بن قتيبة، حدثنا حسين المعلم،

قال عبد الله: حدثني أبي، نا عفان قال: حدثني معتمر قال: سمعت أبي، قثنا أبو نَضْرة، عن أبي سعيد مولى الأنصار قال: سمع عثمان أن وفد أهل مصر قد أقبلوا..، فذكر الحديث، وقال: حصروه في القصر فأشرف عليهم ذات يوم، فقال: أُنشدكم الله، هل علمتم أني ٱشتريت رومة من مالي ليستعذب منها، فجعلت رشائي فيها كرشاء رجل من المسلمين؟ فقيل: نعم. قال: فعلام تمنعوني أن أشرب منها حتىٰ أفطر علىٰ ماء البحر؟! قال: والمصحف بين يديه فأهوىٰ إليه بالسيف، فتلقاه بيده فقطعها، فلا أدري أبانها أو قطعها فلم يُبِنْها، فقال: أما والله إنها لأول كف قد خطت المفصل. وفي غير حديث أبي سعيد: فدخل عليه التجوبي فأشعره مشقصًا، فانتضح الدم علىٰ هٰذِه الآية ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [البقرة: ١٣٧] فإنها في المصحف ما حُكّت. وأخذت ابنة الفرافصة- في حديث أبي سعيد- حُلِيها فوضعته في حجرها، وذلك قبل أن يُقتل، فلما أشْعِر وقُتل تفاجت عليه، فقال بعضهم: قاتلها الله، ما أعظم عجيزتها. قالت: فعرفت أن أعداء الله لم يريدوا إلا الدنيا(١).

قال: حدثني أبي، قثنا وهب بن جرير، قثنا أبي، سمعت يعلىٰ بن حكيم، عن نافع، عن ابن عمر قال: ٱستشارني عثمان وهو محصور، فقال: ما ترىٰ فيما يقول المغيرة بن الأخنس؟ قلت: ما يقول؟ قال:

عن نافع به، وفيه زيادة. قال البوصيري في «الإتحاف» ٧/ ١٧٨: رواه الحارث عن الحسن بن قتيبة، وهو ضعيف.

ورواه ابن الأعرابي في «معجمه» ٣/ ١٠٠٠، وابن المقرئ في «معجمه» ١/ ١٥٤ عن ابن عون قال: لبس ابن عمر .. ليس فيه نافع.

(١) رواه ابن أبي شيبة ٧/ ٥٢٠ (٣٧٦٧٩) عن عفان به.

يقول: إن هٰؤلاء القوم إنما يريدون أن تخلع هٰذا الأمر وتخلي بينهم وبينه. فقلت: أرأيت إن فعلت أمخلّف أنت في الدنيا؟ قال: لا. قلت: أفرأيت إن لم تفعل هل يزيدون علىٰ أن يقتلوك؟ قال: لا. قلت: أفيملكون الجنة والنار؟ قال: لا. قلتُ: فإني لا أرىٰ أن تسُنّ هٰذِه السنة في الإسلام، كلما ٱستخطوا أميرًا خلعوه، ولا أن تخلع قميصًا ألبسكهُ الله ﷻ(١).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا إسماعيل بن إبراهيم، قثنا أيوب عن نافع قال: دخلوا علىٰ عثمان من باب فسدّد الحربة لرجل منهم فولّىٰ، وقال: الله الله يا عثمان. فقال عثمان: الله الله يا عثمان. الله الله يا عثمان ثم كفّ حتىٰ قُتِل(٢).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا وكيع، قثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن عبد الله بن سَلام قال: لا تقتلوا عثمان، فإنكم إن فعلتم لم تصلوا جميعًا أبدًا(٣).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا محمد بن جعفر، نا شعبة عن أبي عون قال: سمعت محمد بن حاطب قال: سألتُ عليًّا عن عثمان، فقال: هو من الذين آمنوا ثم ٱتقوا ثم آمنوا ثم ٱتقوا(٤). ولم يختم الآية(٥).

---

(١) رواه ابن أبي شيبة ٧/ ٥١٥ (٣٧٦٤٥) عن عفان عن جرير بن حازم عن يعلىٰ به.

(٢) رواه ابن شبة في «تاريخ المدينة» ٤/ ١٢١٤ من طريق أحمد بن إبراهيم الموصلي، عن إسماعيل بن إبراهيم، به.

(٣) سبق تخريجه.

(٤) يقصد قوله ﷻ ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ إِذَا مَا ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ ثُمَّ ٱتَّقَوا۟ وَّأَحْسَنُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ المائدة: ٩٣]

(٥) رواه ابن أبي شيبة ٦/ ٣٦٧ (٣٢٠٥١) عن محمد بن بشر، عن مسعر، عن أبي عون، بنحوه.

قال عبد الله: **نا أبي**، نا يحيىٰ بن سعيد، عن شعبة قال: حدثني أبو بِشْر، عن يوسف بن سعد، عن محمد بن حاطب قال: سمعتُ عليًّا يقول -يعني: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ ﴾ [الأنبياء: ١٠١]- منهم عثمان(١).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا حماد بن أسامة أبو أسامة(٢)، عن هشام قال: حدثني أبي، عن عبد الله بن الزبير قال: قلت لعثمان يوم الدار: قاتِلْهم، فوالله لقد أحِلّ لك قتالُهم. فقال له: والله لا أقاتلهم أبدًا. قال: فدخلوا عليه فقتلوه وهو صائم، ثم قال: وقد كان عثمان أمّر عبد الله بن الزبير على الدار، فقال عثمان: من كانت لي عليه طاعة فليطع عبد الله بن الزبير(٣).

«فضائل الصحابة» ١/ ٥٧٨-٥٨٠ (٧٦٦-٧٧٢)، «الزهد» ص١٦٠

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا عبد الرحمن بن مَهْدي، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عثمان قال: ما من عامل يعمل عملًا إلا كساه الله رداء عمله(٤).

«فضائل الصحابة» ١/ ٥٨٦ (٧٧٧)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا هاشم بن القاسم، قثنا عبد الحميد -يعني: ابن بهرام- قال: حدثني المهلب أبو عبد الله، أنه دخل علىٰ

---

(١) رواه ابن أبي شيبة ٦/ ٣٦٦ (٣٢٠٤٣) من طريق يوسف بن ماهك عن محمد بن حاطب به.

(٢) في المطبوع من «الزهد»: حماد بن سلمة. وهو خطأ.

(٣) رواه ابن أبي شيبة ٧/ ٤٤٢ (٣٧٠٧٢) عن حماد بن أسامة به.

(٤) رواه الإمام أحمد في «الزهد» ص١٥٧ عن عبد الرحمن عن حماد بن زيد عن عثمان رضي الله عنه، فكأنه سقط منه أيوب وأبو قلابة. والله أعلم.

سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وكان الرجل ممن يَحْمَد علي بن أبي طالب ويَذُم عثمان، فقال الرجل: يا أبا الفضل، ألا تخبرني هل شهد عثمان البيعتين كلتيهما بيعة الرضوان وبيعة الفتح؟ فقال: سالم: لا. فكبّر الرجل، وقام، ونفض رداءه، وخرج منطلقًا، فلما أن خرج قال له جلساؤه: والله ما أراك تدري ما أمر الرجل.

قال: أجل، وما أمره؟ قالوا: فإنه ممن يحمد عليًّا ويذم عثمان. فقال: علَيّ بالرجل. فأرسل إليه، فلما أتاه قال: يا عبد الله الصالح، إنك سألتني هل شهد عثمان البيعتين كلتيهما: بيعة الرضوان، وبيعة الفتح، فقلتُ: لا، فكبّرتَ وخرجتَ شامتًا، فلعلك ممن يحمد عليًّا ويذُم عثمان. فقال: أجل، والله إني لمنهم. قال: فاسمَعْ مني وافهم ثم اْرْوِ علَيّ، فإن رسول الله ﷺ لما بايع الناس تحت الشجرة كان بعث عثمان في سَرِيّة وكان في حاجة الله وحاجة رسوله وحاجة المؤمنين، فقال رسول الله ﷺ: «ألا إنّ يميني يدي وشمالي يدُ عثمان»، فضرب شماله علىٰ يمينه فقال: «هٰذِه يد عثمان، وإني قد بايعت له»، ثم كان من شأن عثمان في البيعة الثانية: أن رسول الله ﷺ بعث عثمان إلىٰ علي، وكان أمير اليمن فصنع به مثل ذلك، ثم كان من شأن عثمان أن رسول الله ﷺ قال لرجل من أهل مكة: «يا فلان ألا تبيعني دارك أزيدها في مسجد الكعبة ببيت أضْمَنه لك في الجنة؟» فقال له الرجل: يا رسول الله، والله ما لي بيت غيره فإن أنا بعتك داري لا يؤويني وولدي بمكة شيء. قال: «ألا بل بعْني دارك أزيدها في مسجد الكعبة ببيت أضمنه لك في الجنة» فقال الرجل: والله ما لي في ذلك حاجة ولا أريده. فبلغ ذلك عثمان وكان الرجل ندمانًا لعثمان في الجاهلية وصديقًا، فأتاه فقال: يا فلان بلغني أن رسول

الله ﷺ أراد منك دارك ليزيدها في مسجد الكعبة ببيت يضمنه لك في الجنة، فأبيتَ عليه. قال: أجل قد أبيتُ. فلم يزل عثمان يراوِدهُ حتى ٱشترىٰ منه داره بعشرة آلاف دينار، ثم أتىٰ رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، بلغني أنك أردت من فلان داره لتزيدها في مسجد الكعبة ببيت تضمنه له في الجنة، وإنما هي داري فهل أنت آخذها مني ببيت تضمنه لي في الجنة؟ قال: «نعم»، فأخذها منه وضَمِن له بيتًا في الجنة، وأشهد له علىٰ ذلك المؤمنين، ثم كان من جِهازه جيش العسرة أن رسول الله ﷺ غزا غزوة تبوك فلم يلق في غزوة من غزواته ما لقي فيها من المخمصة والظمأ، وقلة الظهر والمجاعات، فبلغ ذلك عثمان فاشترىٰ قوتًا وطعامًا وأدمًا وما يصلح رسول الله ﷺ وأصحابه، فجهز إليه عيرًا، فحمل على الحامل والمحمول، وسرّحها إليه، فنظر رسول الله ﷺ ووضع ما عليها من الطعام والأدم وما يصلح رسول الله ﷺ وأصحابه، فرفع رسول الله ﷺ يديه يَلْوِي بهما إلى السماء: «اللهم رضيتُ عن عثمان، فارض عنه» ثلاث مرات، ثم قال: «يا أيها الناس ٱدعوا لعثمان» فدعا له الناس جميعًا مجتهدين ونبيهم ﷺ معهم. ثم كان من شأن عثمان أن رسول الله ﷺ جالس، فقال: يا عمر، إني خاطب فزوجني بنتك. فسمعه رسول الله ﷺ فقال: «يا عمر، خطب إليك عثمان ابنتك، زوجني ابنتك وأنا أزوجه ابنتي»، فتزوج رسول الله ﷺ ابنة عمر، وزوجه ابنته فهٰذا ما كان من شأن عثمان[1].

«فضائل الصحابة» ١/ ٥٩١- ٥٩٣ (٧٨٤)

---

(١) لم أقف عليه بهٰذا السياق. ورواه بنحوه الإمام أحمد ٢/ ١٠١، والبخاري (٣٦٩٩) من حديث عبد الله بن عمر.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا يزيد قال: أنا سعيد، عن قتادة قال: وكان ابن سلام يقول: ليحكمن في قتلته يوم القيامة[١].

«فضائل الصحابة» ١/ ٥٩٥ (٧٨٨)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا أبو المغيرة، قثنا صفوان قال: حدثني شريح بن عُبيد وغيره أن عبد الله بن سلام كان يقول: يا أهل المدينة، لا تقتلوا عثمان، فوالله إن سيف الله مغمود عنكم، وإن ملائكة الله ليَحرسون المدينة من كل ناحية، ما من نِقاب المدينة من نَقب إلا وعليه مَلك سالٌّ، فلا تَسُلُّوا سيف الله المغمود عنكم، ولا تُنَفِّروا ملائكة الله الذين يحرسونكم[٢].

«فضائل الصحابة» ١/ ٦٠١ (٧٩٥)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا يعقوب، قثنا أبي، عن أبيه، عن جده قال: سمعتُ عثمان لما حُصِر يقول: إن وجدتم في كتاب الله أن تضعوا رجْلَيَّ في قيود فضعوهما[٣].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا أزهر بن سعد السمان قال: أنا ابن عون قال: أنا الحسن قال: لما ٱشتد أمرهم يوم الدار قال: قالوا: فمن فمن؟ قال: فبعثوا إلىٰ أم حَبِيْبة فجاءوا بها علىٰ بغلة بيضاء وَمِلْحفة قد سترت، فلما دنت من الباب، قالوا: ما هٰذا؟ قالوا: أم حبيبة، قالوا: والله لا تدخل. فرَدُّوها.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا إسحاق بن سليمان، قثنا أبو جعفر

---

(١) رواه الحاكم في «المستدرك» ٣/ ١٠٧ عن عثمان بن عفان بنحوه، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٢) رواه الترمذي (٣٢٥٦) بنحوه، وقال: حديث غريب.

(٣) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٧/ ٥٢٣ (٣٧٦٨٥).

-يعني: الرازي- عن يونس بن عُبَيْد، عن الحسن قال: رأيت عثمان قائلًا في المسجد في ملحفة ليس حوله أحد، وهو أمير المؤمنين(١).

قال: حدثني أبي، قثنا إسحاق بن سليمان قال: نا مغيرة بن مسلم، عن مطر الوراق، عن ابن سيرين، عن حذيفة قال: لما بلغه قتلُ عثمان قال: اللهم إنك تعلم براءتي من دم عثمان، فإن كان الذين قتلوه أصابوا بقتله فإني بريء منه، وإن كانوا أخطأوا بقتله فقد تعلم براءتي من دمه، وستعلم العرب لئن كانت أصابت بقتله لَيحتلبنّ بذلك لبنًا، وإن كانت أخطأت بقتله ليحتلبن بذلك دمًا. فاحتلبوا بذلك دمًا ما رفعت عنهم السيوف ولا القتل(٢).

«فضائل الصحابة» ١/ ٦٠٢-٦٠٣ (٧٩٨-٨٠١)

قال الخلال: أخبرني الميموني، قال: ثنا ابن حنبل **قال**: ثنا وكيع، عن سفيان، عن أبيه، عن ابن الحنفية، عن علي قال: لو سيرني عثمان إلىٰ صرار لسمعت وأطعت(٣).

قال الخلال: أخبرني عبد الملك قال: ثنا ابن حنبل **قال**: ثنا إسحاق ابن سليمان قال: ثنا أبو جعفر، عن قتادة، عن الحسن، أن عثمان بن عفان جاء بدنانير فنثرها في حجر النبي ﷺ، فجعل النبي يقلبها ويقول: «ما علىٰ عثمان ما عمل بعد هٰذا»(٤).

«السنة» للخلال ١/ ٢٥٩-٢٦٠ (٤١٦-٤١٧)

---

(١) رواه أبو نعيم ١/ ٥٩-٦٠ من طريق عبد الله بن أحمد به، ورواه البيهقي ٢/ ٤٤٦-٤٤٦، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٩/ ٢٢٦ من طريق عبد الله بن عيسىٰ، عن يونس بنحوه.

(٢) رواه ابن أبي شيبة ٧/ ٥٢٣ (٣٧٦٨٦) بنحوه.

(٣) رواه ابن أبي شيبة ٧/ ٥٢٣ (٣٧٦٨٨).

(٤) رواه ابن أبي شيبة ٧/ ٤٢٥ (٣٦٩٩٨).

مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه

قال صالح: حدثني أبي قال: حدثنا سيار بن حاتم قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا مالك قال: سألت سعيد بن جبير قلت: أبا عبد الله، من كان حامل راية رسول الله ﷺ؟

قال: فنظر إلي وقال: إنك لرخي اللبب.

قال: فغضبت وشكوته إلىٰ إخواني من القراء، قلت: ألا تعجبون من سعيد بن جبير، إني سألته: من كان حامل راية رسول الله ﷺ؟ فنظر إليَّ وقال: إنك لرخي اللبب.

فقالوا لي: وأنت حين تسأله وهو خائف من الحجاج قد لاذ بالبيت! كان حاملها علي، كان حاملها علي، كان حاملها علي[١].

«مسائل صالح» (٨٧٠)

قال ابن هانئ: قرأت علىٰ أبي عبد الله: محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة، عن المغيرة، عن إبراهيم، أنه كان يحدث أن عليًّا، سئل عن ٱمرأة ٱفتضت جارية كانت في حجر زوجها خشية أن يتزوجها، وقالت: إنها قد زنت، فقال: قل يا حسن، قال: عليها الصداق والحد. قال علي: لو كلفت إبلًا طحنًا لطحنت: قال فسمعت أبا عبد الله يقول: زعموا أنه منذ تكلَّم به علي كلفت الإبل الطحن منذ يومئذ[٢].

«مسائل ابن هانئ» (١٥٨٤).

---

(١) رواه الحاكم ٣/ ١٣٧ وقال: صحيح الإسناد.

(٢) رواها الخلال في «السنة» ١/ ٢٧١ (٤٥٣)، ورواه عبد الرزاق ٧/ ٤١١ (١٣٦٧١) وسعيد بن منصور ٢/ ٨٥ (٢١٤٩)، وابن أبي شيبة ٤/ ٣٠ (١٧٤٦٣) من طريق إبراهيم، به.

قال حرب: قلت لإسحاق: قول النبي ﷺ لعلي: «أنت عون لي علىٰ عقر حوضي»[١] قال: هو في الدنيا يزود عنه، ويدعو إليه، ويبين لهم، ونحو ذلك من الكلام. إلا أنه في الدنيا[٢]. «مسائل حرب» ص٤٤١

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا وكيع، قثنا علي بن صالح، عن يحيىٰ ابن هانئ بن عروة المرادي قال: خرج علي إلىٰ ظهر الكوفة فرأىٰ حمرة تطير فقال:

يا لك من حُمَّرة بمعمر

خلا لك الجو فبيضي واصفري[٣]

وزاد فيه غير علي:

ونقري ما شئت أن تنقري

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا وكيع قال: نا عُمر بن منَبه السعدي، عن أوفىٰ بن دُلْهم العدوي قال: بلغني عن علي أنه قال: تعلموا العلم تعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله، فإنه سيأتي من بعدكم زمان يُنِكر الحقَّ فيه تسعةُ أعشارهم، لا ينجو منه إلا كل نُوَمَة، أولئك أئمة الهدىٰ ومصابيح العلم ليسوا بالعُجُل المذاييع بُذْرًا[٤].

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا وكيع، قثنا ابن أبي خالد، عن زبيد قال: قال علي.

---

(١) رواه العقيلي في «الضعفاء» ٢/ ٢٢، ورواه أبو نعيم في «الحلية» ١٠/ ٢١١ عن أبي سعيد الخدري.

(٢) رواه الخلال في «السنة» ١/ ٢٧٥ (٤٦٤).

(٣) رواه وكيع في «الزهد» ١/ ١٨٢.

(٤) رواه الدارمي في «السنن» ١/ ٣١٨ (٢٦٥) بنحوه.

قال وكيع: ونا يزيد بن زياد بن أبي الجعد، عن مهاجر العامري، عن علي قال: إن أخوف ما أتخوف عليكم اْثنتين: طول الأمل واتباع الهوىٰ، فأما طول الأمل فيُنسي الآخرة، وأما اْتباع الهوىٰ فيصد عن الحق، ألا وإن الدنيا وقد ولت مدبرة والآخرة مقبلة، ولكل واحدة منهما بنون، فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا؛ فإن اليوم عمل ولا حساب وغدًا حساب ولا عمل[1].

«فضائل الصحابة» ١/ ٦٤٩-٦٥١ (٨٧٩-٨٨١)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا أبو معاوية قثنا ليث، عن مجاهد عن عبد الله بن سَخْبرة، عن علي قال: ما أصبح بالكوفة أحد إلا ناعمًا، إن أدناهم منزلة ليأكل من البر، ويجلس في الظل، ويشرب من ماء الفرات[2].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا وهْب بن إسماعيل قال: أنا محمد بن قيس، عن علي بن رَبِيْعة الوالبي، عن علي بن أبي طالب قال: جاءه ابن التَيَاح فقال: يا أمير المؤمنين اْمتلأ بَيت مال المسلمين من صَفراء وبيضاء. قال: الله أكبر. قال: فقام متوكئًا على ابن التَّيَاح حتىٰ قام علىٰ بيت مال المسلمين، فقال:

هٰذا جَنَاي وخياره فيه
وكل جانٍ يدُه إلىٰ فيه

يا ابن التياح، عَليّ بأشياخ الكوفة. قال: فنودي في الناس فأعطىٰ جميع ما في بيت مال المسلمين، وهو يقول: يا صفراء يا بيضاء غُرّي

---

(١) رواه أبو نعيم في «الحلية» ١/ ٧٦، والبيهقي في «الشعب» ٧/ ٣٦٩ (١٠٦١٤).

(٢) رواه ابن أبي شيبة ٧/ ١٢٠ (٣٤٤٩٨)، وهناد في «الزهد» ٢/ ٣٦٦ (٦٩٩).

غيري، ها وها، وهو يقول: يا صفراء يا بيضاء غُرّي غيري، ها وها. حتىٰ ما بقي فيه دينار ولا درهم ثم أمر بنضحه وصلىٰ فيه ركعتين[١].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا وكيع، نا مِسْعر، عن أبي بَحْر، عن شيخ لهم قال: رأيتُ علىٰ علي إزارًا غليظًا قال: ٱشتريته بخمسة دراهم فمن أربحني فيه درهمًا بعتُه، ورأيت معه دراهم مَصْرُورة فقال: هٰذِه بقية نفقتنا من ينبع[٢].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا يحيىٰ بن سعيد، عن أبي حيان قال: حدثني مُجمَع -وهو التيمي- أن عليًّا كان يأمرببيت المال فيكنس ثم يَنضح ثم يصلي؛ رجاء أن يشهد له يوم القيامة أنه لم يحبس فيه المال عن المسلمين[٣].

قال: **حدثني أبي**، قثنا بهز -هو ابن أسد- قثنا جَعفر -هو ابن سليمان- قثنا مالك بن دينار، قال: حدثتني عجوز من الحي: زوّج أبو موسى الأشعري بعض بنيه فأولم عليه فدعا الناس، قالت: فأتىٰ علي، قيل: جاء أمير المؤمنين ففتحت باب الدار، قالت: فدخل علي وفي يده درة، وعليه قميص ليس له جربان[٤].

قال عبد الله: **نا أبي**، حدثنا يحيىٰ بن آدم، قثنا مَنْدل، عن مطرف، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وَهْب، عن عبد الله قال: ما تقولون؟ إن أعلم

---

(١) رواه أبو نعيم في «الحلية» ١/ ٨٠ من طريق عبد الله بن أحمد، به.

(٢) رواه البيهقي ٥/ ٣٣٠ من طريق الإمام أحمد بنحوه.

(٣) رواه أبو نعيم في «الحلية» ١/ ٨١.

(٤) رواه ابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» ١/ ٣٢٦، والبغوي في «معجم الصحابة» ٤/ ٣٦٠ مختصرًا.

أهل المدينة بالفرائض علي بن أبي طالب[1].

قال: **حدثني أبي**، قثنا أبو المنذر إسماعيل بن عُمر قال: نا سفيان، عن سعيد بن عُبَيْد، عن علي بن رَبِيْعة أن عليًّا كانت له ٱمرأتان، كان إذا كان يوم هٰذِه ٱشترىٰ لحمًا بنصف درهم، وإذا كان يوم هٰذِه ٱشترىٰ لحمًا بنصف درهم[2].

«فضائل الصحابة» ١/٦٥٣-٦٥٧ (٨٨٣-٨٨٩)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا أبو معمر، قثنا هُشَيْم قال: أنا إسماعيل بن سالم، عن عمّار الحضرمي، عن زاذان أبي عمر، أن رجلًا حدثه أن عليًّا سأل رجلًا عن حديث في الرحبة فكذبه، فقال: إنك قد كذبتني. فقال: ما كذبتك. قال: فأدعو الله عليك إن كنت قد كذبتني أن يُعْمِي الله بصرك. قال: فدعا الله ﷻ أنْ يعميه؛ فعَمِي.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن عَمْرو ابن مرة، عن أبي صالح، قال: دخلتُ علىٰ أم كلثوم بنت علي فإذا هي تمشط في ستر بيني وبينها، فجاء حسن وحسين، فدخلا عليها وهي جالسة تمتشط، فقالا: ألا تطعمون أبا صالح شيئًا؟

قال: فأخرجوا لي قصعة فيها مرق بحبوب، قال: فقلت: تطعموني هٰذا وأنتم أمراء. فقالت أم كلثوم: يا أبا صالح كيف لو رأيت أمير المؤمنين -يعني: عليًّا- وأتي بأتُرج فذهب حسن يأخذ مِنه أترجة فنزعها من يده، ثم أمر به فقُسِم بين الناس[3].

«فضائل الصحابة» ١/٦٦٣-٦٦٤ (٩٠٠-٩٠١)

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) رواه ابن أبي شيبة ٥/ ١٤٠ (٢٤٥١٩) من طريق سعيد بن عبيد بنحوه.

(٣) رواه ابن أبي شيبة ٦/ ٤٦٢ (٣٢٨٩٢) مختصرًا.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا حسين بن محمد، قثنا شريك، عن أبي المغيرة -وهو عثمان بن المغيرة- عن زيد بن وهب قال: قدم عليٌّ علىٰ وفدٍ من أهل البصرة منهم رجل من رؤوس الخوارج -يقال له: الجعد بن بعجة- فخطب الناس فحمد الله وأثنىٰ عليه، وقال: يا علي، ٱتق الله فإنك ميت، وقد علمتَ سبيل المحسن -يعني بالمحسن: عمر- ثم قال: إنك ميت. فقال علي: كلا والذي نفسي بيده، بل مقتول قتلًا ضربة علىٰ هٰذا يخضب هٰذِه، قضاء مقضيٌّ وعهد معهودٌ، وقد خاب من ٱفترىٰ. ثم عاتبه في لبوسه فقال: ما يمنعك أن تلبس؟ قال: ما لك وللبوسي إن لبوسي ها أبعد من الكبر، وأجدر أن يقتدي به المسلم[1]. «فضائل الصحابة» ١/٦٦٧ (٩٠٨)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا وكيع، عن سفيان، عن عمرو بن قيس قال: حدثني أبي: رئي علىٰ علي ثوب مرقوع، فعوتب في لباسه فقال: يقتدي المؤمن، ويخشع القلب.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا وكيع، عن شريك، عن عثمان الثقفي، عن زيد بن وهب أن بعجة عاتب عليًّا في لباسه، فقال: يقتدي المؤمن، ويخشع القلب.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا ابن نمير قال: وأنا أبو حيّان التيمي، عن مجمع أبي رجاء قال: خرج علي معه سيف إلى السوق فقال: من يشتري مني هٰذا، ولو كان عندي ثمن إزار لم أبعه. قال: قلت: يا أمير المؤمنين، أنا أبيعك وأنسئك إلى العطاء.

---

(١) رواه الإمام أحمد ١/ ٩١، والطيالسي ١/ ١٣٣ مختصرًا، وابن أبي عاصم في «السنة» ١/ ٤٣٣ (٩١٨). قال الألباني في «ظلال الجنة» إسناده ضعيف.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا يحيىٰ بن يمان قال: أخبرني مجالد، عن الشعبي، قال: ما ترك علي إلا سبعمائة درهم من عطائه، أراد أن يشتري بها خادمًا(١).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا حجاج، قثنا شريك، عن عاصم بن كُلَيْب، عن محمد بن كَعْب القرظي، عن علي قال: لقد رأيتني مع رسول الله ﷺ وإني لأربط الحَجَر علىٰ بطني من الجوع، وإن صدقتي اليوم لأربعون ألفًا(٢).

«فضائل الصحابة» ١/ ٦٧٥-٦٧٧ (٩٢٣-٩٢٨)

قال عبد الله: **قال أبي** رَحِمَهُ اللَّهُ: علي بن أبي طالب، واسم أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب، واسم عبد المطلب شيبة بن هاشم، واسم هاشم عمرو بن عبد مناف، واسم عبد مناف المغيرة بن قصي، واسم قصي زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لُؤَي بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مُدركة بن إلياس بن مضر.

«فضائل الصحابة» ١/ ٦٧٧ (٩٢٩)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا وكيع، نا الأعمش، عن عَطية بن سعد العوفي قال: دخلنا علىٰ جابر بن عبد الله وقد سقط حاجباه علىٰ عينيه، فسألناه عن علي فقلت: أخبرنا عنه. قال: فرفع حاجِبَيْه بيديه فقال: ذاك من خير البشر(٣).

«فضائل الصحابة» ٢/ ٦٩٦ (٩٤٩)

---

(١) رواه الإمام أحمد ١/ ٢٠٠ من قول الحسن بن علي.

(٢) رواه الإمام أحمد ١/ ١٥٩ به، والدولابي في «الكنىٰ والأسماء» ٢/ ٣٥٩ (٣٠١٩) دون قوله: وإن صدقتي اليوم لأربعون ألفًا.

(٣) رواه ابن أبي شيبة ٦/ ٣٧٥ (٣٢١١١).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا وكيع، عن شعبة، عن أبي التيّاح، عن أبي السوّار قال: قال علي: ليحبني قوم حتىٰ يدخلوا النار في حبي، وليبغضني قوم حتىٰ يدخلوا النار في بغضي[١].

«فضائل الصحابة» ٢/ ٦٩٨ (٩٥٢)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن أيوب، عن عكرمة وعن أبي يزيد المديني، قالا: لما أهدِيَتْ فاطمة إلىٰ عَلي لم يجد -أو تجد- عنده إلا رَمْلا مبسوطًا ووسادة وجَرّة وكُوزًا، فأرسل النبي ﷺ إلىٰ علي: «**لا تَقْرب ٱمرأتك حتىٰ آتيك**»، فجاء النبي ﷺ فدعا بماءٍ فقال فيه ما شاء الله أن يقول، ثم نضح به صَدر علي ووجهه، ثم دعا فاطمة فقامت إليه تَعَثَّرُ في ثوبها، -وربما قال معمر: في مرطها- من الحياء فَنضحَ عليها أيضًا وقال لها: «**أما إني لم آل أن أُنكحَك أحبّ أهلي إليّ**»، فرأىٰ رسول الله ﷺ سوادًا وراء الباب فقال: «**من هٰذا**»؟ قالت: أسماء. قال: «**أسماء بنت عميس؟**» قالت: نعم. قال: «**أمع بنت رسول الله ﷺ جئتِ كرامة لرسول الله ﷺ؟**» قالت: نعم.

قالت: فدعا لي دعاء، إنه لأوثق عملي عندي. قالت: ثم خرج، ثم قال لعلي: «**دونك أهلك**» ثم ولىٰ في حجرة فما زال يدعو لهما حتىٰ دخل في حجرة[٢].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا محمد بن جعفر قال: نا شعبة، عن سَلمة بن كُهَيْل قال: سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سريحة أو زيد بن

---

(١) رواه ابن أبي شيبة ٦/ ٣٧٧ (٣٢١٢٤).

(٢) رواه عبد الرزاق ٥/ ٤٨٥ (٩٧٨١)، والطبراني ٢٤/ ١٣٧ (٣٦٥).
قال الهيثمي في «المجمع» ٩/ ٢١٠: رجاله رجال الصحيح.

أرقم- شعبة الشاك- عن النبي ﷺ أنه قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه»[(١)] فقال سعيد بن جبير: وأنا قد سمعت مثل هذا عن ابن عباس[(٢)]، قال محمد: أظنه قال: فكتمته.

«فضائل الصحابة» ٢/٧٠٢-٧٠٣ (٩٥٨-٩٥٩)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا ابن نُمَيْر، قثنا عامر بن السَّبْط قال: حدثني أبو الجَحاف، عن معاوية بن ثَعْلبة، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا علي إنه من فارقني فقد فارق الله، ومن فارقك فقد فارقني**»[(٣)].

«فضائل الصحابة» ٢/٧٠٤-٧٠٥ (٩٦٢)

---

(١) رواه الترمذي (٣٧١٣) من طريق محمد بن جعفر به، ورواه النسائي في «الكبرىٰ» ٥/ ٤٥ (٨١٤٨)، والحاكم ٣/ ١٠٩ من طريق أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم.
قال الترمذي: حسن غريب. وقال الحاكم: صحيح علىٰ شرط الشيخين.
قال الذهبي كما في «البداية والنهاية» ٥/ ٢١٤: الحديث متواتر، أتيقن أن رسول الله ﷺ قاله. اهـ. قال الألباني في «الصحيحة» ٤/ ٣٣٢: إسناده صحيح.

(٢) رواه الإمام أحمد ٥/ ٣٤٧، والبزار ١٠/ ٢٥٧ (٤٣٥٢)، والنسائي في «الكبرىٰ» ٥/ ٤٥ (٨١٤٥) من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بريدة به.
قال الذهبي في «السير» ٥/ ٤١٥: الحديث ثابت بلا ريب، وقال الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» ٥/ ٢٠٩: رواه النسائي، عن أبي داود الحراني، عن أبي نعيم الفضل بن دكين، عن عبد الملك بن أبي غنية بإسناد نحوه، وهذا إسناد جيد قوي رجاله كلهم ثقات. اهـ. وقال الهيثمي ٩/ ١٠٨: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. اهـ. وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٧٥٠) بمجموع طرقه وشواهده.

(٣) رواه البزار ٩/ ٤٥٥ (٤٠٦٦)، والحاكم ٣/ ١٢٤ من طريق عامر بن السبط، وزاد البزار أبا عوف بين أبي الجحاف ومعاوية بن ثعلبة. قال الحاكم: صحيح الإسناد.
وقال الهيثمي في «المجمع» ٩/ ١٣٥: رواه البزار ورجاله ثقات.
قال الألباني في «الضعيفة» (٤٨٩٣): منكر.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا يحيىٰ بن آدم، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، قال: كان رسول الله ﷺ إذا لم يغز لم يعط سلاحه إلا عليًّا أو أسامة(١).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا يحيىٰ بن آدم، نا يونس، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يُثَيْع، قال: قال رسول الله ﷺ: «لينتهين بنو وَلِيْعة أو لأبعثن إليهم رجلًا كنفسي، يمضي فيهم أمري يقتل المقاتلة، ويسبي الذرية»، قال: فقال أبو ذر: فما راعني إلا برد كفّ عمر في حجزتي من خلفي، فقال: من تراه يعني؟ قلت: ما يعنيك، ولكن يعني خاصفَ النعل(٢).

«فضائل الصحابة» ٢/٧٠٦ (٩٦٥- ٩٦٦)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا إسحاق بن يوسف، قثنا عبد الملك -يعني: ابن أبي سليمان- عن سلمة بن كُهَيْل، عن سالم بن أبي الجعد، عن محمد بن الحَنَفِية قال: كُنْتُ مع علي- وعثمان محصور. قال: فأتاه رجل فقال: إن أمير المؤمنين مقتول. ثم جاء آخر فقال: إن أمير المؤمنين مقتول الساعة. قال: فقام علي، قال محمد: فأخذت بوَسَطه تخوّفًا عليه،

---

(١) لم أقف عليه مرسلًا عن أبي إسحاق، ورواه ابن أبي شيبة ٦/ ٣٧٤ (٣٢٠٩٨) عن أبي إسحاق، عن جبلة به. وروى ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ٥/ ٦٤ عن أبي إسحاق عن جبلة أن رسول الله ﷺ كان إذا لم يغز أعطىٰ سلاحه أسامة.

(٢) رواه النسائي في «الكبرىٰ» ٥/ ١٢٧ (٨٤٥٧) من طريق يونس أبي إسحاق، عن زيد ابن يثيع، عن أبي ذر، ولم أقف عليه مرسلًا.

ورواه الطبراني في «الأوسط» ٤/ ١٣٣ (٣٧٩٧) من حديث جابر. قال الهيثمي في «المجمع» ٧/ ٢٤٠: رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه عبد الله بن عبد القدوس التميمي، وقد ضعفه الجمهور، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

فقال: خل لا أُمّ لك. قال: فأتىٰ عليٌّ الدار وقد قتل الرجل، فأتىٰ داره فدخلها، وأغلق عليه بابه فأتاه الناس فضربوا عليه الباب فدخلوا عليه، فقالوا: إن هٰذا الرجل قد قُتِل ولا بد للناس من خليفة، ولا نعلم أحدًا أحقّ بها منك. فقال لهم علي: لا تريدوني؛ فإني لكم وزير خير مني لكم أمير. فقالوا: لا والله ما نعلم أحدًا أحقّ بها منك. قال: فإن أبيتم علي فإن بيعتي لا تكون سرًّا، ولكن أخرج إلى المسجد، فمن شاء أن يبايعني بايعني. قال: فخرج إلى المسجد فبايعه الناس(١).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا وَهْب بن جَرِير، قثنا جويرية بن أسماء قال: حدثني مالك بن أنس، عن الزهري، عن عُبَيْد الله بن عبد الله، عن المِسْور بن مَخرمة قال: قُتِل عثمان وعلي في المسجد، قال: فمال الناس إلىٰ طلحة، قال: فانصرف علي يريد منزله، فلقيه رجل من قريش عند موضع الجنائز، فقال: ٱنظروا إلىٰ رجل قتل ابن عمه وسلب ملكه. قال: فولّىٰ راجعًا فرقىٰ في المنبر فقيل: ذاك علي على المنبر، فمال الناس عليه فبايعوه وتركوا طلحة(٢).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا محمد بن جعفر، قثنا شعبة، عن واقد ابن محمد بن زَيد، أنه سمع أباه يحدث، عن ابن عُمَر، عن أبي بكر الصديق أنه قال: يا أيها الناس ٱرقبوا محمدًا في أهل بيته(٣).

«فضائل الصحابة» ٢/ ٧٠٨-٧١٠ (٩٦٩-٩٧١)

---

(١) رواه الطبري في «تاريخه» ٤/ ٤٢٧.

(٢) أورده المحب الطبري في «الرياض النضرة» ٣/ ٢٣٠.

(٣) رواه البخاري (٣٧١٣).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا يحيىٰ بن آدم، نا مالك بن مِغْول، عن أكيل، عن الشعبي قال: لقيتُ علقمة فقال: أتدري ما مَثل عَليّ في هٰذِه الأمة؟ قال: قلتُ: وما مثله؟ قال: مَثل عيسى ابن مريم أحبّه قوم حتىٰ هلكوا في حبه، وأبغضه قوم حتىٰ هلكوا في بغضه.

قال عبد الله: : حدثني أبي **قال**: نا وكيع قال: نا علي بن صالح، عن أبيه، عن سعيد بن عَمْرو القرشي، عن عبد الله بن عَيّاش الزرقي قال: قلت له: أخبرنا عن هٰذا الرجل علي بن أبي طالب. قال: إن لنا أخطارًا وأحسابًا، ونحن نكره أن نقول فيه ما يقول بنو عَمّنا، كان علي رجلًا تَلعابة -يعني: مزّاحًا- قال: وكان إذا قَرَع قرع إلىٰ ضِرْس حديد- قال: قلت ما ضِرْس حديد؟ قال: قراءة القرآن وفقهٌ في الدين وشجاعة وسماحة. «فضائل الصحابة» ٢/٧١١-٧١٢ (٩٧٤-٩٧٥)

قال عبد الله: حدثني أبي **قال**: قثنا ابن نُمير قال: أنا الأعمش، عن عَمرو بن مُرّة، عن ابن أبي ليلىٰ قال: ذكر عنده قول الناس في علي، فقال عبد الرحمن: قد جالسناه وحادثناه وواكلناه وشاربناه وقمنا له على الأعمال، فما سمعتُه يقول شيئًا مما تقولون، أولا يكفيهم أن يقولوا: ابن عم رسول الله ﷺ وختنه، وشهد بيعة الرضوان وشهد بدرًا؟!

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا ابن نُمير، قثنا الأعمش، عن عَمرو بن مُرة، عن أبي البَختري قال: أتىٰ رجل عليًّا يمدحه، وقد كان يقع فيه، فقال علي: ما أنا كما تقول، وإني لخير مما في نفسك.

«فضائل الصحابة» ٢/٧١٧ (٩٨٢-٩٨٣)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب: أن النبي ﷺ قال يوم خيبرِ: « لأدفعن

الراية إلىٰ رجل يحبه الله ورسوله أو يحب الله ورسوله » فدعا عليًّا، وإنه لأرمد ما يبصر موضع قدمه، فَتَفَل في عَيْنه ثم دفعها إليه، ففتح الله عليه[1].

«فضائل الصحابة» ٢/ ٧٢٢ (٩٨٨)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا ابن نُمير وأبو أحمد -هو الزُّبَيْري- قالا: نا العلاء بن صالح، عن المِنْهال بن عَمرو، عن عَبّاد، عن عبد الله قال: سمعت عليًّا يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله -قال ابن نمير في حديثه: وأنا الصديق الأكبر- لا يقولها بعد -قال أبو أحمد: بعدي- إلا كاذب مفتري، ولقد صليت قبل الناس سبع سنين. قال أبو أحمد: ولقد أسلمت قبل الناس بسبع سنين.

«فضائل الصحابة» ٢/ ٧٢٦ (٩٩٣)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا عبد الرزاق، قال: نا مَعْمَر، قال: أخبرني عثمان الجزري، عن مِقْسم، عن ابن عباس: إن عليًّا أول من أسلم[2].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن قتادة، عن الحسن وغيره، أن عليًّا أول من أسلم بعد خديجة، وهو يومئذ ابن خمس عشرة سنة أو ست عشرة سنة[3].

«فضائل الصحابة» ٢/ ٧٢٨-٧٢٩ (٩٩٧-٩٩٨)

---

(١) «مصنف عبد الرزاق» ٥/ ٢٨٧ (٩٦٣٧).
ورواه الإمام أحمد ٢/ ٣٨٤، والطيالسي ٤/ ١٨٧، والنسائي في «الكبرىٰ» ٥/ ١١١ (٨٤٠٦) من حديث أبي هريرة. وصححه ابن حبان ١٥/ ٣٧٩ (٦٩٣٤).
ورواه البخاري (٢٩٧٥)، ومسلم (٢٤٠٧) من حديث سلمة بن الأكوع.

(٢) رواه الإمام أحمد ١/ ٣٣١ -مطولًا- وعبد الرزاق ١١/ ٢٢٧ (٢٠٣٩٢) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ١/ ١٥١ (١٨٥)، وصححه الحاكم ٣/ ٤٦٥ وقال الهيثمي ٩/ ١٠٢: عثمان الجزري لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح. اهـ.

(٣) «مصنف عبد الرزاق» ١١/ ٢٢٧ (٢٠٣٩١).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن عمرو بن مُرة، عن أبي حمزة، عن زيد بن أرقم قال: أول من أسلم مع رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب. قال: فذكرت ذلك للنخعي فأنكره، وقال: أول من أسلم أبو بكر مع رسول الله ﷺ[(١)].

قال عبد الله: **حدثني أبي**: قثنا عبد الرزاق، قثنا عكرمة بن عمار، قال: أنا أبو زميل، أنه سمع ابن عباس يقول: كاتب الكتاب يوم الحديبية علي بن أبي طالب[(٢)].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا عبد الرزاق قال: أنا معمر قال: سألت الزهري: مَن كان كاتب الكتاب يوم الحديبية؟ فضَحِك وقال: هو علي ولو سألتَ هٰؤلاء قالوا: عثمان. يعني: بني أمية.

«فضائل الصحابة» ٢/ ٧٣٠-٧٣١ (١٠٠٠-١٠٠٢)

قال عبد الله: **نا أبي**، قثنا يزيد بن هارون، قال: أنا شعبة، عن عَمْرو ابن مرة، قال: سَمِعتُ أبا حمزة يحدث عن زَيد بن أرقم قال: أول من صلىٰ مع النبي ﷺ عليٌّ.

فذكرت ذلك للنخعي فأنكره، وقال: أبو بكر أول من أسلم مع رسول

---

(١) رواه الإمام أحمد ٤/ ٣٧١، والترمذي (٣٧٣٥) وقال: حديث حسن صحيح. ورواه الحاكم ٣/ ١٣٦ ثم قال: هٰذا حديث صحيح الإسناد، وإنما الخلاف في هٰذا الحرف أن أبا بكر الصديق ﷺ كان أول الرجال البالغين إسلامًا، وعلى بن أبي طالب تقدم إسلامه قبل البلوغ. اهـ. وصححه الألباني في «صحيح السيرة» ص١١٨.

(٢) رواه الإمام أحمد ١/ ٣٤٢، وعبد الرزاق ١٠/ ١٥٧-١٦٠ (١٨٦٧٨) وصححه الحاكم ٢/ ١٥٠-١٥٢ مطولًا. والحديث شاهد من حديث المسور ومروان بن الحكم عند البخاري (٢٧٣١)، وانظر: «الفتح» ٥/ ٣٤٣.

الله. قال عمرو: فذكرت ذلك لإبراهيم فأنكر ذلك، وقال: أبو بكر.

«فضائل الصحابة» ٢/ ٧٣٢ (١٠٠٤)

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: لما بعث رسول الله ﷺ إلى اليمن عليًّا خرج بُريدة الأسلمي معه، فَعَتب علىٰ علي في بعض الشيء، فشكاه بُريدة إلىٰ رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «من كنت مولاه فإن عليًّا مولاه»(١).

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن ابن طاوس، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال: قال رسول الله ﷺ لوفد ثقيف حين جاؤه: «والله لتُسْلِمُن أو لأبعَثَن إليكم رجلًا مني -أو قال: مثل نفسي- فليضربن أعناقكم، وليَسْبين ذراريكم، وليأخذن أموالكم» قال عمر: فوالله ما ٱشتَهَيْت الإمارة إلا يومئذ، جعلت أنصب صدري له رجاء أن يقول: هٰذا، فالتفت إلىٰ علي فأخذ بيده ثم قال: «هو هٰذا، هو هٰذا» مرتين(٢).

«فضائل الصحابة» ٢/ ٧٣٣-٧٣٤ (١٠٠٧-١٠٠٨)

---

(١) الحديث في «جامع معمر برواية عبد الرزاق» ١١/ ٢٢٥ (٢٠٣٨٨).

ورواه الإمام أحمد ٥/ ٣٤٧، والنسائي في «الكبرىٰ» ٥/ ٤٥ (٨١٤٥)، والبزار ١٠/ ٢٥٧ (٤٣٥٢) عن ابن عباس عن بريدة، وقد سبق.

ورواه الطبراني في «الصغير» ١/ ١٢٩ (١٩١) من طريق عبد الرزاق، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن بريدة مقتصرًا على القدر المرفوع.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/ ١٠٨: رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٧٥٠) بمجموع طرقه وشواهده.

(٢) رواه معمر في «جامعه» ١١/ ٢٢٦ (٢٠٣٨٩).

قال الألباني في «الضعيفة» ١٠/ ٦٧٧: وهٰذا إسناد صحيح، لكنه مرسل. وإني

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حُبْشي قال خطبنا الحسن بن علي بعد قتل علي رضي الله عنه فقال: لقد فارقكم رجل أمس ما سبقه الأولون بعلم ولا أدركه الآخرون، إن كان رسول الله ﷺ ليبعثه ويعطيه الراية فلا ينصرف حتىٰ يُفتح له، ما ترك من صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم من عطائه كان يرصدها لخادمٍ لأهله(١).

قال عبد الله: حدثني أبي **قال**: ونا إسحاق، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن هُبَيْرة قال: خطبنا.. فذكر نحوه، ليس فيه: ما ترك(٢).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا وكيع، عن سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن حُسين قال: حدثني ابن عباس قال: أرسلني علي إلىٰ طلحة والزبير يوم الجَمل، قال: فقلت لهما: إن أخاكما يُقرِئكما السلام ويقول لكما: هل وجدتما علي في حيف في حكم أو في ٱستئثار في أو في كذا. قال: فقال الزبير: ولا في واحدة منها ولكن مع الخوف شدة المطامع(٣).

«فضائل الصحابة» ٢/٧٣٧-٧٣٨ (١٠١٣-١٠١٥)

لأستنكر منه قوله: قال عمر: فوالله .. رجاء أن يقول: هو هٰذا. فإن هٰذا إنما قاله عمر يوم خيبر حين قال ﷺ: «لأعطين الراية ..»؛ قال عمر: ما أحببت الإمارة إلا يومئذ، قال: فتساورت لها رجاء أن أدعىٰ لها قال: فدعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب.. الحديث، رواه مسلم (٢٤٠٥) من حديث أبي هريرة.

(١) رواه الإمام أحمد ١/ ١٩٩، وابن أبي شيبة ٦/ ٣٧٤ (٣٢١٠١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٢/ ٥٨١.

(٢) رواه الإمام أحمد ١/ ١٩٩، وابن أبي شيبة ٦/ ٣٧٢ (٣٢٠٨٥)، وانظر «الصحيحة» (٢٤٩٦).

(٣) رواه ابن أبي شيبة ٦/ ١٩٢ (٣٠٥٨٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٨/ ٤٠.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا سفيان، عن أبي موسىٰ، عن الحسن، عن علي قال: فينا والله ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴾ [الحجر: ٤٧][(١)].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا زيد بن الحباب قال: حدثني حسين بن واقد، قال: حدثني مَطر الوراق، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب: أن رسول الله ﷺ آخىٰ بين أصحابه فبقىٰ رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعلي، فآخىٰ بين أبي بكر وعمر وقال لعلي: «أنت أخي وأنا أخوك»[(٢)].

«السنة» ٢/٥٧٣ (١٣٤٥)، «فضائل الصحابة» ٢/٧٣٩-٧٤٠ (١٠١٨-١٠١٩)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت سعيد بن وَهْب قال: نشد علي على الناس فقام

---

(١) رواه عبد الرزاق في «تفسيره» ١/ ٢١٧ (٩٠٢) وكذا الطبري في «تفسيره» ٥/ ٤٩٣ (١٤٦٦٦، ١٤٦٦٧) عن ابن عيينة به لكن زاد بعد قوله: فينا والله: (أهل بدر).

(٢) لم أقف عليه مرسلًا، وروىٰ أبو يعلىٰ كما في «المطالب العالية» ٣١/ ٨٦ (٣٩٦٧)، و«إتحاف الخيرة» ٧/ ٢٠٤ (٦٦٧٥) عن علي قال: إن رسول الله ﷺ آخىٰ بين الناس وتركني فقلت: يا رسول الله، آخيت بين أصحابك وتركتني. قال: «ولم ترني تركتك؟! إنما تركتك لنفسي، أنت أخي، وأنا أخوك» قال: «فإن حاجك أحد فقل: إني عبد الله وأخو رسول الله ﷺ لا يدعيها أحد بعدك إلا كذاب».
وقال البوصيري: رواه ابن ماجه مختصرًا.
قلت: لفظه عند ابن ماجه (١٢٠): أنا عبد الله، وأخو رسول الله، وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كذاب، صليت قبل الناس لسبع سنين.
قال البوصيري في «الزوائد» ص ٤٦: هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات. رواه الحاكم عن المنهال وقال: صحيح علىٰ شرط الشيخين.
قال الألباني في «ضعيف ابن ماجه»: باطل وعباد بن عبد الله ضعيف، قاله الذهبي في «التلخيص».

خمسة أو ستة من أصحاب النبي ﷺ فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: « من كنت مولاه فعلي مولاه »[(١)].

قال: حدثني أبي، قثنا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن إسحاق قال: سمعت عمرًا ذا مر، وزاد فيه: أن رسول الله ﷺ قال: « اللهم والِ من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، وأحب من أحبه »، قال شعبة: أو قال: « أبغض من أبغضه »[(٢)].

«فضائل الصحابة» ٢/ ٧٤١-٧٤٢ (١٠٢١-١٠٢٢)

قال: حدثني أبي، قثنا يحيىٰ بن آدم قال: نا شريك، عن عياش العامري، عن عبد الله بن شدّاد بن الهاد، قال: قدم علىٰ رسول الله ﷺ من أهل اليمن وفد (ليشرح)[(٣)]، قال: فقال رسول الله ﷺ: « لتقيمن الصلاة، أو لأبعثن إليكم رجلًا يقتل المقاتلة ويسبي الذرية »، قال: ثم قال رسول الله ﷺ: « اللهم أنا أو هٰذا » وانتشل بيد علي[(٤)].

قال عبد الله: وجدت في كتاب أبي بخط يده وأظنني قد سمعته منه،

---

(١) رواه الإمام أحمد ٥/ ٣٦٦ والنسائي في «خصائص علي» (٨٣)، و«الكبرىٰ» ٥/ ١٣١ (٨٤٧١)، من طريق محمد بن جعفر، به.
ورواه البزار ١٠/ ٢١٢ (٤٢٩٩)، عن سعيد بن وهب وعن زيد بن يُثَيْع بأطول منه.
قال الهيثمي في «المجمع» ٩/ ١٠٤: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) رواه البزار ٣/ ٧٤ (٧٨٦) من طريق فطر بن خليفة، والنسائي في «الكبرىٰ» ٥/ ١٣٦ (٨٤٨٤) من طريق إسرائيل، كلاهما عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مر، به.
قال الهيثمي ٩/ ١٠٥: رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة.

(٣) في «المصنف»: (أبي سرح) ولعله الصواب ففي «جمهرة أنساب العرب» ص١٧٠ بنو جذيمة منهم ربيعة وأبو سرح.

(٤) رواه ابن أبي شيبة ٦/ ٣٧١-٣٧٢ (٣٢٠٨٤) عن شريك، به.

نا وكيع، عن شَرِيك، عن عثمان أبي اليقظان، عن زاذان، عن علي قال: مثلي في هٰذِه الأمة كمثل عيسىٰ بن مريم، أحبته طائفة وأفرطت في حبه فهلكت، وأبغضته طائفة وأفرطت في بغضه فهلكت، وأحبته طائفة فاقتصدت في حبه فنجت.

قال عبد الله: حدثني أبي، نا وكيع، عن شريك، عن عاصم، عن أبي رَزِيْن قال: خَطبنا الحسن بن علي بعد وفاة علي وعليه عمامة سوداء فقال: لقد فارقكم رجل لم يسبقه الأولون بعلم ولا يدركه الآخرون[١].

«فضائل الصحابة» ٢/ ٧٤٢-٧٤٤ (١٠٢٤-١٠٢٦)

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا عفان، نا وُهَيْب، قثنا سُهَيْل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ يوم خيبر: «لأدفعن الراية إلىٰ رجل يحب الله ورسوله يفتح الله عليه» قال: فقال عمر: فما أحببت الإمارة قبل يومئذ، فتطاولتُ لها واستشرفتُ رجاء أن يَدْفعها إليّ، فلما كان الغد دعا عليًّا فدفعها إليه، فقال: «قاتِلْ ولا تَلْتَفتْ حتىٰ يُفْتَحَ عليك» فسار قريبًا، ثم نادىٰ: يا رسول الله، علام أقاتل؟ قال: «حتىٰ يشهدوا ألا إلٰه إلا الله وأن محمدًا رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم علىٰ الله»[٢].

قال عبد الله: حدثني أبي، نا حسن، نا حماد بن سلمة، عن سُهَيْل،

---

(١) رواه البزار ٤/ ١٨٠ (١٣٤١) من طريق منصور، عن أبي رزين، به، ورواه الإمام أحمد ١/ ١٩٩ من طريق شريك، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن الحسن، به. وصححه ابن حبان من طريق هبيرة (٦٩٣٦). قلت: وقد روي من غير وجه عن الحسن، به.

(٢) رواه الإمام أحمد ٢/ ٣٨٤، ومسلم (٢٤٠٥) من طريق سهيل، به.

عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: «لأدفعن الراية ..» فذكره نحوه، إلا أنه قال: قام ولم يلتفت للعزمة، فقال: علام أقاتل؟[١].

«فضائل الصحابة» ٢/ ٧٤٦ (١٠٣٠-١٠٣١)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن علقمة، عن عبد الله قال: كنا نتحدث أن أفضل أهل المدينة علي بن أبي طالب[٢].

«فضائل الصحابة» ٢/ ٧٤٧-٧٤٨ (١٠٣٣)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا سعيد بن محمد الوراق، عن علي بن حزور، قال: سمعت أبا مريم الثقفي يقول: سمعتُ عمار بن ياسر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: «**يا علي طوبىٰ لمن أحبك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب فيك**»[٣].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا سيار -يعني ابن حاتم- قال: نا جعفر -يعني: ابن سليمان- قال: نا مالك -يعني: ابن دينار- قال: سألتُ سعيدَ بن جُبَيْر، قلت: يا أبا عبد الله، من كان حاملَ راية رسول الله ﷺ؟ قال: فنظر إليَّ وقال: كأنك رخي البال. فغضبت وشكوته إلىٰ

---

(١) رواه ابن حبان ١٥/ ٣٧٩ (٦٩٣٤) من طريق حماد، به.

(٢) رواه ابن سعد في «الطبقات» ٢/ ٣٣٩، والحاكم ٣/ ١٣٥، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٢/ ٤٠٤ من طريق شعبة، به. بلفظ: أقضىٰ أهل المدينة.
وفي الباب عن غير ابن مسعود أنظر «فتح الباري» ٨/ ١٦٧.

(٣) رواه أبو يعلىٰ ٣/ ١٧٨ (١٦٠٢)، والحاكم ٣/ ١٣٥ من طريق سعيد الوراق، به، وصححه! لكن تعقبه الذهبي قائلًا: بل سعيد وعلي متروكان. اهـ وقال الهيثمي في «المجمع» ٩/ ١٣٢ أيضًا: فيه علي بن الحزور وهو متروك. اهـ
وكذا أورده الألباني في «الضعيفة» (٤٨٩٥) وقال: باطل.

إخوانه من القراء، قلت: ألا تعجبون من سعيد؛ إني سألته من كان حامل راية رسول الله ﷺ؟ فنظر إلي وقال: إنك لرخي البال، قالوا: أرأيت حين تسأله وهو خائف من الحجاج قد لاذ بالبيت! كان حاملها علي[١].

«فضائل الصحابة» ٢/ ٨٤٦-٨٤٧ (١١٦٢-١١٦٣)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا حجاج، نا شريك، عن عاصم بن كُلَيْب، عن محمد بن كَعْب القُرظي أن عليًّا قال: لقد رأيتُني مع رسول الله ﷺ، وإني لأربط الحجر علىٰ بطني من الجوع، وإن صدقتي اليوم لأربعون ألفًا.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا أسود، نا شريك، عن عاصم بن كُليب، عن محمد بن كعب، عن علي فذكر الحديث، وقال فيه: وإن صدقة مالي لتبلغ أربعين ألف دينار[٢].

«فضائل الصحابة» ٢/ ٨٨٦ (١٢١٧-١١١٨)

قال عبد الله: حدثني أبي **قال**: حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا أبو هلال، قال: حدثنا قتادة، أن رجلًا[٣] قال لأبي الأسود الدئلي[٤]:

---

(١) رواه الحاكم ٣/ ١٣٧، وصححه ثم قال: ولهٰذا الحديث شاهد من حديث زنفل العرفي، وفيه طول فلم أخرجه.

(٢) رواه الإمام أحمد ١/ ١٥٩ من طريق الأسود وحجاج، ورواه أبو نعيم في «الحلية» ١/ ٨٥ من طريق محمد بن سعيد الأصبهاني، ثلاثتهم عن شريك، عن عاصم، به.
قال الهيثمي في «المجمع» ١/ ١٢٣: رواه كله أحمد، ورجال الروايتين رجال الصحيح غير شريك بن عبد الله النخعي، وهو حسن الحديث، ولكن ٱختلف في سماع محمد بن كعب من علي.اهـ. قلت: شريك قال عنه الحافظ في «التقريب»: صدوق يخطئ كثيرًا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة،..اهـ.

(٣) قلت: لعل الرجل القائل كان ممن يبغض عليًّا أو يعتقد فيه ٱعتقادًا باطلًا، ومما لا شك فيه أن عليًّا رضي الله عنه داخل مدخل صدق مع النبيين والصديقين.

(٤) كذا في «العلل» بينما في «السنة» للخلال: أبو السوار. وكلاهما له رواية عن علي.

أدخلك الله مدخل علي، قال: إنك تحسن ولا تشعر[١].

«العلل» برواية عبد الله(٤١٩٨)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا ابن نمير، نا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري قال: أتىٰ رجل عليًّا يمدحه، قد كان يقع فيه، فقال علي: ما أنا كما تقول، وإني لأخير مما في نفسك[٢].

«السنة» لعبد الله ٢/ ٥٧٢ (١٣٤٢)

قال الخلال: أخبرنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي **قال**: ثنا أبو محمد الهلالي سفيان بن عيينة، عن ابن إسحاق، قال: قال المخزومي: قلت لجدتي أسماء: مالي أرىٰ عليًّا يجالسه الأكابر من أصحاب رسول الله ﷺ؟ قالت: يا بني، وكم لعلي من ضرس قاطع. فذكرت له القرابة، والقدم في الإسلام، والبذل للماعون، والسماحة، والصهر، وأشياء[٣].

قال الخلال: أخبرنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي **قال**: ثنا إسحاق بن إبراهيم الرازي -يعني: ختن سلمة- قال: ثنا سلمة بن الفضل قال: حدثني محمد بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن الحارث،

---

(١) رواه الخلال في «السنة» ١/ ٢٧١-٢٧٢ (٤٥٤)، وفيه: أبو هلال، هو محمد بن سليم، أبو هلال الراسبي، متكلم فيه. قال الحافظ في «التهذيب»: قال أحمد بن حنبل: يحتمل في حديثه إلا أنه يخالف في قتادة، وهو مضطرب الحديث. اهـ. وقال في «التقريب»: صدوق فيه لين.اهـ.

(٢) ذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» ٨/ ٧ من طريق سفيان والأعمش، عن عمرو، به. وفي إسناده ٱنقطاع، أبو البختري لم يسمع عليًّا .
ٱنظر: «جامع التحصيل» ص١٨٣ (٢٤٢).

(٣) لم أهتد إليه بهٰذا الإسناد، وانظر ما بعده.

عن خالد بن سلمة، عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال: قلت لعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة: ألا تخبرني عن أبي بكر، وعلي بن أبي طالب؟ قال: إن أبا بكر رَحِمَهُ اللَّهُ كانت له السنُّ والسابقة مع رسول الله ﷺ، توفِّيَ رسول الله ﷺ وهو ابن ستين سنة، وعلي ابن أربع وثلاثين سنة. قلت: الناس صاغية إلىٰ علي؟ قال: أي ابن أخي كان له والله -ما شاء، من ضرس قاطع، (السبطة)[1] في النسب، وقرابته من رسول الله ﷺ، ومصاهرته، والمسابقة في الإسلام، والعلم بالقرآن، والفقه في السنة، والنجدة في الحرب، والجود في الماعون، وكان له -والله- ما شاء من ضرس قاطع[2].

«السنة» للخلال ١/ ٢٦٩ (٤٤٨-٤٤٩)

قال الخلال: وأخبرنا عبد الله بن أحمد، قال: ثنا داود بن عمرو الضبي -وانتخبه أبي عليه- قال: ثنا علي بن هاشم قال: ثنا أبو الجحاف، عن معاوية بن ثعلبة قال: جاء رجلٌ أبا ذر وهو في مسجد الرسول ﷺ، فقال: يا أبا ذر، ألا تخبرني بأحب الناس إليك، فإني أعرف أن أحبهم إليك أحبهم إلىٰ رسول الله ﷺ؟ قال: إي ورب الكعبة، إن أحبهم إليَّ أحبهم إلىٰ رسول الله ﷺ، وهو ذاك الشيخ، وأشار بيده إلىٰ علي، وهو يصلي أمامه[3].

---

(١) كذا في المطبوع من «السنة»، وفي «الاستيعاب»: البسطة، بينما في «تهذيب الكمال»: السَّطة.

(٢) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٢/ ٤١٧ من طريق عبد الرحمن بن الحارث، به. وأورده ابن عبد البر في «الاستيعاب» ٣/ ٢٠٨، والمزي في «التهذيب» ٢٠/ ٤٨٧ من طريق سعيد بن عمرو بن سعيد، به.

(٣) رواه ابن عدي في الكامل ٣/ ٥٤٤، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٢/ ٢٦٥ من =

قال الخلال: أخبرنا أبو بكر المرُّوذي قال: سئل أبو عبد الله عن الرجل يقول للرجل: أنت مولى النبي ﷺ، فأيش نقول؟ **قال**: دعها.

قال الخلال: وأخبرني زكريا بن يحيىٰ، أن أبا طالب حدثهم، أنه سأل أبا عبد الله عن قول النبي ﷺ لعلي: «**من كنت مولاه فعلي مولاه**»[1] ما وجهه؟ **قال**: لا تكلم في هٰذا، دع الحديث كما جاء.

قال الخلال: أخبرني محمد بن أبي هارون أن مثنىٰ حدثهم، أنه سأل أبا عبد الله قال: قلت: ما تقول في رجل يقول للرجل: أنت مولى النبي ﷺ، فأيش تقول؟ **قال**: دعها.

قال الخلال: أخبرنا أبو بكر المرُّوذي قال: سألت أبا عبد الله عن قول

= طريق علي بن هاشم، به. وفي إسناده أبو الجحاف، وهو داود بن أبي عوف، قال ابن عدي: لأبي الجحاف أحاديث غير ما ذكرته، وهو من غالية أهل التشيع، وعامة حديثه في أهل البيت .. وهو عندي ليس بالقوي ولا ممن يحتج به. اهـ.

قلت: ثم هو بذلك يخالف الحديث الصحيح الذي رواه البخاري (٣٦٦٢)، ومسلم (٢٣٨٤) عن عمرو بن العاص أنه سئل النبي ﷺ فقال: أي الناس أحب إليك قال: «عائشة» فقال: من الرجال؟ فقال: «أبوها» .. الحديث. هٰذا ومما لا شك فيه أن النبي ﷺ يحب عليًّا رضي الله عنه كما في حديث فتح خيبر الذي رواه البخاري (٣٧٠٢) ومسلم (٢٤٠٧) وفيه قال ﷺ: «لأعطين الراية غدًا رجلًا يحبه الله ورسوله ..» الحديث، وانظر لزامًا تخريج الحديث التالي: «من كنت مولاه».

(١) هٰذا حديث تواتر علىٰ روايته جمع من الصحابة:

فرواه الإمام أحمد ١/ ٨٤ من حديث علي، وفي ٤/ ٢٨١ عن البراء بن عازب، وفي ٥/ ٣٤٧ عن بريدة الأسلمي. وقال العجلوني في «كشف الخفاء» (٢٥٩١): رواه الطبراني وأحمد والضياء في «المختارة» عن زيد بن أرقم، وعلي، وثلاثين من الصحابة ..اهـ وانظر «الأحاديث المتواترة» للكتاني ص١٩٤.

قلت: قد أورد الهيثمي في «المجمع» ٩/ ١٠٣-١٠٨ قدرًا كبيرًا منها.

النبي ﷺ لعلي: «أنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ»[(١)] أيش تفسيره؟ قال:

قال الذهبي فيه: هٰذا حديث حسن عالٍ جدًّا، ومتنه متواتر. «السير» ٨/ ٣٣٥.

وقال الحافظ في «الفتح» ٧/ ٧٤: هو كثير الطرق جدًّا، وقد ٱستوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد، وكثير من أسانيدها صحاح وحسان. اهـ.

وقال الأمير الصنعاني في ثنايا كلامه عن التواتر المعنوي: ومن ذلك حديث: «من كنت مولاه فعلي مولاه». فإن له مائة وخمسين طريقًا، قال العلامة المقبلي بعد سرد بعض طرق هٰذا الحديث ما لفظه: فإن لم يكن هٰذا معلومًا، فما في الدنيا معلوم؟! وجعل هٰذا الحديث في الفصول من المتواتر لفظًا .. اهـ ٱنظر: «إجابة السائل شرح بغية الآمل» ص٩٨.

والحديث أورده الألباني كذلك في «الصحيحة» (١٧٥٠) عن عشرة من الصحابة من أكثر من خمسة وعشرين وجهًا عنهم، ثم قال: وقد ذكرت وخرجت ما تيسر لي منها مما يقطع الواقف عليها -بعد تحقيق الكلام علىٰ أسانيدها، بصحة الحديث يقينًا، وإلا فهي كثيرة جدًّا. اهـ.

وبالرغم مما تقدم، قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «منهاج السنة» ٧/ ٣١٩: تنازع الناس في صحته، فنقل عن البخاري وإبراهيم الحربي وطائفة من أهل الحديث أنهم طعنوا فيه وضعفوه. ثم نقل عن ابن حزم أنه قال فيه: لا يصح من طريق الثقات أصلًا! ثم قال شيخ الإسلام: إن لم يكن النبي ﷺ قاله فلا كلام، وإن كان قاله فلم يُرد به قطعًا الخلافة بعده.. اهـ ثم أخذ يبين معنى المولىٰ؛ ردًّا على الشيعة إذ أنهم فهموا الحديث فهمًا باطلًا، وهو أن عليًّا أحق بالخلافة؛ ونشأ عن هٰذا تخطئة أبي بكر وغيره من الصحابة؟! لٰكن الذي ينبغي: هو أن يوالي كل مؤمن عليًّا رضي الله عنه كما ينبغي أن يوالي غيره من الصحابة، الولاية التي هي ضد العداوة.

هٰذا ولو أنه عرف سبب ورود الحديث الذي من أجله خصَّ النبي ﷺ عليًّا به، لزال الإشكال.. وانظر: «تحفة الأخيار بترتيب مشكل الآثار» ٩/ ١٧٧-١٨٦، و«نصب الراية» ١/ ٣٦٠.

(١) رواه الإمام أحمد ١/ ١٧٩، والبخاري (٤٤١٦)، ومسلم (٢٤٠٤) من حديث سعد ابن أبي وقاص.

أسكت عن هٰذا، لا تسأل عن ذا، الخبر كما جاء.

قال الخلال: وأخبرنا أحمد بن محمد بن مطر، أن أبا طالب حدثهم قال: سألت أبا عبد الله عن قول النبي ﷺ لعلي: «من كنت مولاه فعلي مولاه»، ما وجهه؟ قال: لا تكلم في هٰذا، دع الحديث كما جاء.

قال الخلال: أخبرنا محمد بن سليمان الحضرمي قال: ثنا أحمد **قال**: ثنا الحارث بن منصور قال: سألت الحسن بن صالح عن قوله: «من كنت مولاه فعلي مولاه»؟ قال: في الدين.

«السنة» للخلال ١/٢٧٢-٢٧٥ (٤٥٧-٤٦٢)

قال محمد بن المنصور الطوسي: سمعت أحمد بن حنبل **يقول**: ما روي في فضائل أحدٍ من أصحاب رسول الله ﷺ بالأسانيد الصحاح ما روي عن علي بن أبي طالب.

«طبقات الحنابلة» ٣/٢١٦

قال عبد الله: حدث أبي بحديث سفينة[1] فقلت: يا أَبة، ما تقول في التفضيل؟ **قال**: في الخلافة أبو بكر وعمر وعثمان. فقلت: فعلي بن أَبي طالب؟ **قال**: يا بني علي بن أَبي طالب من أهل بيت لا يقاس بهم أحد.

«مناقب الإمام أحمد» لابن الجوزي ص٢١٢

قال عبد الله بن أَحمد بن حنبل: سمعت أَبي يقول: ما لأحد من الصحابة من الفضائل بالأسانيد الصحاح مثل ما لعلي رضي الله عنه.

«مناقب الإمام أحمد» لابن الجوزي ص٢١٣

---

(١) رواه الإمام أحمد ٥/ ٢٢٠، وأبو داود (٤٦٤٦، ٤٦٤٧)، والترمذي (٢٢٢٦)، وابن حبان ١٥/ ٣٤ (٦٦٥٧) من طرق عن سعيد بن جمهان، عن سفينة مولىٰ رسول الله ﷺ، مرفوعًا بلفظ: «الخلافة ثلاثون سنة، ثم تكون بعد ذلك ملكًا». قال الإمام أحمد: حديث سفينة في الخلافة صحيح، وإليه أذهب في الخلفاء. =

١٥٣ مناقب أبي عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي عُبَيْدة، قال: قال عبد الله: أخلائي من هٰذِه الأمة ثلاثة: أبو بكر وعمر وأبو عُبَيْدة بن الجرّاح(١).

«فضائل الصحابة» ٢/ ٩٢٣ (١٢٧٧)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا عبد الله بن يزيد، قثنا حَيْوَة قال: أخبرني أبو صَخْر أن زيد بن أسلم حدثه، عن أبيه، عن عُمر بن الخطاب أنه قال يومًا لمن حوله: تمنوا. فقال بعضهم: أتمنىٰ لو أن هٰذِه الدار مملوءة ذهبًا فانفقه في سبيل الله. ثم قال: تمنوا. فقال رجل: أتمنىٰ لو أنها مملوءة لؤلؤًا أو زبرجدًا أو جوهرًا فأنفقه في سبيل الله وأتصدق. ثم قال عمر: تمنوا. فقالوا: ما ندري يا أمير المؤمنين. قال عمر: أتمنىٰ لو أنها مملوءة رجالًا مثل أبي عُبَيْدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وسالم مولىٰ أبي حُذيفة وحذيفة بن اليمان(٢).

«فضائل الصحابة» ٢/ ٩٢٤ (١٢٨٠)

= انظر: «جامع بيان العلم» لابن عبد البر ٢/ ١١٢٩ (٢٣١٣).
وحسنه الترمذي كذلك. وغير واحد كشيخ الإسلام في «مجموع الفتاوىٰ» ٣٥/ ١٨.
والألباني في «الصحيحة» (٤٥٩) حيث أورد له شاهدين ثم قال: وجملة القول: أن الحديث حسن من طريق سعيد بن جمهان، صحيح بهذين الشاهدين، لاسيما وقد قواه من سبق ذكرهم وهاك أسماؤهم: الإمام أحمد، الترمذي ابن جرير، ابن أبي عاصم، ابن حبان، الحاكم، ابن عبد البر، ابن تيمية، الذهبي، العسقلاني.. اهـ.

(١) بمعناه في «السنة» (١٣٤٨). ورواه ابن الجعد (٢٥٤٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٥/ ٤٧٤ من طريق أبي إسحاق، به.

(٢) رواه البخاري في «التاريخ الصغير» ١/ ٥٤، والحاكم ٣/ ٢٢٦، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ١٠٢.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا حَسن، قثنا حماد بن سلمة، عن حُميد وزياد الأعلم، عن الحسن قال: قال النبي ﷺ: «ما من أحد من أصحابي إلا لو شئت آخذ عليه خُلُقَه إلا أخذت، ليس أبو عبيدة بن الجراح»[1].

«فضائل الصحابة» ٢/٩٢٥-٩٢٦ (١٢٨٣)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا جعفر بن عون، قال: أنا أبو عُمَيْس، عن ابن أبي مليكة، قال: سمعت عائشة وسئلت من كان رسول الله ﷺ مستخلفًا لو ٱستخلف؟ قالت: أبو بكر. قيل لها: مَن بعد أبي بكر؟ قالت: عمر، ثم قيل لها: من بعد عمر؟ قالت أبو عبيدة، قال: ثم ٱنتهت إلىٰ ذا[2].

قال: قرأت علىٰ أبي هٰذا الحديث، نا مروان بن معاوية، قثنا سعيد بن أبي عروبة قال: سمعت شَهْر بن حَوشَب يقول: قال عمر بن الخطاب: لو ٱستَخْلَفتُ أبا عُبيدة بن الجرّاح فسألني عنه ربي: ما حَمَلك علىٰ ذلك؟ لقلتُ: ربِّ، سمعت نبيَّك وهو يقول: «إنه أمين هٰذِه الأمة»، ولو ٱستَخْلفت سالمًا مولىٰ حُذيفة، فسألني عنه ربي: ما حَملك علىٰ ذلك؟ لقلتُ: رب، سمعتُ نبيك وهو يقول: «إنه يُحِب الله حقًّا من قلْبِه»،

---

(١) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٥/ ٤٧٣ من طريق حماد، عن زياد، عن الحسن، به، مرسلًا. قال الحافظ في «الإصابة» ٢/ ٢٥٣: هٰذا مرسل ورجاله ثقات.
وروواه الخلال في «السنة» (٣٤٥)، والحاكم ٣/ ٢٦٦، وابن عساكر ٢٥/ ٤٧٣ من طريق المبارك بن فضالة، عن الحسن، به. قال الألباني في «الضعيفة» (٤٤٦٩): ضعيف، ابن فضالة مدلس وقد عنعنه. اهـ.

(٢) رواه مسلم (٢٣٨٥) من طريق جعفر، به، ورواه الإمام أحمد ٦/ ٦٣ من طريق أبي عميس، به. لكن دون ذكر أبي عبيدة.

ولو ٱستَخْلَفْت معاذ بن جبل، فسألني عنه ربي ما حَمَلك علىٰ ذلك؟ لقلتُ: رب، سمعت نبيك وهو يقول: «إن العلماء إذا حضروا رَبّهم كان بين أيديهم رَتْوةً بحجر»[1].

«فضائل الصحابة» ٢/ ٩٢٧-٩٢٨ (١٢٨٦-١٢٨٧)

---

(١) رواه الإمام أحمد ١/ ١٨، وابن سعد في «الطبقات» ٣/ ٤١٣ من طرق عن عمر، مختصرًا، ورواه ابن شبة في «تاريخ المدينة» ٣/ ٨٨٦، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ١١٧، ٢٢٨ من طريق مروان بن معاوية، به.

والحديث أورده الألباني في «الصحيحة» ٣/ ٨٢ مختصرًا، من طريق شهر، وقال: هٰذا إسناد ضعيف؛ من أجل شهر فإنه سيئ الحفظ، ثم إنه لم يدرك عمر بن الخطاب، فهو منقطع. لٰكن وصله أبو نعيم ١/ ٢٢٩. وذكر إسناده ثم قال: وهٰذا إسناد جيد رجاله كلهم ثقات معروفون. اهـ.

قلت: وقوله في أبي عبيدة: «إنه أمين هٰذِه الأمة» رواه الإمام أحمد ١/ ١٢٥ البخاري (٤٣٨٢)، ومسلم (٢٤١٩) من حديث أنس.

مناقب طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا أبو معاوية، قثنا أبان بن عبد الله البجلي، عن أبي بَكر بن حَفْص أن رسول الله ﷺ ظاهر يوم أحد بين درعين، قال: فلما صَعِد في الجبل ٱنتهىٰ إلىٰ صَخْرة، فلم يستطع أن يَصْعَدها. قال: فجاء طلحة فَبرك له، فصعد رسول الله ﷺ علىٰ ظهره، قال: وجاء رجل يُريد أن يضربه بالسيف قال: فوقاه طلحةُ بيده فشلت، قال: فقال رسول لله ﷺ: «**أوجب طلحة**»(١).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا أبو معاوية، قثنا أبو مالك الأشجعي، عن ابن أبي مُلَيْكة، أن رسول الله ﷺ قال له يومئذ: «**أبشر يا طلحة بالجنة اليوم**».

«فضائل الصحابة» ٢/٩٢٨-٩٢٩ (١٢٨٨-١٢٨٩)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم قال: ٱستأذن ابن جُرموز -الذي قتل الزبير أو أشرك في قتله- علىٰ عَلِيّ، فرأىٰ في الإذن جفوة، فلما دخل علىٰ عليّ، قال: أما فلان فلان فيؤذن لهما، وأما أنا فلا، قاتل الزبير، قال له علي: بفيك التراب، بفيك التراب، إني لأرجو أن أكون أنا والزُّبير وطلحة من الذين قال الله ﷻ: ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴾ [الحجر: ٤٧](٢).

«فضائل الصحابة» ٢/٩٣٠-٩٣١ (١٢٩١)

---

(١) رواه الإمام أحمد ١/ ١٦٥، والترمذي (١٦٩٢، ٣٧٣٨) من حديث الزبير، به. قال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب. وقال الألباني في «الصحيحة» (٩٤٥): الحديث حسن، كما قال المنذري، وقواه الحافظ بسكوته عنه.. اهـ بتصرف.
وقوله: «أوجب طلحة» أي: عمل عملًا أوجب له الجنة. ٱنظر «النهاية» (وجب).

(٢) رواه ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ١١٣، والطبري في «تفسيره» ٧/ ٥٢٠، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٨/ ٢٢٤ من طريق منصور، عن إبراهيم، به.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا رَوح، قثنا عوف، عن الحسن: أن طلحة بن عُبَيْد الله باع أرضًا له بسبعمائة ألف فبات ليلة عنده ذلك المال، فبات أرِقًا من مخافة ذلك المال حتىٰ أصبح ففرّقه(١).

قال عبد الله: **نا أبي**، قثنا هُشَيْم قال: أنا إبراهيم بن عبد الرحمن مولىٰ آل طلحة، عن موسىٰ بن طلحة: أن طلحة ضُرِبت كفه يومَ أُحد، فقال: حِس. فقال له النبي ﷺ: «لو قلت: بسم الله لرأيتَ يُبْنىٰ لك بها بيتٌ في الجنة وأنت حي في الدنيا»(٢).

قال عبد الله: **نا أبي**، قثنا ابن نُمَيْر، عن طلحة -يعني: ابن يَحيىٰ- قال: حدثني أبو حَبِيْبة قال: جاء عِمران بن طلحة إلىٰ علي، فقال: ها هنا يا ابن أخي، فأجلسه علىٰ طُنْفُسة وقال: والله إني لأرجو أن أكون أنا وأبوك كمن قال الله ﷻ: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ [الحجر: ٤٧]، فقال له ابن الكوّاء: الله أعدل من ذلك، فقام إليه بدِرّته فضربه، فقال: أنت لا أمّ لك وأصحابك ينكرون هذا(٣).

قال: **حدثني أبي**، قثنا وكيع قال: نا موسىٰ بن عبد الله -من ولد طلحة- قال: سمعت موسىٰ بن طلحة يقول: جُرح طلحة مع رسول الله

---

(١) رواه الإمام أحمد في «الزهد» صـ١٨١، وابن سعد في «الطبقات» ٣/ ٢٢٠.

(٢) قال الدارقطني في «العلل» ٤/ ٢٠٣: يرويه هشيم، واختلف عنه. فقال محمد بن أبي غالب: عن هشيم، عن إبراهيم بن عبد الرحمن مولىٰ آل طلحة، عن موسىٰ بن طلحة، عن أبيه. وأرسله سريج، عن هشيم. والمرسل أصح. اهـ. وعزاه صاحب «الكنز» (٣٣٣٧٥) إلى الدراقطني في «الأفراد» وابن شاهين في «أماليه»، وأبو نعيم في «فضائل الصحابة» وابن عساكر، عن طلحة، به. وانظر: «الصحيحة» (٢٧٩٦).

(٣) رواه ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ٢٢٤-٢٢٥، والطبري في «التفسير» ٧/ ٥٢٠ (٢١٢٠٢)، والبيهقي ٨/ ١٧٣.

ﷺ بضعًا وعشرين جراحة[١].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا وكيع، عن طلحة بن يحيىٰ، عن عيسىٰ بن طلحة، عنه: أن النبي ﷺ مر عليه طلحة، فقال: «هٰذا ممن قضىٰ نحبه»[٢].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا أبو معاوية، قثنا أبو مالك الأشجعي، عن أبي حَبيبة مولىٰ طلحة، قال: دخل عمران بن طلحة علىٰ علي بعدما فرغ من أصحاب الجمل، قال: فرحب به، وقال: إني لأرجو أن يجعلني الله وأباك من الذين قال الله ﷻ: ﴿ إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴾ [الحجر: ٤٧] قال: ورجلان جالسان علىٰ ناحية البساط؛ فقالا: الله ﷻ أعدل من ذلك، تقتلهم بالأمس وتكونون إخوانًا في الجنة! قال علي: قُوما أبعد أرض وأسْحقها، فمن هو إذا لم أكن أنا وطلحة؟ قال: ثم قال لعمران: كيف أهلك من بقي من أمهات أولاد أبيك، أما إنا لم نقبض أرضكم هٰذِه السنين ونحن نريد أن نأخذها، إنما أخذناها مخافة أن ينتهبها الناس، يا فلان ٱذهب معه إلى ابن قَرظة فمُره فليدفع إليه أرضه وغلة هٰذِه السنين، يا ابن أخ جئنا في الحاجة إذا كانت لك[٣].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا وكيع، قال: حدثني سفيان، عن منصور، عن إبراهيم وجعفر، عن أبيه، قالا: جاء ابن جُرموز قاتل

---

(١) رواه ابن أبي شيبة ٤/ ٢٣٠ (١٩٤٩٧).

(٢) رواه الترمذي (٣٢٠٣) من طريق طلحة بن يحيىٰ، عن موسىٰ وعيسى ابني طلحة، عن أبيهما، بنحوه. قال الترمذي: حديث حسن غريب.
والحديث أورده الألباني في «الصحيحة» (١٢٥) وذكر له شواهد.

(٣) رواه ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ٢٢٤، وصححه الحاكم ٣/ ٣٧٧.

الزُّبير يستأذن علىٰ عليٍّ فحَجَبه طويلًا، ثم أذن له فقال: أما أهل البلاء فتَجْفُوهم، فقال علي: بِفيك التراب، إني لأرجو أن أكون أنا وطلحة والزُّبير ممن قال الله ﷻ: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾[(١)].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا وكيع، قثنا أبان بن عبد الله البجلي، عن نُعيم بن أبي هند، عن ربعي بن حِراش، قال: قال علي: إني لأرجو أن أكون أنا والزبير وطلحة ممن قال الله ﷻ: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾، قال: فقام رجل من هَمدان فقال: الله أعدل من ذلك يا أمير المؤمنين، قال: فصاح به علي صَيحة، إن القصر يُدَهْدِه لها، ثم قال: مَن هم، إذا لم نكن نحن هم؟[(٢)].

«فضائل الصحابة» ٢/ ٩٣١-٩٣٥ (١٢٩٣-١٣٠٠)

قال الخلال: أخبرنا الميموني، قال: ثنا ابن حنبل، **قال**: ثنا حماد بن أسامة، قال: ثنا إسماعيل، قال: قال قيس: رأيتُ إصبعي طلحة قد شلتا، اللتين وقىٰ بهما رسول الله ﷺ يوم أحد[(٣)].

«السنة» للخلال ١/ ٣٦٨ (٧٣٣)

---

(١) رواه ابن سعد ٣/ ١١٣، والطبري في «التفسير» ٧/ ٥٢٠ (٢١٢٠٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٨/ ٤٢٤.

(٢) رواه ابن سعد ٣/ ٢٢٥، وابن أبي شيبة ٧/ ٥٣٩ (٣٧٧٨٤).

(٣) رواه البخاري (٣٧٢٤) من طريق إسماعيل، عن قيس، بلفظ: رأيتُ يد طلحة.

١٥٥ مناقب الزبير بن العوام ﷺ

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا حسن، قثنا حمّاد بن سَلَمة، عن علي ابن زيد، عن سعيد بن المُسيب قال: أول من سلّ سَيْفَه في ذات الله الزبير ابن العوام، وبينما الزبير بن العوام قائل في شعب المطابخ إذ سمع نغمة: أن رسول الله ﷺ قُتِل، فخرج من البيت متجردًا بيده السيف صَلْتًا، فلقيه رسول الله ﷺ كفة كفة، فقال: «ما شأنك يا زبير؟» قال: سمعتُ أنك قُتِلْت، قال: «فما كنت صانعًا؟» قال: أردت والله أن أستعرض أهل مكة، قال: فدعا له النبي ﷺ بخير، قال: سعيد: أرجو أن لا تضيع له عند الله ﷻ دعوة النبي ﷺ[1]. «فضائل الصحابة» ٢/ ٩١٤- ٩١٥ (١٢٦٠).

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا وكيع، قثنا هِشام بن عُروة، عن أبيه. ويحيىٰ، عن هشام قال: حدثني أبي أن رسول الله ﷺ قال: «لكل نبي حواري، وإن حواريّ الزبير ابن عَمّتي»[2]. «فضائل الصحابة» ٢/ ٩١٦ (١٢٦٣)

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا حماد بن أسامة قال: أنا هشام قال: أسلم الزبير وهو ابن سِت عشرة سنة، ولم يتخلف عن غزاة غزاها رسول الله ﷺ قط، وقُتِل وهو ابن بِضْعٍ وستين[3].

قال عبد الله: حدثني أبي، نا حَمّاد قال: أنا هشام، عن أبيه قال: إن

---

(١) رواه الفاكهي في «تاريخ مكة» ٤/ ١٣٩ (٢٤٦٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٨/ ٣٥١. كذا مرسلًا. ويأتي قريبًا من طريق عروة، بنحوه.

(٢) «المسند» ٤/ ٤، ويشهد له حديث جابر رواه البخاري (٣٧١٩)، ومسلم (٢٤١٥).

(٣) رواه ابن أبي شيبة ٤/ ٢٢٨ (٩٤٧٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد» (١٩٩)، والطبراني ١/ ١٢٣ (٢٤٤) من طريق حماد، به.

قال الهيثمي في «المجمع» ٩/ ١٥١: رواه الطبراني وهو مرسل صحيح.

أول رجل سلّ سيفه في الله الزبير بن العوام، نفخة نفخها الشيطان: أُخِذَ رسولُ الله. فخرج الزُّبير يشق الناس بسيفه والنبي ﷺ بأعلىٰ مكة، قال: «ما لك يا زبير؟» قال: أخبرت أنك أخذت، قال: فصلىٰ عليه ودعا له ولسيفه[١].

«فضائل الصحابة» ٢/٩١٧- ٩١٨ (١٢٦٥- ١٢٦٦)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا محمد بن بِشْر، قثنا هشام بن عُروة، عن عبّاد بن حَمْزة قال: كانت على الزبير رَيْطة صفراء، وإن الملائكة نزلت يوم بدر عليها عمائم صفر[٢].

قال عبد الله: حدثني أبي **قال**: نا عبّاد بن عَبّاد، عن هِشام، عن أبيه؛ أن الزبير كانت عليه عمامة صفراء يوم بدر فنزلت الملائكة عليها عمائم صفر[٣].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا محمد بن بِشر، عن مِسْعر، عن سُنْبُلة، عن مولاتها قالت: جاء قاتل الزبير وأنا عند علي جالسة يستأذن، فجاء الغلام فقال: هٰذا قاتلُ الزبير. فقال: ليدخل قاتل الزبير النار. قالت: وجاء قاتل طلحة يستأذن فقال الغلام: هٰذا قاتل طلحة يستأذن. فقال: ليدخل قاتل طلحة النار[٤].

قال: **حدثني أبي**، قثنا معاوية قال: نا زائدة قال: نا عاصم بن أبي

---

(١) رواه عبد الرزاق في «المصنف» ٥/٢٨٩ (٩٦٤٦)، وابن أبي شيبة ٦/ ٣٨٠ (٣٢١٥٨).

(٢) رواه ابن سعد في «الطبقات» ٢/ ٢٦ من طريق هشام، به.

(٣) رواه ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ١٠٣ من طريق همام، ورواه الطبراني ١/ ١٢٠ (٢٣٠) من طريق حماد بن سلمة كلاهما عن هشام، بنحوه قال الحافظ في «الإصابة» ١/ ٥٤٥ إسناد صحيح.

(٤) هو في «المسند» ١/ ٨٩ من طرق عن علي، به -لكن دون ذكر قاتل طلحة.

النجود، عن زر، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «لكل نبي حواري وحواريّ الزبير»[١]. «فضائل الصحابة» ٢/٩١٨- ٩٢٠ (١٢٦٨- ١٢٧١)

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا (سعيد بن أبي علي)[٢]، عن نافع قال: سمع ابن عُمَر رجلًا يقول: أنا بني حواري رسول الله ﷺ فقال ابن عمر: إن كنت من آل الزبير، وإلا فلا[٣].

«فضائل الصحابة» ٢/٩٢١ (١٢٧٥)

قال الخلال: أخبرنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي قال: سمعت سفيان يقول: الحواري: الناصر. يعني قوله: «الزبير حواري وابن عمتي»[٤].

قال الخلال: أخبرنا عبد الله، حدثني أبي قال: سمعت سفيان يقول: كم من كربة قد فرجها السيف عن وجه رسول الله ﷺ بسيف الزبير، بشر قاتله بالنار. «السنة» للخلال ١/٣٦٨- ٣٦٩ (٧٣٤- ٧٣٥)

قال الخلال: أخبرنا الميموني، قال: ثنا أحمد بن محمد قال: ثنا أبو أسامة قال: ثنا هشام قال: أسلم الزبير وهو ابن ست عشرة سنة، ولم

---

(١) رواه الإمام أحمد ١/ ٨٩، والترمذي (٣٧٤٤)، وابن سعد ٣/ ١٠٥ من طريق معاوية، به، قال الترمذي: حديث حسن صحيح. اهـ. وأورده الدراقطني في «العلل» ٢/ ٢٠٠ وقال: المحفوظ حديث زر. اهـ أي: زر، عن علي.

(٢) كذا في المطبوع، ولعله خطأ، وانظر التخريج.

(٣) رواه ابن سعد ٣/ ١٠٦ عن يزيد، عن سعيد بن أبي عروبة، عن نافع، به، ورواه ابن أبي شيبة ٦/ ٣٨٠ (٣٢١٦١) هكذا أيضًا، إلا أنه زاد فيه: (أيوب) بين سعيد ونافع.

(٤) رواه الإمام أحمد ٣/ ٣١٤، والبخاري (٢٨٤٦)، ومسلم (٢٤١٥) من طريق سفيان ابن عيينة، عن ابن المنكدر، عن جابر، بنحوه. ورواه الإمام أحمد أيضًا ٤/ ٤ من حديث عبد الله بن الزبير، به.

يتخلف عن غزاة غزاها رسول الله ﷺ، وقتل وهو ابن بضع وستين سنة، رحمه الله[١].

قال الخلال: أخبرنا الميموني: **ثنا أحمد**، ثنا حماد بن أسامة قال: ثنا هشام، عن أبيه قال: أول رجل سل سيفه في الله ﷻ الزبير بن العوام، نفخة نفخها الشيطان: أخذ رسول الله ﷺ، فجاء الزبير يشق بسيفه الناس، والنبي ﷺ بأعلىٰ مكة، قال: «ما لك يا زبير؟» قال: أخبرت أنك أخذت. قال: فصلىٰ عليه ودعا له ولسيفه[٢].

«السنة» للخلال ١/ ٣٧١- ٣٧٢ (٧٣٩- ٧٤٠)

١٥٦ مناقب عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه

قال أبو عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن حنبل: **حدثني أبي** رحمه الله، قثنا عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن الزهري قال: حدثني عُبَيْد الله ابن عبد الله بن عُتْبة أن رسول الله ﷺ أعطىٰ رَهْطًا فيهم عبد الرحمن بن عوف، ولم يعطه معهم شيئًا، فخرج عبد الرحمن يبكي، فَلَقِيَه عمر، فقال: ما يبكيك؟ فقال: أعطىٰ رسول الله ﷺ رهطًا وأنا معهم ولَم يُعْطِني، وأخشىٰ أن يكون إنما منعه مَوْجِدَة وجدها عليّ، فدخل عمر علىٰ رسول الله ﷺ فأخبره خبر عبد الرحمن فقال رسول الله ﷺ: «ليس بي سَخْطة عليه ولكني وَكَلْتُهُ إلىٰ إيمانه»[٣].

«فضائل الصحابة» ٢/ ٩٠٨ (١٢٤٨)

---

(١) تقدم قريبًا من رواية عبد الله.

(٢) تقدم قريبًا.

(٣) رواه معمر ١١/ ٢٣٣ (٢٠٤١٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٥/ ٢٨١.

قال عبد الله: **نا أبي**، قثنا عبد الملك بن عمر، وقثنا عبد الله بن جعفر، عن عبد الرحمن بن حُمَيْد، عن أبيه، قال: قال المسور: بينما أنا أسير في ركب بين عثمان وعبد الرحمن قُدّامي وعليه خميصة سوداء، فقال عثمان: مَن صاحب الخميصة السوداء؟ قالوا: عبد الرحمن. قال: فناداني عثمان، فقال: يا مِسْور، قلت: لبيك يا أمير المؤمنين، فقال: من زعم أنه خير من خالِك في الهجرة الأولىٰ وفي الهجرة الآخرة فقد كذب[1].

قال عبد الله: **نا أبي**، نا سفيان، عن ابن أبي نَجِيْح قال: قال النبي ﷺ: « **إن من حافظ علىٰ أزواجي** - وقال سفيان مرة: (علىٰ أمهات المؤمنين)- **إن الذي يحافظ عليهن بعدي فهو الصادق البار** »، قال: فكان عبد الرحمن بن عوف يَحُجُّ بهن، ويجعل علىٰ هوادجهن الطيالسة ويُنْزِلهن الشعب الذي ليس له مَنْفذ[2].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا يزيد بن هارون قال: أنا زكريا، عن سعد بن إبراهيم قال: كان عبد الرحمن بن عوف إذا قدم مكة لم يَنزل منزله الذي كان يَنْزِله في الجاهلية حتىٰ يخرج منها[3].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا محمد بن جعفر، قثنا شعبة، عن سعد

---

(١) رواه ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ١٢٥، والطحاوي في «المشكل» كما في «تحفة الأخيار» ٩/ ١٤٤ - ١٤٥ (٦٤٥٣)، والحاكم ٣/ ٣٠٩ والخطيب في «المتفق والمفترق» ٣/ ٤٠، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٥/ ٢٥٣.

(٢) رواه ابن سعد في «الطبقات» ٨/ ٢١٠، وعلي بن حرب في «فوائده» كما في «الإصابة» ٢/ ٤١٧، ومن طريقه رواه ابن عساكر في «تاريخه» ٣٥/ ٢٨٥- ٢٨٦، والحديث رواه الإمام أحمد ٣/ ٢٩٩ عن أم سلمة، بنحوه.

(٣) رواه ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ١٣١.

ابن إبراهيم قال: سمعت أبي يحدث أنه سمع عَمرو بن العاص، قال: لما مات عبد الرحمن بن عوف قال: اْذهب ابن عَوفٍ ببطنتك لم يتغضغض منها شيء[١].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا محمد بن جعفر، قال: نا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، قال: سمعت إبراهيم بن قارظ، قال: سمعت عليًّا يقول يوم مات عبد الرحمن بن عوف: اْذهب ابن عوف، فقد أدركتَ صفوها وسبَقتَ رَنْقَها[٢].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا محمد بن جعفر، قال: نا شعبة. وحجاج قال: أنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، قال: لقد رأيت سعد بن أبي وقاص في جنازة عبد الرحمن بن عَوْف عند قائمتي السرير فجعل يقول: واجبلاه[٣].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا يعقوب، قثنا أبيه، عن جده، قال: سمعت عليّ بن أبي طالب يقول يوم مات عبد الرحمن: اْذهب ابن عوف، فقد أدركت صفوها وسبقت رنقها[٤].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا منصور بن سلمة قال: أنا بكر بن مُضَر،

---

(١) رواه ابن أبي شيبة ٦/ ١٩١ (٣٠٥٧٥).

(٢) رواه البخاري في «التاريخ الكبير» ١/ ٣١٢ (٩٩١) معلقًا عن سعد بن إبراهيم به، ورواه الحاكم ٣/ ٣٠٦ متصلا.

(٣) رواه ابن سعد ٣/ ١٣٥، وابن أبي شيبة ٢/ ٤٧٣ (١١١٨٥)، والحاكم ٣/ ٣٠٧ (٥٣٤٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٩/ ١٣٥، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٥/ ٣٠١.

(٤) تقدم تخريجه قريبا.

قثنا صَخْر بن عبد الله بن حَرْمَلة، قال: حدثني أبو سَلَمة بن عبد الرحمن، عن عائشة أم المؤمنين قالت: إن رسول الله ﷺ كان يقول لَهُنَّ: «إن أمركن لمما يُهِمّني بعدي، ولن يَصبر عليكن إلا الصابرون»، ثم تقول لي: سقىٰ الله أباك من سلسبيل الجنة- تريد عبد الرحمن بن عوف؛ وكان أعطىٰ نساء رسول الله ﷺ مالًا بِيْع بأربعين ألفًا، وصلهن به(١).

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا أبو سعيد مولىٰ بني هاشم، قثنا عبد الله ابن جعفر: قرأت كتابًا لأبي بكر بن عبد الرحمن بن المِسْور يحدث عن محمد بن جُبَيْر، عن أبيه أن عمر قال: إن ضرب عبد الرحمن بإحدىٰ يديه على الأخرىٰ فبايعوه(٢).

«فضائل الصحابة» ٢/ ٩١٠- ٩١٤ (١٢٥١- ١٢٥٩)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا محمد بن عُبَيْد، عن إسماعيل، عن عامر قال: شكا عبد الرحمن بن عَوْف خالد بن الوليد إلىٰ رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «يا خالد ما لك وما لرجلٍ من المهاجرين، لو أنفقْت مثلَ أُحد لم تُدرك عمله»(٣).

«فضائل الصحابة» ٢/ ٩١٥ (١٢٦١)

---

(١) رواه الإمام أحمد ٦/ ٧٧، والترمذي (٣٧٤٩). قال الترمذي: هٰذا حديث حسن صحيح غريب. وصححه ابن حبان ١٥/ ٤٥٦ (٦٩٩٥)، والحاكم ٣/ ٣٥٢. وكذا الألباني في «الصحيحة» (١٥٩٤).

(٢) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٥/ ٢٩٠.

(٣) رواه ابن أبي حاتم في «العلل» ٢/ ٣٥٥ من طريق عبد الله بن إدريس. ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٦/ ٢٤٢ من طريق محمد بن عبيد. كلاهما، عن إسماعيل، عن الشعبي، مرسلًا بلفظ مختصر.
والحديث وصله ابن حبان في «صحيحه» ١٥/ ٥٦٥ (٧٠٩١)، والحاكم ٣/ ٢٩٨، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١٢/ ١٤٩ من طريق إسماعيل، عن الشعبي، عن عبد الله بن أبي أوفىٰ، مطولا.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو، وأبو سعيد- المعنىٰ واحد- قالا: حدثنا عبد الله بن جعفر، عن أم بكر أن عبد الرحمن بن عوف رحمه الله باع أرضًا من عثمان بن عفان بأربعين ألف دينار، فقسم في فقراء بني زهرة، وفي ذي الحاجة من الناس، وفي أمهات المؤمنين رضي الله عنهن، قال المسور: فدخلت علىٰ عائشة رحمها الله بنصيبها من ذلك، فقالت: من أرسلك بهٰذا؟ قلت: عبد الرحمن، فقالت: إن رسول الله ﷺ قال: «**إنه لا يحنو عليكن بعدي إلا الصابرون**» سقىٰ الله ابن عوف من سلسبيل الجنة(١).

«الزهد» صـ٢٤٦

١٥٧ مناقب سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

قال صالح: حدثني أبي **قال**: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن أبي بلج، قال: سمعت مصعب بن سعد، أن سعدًا كاتب غلامًا له، فأراد منه شيئًا فقال: ما عندي ما أعطيك، وعمد إلىٰ دنانير، فجعلها في نعله، فدعا سعد عليه، فسرقت نعلاه(٢).

قال عبد الله: حدثني أبي **قال**: أنا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن

قال ابن أبي حاتم بعدما أورده مرسلًا وموصولًا: سمعت أبا زرعة يقول: الصحيح حديث ابن إدريس. اهـ يعني: المرسل. وقال الذهبي في تعقبه الحاكم: رواه ابن إدريس عن أبي خالد، عن الشعبي مرسلًا وهو أشبه. اهـ.

(١) رواه الإمام أحمد ٦/ ١٣٥ وإسحاق بن راهويه ٣/ ١٠١١ (١٧٥٥) والترمذي (٣٧٤٩)، وقال: حسن صحيح غريب وصححه ابن حبان ١٥/ ٤٥٦ (٦٩٩٥) وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٥٩٤).

(٢) رواه ابن أبي شيبة ٦/ ٣٧٨ (٣٢١٣٩).

أيوب، عن عائشة بنت سعد قالت: أنا بنت المهاجر الذي فداه رسول الله ﷺ يوم أحد بالأبوين[١].

قال عبد الله: **قثنا أبي**، قثنا يحيىٰ بن سعيد، قثنا يحيىٰ قال: سمعت سعيد بن المسيب [قال: سمعت سعدًا][٢] يقول: جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم أحد[٣].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون، عن أبيه، عن عائشة بنت سعد بن أبي وقّاص، قالت: لقد مكث أبي يومًا إلى الليل، وإن له لثلث الإسلام[٤].

«فضائل الصحابة» ٢/٩٣٥- ٩٣٦ (١٣٠١- ١٣٠٣)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا إسماعيل، قال: أنا أيوب، قال: سمعت عائشة بنت سعد تقول: أبي والله الذي جمع له رسول الله ﷺ الأبوين يوم أُحد[٥].

قال عبد الله: حدثني **أبي**، قثنا يحيىٰ بن سَعيد، قثنا إسماعيل، قثنا قيس، قال: سمعت سعد بن مالك يقول: إني لأول العرب رمىٰ بسهم في سبيل الله، ولقد رأيتُنا نغزو مع رسول الله ﷺ، وما لنا طعامٌ نأكله إلا ورق الحُبُلَة وهٰذا السَّمرُ حتىٰ إن أحدنا يضع كما تضع الشاة ما له

---

(١) رواه عبد الرزاق ١١/ ٢٣٦ (٢٠٤١٩)، وابن سعد في «الطبقات» ٣/ ١٤١ - ١٤٢، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٠/ ٣١٨.

(٢) ليست بالمطبوع، والمثبت من مصادر التخريج.

(٣) رواه الإمام أحمد ١/ ١٨١، والبخاري (٣٧٢٨)، ومسلم (٢٩٦٦).

(٤) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٠/ ٢٩٩، وروى البخاري (٣٧٢٦) مثله عن عامر بن سعد عن أبيه قال: لقد رأيتني وأنا ثلث الإسلام.

(٥) تقدم تخريجه قريبًا.

خِلْط، ثم أصبحت بنو أسد يعزّروني على الدِيْن، لقد خِبْتُ إذًا وضل عَملي[(١)].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا يحيىٰ، عن إسماعيل، قثنا قيس، قال: أخبرت أن رسول الله ﷺ قال لسعد: « اللهم ٱستجب له إذا دعاك »[(٢)].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا أبو سعيد، قثنا عبد الله بن جعفر، قثنا إسماعيل بن محمد، عن عامر بن سَعد أن رسول الله ﷺ قال يوم أحد: « انثلوا سعدًا، اللهم ٱرم له، ٱرم فداك أبي وأمي »[(٣)].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا أبو سعيد، قثنا عبد الله بن جعفر، قثنا إسماعيل بن محمد بن عامر بن سعد قال: قال سعد: لقد شهدت بدرًا وما في وجهي غير شعرةٍ واحدةٍ أمسُّها بيدي، ثم أكثر الله لي بعد اللحَىٰ[(٤)].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا وكيع، عن شعبة. وعبد الرحمن قال: نا

---

(١) رواه الإمام أحمد ١/ ١٨١، والبخاري (٣٧٢٨)، ومسلم (٢٩٦٦).

(٢) لم أقف عليه هكذا مرسلًا. ورواه الترمذي (٣٧٥١)، والبزار ٤/ ٥٤ (١٢١٨) وابن حبان ١٥/ ٤٥٠ (٦٩٦٠)، والحاكم ٣/ ٤٩٩ موصولا عن قيس، عن سعد به قال الترمذي: وقد روي هٰذا الحديث عن إسماعيل عن قيس أن النبي ﷺ: قال: اللهم ٱستجب لسعد إذا دعاك، وهٰذا أصح. اهـ.
قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.
وصححه الألباني في «مشكاة المصابيح» (٦١١٦).

(٣) رواه النسائي في «عمل اليوم والليلة» ١/ ٨١ (٢٠٤)، والحاكم ٢/ ٩٦ بلفظ: أنبلوا.
ورواه البخاري (٤٠٥٥) موصولا عن سعيد بن المسيب عن سعد بلفظ: نثل لي رسول الله ﷺ .. الحديث.

(٤) رواه البزار في «مسنده» ٣/ ٣١٢ (١١٠٤)، والطبراني في «الأوسط» ٩/ ٦٦ (٩١٣٩) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٠/ ٢٩٨، وذكره الهيثمي في «المجمع» ٩/ ١٥٥ وقال: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

شعبة، عن يحيىٰ بن حُصَيْن، قال عبد الرحمن: قال: سمعت طارق بن شهاب، قال: وكان بين خالد بن الوليد وبين سعد كلام، وقال: فتناول رجل خالدًا، قال عبد الرحمن: عند سعد. قال: فقال سعد: إن ما بيننا لم يبلغ ديننا[(١)].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا يحيىٰ، عن مُجالد، قثنا عامر، عن جابر قال: كنتُ عند النبي ﷺ فجاء سعد فقال: « هٰذا خالي »[(٢)].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا وكيع، عن إسماعيل، عن قيس قال: قال رسول الله ﷺ: « اتقوا دعوات سعد »[(٣)].

«فضائل الصحابة» ٢/ ٩٣٧- ٩٤١ (١٣٠٦- ١٣١٣)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا وكيع، قثنا إسماعيل، عن قيس قال: سمعت سعدًا يقول: إني لأول رجل من العرب رمىٰ بسهم في سبيل الله.

«فضائل الصحابة» ٢/ ٩٤١ (١٣١٥)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا معاوية بن عَمْرو، قثنا زائدة، عن سُلَيمان الأعمش، عن أبي خالد الوالبي، عن جابر بن سَمرة قال: أول من رمىٰ بسهم في سبيل الله سعد[(٤)].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة ٥/ ٢٣١ (٢٥٥٢٦)، والطبراني ٤/ ١٠٦ (٣٨١٠)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ٩٤، وابن عساكر في «تاريخه» ٢٠/ ٣٥٨. قال الهيثمي في «المجمع» ٧/ ٢٢٣: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(٢) رواه الترمذي (٣٧٥٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ١/ ١٦٨ (٢١١)، وأبو يعلىٰ ٤/ ٤٢ (٢٠٤٩)، وصححه الحاكم ٣/ ٤٩٨، وابن الملقن في «البدر المنير» ٧/ ٢٧٩، والألباني في «المشكاة» (٦١١٨).

(٣) رواه ابن أبي شيبة ٦/ ٣٧٨ (٣٢١٤١).

(٤) رواه ابن أبي شيبة ٤/ ٢١٤ (١٩٤٠٩)، وابن أبي عاصم في «الأوائل» ١/ ٢٠ (٤٣)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا معاوية قال: نا زائدة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الله قال: كنت أنا وسعد وعُمير بن مالك في جَحَفة واحدة، وإن سعدًا ليقاتل في يوم بدر قتال الفارس في الرجال.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا أبو معاوية، قثنا الأعمش، عن إبراهيم، قال: قال عبد الله: لقد رأيت سعدًا يقاتل يوم بدر قتال الفارس في الرجال(١).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا مكي بن إبراهيم، قثنا هاشم، عن سعيد ابن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص أنه قال: ما أسلم أحد إلا في اليوم الذي أسلمت، ولقد مكثت سَبْع ليال ثلث الإسلام(٢).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا بَهز قال: نا حماد، عن سِماك، عن مُصْعب بن سَعْد، قال: كان رأس أبي في حِجْري وهو يقضي فبكَيْت فَدَمَعَتْ عيني عليه، فنظر إليّ فقال: ما يبكيك أي بُنَيّ؟ قلت: لمكانك،

والبزار في «مسنده» ١٠/ ٢٠٠ (٤٢٨٧) والطبراني ٢/ ٢٠٨ - ٢٠٩ (١٨٥٤) والحاكم ٣/ ٤٩٨ وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الهيثمي في «المجمع» ٩/ ١٥٥: رواه البزار والطبراني ورجاله رجال الصحيح، غير أبي خالد الوالبي وهو ثقة.

(١) رواه ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ١٤١، والبزار في «مسنده» ٤/ ٣٢٧ (١٥١٧، ١٥١٨) والطبراني ١٠/ ٧٦ (١٠٠٠٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٠/ ٣٢٠. وذكره الدارقطني في «العلل» ٥/ ١٥٠ (٧٨٢) وقال: يرويه الأعمش واختلف عنه، فرواه إبراهيم بن يوسف الصيرفي عن أبي معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله، ومرة يرويه عن أبي معاوية ولا يذكر فيه علقمة وكذلك رواه زائدة عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الله، وهو أشبه بالصواب. وقال الهيثمي في «المجمع» ٦/ ٨٢: رواه البزار بإسنادين أحدهما متصل والآخر مرسل، ورجالهما ثقات.

(٢) رواه البخاري (٣٧٢٦، ٣٧٢٧).

وما أرىٰ بك. قال: فلا تبكِ عليّ؛ فإن الله ﷻ لا يعذبني أبدًا، وإني لَمِن أهل الجنة إن الله ﷻ يَدين المؤمنين يوم القيامة لحسناتهم، وأما الكافرون فَيُخفف عنهم بحسناتهم ما عملوا لله ﷻ، فإذا نفدت قال: ليطلب كلّ عامل ثواب عمله ممن عمل له[(١)].

«فضائل الصحابة» ٢/٩٤٢- ٩٤٣ (١٣١٧- ١٣٢١)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا عبد الرزاق، قثنا مَعْمر قال: قدم محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الرصافة علىٰ هشام ونحن بها، قال معمر: فدخلنا عليه، فإذا رجل آدم جميل عليه جُبة خَزٍّ دكناء وساج من هٰذِه السِيْجان، فدخلنا علىٰ رجل حَزِيْن، قال: فما ٱستطعنا أن يحدثنا بشيء، قال: فحدَّثَنا رجل من أهل الجزيرة من أصحابنا- يقال له: داود- قال: دخل سعد بن مالك علىٰ معاوية فقال: السلام عليك أيها المَلك، فقال معاوية: أَوَ غير ذلك، أنتم المؤمنون وأنا أميركم؟ فقال سعد: نعم، إن كنا أمّرناك، فقال معاوية: لا يبلُغني أن أحدًا زعم أن سعدًا ليس من قريش إلا فعلت به وفعلت. فقال محمد بن علي: سبحان الله! لعمري إن سعدًا لفي السطة من قريش ثابت نسبه[(٢)].

«فضائل الصحابة» ٢/١٢٥٣- ١٢٥٤ (١٩٥٥)

---

(١) رواه ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ١٤٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠/ ٣٦٤.

(٢) رواه معمر ١٠/ ٣٩٠ - ٣٩١ (١٩٤٥٥) وابن عساكر في «تاريخه» ١٧/ ٣٢٤.

١٥٨ مناقب حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه

قال صالح: حدثني أبي **قال**: حدثنا معاوية بن عمرو، قال: حدثنا أبو إسحاق، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق قال: كان حمزة يقاتل يوم أحد بين يدي رسول الله ﷺ بسيفين، ويقول: أنا أسد الله[1].

«مسائل صالح» (٨٦٦)

١٥٩ مناقب جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا يزيد بن هارون، قثنا إسماعيل، عن عامر قال: كان ابن عمر إذا سلم على ابن جعفر قال: السلام عليك يا ابن ذا، وقال مرة: ذي الجناحين[2].

«فضائل الصحابة» ٢/١١٢٣ (١٦٨٤)

قال عبد الله: قال: **حدثني أبي**، قثنا يزيد قال: أنا إسماعيل، عن عامر قال: أرسل النبي ﷺ إلى آمرأة جعفر بن أبي طالب أن ٱبعثي إليّ ببني جعفر، فأتي بهم، فقال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ إن جعفرًا قد قدّم إليك أحسن الثواب، فاخلفه في ذريته بخير ما خَلَفت عبدًا من عبادك الصالحين»[3].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا يزيد قال: أنا إسماعيل، عن رجل أن النبي ﷺ قال: «لقد رأيته في الجنة وجناحيه مضرّجَين بالدّماء مصبوغ

---

(١) رواه ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ١٢، وابن أبي شيبة ٧/ ٣٦٦ (٣٦٧٣٩) ٣/ ١٢، والطبراني ٣/ ١٤٩ (٢٩٥٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» ٢/ ٦٧٥ (١٨١٥). قال الهيثمي في «المجمع» ٩/ ٢٦٨: رواه الطبراني ورجاله إلىٰ قائله رجال الصحيح.

(٢) رواه البخاري (٣٧٠٩).

(٣) رواه ابن سعد في «الطبقات» ٤/ ٤٠، وابن أبي شيبة ٦/ ٣٨٣ (٣٢١٨٧).

القوادم» يعني: جعفرًا[١].

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا عبد الله بن يزيد، قثنا سعيد، عن عُقَيْل، عن ابن شهاب، أن رسول الله ﷺ قال: «وأنت يا جعفر أشبهت خَلْقي وخُلُقي، وخُلِقْتَ من طِيْنَتي التي خُلقتُ منها»[٢].

«فضائل الصحابة» ٢/١١٢٥- ١١٢٧ (١٦٩٠- ١٦٩٢)

قال عبد الله: قرأتُ علىٰ أبي هذين الحديثين قراءة، نا يحيىٰ بن زكريا قال: حدثني أبي وابنُ أبي خالد، عن الشعبي قال: تزوج عليٌّ أسماء بنت عُمَيْس بعد أبي بكر، فتفاخر ابناها محمد بن أبي بكر ومحمد بن جعفر، فقال واحد منهما: أنا خير منك وأبي خير من أبيك، فقال علي لأسماء: ٱقضي بينهما، فقالت لابن جعفر: أما أنت أي بُنَيّ فما رأيت شابًا من العرب كان خيرًا من أبيك، وأما أنت فما رأيت كَهْلًا من العرب خيرًا من أبيك، قال: فقال علي: ما تركت لنا شيئًا، ولو قلت غير هٰذا لمَقَتُّكِ، قال: فقالت: والله إن ثلاثة أنت أخَسُّهم لأخيار[٣].

قال عبد الله: قرأت علىٰ أبي- وقد سمعت منه- نا يحيىٰ بن زكريا قال:

---

(١) رواه ابن سعد في «الطبقات» ٤/ ٣٨ - ٣٩، وذكره الألباني في «الصحيحة» ٣/ ٢٢٧ وقال: رواه ابن سعد من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن رجل مرفوعًا، وإسناده صحيح إلى الرجل، فإن كان صحابيا فالإسناد صحيح.

(٢) لم أهتد إلىٰ هٰذا الإسناد، لكن رواه الإمام أحمد ١/ ٩٨ من حديث علي بن أبي طالب، ورواه البخاري (٢٦٩٩) من حديث البراء بن عازب بنحوه.

(٣) رواه ابن سعد في «الطبقات» ٤/ ٤١، وابن أبي شيبة ٦/ ٣٨٤ (٣٢١٩٧) وذكره ابن حجر في «الإصابة» ٤/ ٢٣١ وقال: وأخرج ابن السكن بسند صحيح عن الشعبي قال: تزوج علي أسماء بنت عميس، فتفاخر ابناها محمد بن جعفر، ومحمد بن أبي بكر. فذكره إلىٰ قوله فقال لها علي: فما أبقيت لنا. اهـ بتصرف.

أنا مجالد، عن عامر قال: حدثني عبد الله بن جَعْفر قال: ما سألت عليًّا شيئًا قط بِحَقِّ جَعْفر إلا أعطانيه(١). «فضائل الصحابة» ٢/ ١١٤٢ (١٧٢٠- ١٧٢١)

١٦٠- مناقب زيد بن حارثة رضي الله عنه

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه أن النبي ﷺ خطب يومًا فقال: «يلومني الناس في تأميري أسامة، كما لاموني في تأميري أباه قَبْله، وإن أباه كان أحبكم إلي، وإنه من أحبكم إلي بعده»(٢).

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا يزيد، قال: أنا إسماعيل، عن قيس قال: قام أسامة بن زيد بين يدي النبي ﷺ بعد قتل أبيه، فَدَمَعت عينا النبي ﷺ، ثم جاء من الغد فقام مقامه ذلك، فقال له رسول الله ﷺ: «ألاقي منك اليوم ما لقيت منك بالأمس»(٣).

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا يزيد قال: أنا إسماعيل، عن إسحاق، عن أبي مَيْسرة قال: قال رسول الله ﷺ حين أتاه قتل زيد: «اللهم اغفر لزيد، اللهم اغفر لجعفر وعبد الله بن رواحة»(٤).

(١) رواه الإمام أحمد في «العلل» ١/ ٣٧٧ (٧٢٥)، والطبراني ٢/ ١٠٩ (١٤٧٦)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» ١/ ٣١٤، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٦/ ٣٨٩.

(٢) رواه عبد الرزاق ١١/ ٢٣٤ - ٢٣٥ (٢٠٤١٣) مرسلا. ورواه بنحوه الإمام أحمد ٢/ ٨٩، والبخاري (٣٧٣٠)، ومسلم (٢٤٢٦) من حديث ابن عمر.

(٣) رواه ابن سعد في «الطبقات» ٤/ ٦٣، وابن أبي شيبة ٦/ ٣٩٥ (٣٢٢٩٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٩/ ٣٧٠.

(٤) رواه ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ٤٦، وابن أبي شيبة ٣/ ٤٧ - ٤٨ (١١٩٧٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٩/ ٣٦٩.

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا حَمّاد بن سَلَمة، عن علي بن زيد قال: كنتُ مع أبي سلمة بن عبد الرحمن، فمرّ ابن أسامة بن زَيْد، فقال أبو سلمة: هٰذا ابن حب رسول الله ﷺ.

قال عبد الله: حدثني أبي، ثنا عبد الرزاق، قال معمر: سألت الزهري فقال: ما علمنا أحدًا أسلم قبل زيد بن حارثة[١].

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا سفيان، عن ابن أبي خالد، عن الشعبي قال: ما بعث رسول الله ﷺ سرية قط إلا أمَّره عليهم[٢]. قال سفيان: زيد ابن حارثة. قال سفيان: وقال غيره: كان رسول الله ﷺ إذا لم يَغزُ أَعطىٰ سِلاحه زيدًا.

«فضائل الصحابة» ٢/١٠٥٤- ١٠٥٥ (١٥٢٩- ١٥٣٤)

١٦١ مناقب سعد بن عبادة

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا عبد الرزاق، قثنا مَعْمر، عن الزهري، أن سعد بن عُبادة كان حامل راية الأنصار مع رسول الله ﷺ يوم بدر وغيرها[٣].

«فضائل الصحابة» ٢/١٠٣٩ (١٥٠٣).

---

(١) رواه الإمام أحمد في «العلل» ٣/ ٤٢٥ - ٤٢٦ (٥٨١٧)، وعبد الرزاق ١١/ ٢٢٧ (٢٠٣٩٣)، وابن سعد في «الطبقات» ٣/ ٤٤، والطبراني ٥/ ٨٤ (٤٦٥٣) وابن عساكر في «تاريخه» ١٩/ ٣٥٤، وأورده الهيثمي في «المجمع» ٩/ ٢٧٤: رواه الطبراني مرسلا، وإسناده حسن.

(٢) رواه الحاكم ٣/ ٢١٥، وهو عند الإمام أحمد ٦/ ٢٢٧ موصولا من حديث عائشة وفيه زيادة: ولو بقي بعده ٱستخلفه.

(٣) رواه عبد الرزاق ٥/ ٢٨٨ (٩٦٣٨).

١٦٢- مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا يزيد، قال: أنا محمد بن عَمْرو، قال: حدثني عاصم بن عُمر بن قتادة الأنصاري؛ أن رسول الله ﷺ نام حين أمسىٰ فلما آستيقظ جاءه جبريل- أو قال: ملك- فقال: مَنْ رجل من أمتك مات الليلة آستبشر بموته أهل السماء؟ قال رسول الله ﷺ: «لا أعلمه إلا أن سعد ابن معاذ أمسىٰ دَنِفًا ما فعل سعد؟» قالوا: يا رسول الله قد قُبِض، وجاء قومُه، فاحتملوه إلىٰ دارهم، قال: فصلي رسول الله ﷺ بالناس صلاة الصبح، ثم خرج وخرج الناس مشيًا حتىٰ إن شسوع نعالهم تَقَطّع من أرجلهم وإن أرديتَهم تسقط من عواتقهم، فقال قائل: يا رسول الله، قد بَتَتَّ الناس مَشْيًا، قال: «إني أخشىٰ أن تسبقنا إليه الملائكة كما سبقتنا إلىٰ حَنْظَلة»[(١)].

«فضائل الصحابة» ٢/١٠٣١- ١٠٣٢ (١٤٨٩)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا يزيد، قال: أنا محمد، قال: أخبرني أبي، عن أبيه علقمة، عن عائشة قالت: ما كان أحدٌ أشد فقدًا على المسلمين بعد رسول الله ﷺ وصاحبيه أو أحدهما من سعد[(٢)].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا يزيد، قال: نا محمد بن عمرو، قال: حدثني محمد بن المنكدر، عن محمد بن شُرَحْبِيل- وقال يزيد مرة: شرحبيل- أن رجلًا أخذ من تراب قبر سَعْد قبضة يوم دفن ففتحها بعد

---

(١) رواه إسحاق بن راهويه في «مسنده» ٢/ ٥٤٨، وابن سعد في «الطبقات» ٣/ ٤٢٣ - ٤٢٤، وابن أبي شيبة ٧/ ٣٧٤ (٣٦٧٨٦).

(٢) رواه ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ٤٣٣، وابن أبي شيبة ٧/ ٣٧٥ (٣٦٧٨٦) مطولا.

فإذا هي مسك[١].

«فضائل الصحابة» ٢/١٠٣٤- ١٠٣٥ (١٤٩٣- ١٤٩٤)

قال: حدثني أبي، قثنا يزيد قال: أنا إسماعيل، عن رجل من الأنصار قال: لما قضىٰ سعد بن معاذ في بني قُرَيْظَة رجع فانْفَجَرت يده دمًا، فبلغ ذلك النبيَّ ﷺ فأقبل في نفر معه، فدخل عليه، فجعل رأسَه في حِجْره، فقال: «اللهم إن سعدًا قد جاهد في سبيلك وصدّق رُسُلك وقضى الذي عليه، فاقبل رُوْحه بخير ما تقبلت به الأرواح»[٢].

«فضائل الصحابة» ٢/١٠٣٧ (١٤٩٩)

قال عبد الله: حدثني أبي، نا يحيىٰ، عن شُعْبة قال: حدثني أبو إسحاق، عن عَمرو بن شُرَحْبِيْل قال: لما انفجر[٣] جُرح سَعد بن مُعاذ التَزَمه رسول الله ﷺ وجعلتِ الدماء تسيل على النبي ﷺ، فجاء أبو بكر فقال: واكسر ظهرِياه، فقال له رسول الله ﷺ: «مَه يا أبا بكر»، ثم جاء عمر فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون[٤].

«فضائل الصحابة» ٢/١٠٣٨- ١٠٣٩ (١٥٠٢)

---

(١) رواه إسحاق بن راهويه في «مسنده» ٢/ ٥٥٢ (١١٢٧) وفيه زيادة: قال رسول الله ﷺ: «سبحان الله، سبحان الله، الحمد لله لو نجا أحد من ضمة القبر لنجا منها سعد» ورواه ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ٤٣١، وابن أبي شيبة ٧/ ٣٧٥ (٣٦٧٨٦) وأبو نعيم في «المعرفة» ١/ ١٩٦ (٦٩٧)، وفيه: محمود بن شرحبيل.

(٢) رواه ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ٤٢٧ مطولا، وأورده الذهبي في «السير» ١/ ٢٨٦ وقال: مرسل.

(٣) في المطبوع من «فضائل الصحابة»: انفرج.

(٤) رواه ابن أبي شيبة ٧/ ٣٧٦ (٣٦٧٩٨) وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» ٣/ ١٢٤٢ - ١٢٤٣ (١٣٠٨).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا بهز قال: نا حماد قال: أنا سِماك، عن عبد الله بن شدّاد، أن النبي ﷺ عاد سعد بن معاذ قال: فدعا له، فلما خرج من عنده مرت به ريح طيبة، قال: فقال: «هٰذا روح سعد قد مُر به»، قال: فلما وضع في قبره قالوا يا رسول الله ﷺ: إن سعدًا كان رجلًا بادنا وإنا وجدناه خفيفًا، قال: فقال رسول الله ﷺ، «أحَسِبْتم أنكم حملتموه وحدكم، أعانتكم عليه الملائكة»(١).

«فضائل الصحابة» ٢/١٠٣٩- ١٠٤٠ (١٥٠٤)

١٦٣ مناقب بلال بن رباح رضي الله عنه

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا هُشَيْم قال: أنا مغيرة، عن الحارث، عن أبي زرعة، أن رسول الله ﷺ قال: «ما دخلت الجنة إلا سمعت خشفة بلال بين يدي»، فقيل لبلال في ذلك، قيل: بِمَ أدركت ذاك؟ قال: إني لم أتوضأ قط إلا صليت ركعتين(٢).

«فضائل الصحابة» ٢/١١٤٩ (١٧٣٢)

---

(١) لم أهتد إليه هكذا، لكن لشطره الأخير شاهد من حديث أنس بن مالك، رواه الترمذي (٣٨٤٩) وقال: حديث حسن صحيح. وكذا حسنه الألباني في «الصحيحة» (٣٣٤٧).

(٢) لم أقف عليه مرسل، لكن رواه الإمام أحمد ٢/ ٣٣٣، والبخاري (١١٤٩)، ومسلم (٢٤٥٨) موصولا من حديث أبي هريرة.

١٦٤- مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا يحيىٰ بن زكريا بن أبي زائدة، قال: حدثني إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس. وابن نُمَيْر، قثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قَيْس، قال: سمعتُ خالد بن الوليد، يُحدِّث القوم بالحِيْرة قال: لقد رأيتُني يوم مؤتة ٱندقّ بيدي تِسعة أسياف، وصَبَرَت بيدي صَفِيْحة لي يمانية[١].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا يحيىٰ بن زكريا قال: حدثني إسماعيل ابن أبي خالد، عن قَيْس بن أبي حازم قال: قال خالد بن الوليد: ما ليلة تهدىٰ إليّ فيها عَرُوس أنا لها محب، أو أبَشَّر فيها بغلام بأحب إلي من ليلة شديدة الجليد في سَرِية من المهاجرين أُصَبِّح بها العدو[٢].

قال عبد الله: حدثني أبي **قال**: نا يحيىٰ بن زكريا، قال: حدثني إسماعيل. وابن نُمير، عن إسماعيل، عن قيس، قال[٣]: سمعت خالد ابن الوليد يقول: لقد منعني كثيرًا من القراءة -قال ابن نُمير: من القرآن- الجهاد في سبيل الله[٤].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا يحيىٰ بن زكريا قال: حدثني يونس بن

---

(١) رواه البخاري (٤٢٦٦).

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (١٧٦)، وأبو يعلىٰ ١٣/ ١٤١ (٧١٨٥)، وذكره الهيثمي في «المجمع» ٩/ ٣٥٠ وقال: رواه أبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح.

(٣) في المطبوع من «فضائل الصحابة»: عن قيس، قال ابن نمير. وما أثبتناه هو الصواب.

(٤) رواه ابن أبي شيبة ٤/ ٢٢٠ (١٩٤١٣) وأبو يعلىٰ ١٣/ ١٤٣ (٧١٨٨) وابن عساكر في «تاريخه» ١٦/ ٢٥٠. قال الهيثمي ٩/ ٣٥٠: رواه أبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح. وقال ابن حجر في «المطالب العالية» (٤٠٠٩): صحيح.

أبي إسحاق، عن أبي السفر قال: نزل خالد بن الوليد الحِيْرة علىٰ بني أم المرازبة، فقالوا له: ٱحذر السم لا يسقيكه الأعاجم، فقال: إيتوني به. فأتي منه بشيء، فأخذه بيده ثم ٱقتحمه وقال: بسم الله. فلم يَضُرّه شيئًا[١].

«فضائل الصحابة» ٢/١٠٢٤- ١٠٢٦ (١٤٧٥- ١٤٧٨)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا سفيان، عن إسماعيل، عن قيس، قال: سمعت خالدًا يقول: فقال: لقد ٱندقت في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف، فلم يبق في يدي إلا صفيحة يمانية. وأتي بالسم، فقال: ما هٰذا؟ قالوا: السم، قال: بسم الله، فشربه[٢].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا سفيان، عن إسماعيل، عن قيس أتي خالد بسم، فقال: ما هٰذا؟ قال: سم. فشربه.

«فضائل الصحابة» ٢/١٠٢٨ (١٤٨١- ١٤٨٢)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا محمد بن عُبَيْد، عن إسماعيل، عن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تؤذوا خالدًا فإنه سيف من سيوف الله، سله الله علىٰ أعدائه»[٣].

«فضائل الصحابة» ٢/١٠٢٩ (١٤٨٤)

---

(١) رواه ابن أبي شيبة ٧/ ٥ (٣٣٧١٩)، وأبو يعلىٰ ١٣/ ١٤٢ (٧١٨٦) وابن عساكر في «تاريخه» ١٦/ ٢٥١، ورواه الطبراني ٤/ ١٠٥ (٣٨٠٨) من طريق يونس عن أبي بردة عن خالد بن الوليد.

قال الهيثمي ٩/ ٣٥٠: رواه أبو يعلىٰ والطبراني بنحوه، وهو مرسل ورجالهما ثقات إلا أن أبا السفر وأبا بردة بن أبي موسىٰ لم يسمعا من خالد اهـ. بتصرف.

(٢) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٤/ ٢٢٣ (١٩٤٣٦) عن وكيع، عن إسماعيل به، دون ذكر السُّمِّ.

(٣) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٦/ ٢٤٢ من طريق ابن سعد عن محمد بن عبيد =

١٦٥ مناقب المقداد بن عمرو رضي الله عنه

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا يحيىٰ، عن شُعبة، قال: حدثني أبو إسحاق، عن حارثة قال: سمعتُ عليًّا يقول: لم يكن فينا فارسٌ يوم بدر غير المقداد(١).

«فضائل الصحابة» ٢/١١٢٣ (١٦٨٦)

١٦٦ مناقب عمار بن ياسر رضي الله عنه

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا وكيع، قثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي ليلى الكندي، قال: جاء خباب إلىٰ عمر، فقال له عمر: ٱدْن، فما أحد أحقّ بهٰذا المجلس منك إلا عمار. قال: فجعل خباب يُريه آثارًا في ظهره مما عذّبَه المشركون(٢).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا وكيع قال: قال سفيان، وقال أبو قيس عن الهزيل قال: أتى النبي ﷺ فقيل: إن عمارًا وقع عليه حائط فمات،

عن إسماعيل عن الشعبي .. الحديث. وروواه ابن أبي حاتم في «العلل» ٢/ ٣٥٥ من طريق أبي زرعة، عن ابن الأصبهاني عن عبد الله بن إدريس، عن إسماعيل به وقال -بعد ما أورده موصولا- سمعت أبا زرعة يقول الصحيح حديث ابن إدريس. وقال الذهبي في «التلخيص» ٣/ ٢٩٨: رواه ابن إدريس عن ابن أبي خالد عن الشعبي مرسلا. وهو أشبه. اهـ.

(١) رواه الإمام أحمد ١/ ١٢٥ والطيالسي ١/ ١١١ (١١٨)، وصححه ابن خزيمة (٨٩٩)، وابن حبان (٢٢٥٧)، والألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» (٥٤٥).

(٢) رواه ابن ماجه (١٥٣)، وابن سعد ٣/ ١٦٥.

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» ١/ ٢٣: هٰذا إسناد صحيح. وقال الألباني في «صحيح السيرة النبوية» صـ١٥٧: أخرجه ابن سعد وابن ماجه بسند صحيح.

قال: «ما مات عمار»(١).

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا وكيع، قثنا سفيان، عن سَلَمة بن كُهَيْل، عن مجاهد قال: قال رسول الله ﷺ: «ما لهم ولعمار يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار، وذاك دأب الأشقياء الفجار»(٢).

«فضائل الصحابة» ٢/ ١٠٨٢- ١٠٨٤ (١٥٩٦- ١٥٩٨)

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا وكيع قال: قال سفيان، وقال الأعمش، عن أبي عمّار الهمداني، عن عمرو بن شُرَحْبِيْل قال: قال رسول الله ﷺ: «عمار ملئ إيمانًا إلىٰ مشاشه»(٣).

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا وكيع، قال: قال سفيان، وقال الأعمش: عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سَلمة قال: جاء رجلان قد خرجا من الحمام متزلقين متدهنين إلىٰ علي، فقال: من أنتما؟ قالا: نحن من المهاجرين، فقال علي: المهاجر عمار بن ياسر(٤).

«فضائل الصحابة» ٢/ ١٠٨٤- ١٠٨٥ (١٦٠٠- ١٦٠١)

---

(١) رواه ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ٢٥٤، وابن أبي شيبة ٦/ ٣٨٨ (٣٢٢٤٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٣/ ٤٣٦.

(٢) رواه ابن أبي شيبة ٦/ ٣٨٨ (٣٢٢٣٧)، وابن عساكر في «تاريخه» ٤٣/ ٤٠٢ وقال: والمحفوظ مرسل. ورواه أحمد ٣/ ٩٠ والبخاري (٤٤٧) من حديث أبي سعيد.

(٣) رواه ابن أبي شيبة في «الإيمان» صـ٣٠ (٩١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٣/ ٣٩٣، قال الألباني في تعليقه علىٰ كتاب «الإيمان»: الحديث صحيح، وإسناده مرسل صحيح، وعمرو بن شرحبيل هو أبو ميسرة الهمداني. اهـ.

والحديث روي موصولًا من غير وجه. انظر: «الصحيحة» (٨٠٧)، ولفظ (مشاشه) أي: من قرنه إلىٰ قدمه. لما فيه رواية ابن عباس، كما ذكره الألباني في «الصحيحة»

(٤) رواه عبد الرزاق ١/ ٢٩١ (١١٢٢)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ١٤١، وابن عساكر =

نحن من المهاجرين، فقال علي: المهاجر عمار بن ياسر(١).

«فضائل الصحابة» ٢/١٠٨٤- ١٠٨٥ (١٦٠٠- ١٦٠١)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا المطلب بن زياد، عن أبي إسحاق قال: قالت عائشة: لعمار ملئ من كعبيه إلىٰ قرنه إيمانًا(٢).

«فضائل الصحابة» ٢/١٠٨٦ (١٦٠٣)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا أزهر قال: أنا ابن عون، عن الحسن قال: قال عمرو بن العاص: ما كنا نرىٰ أن رسول الله ﷺ مات وهو يحب رجلًا فيدخله الله النار، فقيل له: قد كان يستعملك، فقال: الله أعلم (أحبا أم تالفا)(٣) ولكنه كان يحب رجلًا، فقالوا: من هو؟ قال: عمار بن ياسر، قيل له: ذاك قتيلكم يوم صفين، قال: قد والله قتلناه(٤).

«فضائل الصحابة» ٢/١٠٨٧- ١٠٨٨ (١٦٠٦)

---

(١) رواه عبد الرزاق ١/ ٢٩١ (١١٢٢)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ١٤١، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٣/ ٤٦١ وذكره الهيثمي في «المجمع» ٩/ ٢٩٢ وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(٢) لم أقف عليه موقوفا، لكن رواه البزار في «مسنده» كما في «كشف الأستار» (٢٦٨٥)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» ٣/ ٢٢٩ مرفوعًا. قال الهيثمي في «المجمع» ٩/ ٢٩٥: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. وقال ابن حجر في «الفتح» ٧/ ٩٢ -بعدما ذكر رواية البزار- وإسناده صحيح.

(٣) في المطبوع: أحبي أم تالفي. والجادة ما أثبتناه.

(٤) رواه الإمام أحمد ٤/ ٢٠٣، والنسائي في «الكبرىٰ» ٥/ ٧٤- ٧٥ (٨٢٧٤) والطبراني في «الأوسط» ١/ ١٩٣ (٦١١) والحاكم ٣/ ٣٩٢ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد علىٰ شرط الشيخين، وإن كان الحسن بن أبي الحسن سمعه من عمرو بن العاص فإنه أدركه بالبصرة بلا شك. وقال الذهبي في «التلخيص» لكنه مرسل. وقال الهيثمي في «المجمع» ٩/ ٢٩٤: رجال أحمد رجال الصحيح.

١٦٧ مناقب معاذ بن جبل

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا حَسن بن موسىٰ، قثنا حماد بن سلمة، عن ثابت ويونس بن عُبَيْد وحُمَيد عن الحسن، قال رسول الله ﷺ: «إن لِمعاذ رتوةً بين يدي العلماء»(١).

«فضائل الصحابة» ٢/ ٩٢٥ (١٢٨٢).

---

(١) رواه ابن سعد في «الطبقات» ٢/ ٣٤٧، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٨/ ٤٠٦ من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت، عن الحسن، مرسلًا ورواه ابن أبي شيبة ٦/ ٣٩٤ (٣٢٢٨٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد» ٣/ ٤١٩ (١٨٣٥) من طريق هشام، عن الحسن، مرسلًا، بنحوه.

وفي الباب، عن عمر موصولًا، رواه الإمام أحمد ١/ ١٨، وغيره وزاد عليهما الألباني في «الصحيحة» (١٠٩١) طريق محمد بن كعب مرسلًا، وكذا عن أبي عون، مرسلًا أيضًا ثم قال بعد تخريج هٰذِه الأربع: وبالجملة فالحديث بمجموع هٰذِه الطرق صحيح بلا شك، ولا يرتاب في ذلك من له معرفة بهٰذا العلم الشريف ويؤيده ٱشتهاره عند السلف. اهـ.

قلت: ومعنى الحديث كما في بعض ألفاظه: أنه يتقدم العلماء يوم القيامة بَرتْوة: أي برمية سهم. ٱنظر «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير مادة: (رتا).

مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا يعقوب، قثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: حدثني يحيىٰ بن عُروة بن الزبير، عن أبيه، قال: كان أوّل مَن جَهر بالقرآن بعد رسول الله ﷺ بمكة عبد الله بن مسعود، قال: ٱجتمع يومًا أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا: والله ما سمعَت قريش هٰذا القرآن يجهر لها به قط، فمن رجل يُسْمِعُهموه؟ قال عبد الله بن مسعود: أنا.

قالوا: إنا نخشاهم عليك، إنما نريد رجلًا له عَشِيْرة يمنعونه من القوم إن أرادوه، قال: دعوني فإن الله ﷻ سَيَمْنَعُني.

قال: فغدا ابن مسعود حتىٰ أتى المقام في الضحىٰ، وقريش في أندِيتها فقام عند المقام، ثم قال: بسم الله الرحمن الرحيم رافعًا صوته ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ﴾ قال: ثم ٱستقبلها يقرأ فيها، قال: وتأملوا فجعلوا يقولون: ما يقول ابن أم عبد؟

قال: ثم قالوا: إنه ليتلو بعض ما جاء به محمد. فقاموا إليه فجعلوا يضربون في وجهه، وجعل يقرأ حتىٰ بلغ منها ما شاء الله أن يبلغ، ثم ٱنصرف إلىٰ أصحابه وقد أثروا في وجهه، فقالوا: هٰذا الذي خَشِينا عليك. قال: ما كان أعداء الله أهون عليّ منهم الآن، ولئن شئتم لأغادينهم بمثلها. قالوا: حَسْبك فقد أسْمَعْتَهم ما يكرهون[(١)].

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا وكيع، قثنا سفيان، عن منصور، عن القاسم بن عبد الرحمن، قال: قال النبي ﷺ: «رضيت لأمتي ما رَضِي

---

(١) رواه ابن إسحاق في «السيرة» ١/ ١٦٦، وابن عساكر في «تاريخه» ٢٣/ ٧٥، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٣/ ٣٨٥ - ٣٨٦.

لهم ابن أم عبد، وكرهت لأمتي ما كره لها ابن أم عبد »(١).

«فضائل الصحابة» ٢/١٠٥٦- ١٠٥٧ (١٥٣٥- ١٥٣٦)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا وكيع، قثنا مالك- يعني: ابن مِغْول- عن عبد الرحمن بن سعيد بن وهب قال: قال رسول الله ﷺ: « رضيت لأمتي ما رَضِي لهم ابن أم عبد »(٢).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا يحيىٰ، قثنا سفيان، قال: نا سليمان، عن عُمارة، عن حُرَيْث بن ظُهَيْر قال: جاء نَعْي عبد الله إلىٰ أبي الدرداء فقال: ما ترك بعده مثله(٣).

«فضائل الصحابة» ٢/١٠٥٩- ١٠٦٠ (١٥٣٩- ١٥٤٠)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قال محمد بن جعفر في حديثه: قال أبو إسحاق، عن سُليمان الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة: لقد عَلِم المحفوظون من أصحاب محمد أن ابن أم عبد من أقربهم إلىٰ الله وسيلة(٤).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا أسود بن عامر، قثنا شَرِيك، عن أبي

---

(١) رواه ابن أبي شيبة ٦/ ٣٨٧ (٣٢٢٢١)، والطبراني ٩/ ٨٠ (٨٤٥٨) والحاكم ٣/ ٣١٧ مختصرا، ورواه البزار ٥/ ٣٥٧ (١٩٨٦) بلفظه عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله بن مسعود.

قال الدارقطني في «العلل» ٥/ ٢٠١: المرسل هو أثبت وقال الهيثمي في «المجمع» ٩/ ٢٩٠: رواه البزار والطبراني في «الأوسط» باختصار الكراهة ورواه في «الكبير» منقطع الإسناد، وفي إسناد البزار محمد بن حميد الرازي وهو ثقة وفيه خلاف وبقيه رجاله وثقوا. اهـ. والحديث ذكره الألباني في «الصحيحة» (١٢٢٥).

(٢) لم أقف عليه بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

(٣) رواه ابن أبي شيبة ٧/ ٣٣ (٣٣٨٨٨) والبخاري في «التاريخ الكبير» ٥/ ٢، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٠٣٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١/ ١٥٠.

(٤) رواه الإمام أحمد ٥/ ٣٩٤، وهو عند البخاري (٣٧٦٢) بلفظ مقارب.

إسحاق، عن حارثة قال: قُرِيءَ علينا كتاب عُمَر: السلام عليكم، أما بعد، فإني قَد بَعَثْتُ إليكم عمارًا أميرًا وعبد الله معلمًا ووزيرًا، وإنهما من نُجَباء أصحاب محمد وممن شهد بدرًا، ٱسمعوا لهما وأطيعوا، وقد آثرتكم بهما علىٰ نفسي[(١)].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مُضَرِّب، قال: قرئ علينا كتاب عُمر هٰهنا: إني بعثت إليكم عمارًا أميرًا، وبعبد الله بن مسعود معلمًا ووزيرًا، وهما من النُّجَباء من أصحاب محمد من أهل بدر، فاسمعوا لهما وأطيعوا، وآثرتكم بابن أم عبد علىٰ نفسي، وجعلته علىٰ بيت مالكم، ورزقهم كل يوم شاة، وبعث حذيفة وابن حُنَيْف على السؤاد، فجعل لعمار شطرها وبطنها، وجعل الشطر الباقي بين هٰؤلاء الثلاثة.

«فضائل الصحابة» ٢/ ١٠٦١- ١٠٦٣ (١٥٤٥- ١٥٤٧)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا وكيع، قثنا الأعمش، عن زيد بن وَهْب قال: كنت جالسًا عند عُمَر، فأقبل عبد الله فدَنا منه، فأكب عليه، فكلّمه، فلما ٱنصرف قال عمر: كُنَيْف ملئ علمًا[(٢)].

---

(١) رواه ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ٢٥٥، وابن أبي شيبة ٦/ ٣٨٧ (٣٢٢٢٧)، وابن أبي عاصم في «الآحاد» ١/ ١٩٠ (٢٤٦) والطبراني ٩/ ١٨٦ (٨٤٧٨) وابن عساكر في «تاريخه» ٢٣/ ١٢٩. وذكره الهيثمي في «المجمع» ٩/ ٢٩١ وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، غير حارثة وهو ثقة.

(٢) رواه ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ١٥٥ - ١٥٦، والفسوي في «المعرفة» ٢/ ٥٤٢ - ٥٤٣، والطبراني ٩/ ٨٥ (٨٤٧٧)، والحاكم ٣/٣١٨، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ١٢٩، وذكره الهيثمي في «المجمع» ٩/ ٢٩١: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي عُبيدة قال: قال عبد الله أخلائي من هٰذِه الأمة أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح[1].

«فضائل الصحابة» ٢/١٠٦٣- ١٠٦٤ (١٥٥٠- ١٥٥١)

قال عبد الله: **سمعت أبي يقول**: في حديث عبد الله عن النبي ﷺ أنه قال: «أذنت لك أن ترفع الحجاب، وتستمع سوادي، حتىٰ أنهاك»[2]: تفسيره: سري[3]، قالها لنا عبد الله كلها: سوادي. برفع السين.

«مسائل عبد الله» (١٦١١)

مناقب صهيب بن سنان الرومي رضي الله عنه

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا محمد بن جعفر، قثنا عوف، عن أبي عثمان: أن صُهَيْبًا حين أراد الهِجْرة فقال له كفار قريش: أتيتنا صُعْلُوكًا حقيرًا، ثم أصبت بين أظهرنا المال، وبلغت الذي بلَغتَ، ثم تريد أن تخرج أنت ومالك! والله لا يكون ذلك. قال: فقال صهيب: أرأيت إن جعلت لكم مالي أمخلُّون أنتم سبيلي؟ قالوا: نعم. فخلع لهم ماله، قال: فبلغ رسول الله ﷺ فقال: «رَبح صُهَيْب، رَبحَ صُهَيْب»[4].

«فضائل الصحابة» ٢/١٠٤٣- ١٠٤٤ (١٥٠٩)

---

(١) رواه الحاكم ٢/ ٢٦٢ - ٢٦٣، وصححه، وانظر «العلل» للدارقطني ٥/ ٣١٧.

(٢) رواه الإمام أحمد ١/ ٣٨٨، ٤٠٤، ومسلم (٢١٦٩).

(٣) في «المسائل»: سترىٰ. والمثبت من «المسند».

(٤) رواه ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ٢٢٧ - ٢٢٨، وصححه ابن حبان (٧٠٨٢)، ورواه أيضًا ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٤/ ٢٢٦ من طرق عن عوف، به.

١٧٠ مناقب العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا سفيان بن عُيَيْنة، عن بِشْر بن عاصم، عن سعيد بن المُسَيّب، قال: أراد عمر توسيع المسجد فكان للعباس دار، فقال: لا أعطيكها، ليس ذاك، قال: ٱجعل بيني وبينك أُبي بن كعب حكمًا، فقضىٰ عليه، فقال العباس: هي على المسلمين صدقة[1].

«فضائل الصحابة» ٢/ ١١٦٠ (١٧٥٣)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا موسىٰ بن داود، قثنا الحَكَم بن المنذر، عن عُمر بن بِشْر الخَثْعمي، عن أبي جعفر، قال: أقبل العباس بن عبد المطلب وعليه حلة وله ضفيرتان وهو أبيض بَضٌّ، فلما رآه النبي ﷺ تَبَسّم فقال له العباس: ما أضحكك يا رسول الله أضحك الله سنك؟ قال: «أعجبني جمالك يا عم النبي»، فقال العباس: ما الجمال في الرجل يا رسول الله؟ قال: «اللسان»[2].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا وكيع، عن سفيان، عن أبيه، عن أبي الضحىٰ، قال: قال العباس: يا رسول الله، إنا نعرف في وجوه أقوام

---

(١) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٦/ ٣٦٧، ورواه البيهقي في «سننه» ٦/ ١٦٨، ومن طريقه ابن عساكر ٢٦/ ٣٦٨ عن سعيد، عن أبي هريرة موصولًا، وبلفظ أشمل.

(٢) رواه ابن عساكر من طريق الإمام أحمد في «تاريخ دمشق» ٢٦/ ٣٤٥، ورواه الحاكم ٣/ ٣٣٠ بزيادة واختلاف في هٰذا الإسناد، فرواه من طريق موسىٰ بن داود، عن الحكم بن المنذر، عن محمد بن بشر، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه. فخالف عمر بن بشر. كما زاد في الإسناد علي بن الحسين. قال الذهبي: مرسل. اهـ والحديث قال عنه الحافظ في «التلخيص» ٤/ ٢٨: وهو مرسل وقال ابن طاهر: إسناده مجهول. اهـ ثم ذكره الحافظ عن غير واحدٍ بشيء من التفصيل.
وانظر: «البدر المنير» ٨/ ٤٥٥، و«الضعيفة» ٧/ ٤٦٦.

الضغائن بوقائع أوقعتَها فيهم، قال: فقال النبي ﷺ: «لن ينالوا خيرًا حتىٰ يُحِبّوكم لله ولقرابتي، ترجو سَلهَم[(١)] شفاعتي، ولا يرجوها بنو عبد المطلب»[(٢)].

«فضائل الصحابة» ٢/ ١١٦١- ١١٦٢ (١٧٥٥- ١٧٥٦)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا هُشَيْم، قال: أنا منصور، عن الحكم بن عُتَيْبة، عن الحسن بن مُسلم المكي قال: بعث رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب على الصدقات، قال: فأتىٰ على العباس فسأله صدقة ماله، قال: فتجهَّمه العباس، وكان بينهما كلام، قال: فانطلق عُمر إلىٰ رسول الله ﷺ فشكا العباس إليه، قال: فقال له رسول الله ﷺ: «أما عَلِمْت يا عُمر أن عَمّ الرجل صِنْوُ أبيه؟، إنا كنا تعجَّلْنا صدقة مالِ العبَّاس العامَ عامَ أول»[(٣)].

«فضائل الصحابة» ٢/ ١١٦٣- ١١٦٤ (١٧٥٩)

---

(١) كذا في المطبوع، وفي بعض الروايات: سهلب. وفي أخرىٰ وقع: سليم. وفسرت في رواية بأنها: حي من مراد.

(٢) رواه ابن أبي شيبة ٦/ ٣٨٥ (٣٢٢٠٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٦/ ٣٣٧ من طريق سفيان، به مرسلًا. ورواه موصولًا الطبراني في «الأوسط» ٣/ ٢١٧ (٢٩٦٣) والخطيب في تاريخ بغداد ٥/ ٣١٦ عن أبي الضحىٰ، عن ابن عباس، به كذلك وصله الخطيب عن أبي الضحىٰ، عن عائشة، به ثم قال الخطيب: والمحفوظ عن أبي الضحىٰ، عن ابن عباس. اهـ. قلت: وقد رواه الإمام أحمد ١/ ٢٠٧ من حديث عبد الله ابن الحارث، عن العباس، مرة. وأخرىٰ زاد عبد المطلب بن ربيعة بين ابن الحارث والعباس.

(٣) علقه أبو داود عقب حديث (١٦٢٤) وقال: حديث هشيم أصح. ورواه أبو بكر البزاز في «الفوائد» (٢٥٣). وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» ١/ ٢١٥ وقال: وهو الصحيح. اهـ ووافقه الدارقطني في «العلل» ٥/ ١٥٧. وقال البيهقي في «الكبرىٰ» ٤/ ١١١: وهٰذا هو الأصح من هٰذِه الروايات. وقال الألباني في «الإرواء» ٣/ ٣٤٨. والحسن بن مسلم هو ابن يناق تابعي ثقة فهو مرسل صحيح الإسناد، وله شواهد تقويه.

قال عبد الله: حدثني أبي قال: أنا هُشَيْم، قثنا حجاج، عن ابن أبي مُلَيْكة وعطاء بن أبي رباح؛ أن رسول الله ﷺ بعث عمر بن الخطاب على الصدقات قال: فأتىٰ على العباس فسأله صدقة مالهِ، قال: فتجَهَّمه العباس، قال: حتىٰ كان بينهما، فانطلق عمر إلىٰ رسول الله ﷺ، فشكا العباس، فقال له النبي ﷺ: «يا عمر، أما عَلِمْتَ أن عم الرجل صِنْو أبيه؟ إنا كنا تعجلنا صدقة العباس العام عام أول»[1].

«فضائل الصحابة» ٢/١١٦٧ (١٧٦٣)

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا يحيىٰ بن زكريا قال: حدثني إسماعيل ابن أبي خالد قال: شهدتُ الشّعْبي يقول: ما سمع الشِيب ولا الشبان بخطبة مثلها[2].

«فضائل الصحابة» ٢/١١٦٨ (١٧٦٦)

---

(١) لم أقف عليه بهذا الإسناد، وانظر ما قبله.

(٢) يشير الشعبي إلىٰ خطبة بيعة العقبة، ونصها: ٱنطلق النبي ﷺ معه العباس عَمُّه إلى السبعين من الأنصار عند العقبة تحت الشجرة، فقال: ليتكلم متكلمكم ولا يُطِل الخُطبةَ، فإن عليكم من المشركين عَيْنًا وإن يعلموا بكم يفضحوكم، فقال قائلهم- وهو أبو أمامة- سل يا محمد لِربّك ما شئت، سل لنفسك ولأصحابك ما شئت، ثم أخبرنا ما لنا من الثواب علىٰ الله ﷻ وعليكم إذا فعلنا ذاك؟ قال: «أسألكم لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئًا وأسألكم لنفسي ولأصحابي أن تُؤْوُنا وتنصرونا وتمنعونا مما منعتم منه أنفسكم» قالوا: فما لنا إذا فعلنا ذلك؟ قال: لكم الجنة، قالوا: فلك ذاك». رواه الإمام أحمد ٤/ ١٢٠. قال الهيثمي في «المجمع» ٦/ ٤٧ - ٤٨ رواه هكذا مرسلا ورجاله رجال الصحيح. اهـ. وقال العجلي في ترجمة الشعبي: مرسل الشعبي صحيح لا يكاد يرسل إلا صحيحا. ٱنظر: «معرفة الثقات» ٢/ ١٢.

مناقب أبي موسى الأشعري رضي الله عنه

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا سُلَيمان بن داود أبو داود، قثنا شعبة، عن أبي التياح قال: سمعتُ الحسَن يقول: ما قدمها- يعني: البصرة- راكب كان خيرًا لهم من أبي موسىٰ[1].

«فضائل الصحابة» ٢/ ١١٢٣ (١٦٨٥)

مناقب أبي سنان الأسدي رضي الله عنه

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا ابن نُمَيْر، عن إسماعيل، عن الشعبي قال: أول من بايع بيعة الرضوان أبو سِنان الأسدي[2].

«فضائل الصحابة» ٢/ ١١٢٤ (١٦٨٩)

مناقب عمرو بن العاص رضي الله عنه

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا يحيىٰ بن إسحاق، قال: أنا ابن لَهِيْعة. والحسن بن موسىٰ، قثنا ابن لهيعة، قال: نا يزيد بن أبي حبيب، عن سعيد ابن أبي هلال، عن المُطَّلِب بن عبد الله بن حَنْطب قال: قال النبي ﷺ: «نِعْمَ أهلُ البيت عبد الله وأبو عبد الله وأم عبد الله»[3].

«فضائل الصحابة» ٢/ ١١٥٥ (١٧٤٦)

---

(١) رواه الحاكم ٣/ ٤٦٥.

(٢) رواه ابن سعد في «الطبقات» ٢/ ١٠٠، وابن أبي شيبة ٦/ ٤١٧ (٣٢٤٩٨)، وأبو نعيم في «المعرفة» ٥/ ٢٩١٣ (٦٨٢٨).

(٣) لم أقف عليه مرسلا، ورواه الإمام أحمد ١/ ١٦١، وأبو يعلىٰ ٢/ ١٨ (٦٤٥) موصولا من حديث طلحة بن عبيد الله. وروى الترمذي الموصول (٣٨٤٤) دون موضع الشاهد. قال الترمذي: هٰذا الحديث لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة عن

قال الخلال: أخبرنا عبد الله، حدثني أبي قال: ثنا يحيىٰ بن إسحاق، قال: أنبأ الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سويد بن قيس، عن زهير بن قيس البلوي، عن علقمة بن رمثة، أن رسول الله ﷺ بعث عمرو بن العاص، فخرج رسول الله ﷺ في سرية فخرجنا معه، فنعس رسول الله ﷺ، فاستيقظ فقال: «رحم الله عمرًا» قال: فتذاكرنا كل من كان ٱسمه عمرًا، قال: فنعس رسول الله ﷺ فقال: «رحم الله عمرًا»، قال: ثم نعس الثالثة، فاستيقظ فقال: «رحم الله عمرًا»، قلنا: يا رسول الله، من عمرو هٰذا؟ قال: «عمرو بن العاص» قلنا: وما شأنه؟ قال: «كنتُ إذا ندبت الناس إلى الصدقة جاء فأجزل منها، فأقول: ياعمرو أنىٰ لك هٰذا؟ » فيقول: من عند الله، قال: «صدق عمرو إن له عند الله خيرًا كثيرًا». قال زهير بن قيس: فلما قبض النبي ﷺ قلت: لألزمن هٰذا الذي قال رسول الله ﷺ: «إن له عند الله خيرًا كثيرًا» حتىٰ أموت[1].

«السنة» للخلال ١/ ٣٤٩- ٣٥٠ (٦٨٨)

مشرح وليس إسناده بالقوي. وقال الهيثمي في «المجمع» ٩/ ٣٥٤: رواه الترمذي باختصار، رواه أبو يعلىٰ وأحمد بنحوه، ورجاله ثقات.

(١) رواه البخاري في «التاريخ الكبير» ٧/ ٤٠ (١٧٤)، والطبراني ١٨/ ٥ (١)، والحاكم ٣/ ٤٥٥، وقال: هٰذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وقال الهيثمي في «المجمع» ٩/ ٣٥٢: رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: قال زهير: فلما كانت الفتنة قلت: أتبع هٰذا الذي قال رسول الله ﷺ ما قال، ورجال أحمد وأحد إسنادي الطبراني ثقات.

١٧٣ مناقب معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا أبو المغيرة، قثنا صفوان، قال: حدثني شُرَيْح بن عُبَيْد؛ أن رسول الله ﷺ دعا لمعاوية بن أبي سفيان: «اللهم علِّمْه الكتاب والحساب وقِه العذاب»(١).

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا حَسَن بن موسىٰ، قثنا أبو هلال، قثنا جَبَلَة بن عَطِيّة، عن مَسلمة بن مَخْلد أو عن رجل، عن مَسلمة بن مَخْلد أنه رأىٰ معاوية يأكل، فقال لعمرو بن العاص: إن ابن عمك هٰذا المِخْضَد أما إني أقول ذا، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللهم علمه الكتاب ومكّن له في البلاد وقه العذاب»(٢).

«فضائل الصحابة» ٢/١١٥٨ (١٧٤٩- ١٧٥٠)

قال عبد الله: حدثني أبي قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق قال: لما قدم معاوية عرض الناس علىٰ عطية آبائهم حتى انتهىٰ إلي فأعطاني ثلاث مئة درهم(٣).

«العلل» برواية عبد الله (١٩٨٨)

قال عبد الله: حدثني أبي قال: حدثنا وكيع عن أبي المعتمر- يعني:

---

(١) لم أقف عليه مرسلًا، وانظر ما بعده.

(٢) رواه ابن سعد كما في «البداية والنهاية» ٤/ ٥١٦، والطبراني ١٩/ ٤٣٩ (١٠٦٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٩/ ٧٨، وابن الجوزي في «العلل» ١/ ٢٧٢ (٤٣٩) وأعله بأبي هلال. وقال الهيثمي في «المجمع» ٩/ ٣٥٧: رواه الطبراني من طريق جبلة بن عطية عن مسلمة بن مخلد، وجبلة لم يسمع من مسلمة فهو مرسل، ورجاله وثقوا وفيهم خلاف.

وذكره الألباني في «الصحيحة» ٧/ ٦٩١ - ٦٩٢ وأعله بجهالة الرجل الذي لم يسم.

(٣) رواه الخلال في «السنة» ١/ ٣٤٥ (٦٧٦)، وابن الجعد صـ٧٣ (٣٩٠)، وابن عساكر ٤٦/ ٢٠٦.

الحيري ٱسمه يزيد بن طهمان- عن ابن سيرين قال: كان معاوية لا يُتَّهم في الحديث عن رسول الله ﷺ(١).

«العلل» برواية عبد الله (٢٢٧٣).

قال عبد الله: حدثني أبي **قال**: حدثنا وكيع، قال: حدثنا أبو المعتمر، عن ابن سيرين- **قال أبي**: أبو المعتمر ٱسمه يزيد بن طهمان- عن معاوية، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تركبوا الخزّ ولا النمار**».

قال ابن سيرين: كان معاوية لا يُتَّهم في الحديث عن النبي ﷺ(٢).

«العلل» برواية عبد الله (٥٩١٢).

قال الخلال: أخبرني أبو النضر العجلي، أنه سأل أبا عبد الله عن حديث جابر بن سمرة: «**يكون بعدي ٱثنا عشر أميرًا- أو قال: خليفة**»(٣).

فقال: قد جاء.

قال الخلال: وأخبرني محمد بن علي، أن مهنا حدثهم قال: سألت أحمد عن معاوية بن أبي سفيان؟ **فقال**: له صحبة. قلت: من أين هو؟ **قال**: مكي قطن الشام.

قال الخلال: وأخبرني عبد الملك بن عبد الحميد الميموني، قلت لأحمد بن حنبل: أليس قال النبي ﷺ: «**كل صهر ونسب ينقطع إلا صهري ونسبي؟**»(٤)، قال: بلىٰ.

---

(١) رواه الخلال في «السنة» ١/ ٣٤٤ (٦٧٥)، وانظر التخريج التالي.

(٢) رواه الإمام أحمد ٤/ ٩٣، وأبو داود (٤١٢٩)، ورواه ابن ماجه مختصرًا (٣٦٥٦) وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٧٢٨٣).

(٣) رواه الإمام أحمد ٥/ ٩٠، والبخاري (٧٢٢٢)، ومسلم (١٨٢١).

(٤) روي من حديث المسور بن مخرمة، وعبد الله بن عباس، وعمر بن الخطاب، وعبد الله بن عمر أما حديث المسور: فرواه الإمام أحمد ٤/ ٣٢٣ والطبراني ٢٠/ ٣٠

قلت: وهٰذِه لمعاوية؟ **قال**: نعم[١]، له صهر ونسب. قال: وسمعت ابن حنبل **يقول**: ما لهم ولمعاوية! نسأل الله العافية.

«السنة» للخلال ١/ ٣٣٥ (٦٥٢- ٦٥٤)

قال الخلال: أخبرني أحمد بن محمد بن مطر وزكريا بن يحيىٰ، أن أبا طالب حدَّثهم؛ أنه سأل أبا عبد الله: أقول: معاوية خال المؤمنين؟ وابن عمر خال المؤمنين؟ **قال**: نعم، معاوية أخو أم حبيبة بنت أبي سفيان زوج النبي ﷺ ورحمهما، وابن عمر أخو حفصة زوج النبي ﷺ ورحمهما.

قلت: أقول: معاوية خال المؤمنين؟ **قال**: نعم.

قال الخلال: أخبرنا أبو بكر المروذي، قال: سمعت هارون بن عبد الله يقول لأبي عبد الله: جاءني كتاب من الرقة أن قومًا قالوا: لا نقول: معاوية خال المؤمنين. فغضب **وقال**: ما ٱعتراضهم في هٰذا الموضع؟ يجفون حتىٰ يتوبوا.

قال الخلال: أخبرني محمد بن أبي هارون ومحمد بن جعفر، أن أبا الحارث حدَّثهم؛ قال: وجهنا رقعة إلىٰ أبي عبد الله: ما تقول رحمك الله فيمن قال: لا أقول إن معاوية كاتب الوحي، ولا أقول: إنه خال المؤمنين،

والحاكم ٣/ ٥٨، والبيهقي ٧/ ٦٤، قال الهيثمي في «المجمع» ٩/ ٢٠٣: وفيه أم بكر بنت المسور، ولم يجرحها أحد ولم يوثقها، وبقية رجاله وثقوا.

وحديث ابن عباس: رواه الطبراني ١١/ ٢٤٣ (١١٦٢١)، والخطيب في «تاريخه» ١٠/ ٢٧١ وأورده الهيثمي في «المجمع» ٩/ ١٧٣ وقال: ورجاله ثقات.

وحديث عمر: رواه ابن سعد ٨/ ٤٦٣، والطبراني ٣/ ٤٥ (٢٦٣٥)، وصححه الحاكم ٣/ ١٤٢ وتعقبه الذهبي بقوله: منقطع. وأورده الألباني بطرقه وقال عنه في «الصحيحة» (٢٠٣٦): الحديث بمجموع هٰذِه الطرق صحيح والله أعلم.

(١) رواه اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» ٨/ ١٥٣٢.

فإنه أخذها بالسيف غصبًا؟ **قال أبو عبد الله**: هٰذا قول سوء رديء، يجانبون هٰؤلاء القوم ولا يجالسون، ويبين أمرهم للناس.

قال الخلال: وأخبرنا أبو بكر المروذي قال: قلتُ لأبي عبد الله: أيهما أفضل: معاوية أو عمر بن عبد العزيز؟

فقال: معاوية أفضل، لسنا نقيس بأصحاب رسول الله ﷺ أحدًا؛ قال النبي ﷺ: «خيرُ الناسِ قرني الذي بعثتُ فيهم»[1].

قال الخلال: أخبرني عصمة بن عصام، قال: ثنا حنبل، قال: سمعت أبا عبد الله، وسئل: من أفضل: معاوية أو عمر بن عبد العزيز؟ **قال**: من رأىٰ رسول الله ﷺ، وقال رسول الله ﷺ: «خيرُ الناس قرني».

قال الخلال: أخبرني يوسف بن موسىٰ وأحمد بن الحسين بن حسان، أن أبا عبد الله قيل له: هل يقاس بأصحاب رسول الله ﷺ أحد؟ **قال**: معاذ الله، قيل: فمعاوية أفضل من عمر بن عبد العزيز؟ **قال**: إي لعمري، قال النبي ﷺ: «خير الناس قرني».

«السنة» للخلال ١/ ٣٣٩- ٣٤٠ (٦٥٧- ٦٦٢)

قال الخلال: أخبرني محمد بن يزيد بن سعيد النهرواني، قال: وجدت في كتاب أبي بخطه قال: حدثني الفضل بن جعفر قال: يا أبا عبد الله، أيش تقول في حديث قبيصة، عن عباد السماك، عن سفيان: أئمة العدل خمسة، أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز[2]؟

---

(١) رواه مسلم (٢٥٣٤) من حديث أبي هريرة، ورواه أحمد ١/ ٣٧٨، والبخاري (٢٦٥٢)، ومسلم (٢٥٣٣) من حديث ابن مسعود بلفظ «خير الناس قرني ثم الذين يلونهم».

(٢) رواه أبو نعيم في «الحلية» ٦/ ٣٧٨، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٥/ ١٩٠.

فقال: هٰذا باطل- يعني: ما ٱدُّعي علىٰ سفيان- **ثم قال**: أصحاب رسول الله ﷺ لا يدانيهم أحد، أصحاب رسول الله ﷺ لا يقاربهم أحد.

قال: وسألت أبا معمر الكرخي عن أصحاب النبي ﷺ؟

فقال: أبو بكر وعمر وعثمان.

قلت: إن عندنا إنسانًا يقول: وعلي وعمر بن عبد العزيز.

فقال أبو معمر: ما قال بهٰذا أحد، ويحك من هٰذا؟ لم تصحبون مثل هٰذا؟ لم يخطأ معاوية، أصحاب محمد خير الناس بعد رسول الله، لو جاء من بعدهم بأمثال الجبال من الأعمال لكانوا أفضل منه؛ لقول النبي ﷺ: «لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبًا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه»(١)، ولو أن رجلًا في قلبه غيظ علىٰ أصحاب محمد ﷺ لكان كافرًا؛ لأن الله ﷻ يقول: ﴿كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَ﴾ [الفتح:٢٩] فمن كان في قلبه غيظ فهو كافر.

«السنة» للخلال ١/٣٤١- ٣٤٢ (٦٦٦)

قال الخلال: أخبرني عبد الملك الميموني قال: ثنا ابن حنبل **قال**: ثنا مروان بن شجاع قال: حدثني خصيف عن مجاهد، وعطاء عن ابن عباس أن معاوية أخبره أنه رأىٰ رسول الله ﷺ قصر من شعره بمشقص قال: فقلت لابن عباس: ما بلغنا هٰذا إلا عن معاوية، فقال: ما كان معاوية علىٰ رسول الله ﷺ متهمًا(٢).

«السنة» للخلال ١/٣٤٤ (٦٧٤).

قال عبد الله: سمعت أبي **يقول** في حديث ابن عمر: ما رأيت أحدًا بعد

---

(١) رواه أحمد ٣/ ١١، والبخاري (٣٦٧٣)، ومسلم (٢٥٤١) من حديث أبي سعيد.

(٢) «المسند» ٤/ ٩٥، وبنحوه رواه البخاري (١٧٣٠)، ومسلم (١٢٤٦) عن ابن عباس.

النبي كان أسود من معاوية. قال: تفسيره: أسخىٰ منه[١].

حدثناه الدوري قال: ثنا نوح بن يزيد المؤدب، قال: ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر قال: ما رأيتُ أحدا بعد رسول الله ﷺ كان أسود من معاوية[٢].

قال: قلت: هو كان أسود من أبي بكر؟ قال: هو -والله- أخير منه، وهو -والله- كان أسود من أبي بكر.

قال: قلت: فهو كان أسود من عمر؟ قال: عمر - والله- كان أخير منه، وهو -والله- كان أسود من عمر. قال: قلت: هو كان أسود من عثمان؟ قال: والله إن كان عثمان لسيدًا، وهو كان أسود منه.

قال الدوري: قال بعض أصحابنا: **قال أحمد بن حنبل**: معنىٰ أسود، أي: أسخىٰ.

قال الخلال: وأخبرني محمد بن مخلد بن حفص العطار، قال: حدثني محمد بن المثنىٰ، قال: ثنا نوح بن يزيد بن سيار أبو محمد المؤدب، قال: وسأل أحمد بن حنبل عنه، **فقال**: ٱكتب منه؛ فإنه كان مؤدب إبراهيم بن سعد، وحجَّ معه.

---

(١) قال أبو بكر الخلال معلقًا: وقد روىٰ هٰذا التفسير عن أحمد بن حنبل غير واحد ثقة، منهم محمد بن المثنىٰ صاحب بشر بن الحارث رحمه الله والدوري حكاه عن بعض أصحابه، ولا أحسب إلا أنه سمعه من محمد بن المثنىٰ؛ لأنهما جميعًا رويا الحديث عن نوح بن يزيد.

(٢) رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ١/ ٣٧٩ (٥١٦)، والطبراني ١٢/ ٣٨٧ (١٣٤٣٢) وفي «الأوسط» ٧/ ٣١ (٦٧٥٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٩/ ١٧٤، قال الهيثمي في «المجمع» ٩/ ٣٥٧: رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» وفي رجاله خلاف.

قال: ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن نافع، عن عبد الله بن عمر قال: ما رأيت أحدًا بعد رسول الله ﷺ كان أسود من معاوية.

قال: قلت: فهو كان أسود من أبي بكر؟

قال: أبو بكر أفضل منه، وكان هو أسود من أبي بكر.

قال: قلت: أهو كان أسود من عمر؟

قال: عمر كان أفضل منه، وهو - والله- كان أسود من عمر.

قال: قلت: هو كان أسود من عثمان؟ قال: والله إن كان عثمان لسيدًا، ومعاوية - والله- كان أسود منه.

قال محمد بن مخلد: سمعت محمد بن المثنىٰ- بعدما حدثني بهٰذا الحديث- قال: سألت أحمد بن محمد بن حنبل فقلت: يا أبا عبد الله، أيش معنى السيد؟ **قال**: السيد: الحليم، والسيد: المعطي، أعطىٰ معاوية أهل المدينة عطايا ما أعطاها خليفة كان قبله.

«السنة» للخلال ١/ ٣٤٦- ٣٤٧ (٦٧٨- ٦٧٩)

قال الخلال: أخبرنا محمد بن علي قال: ثنا مهنا قال: سألت أحمد عن حديث وكيع، عن هشام، عن أبيه، عن معاوية: لا حلم إلا التجربة **فقال**: ما أعجب هٰذا!

قال مهنا: وسألت يحيىٰ بن معين، هل سمع عروة بن الزبير من معاوية؟ فقال: نعم. قلت: ما هو؟

قال: يقول عروة: سمعت معاوية يخطب يقول: لا حلم إلا التجربة.

قلت: من يقول؟ قال: هشام بن عروة يقول عن عروة[(١)].

«السنة» للخلال ١/ ٣٤٨- ٣٤٩ (٦٨٤)

---

(١) رواه البيهقي في «الشعب» ٦/ ٣٦١ (٨٥٢٨).

قال الخلال: أخبرنا أبو بكر المروذي، قال: ثنا أبو عبد الله **قال**: ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن يونس بن سيف، عن الحارث بن زياد، عن أبي رهم، عن العرباض بن سارية قال: سمعت النبي ﷺ يقول في شهر رمضان يدعو إلى السحور يقول: «هلموا إلى الغداء المبارك»، وسمعته يقول: «اللهم علم معاوية الحساب والكتاب، وقه العذاب»[١].

«السنة» للخلال ١/٣٥٢ (٦٩٦)

قال محمد بن الحكم: **قال أحمد**: يروىٰ عن الزهري أن معاوية كان أمره خمس سنين لا ينكر عليه شيء، فكان هٰذا علىٰ حديث النبي: «خمس وثلاثين سنة».

قال ابن الحكم: قلت لأحمد: من قال حديث ابن مسعود: «تدور رحا الإسلام لخمس وثلاثين»[٢] إنها من مهاجر النبي ﷺ؟

قال: لقد أخبر هٰذا، وما عليه أن يكون النبي ﷺ يصف الإسلام (بسير هو بالجناية)[٣]، إنما يصف ما بعده من السنين.

«مجموع الفتاوىٰ» ٣٥/٢٦

---

(١) رواه الإمام أحمد ٤/١٢٧، والبزار ١٠/١٣٨ (٤٢٠٢) وابن حبان (٧٢١٠)، والطبراني ١٨/ ٢٥١ (٦٢٨)، وابن خزيمة (١٩٣٨). وحديث السحور رواه أبو داود (٢٣٤٤)، والنسائي ٤/ ١٤٥، قال الهيثمي ٩/ ٣٥٧: رواه البزار وأحمد في حديث طويل والطبراني، وفيه الحارث بن زياد، ولم أجد من وثقه، ولم يرو عنه إلا يونس بن سيف، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم ٱختلاف. وصححه الألباني في «الصحيحة» (٣٢٢٧) وقال: وهٰذا إسناد حسن في الشواهد، رجاله ثقات غير الحارث بن زياد، فإنه مجهول لم يوثقه غير ابن حبان، ولم يذكر له راويًا غير يونس هٰذا.

(٢) رواه الإمام أحمد ١/ ٣٩٠، وأبو داود (٤٢٥٤)، وصححه ابن حبان ١٥/ ٤٦ (٦٦٦٤)، والحاكم ٤/ ٥٢١، والألباني في «الصحيحة» (٩٧٦).

(٣) كذا بالمطبوع.

١٧٤ مناقب عدي بن حاتم رضي الله عنه

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، قال: قال عَدِي لعمر: أتعرفني؟ قال: نعم أعرفك بأحسن معرفة، أسلمتَ إذ كفروا، وأقبلتَ إذ أدبروا، ووفيتَ إذ غَدروا[1].

«فضائل الصحابة» ٢/١١٢٣- ١١٢٤ (١٦٨٧)

١٧٥ مناقب فرات بن حيان رضي الله عنه

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا وكيع، عن أبيه، عن إسحاق، عن حارثة بن مضرب، أن النبي ﷺ قال: «إن مِنكم مَن وُكِل إلىٰ إيمانه منهم فُرات بن حيّان»[2].

«فضائل الصحابة» ٢/ ١١٢٤ (١٦٨٨)

---

(١) رواه الإمام أحمد ١/ ٤٥، والبخاري (٤٣٩٤).

(٢) لم أهتد إلىٰ هٰذا الإسناد، لكن رواه الإمام أحمد ٤/ ٣٦٦، وأبو داود (٢٦٥٢)، والبخاري في «التاريخ الكبير» ٧/ ١٢٨، والحاكم ٢/ ١١٥ عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن فرات بن حيان .. الحديث قال الحاكم: صحيح علىٰ شرط الشيخين، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٧٠١).

١٧٦ مناقب عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

قال عبد الله: **حدثنا أبي**، حدثني أبو معمر، حدثنا يوسف بن الماجشون، عن أبيه، عن عائشة رحمها الله قالت: ما رأيت أحدا أشبه بأصحاب رسول الله ﷺ الذين دفنوا في النمار من عبد الله بن عمر(١).

«الزهد» رواية عبد الله صـ٢٤٢

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا ابن إدريس قال: أنا حُصَيْن، عن سالم ابن أبي الجَعْد، عن جابر قال: ما رأيت أو ما أدركت أحدًا إلا قد مالت به الدنيا إلا عبد الله بن عمر(٢). «فضائل الصحابة» ٢/ ١١٣٠- ١١٣١ (١٦٩٩)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا أبو معاوية، قثنا الأعمش، عن إبراهيم قال: قال عبد الله: إن من أملك شباب قريش لنفسه عن الدنيا عبد الله بن عمر(٣).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا حَسن بن موسىٰ، قثنا سَلام قال: سمعت الحسن قال: لما كان من عثمان ما كان، واختلاط الناس، أتوا عبد الله بن عمر فقالوا: أنت سيدنا وابن سيدنا، ٱخرج يبايعك الناس، وكلهم بك راض. فقال: لا والله لا يُهرَاق في سببي مِحْجَمة من دم، ما كان فِيَّ روح، ثم عادوا إليه فخوفوه فقالوا: لَتَخرجَن أو لَتُقْتَلن علىٰ فراشك. فقال مثلها، فأطمع وأُخيف، قال: فوالله ما ٱستقلوا منه بشيء حتىٰ لحق بالله ﷻ(٤).

---

(١) رواه أبو نعيم في «الحلية» ١/ ٣٠١.

(٢) رواه ابن أبي شيبة ٦/ ٣٩٩ (٣٢٣٢٢)، والحاكم ٣/ ٥٦٠، وأبو نعيم ١/ ٢٩٤.

(٣) رواه ابن أبي شيبة ٦/ ٣٩٩ (٣٢٣٢١)، وأبو نعيم ١/ ٢٩٤.

(٤) رواه ابن سعد في «الطبقات» ٤/ ١٥١.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا إسماعيل قال: أنا سعيد، عن قتادة قال: قال سعيد بن المسيب: لو كنت شاهدًا لأحدٍ حيٍّ أنه من أهل الجنة لشهدت لعبد الله بن عمر[١].

«فضائل الصحابة» ٢/١١٣٢- ١١٣٣ (١٧٠١- ١٧٠٣)

١٧٧ مناقب أنس بن مالك رضي الله عنه

قال عبد الله: **حدثني أبي**، ثنا محمد بن جعفر، قثنا. وحجاج قال: حدثني شعبة قال: سمعتُ قتادة يحدث عن أنس بن مالك، عن أمّ سُلَيْم أنها قالت: يا رسول الله، أنس خادمك ٱدع الله له، فقال: «**اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما أعطيته**».

قال حجاج في حديثه قال: فقال أنس: أخبرني بعض ولدي أنه قد دفن من ولدي وولد ولدي أكثر من مائة[٢].

قال: **حدثني أبي**، قثنا محمد قال: نا شعبة وحجّاج قال: حدثني شعبة قال: سمعتُ هشام بن زيد قال حجاج بن أنس بن مالك يحدث عن أنس مثل ذلك.

«فضائل الصحابة» ٢/١٠٧٠- ١٠٧١ (١٥٦٤- ١٥٦٥)

---

(١) رواه الحاكم ٣/ ٥٥٩.

(٢) رواه الإمام أحمد ٦/ ٤٣٠ بلفظه، ورواه البخاري (٦٣٧٨ - ٦٣٧٩)، ومسلم (٢٤٨٠) دون ذكر القطعة الثانية.

مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا عُبَيْدة- وهو ابن حُميد- قال: حدثني عمار الدهني، عن حبيب بن أبي ثابت، أن حسينًا كان يريد أن يُحْرِم ومعه أصحابه فقدّم إليهم طيبًا فادهنوا به وادهن هو بزيت(١).

«فضائل الصحابة» ١/ ٦٧٦- ٦٧٧ (٩٢٨)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا محمد بن أبي عدي، عن ابن عون، عن أنس- يعني: ابن سيرين- قال: قال الحسن بن علي يوم كَلّم معاوية: ما بين جابرس وجابلق: رجلٌ جده نبي غيري، وإني رأيت أن أصلح بين أمة محمد ﷺ، وكنت أحقّهم بذاك، ألا إنا قد بايعنا معاوية، ولا أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلىٰ حين(٢).

«فضائل الصحابة» ٢/ ٩٦٤ (١٣٥٥)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا يحيىٰ بن سعيد، عن صدقة بن المثنىٰ قال: حدثني جدي، أن الناس ٱجتمعوا على الحسن بن علي بالمدائن بعد مقتل علي ، فخطبهم فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثم قال: أما بعد إن كل ما هو آت قريب، وإن أمر الله واقع إذلاله وإن كره الناس، وإني والله ما أَحْبَبْت- قال محمد بن عُبيد الله هٰذِه الكلمة فإني والله ما أحببت- أن أَلِيَ مِن أمر أمة محمد ﷺ بما يزن مثقال حبة خردل، يُهراق فيها مِحْجَمةٌ من دم منذ عَقلتُ ما ينفعني مما يضرني، فالحقوا بمطيتكم(٣).

«فضائل الصحابة» ٢/ ٩٧٠ (١٣٦٤)

---

(١) رواه ابن أبي شيبة ٣/ ١٩٩ (١٣٤٧٩).

(٢) رواه عبد الرزاق ١١/ ٤٥٢ (٢٠٩٨٠)، والطبراني ٣/ ٨٧ (٢٧٤٨) والبيهقي ٨/ ١٧٣.

(٣) رواه المروزي في «الفتن» ١/ ١٧٣، والخطيب في «تاريخه» ٨/ ٤١٩، وابن عساكر في «تاريخه» ١٣/ ٢٦٣.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا وكيع، نا الأعمش، عن سالم بن أبي الجَعْد قال: قال رسول الله ﷺ: «إني سميت ابني هذين حَسن وحُسين بأسماء ابني هارون شَبّر وشبيرًا»[1].

«فضائل الصحابة» ٢/ ٩٧١ (١٣٦٧)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي الجحّاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم إني أحِبُّهما فأحِبَّهُما»[2].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا وكيع، عن رَبيعْ بن سعد، عن ابن سابط

---

(١) رواه ابن أبي شيبة ٦/ ٣٨١- ٣٨٢ (٣٢١٧٦) عن وكيع به، ورواه الطبراني ٣/ ٩٧ (٢٧٧٧) عن يحيىٰ بن عيسى الرملي، نا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي مرفوعا.
قال الألباني في «الضعيفة» (٣٧٠٦): وهٰذا إسناد ضعيف منقطع، سالم بن أبي الجعد عن علي مرسل، كما قال أبو زرعة، والرملي صدوق يخطئ كما قال الحافظ. اهـ. وبنحوه رواه الإمام أحمد ١/ ٩٨، والبخاري في «الأدب المفرد» (٨٢٣) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ عن علي مرفوعًا.
قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» ٣/ ٤٧١: إسناده صحيح. وتعقبه الألباني في «الضعيفة» قائلا: إن هانئا هٰذا لم يرو عنه غير أبي إسحاق وحده، ولازمه أنه مجهول، وهٰذا ما صرح به الإمام ابن المديني كما صرح بذلك الذهبي نفسه وغيره، وأيضا فأبو إسحاق -وهو السبيعي- مدلس مختلط وقد عنعنه فأنىٰ للحديث الصحة؟! ٱنتهىٰ بتصرف.

(٢) رواه الإمام أحمد ٢/ ٤٤٦، والبزار في «مسنده» كما في «كشف الأستار» ٣/ ٢٢٦ (٢٦٢٦)، والطبراني ٣/ ٤٩ (٢٦٥١)، قال الهيثمي في «المجمع» ٩/ ١٨٠: رواه البزار وإسناده حسن.
قلت: روى البخاري (٢١٢٢)، ومسلم (٢٤٢١) من حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال للحسن: «اللهم إنىٰ أحبه فأحبه وأحبب من يحبه».

قال: دخل حُسَيْن بن علي المسجد، فقال جابر بن عبد الله: مَن أحب أن ينظر إلىٰ سَيِّد شباب الجنة فلينظر إلىٰ هٰذا. سمعته من رسول الله ﷺ[(١)].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا عبد الرحمن بن مهدي قال: نا حماد بن سَلَمة، عن عمار قال: سمعتُ أم سلمة قالت: سمعتُ الجِنّ يبكين علىٰ حسين.

قال: وقالت أم سلمة: سمعت الجن تَنُوح على الحُسَيْن رضي الله عنه[(٢)].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا حَسن- هو ابن موسىٰ- نا حماد بن سَلَمة، عن يونس، عن الحَسن قال: جاء راهبا نجران إلى النبي ﷺ فقال لهما رسول الله: «أسلما تَسْلَما»، فقالا: قد أسلمنا قبلك، فقال النبي ﷺ: «**كذبتُما منعكما من الإسلام ثلاث، سجودكما للصليب، وقولكما: اتخذ الله ولدًا، وشُربكما الخمر**»، فقالا: فما تقول في عيسىٰ؟ قال: فسكت النبي ﷺ ونزل القرآن: ﴿ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْءَايَٰتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ﴾ إلىٰ قوله: ﴿أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ﴾ [آل عمران: ٥٨- ٦١].

---

(١) رواه أبو يعلىٰ ٣/ ٣٩٧ (١٨٧٤)، وابن حبان ١٥/ ٤٢١ (٦٩٦٦)، وابن عساكر في «تاريخه» ١٣/ ٢١٠. قال الهيثمي في «المجمع» ٩/ ١٨٧: رواه أبو يعلىٰ، ورجاله رجال الصحيح غير الربيع بن سعد، وقيل: ابن سعيد وهو ثقة. وصححه بمجموع طرقه الألباني في «الصحيحة» (٧٩٦) قائلا: وبالجملة فالحديث صحيح بلا ريب، بل هو متواتر كما نقله المناوي وكذلك الزيادات التي سبق تخريجها فهي صحيحة ثابته. اهـ. ولمزيد بيان انظر «الصحيحة».

(٢) رواه أحمد بن منيع وعبد بن حميد في «مسنديهما» كما في «المطالب العالية» (٣٩٦٣) ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ١/ ٣٠٨ (٤٢٥)، والطبراني ٣/ ١٢١ - ١٢٢ (٢٨٦٢، ٢٨٦٧).

قال الهيثمي في «المجمع» ٩/ ١٩٩: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

قال: فدعاهما رسول الله ﷺ إلى الملاعنة، قال: وجاء بالحسن والحُسَيْن وفاطمة أهلِه وَوَلَده، قال: فلما خرجا من عنده، قال أحدهما لصاحبه: أقرر بالجزية ولا تلاعِنْه، قال: فرجعا فقالا: نُقِرّ بالجزية ولا نلاعنك، قال: فأقرا بالجزية(١).

«فضائل الصحابة» ٢/ ٩٧٢- ٩٧٥ (١٣٧١- ١٣٧٤)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا يحيىٰ بن آدم، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن رَزِين بن عُبَيْد قال: كنتُ عند ابن عباس، فأتىٰ عليُّ بن الحُسَيْن فقال ابن عباس: مرحبًا بالحَبِيْب بن الحبيب(٢).

«فضائل الصحابة» ٢/ ٩٧٦ (١٣٧٧)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا محمد بن فُضَيْل، نا سالم- يعني: ابن أبي حَفْصة- عن مُنْذِر قال: سمعت ابن الحنفية يقول: حَسَن وحسين خير مني، ولقد عَلِما أنه كان يستخليني دونهما وأنا صاحب البغلة الشهباء(٣).

«فضائل الصحابة» ٢/ ٩٧٧ (١٣٧٩)

---

(١) رواه الواحدي في «أسباب النزول» ص١٠٧ (٢٠٨) من طريق الإمام أحمد ورواه عمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ٢/ ٥٨٣ عن ابن وهب عن الليث بن سعد عمن حدثه.. الحديث. ورواه أيضًا أبو نعيم في «دلائل النبوة» ٢/ ٣٥٤ (٢٤٥) من طريق أبي عمر الدوري، عن محمد بن مروان، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح عن ابن عباس.. الحديث.

(٢) رواه ابن عساكر في «تاريخه» ٤١/ ٣٧٠ من طريق الإمام أحمد.

ورواه ابن سعد في «الطبقات» ٥/ ٢١٣ عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي العيزار ابن حريث.

(٣) رواه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» ٢/ ٩٧٧ (١٣٧٩)، وابن عساكر في «تاريخه» ٥٤/ ٣٣١، وذكره الذهبي في «السير» ٤/ ١١٥.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا عفان، نا حماد قال: أنا عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس قال: رأيت النبي ﷺ فيما يرى النائم بنصف النهار، قائل أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم، فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما هٰذا؟ قال: دمُ الحسين وأصحابه فلم أزل ألتقطه منذ اليوم. فأحصَيْنا ذلك اليوم، فوجدوه قُتِل في ذلك اليوم[1].

«فضائل الصحابة» ٢/٩٧٨ (١٣٨١)

---

(١) رواه الإمام أحمد ١/ ٢٨٣، والطبراني ٣/ ١١٠ (٢٨٢٢) وصححه الحاكم ٤/ ٣٩٧ - ٣٩٨، وقال الهيثمي في «المجمع» ٩/ ١٩٤: رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح. وصححه الألباني في «المشكاة» (٦١٧٢).

١٧٩ مناقب عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن الزهري قال: قال المهاجرون لعُمر ألا تدعو أبناءنا كما تدعو ابن عباس؟ قال: ذاك فتى الكُهول، إن له لسانًا سئولًا وقلبًا عقولًا(١).

قال عبد الله: حدثني أبي **قال**: نا رجل سقط من كتاب ابن مالك، قثنا مالك بن مِغْول، عن سَلمة بن كُهَيْل قال: قال عبد الله: نعم ترجمان القرآن ابن عباس(٢).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا وكيع، عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [الكهف: ٢٢]، قال ابن عباس: أنا من أولئك القليل(٣).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا يحيىٰ، عن سفيان، قال: حدثني سليمان، عن أبي الضُحي، قال: قال عبد الله: نعم ترجمان ابن عباس للقرآن(٤).

---

(١) رواه عبد الرزاق ١١/ ٢٤١ (٢٠٤٢٨)، والحاكم ٣/ ٥٣٩ - ٥٤٠. قال الذهبي في «التلخيص» منقطع.

ورواه عبد الرزاق ٤/ ٣٧٦ (٨١٢٣)، والطبراني ١٠/ ٢٦٥ (١٠٦٢٠) وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ٣١٨ من طريق ابن عيينة عن أبي بكر الهذلي عن الحسن البصري عن عمر. قال الهيثمي في «المجمع» ٩/ ٢٧٧: رواه الطبراني وأبو بكر الهذلي ضعيف.

(٢) رواه ابن سعد في «الطبقات» ٢/ ٣٦٦.

(٣) المصدر السابق.

(٤) رواه ابن سعد في «الطبقات» ٢/ ٣٦٦، وصححه الحاكم ٣/ ٥٣٧، وابن كثير في «تفسيره» ١/ ٤.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا يحيىٰ، عن سُفْيان قال: حدثني سليمان، عن مسلم، عن مسروق، عن عبد الله قال: لو أدرك ابن عباس أسناننا ما عَشَرهُ منا رجل[١].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا عبد الرزاق، ثنا سفيان قال: حدثني رجل من بني نصر، عن محمد بن علي، قال: قال النبي ﷺ لابن عباس: « اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل »[٢].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا عبد الرزاق قال: أنا سفيان، عن ليث، عن أبي الجهضم، أن ابن عباس رأىٰ جبريل مرتين ودعا له النبي ﷺ بالحكمة مرتين[٣].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا عبد الرزاق قال: أنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضحي، عن مسروق، عن ابن مسعود أنه قال: لو

---

(١) رواه ابن سعد في «الطبقات» ٢/ ٣٦٦، والفسوي في «تاريخه» ١/ ٤٩٥ والحاكم ٣/ ٥٣٧، والخطيب في «تاريخه» ١/ ١٧٤.

(٢) رواه الإمام أحمد ١/ ٢٦٦ من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس به، وابن حبان ١٥/ ٥٣١ (٧٠٥٥)، والطبراني ١٠/ ٢٦٣ (١٠٦١٤) والحاكم في «المستدرك» ٣/ ٥٣٤، وقال: هٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، قال الهيثمي في «المجمع» ٩/ ٢٧٦: هو في الصحيح غير قوله «**وعلمه التأويل**». رواه أحمد والطبراني بأسانيد، وله عند البزار والطبراني «**اللهم علمه تأويل القرآن**» ولأحمد طريقان رجالهما رجال الصحيح. وصححه الألباني في «الصحيحة» (٢٥٨٩).

قلت: رواه البخاري (١٤٣)، ومسلم (٢٤٧٧) دون قوله: «**وعلمه التأويل**».

(٣) رواه الترمذي (٣٨٢٢)، وابن سعد في «الطبقات» ٢/ ٣٧٠. قال الترمذي: هٰذا حديث مرسل، ولا نعرف لأبي جهضم سماعًا من ابن عباس. قال الألباني في «المشكاة» (٦١٥٠): إسناده ضعيف.

بلغ ابن عباس أسناننا ما عاشره منا رجلٌ نعم الترجمان ابن عباس للقرآن(١).

«فضائل الصحابة» ٢/١٠٦٦- ١٠٦٩ (١٥٥٥- ١٥٦٢)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا محمد بن عُبَيْد، قثنا إسماعيل- يعني: ابن أبي خالد- عن شُعَيْب بن يَسار، قال: أرسل العباس عبد الله إلى النبي ﷺ، فقال: آذهب فانظر مَن عند رسول الله، فانطلق ثم جاء، فقال: رأيتُ عنده رجلًا ما أدري كيف هو، فجاء العباس إلىٰ رسول الله ﷺ فأخبره بالذي قال عبد الله، فأرسل النبي ﷺ إلىٰ عبد الله فدعاه وأجلسه في حِجْره ثم مسح رأسه ودعا له بالعلم(٢).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا سفيان بن عُيَيْنة، عن طاوس قال: والله ما رأيت أحدًا أشد تعظيمًا لحرمات الله من ابن عباس، والله لو أشاء إذا ذكرته أن أبكي لبَكَيْت(٣).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا إسماعيل- يعني: ابن عُلَيّة- قال: أنا أيوب، قال: نُبِّئت عن طاوس قال: ما رأيت أحدًا أشد تعظيمًا لحرمات الله من ابن عباس، والله لو أشاء إذا ذكرته أن أبكي لبكيت(٤).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا عفان، قثنا حماد بن زيد، وأنا أيوب،

---

(١) رواه ابن جرير في «تفسيره» ١/ ٦٥ من طريق إسحاق الأزرق، عن سفيان به.

(٢) لم أهتد إلىٰ هذا الإسناد، لكن رواه الحاكم ٣/ ٥٣٦ وصححه، وتعقبه الذهبي في «التلخيص» قائلا: بل منكر.

(٣) رواه الأزرقي في «أخبار مكة» ٢/ ١٣٢، والفاكهي في «أخبار مكة» ٢/ ٢٦٥ (١٤٨٧)، وابن عساكر في «تاريخه» ١٤/ ٢٠١.

(٤) رواه أحمد بن منيع في «مسنده» كما في «المطالب» (٤٠٧٢)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٥٤٢، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ٣٢٩.

عن إبراهيم بن مَيسرة قال: ذكر طاوس ابن عباس فقال: ما رأيت رجلًا أشد تعظيمًا لمحارم الله منه، ولو أشاء أن أبكي إذا ذكرته لبكيت.

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا أبو عبيدة الحداد- عبد الواحد- عن صالح بن رستم، عن ابن أبي مليكة قال: صحبت ابن عباس من مكة إلى المدينة كان إذا نزل قام شَطْر الليل، فسأله أيوب كيف كانت قراءته؟ قال: قرأ ﴿وَجَآءَتۡ سَكۡرَةُ ٱلۡمَوۡتِ بِٱلۡحَقِّۖ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنۡهُ تَحِيدُ﴾ [ق:١٩] فجعل يرتل ويكثر في ذلكم النشيج(١).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا سفيان بن عُيَيْنة قال: نا عبد الكريم- يعني الجزري- عن سعيد بن جبير قال: كان ابن عباس يحدثني بالحديث، فلو يأذن لي أن أقبل رأسه لقبلت(٢).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا سفيان، عن سالم بن أبي حَفْصة، قال: سمعت منذرًا يقول: أتيت محمد بن علي- وقال سفيان مرة: ابن الحنفية- أنا وابنه. فقال: من أين جئتما؟ قلت: من عند ابن عباس.

قال: قضي الأمر الذي فيه تستفتيان. وقال يوم مات: اليوم مات رباني هٰذِه الأمة(٣).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا مُعْتَمِر، عن شعيب، عن أبي رجاء، قال: كان هٰذا الموضع من ابن عباس- مَجرى الدموع- كأنه الشِراك

---

(١) رواه الإمام أحمد في «الزهد» ص٢٣٦، وفيه «التسبيح»، وابن أبي شيبة ٧/ ٢٤٤ (٣٥٧٠٩)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ٣٢٧ والبيهقي في «الشعب» ٢/ ٣٦٥ (٢٠٦١).

(٢) رواه ابن سعد في «الطبقات» ٢/ ٣٧٠.

(٣) رواه ابن سعد في «الطبقات» ٢/ ٣٦٨، والفسوي في «تاريخه» ١/ ٥١٧ ورواه الحاكم مختصرا ٣/ ٥٣٥.

البالي من الدموع(١).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا عبد الرحمن بن مَهْدِي، عن الحسن بن أبي جعفر، عن أبي الصَهْباء، عن سعيد بن جبير قال: رَأيت ابن عباس أخذ بلسانه وهو يقول: يا لسان قل خيرًا تَغْنَم، أو اَصمت تسلم، قبل أن تندم(٢).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: أخبرني صالح بن رُستم، عن عبد الله بن أبي مُلَيْكة قال: صحبت ابن عباس من المدينة إلىٰ مكة ومن مكة إلى المدينة، فكان يصلي ركعتين، فكان يقوم شطر الليل يكثر والله في ذلكم النشيج.

قال عبد الله: حدثني أبي **قال**: نا عبد الوهاب، عن سعيد الجريري، عن رجل قال: رأيت ابن عباس آخذًا بثمرة لسانه وهو يقول: ويحك قل خيرًا تغنم، واسكت عن شر تسلم، فقال له رجل: يا أبا عباس، ما لي أراك آخذًا بثمرة لسانك، تقول كذا وكذا؟ قال: إنه بلغني أن العبد يوم القيامة ليس هو علىٰ شيء أَحْنَقَ منه علىٰ لسانه(٣).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا بكر بن عيسى الراسبي، قثنا أبو عوانة، قثنا أبو جمرة قال: رأيت ابن عباس قميصه مقلصًا فوق الكعب والكم يبلغ أصول الأصابع يغطي ظهر الكف(٤).

---

(١) رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ١/ ٣١٣ (٣٨٩)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ٣٢٩.

(٢) رواه الإمام أحمد في «الزهد» صـ٢٣٦، والبيهقي في «الشعب» ٤/ ٢٤٠ (٤٩٣٣).

(٣) رواه أبو نعيم في «الحلية» ١/ ٣٢٨.

(٤) رواه الإمام أحمد في «الزهد» صـ٢٣٦.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا محمد بن عبد الله أبو أحمد بن الزبيري، قثنا سفيان، عن ليث، عن طاوس قال: ولا رأيت رجلًا أعلم من ابن عباس[(١)].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا محمد بن عبد الله، قثنا كثير بن زيد، عن عبد المطلب بن عبد الله قال: قرأ ابن الزبير آية فوقف عندها، أسْهَرَتُه حتىٰ أصبح، فلما أصبح، قال: من حَبْر هٰذِه الأمة؟ قال: قلت: ابن عباس، فبعثني إليه فدعوته، فقال له: إني قرأت آية كنت لا أقف عندها، وإني وقفت الليل عندها فأَسْهَرَتْني حتىٰ أصبحت ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ﴾ [يوسف: ١٠٦]. فقال ابن عباس: لا تُسْهِرك فإنا لم نُعْنَ بها إنما عني بها أهل الكتاب ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ﴾ [لقمان: ٢٥] وهو ﴿ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ﴾ [يس: ٨٣] ﴿وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ﴾ [المؤمنون: ٨٨] سيقولون الله، فهم يؤمنون هٰهنا وهم يشركون بالله.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا سفيان بن عُيَيْنة، قثنا ابن أبي حُسَين قال: أَبْصَر ابن عباس رجلٌ وهو داخل المسجد قال: من هٰذا؟ قالوا: هٰذا ابن عباس ابن عمِّ رسول الله ﷺ، قال: الله أعلم حيث يجعل رسالاته.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن إسحاق، عن سَيْف قال: قالت عائشة: من ٱستُعْمِل على الموسم؟ قالوا: ابن عباس، قالت: هو أعلم بالسنة[(٢)].

---

(١) رواه ابن سعد ٢/ ٣٦٦.

(٢) رواه بنحوه ابن سعد في «الطبقات» ٢/ ٣٦٩.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا حَسَن بن موسىٰ، قثنا أبو هِلال، قثنا عَمرو بن دِيْنار أو عُتبة، عن عَمرو بن دينار قال: ما رأيت مجلسًا أجمع لكل خير من مجلس ابن عباس لحلال وحرام، وتفسير القرآن والعربية وأنساب الناس والطعام. «فضائل الصحابة» ٢/١٢٠٣- ١٢١٠ (١٨٣٦- ١٨٥٢)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا يحيىٰ بن سعيد، عن زكريا، عن عامر، فقال ابن عباس: قد رأيتُ عنده رجلًا، فقال العباس: يزعم ابن عَمّك أنه رأىٰ عندك رجلًا قال: كذا وكذا، قال: «نعم» قال: «ذاك جبريل»[1].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا وكيع، عن سفيان، عن سالم بن أبي حفصة قال: حدثني مَن شَهِد ابن الحَنفية يقول عند قبر ابن عباس: هٰذا كان رباني هٰذه الأمة[2]. «فضائل الصحابة» ٢/١٢١١ (١٨٥٤- ١٨٥٥)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا يحيىٰ بن سعيد، عن سفيان قال حدثني سليمان، عن أبي الضّحي قال: قال عبد الله: نعم ترجمان ابن عباس للقرآن.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا يحيىٰ بن سعيد، عن سفيان قال: حدثني سليمان، عن مُسلم، عن مسروق، عن عبد الله قال: لو أدرك ابن عباس أسناننا ما عَشَرَه منا رجل.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا أبو أسامة قال: حدثني مجالِد، عن عامر، عن ابن عباس قال: قال لي أبي: يا بُنَيّ أرىٰ أمير المؤمنين يُقَرِّبك ويخلو بك ويستشيرك مع ناس من أصحاب رسول الله ﷺ،

---

(١) رواه ابن أبي شيبة ٦/ ٣٨٦ (٣٢٢١٢).

(٢) رواه ابن سعد في «الطبقات» ٢/ ٣٦٨.

فاحفظ عني ثلاثًا: اتق الله، لا تُفْشِين له سرًّا، ولا يُجَرّبَنَّ عليك كذِبة، ولا تغتابن عنده أحدًا، قال عامر: فقلت لابن عباس: يا أبا عباس كل واحدة خير من ألف. قال: نعم ومن عشرة آلاف[1].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا جعفر بن عَوْن قال: أنا الأعمش، عن مُسلم بن صُبَيْح، عن مسروق قال: قال عبد الله: نعم ترجمان القرآن ابن عباس، لو أدرك أسناننا ما عَشَره منا رجل.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا ابن نُمَيْر، قثنا مالك- يعني: ابن مِغْول- عن سلمة- يعني: ابن كُهَيْل قال: قال عبد الله: نعم ترجمان القرآن ابن عباس.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا هُشَيْم قال: أنا حُصَيْن، عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبَة قال: شهدت ابن عباس وهو يُسْأل عن عربية القرآن، فيُنْشِد الشعر- وقال هشيم- مرة: رأيتُ ابن عباس إذا سئل عن عربية القرآن مما يستعين بالشعر[2].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا أبو نُعَيْم، قثنا شِبْل بن عَبّاد، عن ابن أبي نَجِيْح، عن مجاهد قال: عرضت القرآن على ابن عباس مرتين أو ثلاث مرات[3].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة ٥/ ٢٣٠ (٢٥٥١٨)، والطبراني ١٠/ ٢٦٥ (١٠٦١٩)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ٣١٨، قال الهيثمي في «المجمع» ٤/ ٢٢١: رواه الطبراني وفيه مجالد بن سعيد وثقه النسائي وغيره، وضعفه جماعة.

(٢) رواه البيهقي في «الشعب» ٢/ ٢٥٨ (١٦٨١).

(٣) رواه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (٧٧٩)، وابن أبي شيبة ٦/ ١٥٣ (٣٠٢٧٨)، وأبو نعيم في «الحلية» ٣/ ٢٨٠.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا أسود بن عامر قال: قلت لشريك: أيُّ الرَّجُلين كان أعلم بالتفسير مجاهد أو سعيد بن جبير؟ قال: كان مجاهد، ثم ذكر عن خُصَيْف، عن مجاهد قال: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث مرات.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا أحمد بن صالح، قثنا محمد بن مسلم- يعني: أبا سعيد المؤدب- عن خُصَيْف قال: قال لي مجاهد: قرأت القرآن على ابن عباس ثلاث مرات، أقفه علىٰ كل آية.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا يونس بن محمد، قثنا حماد بن زيد، عن مَعْمَر، عن الزهري قال: كان أبو سلمة يسأل ابن عباس، فكان يحدث عنه، وكان عُبَيْد الله يلطفه فكان يغره غرًّا[1].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا أبو كامل وعفان المعني قالا: نا حماد قال: أنا عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس قال: كنت مع أبي عند النبي ﷺ وعنده رجل يُناجيه -قال عفان: وهو كالمُعْرِض عن العباس- فخرجنا من عنده. فقال: ألم تر إلى ابن عمك كالمعرض عني؟ فقلتُ له: إنه كان عنده رجل يناجيه. قال عفان: فقال: أَوَ كان عنده أحد؟ قلت: نعم.

قال: فرجع إليه، فقال: يا رسول الله، هل كان عندك أحد؟ فإن عبد الله أخبرني أن عندك رجلًا تناجيه.

قال: «هل رأيتَه يا عبد الله؟». قلت: نعم.

قال: «ذاك جبريل، فهو الذي شغلني عنك».

---

(١) رواه الإمام أحمد في «العلل» ١/ ١٨٦ (١٥٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٩/ ٢٩٨.

قال عفان: إنه كان عندك رجل يناجيك[1].

«فضائل الصحابة» ٢/١٢١٣- ١٢١٧ (١٨٦٠- ١٨٧٠)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا أسود بن عامر، قثنا شَرِيك، عن الأعمش قال: كنتُ إذا رأيتُ ابن عباس قلتُ: أجمل الناس، وإذا تكلم قلتُ: أفصحُ الناس، وإذا أفتىٰ قلتُ: أقضى الناس، وإذا ذكر أهلَ فارِسَ قلتُ: أعلم الناس. نحو ذا قال شريك[2].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا عبد الرزاق، نا مَعْمَر، عن علي بن زيد ابن جُدْعان، أن ابن عباس لما دَفَن زيدَ بن ثابت حثا عليه التراب، ثم قال: هكذا يُدْفن العِلم.

قال علي: فحدثت به علي بن حُسين، فقال: وابن عباس والله قد دفن به علم كثير[3].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا عبد الرزاق قال: سمعت معمرًا يقول: كان ابن عباس يقول لأخ له من الأنصار: ٱذهب بنا إلىٰ أصحاب محمد فلعله أن يحتاج إلينا، فقال: وكان إذا صلّىٰ أجلس غِلْمانه خلفه، فإذا مرّ بآية لم يسمع فيها شيئًا ردّدها فكتبوها، فإذا خرج سأل عنها[4].

---

(١) رواه أحمد ١/ ٢٩٣ - ٢٩٤، وأبو داود الطيالسي (٢٨٣١)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (٧١٢)، والطبراني ١٠/ (١٠٥٨٤)، والبيهقي ٧/ ٥٣. قال: الهيثمي في «المجمع» ٩/ ٢٧٦: رواه أحمد والطبراني بأسانيد رجالها رجال الصحيح.

(٢) رواه الطبري في «تهذيب الآثار» ١/ ١٧٩ (٢٨٥).

(٣) رواه عبد الرزاق ٣/ ٥٠١ (٦٤٧٩)، وابن سعد ٢/ ٣٦١، والحاكم ٣/ ٤٢٨، والبيهقي ٣/ ٤١٠.

(٤) رواه يعقوب بن سفيان الفسوي في «تاريخه» ١/ ٥٤١.

قال عبد الله: وجدت في كتاب أبي بخط يده، نا محمد بن النوشجان، قثنا بَشِيْر أبو توبة قال: نا خُصَيْف قال: كان عطاء إذا حدثنا عن ابن عباس قثنا البحر[(١)].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا هُشَيْم، عن أبي جَمْرة قال: شهدت وفاة ابن عباس بالطائف فوَلِيَه محمد ابن الحنفية[(٢)].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا جَرِير، عن مغيرة قال: قيل لابن عباس: أنىٰ أصبتَ هٰذا العلم؟ قال: لسانًا سئولًا وقَلبا عقولًا.

قال عبد الله: حدثني أبي **قال**: حدثنا شعبة، عن أبي بِشْر، عن سعيد ابن جُبَيْر، عن ابن عباس أن عُمر كان يُدْنِيْه، فقال عبد الرحمن بن عوف: إن لنا أبناء مثله، فقال له عمر: إنه من حيث تعلم[(٣)].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا أبو عَمرو الجزري مروان بن شجاع قال: حدثني سالم بن عجلان الجزري الأفطس، عن سعيد بن جُبَيْر قال: مات ابن عباس بالطائف فشهدتُ جنازته، فجاء طائرٌ لم يُرَ علىٰ خِلْقَتِه حتىٰ دخل في نَعْشه، ثم لم يُر خارجًا منه، فلما دُفِن تُليت هٰذِه الآية علىٰ شَفِير القبر، لا يُرىٰ مَن تلاها: ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةٗ مَّرۡضِيَّةٗ ﴿٢٨﴾ فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي ﴿٢٩﴾ وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي﴾. قال مروان: وأما إسماعيل بن علي وعيسىٰ بن علي فقالا: هو طائر أبيض[(٤)].

---

(١) رواه ابن سعد ٢/ ٣٦٦ بنحوه.

(٢) رواه عبد الرزاق ٣/ ٤٣١ (٦٢٠٦)، وابن أبي شيبة ٣/ ١٩ (١١٦٨٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/ ٥٠١ (٢٦٧٥)، والطبراني ١٠/ ٢٣٤ (١٠٥٧٤).

(٣) رواه الإمام أحمد ١/ ٣٣٧، والبخاري (٣٦٢٧) مطولًا.

(٤) رواه الطبراني ١٠/ ٢٣٦ (١٠٨١)، والحاكم ٣/ ٥٤٣ عن سعيد بن جبير به، وأبو

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا مُؤَمَّل، قثنا حماد- يعني: ابن زيد- عن رجل قال: سمعتُ سعيد بن جبير ويوسف بن مِهران يقولان: ما نحصي كم سمعنا ابن عباس يسأل عن الشيء من القرآن، فيقول: هو كذا وكذا، أما سمعت الشاعر يقول: كذا وكذا[١].

قال عبد الله: قرأت علىٰ أبي: أبو يحيىٰ إسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت أبا سنان يذكر عن حبيب بن أبي ثابت، أن أبا أيوب الأنصاري أتىٰ معاوية فشكا إليه أنَّ عليه دينًا، فلم يرَ منه ما يُحِب، ورأىٰ أمرًا كرهه، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنكم سترون بعدي أَثَرة»، قال: فأي شيء أمركم به؟ قال: قال: «اصبروا».

قال: فقال: والله لا أسألك شيئًا أبدًا، وقدم البصرة فنزل على ابن عباس وفرغ له بَيْتَه الذي كان فيه، وقال: لأصنَعَنَّ ما صنعت برسول الله ﷺ، وقال: كم عليك من الدين؟

قال: عشرون ألفًا، فأعطاه أربعين ألفًا وعشرين مملوكًا، وقال: لك ما في البيت كله[٢].

«فضائل الصحابة» ٢/١٢١٧- ١٢٢٢ (١٨٧٢- ١٨٨١)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا أسود بن عامر، قثنا إسرائيل، عن جابر، عن مسلم بن صُبَيْح، عن ابن عباس قال: أردفني رسول الله خَلْفه

نعيم في «الحلية» ١/ ٣٢٩ عن ميمون بن مهران بنحوه. قال الهيثمي في «المجمع» ٩/ ٢٨٥: ورجاله رجال الصحيح.

(١) رواه ابن سعد في «الطبقات» ٢/ ٣٦٧.

(٢) رواه الطبراني ٤/ ١١٨ (٣٨٥٢)، والحاكم ٣/ ٤٥٩، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الهيثمي في «المجمع» ٩/ ٣٢٣: رواه الطبراني. بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، إلا أن حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من أبي أيوب.

وقُثَم أمامه[١].

قال عبد الله: وجدت في كتاب أبي بخطه **قال**: أُخْبِرْت عن مِسْعر، عن غَيْلان بن عمرو بن سويد قال: لما مات ابن عباس أدرجناه في أكفانه، فجاء طائر أبيض فدخل في أكفانه[٢].

«فضائل الصحابة» ٢/١٢٢٣ (١٨٨٤- ١٨٨٥)

قال عبد الله: وجدت في كتاب أبي بخط يده: حدثنا عن هُشَيْم قال: أنا خالد بن صَفوان، عن زيد بن علي، أن طلحة قال لابن عباس: هل لك في المناحبة قال: نعم، فتحاكما إلىٰ كَعْب، فقال لهما كعب: أمّا أنتم معاشر قريش أعلم بأحسابكم، وأما أنا فإني أجد في الكتب أن الله لم يبعث نبيًّا إلا من خير مَن هُو مِنه، حتىٰ يبلغ الأخوين فيكون مِنْ خيرهما، فقضىٰ لابن عباس.

«فضائل الصحابة» ٢/١٢٢٤ (١٨٨٧)

---

(١) رواه الإمام أحمد ١/ ٢٩٧ إسناده ومتنه. وروى البخاري (٥٩٦٦) عن ابن عباس قال: أتىٰ رسول الله ﷺ وقد حمل قثم بين يديه، والفضل خلفه، أو قثم خلفه والفضل بين يديه، فأيهم شر أو أيهم خير؟

(٢) رواه أبو نعيم في «الحلية» ١/ ٣٢٩ من طريق الفرات بن السائب، عن ميمون بن مهران.

مناقب خديجة بنت خويلد رضي الله عنها

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا ابن نمير قال: أنا هشام عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان يذبح الشاة فيتتبع بها صدائقَ خديجة(١).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن الزهري، عن عروة، قال: توفيت خديجة فقال النبي ﷺ: «أُرِيتُ لخديجة بيتًا من قَصَب لا صخَب فيه ولا نَصَب»، قال: وهو قصب اللؤلؤ(٢).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا رجل سقط من كتاب ابن مالك قال: نا حماد، عن حُمَيْد، عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال: «حسبك من نساء العالمين بأربع: مريم ابنة عمران، وآسية امرأة فرعون، وفاطمة ابنة محمد، وخديجة ابنة خويلد»(٣).

قال عبد الله: وجدت في كتاب أبي بخط يده: نا سعد بن إبراهيم ويعقوب قالا: نا أبي، عن صالح قال: يقال: قالت عائشة لفاطمة ابنة

---

(١) رواه الإمام أحمد ٦/ ٥٨، والبخاري (٣٨١٦)، ومسلم (٢٤٣٥) موصولًا عن عائشة رضي الله عنها.

(٢) هو في «جامع معمر» برواية عبد الرزاق ١١/ ٤٣٠ (٢٠٩٢٠) قال الألباني في «الصحيحة» ٧/ ١٦١٢: رجاله ثقات.
وقد روي موصولا من حديث أبي هريرة: رواه الإمام أحمد ١/ ٢٣٠- ٢٣١، ٢٣١، والبخاري (٣٨٢٠)، ومسلم (٢٤٣٢)، وانظر: «الصحيحة» (٣٦٠٨).

(٣) رواه ابن أبي شيبة ٦/ ٣٩٣ (٣٢٢٨١) مرسلًا، ورواه الإمام أحمد ٣/ ١٣٥، والترمذي (٣٨٧٨) موصولًا من حديث أنس. قال الترمذي: هذا حديث صحيح. وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٣١٤٣).

رسول الله ﷺ: ألا أبشرك أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سيدات نساء أهل الجنة أربع: مريم ابنة عمران، وفاطمة ابنة رسول الله، وخديجة ابنة خويلد، وآسية ابنة مزاحم آمرأة فرعون»[1]، قال يعقوب: ابنة مراجِم.

«فضائل الصحابة» ٢/ ١٠٧٤- ١٠٧٥ (١٥٧٣- ١٥٧٦)

قال عبد الله: حدثني أبي، نا وكيع وعبد الله بن نُمَيْر قالا: نا هِشام- وهو ابن عُروة- عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خير نسائها مريم بنت عمران، وخير نسائها خديجة رضي الله عنها»[2].

«فضائل الصحابة» ٢/ ١٠٧٧ (١٥٨٣)

---

(١) رواه الحاكم ٣/ ١٨٥ من طريق عبد الله بن أحمد، لكن جعله موصولا فرواه صالح عن ابن شهاب عن عروة قال: قالت عائشة .. الحديث.

وصححه الألباني في «الصحيحة» ٣/ ٤١١.

(٢) رواه الإمام أحمد ١/ ٨٤، والبخاري (٣٤٣٢)، ومسلم (٢٤٣٠).

مناقب فاطمة بنت رسول الله ﷺ

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا أبو النضر، نا إبراهيم بن سعد، عن محمد ابن إسحاق، عن عُبَيْد الله بن علي بن أبي رافع، عن أبيه، عن أمه سلمىٰ قالت: ٱشتكت فاطمة ابنة رسول الله ﷺ شكواها التي قُبِضَتْ فيها، فكنت أمَرِّضها فأصبحت يومًا كأمثل ما رأيتها في شكواها تلك، قالت: وخرج علي لبعض حاجته فقالت: يا أُمَّه، ٱسكبي لي غُسْلًا. فسكبت لها غُسْلًا فاغتسلت كأحسن ما رأيتها تغتسل، ثم قالت: يا أُمَّه، أعطيني ثيابي الجدد. فأعطيتها فلبستها، ثم قالت: يا أُمَّه، قدِّمي لي فراشي وسطَ البيت. ففعلتُ، واضطجعتْ فاستقبلت القبلة وجعلتْ يدها تحت خدِّها، ثم قالت: يا أُمَّه، إني مقبوضة الآن، وقد تطهّرت فلا يكشِفْني أحَدٌ. فقُبِضَتْ مكانها، قالت: فجاء علي فأخبرته(١).

«فضائل الصحابة» ٢/ ٩٠٣ (١٢٤٣)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا يحيىٰ بن زكريا قال: أخبرني أبي، عن الشعبي قال: خطب علي بنت أبي جَهْل إلىٰ عمّها الحارث بن هاشم، فاستشار النبيّ ﷺ فيها فقال: «أعن حَسَبها تسألني؟» قال علي: قد

---

(١) رواه الإمام أحمد ٦/ ٤٦١، وابن سعد في «الطبقات» ٨/ ٢٧، وابن الجوزي في «العلل» (٤١٩)، وفي «الموضوعات» ٣/ ٦١٧ - ٦١٨ (١٨٤٢) وقال: وهٰذا الحديث لا يصح، أما محمد بن إسحاق فمجروح شهد بأنه كذاب مالك وسليمان. ثم إن الغسل إنما يكون لحدث الموت فكيف يغتسل قبل الحدث؟ وهٰذا لا يصلح إضافته إلىٰ علي وفاطمة عليهما السلام بل يتنزهون عن مثل هٰذا ا.هـ. مختصرا.
وقال الهيثمي في «المجمع» ٩/ ٢١١: رواه أحمد وفيه من لم أعرفه.

أعلم ما حسبها، ولكن أتأمرني بها؟ فقال: «لا، فاطمة مُضغة مني، ولا أحِبّ أن تحزن أو تجزع»، فقال علي: لا آتي شيئًا تكرهه[(١)].

قال عبد الله: حدثني أبي، نا يزيد قال: أنا إسماعيل، عن أبي حنظلة أنه أخبره رجل من أهل مكة: أن عليًا خطب ابنة أبي جَهْل، فقال له أهلها: لا نُزَوجك على ابنة رسول الله ﷺ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فقال: «إنما فاطمة بضعة مني، فمن آذاها فقد آذاني»[(٢)].

«فضائل الصحابة» ٢/ ٩٤٤- ٩٤٥ (١٣٢٣- ١٣٢٤)

قال عبد الله: حدثني أبي، نا سفيان، عن عَمرو، عن محمد بن علي أن عليًّا أراد أن ينكح ابنة أبي جَهْل، فقال رسول الله ﷺ وهو على المنبر: «إنْ عليًّا أراد أن ينكح العوراء بنت أبي جَهْل، ولم يكن ذلك له أن يجمع بين ابنة عدو الله وبين ابنة رسول الله، وإنما فاطمة مضغة مني»[(٣)].

«فضائل الصحابة» ٢/ ٩٤٦ (١٣٢٦)

قال عبد الله : حدثني أبي: نا أبو اليمان قال: أنا شعيب، عن الزُهري قال: أخبرني علي بن حُسين أن المِسور بن مخرمة أخبره أن علي بن أبي طالب خطب ابنةَ أبي جَهْل وعنده فاطمة بنت النبي ﷺ، يعني: فلما سَمِعت بذلك فاطمة أتت النبي ﷺ، فقالتْ له: إن قومك يتحدثون أنك لا تَغْضب لبناتك، وهذا عليٌّ ناكحًا ابنة أبي جهل. قال المِسْور: فقام النبي ﷺ، فسمعتُه حين تشهد ثم قال: «أما بعد، فإني أنكحت أبا العاص بن

---

(١) رواه عبد الرزاق ٧/ ٣٠١ (١٣٢٦٨)، وابن أبي شيبة ٦/ ٣٩١ (٣٢٢٦٤) وصححه الحاكم ٣/ ١٥٨، وقال الذهبي في «التلخيص»: مرسل قوي. اهـ، وانظر ما بعده.

(٢) رواه الحاكم ٣/ ١٥٩ وصححه، وقال الذهبي: مرسل.

(٣) رواه عبد الرزاق ٧/ ٣٠١ (١٣٢٦٧)، وابن أبي شيبة ٦/ ٣٩١ (٣٢٢٥٩).

الربيع، فحدّثني فَصَدقني، وإن فاطمة بنت محمد مُضْغَة مني، وأنا أكره أن يفتنوها، وإنها والله لا تجتمع ابنة رسول الله وابنة عدو الله عند رجل واحد أبدًا »[١] قال: فنزل علي عن الخِطْبة.

وقال: حدثني أبي قال: أنا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن الزهري، عن عروة.

وعن أيوب، عن ابن أبي مليكة أن علي بن أبي طالب خطب ابنة أبي جهل حتىٰ وَعد النكاح، فبلغ ذلك فاطمة رضي الله عنها، فقالت لأبيها ﷺ: يزعم الناس إنك لا تغضب لبناتك، وهٰذا أبو حسن قد خطب ابنة أبي جهل وقد وعد النكاح. قام النبي ﷺ خطيبًا فحمد الله وأثنىٰ عليه بما هو أهله، ثم ذكر أبا العاص بن الربيع وأثنىٰ عليه في صِهْره، ثم قال: « إنما فاطمة مضغة مني، وإنما أخشىٰ أن يفتنوها، ووالله لا تجتمع ابنة رسول الله ﷺ وابنة عدو الله تحت رجلٍ » قال: فسكت علي عن ذلك النكاح وتركه[٢].

«فضائل الصحابة» ٢/٩٤٦- ٩٤٨ (١٣٢٦- ١٣٣٠)

قال أبو عبد الرحمن: وجدت في كتاب أبي بخط يده: نا سعد بن إبراهيم بن سعد، ويعقوب بن إبراهيم قالا: نا أبي، عن صالح قال: قالت عائشة لفاطمة بنت رسول الله ﷺ: ألا أبشرك أني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: « سيدات نساء أهل الجنة أربع: مريم بنت عمران،

---

(١) رواه الإمام أحمد ٤/ ٣٢٦، والبخاري (٣٧٢٩)، ومسلم (٢٤٤٩).

(٢) رواه أبو داود (٢٠٧٠)، وعبد الرزاق ٧/ ٣٠١ (١٣٢٦٩) إلا أن عروة لم يُذكر في المطبوع من «المصنف». قال الألباني في «صحيح أبي داود» (١٨٠٦): هٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط الشيخين. اهـ.

وفاطمة بنت رسول الله، وخديجة بنت خويلد، وآسية ٱمرأة فرعون »[(١)]، وقال يعقوب: ابنة مزاحم.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة، عن أنس، أن النبي ﷺ قال: « حسبك من نساء العالمين: مريم ابنة عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية ٱمرأة فرعون »[(٢)].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن الزهري قال: أخبرني أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: « حسبك من نساء العالمين » فذكر مثله سواء[(٣)].

«فضائل الصحابة» ٢/ ٩٥٢- ٩٥٣ (١٣٣٦- ١٣٣٨)

---

(١) هٰذا إسناد فيه ٱنقطاع بين صالح وعائشة، ولم أقف عليه هكذا، بينما رواه الحاكم ٣/ ١٨٥ بإسناد متصل من طريق صالح، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، به. وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٣٦٧٨).
قلت: وله شاهد من حديث ابن عباس رواه الإمام أحمد ١/ ٢٩٣، وأبو يعلىٰ ٥/ ١١٠ (٢٧٢٢)، والطبراني ١١/ ٣٣٦ (١١٩٢٨)، وصححه الحاكم ٣/ ١٨٥.
وقال الهيثمي في «المجمع» ٩/ ٢٢٣: رجالهم رجال الصحيح. اهـ.
وكذلك صححه الألباني في «الصحيحة» (١٥٠٨).

(٢) رواه الإمام أحمد ٣/ ١٣٥، والترمذي (٣٨٧٨): وقال: حديث صحيح، وصححه ابن حبان ١٥/ ٤٠١ - ٤٠٢ (٦٩٥١)، والحاكم ٣/ ١٥٧، والحافظ في الفتح ٦/ ٤٧١، والمناوي في «التيسير بشرح الجامع الصغير» ٢/ ١٢٧ وذكره الألباني في «الصحيحة» (١٥٠٨) شاهدًا، وصححه في«الجامع» (٣١٤٣).
قلت: له شاهد رواه البخاري (٣٤٣٢)، ومسلم (٢٤٣٠) من حديث علىٰ بلفظ: «**خير نسائها مريم ابنة عمران، وخير نسائها خديجة**».

(٣) رواه الحاكم ٣/ ١٥٧ - ١٥٨، وصححه.

مناقب عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها

قال عبد الله بن أحمد: حدثني أبي **قال**: حدثنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عيسىٰ جار لمسروق قال: قال مسروق لولا بعض الأمر لأقمت علىٰ عائشة المناحة[(١)].

«العلل» برواية عبد الله (٩٩٤)، (٢٨٤٣)

قال عبد الله بن أحمد: وجدت في كتاب أبي: حدثنا إبراهيم بن خالد قال: حدثني رباح قال: حدثني معمر، عن الزهري، أن النبي ﷺ قال: «لو جمع علم نساء هٰذِه الأمة فيهن أزواج النبي ﷺ، فإن علم عائشة أكثر من علمهن»[(٢)].

«العلل» برواية عبد الله (٤٧٧٦)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن الزهري، عن يحيىٰ بن سعيد بن العاص، أن رسول الله ﷺ ٱستعذر أبا بكر من عائشة، ولم يخش النبي ﷺ أن ينالها أبو بكر بالذي نالها، فرفع أبو بكر بيده فلطم في صدر عائشة، فوجد من ذلك النبي ﷺ وقال لأبي بكر: ما أنا بمستعذرك منها بعد فَعْلَتِك هٰذِه[(٣)].

«فضائل الصحابة» ٢/١٠٩٩ (١٦٢٩)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن

---

(١) رواه الخلال في «السنة» ١/٣٧٦ (٧٥٢). وفيه زيادة: قال أبو عبد الرحمن: قال أبي: وكانت عائشة يقال: إنها شقراء بيضاء رحمها الله.

(٢) رواه الخلال في «السنة» ١/٣٧٦ (٧٥٣)، والطبراني ٢٣/(٢٩٩)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/٢٤٣: رواه الطبراني مرسلًا، ورجاله ثقات. اهـ.

(٣) رواه عبد الرزاق ١١/٤٣١ (٢٠٩٢٣) به، ورواه ابن حبان عن يحيىٰ بن سعيد بن العاص، عن عائشة مرفوعًا به.

مُصْعب بن إسحاق بن طلحة، وقال وكيع مرة: عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «لقد رأيت عائشة في الجنة كأني أنظر إلىٰ بياض كفيها ليهون بذلك علي عند موتي»[(١)].

«فضائل الصحابة» ٢/ ١١٠١ (١٦٣٣)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا وكيع قال: حدثني هارون بن أبي إبراهيم، عن عبد الله بن عُبَيْد قال: ٱستأذن ابن عباس علىٰ عائشة في مرضها الذي ماتت فيه، فأبت أن تأذن له، فلم يزل بها حتىٰ أذنت له، فسمعها وهي تقول: أعوذ بالله من النار، قال يا أم المؤمنين إن الله ﷻ قد أعاذك من النار، كنت أول ٱمرأة نزل عذرها من السماء[(٢)].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا وكيع، قثنا ابن أبي خالد، عن قيس قال: بعث النبي ﷺ عمرو بن العاص في غزوة ذات السلاسل قال: قال عمرو بن العاص: قلت: يا رسول الله، من أحب الناس إليك؟ قال: «عائشة»، قال: قلت: إنما أقول من الرجال؟ قال: «أبوها»[(٣)].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا عبد الله بن إدريس قال: سمعت هشامًا عن أبيه، عن عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «أرِيْتُك في المنام مرتين

---

(١) رواه أحمد ٦/ ١٣٨به.

قال ابن كثير في البداية والنهاية ٨/ ٩٢: تفرد به أحمد. اهـ.

(٢) لم أهتد إليه بهٰذا الإسناد، لكن رواه الإمام أحمد ١/ ٢٢٠، والبخاري (٤٧٥٣) من طريق عبد الله بن عبيد بن أبي مليكة به.

(٣) رواه الترمذي (٣٨٨٦)، والنسائي في «الفضائل» (٥)، والحاكم ٤/ ١٣ من طرق عن ابن أبي خالد، به.

ورواه الإمام أحمد ٤/ ٢٣، والبخاري (٣٦٦٢)، ومسلم (٢٣٨٤) من طرق عن خالد الحذاء، عن أبي عثمان، عن عمرو بن العاص، به.

ورجل يحملك في سرقة من حرير فيقول: هٰذِهِ آمرأتك. فأقول: إن يك هٰذا من عند الله يُمْضِه »[1]. «فضائل الصحابة» ٢/١١٠٢- ١١٠٤ (١٦٣٦- ١٦٣٨)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا زيد بن الحُبَاب، قثنا عُمَر بن سعيد، قثنا عبد الله بن أبي مُلَيْكة، عن ذكوان مولىٰ عائشة، عن عائشة: أن دُرْجًا أتىٰ عمر بن الخطاب فنظر إليه ونظر إليه أصحابه، فلم يعرفوا قيمته، فقال: أتأذنون لي أن أبعث به إلىٰ عائشة لحُب رسول الله ﷺ إياها؟ فقالوا: نعم، فأتي به عائشة ففتحته وقيل لها: هٰذا أرسل به عمر بن الخطاب، فقالت: ماذا فتح علي ابن الخطاب بعد رسول الله ﷺ، اللهم لا تبقني لعطيته لقابل[2]. «فضائل الصحابة» ٢/١١٠٦ (١٦٤٢)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا يحيىٰ بن سَعيد، عن عُمر بن سعيد قال: أخبرني ابن أبي مُلَيْكة قال: آستأذن ابن عباس علىٰ عائشة قُبَيْل موتها وهي مغلوبة، فقالت: إني أخشىٰ أن يُثْنِيَ عَليّ. فقيل لها: ابن عم رسول الله ومن وجوه المسلمين، قالت: آئذنوا له، فقال: كيف تجدينك يا أمَّه؟ قالت: بخير إن آتقيت، قال: فإنك بخير إن شاء الله إن آتَّقَيْتِ، زوجة رسول الله ﷺ ولم ينكح بكرًا غيرك ونزل عذرك من السماء، فدخل ابن الزبير

---

(١) رواه الإمام أحمد ٦/ ٤١ به، والبخاري (٥٠٧٨)، ومسلم (٢٤٣٨).

(٢) رواه أبو يعلىٰ كما في «المقصد العلي» ص٤٢٠ (٩٤٣)، ومن طريقه الضياء في «المختارة» ١/ ٢٥٧ (١٤٧)، والحاكم ٤/ ٨ من طرق عن زين بن الحباب به.

قال الحاكم: هٰذا حديث صحيح، إذا صح سماع ذكوان. اهـ. وتعقبه الذهبي في التلخيص: فيه إرسال. وقال: الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٦/ ٦: رواه أبو يعلىٰ في الكبير، ورجاله رجال الصحيح. اهـ.

وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» ٥/ ١٨٥: هٰذا إسناد صحيح.

خلافه، فقالت: دخل ابن عباس فأثنىٰ، وددت أني كنت نسيًا منسيًا[١].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا معاوية بن عَمْرو، قثنا زائدة قال: نا عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعْمر قال: سمعتُ أنسًا يقول: قال رسول الله ﷺ: **«إن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام»**[٢].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا معاوية، قثنا زائد قال: نا عبد الملك بن عُمَيْر، عن موسىٰ بن طلحة قال: ما رأيتُ أحدًا قط كان أفصح من عائشة[٣].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا يحيىٰ بن آدم، قثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عُرَيْب بن حُمَيْد قال: رأىٰ عمار يوم الجَمل جماعة فقال: ما هٰذا؟ فقالوا: رجل يَسُبّ عائشة ويقع فيها، قال: فمشىٰ إليه عَمارٌ، فقال: اسكت مقبوحًا منبوحًا، أتقع في حبيبة رسول الله، إنها لزوجته في الجنة[٤].

«فضائل الصحابة» ٢/ ١١٠٧- ١١٠٨ (١٦٤٤- ١٦٤٧)

---

(١) رواه البخاري (٤٧٥٣).

(٢) رواه الإمام أحمد ٣/ ١٥٦، والبخاري (٣٧٧٠)، ومسلم (٢٤٤٦).

(٣) رواه الترمذي (٣٨٨٤)، والطبراني ٢٣/ ١٨٢ (٢٩٢)، والحاكم ٤/ ١١ من طرق عن معاوية بن عمرو به. قال الترمذي: هٰذا حديث حسن صحيح غريب.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/ ٢٤٣: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.
وصححه الألباني في «المشكاة» (٦١٨٦).

(٤) رواه ابن الجعد ص٣٦٨ (٢٥٣٥)، وابن سعد ٨/ ٦٥، والطبراني ٢٣/ ٤٠ (١٠٣) من طرق عن أبي إسحاق به، إلا أنه وقع في رواية ابن الجعد على الشك: عريب بن حميد أو حميد بن عريب، وفي رواية ابن سعد: حميد بن عريب من غير شك.
قلت: عينه الإمام أحمد وابن معين كما في «العلل» ١/ ٣١٠ (٥٣١)، والبخاري في «التاريخ الكبير» ٧/ ٧٩ (٣٦٢)، والحافظ في «التقريب»: أبو عمار الهمداني عريب ابن حميد.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا عبد الله بن يزيد، قثنا سعيد- يعني: بن أبي أيوب قال: حدثني عُقَيْل، عن ابن شهاب أن عائشة قالت: قبض رسول الله ﷺ في بيتي وفي يومي وعلىٰ صدري، وكان آخر ما أصاب من الدنيا ريقي، مضغت له السواك فناولته إياه[1].

«فضائل الصحابة» ٢/١١٠٨ (١٦٤٩)

قال عبد الله: **حدثنا أبي**، حدثتنا أم عمرة بنت حسان بن يزيد -عجوز صدق- قالت: وحدثني سعيد بن يحيىٰ بن قيس بن عبس- **قال أبي**: وهو زوجها- عن أبيه أن عائشة رحمها الله تعالىٰ قالت: لا يبغضني إنسان في الدنيا إلا تبرأت منه في الآخرة[2].

قال عبد الله: قرأت علىٰ أبي هٰذِه الأحاديث فأقر بها، **وقال**: اروها عني، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا هارون - يعني البربري، عن (عبيد الله ابن عبد)[3] قال: قدم رجل بعد وفاة عائشة فسأله عبيد بن عمير: كيف رأيت وجد الناس عليها؟ قال: والله ما اشتد وجدهم كل ذلك، قال عبيد بن عمير: إنما يحزن علىٰ عائشة من كانت له أمًّا.

«الزهد» صـ٣٧٦ - ٣٧٧

قال الخلال: أخبرنا أبو بكر المرُّوذي قال: سمعت أبا عبد الله، وذكر

---

(١) رواه إسحاق بن راهويه ٣/ ٩٨٩ (١٧١٥) من طريق سعيد بن أبي أيوب، به. تنبيه: زاد محققه (عروة) بين: ابن شهاب وعائشة، وعلق عليه قائلًا: سقط من الأصل. قلت: ورواه الإمام أحمد ٦/ ١٢١، والبخاري (٨٩٠)، ومسلم (٢٤٤٣) من طرق عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة به.

(٢) رواه أبو بكر البزاز في «الفوائد» ١/ ٥٤٢، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» ٤/ ١٥٢٣ (٢٧٦٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١٤/ ٤٣٢ - ٤٣٣.

(٣) كذا بالمطبوع، والصواب: عبد الله بن عبيد. انظر «تهذيب الكمال» ١٥/ ٢٥٩.

عائشة أم المؤمنين، فذكر زهدها وورعها وعلمها، فإنها قسمت مائة ألف وكانت ترقع درعها، وكانت ابنة ثماني عشرة سنة، وكان الأكابر من أصحاب محمد يسألونها- يعني: عن الفقه والعلم- مثل أبي موسى الأشعري وغيره يسألونها(١).

«السنة» للخلال ١/ ٣٧٦ (٧٥٠)

١٨٣ مناقب الغميصاء رضي الله عنها

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا هشيم، قثنا حميد، عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ: «دَخَلْتُ الجَنَّةَ فرأيت خَشْفَةً بَيْنَ يَدَيَّ فَإِذَا هي الغُمَيْصَاءِ ابنة مِلْحَانَ أم أنس بن مالك»(٢).

قال عبد الله: **قال أبي**: قال أبو إسحاق العُبادي: الغميصاء هي أم حرام بنت ملحان، وهي أخت أم سليم، وتزوجها عُبادة- يريد: أم حِرام.

«فضائل الصحابة» ٢/ ١٠٧٢ (١٥٦٨- ١٥٦٩)

---

(١) رواه ابن أبي شيبه ٤/ ٣٠٢ (٢٠٣٣٦)، ٧/ ١٤٦ (٣٤٧٢٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ١/ ٣٧٦ (٥٠٣)، والحاكم ٤/ ١٤، وأبو نعيم في «الحلية» ٢/ ٤٧ - ٤٨.

(٢) رواه الإمام أحمد ٣/ ٩٩، ومسلم (٢٤٥٦).

باب: مناقب الأنصار ﷺ

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا شجاع بن الوليد، عن هشام، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْأَنْصَارِ مِحْنَةٌ فمن أحبهُمْ فبحبي أحبّهم، ومن أبغضهم فببغضي أبْغَضُهُمْ، ولا يحبهم إلا مؤمن، ولا يبغضهم إلا منافق»[1].

«فضائل الصحابة» ٢/ ٩٩٤ (١٤١١)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا عبد الرزاق، قال: أنا سفيان، عن يحيىٰ بن سعيد، عن رجُلٍ سماه النعمان بن مُرة- أو غيره- عن النبي ﷺ قال: «إن لكل نبي تركة وضيعةً، وإن تركتي أو ضيعتي الأنصار، إلا وإن الناس يكثرون ويقلون، ألا فاقبلوا عن مُحْسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم»[2].

«فضائل الصحابة» ٢/ ٩٩٥ (١٤١٣)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا عبد الرزاق قال: أنا سفيان، عن جابر، عن عبد الله بن نُجيّ، قال: قال علي: ما من مؤمن إلا وللأنصار عليه حق.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا عبد الرزاق قال: أنا سفيان، عن يحيىٰ ابن سعيد، عن رجل من أهل مصر يقال له: الحارث قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحب الأنصار فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ»[3].

«فضائل الصحابة» ٢/ ٩٩٦ (١٤١٥- ١٤١٦)

---

(١) لم أهتد إليه مرسلًا، ورواه البخاري (٣٧٨٣)، ومسلم (٧٥) من حديث البراء مرفوعًا، بنحوه.

(٢) رواه ابن سعد ٢/ ٢٥١ من طريق يزيد بن هارون، عن يحيىٰ بن سعيد به.
ورواه الطبراني في «الأوسط» ٧/ ٢٢٤ (٧٣٣٧) من طريق حماد بن سلمة، عن النعمان بن مرة، عن أنس مرفوعًا به. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/ ٣٢: رواه الطبراني في «الأوسط» وإسناده جيد.

(٣) رواه الإمام أحمد ٣/ ٤٢٩، والطبراني ٣/ ٢٦٤ (٣٣٥٦) بإسناد آخر، عن الحارث

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا حسن، قثنا حماد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ الأَنْصَارَ أَحَبَّهُ اللهُ وَمَنْ أَبْغَضَم أَبْغَضَهُ اللهُ»[١].

«فضائل الصحابة» ٢/ ٩٩٧ (١٤١٨)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا يحيىٰ بن عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن أُنَيْس أبو زكريا الأنصاري، قال: حدثني محمد بن جابر بن عبد الله بن عَمرو الأنصاري، عن أبيه جابر بن عبد الله قال: أشهد علىٰ رسول الله ﷺ لقال: «من أخاف هٰذا الحيّ من الأنصار فقد أخاف ما بين هذين»، ووضع كَفّيْه علىٰ جنبيه[٢].

«فضائل الصحابة» ٢/ ٩٩٩- ١٠٠٠ (١٤٢١)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا زيد بن الحباب، قثنا معاوية بن صالح قال: حدثني أبو مريم أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «الْمُلْكُ فِي قُرَيْشٍ، وَالْقَضَاءُ فِي الأَنْصَارِ، وَالأَذَانُ فِي الحَبَشَةِ، وَالسُّرْعَةُ فِي اليَمَنِ».

ابن زياد، بنحوه قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/ ٣٨: رواه أحمد والطبراني بأسانيد، ورجال بعضها رجال الصحيح، غير محمد بن عمرو وهو حسن الحديث.

(١) رواه الإمام أحمد ٢/ ٥٠١، والبزار في «البحر الزخار» ١٤/ ٣٠٣ (٧٩٢٣)، وأبو يعلىٰ ١٣/ ٣٥٦ من طرق عن محمد بن عمرو به.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/ ٣٩: رواه أبو يعلىٰ وإسناده جيد، ورواه البزار، وفيه محمد بن عمرو، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح. وحسنه الألباني في «الصحيحة» (٩٩١).

ورواه مسلم (٧٦) من حديث أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: «لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر».

(٢) رواه أحمد ٣/ ٣٥٤، والبخاري في «التاريخ الكبير» ١/ ٥٣، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثانىٰ» ٣/ ٣٩١ - ٣٩٢، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٢٣٠٤).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا رجل، قثنا معاوية بن صالح قال: أخبرني أبو الزاهرية، عن النبي ﷺ مثله إلا أنه زاد: «والأمانة في الأزد»[١]. «فضائل الصحابة» ٢/١٠٠٠- ١٠٠١ (١٤٢٣- ١٤٢٤)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا زكريا بن عَدِيّ قال: أنا عُبَيْد الله بن عَمْرو، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الطُّفيل بن أبي بن كعب، عن أبيه قال: وسمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «**لَوْلَا الهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنْ الأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا لَكُنْتُ مَعَ الأَنْصَارِ**»[٢].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا عبد الرزاق، قثنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال يوم الخندق:

«اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة
فارحم الأنصار والمهاجرة
والعن عُضَلًا والقَارة
هم كلفونا نقل الحجارة[٣]»

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن

---

(١) رواه الإمام أحمد ٢/ ٣٦٤، والترمذي (٣٩٣٦)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٠٨٤)، وعنده «الشرعة في اليمن».

(٢) رواه الإمام أحمد ٥/ ١٣٧، والترمذي (٣٨٩٩)، قال الترمذي: حديث حسن. وحسَّنه الألباني في «الصحيحة» (١٧٦٨).

(٣) رواه معمر بن راشد كما في «مصنف عبد الرزاق» ١١/ ٦٢ (١٩٩١٢)، والإمام أحمد في فضائل الصحابة ٢/ ١٠٠٣ (١٤٢٩)، والحارث كما في «زوائد مسند الحارث للهيثمي» (٦٨٧)، وابن حجر في «المطالب العالية» ١٧/ ٣٩٤ (٤٢٧٥).
قلت: روىٰ شطره الأول الإمام أحمد ٣/ ١٧٢، والبخاري (٣٧٩٥)، ومسلم (١٨٠٤، ١٨٠٥)، من حديث أنس.

الزهري، عن عروة بن الزبير: أن الأنصار تلقت رسول الله ﷺ حين قدم المدينة[١].

«فضائل الصحابة» ٢/١٠٠٣- ١٠٠٤ (١٤٢٨- ١٤٣٠)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا عبد الرزاق، قثنا معمر، عن الزهري، أن النبي ﷺ قال:

«إن الأجر أجر الآخرة
فارحم الأنصار والمهاجرة
والعن عُضَلا والقارة
هم كلفونا نقل الحجارة»[٢].

«فضائل الصحابة» ٢/١٠٠٩ (١٤٤١)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا عبد الرزاق، أنا معمر قال: وأخبرني أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس، عن رسول الله ﷺ مثله[٣].

قال معمر: فبلغني أن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: لم يبق من أهل الدعوة غيري.

«فضائل الصحابة» ٢/١٠١٠ (١٤٤٣)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا محمد بن أبي عَدِيّ، عن حَبِيْب بن شَهِيد، عن عِكرمة قال: أصيب بين يدي رسول الله ﷺ يوم أحد سبعة من الأنصار كلهم يقول: نَحْري دون نَحْرِك، ونفسي دون نفسك[٤].

«فضائل الصحابة» ٢/١٠١١ (١٤٤٥)

---

(١) رواه عبد الرزاق ١١/ ٤٣٩ (٢٠٩٤٣). قلت: يروىٰ مرفوعًا، من حديث أنس ﷺ، في حديث طويل رواه الإمام أحمد ٣/ ٢١١، والبخاري (٣٩٣٢)، ومسلم (٥٢٤).

(٢) سبق تخريجه.

(٣) رواه الإمام أحمد ٣/ ١٧٢، والبخاري (٣٧٩٥)، ومسلم (١٨٠٤).

(٤) لم أجده موقوفًا، هكذا. ولكن يُرویٰ نحوه مرفوعًا من حديث أنس عند الإمام أحمد ٣/ ٢٨٦، ومسلم (١٧٨٩).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا محمد بن جعفر، قثنا شعبة، عن هشام ابن زيد قال: سمعتُ أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ للأنصار: «**إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ تَلْقَوْنِي عَلَى الحَوْضِ**»[١].

«فضائل الصحابة» ٢/١٠١٧- ١٠١٨ (١٤٥٨)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا المطَّلب بن زياد، قثنا عبد الله بن عيسىٰ أن رسول الله قال: «**اللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ الأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الأَنْصَارِ، ولحشم الأنصار**»[٢].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا المطَّلب، قثنا عبد الله بن عيسىٰ، أن رسول الله ﷺ قال: «**اقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِ الأنصار وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ**»[٣].

«فضائل الصحابة» ٢/١٠١٨ (١٤٦٠- ١٤٦١)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا وكيع، عن سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن هُرمز الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**قُرَيْشٌ وَالأَنْصَارُ وَالأَشْجَعُ وَغِفَارٌ وَأَسْلَمُ وَمُزَيْنَةُ وَجُهَيْنَةُ مَوَالِي اللهِ وَرَسُولِهِ، لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ غَيْرَهُ**»[٤].

«فضائل الصحابة» ٢/١٠٢٠- ١٠٢١ (١٤٦٧)

---

(١) رواه الإمام أحمد ٣/ ١٧١، والبخاري (٣٧٩٣)، ومسلم (١٠٥٩).

(٢) لم أقف عليه مرسلًا، ولكن يُروىٰ من حديث أنس، عند الإمام أحمد ٤/ ٣٦٩، والبخاري (٤٩٠٦)، ومسلم (٢٥٠٦).

(٣) لم أقف عليه مرسلًا، ولكن يروىٰ من حديث أنس، مرفوعًا.
رواه الإمام أحمد ٣/ ١٧٦، والبخاري (٣٨٠١)، ومسلم (٢٥١٠).

(٤) رواه الإمام أحمد ٢/ ٤٨١، والبخاري (٣٥٠٤)، ومسلم (٢٥٢٠).

١٨٥ باب: فضائل العَرَب

قال إسحاق بن منصور: قُلْتُ: قال: «قريشٌ والأنصارُ ومزينة وجهينة وأسلم وغفار وأشجع موالي ليس لهم مولىٰ دون الله ﷻ ورسوله[١] ﷺ».

قال أحمد: أنعم الله ﷻ عليهم بالنبيِّ ﷺ، ليس لأحدٍ عليهم نعمة.

قال إسحاق: كمَا قَالَ[٢]. «مسائل الكوسج» (٣٢٩٢)

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة قال: لما مات رسول الله ﷺ ٱرتدت العرب إلا ثلاثة مساجد: المسجد الحرام ومسجد المدينة والبَحْرين[٣]. «فضائل الصحابة» ٢/١٠٤٥ (١٥١٠)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا هشيم، قثنا العوام، عن إبراهيم التيمي قال: لما كان يوم ذي قار ٱنتصفت بَكر بن وائل من الفُرْس، فبلغَ ذلك النبي ﷺ فقال: «انتصفوا منهم بكر بن وائل من الفرس ونحوهم»، قال: هٰذا أول يوم فض الله فيه جنودَ الفرس بفوارس من بني ذُهْل بن شَيْبان.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا هشيم، قال: وأخبرني شيخ من قَيْس يقال له: حفص بن مجاهد، وكان عالمًا بأخبار الناس، قال: بلغني أن النبي ﷺ قال: «بي نصروا»[٤]، قال: وكان ذلك عند مَبْعَث النبي ﷺ.
«فضائل الصحابة» ٢/١٠٤٥- ١٠٤٦ (١٥١١- ١٥١٢)، والعلل (١-٢)

---

(١) رواه أحمد ٢/ ٤٦٧، والبخاري (٣٥٠٤)، ومسلم (٢٥٢٠)، من حديث أبي هريرة.

(٢) رواه الخلال في «السنة» ١/ ٣٥٨ (٧٠٥).

(٣) رواه عبد الرزاق ١١/ ٥٢ (١٩٨٨٦).

(٤) رواه خليفة بن الخياط في «الطبقات» صـ٨٧ ترجمة رقم (٢٧٤)، ومن طريقه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢/ ٦٣ (١٦٩٢)، من حديث عبد الله بن الأخرم. ورواه الطبراني ٦/ ٦٢ (٥٥٢٠) من طريق خالد بن سعيد بن العاص، عن أبيه، عن جده.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا رَوْح، قثنا شعبة، قثنا قتادة قال: قال معاوية لأصحابه: مَن أشعر العرب؟ قال: قالوا: بنو فلان، قال: إن أشعر العرب للزُرْق من بني قيس بن ثَعْلبة في أصول العَرْفج، قالوا: ثم من؟ قال: ثم الصُفْر من بني النجار المتفرقة أعضادُهم في أصول الفَسِيْل.

«فضائل الصحابة» ٢/١٠٤٦ (١٥١٣)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا عفان، قثنا مَهْدي بن ميمون قال: نا أبو الوازع- رجل من بني راسب- قال: سمعتُ أبا بَرْزَة قال: بعث رسول الله ﷺ رسولًا له إلىٰ حي من أحياء العرب في شيء- لا يدري مَهدي ما هو- قال: فسُّبوه وضربوه فشكىٰ ذاك إلى النبي ﷺ، فقال: **«لو أنك أهل عمان أتيت ما سبُّوك ولا ضربُوك»**(١).

قال عبد الله: حدثني أبي **قال**: نا محمد بن سَلَمة، عن ابن إسحاق قال: وقال الزهري: هم بنو حنيفة أصحاب مُسَيْلمة الكذاب- يعني: قوله ﷻ: ﴿سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ [الفتح: ١٦].

«فضائل الصحابة» ٢/١٠٤٨ (١٥١٦- ١٥١٧)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا أبو كامل، قثنا حماد، عن قتادة، عن دَغْفَل السدوسي قال: ما ٱختلف الناس قط إلا كان الحق مع مضر.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا عبد الله بن يزيد، قثنا سعيد- يعني: بن

قال الهيثمي في المجمع ٦/ ٢١١: ورجاله ثقات، رجال الصحيح، غير خلاد بن عيسىٰ، وهو ثقة. اهـ.

قال الذهبي في «السير» ٣/ ٤٤٤: سعيد بن العاص .. قال أبو حاتم: له صحبة. قلت: لم يرو عن النبي ﷺ. وروىٰ عن عمر وعائشة، وهو مقل. اهـ.

(١) رواه الإمام أحمد ٤/ ٤٢٠، ومسلم (٢٥٤٤).

أبي أيوب قال: حدثني عبد الله بن خالد، عن عبد الله بن الحارث بن هشام المخزومي أن رسول الله ﷺ قال: «لا تسبوا مضر؛ فإنه كان على دين إبراهيم، وإن أول من غير دين إبراهيم لعمرو بن لُحّي بن قَمَعَة بن خِنْدِف»[1] وقال: «رأيته يجر قُصبه في النار»[2].

«فضائل الصحابة» ٢/ ١٠٥٠- ١٠٥١ (١٥٢٣- ١٥٢٤)

باب: فضائل بني أسد

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا عبد الرزاق، قثنا مَعْمَر، عن رجل قال: مر عامرٌ الشعبي برجل من بني أسد ورجل من قَيْس، قال: فجعل الأسدي يتفلّت منه، ولا يَدَعه الآخر، قال: لا والله حتىٰ أعرفك قومك وتعرف ممن أنت. فقال له عامر: دع الرجل. قال: لا، حتىٰ أعرفه قومه ونفسه.

قال: دعه فلعمري أنه ليَجِدُ مفخرًا لو كان يَعْلم.

قال: فأبىٰ، قال: فاجْلِسا. وجلس معهما الشعبي فقال: يا أخا قَيسٍ، أكانت فيكم أول راية عقدت في الإسلام؟

---

(١) رواه ابن سعد في «الطبقات» ١/ ٥٨ من طريق ابن أبي أيوب، عن عبد الله بن خالد، رفعه. مختصرًا، بلفظ: «**لا تسبوا مضر فإنه كان قد أسلم**».

قال الألباني في «الضعيفة» (٤٧٨٠): وهذا ضعيف معضل، عبد الله بن خالد هذا من أتباع التابعين، مجهول. اهـ بتصرف.

قلت: وعبد الله بن الحارث لا صحبة له، وروايته عن النبي ﷺ مرسلة، نقله الحافظ عن البخاري وابن أبي حاتم وأبي عمر، أنظر «الإصابة» ٣/ ٥٨ - ٥٩ وأما شطر الحديث الأخير، فله شاهد من حديث ابن مسعود، رواه الإمام أحمد ١/ ٤٤٦ وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٦٧٧).

(٢) رواه أحمد ٢/ ٣٦٦، والبخاري (٣٥٢١)، ومسلم (٢٨٥٦) من حديث أبي هريرة.

قال: لا. قال: فإن ذلك قد كان في بني أسد.

قال: فهل كان فيكم سُبْع المهاجرين يوم بدر؟

قال: لا. قال: فقد كان ذلك في بني أسد.

قال: فهل كان فيكم أول غنيمة كانت في الإسلام؟

قال: لا. قال: فإن ذلك قد كانت في بني أسد.

قال: فهل كان فيكم رجل بشّره رسول الله ﷺ بالجنة؟

قال: لا. قال: فقد كان ذلك في بني أسد.

قال: فهل كانت فيكم ٱمرأة زوّجها الله من السماء، كان الخاطب رسول الله والسفير جبريل؟

قال: لا. قال: فقد كان ذلك في بني أسد، خلِّ عن الرجل، فلعمري أنه لَيَجِد مفخرًا لو كان يعلم، فانطلق الرجل وتركه.

عبد الله بن جَحْش الذي بعثه رسول الله ﷺ في أول راية[١]، وعكاشة ابن محصن الذي بشره النبي ﷺ بالجنة[٢].

«فضائل الصحابة» ٢/١٠٤٠- ١٠٤١ (١٥٠٦)

---

(١) رواه الحاكم ٣/ ٢٠٠، ومن طريقه البيهقي ٦/ ٣٦٣ (١٢٨٤٣)، عن عبد الله بن مسعود، قال الحاكم: صحيح الإسناد.
ورواه خليفة بن خياط في «تاريخه» صـ٦٢، عن الشعبي.

(٢) رواه الإمام أحمد ١/ ٢٧١، والبخاري (٥٧٠٧)، ومسلم (٢٢٠) من حديث ابن عباس.
وهو في «جامع معمر -رواية عبد الرزاق» ١١/ ٤٨ (١٩٨٨٠- ١٩٨٨١).

باب: فضائل أهل اليمن

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة قال: كان النبي ﷺ جالسًا في أصحابه يومًا فقال: «اللهم أنْجِ أصحاب السفينة»، ثم مكث ساعة فقال: «قد ٱستمرت»، فلما دنوا من المدينة قال: «قد جاءوا يقودهم رجل صالح». والذين كانوا في السفينة: الأشعريُّون، كانوا أربعين رجلًا، والذي قادهم: عمرو بن الحَمِق الخزاعي[1].

«فضائل الصحابة» ٢/١٠٩٠ - ١٠٩١ (١٦١٢)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا عبد الله بن يزيد، قثنا سعيد، قال: حدثني شُرحْبِيْل بن شَريك المعافري قال: سمعت عُلَيّ بن رَباح اللخمي يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن مثل الأشعريين في الناس كصرار المسك»[2].

«فضائل الصحابة» ٢/١٠٩٢ (١٦١٥)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن قتادة؛ أن رسول الله ﷺ قال: «الْإِيمَانُ يَمَانٍ إلىٰ هٰهنا- وأشار بيده حتىٰ جُذام- صلوات الله علىٰ جُذَامَ»[3].

«فضائل الصحابة» ٢/١٠٩٤- ١٠٩٥ (١٦١٩)

---

(١) «جامع معمر -رواية عبد الرزاق» ١١/ ٥٤ (١٩٨٩١).

(٢) رواه عبد الله بن وهب في «الجامع في الحديث» ١/ ٦٦ (٢٧)، وابن سعد في «الطبقات» ١/ ٣٤٨ - ٣٤٩.

(٣) «جامع معمر -رواية عبد الرزاق» ١١/ ٥٢ (١٩٨٨٧)، وذكره الألباني في «الصحيحة» ٧/ ٣٤١ وقال: وهٰذا مرسل، رجاله ثقات.

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا عَفّان، قثنا حماد قال: أنا جبلة بن عَطِيّة، عن عبد الله بن عَوف أن رسول الله ﷺ قال: هَكَذَا، ووصف أنه طَبّق بيديه وقال: «الْإِيمَانُ يَمَانٍ إِلَىٰ حدس وَجُذَامَ»(١).

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا عبد الله بن الحارث قال: حدثني حنظلة، أنه سمع طاوسًا يقول: قال رسول الله ﷺ: «أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ، هُمْ أَلْيَنُ قُلُوبًا وَأَرَقُّ أَفْئِدَةً، الإِيمَانُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ»(٢). قال حنظلة: فقلت: يا أبا عبد الرحمن ما يُعدّ اليمن؟ قال: المدينة.

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا أبو كامل، قثنا إسرائيل، قثنا أبو إسحاق، عن قَيْس بن أبي حازم قال: قال عبد الله بن مسعود: الإيمان يمان(٣). «فضائل الصحابة» ٢/١٠٩٥- ١٠٩٦ (١٦٢١- ١٦٢٣)

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا علي بن حَفْص قال: أنا شعبة، عن رجل يقال له: عبد الله بن عمرو، عن عَمرو بن مرة، عن خَيْثَمة أنه سَمِعه منه قال: سئل رسول الله ﷺ: أيّ الناس خير؟ قال: «أهلُ اليمن»(٤).

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا حُسَيْن، قثنا شعبة قال: أنا رجل- يقال له: عبد الله- من قوم عَمْرو بن مرة، وكان يؤمهم بعدما مات، عن عمرو بن

---

(١) رواه ابن أبي شيبة ٦/ ٤١٠ (٣٢٤٢٧)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ٤/ ٢٦٧ (٢٢٨٧).

(٢) لم أقف عليه مرسلا، لكن رواه الإمام أحمد ٢/ ٢٣٥، والبخاري (٤٣٩٠)، ومسلم (٥٢) من حديث أبي هريرة.

(٣) رواه ابن أبي شيبة ٦/ ٤١٠ (٣٢٤٢٩).

(٤) المصدر السابق ٦/ ٤١٠ (٣٢٤٢٨)، عن يحيىٰ بن أبي بكير، عن شعبة، به.

مرة، عن خيثمة بن عبد الرحمن أن رسول الله ﷺ سئل: أي الناس خير؟ قال: «أهل اليمن».

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا عبد الرزاق، قثنا معمر، عن قتادة قال: رأىٰ عمر ٱمرأة في زيها فقال: أترين قرابتكِ النبي ﷺ تغني عنك من الله شيئًا؟ فذكرت ذاك للنبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «إنه لَتَرْجُو شفاعتي صُدَا وَسَلْهَب»[(١)].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن خلاد بن عبد الرحمن، عن أبيه، أنها أم هانئ ابنة أبي طالب، وأنه قال: «إنه لترغب في شفاعتي خاء وحكم»[(٢)]. قال عبد الرزاق: خاء وحكم قبيلتان، خاء خولان وحكم مُذْحِج.

«فضائل الصحابة» ٢/ ١١١٠- ١١١١ (١٦٥١- ١٦٥٤)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا علي بن حَفْص قال: أنا ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أَتَاكُمْ أَهْلُ اليَمَنِ، هُمْ أَضْعَفُ قُلُوبًا وَأَرَقُّ أَفْئِدَةً، الإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ»[(٣)].

«فضائل الصحابة» ٢/ ١١١٢ (١٦٥٦)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا عبد الرزاق، قال: أنا معمر، قال: أخبرني من أصدق: أن النبي ﷺ قال للأشعريين أبي موسىٰ وأبي

---

(١) «مصنف عبد الرزاق» ١١/ ٥٦ (١٩٨٩٩).

(٢) «جامع معمر -رواية عبد الرزاق» ١١/ ٥٧، ورواه الطبراني ٢٤/ ٤٣٤ (١٠٦٠)، من طريق حماد بن سلمة، عن عبد الرحمن بن أبي رافع، عن أم هانئ، به.
قال الهيثمي في «المجمع» ٩/ ٢٥٧: هو مرسل رجاله ثقات.

(٣) رواه الإمام أحمد ٢/ ٢٣٥، والبخاري (٤٣٩٠)، ومسلم (٥٢).

مالك: «من أين جئتم؟» قالوا: من زَبِيْد. قال: «اللهم بارك في زَبِيْد» قالوا: وفي رمع يا رسول الله؟ قال: «اللهم بارك في زبيد» حتىٰ قالها ثلاثًا، ثم قال في الثالثة: «وفي رِمَع»(١).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا عبد الرزاق، قال: أنا مَعْمَر، عن قتادة- أو غيره- قال: قدم أبو موسى الأشعري على النبي ﷺ في ثمانين رجلًا من قومه. قال: ولم يَقْدُم على النبي ﷺ من بني تميم عَشَرة رَهْط. قال قتادة: وما رحل إلىٰ رسول الله ﷺ من بكر بن وائل أحد(٢).

«فضائل الصحابة» ٢/١١١٣ (١٦٥٩- ١٦٦٠)

باب: فضائل قريش

قال ابن هانيء: وسألته عن حديث النبي ﷺ- يوم فتح مكة: «لا تغزي قريش بعدها؟»(٣).

قال: نعم، يوم غزاهم قال: «لا يقتل قرشي صبرًا»(٤).

«مسائل ابن هانيء» (٢٠١٣)

---

(١) «جامع معمر» ١١/ ٥٤ (١٩٨٩١) مطولًا. قال الشوكاني في «الفوائد» ص٤٣٦ -وقد ذكره ضمن أحاديث في فضل صنعاء: لا يصح منها شيء ولا أعرف لها إسنادًا في كتاب من كتب الحديث.

(٢) «جامع معمر» ١١/ ٤٨ (١٩٨٧٩).

(٣) رواه الإمام أحمد ٤/ ٣٤٣ عن الحارث بن مالك بن برصاء بلفظ «لاتغزىٰ مكة بعدها أبدًا» وكان اسمه عاصيا فسماه مطيعًا.

(٤) رواه الإمام أحمد ٣/ ٤١٢، ومسلم (١٧٨٢).

فضائل المدينة

قال عبد الله: سمعت أبي يقول في حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ: «أمرت بقرية تأكل القرىٰ»[(١)]: تفسيره- والله أعلم- بفتح القرىٰ، فتحت مكة بالمدينة، وما حول المدينة بها، لا أنها تأكلها أكلا.

إنما تفتح القرىٰ بالمدينة. «مسائل عبد الله» (١٦١٠).

باب: فضائل أحمس

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا محمد بن جعفر، قثنا شعبة، عن إسماعيل- يعني: ابن أبي خالد- عن رجلٍ منهم، عن أبي الدرداء أنه قال لرجل: ممن أنت؟ قال: من أحْمس قال: ما حَيٌّ بعد قريش والأنصار أحبّ إليّ من أكون منهم من أحمس.

«فضائل الصحابة» ٢/ ١٠٧٢- ١٠٧٣ (١٥٧٠)

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا وكيع، عن إسماعيل، عن قيس، أن النبي ﷺ قال لبلال: «هل جهزت الركب البجليين؟ ٱبدأ بالأحمسيين قبل القَسْرِيِّن»[(٢)]. «فضائل الصحابة» ٢/ ١١١٧ (١٦٦٨)

وقال عبد الله في حديث جبير بن مطعم: أضللت بعيرًا لي بعرفة، فذهبت أطلبه فإذا النبي ﷺ واقف، قلت: إن هٰذا من الحمس، ما شأنه هٰهنا[(٣)]؟

---

(١) رواه الإمام أحمد ٢/ ٢٣٧، والبخاري (١٨٧١)، ومسلم (١٣٨٢).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» ٦/ ٤١٨ (٣٢٥٠٢).

(٣) رواه الإمام أحمد ٤/ ٨٠ والبخاري (١٦٦٤) ومسلم (١٢٢٠).

قال: سمعت أبي يقول: الحمس قريش ومن والاها[١].

«مسائل عبد الله» (١٦٠٦)

باب: فضائل بني ناجية

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا محمد بن جعفر، قثنا. وحجاج قال: أنا شعبة قال: سألتُ سعد بن إبراهيم عن بني ناجية؟ فقال: هم منا، وقال سعيد: يروون، وقال حجاج: يُروىٰ عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ أنه قال: «هُمْ حَيٌّ مِنِّي». قال شعبة: وأحسبه قال: «وأنا منهم»[٢]، قال: وأهدَوا إلىٰ عبد الرحمن بن عوف رحالًا عُلافية، قال حجاج: عِلافية.

«فضائل الصحابة» ٢/ ١٠٧٣ (١٥٧١)

باب: فضائل بنانة

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا روح، قثنا شعبة، عن إبراهيم بن مهاجر قال: سمعت طارق بن شِهاب قال: جاءت بنانة إلىٰ عمر بن الخطاب فقالوا: نحن منك وأنت منا، فقالَ: ما سمعتُ أحدًا من آبائي يذكر ذلك.

«فضائل الصحابة» ٢/ ١٠٧٣ (١٥٧٢)

---

(١) رواه الخلال في «السنة» ١/ ٣٧٩ (٧٦١).

(٢) رواه أبو يعلىٰ ٢/ ٢٥٢ (٩٥٨)، وأبو داود الطيالسي ١/ ١٩٤ - ١٩٥ (٢٣٨).

قال الهيثمي في «المجمع» ١٠/ ٥٠: رواه أبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح، إلا أن سعد بن إبراهيم لم يسمع من سعيد بن زيد.

باب: فضائل ثقيف

قال عبد الله: **قال أبي**، قثنا عبد الرزاق، قثنا معمر، عن قتادة، عن رجل، عن عِمْران بن حُصَيْن قال: أتاه رجلان من ثقيف فقال: ممن أنتما؟ فقالا: ثقفيان قال: ثقيف من إياد، وإياد من ثمود. فكأن ذلك شق على الرجلين، فلما رأىٰ ذلك شق عليهما، قال: ما يَشق عليكما؟ إنما نجا من ثمود صالح والذين آمنوا معه فأنتم ذرية قوم صالحين[(١)].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا سليمان بن داود، قثنا عِمْران، عن قتادة، عن زُرَارة قال: قال عمران بن حصين- يعني لرجل-: ممن أنت؟ قال: من ثقيف. قال: فإن ثقيفًا من إياد وإياد من ثمود، قال: فكأن الرجل شقّ عليه، قال: فقال عمران: لا يشق عليك، فإنما نجا منهم خيارهم.

«فضائل الصحابة» ٢/١١١٧- ١١١٨ (١٦٦٩- ١٦٧٠)، «العلل» برواية عبد الله ٢/٥٥٦ (٣٦٣٢)

---

(١) «الجامع» لمعمر بن راشد ١١/ ٦٥ (١٩٩٢٢)، مرفوعًا.

باب: فضائل أسلم وغفار

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا سليمان بن داود قال: أنا شُعْبة، عن عَمرو بن مُرة، سمع ابن أبي أوفىٰ يقول: كانت أسلم يومئذ- يعني: يوم الشجرة- ثُمُنَ المهاجرين[١].

«فضائل الصحابة» ٢/ ١١٢٠ (١٦٧٦)

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا علي بن حَفْص قال: أنا ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «غِفَارٌ غَفَرَ اللهُ لَهَا وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللهُ»[٢].

«فضائل الصحابة» ٢/ ١١٢٢ (١٦٨٢)

باب: فضائل الشام

قال ابن هانئ: وسئل عن: حديث النبي ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرّهم من خالفهم حتىٰ يأتي أمر الله، وهم علىٰ ذلك»[٣]. قال: هم أهل المغرب، إنهم هم الذين يقاتلون الروم، كل من قاتل المشركين فهو على الحق.

«مسائل ابن هانئ» (٢٠٤١)

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا وكيع، قثنا إسرائيل، عن فُرات القَزّاز، عن الحسن قال: ﴿ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي بَـٰرَكْنَا فِيهَا﴾ [الأنبياء: ٨١] قال: الشام[٤].

«فضائل الصحابة» ٢/ ١١٣٤ (١٧٠٥)

---

(١) رواه البخاري (٤١٥٥)، ومسلم (١٨٥٧).

(٢) رواه الإمام أحمد ٢/ ٤١٨، والبخاري (١٠٠٦)، ومسلم (٢٥١٥).

(٣) رواه الإمام أحمد ٤/ ٢٤٤، والبخاري (٧٣١١)، ومسلم (١٩٢١) بنحوه من حديث المغيرة بن شعبة، وهذا الحديث متواتر. روي عن نحو خمسة عشر من أصحاب رسول الله ﷺ. انظر: «نظم المتناثر» (١٤٦).
وقال الألباني في «الصحيحة» ١/ ٥٤٠: الحديث صحيح ثابت مستفيض أو متواتر.

(٤) رواه الطبري في «تفسيره» ٩/ ٤٥.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا محمد بن عُبَيْد قال: حدثني أبي، عن واقد أبي عبد الله الشَّيْباني، عن سعيد بن عبد الله بن ضِرار الأسدي، وكان أبوه من أصحاب عبد الله، قال: أخبرني أبي عبد الله بن ضِرَار أنه خرج هو وعبد الله إلى المطْهرة عند المسجد الأكبر، فتطهَّرا منها، ففرغ عبد الله بن ضِرار قبل ابن مسعود، فأتاه عبد الله وهو ينتظره، فقال: يا عبد الله بن ضِرار، أين هواك اليوم؟ فأهوىٰ بيده قبل الشام، فقال له عبد الله: أما إنك إن تفعل فإن بها تسعةَ أعشار من الخير وعُشرًا من الشر، وإن بهٰذِه تسعة أعشار الشر وعُشرًا من الخير.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا محمد بن عُبَيْد، قثنا الأعمش، عن عبد الله بن ضِرار، عن أبيه، قال: قال عبد الله: إن الخير قُسِم عشرة أعشار فتسعة بالشام وعُشر بهٰذِه، وإن الشر قسم عشرة أعشار فتسعة بهٰذِه وعُشْرٌ بالشام[1].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا عبد الله بن الحارث، قال: نا شِبْل بن عَبّاد، قال: سمعتُ أبا قَزْعَة يحدث عن حَكِيْم بن معاوية البَهْزي، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «هٰهنا تُحْشَرُونَ هٰهنا تُحشَرُونَ، هٰهنا تُحْشَرُونَ- ثَلَاثًا- رُكْبَانًا وَمُشَاةً، وَعَلَىٰ وُجُوهِكُمْ تُوفُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ سَبْعِينَ أُمَّةً أَنْتُمْ آخِرُ الأُمَمِ وَأَكْرَمُهَا عَلَىٰ اللهِ ﷻ»[2].

«فضائل الصحابة» ٢/ ١١٣٥- ١١٣٧ (١٧٠٨- ١٧١٠)

---

(١) رواه الطبراني ٩/ ١٧٧ (٨٨٨١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١/ ١٥٥. قال الهيثمي في «المجمع» ١٠/ ٦٠: رواه الطبراني موقوفًا، وعبد الله بن ضرار ضعيف.

(٢) رواه الإمام أحمد ٤/ ٤٤٦ - ٤٤٧، والترمذي (٢٤٢٤) وقال: حسن. وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٢٣٠٢) والنسائي في «الكبرىٰ» ٦/ ٤٣٩ (١١٤٣١)، والطبراني ١٩/ ٤٢٧ - ٤٢٨.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا عبد الرزاق، قثنا مَعْمَر، عن قتادة في قوله ﷻ: ﴿ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ﴾ [المائدة: ٢١] قال: هي الشام[١].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا حسين في تفسير شَيْبان، عن قتادة قوله ﷻ: ﴿يَٰقَوْمِ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِى كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ [المائدة: ٢١] قال: أُمِرَ القومُ بها كما أمروا بالصلاة والزكاة والحج والعمرة، ﴿قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾ [المائدة: ٢٢] قال: وذكر لنا أن قومًا جبارين كانوا بالأرض المقدسة لهم أجسام وخلق مُنْكر[٢].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا حُسَيْن في تفسير شَيْبان، عن قتادة قوله ﷻ: ﴿إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨١] قال: أنجاهما الله مِنْ أرض العراق إلىٰ أرض الشام[٣].

قال: وحدث أبو قلابة أن نبي الله ﷺ قال: «رأيت في المنام كأن الملائكة حَمَلَتْ عَمُود الكِتاب، فعَمَدت به إلى الشام»، فقال النبي ﷺ: «إذا وقعت الفتن فإن الإيمان بالشام»[٤].

«فضائل الصحابة» ٢/١١٣٨- ١١٣٩ (١٧١٣- ١٧١٦)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا عبد الوهاب، في تَفْسِير سَعِيْد، عن قتادة قوله ﷻ: ﴿وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ [ق: ٤١] قال سعيد: قال قتادة: كنا نتحدث أنه ينادي من صَخْرة بيت المَقْدِس، قال: وهي وسط الأرض[٥].

---

(١) «تفسير عبد الرزاق» ١/ ١٨٣، ورواه الطبري في «تفسيره» ٤/ ٥١٣.

(٢) رواه الطبري في «تفسيره» ٤/ ٥١٤ - ٥١٥.

(٣) رواه الطبري في «تفسيره» ٩/ ٤٥.

(٤) رواه مرسلًا -هكذا- الطبري في «تفسيره» ٩/ ٤٥.

(٥) رواه الطبري في «تفسيره» ١١/ ٤٣٩.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا عبد الوهاب، عن سعيد، عن قتادة قال: حُدِّثْنا أن كعبًا كان يقول: هي أقرب الأرضين من السماء بثمانية عَشر ميلا[١].

«فضائل الصحابة» ٢/ ١١٤٠- ١١٤١ (١٧١٨- ١٧١٩)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا محمد بن جَعْفر، قثنا شُعْبة، عن معاوية ابن قُرّة، عن أبيه، عن النبي ﷺ أنه قال: «إِذَا فَسَدَ أَهْلُ الشَّامِ فَلَا خَيْرَ فِيكُمْ، وَلا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ»[٢].

قال عبد الله: حدثني أبي **قال**: نا سُليمان بن داود قال: أنا عمران، عن يزيد بن سُفيان قال: سمعتُ أبا هريرة يقول: لا تَسُبُّوا أهل الشام فإنهم الجند المقدم.

«فضائل الصحابة» ٢/ ١١٤٢- ١١٤٤ (١٧٢٢- ١٧٢٣)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن أيّوب، عن أبي قلابة قال: قال رسول الله ﷺ: «يكُون بِالشَّامِ جُنْدٌ وَبِالْعِرَاقِ جُنْدٌ، وَبِالْيَمَنِ جُنْدٌ» قَالَ: فقال رجل: خِرْ لِي يَا رَسُولَ اللهِ. **قَالَ**: «عَلَيْكَ بِالشَّامِ فمن أبىٰ فليَلْحق بيمنه وليستق بغدره، فَإِنَّ اللهَ قَدْ تَوَكَّلَ لِي بِالشَّامِ، وَأَهْلِهِ»[٣].

---

(١) رواه الطبري في «تفسيره» ١١/ ٤٣٩، فقال: وحُدَّثنا أن كعبًا قال ... ثم ذكره.

(٢) رواه الإمام أحمد ٣/ ٤٣٦، والترمذي (٢١٩٢).
قال الترمذي: هٰذا حديث حسن صحيح.

(٣) «الجامع» لمعمر ١١/ ٢٥٠ (٢٠٤٥٦)، وقد صح الحديث مرفوعًا عند الإمام أحمد ٥/ ٣٣، وأبي داود (٢٤٨٣).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن الزهري، عن عبد الله بن صَفْوان، وقال مرة: عن عبد الله بن صَفْوان بن عبد الله قال: قال رجل يوم صفين: اللهم العن أهلَ الشام. فقال علي: لا تَسُبّ أهل الشام جمًّا غفيرًا؛ فإن بها الأبدال، فإن بها الأبدال، فإن بها الأبدال(١).

«فضائل الصحابة» ٢/١١٤٤- ١١٤٦ (١٧٢٥- ١٧٢٦)

---

(١) «الجامع» لمعمر ١١/ ٢٤٩، والضياء المقدسي في «المختارة» ٢/ ١١١ (٤٨٥)، ورواه الإمام أحمد ١/ ١١٢ من طريق صفوان، عن شريح بن عبيد، عن علي مرفوعا. ومن طريق الإمام أحمد رواه الضياء في «المختارة» ٢/ ١١٠ (٤٨٤).
قال الضياء المقدسي: شريح بن عبيد: شامي، سمع معاوية، بن أبي سفيان وغيره من أهل الشام، ولا أتحقق هل سمع من علي ﷺ أم لا؟
وصفوان بن عبد الله بن صفوان سمع عليًا وغيره؛ فكأن الموقوف أولىٰ والله أعلم.
قال الهيثمي في «المجمع» ١٠/ ٦٣ (١٦٦٧١): رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير شريح بن عبيد، وهو ثقة، وقد سمع من المقداد، وهو أقدم من علي.
قال السيوطي في «النكت» صـ٢٤٠: خبر الأبدال صحيح فضلًا عما دون ذلك، وإن شئت قلت: متواتر، وقد أفردته بتأليف ٱستوعبت فيه طرق الأحاديث الواردة في ذلك.
وقد ضعف الألباني المرفوع في «الضعيفة» (٢٩٩٣).

باب: النهي عن سب الصحابة، والبراءة ممن تبرأ منهم، وعدم الخوض فيما شجر بينهم.

قال الكوسج: سئل أحمد عن أبي بكرٍ وعمر رضي الله عنهما.

قَالَ: ترحَّم عليهما، وتبرأ ممن يَتَنَقصهما.

قال إسحاق: كمَا قَالَ.

«مسائل الكوسج» (٣٢٩١)

قال صالح: حدثني أبي **قال**: حدثنا أبو المغيرة، قال: حدثنا جرير، قال: قال جبير بن نفير: جئت عبد الله بن عمر أستفتيه في بعض الأمر، فقال: ممن أنت؟ قلت: من أهل حمص.

قال: تركت الجند المقدم ناصية أصحاب محمد ساروا بلواء النبي ﷺ حتىٰ حلوا بها جميعًا، أما أنا لا أفتيك في شيء.

«مسائل صالح» (٨٨٥)

قال ابن هانئ: وسمعت أبا عبد الله- وقال له دلويه: سمعت عليَّ بن الجعد يقول: مات والله معاوية علىٰ غير الإسلام(١).

وسمعت أبا عبد الله يقول؛ وقال له أبي، أحاديث جاءت في عليَّ في الفضائل.

فقال: علىٰ ما جاءت، لا نقول في أصحاب رسول الله ﷺ إلا خيرًا.

وقال: ابن عمر، وسعد، ومن كف عن تلك الفتنة، أليس هو عند بعض الناس أحمد.

---

(١) قال المحقق الشيخ زهير الشاويش: إن قائل ذلك عن سيدنا معاوية أو أي أحد من الصحابة قد جعل إسلامه في خطر عظيم، وقد سقط جواب أحمد في الأصل ولعله قال: بئس ما قال.

ثم قال: هٰذا علي لم يضبط الناسَ، فكيف اليوم والناس علىٰ هٰذا الحال ونحوه، والسيف لا يعجبني أصلًا. «مسائل ابن هانيء» (١٩٣٤)

قال ابن هانئ: قلت: الشراة يأخذون رجلًا فيقولون: تبرأ من علي، وعثمان، وإلا قتلناك، فيكف ترىٰ أن يفعل؟ **قال**: إذا عذب وضرب فليصر إلىٰ ما أرادوا، والله يعلم منه خلافه[١]. «مسائل ابن هانيء» (١٩٥٧)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا أبو معاوية، قثنا محمد بن خالد الضبي، عن عطاء- يعني: ابن أبي رباح- قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حفظني في أصحابي كنتُ له يومَ القيامة حافِظًا ومَنْ سَبَّ أصحابي فعليه لعنة الله»[٢]. «فضائل الصحابة» ١/٦٣- ٦٤ (١٠)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا وكيع، وأبو معاوية، قالا: نا هشام- يعني: ابن عروة- عن أبيه، عن عائشة: أمروا بالاستغفار لأصحاب محمد فسَبُّوهم[٣]. وقال أبو معاوية في حديثه: يا ابن أختي، أمروا أن يَستغفروا لأصحاب محمد فَسبّوهُم[٤].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا وكيع، قثنا سفيان، عن نُسَير بن ذُعْلوق، قال: سمعتُ ابن عمر يقول: لا تسُبّوا أصحاب محمد، فَلَمَقَام أحدِهم ساعةً خيرٌ من عَمَل أحدكم عُمُرَه[٥]. «فضائل الصحابة» ١/٦٦- ٦٧ (١٤- ١٥)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا أبو معاوية قال: ونا رجل، عن مجاهد،

---

(١) رواه الخلال في «السنة» ١/ ٣٧٩ (٧٦٢).

(٢) رواه ابن أبي شيبة ٦/ ٤٠٨ (٣٢٤٠٩).

(٣) رواه ابن أبي شيبة ٦/ ٤٠٨ (٣٢٤٠٨)، وابن أبي عاصم (١٠٠٣).

(٤) رواه مسلم (٣٠٢٢).

(٥) رواه ابن ماجه (١٦٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٠٦)، وابن أبي شيبة ٦/ ٤٠٨ =

عن ابن عباس، قال: لا تسبُوا أصحاب محمد؛ فإن الله ﷻ قد أمَر بالاستغفار لهم وهو يَعلم أنهم سَيقتلون[(١)].

«فضائل الصحابة» ١/ ٦٩ -٧٠(١٨)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن نُسَير بن ذُعلوق قال: سمعت ابن عمر يقول: لا تسبوا أصحاب محمد،

= (٣٢٤٠٥). قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» ١/ ٢٤: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات. تنبيه: قد وقع في إسناد ابن أبي عاصم: بسر بن دعلوق بدلا من نسير بن ذعلوق؛ لذا قال الألباني في «ظلال الجنة» (١٠٠٦): رجال إسناده ثقات رجال الشيخين غير بسر بن دعلوق فلم أعرفه الآن.

ثم وقفت على قول للألباني رحمه الله تعالى نقله عنه محقق كتاب «السنة» (ط الصميعي) حيث قال ٢/ ٦٨٧: جاء في الأصل بسر .. قال الشيخ ناصر: فلم أعرفه الآن، ثم قال حفظه الله -يقصد الشيخ الألباني- ومن نسخته الخاصة أنقل: ثم تبين أنه محرف وأن الصواب نسير. ٱنتهى. وانظر: «الإكمال» ١/ ٣٠١.

(١) رواه أحمد بن منيع كما في «إتحاف الخيرة المهرة» ٧/ ٣٣٨، و«المطالب العالية» ١٧/ ٧٤، واللالكائي في «شرح أصول ٱعتقاد أهل السنة والجماعة» ٧/ ١٣١٨.

قال البوصيري: رواه أحمد بن منيع موقوفًا بسندٍ فيه راوٍ لم يسم.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «منهاج السنة النبوية» ٢/ ٢٢: وروى ابن بطة بالإسناد الصحيح عن عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي، حدثنا معاوية، حدثنا رجاء، عن مجاهد، عن ابن عباس .. ثم ذكره.

ولم أقف عليه في «الإبانة» إلا أن محقق «المنهاج» الدكتور محمد رشاد سالم قال في الهامش: ورد هذا الأثر في كتاب «الشرح والإبانة على أصول الديانة» لابن بطة العكبري ص ١٥ بتحقيق الأستاذ هنري لاوست، طبعة المعهد الفرنسي بدمشق ١٩٥٨. ثم رجح أن ما نشره الأستاذ هنري لاوست هو «الإبانة الصغيرة» وقد ٱستنبط المحقق هذا من ذكر ابن أبي يعلى لهذا الكتاب في «طبقات الحنابلة» ٣/ ٢٧٠.

والإسناد الذي ذكره شيخ الإسلام يوضح أن الرجل المبهم هو رجاء، وقد يكون في الأمر تحريف بين رجاء ورجل.

فلَمقَام أحدهم ساعة خير من عِبادة أحدكم أربعين سنة.

«فضائل الصحابة» ١/ ٧١ (٢٠)

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا أسباط، عن عَمْرو بن قَيس، قال: سمعت جعفر بن محمد بن علي يقول: بَريء الله ممَنْ تَبَرَأَ من أبي بكر وعمر[١].

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا أسباط، قثنا كَثِير النوّاء، قال: سألتُ أبا جعفر محمد بن علي عن أبي بكر وعمر، فقال: توَلَّهما، فما كان في ذلك فهو في عُنُقي[٢].

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا أسباط، قثنا كثير النواء، قال: سألت زَيْدَ بن عَلي، عن أبي بكر وعمر، فقال: تولَّهما. قال: قلت: كيف تقول فيمن يتبرأ منهما؟ قال: أبرأ منه حتىٰ يتوب[٣].

«فضائل الصحابة» ١/ ١٩٦- ١٩٧ (١٤٣- ١٤٥)، «السنة» لعبد الله ٢/ ٥٥٧ (١٣٠٠- ١٣٠٢)

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا محمد بن فضيل، قثنا سالم- يعني: ابن أبي حَفْصة- قال: سألتُ أبا جعفر وجعفرًا عن أبي بكر وعمر، فقالا لي: يا سالم تولّهما وابرأ من عَدُوهما؛ فإنهما كانا إمامَي هُدىٰ. قال: وقال لي جعفر: يا سالم، أبو بكر جدي، أيسبُّ الرجلُ جدَّه؟ قال: وقال: لا نالتْني شفاعة محمد يوم القيامة إن لم أكن أتولاهما وأبرأ من عَدُوِّهما[٤].

«فضائل الصحابة» ١/ ٢١٤- ٢١٥ (١٧٦)، «السنة» لعبد الله ٢/ ٥٥٨ (١٣٠٣)

قال عبد الله: حدثنا أبي، قثنا ابن نمير وهو عبد الله: عن شَريك، عن

---

(١) رواه المحاملي في «أماليه» رواية ابن يحيى البيِّع ص ٢٤٠ - ٢٤١.

(٢) رواه الدارقطني في «فضائل الصحابة» (٢٧).

(٣) لم أقف عليه.

(٤) رواه الآجري في «الشريعة» ٥/ ٢٢٢٥ (طبعة دار الوطن)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» ٧/ ١٣٢٦.

عُروة بن عبد الله بن قُشَيْر، عن أبي جَعْفر، قال: قال أبو بكر الصديق. قلتُ: الصديق؟ قال: نعم الصديق، وذكر حديثًا فيه ذكر عُمر فقال: أمير المؤمنين عمر، قلتُ: أمير المؤمنين؟ قال: نعم أمير المؤمنين[(١)].

«فضائل الصحابة» ١/٢٩٣- ٢٩٤ (٢٩٦)

قال عبد الله: حدثني أبي قال: حدثتنا أم عُمر بنت حسان بن يزيد أبي الغصن- **قال أبي**: وكانت عَجوز صِدْق- قالت: حدثني أبي، قال: دخلت المسجد الأكبر - مسجد الكوفة- قال: وعلي بن أبي طالب قائم على المنبر يخطب الناس وهو ينادي بأعلىٰ صوته ثلاث مرار: يا أيها الناس، يا أيها الناس، يا أيها الناس، إنكم تكثرون في عثمان فإن مثلي ومثله كما قال الله ﷻ: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ [الحجر: ٤٧][(٢)].

«فضائل الصحابة» ١/٥٥٣- ٥٥٤ (٧٢٩)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا محمد بن جعفر، قثنا شعبة، عن حبيب ابن الزبير، قال: سمعتُ عبد الرحمن بن الشَريد قال: سمعت عليًّا يخطب، فقال: إني لأرجو أن أكون أنا وعثمان كما قال الله ﷻ: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾.

«فضائل الصحابة» ١/ ٥٧٠ (٧٥٨)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن حصين، عن هلال بن يساف، عن عبد الله بن ظالم، قال: جاء رجل الىٰ سعيد بن زيدٍ فقال: إني أحببت عليًّا حبًّا لم أحبه شيئا قط. قال: نِعْمَ ما رأيت أحببت رجلًا من أهل الجنة.

---

(١) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» ٣/ ٢١١، وأبو نعيم في «الحلية» ٣/ ١٨٥ من طريق عروه، بنحوه.

(٢) رواه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ١٤/ ٤٣٢.

وجاءه رجل فقال: إنّي أبغضت عثمان بغضًا لم أُبْغِضْه شيئًا قط.

قال: بئس ما رأيت أبغضت رجلًا من أهل الجنة[(١)].

قال عبد الله: حدثني أبي قال: نا وكيع، عن نُعَيم بن حَكِيم، عن أبي مريم، قال: سمعتُ عليًّا يقول: يهلِك فيَّ رجلان مفرط غالٍ، ومبغض قالٍ[(٢)]. «فضائل الصحابة» ٢/٧٠٥- ٧٠٦ (٩٦٣- ٩٦٤)

قال عبد الله: حدثني أبي، نا عبد الملك بن عمرو، قال: حدثنا قُرّة قال: سمعت أبا رجاء يقول: لا تسبوا عليًّا ولا أهل هٰذا البيت؛ إن جارًا لنا من بني الهُجَيْم قدم من الكوفة فقال: ألم تروا هٰذا الفاسق ابن الفاسق؟ إن الله قتله يعني الحُسَيْن، قال: فرماه الله بكوكبين في عينه فطمس الله بصره[(٣)].

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا يحيىٰ بن آدم، نا شَرِيْك، عن سعيد بن مَسْروق، عن مُنذر، عن الرِبيْع بنْ خثيم أنهم ذكروا عنده عليًّا، فقال: ما رأيت أحدًا مبغضيه أشد له بغضًا ولا محبيه أشد له حبًّا ولم أرهم يجدون عليه في حكمه، والله ﷻ يقول: ﴿وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا﴾ [البقرة: ٢٦٩][(٤)]. «فضائل الصحابة» ٢/٧١٠- ٧١١ (٩٧٢- ٩٧٣)

---

(١) رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٢٥)، والضياء في «المختارة» ٣/ ٢٨٠، ولكنهم زادوا فلان بن حيان؛ بين هلال وعبد الله بن ظالم. قال البخاري في «التاريخ الكبير» ٥/ ١٢٥: وزاد بعضهم ابن حيان فيه ولم يصح.
ورواه أحمد ١/ ١٨٨، أبو داود (٤٦٤٨) والترمذي (٣٧٥٧)، وابن ماجه (١٣٤) ولكن دون أن يذكروا موضع الشاهد.

(٢) رواه ابن أبي شيبة ٦/ ٣٧٧، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» ٨/ ١٤٨٠.

(٣) رواه الطبراني ٣/ ١١٢ قال الهيثمي ٩/ ١٩٦: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(٤) لم أقف عليه.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا عبد الرزاق قال: نا محمد- يعني: ابن راشد- قال: حدثني عوف قال: كنت عند الحسن فذكروا أصحاب رسول الله ﷺ، فقال ابن جوشن الغطفاني: يا أبا سعيد، إنما أزري بأبي موسى اتباعُه عليًّا. قال: فغضب الحسن حتىٰ تبين الغضب في وجهه، قال: فمن يُتَّبَع؟! قُتِل أمير المؤمنين عثمان مظلومًا، فعمد الناس إلىٰ خيرهم فبايعوه، فمن يُتَّبَع؟! حتىٰ ردّها مرارًا[(١)].

«فضائل الصحابة» ٢/ ٧١٢- ٧١٣ (٩٧٦)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا أسود بن عامر، قثنا إسرائيل، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، قال: إنما كنا نعرف منافقي الأنصار ببغضهم عليًّا[(٢)].

«فضائل الصحابة» ٢/ ٧١٥ (٩٧٩)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا عبد الرزاق، قال: نا معمر، عن أبي إسحاق، عن العلاء بن عرار قال: سألت ابن عمر عن علي وعثمان، فقال: أما علي فهٰذا بيته لا أحدثك عنه بغيره، وأما عثمان فإنه أذنب فيما بينه وبين الله ﷻ ذنبًا عظيمًا فغفره له، وأذنب فيما بينكم وبينه ذنبا صغيرا فقتلتموه[(٣)].

«فضائل الصحابة» ٢/ ٧٣٦- ٧٣٧ (١٠١٢)

قال عبد الله: قثنا أبي **قال**: نا إسماعيل، قال: أنا منصور بن عبد الرحمن، قال: قلت للشعبي: أبلغك أن النبي ﷺ قال: «اثبتْ حراء

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) رواه الترمذي (**٣٧٣٧**) من طريق أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري.
ثم قال: هٰذا حديث غريب؛ إنما نعرفه من حديث أبي هارون، وقد تكلم شعبة في أبي هارون. وقد روي هٰذا عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد.

(٣) «جامع معمر برواية عبد الرزاق» ١١/ ٢٣٢.

فليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد»[١]؟ فقال: نعم.

قلت: من كان على الجبل يومئذ؟ قال: علي وعثمان وطلحة والزبير، وأنت وأصحابك يقولون لبعض الجنة، وبعض في النار.

فقلت: يا أبا عمرو، ممن سمعته؟ فقال: والله لو حدثتك أني سمعته من ألف إنسان لرأيتُ أني صادق[٢].

«فضائل الصحابة» ٢/ ٩٢١ (١٢٧٤)

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا يحيىٰ بن زكريا، عن إسماعيل، عن قيس قال: أخبرت أن النبي ﷺ قال: «لا تسبوا خالدا، فإنه سيف من سيوف صبه الله على الكفار»[٣].

«فضائل الصحابة» ٢/ ١٠٢٦- ١٠٢٧ (١٤٧٩)

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا المطَّلب بن زياد، عن أبي إسحاق، أن رجلًا وقع في عائشة وعابها، فقال له عمار: ويحك ما تريد من حبيبة رسول الله ﷺ، ما تريد من أم المؤمنين؟ فأنا أشهد أنها زوجته في الجنة. بين يدي عَلِيٍّ، وعليٌّ ساكت[٤].

قال عبد الله: حدثني أبي قال: ثنا أم عُمر ابنة حَسان بن زيد، قالت:

---

(١) رواه أبو داود (٤٦٤٨) والترمذي (٣٧٥٧) وقال: حسن صحيح، وابن ماجه (١٣٤) من حديث سعيد بن زيد. والحديث روي عن غير واحد من الصحابة منهم: عثمان ابن عفان، وأنس، وبريدة بن الحصيب، وأبي هريرة، وابن عباس. انظر: «كنز العمال» ١١/ ٥٦٤ (٣٢٦٦٨)، «الصحيحة» (٨٧٥)، «صحيح الجامع» (١٣٢).

(٢) لم أقف عليه.

(٣) رواه أبو يعلىٰ ١٣/ ١٤٣ (٧١٨٨)، وابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» ٧/ ٣٩٥. قال الهيثمي في «المجمع» ٩/ ٣٤٩: رواه أبو يعلىٰ، ولم يسم الصحابي، ورجاله رجال الصحيح.

(٤) رواه الترمذي (٣٨٨٨)، والطبراني ٢٣/ ٤٠ (١٠٢)، (١٠٣) من طرق عن عمار.

وحدثني -يعني: سعيد بن يحيىٰ بن قيس بن عَبْس- عن أبيه، أن عائشة كانت تقول: لا ينتقصني إنسان في الدنيا إلا تبرأت منه في الآخرة[(١)].

«فضائل الصحابة» ٢/١٠٩٧- ١٠٩٨ (١٦٢٥- ١٦٢٦)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن الزهري، قال: كنت عند الوليد وكاد أن يتناول عائشة، فقلتُ له: يا أمير المؤمنين ألا أحدثك عن رَجُل من أهل الشام وكان أوتي حكمة، قال: مَنْ هو؟ قلت: هو أبو مسلم الخولاني، وسمع أهل الشام كادوا ينالون من عائشة، فقال: ألا أخبركم بمَثَلِكم وَمَثل أمكم هٰذِه، كَمَثل عينين في رأس يؤذيان صاحِبَهما ولا يستطيع أن يعاقِبَهما إلا بالذي هو خير لهما، قال: فسكت. ذكره الزهري عن أبي إدريس عن أبي مسلم[(٢)].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا وكيع، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن عُرَيْب بن حُمَيْد، قال: جاء رجل إلىٰ علي فوقع في عائشة، فقام عمار، فقال: اْخرج مقبوحًا منبوحًا، والله إنها لزوجة رسول الله في الدنيا والآخرة[(٣)].

«فضائل الصحابة» ٢/١٠٩٩- ١١٠٠ (١٦٣٠- ١٦٣١)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن نُسَيْر بن ذُعْلوق قال: سمعت ابن عُمر يقول: لا تسبوا أصحاب محمد، فلمقام

---

(١) رواه الإمام أحمد في «الزهد» صـ٣٧٦، وأبو بكر البزاز في «الفوائد» ١/ ٥٤٢، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» ٤/ ١٥٢٣ (٢٧٦٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١٤/ ٤٣٢ - ٤٣٣ بنحوه.

(٢) «الجامع» لمعمر ١١/ ٤٣٣ (٢٠٩٢٦)، ورواه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٣٨٤، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٧/ ٢٠٤.

(٣) تقدم تخريجه.

أحدهم ساعة خير من عبادة أحدكم أربعين سنة[(١)].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا عبد الرزاق، قال: أنا معمر عمن سمع الحسن يقول: قال رسول الله ﷺ: «مثل أصحابي في الناس كمثل المِلْح في الطعام»[(٢)] ثم يقول الحسن: هيهات، ذهب مِلْحُ القوم.

«فضائل الصحابة» ٢/١١٤٨ (١٧٢٩- ١٧٣٠)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا أبو معاوية، قثنا محمد بن خالد الضبّي، عن عطاء بن أبي رباح قال: قال رسول الله ﷺ: «من حفظني في أصحابي كنت له يوم القيامة حافظًا، ومن سبّ أصحابي فعليه لعنة الله»[(٣)].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا يونس بن محمد، قثنا حماد، عن علي بن زيد، قال: قال لي سعيد بن المسيب: مُر غلامَك فلينظر إلىٰ وجه هٰذا

---

(١) تقدم قريبا.

(٢) «جامع معمر» ١١/ ٢٢١ (٢٠٣٧٧) كذا مرسلًا، ورواه ابن المبارك في «الزهد» (٥٧٢)، وابن أبي شيبة ٧/ ١٩٧ (٣٥٢١٥)، وأبو يعلىٰ ٥/ ١٥١ (٢٧٦٢) من طرق عن الحسن، عن أنس، به. أشار الهيثمي إلىٰ ضعف إسناده في «المجمع» ١٠/ ١٨، وضعفه الألباني في «الضعيفة» (١٧٦٢).

(٣) رواه ابن أبي شيبة ٦/ ٤٠٨ (٣٢٤٠٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٠١)، وأبو نعيم في «الحلية» ٧/ ١٠٣، من طرق عن عطاء، بنحوه، ورواه الطبراني ١٢/ ٤٣٤ (١٣٥٨٨) من طريق عطاء، عن ابن عمر.

قال الألباني في «ظلال الجنة» صـ٤٦٩ معلقًا علىٰ مرسل عطاء: حديث حسن وإسناده مرسل صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير محمد بن خالد .. وللحديث بعض الشواهد الموصولة المسندة ومن أجلها أوردت الحديث في «الصحيحة» (٢٣٤٠).

قلت: في الباب عن ابن عباس، وجابر. وعائشة وأبي سعيد. انظر «المجمع» ١٠/ ٢١.

الرجل. قلتُ: بل أخبرني أنت.

قال: إن هٰذا رجل قد سوّد الله وَجْهَه. قلت: وَلِمَهْ؟

قال: كان يقع في علي وطلحة والزُّبَيْر، فجعلتُ أنهاه فجعل يأبىٰ، فقلت: اللهم إن كنت تعلم أن هٰؤلاء قوم لهم سوابق وقدم، فإن كان مُسْخِطًا لك ما يقول فأرِبه واجعله آية، قال: فسوّد الله وَجْهَه[1].

«فضائل الصحابة» ٢/ ١١٤٩- ١١٥٠ (١٧٣٣- ١٧٣٤)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا وكيع، نا سفيان، عن نُسَيْر بن ذُعلوق قال: سمعت ابن عمر قال: لا تسبوا أصحاب محمد، فلَمَقام أحدهم ساعة خيرٌ من عَمَل أحدكم عمره[2].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا وكيع، عن سفيان، عن يونس، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا سابق العرب، وسلمان سابق فارس، وصهيب سابق الروم، وبلال سابق الحبش»[3].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا وكيع، وأبو معاوية، قالا: نا هشام، عن أبيه، عن عائشة: أمروا بالاستغفار لأصحاب محمد فسبُّوهم.

وقال أبو معاوية: قالت: يا ابن أختي، أمروا أن يستغفروا لأصحاب

---

(١) رواه ابن سعد في «الطبقات» ٥/ ١٣٦ والخطيب في «تاريخ بغداد» ٩/ ٩٦ من طريق حماد، به.

(٢) تقدم قريبًا.

(٣) رواه معمر ١١/ ٢٤٢ (٢٠٤٣٢)، وابن سعد في «الطبقات» ١/ ٢١ وفي مواضع أخرىٰ. والحديث أورده الألباني في «الضعيفة» (٢٩٥٣) وقال: ضعيف، روي من حديث أبي أمامة الباهلي وأنس بن مالك، وأم هانئ والحسن البصري مرسلًا. ثم ذكر طرق كل حديث وقال عن مرسل الحسن: مرسل صحيح الإسناد.

محمد فَسُّبوهم[(١)].

«فضائل الصحابة» ٢/ ١١٥٠ (١٧٣٦- ١٧٣٨)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا حُسَيْن بن علي، عن أبي موسىٰ، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «أنتم في الناس كمثل الملح في الطعام»[(٢)]، قال: يقول الحسن: وهل يَطِيْب الطعام إلا بالملح؟ قال: ثم يقول الحسن: فكيف بقوم قد ذهب ملحهم؟.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، قثنا أبو معاوية، قثنا رَجُل، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: لا تسبوا أصحاب محمد، فإن الله ﷻ قد أَمَر بالاستغفار لهم وهو يعلم أنهم سَيَقْتَتِلُون ويُحدِثون[(٣)].

«فضائل الصحابة» ٢/ ١١٥٢ (١٧٤٠- ١٧٤١)

قال عبد الله: حدثني أبي **قال**: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا سلام بن مسكين، قال: حدثنا عمران بن عبد الله بن طلحة الخزاعي، عن سعيد بن المسيب، قال: شهدت عليًّا وعثمان وكان بينهما نَزْغ من الشيطان، فما تَرَك واحد منهما لصاحبه شيئًا إلا قال له فلو شئت أن أقصّ عليك ما قالا فَعَلتُ، ثم لم يَبرحا حتى اصطلحا واستغفر كل واحد منهما لصاحبه[(٤)].

قال عبد الله: **حدثني أبي قال**: حدثنا سليمان، قال: ثنا عمارة بن

---

(١) رواه مسلم (٣٠٢٢) من طريق أبي معاوية، به.

(٢) رواه ابن أبي شيبة ٦/ ٤٠٧ (٣٢٣٩٥)، وقد تقدم قريبًا بإسناد آخر عن الحسن، فراجعه.

(٣) رواه الآجري في «الشريعة» ٥/ ٢٤٩١ (١٩٧٩)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» ٧/ ١٣١٨ - ١٣١٩ (٢٣٣٩).

(٤) رواه الخلال في «السنة» ١/ ٣٦٢ (٧١٥)، ورواه البخاري في «التاريخ الكبير» ٣/ ٥١١ عن سليمان، بنحوه.

مهران، قال: حدثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: أما أول القصة فلا أذكرها، فما صليت الظهر حتىٰ دخل أحدهما آخذًا بيد صاحبه كأنهما أخوان لأب وأم. يعني: عثمان وعليًّا[١].

«العلل» برواية عبد الله (٢٠٥٣- ٢٠٥٤)

قال عبد الله: سألته عمن شتم رجلًا من أصحاب النبي ﷺ، ﷺ.

فقال أبي: أرىٰ أن يضربه.

فقلت له: حد؟ فلم يقف على الحد، إلا أنه **قال:** يُضرب.

وقال: ما أراه إلا متهما على الإسلام.

سمعت **أبي يقول:** لا يضرب أكثر من عشرة إلا في حد[٢].

«مسائل عبد الله» (١٥٥٩)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب قال: لقد رأيت عليًّا وعثمان- رضي الله عنهما- يستبان سبابا ما أخبرت به أحدًا بعد[٣].

«السنة» لعبد الله ٢/ ٥٥٦ (١٢٩٨)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا أبو بدر شجاع بن الوليد قال: ذكر خلف ابن حوشب، عن أبي إسحاق، عن عبد خير، عن علي ﷺ قال: سبق رسول الله ﷺ، وصلىٰ أبو بكر، وثلث عمر، ثم خبطتنا - أو أصابتنا- فتنة يعفو

(١) رواه الخلال في «السنة» ١/ ٣٦٢ (٧١٦).

(٢) رواه الخلال في «السنة» ١/ ٣٩٠ (٧٨٢) مختصرًا، بلفظ: ما أراه على الإسلام.

(٣) لهٰذِه الرواية تتمة ذكرت في الرواية التي قبلها في «السنة» (١٢٩٧): عن محمد بن مرزوق - وجده مهدي بن ميمون- نا عثمان بن عثمان العطفاني عن علي بن زيد به، ونصها: ثم رأيتهما من العشي في ذلك المكان يضحك أحدهما لصاحبه. وقد تقدم قريبًا تخريج أثر سعيد هٰذا من طريق عمران بن عبد الله، عنه.

الله عمن يشاء[١].

«السنة» لعبد الله ٢/٥٦٤ (١٣١٩)، ٢/٥٨٤ (١٣٨١)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا أبو نعيم، نا شريك، عن الأسود بن قيس، عن عمرو بن سفيان قال: خطب رجل يوما بالبصرة حين ظهر علي، فقال علي: هٰذا الخطيب الشحشح[٢] سبق رسول الله ﷺ، وصلىٰ أبو بكر، وثلث عمر، ثم خبطتنا بعدهم فتنة يصنع الله ﷻ فيها ما شاء[٣].

«السنة» لعبد الله ٢/٥٦٧ (١٣٢٨)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا وكيع، عن سفيان، عن أبي هاشم القاسم بن كثير، عن قيس الخارفي، عن علي ﷺ قال: سبق رسول الله ﷺ، وصلىٰ أبو بكر، وثلث عمر، ثم خبطتنا فتنة فهو ما شاء الله[٤].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، وأبو نعيم، حدثنا سفيان، عن أبي هاشم القاسم بن كثير بياع السابري، عن قيس الخارفي قال: سمعت عليًّا ﷺ علىٰ هٰذا المنبر.. فذكر الحديث[٥].

«السنة» لعبد الله ٢/٥٦٨ (١٣٣٠- ١٣٣١)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا أبو خيثمة زهير بن حرب، نا سفيان بن

---

(١) رواه الإمام أحمد ١/ ١١٢، والطبراني في «الأوسط» ٢/ ١٧٧.
قال الهيثمي في «المجمع» ٩/ ٥٤: رجال أحمد ثقات.

(٢) الخطيب الشحشح: الماهر بالخطبة الماضي فيها، وكل ماضٍ في كلام أو سير فهو شحشح. ٱنظر: «غريب الحديث» لأبي عبيد ٢/ ١٣٢- ١٣٣.

(٣) رواه الإمام أحمد ١/ ١٤٧، وفي «فضائل الصحابة» ١/ ٢٦٤- ٢٦٥ (٢٤٣).

(٤) رواه الإمام أحمد ١/ ١٣٢.

(٥) رواه الإمام أحمد ١/ ١٢٤ من طريق عبد الرحمن، وفي ١/ ١٤٧ من طريق أبي نعيم، كلاهما عن سفيان، به.

عيينة، عن خالد بن سلمة - شيخ من قريش- قال: سمعت الشعبي يقول: قال مسروق: حب أبي بكر وعمر ومعرفة فضلهما من السنة[(١)].

«السنة» لعبد الله ٢/ ٥٨٠ (١٣٦٨)

قال عبد الله بن أحمد: حدثني أبو الحسن العقيلي قال: كنت آتي أبا عبد الله، فيقبل عليَّ، ويلقاني لقاءً جميلًا، فأتيته يومًا، فأنكرت لقاءه، فقلت في نفسي: قد دهيت شيعتنا عنده، فقلت: يا أبا عبد الله، بلغك عني شيء؟ فقد أنكرت لقاءك اليوم.

فقال: وأومأ إلىٰ شابٍّ ناحية تحت درجة المسجد، **فقال**: أخبرني ذاك - وكان من أهل اليمامة- أنك سببت، أو ذكرت بعض الصحابة.

فقلت: لا والله، ما سببت أحدًا من الصحابة قط، ولا ذكرت أحدًا منهم بسوء، ولٰكن سمعت هٰذا ذكر عليًا ومعاوية فسوىٰ بينهما، أراه قال: فرددت عليه.

فقال: قد بيَّن الله ﷻ هٰذا في كتابه. ثم **قال**: قد قبلتُ منك، ولا تعد تكلم في هٰذا.

«السنة» للخلال ١/ ٢٧٥ (٤٦٣)

قال الخلال: أخبرني محمد بن الحسين، أن الفضل بن زياد حدثهم قال: سمعت أبا عبد الله، وسئل عن رجل ٱنتقص معاوية وعمرو بن العاص، أيقال له: رافضي؟ **فقال**: إنه لم يجترئ عليهما إلا وله خبيئة سوء، ما ٱنتقص أحدٌ أحدًا من أصحاب رسول الله ﷺ إلا له داخلة

---

(١) رواه الإمام أحمد في «العلل» ١/ ٤٥٢ (١٠٢٦)، وابن أبي شيبة ٦/ ٣٥٢ (٣١٩٢٨)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٨١٣، واللالكائي في «شرح أصول الٱعتقاد» ٧/ ١٣١٢ (٢٣٢٢).

سوء، قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي»[1].

قال الخلال: قال أحمد بن محمد بن مطر قال: ثنا أبو طالب قال: سألت أبا عبد الله: يكتب عن الرجل إذا قال: معاوية مات علىٰ غير الإسلام أو كافر؟

قال: لا. ثم **قال**: لا يكفر رجل من أصحاب رسول الله ﷺ.

قال الخلال: أخبرني يوسف بن موسىٰ، أن أبا عبد الله سئل عن رجل شتم معاوية، يصيره إلى السلطان؟ **قال**: أخلق أن يتعدىٰ عليه.

قال الخلال: أخبرني محمد بن موسىٰ، قال: سمعت أبا بكر بن سندي قرابة إبراهيم الحربي، قال: كنت، أو حضرت، أو سمعت أبا عبد الله، وسأله رجلٌ: يا أبا عبد الله، لي خال ذكر أنه ينتقص معاوية، وربما أكلتُ معه. **فقال أبو عبد الله** مبادرًا: لا تأكل معه.

«السنة» للخلال ١/ ٣٥٠- ٣٥١ (٦٩٠- ٦٩٣)

قال الخلال: أخبرني محمد بن أبي هارون، ومحمد بن جعفر، أن أبا الحارث حدثهم قال: سمعت أبا عبد الله **يقول**: قال ﷺ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي» فلا يقاس بأصحابه أحد من التابعين.

وقال أبو عبد الله: من تنقص أحدًا من أصحاب رسول الله ﷺ فلا ينطوي إلا علىٰ بلية، وله خبيئة سوء، إذا قصد إلىٰ خير الناس، وهم أصحاب رسول الله ﷺ، حسبك.

«السنة» للخلال ١/ ٣٧٨ (٧٥٨)

قال الخلال: أخبرني أحمد بن محمد قال: ثنا أبو طالب قال: سألت أبا عبد الله: البراءة بدعة؟ والولاية بدعة؟ والشهادة بدعة؟

---

(١) رواه الإمام ١/ ٣٧٨، والبخاري (٢٦٥٢)، ومسلم (٢٥٣٣) من حديث ابن مسعود.

قال: البراءة أن تتبرأ من أحد من أصحاب رسول الله، والولاية أن تتولىٰ بعضًا وتترك بعضًا، والشهادة أن تشهد علىٰ أحد أنه في النار.

«السنة» للخلال ١/ ٣٧٩ (٧٦٣)

قال الخلال: أخبرني عبيد الله بن حنبل بن إسحاق بن حنبل قال: حدثني أبي قال: سمعت أبا عبد الله **يقول**: الغلو في أصحاب محمد الغلو في ذكر رسول الله ﷺ؛ لأن رسول الله ﷺ قال: «اللهَ اللهَ فِي أَصْحَابِي لَا تَتَّخِذُوهُمْ غَرَضًا»(١)، وقال: «إنما هم بمنزلة النجوم، بمن ٱقتديتم منهم ٱهتديتم»(٢). فالنبي قد نهىٰ عن ذكر أصحابه، وأن ينتقص أحد منهم، وقد علم النبي ﷺ ما يكون بعده من أصحابه، كان رسول

---

(١) رواه الإمام أحمد ٥/ ٥٤ - ٥٥، والترمذي (٣٨٦٢)، والبخاري في «التاريخ الكبير» ٥/ ١٣١ (٣٨٩) وقال: فيه نظر. والحديث ضعفه الألباني في «الضعيفة» (٢٩٠١).

(٢) هٰذا الحديث مروي عن جابر وأبي هريرة وابن عباس وعمر وابنه عبد الله ﷺ.
أما حديث جابر فرواه ابن عبد البر في «جامع العلم» (١٧٦٠) من طريق سلام بن سليم، عن الحارث بن غصين، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر مرفوعا.
وقال: هٰذا إسناد لا تقوم به حجة، لأن الحارث بن غصين مجهول.
وقال ابن حزم في «الإحكام» ٦/ ٨٢: هٰذِه رواية ساقطة، أبو سفيان ضعيف، والحارث بن غصين هٰذا هو أبو وهب الثقفي، وسلام بن سليمان يروي الأحاديث الموضوعة، وهٰذا منها بلا شك.
وأما حديث أبي هريرة فرواه القضاعي في «مسند الشهاب» ٢/ ٢٧٥ (٨٣٧).
وأما حديث ابن عمر فرواه عبد بن حميد في «المنتخب» ٢/ ٢٨ (٧٨١).
وأما بقية الأحاديث فقد ذكرها ابن الملقن في «البدر المنير» ٩/ ٥٨٤ - ٥٨٨ وابن حجر في «التلخيص الحبير» ٤/ ١٩٠، والألباني في «الضعيفة» (٥٨ - ٦٢) قال ابن الملقن: هٰذا الحديث غريب لم يروه أحد من أصحاب الكتب المعتمدة، وقال الألباني في «الضعيفة» (٥٨): موضوع.

الله ﷺ ينبأ بذلك، فالاقتداء برسول الله، والكف عن ذكر أصحابه فيما شجر بينهم، والترحم عليهم، ونقدم من قدَّمه رسول الله ﷺ، نرضىٰ بمن رضي به رسول الله ﷺ في حياته وبعد موته.

قال الله - تبارك وتعالىٰ-: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْئَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ١٣٤].

وقال النبي ﷺ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي الذِينَ بعثت فيهم، ثُمَّ الذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ، ثُمَّ»[١].

وقال ﷺ: «لَوْ أَنْفَقَ أَحَدُكُمْ ملء الأرض ذَهَبًا مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ»[٢] فالفضل لهم ودع عنك ذكر ما كانوا فيه.

قال علي رحمه الله: إني لأرجو أن أكون أنا وعثمان ممن قال الله ﷻ: ﴿إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ [الحجر: ٤٧][٣]، فعلي يقول هٰذا لنفسه ولطلحة والزبير، ويترحم عليهم أجمعين، ونحن فلا نذكرهم إلا بما أمرنا الله ﷻ به ﴿ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ﴾ [الحشر: ١٠]. وقال ﷻ: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْئَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ١٣٤]. ثم قال **أبو عبد الله**: هٰذا الطريق الواضح والمنهاج المستوي لمن أراد الله به خيرًا ووفقه، وعصمنا الله وإياكم من كل هلكة برحمته.

---

(١) رواه الإمام أحمد ٤/٤٢٦، والبخاري (٢٦٥١)، ومسلم (٢٥٣٣) من حديث عمران بن الحصين.

(٢) رواه أحمد ٣/ ١١، والبخاري (٣٦٧٣)، ومسلم (٢٥٤١)، من حديث أبي سعيد.

(٣) رواه ابن أبي شيبة ٧/ ٥٣٩ (٣٧٧٨٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٢١٥)، والطبري في «تفسيره» ٧/ ٥٢٠ (٢١٢٠٧)، والطبراني ١/ ٧٩ - ٨٠ (١١١).

قال الهيثمي ٩/ ٩٧: رواه الطبراني وفيه عبد المنعم بن بشير ولا يحل الاحتجاج به.

قال: وسمعت أبا عبد الله **يقول**: من سلم ما عليه أصحاب محمد أرجو أن يسلم.

قال أبو عبد الله: وما أجد في الإسلام أعظم منَّة على الإسلام بعد النبي ﷺ من أبي بكر رحمه الله لقتاله أهل الردَّة وقيامه بالإسلام، ثم عمر بن الخطاب رحمه الله ورحم أصحاب النبي ونفعنا بحبهم.

قال أبو عبد الله: أرجو لمن سلم عليه أصحاب النبي ﷺ الفوز غدًا لمن أحبهم؛ لأنهم كانوا عمادًا للدين، وقادة للإسلام، وأعوان رسول الله ﷺ وأنصاره، ووزراءه على الحق، واتباع أصحاب رسول الله ﷺ هي السنة، ولا يذكرون إلا بخير، ويترحم علىٰ أولهم وآخرهم.

«السنة» للخلال ١/٣٨١- ٣٨٢ (٧٦٨)

قال جعفر الصائغ- وأشار إلى أسطوانة الجامع- يعني بمدينة المنصور: عند تلك الأسطوانة قال: إنه كان في جيران أبي عبد الله أحمد بن حنبل رجل، وكان ممن يمارس المعاصي والقاذورات، فجاء يومًا مجلس أحمد بن حنبل فسلم عليه، فكأن أحمد لم يرد عليه ردًا تامًا وانقبض منه، فقال له: يا أبا عبد الله لم تنقبض مني، إني قد أنتقلت عما كنت تعهده مني برؤيا رأيتها.

قال: وأي شيء رأيتَ؟ تقدم.

قال: رأيتُ النبي ﷺ في النوم كأنه علىٰ علو من الأرض وناس كثير أسفل جلوس. قال: فتقدم رجل رجل منهم إليه فيقولون: ٱدع لنا. حتىٰ لم يبق من القوم غيري، قال: فأردت أن أقوم فاستحييت من قبح ما كنت عليه.

قال: فقال لي: «يا فلان، لم لا تقوم وتسألني أدعو لك»؟ فكأني قلت: يا رسول الله، يقطعني الحياء من قبح ما أنا عليه قال: «إن كان

يقطعك الحياء فقم فسلني أدعو لك؛ إنك لا تسب أحدًا من أصحابي».
قال: فقمت فدعا لي. قال: فانتبهت وقد بغض الله إلي ما كنت عليه:

فقال لنا أبو عبد الله: يا جعفر يا فلان يا فلان، حدثوا بهذا واحفظوه، فإنه ينفع. «شرح أصول الاعتقاد» ٧/١٣٣٢- ١٣٣٣ (٢٣٧٢).

قال عبد الملك بن عبد الحميد الميموني: **قال أحمد بن حنبل**: يا أبا الحسن، إذا رأيت رجلا يذكر أحدًا من أصحاب رسول الله ﷺ بسوءٍ فاتهمه على الإسلام. «مناقب الإمام أحمد» لابن الجوزي صـ٢٠٩

قال أبو طالب: سألت أحمد عمن شتم أصحاب النبي ﷺ.

قال: القتل أجبن عنه، ولكن أضربه ضربًا نكالًا.

«الصارم المسلول» صـ٥٦٧

قال الميموني: سمعت أحمد **يقول**: ما لهم ولمعاوية؟ نسأل الله العافية.

وقال لي: يا أبا الحسن، إذا رأيت أحدًا يذكر أصحاب رسول الله ﷺ بسوء فاتهمه على الإسلام.

وقال: ما أراه على الإسلام. **وقال**: واتهمه على الإسلام.

وقال: أجبن عن قتله.

وقال إسحاق بن راهويه: من شتم أصحاب النبي ﷺ يعاقب ويحبس.

«الصارم المسلول» صـ٥٦٨

قال أبو طالب: **قال أحمد** في الرجل يشتم عثمان: هذا زندقة.

«الصارم المسلول» صـ٥٧١

قال المروزي: **قال أحمد**: من شتم أبا بكر وعمر وعائشة ما أراه على الإسلام. «الصارم المسلول» صـ٥٧١

باب: التغليظ على من كتب الأحاديث التي فيها طعن على أصحاب رسول الله ﷺ

قال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي **يقول**: سلام بن أبي مطيع من الثقات، حدثنا عنه عبد الرحمن بن مهدي، ثم **قال أبي**: كان أبو عوانة وضع كتابًا فيه معايب أصحاب رسول الله ﷺ وفيه بلايا، فجاء إليه سلام بن أبي مطيع، فقال: يا أبا عوانة، أعطني ذاك الكتاب، فأعطاه فأخذه سلام فأحرقه.

قال أبي: وكان سلام من أصحاب أيوب وكان رجلًا صالحًا[(١)].

«العلل» برواية عبد الله (٣٥٧)

قال الخلال: أخبرنا أبو بكر المروذي قال: سمعت أبا عبد الله **يقول**: إن قومًا يكتبون هٰذِه الأحاديث الرديئة في أصحاب رسول الله ﷺ، وقد حكوا عنك أنك قلت: أنا لا أنكر أن يكون صاحب حديث يكتب هٰذِه الأحاديث يعرفها.

فغضب وأنكره إنكارًا شديدًا، **وقال**: باطل، معاذ الله، أنا لا أنكر هٰذا! لو كان هٰذا في أفناء الناس لأنكرته، فكيف في أصحاب محمد ﷺ!! **وقال**: أنا لم أكتب هٰذِه الأحاديث.

قلت لأبي عبد الله: فمن عرفته يكتب هٰذِه الأحاديث الرديئة ويجمعها أيهجر؟ **قال**: نعم، يستأهل صاحب هٰذِه الأحاديث الرديئة الرجم.

وقال أبو عبد الله: جاءني عبد الرحمن بن صالح، **فقلت له**: تحدث بهٰذِه الأحاديث؟ فجعل يقول: قد حدث بها فلان، وحدث بها فلان،

---

(١) رواه الخلال في «السنة» ١/ ٤٠١- ٤٠٢ (٨٢٠).

وأنا أرفق به، وهو يحتج، فرأيته بعد فأعرضت عنه، ولم أكلمه.

قال الخلال: وكتب إلي أحمد بن الحسين قال: ثنا بكر بن محمد، عن أبيه، عن أبي عبد الله، وسأله عن الرجل يروي الحديث فيه علىٰ أصحاب رسول الله ﷺ شيء، يقول: أرويه كما سمعته؟

قال: ما يعجبني أن يروي الرجل حديثًا فيه علىٰ أصحاب رسول الله ﷺ شيء، **قال**: وإني لأضرب علىٰ غير حديث مما فيه علىٰ أصحاب رسول الله ﷺ شيء.

قال الخلال: أخبرني العباس بن محمد الدوري قال: ثنا إبراهيم أخو أبان بن صالح قال: كنت رفيق أحمد بن حنبل عند عبد الرزاق، قال: فجعلنا نسمع، فلما جاءت تلك الأحاديث التي فيها بعض ما فيها قام أحمد بن حنبل فاعتزل ناحية، **وقال**: ما أصنع بهٰذِه؟! فلما ٱنقطعت تلك الأحاديث، فجاء، فجعل يسمع.

قال الخلال: وأخبرنا مقاتل بن صالح الأنماطي قال: سمعت عباسًا الدوري يقول: كنا إذا ٱجتمعنا مع أحمد بن حنبل نسمع الحديث؛ فجاءت هٰذِه الأحاديث في المثالب، ٱعتزل أحمد بن حنبل حتىٰ نفرغ، فإذا فرغ المحدث رجع فسمع، قال مقاتل: وسمعت غير شيخ يحكي عن أحمد ابن حنبل هٰذا.

قال الخلال: وأخبرني العباس بن محمد بن إبراهيم، قال: سمعت جعفرًا الطيالسي، يقول: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: كانوا عند عبد الرزاق: أحمد، وخلف، ورجل آخر، فلما مرت أحاديث المثالب وضع أحمد بن حنبل إصبعيه في أذنيه طويلًا حتىٰ مرَّ بعض الأحاديث، ثم أخرجهما، ثم ردَّهما حتىٰ مضت الأحاديث كلها، أو كما قال.

قال الخلال: سمعتُ محمد بن عبيد الله بن يزيد المنادي، يحكي عن أحمد بن حنبل، فلم أحفظه، ولم أكتبه، فأخبرني محمد بن أبي هارون، قال: سمعت ابن المنادي، قال: كنتُ عند أحمد بن حنبل فجاء أحمد بن إبراهيم الموصلي الذي كان يحدث، ومعه ابن له، فأخرج الموصلي من كم ابنه دفترًا؛ فدفعه إلىٰ أبي عبد الله، فنظر أحمد في الكتاب، وجعل يتغير لونه كأنه ينتقص، فلما فرغ أحمد من النظر في الدفتر **قال**: قال ﷻ: ﴿لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ وَلَا تَجْهَرُوا۟ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ﴾ الآية [الحجرات: ٢]، أما يخاف الذي حدث بهٰذِه أن يحبط عمله، وهو لا يشعر.

ثم قال أحمد بعد أن مضى الموصلي: تدري من يحدث بهٰذِه؟ قلت: لا. **قال**: هٰذا جارك. يعني: خلفًا.

قال الخلال: قال أبو بكر المرُّوذي: سألت أبا عبد الله عن خلف المخرمي.

فقال: خرج معي إلىٰ طرسوس وكتبه علىٰ عنقه، خرجنا مشاة، فما بلغنا رحبة طوق حتىٰ أزحف بي قال: وخرجنا في اللقاط يعني: بطرسوس وما كنت أعرفه إلا عفيف البطن والفرج.

قال أبو عبد الله: فلما كان بعد ذهبت إلىٰ منزل عمي بالمخرم، فرأيته؛ فأعرضت عنه، ثم **قال**: وأيش أنكر الناس علىٰ خلف إلا هٰذِه الأحاديث الرديئة؟ لقد كان عند غندر ورقة، أو قال: رقعة، فخلا به خلف، ويحيىٰ؛ فسمعوها، فبلغ يحيى القطان فتكلَّم بكلام شديد.

قال الخلال: أخبرنا محمد بن علي، قال: ثنا مهنا قال: سألت أحمد عن خلف بن سالم، فلم يحمده، ولم ير أن يكتب عنه.

قال الخلال: وأخبرني محمد بن علي، قال: ثنا مهنا قال: سألت

أحمد عن عبيد الله بن موسى العبسي. **فقال**: كوفي.

فقلت: فكيف هو؟ **قال**: كما شاء الله.

قلت: كيف هو يا أبا عبد الله؟ **قال**: لا يعجبني أن أحدث عنه.

قلت: لم؟ **قال**: يحدث بأحاديث فيها تنقص لأصحاب رسول الله ﷺ.

قال الخلال: سمعتُ محمد بن عبيد الله بن يزيد المنادي يقول: كُنّا بمكةَ في سنة تسع، وكان معنا عبيد الله بن موسىٰ، فحدَّث في الطريق، فمرَّ حديث لمعاوية، فلعن معاوية، ولعن من لا يلعنه، قال ابن المنادي: فأخبرتُ أحمد بن حنبل، **فقال**: متعدٍ يا أبا جعفر.

فأخبرني محمد بن أبي هارون أن حبيش بن سندي، حدثهم، أن أبا عبد الله ذكر له حديث عبيد الله بن موسىٰ، **فقال**: ما أحسب هو بأهل أن يُحدث عنه ،وضع الطعن علىٰ أصحاب رسول الله ﷺ، ولقد حدثني منذ أيام رجلٌ من أصحابنا أرجو أن يكون صدوقا أنه كان معه في طريق مكة، فحدث بحديث لعن فيه معاوية، فقال: نعم لعنه الله، ولعن من لا يلعنه، فهٰذا أهل يحدث عنه؟! علىٰ الإنكار من أبي عبد الله، أي: إنه ليس بأهل يحدث عنه.

قال الخلال: **قال** محمد بن علي، قال: ثنا الأثرم، قال: سمعت أبا عبد الله، وذكر له حديث عقيل، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ في علي والعباس.

وعقيل، عن الزهري، أن أبا بكر أمر خالدًا في علي، **فقال أبو عبد الله**: كيف؟ فلم يعرفها، **فقال**: ما يعجبني أن تكتب هٰذِه الأحاديث.

قال الخلال: وأخبرني عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: سمعت هارون بن سفيان، قال سمعت أبا عبد الله يقول: وذكر هٰذِه الأحاديث

التي فيها ذكر أصحاب رسول الله ﷺ، فقال: هٰذِه أحاديث الموتىٰ.

قال الخلال: أخبرني حمزة بن القاسم قال: ثنا حنبل قال: سمعت أبا عبد الله **يقول**: أخرج إلينا غندر - محمد بن جعفر- كتبه عن شعبة فكتبنا منها: كنت أنا وخلف بن سالم، وكان فيها تلك الأحاديث، فأما أنا فلم أكتبها، وأما خلف فكتبها على الوجه كلها.

قال أبو عبد الله: كنت أكتب الأسانيد وأدع الكلام.

قلت لأبي عبد الله: لم؟ **قال**: لأعرف ما روىٰ شعبة.

قال أبو عبد الله: لا أحب لأحد أن يكتب هٰذِه الأحاديث التي فيها ذكر أصحاب النبي ﷺ، لا حلال، ولا حرام، ولا سنن.

قلت: أكتبها؟ **قال**: لا تنظر فيها، وأي شيء في تلك من العلم، عليكم بالسنن والفقه، وما ينفعكم.

قال الخلال: أخبرنا أبو بكر المرُّوذي قال: قال لي أبا عبد الله: تعرف أبا سيار سماه، بلغني أنه رد علىٰ أبي همام حديثًا حدث به.

قال أبو بكر: وحدث أبو همام بحديث فيه شيء علىٰ أصحاب رسول الله ﷺ، وظن أبو همام أنه فضيلة، فلما كان المجلس الثاني، ونحن حضور؛ فوثب جماعة، وقالوا: يا أبا همام، حدثت بحديث رديء؟

فقال: قد أخطأت، ٱضربوا عليه، ولا تحكوه عني.

قال أبو بكر: فدخلت علىٰ أبي عبد الله، وقد ٱنصرفت من عند أبي همام، **فقال**: أيش حدثكم اليوم؟

فأخرجت إليه الكتاب، فنظر، فإذا فيه أحاديث رخصة من كان يركب الأرجوان، فغضب، **وقال**: هٰذا زمان يحدث بمثل هٰذِه الرخص.

قال أبو بكر: وجاءوا بأحاديث كتبت عن إبراهيم بن سعيد الجوهري،

فذهبوا إليه، فقال: فيها ما لم أحدث به، وإنما كان هٰذا الرجل يشتري لي حوائج، فكتب من كتابي ما لم أقرأ عليه، ولكن أضرب عليها من كتابي، ولا أحدث منها بشيء، وأنا أستغفر الله، فأقول في هٰذا المجلس، فقام في مجلسه، فقال مثل هٰذا الكلام، ثم تكلم ابن الكردية في أن يأخذ الأحاديث التي عندي، ولا يحدث منها بشيء، فجاء ابن الكردية مرتين، فقال: الله الله، هات الأحاديث حتىٰ نقطعها، ولا نحدث منها بشيء، ونضرب عليها بحضرتك، فأخرجت الكتاب؛ فجعل ابن الكردية يضرب عليها حديثًا حديثًا، قال أبو بكر: فما علمت إبراهيم حدث منها بشيء حتىٰ مات.

قال الخلال: سمعت علي بن إسماعيل البندنيجي قال: جمعنا أحاديث فيما كان بين أصحاب رسول الله ﷺ.

فقلت لعلي بن إسماعيل: المثالب؟ قال: نعم. قال: وأتينا بها سويد ابن سعيد قال: فأبىٰ أن يقرأها علينا، فقال: **كتب إليَّ أبو عبد الله أحمد** بن **حنبل**: يا أبا محمد، لا تحدث بهٰذِه الأحاديث، قال علي: فكان إذا مر منها بشيء لم أحدث به.

«السنة» للخلال ١/٣٩٥- ٣٩٩ (٧٩٩- ٨١٣)

قال الخلال: أخبرنا عبد الملك الميموني قال: تذاكرنا حديث الأعمش وما يغلط فيه، وما يرىٰ من تلك الأشياء المظلمة، قلت: يا أبا عبد الله مع هٰذا؟ **فقال لي**: ها، أي: يثبت، **وقال لي أبو عبد الله**: ما ينبغي لك أن تسمعها، لقد بلغ يحيىٰ بن سعيد أن غندر حدث بشيء عن شعبة من هٰذِه القصة، فذهب إليه أصحابنا، ولم أذهب أنا، فقال يحيىٰ: ما حمله علىٰ أن يحدث بها، لعلَّ رجلًا قد غلط في شيء فحدث به، يحدث به عنه!

قال الخلال: وأخبرني محمد بن علي قال: ثنا محمد بن سعد الزهري قال: سمعت أحمد بن حنبل، وسئل عن أبي عبد الرزاق قال: كان صالح الحديث، فيما حدث عن وهب بن منبه.

قيل: حديث مينا؟

قال: من مينا؟ ما فحصت حديث عبدالرزاق في عيب أصحاب النبي ﷺ، ترىٰ مالك بن أنس سلم على الناس إلَّا بتركه، هٰذِه الأحاديث تورث الغلَّ في القلب.

قال الخلال: أخبرني محمد بن جعفر أن أبا الحارث حدثهم قال: سألت أبا عبد الله قلت: هٰذِه الأحاديث التي رويت في أصحاب النبي ﷺ ترىٰ لأحد أن يكتبها؟ **قال**: لا أرىٰ لأحد أن يكتب منها شيئًا.

قلت: فإذا رأينا الرجل يطلبها، ويسأل عنها، فيها ذكر عثمان وعلي ومعاوية، وغيرهم من أصحاب النبي ﷺ.

قال: إذا رأيت الرجل يطلب هٰذِه ويجمعها، فأخاف أن يكون له خبيئة سوء.

قال الخلال: أخبرني موسىٰ بن حمدون، قال: ثنا حنبل، قال: سمعتُ أبا عبد الله **يقول**: كان سلام بن أبي مطيع أخذ كتاب أبي عوانة الذي فيه ذكر أصحاب النبي ﷺ، فأحرق أحاديث الأعمش تلك.

قال الخلال: وأخبرني محمد بن علي، قال: ثنا مهنا، قال: سألتُ أحمد، قلت: حدثني خالد بن خداش، قال: قال سلام.

وأخبرني محمد بن علي، قال: ثنا يحيىٰ قال: سمعت خالد بن خداش قال: جاء سلام بن أبي مطيع إلىٰ أبي عوانة، فقال: هات هٰذِه البدع التي قد جئتنا بها من الكوفة.

قال: فأخرج إليه أبو عوانة كتبه، فألقاها في التنور، فسألت خالدًا ما كان فيها؟ قال: حديث الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «اسْتَقِيمُوا لِقُرَيْشٍ»[1] وأشباهه.

قلت لخالد: وأيش؟ قال: حديث علي: «أنا قسيم النار»[2].

قلت لخالد: حدثكم به أبو عوانة، عن الأعمش؟ قال: نعم.

«السنة» للخلال ١/ ٤٠٠- ٤٠١ (٨١٥- ٨١٩)

قال الخلال: قال أبو بكر المرُّوذي: قلت لأبي عبد الله: ٱستعرت من صاحب حديث كتابًا، يعني: فيه الأحاديث الرديئة، ترىٰ أن أحرقه، أو أخرقه؟ **قال**: نعم، لقد ٱستعار سلام بن أبي مطيع من أبي عوانة كتابًا فيه هٰذِه الأحاديث، فأحرق سلام الكتاب.

قلت: فأحرقه؟ **قال**: نعم.

قال الخلال: أخبرنا الحسن بن عبد الوهاب، قال: ثنا الفضل بن زياد، قال: سمعتُ أبا عبد الله، ودفع إليه رجلٌ كتابًا فيه أحاديث مجتمعة، ما ينكر في أصحاب رسول الله ﷺ ونحوه؛ فنظر فيه، ثم **قال**:

---

(١) رواه الإمام أحمد ٥/ ٢٧٧، والطبراني في «الأوسط» ٨/ ١٥ (٧٨١٥)، وفي «الصغير» ١/ ١٣٤ (٢٠١)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ١/ ١٢٤.
قال الهيثمي في «المجمع» ٥/ ١٩٥: رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط» ورجال الصغير ثقات.
وضعفه الألباني في «السلسلة الضعيفة» (١٦٤٣)، وقال: حديث ثوبان هٰذا لا يصح من قبل إسناده، وابن أبي الجعد لم يسمع من ثوبان، فهو منقطع.اهـ.

(٢) رواه العقيلي في «الضعفاء» ٣/ ٤١٥، وابن عدي في «الكامل» ٧/ ١٦٠ ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٢/ ٢٩٨، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» ٢/ ٤٦٢ (١٥٧٥). قال الألباني في «الضعيفة» (٤٩٢٤): موضوع.

ما يجمع هٰذِه إلا رجل سوء .

وسمعتُ أبا عبد الله **يقول**: بلغني عن سلام بن أبي مطيع أنه جاء إلىٰ أبي عوانة، فاستعار منه كتابًا كان عنده فيه بلايا مما رواه الأعمش، فدفعه إلىٰ أبي عوانة، فذهب سلام به فأحرقه.

فقال رجل لأبي عبد الله: أرجو أن لا يضره ذاك شيئًا إن شاء الله؟

فقال أبو عبد الله: يضره؟! بل يؤجر عليه إن شاء الله.

قال الخلال: أخبرني حرب بن إسماعيل الكرماني قال: سألت إسحاق - يعني: ابن راهويه- قلت: رجل سرق كتابًا من رجل فيه رأي جهم، أو رأي القدر؟ **قال**: يرمي به.

قلت: إنه أخذ قبل أن يحرقه، أو يرمي به، هل عليه قطع؟

قال: لا قطع عليه.

قلت لإسحاق: رجل عنده كتاب فيه رأي الإرجاء أو القدر أو بدعة، فاستعرته منه، فلما صار في يدي أحرقته أو مزقته؟

قال: ليس عليك شيء.

قال الخلال: أخبرنا أبو بكر المرُّوذي قال: سمعت أبا عبد الله **يقول**: لا نقول في أصحاب رسول الله ﷺ إلا الحسنىٰ.

قال الخلال: وأخبرني محمد بن جعفر، ومحمد بن أبي هارون، أن أبا الحارث قال: جاءنا عدد ومعهم رقعة ذكروا أنهم من الرقة، فوجهنا بها إلىٰ أبي عبد الله، ما تقول فيمن زعم أنه مباح له أن يتكلم في مساوئ أصحاب رسول الله ﷺ؟

فقال أبو عبد الله: هٰذا كلام سوء رديء، يجانبون هؤلاء القوم، ولا يجالسون، ويبين أمرهم للناس.

«السنة» للخلال ١/٤٠٢- ٤٠٣ (٨٢١- ٨٢٥)

قال الخلال: أخبرني محمد بن علي قال: ثنا مهنا قال: قلت لأحمد: حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا عبيد بن أبي رائطة، عن عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن مغفل المزني قال: قال رسول الله ﷺ هذا الحديث[1].

قال: وحدثني أحمد بن حنبل قال: ثنا يزيد بن هارون، عن عبيدة بن أبي رائطة، عن عبد الرحمن بن زياد.

وقال لي أحمد بن حنبل: حدَّثنا به سعد بن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الرحمن بن زياد.

«السنة» للخلال ١/٤٠٥ (٨٣٢)

قال سليمان بن سافري الواسطي: كنت في مجلس أحمد بن حنبل، فقال له رجل: يا أبا عبد الله، رأيت يزيد بن هارون في النوم فقلت له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي ورحمني وعاتبني.

فقلت: غفر لك ورحمك وعاتبك؟ قال: نعم، قال لي: يا يزيد بن هارون، كتبت عن حريز بن عثمان؟ قال: قلت: يارب، ما علمت إلا خيرًا.

قال: إنه كان يبغض أبا الحسن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

«طبقات الحنابلة» ١/٤٤٤

---

(١) يعني حديث: «اللَّهَ اللَّهَ فِي أَصْحَابِي، لَا تَتَّخِذُوهُمْ غَرَضًا بَعْدِي، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ، وَمَنْ آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ ﷻ يُوشِكُ أَنْ يخزله». رواه الإمام أحمد ٤/ ٨٧، والترمذي (٣٨٦٢) وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وقال البخاري في «التاريخ الكبير» ٥/ ١٣١: فيه نظر، والحديث ضعفه الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٢٩٠١).

١٩٤ باب: في ذكر صفين والجمل

قال الكوسج: قُلْتُ: قولُ النبيِّ ﷺ لعمار ﷺ: «تَقْتُلُكَ الفِئَةُ البَاغِيَةُ»(١). قَالَ: لا أتكلَّمُ فيه، ترْكُه أسلم.

قال إسحاق: بل هو معاوية وأصحابه. «مسائل الكوسج» (٣٥٠٩)

قال صالح: **قال أبي**: وقال أبو رجاء العطاردي: رميت عليًّا بأسهم. قال: يا لهفي عليها.

«مسائل صالح» (٨٧٥)

قال ابن هانيء: **وقال لي أبو عبد الله**: لم يشهد مسروق الجمل، ولا مُرّة، أما مُرّة فإنه لحق بالديلم، ولم يشهد الجمل. **ثم قال**: أهل الكوفة لو قدروا يلطخوا كل أحد لفعلوا(٢). «مسائل ابن هانئ» (٢٠٩٢)

قال عبد الله: حدثني أبي، قثنا تليد بن سليمان، قال: أنا أبو الجحاف، قال: أخبرني أبي، قال: ما مررتُ بدار القصارين إلا ذكرت يوم الجماجم(٣). «فضائل الصحابة» ١/ ٢١١ (١٧١)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، قال: رأىٰ عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي رؤيا فقصها علىٰ أبي بكر ﷺ فقال: إن صدقت رؤياك قتلت في أمر ذي لبس. فقتل مع علي ﷺ يوم صفين.

قال عبد الرزاق: فحدثت به ابن عيينة فحدثني بحديث أسنده أن بديل ابن ورقاء رأىٰ رؤيا وامرأته حامل بعبد الله، فقصها على النبي ﷺ فقال:

---

(١) رواه الإمام أحمد ٢/ ١٦١، ومسلم (٢٩١٦) من حديث أم سلمة رضي الله عنها.

(٢) رواه الخلال في «السنة» ١/ ٣٦٧- ٣٦٨ (٧٣١).

(٣) رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٧/ ١٣٧ من طريق عبد الله.

«في بطن آمرأتك غلام وسيقتل شهيدًا». «السنة» لعبد الله ٢/ ٥٥٢ (١٢٨٨)

قال عبد الله: حدثني أبي وعبيد الله بن عمر القواريري - وهٰذا لفظ حديث أبي- **قالا**: حدثنا يحيىٰ بن حماد أبو بكر، نا أبو عوانة، عن خالد الحذاء، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، أنَّ عليا ﷺ أتاهم عائدًا ومعه عمار فذكر شيئًا. فقال عمار: يا أمير المؤمنين. فقال: آسكت فوالله لأكونن مع الله علىٰ من كان، ثم قال: ما لقي أحد من هٰذِه الأمة ما لقيت، إن رسول الله ﷺ توفي فذكر شيئًا، فبايع الناس أبا بكر ﷺ فبايعت، وقال: سلمت ورضيت، ثم توفي أبو بكر وذكر كلمة، فاستخلف عمر ﷺ، فذكر كذلك فبايعت وسلمت، ورضيت، ثم توفي عمر فجعل الأمر إلىٰ هؤلاء الرهط الستة، فبايع الناس عثمان ﷺ فبايعت وسلمت ورضيت، ثم هم اليوم يميلون بيني وبين معاوية!

«السنة» لعبد الله ٢/ ٥٦٣ (١٣١٥)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا عبد الرزاق، نا سفيان، عن الأسود بن قيس، عن رجل، عن علي ﷺ أنه قال يوم الجمل: إن رسول الله ﷺ لم يعهد إلينا عهدًا فآخذ به في الإمارة، ولكنه شيء رأيناه من قبل أنفسنا، ثم آستخلف أبو بكر ﷺ فأقام واستقام، ثم آستخلف عمر ﷺ فأقام واستقام حتىٰ ضرب الدين بجرانه[1]. «السنة» لعبد الله ٢/ ٥٦٦ (١٣٢٧)

(١) رواه أحمد ١/ ١١٤، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٢١٨)، قال الهيثمي في «المجمع» ٥/ ١٧٥: فيه رجل لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح. ومعنىٰ قوله: حتىٰ ضرب الدين بجرانه: أي قرَّ قراره واستقام، كما أن البعير إذا برك واستراح مد عنقه على الأرض. آنظر: «النهاية» ١/ ٢٦٣ مادة: جرن.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا زيد بن الحباب، نا سفيان الثوري، عن الأسود بن قيس، عن رجل، عن علي ﷺ أنه خطب لما فرغ من الجمل فقال: إن رسول الله ﷺ لم يعهد إلينا عهدًا نأخذ به في هٰذِه الإمارة، ولكن شيئًا رأيناه من قبل أنفسنا، فإن يكن صوابًا فمن الله ﷻ وإن يكن خطأً فمن أنفسنا، ولينا أبو بكر فأقام واستقام حتىٰ مضىٰ لسبيله رحمه الله، ثم ولينا عمر من بعده فأقام واستقام حتىٰ ضرب الإسلام بجرانه ثم مضىٰ رحمه الله.

«السنة» لعبد الله ٢/ ٥٦٩ (١٣٣٣)

قال عبد الله: حدثني أبي **قال**: حدثنا أمية بن خالد، قال: قلت لشعبة: إن أبا شيبة حدثنا عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ أنه قال: شهد صفين من أهل بدر سبعون رجلًا. قال: كذب والله، لقد ذاكرت الحكم ذاك وذكرناه في بيته، فما وجدنا شهد صفين أحد من أهل بدر غير خزيمة بن ثابت[(١)].

«العلل» برواية عبد الله (٤٦٢)

قال عبد الله: حدثني أبي **قال**: حدثنا روح قال: حدثنا شعبة قال: كان أبو جحيفة مع علي يوم الجمل علىٰ أهل المدينة[(٢)].

«العلل» برواية عبد الله (٩٥٦)

قال عبد الله: حدثني أبي **قال**: حدثنا روح، قال: حدثنا شعبة، قال: ذاكرتُ الحكمَ مَنْ شهد صفين من أهل بدر، فأثبت فيهم خزيمة بن ثابت، وكان شعبة ينكر أن يكون أبو الهيثم بن التيهان شهد صفين[(٣)].

«العلل» برواية عبد الله (٩٥٨)

قال عبد الله: حدثني أبي **قال**: حدثنا إسماعيل، قال: أخبرنا منصور بن

---

(١) رواه الخلال في «السنة» ١/ ٣٦٦ (٧٢٦).

(٢) رواه الخلال ١/ ٣٦٧ (٧٣٠).

(٣) رواه الخلال ١/ ٣٦٦ (٧٢٧).

عبد الرحمن، قال: قال الشعبي: لم يشهد الجمل من أصحاب النبي ﷺ غير علي وعمار وطلحة والزبير، فإن جاءوا بخامس فأنا كذاب[١].

«العلل» برواية عبد الله (٤٠٩٦)

قال عبد الله: حدثني أبي **قال**: حدثنا يحيىٰ بن سعيد[٢]، عن يحيىٰ بن سعيد[٣]، أن سعيد بن المسيب قال: وقعت الفتنة ولم يبق من أهل بدر أحد. وقال يحيىٰ مرة أخرىٰ: لم يبق من المهاجرين أحد[٤].

«العلل» برواية عبد الله (٤٣٢١)

قال عبد الله: حدثني أبي **قال**: حدثنا إسماعيل، قال: حدثنا أيوب، عن محمد بن سيرين، قال: هاجت الفتنة وأصحاب رسول الله ﷺ عشرة آلاف، فما خف فيها منهم مائة، بل لم يبلغوا ثلاثين[٥].

«العلل» برواية عبد الله (٤٧٨٧)

قال الخلال: أخبرنا أبو بكر المرُّوذي قال: قيل لأبي عبد الله ونحن بالعسكر، وقد جاء بعض رسل الخليفة، وهو يعقوب؛ فقال: يا أبا عبد الله، ما تقول فيما كان من علي ومعاوية رحمهما الله؟ **فقال أبو عبد الله**: ما أقول فيها إلا الحسنىٰ، رحمهم الله أجمعين.

قال الخلال: أخبرنا محمد بن المنذر بن عبد العزيز، قال: ثنا أحمد بن الحسن الترمذي، قال: سألت أبا عبد الله قلت: ما تقول فيما كان من أمر طلحة والزبير وعلي وعائشة، وأظن ذكر معاوية؟ **فقال**: من أنا؟! أقول في أصحاب رسول الله ﷺ كان بينهم شيء؟! الله أعلم.

«السنة» للخلال ١/ ٣٦٢ (٧١٣- ٧١٤)

---

(١) رواه الخلال في «السنة» ١/ ٣٦٧ (٧٢٩).

(٢) يحيىٰ بن سعيد القطان.

(٣) يحيىٰ بن سعيد الأنصاري.

(٤) رواه الخلال ١/ ٣٦٦ (٧٢٥).

(٥) رواه الخلال ١/ ٣٦٧ (٧٢٨).

قال الخلال: أخبرني يوسف بن موسىٰ قال: سمعت أبا عبد الله، وقيل له: روىٰ سلمة بن كهيل، عن بكير الطائي، عن عدسة الطائي قال: سمعت عمار بن ياسر يقول: ما وجدنا إلا قتال أهل الشام أو دخول النار. من بكير هٰذا؟ **قال**: لا أعرفه.

«السنة» للخلال ١/٣٦٣ (٧١٨)

قال الخلال: أخبرني إسماعيل بن الفضل، قال: سمعت أبا أمية محمد بن إبراهيم يقول: سمعت في حلقة أحمد بن حنبل، ويحيىٰ بن معين وأبو خيثمة والمعيطي ذكروا: «يقْتُلُ عَمَّارًا الفِئَةُ البَاغِيَةُ»[1] فقالوا: ما فيه حديث صحيح.

قال الخلال: سمعت محمد بن عبد الله بن إبراهيم، قال: سمعت أبي يقول: سمعت أحمد بن حنبل **يقول**: روي في: «تَقْتُلُ عَمَّارًا الفِئَةُ البَاغِيَةُ» ثمانية وعشرون حديثًا، ليس فيها حديث صحيح.

قال ابن الفراء: وذكر يعقوب بن شيبة في الجزء الأول من «مسند عمَّار»: سمعت أحمد بن حنبل سئل عن حديث النبي ﷺ في عمار: «تَقْتُلُكَ الفِئَةُ البَاغِيَةُ». **فقال أحمد**: كما قال رسول الله؛ قتلته الفئة الباغية. **وقال**: في هٰذا غير حديث صحيح عن النبي ﷺ وكره أن يتكلم في هٰذا.

قال الخلال: أخبرني عصمة بن عصام، قال: قال حنبل: أردت أن أكتب كتاب صفين والجمل عن خلف بن سالم، فأتيت أبا عبد الله أكلمه في ذاك وأسأله، **فقال**: وما تصنع بذاك، وليس فيه حلال ولا حرام؟! وقد كتبت مع خلف حيث كتبه، فكتبت الأسانيد، وتركت الكلام،

---

(١) رواه الإمام أحمد ٣/ ٥، والبخاري (٤٤٧)، ومسلم (٢٩١٥).

وكتبها خلف، وحضرت عند غندر، واجتمعنا عنده، فكتبت أسانيد حديث شعبة، وكتبها خلف علىٰ وجهها؟!

قلت له: ولم كتبت الأسانيد، وتركت الكلام؟ **قال**: أردت أن أعرف ما روىٰ شعبة منها.

قال حنبل: فأتيت خلفًا فكتبتها، فبلغ أبا عبد الله، **فقال لأبي**: خذ الكتاب فاحبسه عنه، ولا تدعه ينظر فيه.

قال الخلال: أخبرني الحسين بن الحسن، أن محمدًا حدثهم، أن أبا عبد الله قال في حديث يحيىٰ بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، وقعت الفتنة .**قال أبو عبد الله**: سمعته من يحيىٰ بن سعيد مرتين، مرة قال: لم يبق من المهاجرين، ومرة قال: لم يبق من أهل بدر.

«السنة» للخلال ١/٣٦٤- ٣٦٦ (٧٢١- ٧٢٤)

قال الخلال: وأخبرني الحسين بن الحسن قال: ثنا إبراهيم بن الحارث، أن أبا عبد الله ذكر تليد بن سليمان؛ فقال: أخبرنا تليد، عن أبي الجحاف قال: سمعت أبي قال: ما مررت بدار القصارين إلا ذكرت يوم الجمل[١] قيل لأبي عبد الله: كأنه يعني من أجل الصوت؟ **قال**: نعم.

«السنة» للخلال ١/٣٦٨ (٧٣٢)

قال الخلال: أخبرني الميموني، قال: ثنا ابن حنبل، **قال**: ثنا وكيع، قال: ثنا علي بن صالح، عن أبيه، عن أبي بكر بن عمر قال: كان بين الجمل وصفين شهران أو ثلاثة.

«السنة» للخلال ١/٣٧٧ (٧٥٤)

---

(١) رواه الخطيب في «التاريخ» ٧/ ١٣٧، من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه.

باب: ذكر الروافض ومساوئهم

قال صالح: **قال أبي**: لا يصلىٰ خلف الرافضي إذا كان يتناول أصحاب رسول الله ﷺ.

«سيرة الإمام» لصالح صـ٧٥

قال عبد الله: سألت أبي: من الرافضة؟ **فقال**: الذين يسبون أو يشتمون أبا بكر وعمر[(١)].

«السنة» لعبد الله ٢/٥٤٨ (١٢٧٣)

قال عبد الله: **حدثني أبي** وقرأت عليه: نا يحيىٰ بن زكريا بن أبي زائدة أبو سعيد، في سنة تسع وسبعين ومائة، عن مجالد قال: قيل لعامر لم تقع في هٰذِه الشيعة وإنما تعلمت منهم؟ قال: من أيهم؟ قالوا: من الحارث الأعور وصعصعة بن صوحان ورشيد الهجري.

فقال: سأحدثكم عن هٰؤلاء: أما الحارث فإنه كان رجلًا حاسبًا فتعلمت منه الحساب. وأما صعصعة بن صوحان فكان رجلًا خطيبًا ما أفتىٰ بفتيا قط، وأما رشيد فإنه كان صاحبًا لي قال: هل لك في رشيد؟ فصلينا الغداة وعلي ثيابي، فأتيناه فنظر إلي صاحبي وأنكرني، فقال لصاحبي بيده هكذا - وحركها- يعني: أي شيء ذا الذي معك؟

قال: فأشار بيده وعقد ثلاثين. قال: هو على السكينة.

قلنا: حدثنا رحمك الله.

قال: أتينا حسين بن علي رضي الله عنه، بعد ما قتل علي رضي الله عنه فقلنا: ٱستأذن لنا علىٰ أمير المؤمنين. فقال: هو نائم وحسين- يعني: حسنا.

قال: فقلنا: ما نعني الذي تعني ولٰكن نعني أمير المؤمنين وسيد المرسلين. قال: فقال حسين: ذاك قتل.

---

(١) رواها الخلال في «السنة» ١/ ٣٨٩ (٧٧٧).

فقلنا: إنه والله ما قتل وإنه ليتنفس تنفس الحي، ويعرق من الدثار الثقيل. قال: أما إذا علمتم فادخلوا عليه فسلموا ولا تهيجوه.

قال عبد الله: **حدثني أبي** وقرأت عليه، نا يحيىٰ بن أبي زائدة، عن مجالد، عن عامر قال: قلت لزياد بن النضر: قد كنت من الشيعة فلم تركتهم؟ قال: إني رأيتهم يأخذون بأعجاز ليس لها صدور.

«السنة» لعبد الله ٢/٥٥٨- ٥٥٩ (١٣٠٤- ١٣٠٥)

قال عبد الله: وجدت في كتاب أبي بخط يده- وأظني قد سمعته منه نا وكيع، عن شريك، عن عثمان بن أبي اليقظان، عن زاذان، عن علي ﷺ قال: مثلي في هٰذِه الأمة كمثل عيسىٰ بن مريم ﷺ، أحبته طائفة فأفرطت في حبه فهلكت، وأبغضته طائفة فأفرطت في بغضه فهلكت، وأحبته طائفة فاقتصدت في حبه فنجت.

«السنة» لعبد الله ٢/٥٧٢- ٥٧٣ (١٣٤٤)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا هشيم، نا حصين، عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ قال: خطب عمر بن الخطاب ﷺ فحمد الله وأثنىٰ عليه ثم قال: ألا إن خير الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر، فمن قال سوىٰ هٰذا بعد مقامي هٰذا فهو مفتر، وعليه ما على المفتري.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن حصين، عن ابن أبي ليلىٰ، قال: تدارءوا في أبي بكر وعمر، فقال رجل من عطارد: عمر أفضل من أبي بكر، فقال الجارود: بل أبو بكر أفضل منه، قال: فبلغ ذلك عمر ﷺ قال: فجعل ضربًا بالدرة حتىٰ شغر برجليه ثم أقبل إلى الجارود فقال: إليك عني، ثم قال عمر: أبو بكر كان خير الناس بعد رسول الله ﷺ في كذا وكذا، ثم قال عمر: من قال غير هٰذا أقمنا عليه

ما نقيم على المفتري[1].

«السنة» لعبد الله ٢/ ٥٧٩ (١٣٦٤- ١٣٦٥)

قال الخلال: أخبرنا أحمد بن حمدويه الهمذاني، قال: ثنا محمد بن أبي عبد الله، قال: ثنا أحمد بن أبي عبدة، أن أبا عبد الله قيل له: في رجل يقولون: إنه يقدِّم عليًّا علىٰ أبي بكر وعمر - رحمهم الله- فأنكر ذلك وعظمه، **وقال**: أخشىٰ أن يكون رافضيًّا. «السنة» للخلال ١/ ٣٨٩ (٧٧٦)

قال الخلال: أخبرني محمد بن يحيى الكحال، أن أبا عبد الله **قال**: الرافضي الذي يشتم.

قال الخلال: أخبرنا أبو بكر المروذي قال: سألت أبا عبد الله عن من يشتم أبا بكر وعمر وعائشة؟ **قال**: ما أراه على الإسلام.

قال: وسمعت أبا عبد الله **يقول**: قال مالك: الذي يشتم أصحاب النبي ﷺ ليس له سهم، أو قال: نصيب في الإسلام.

قال الخلال: وأخبرني عبد الملك بن عبد الحميد قال: سمعت أبا عبد الله **قال**: من شتم أخاف عليه الكفر مثل الروافض، **ثم قال**: من شتم أصحاب النبي ﷺ لا نأمن أن يكون قد مرق عن الدين.

قال الخلال: أخبرنا زكريا بن يحيىٰ قال: ثنا أبو طالب، أنه قال لأبي عبد الله: الرجل يشتم عثمان؟ فأخبروني أن رجلًا تكلم فيه، **فقال**: هٰذِه زندقة. «السنة» للخلال ١/ ٣٨٩- ٣٩٠ (٧٧٨- ٧٨١)

قال الخلال: أخبرني يوسف بن موسىٰ، أن أبا عبد الله سئل، وأخبرني علي بن عبد الصمد، قال: سألتُ أحمد بن حنبل عن جارٍ لنا رافضي يسلِّم عليَّ، أردُّ عليه؟ **قال**: لا.

---

(١) صحح إسناده شيخ الإسلام ابن تيمية في «الصارم المسلول» ص٥٨٥.

قال الخلال: أخبرني إسماعيل بن إسحاق الثقفي النيسابوري، أن أبا عبد الله سئل عن رجل له جار رافضي يسلم عليه؟ **قال**: لا، وإذا سلم عليه لا يرد عليه[١].

قال الخلال: أخبرني يوسف بن عبد الله، قال: ثنا الحسن بن علي بن الحسن، أنه سأل أبا عبد الله عن صاحب بدعة، يسلم عليه؟ **قال**: إذا كان جهميًّا أو قدريًّا أو رافضيًّا داعية فلا يصلي عليه ولا يسلم عليه.

قال الخلال: أخبرني محمد بن الحسين، أن الفضل بن زياد حدثه أن أبا عبد الله **قال**: الرافضة لا نكلمهم.

«السنة» للخلال ١/ ٣٩٠ (٧٨٣- ٧٨٦)

قال الخلال: أخبرني عبد الملك بن عبد الحميد، أنه سمع أبا عبد الله قال في الرافضي، **قال**: أنا لا أشهده، يشهده من شاء، قد ترك النبي ﷺ علىٰ أقل من ذا، الدَّين، والغلول، والقتيل لم يصل عليه، ولم يأمرهم، وذكر أبو عبد الله حديثًا مرسلًا أن النبي ﷺ يقاتل أهل خيبر من نواحيها، فثبت رجل؛ فقتل، فلم يصل عليه[٢]، يحيىٰ بن أبي كثير يرويه، قال عبد الملك: فلعلي كتبتهما، قال رجل لأبي عبد الله: يقولون: أرأيت إن مات في قرية ليس فيها إلَّا نصارىٰ من يشهده؟ **قال أبو عبدالله** مجيبًا له: أنا لا أشهده، يشهده من شاء.

«السنة» للخلال ١/ ٣٩٣ (٧٩٣)

ونقل محمد بن منصور الطوسي: من زعم أن في الصحابة خيرًا من أبي بكر فولاه النبي ﷺ فقد ٱفترىٰ عليه وكفر بأن زعم بأن الله ﷻ يقر المنكر بين أنبيائه في الناس، فيكون ذلك سبب ضلالهم.

«الفروع» ٦/ ١٦٢

---

(١) ذكرها ابن مفلح في «الآداب الشرعية» ١/ ٢٥٥.

(٢) لم أقف عليه.

١٩٦ باب: الرد على الروافض

في أن النبي ﷺ أوصى لعلي

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا إسماعيل بن إبراهيم، عن ابن عون، عن إبراهيم، عن الأسود قال: ذكروا عند عائشة رضي الله عنها أن عليا رضي الله عنه كان وصيًّا. فقالت: متىٰ أوصىٰ إليه؟! قد كنت مسندته إلىٰ صدري- أو قالت: في حجري- فدعا بالطست، ولقد ٱنخنث في حجري وما شعرت أنه مات، فمتىٰ أوصىٰ إليه؟! (١).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا عبد الرحمن بن مهدي، نا مالك بن مِغْوَل، عن طلحة بن مصرف، قال: سألت عبد الله بن أبي أوفىٰ: هل أوصىٰ رسول الله ﷺ؟ قال: لا.

قلت: فلم كتب على المسلمين الوصية؟ أو: لم أمروا بالوصية؟

قال: أوصىٰ بكتاب الله عز وجل.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا حجاج بن محمد، قال مالك بن مغول: أخبرني طلحة قال: قلت لعبد الله بن أبي أوفىٰ: أوصىٰ رسول الله ﷺ؟ قال: لا. قال: قلت: فكيف أمر المؤمنين بالوصية ولم يوص؟ قال: أوصىٰ بكتاب الله (٢).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا يحيىٰ بن سعيد. وحدثني أبو خيثمة، نا يحيىٰ بن سعيد، نا سعيد بن أبي عروبة، نا قتادة، عن الحسن، عن قيس ابن عباد قال: ٱنطلقتُ أنا والأشتر إلىٰ علي رضي الله عنه فقلنا: هل عهد نبي الله

---

(١) رواه الإمام أحمد ٦/ ٣٢، والبخاري (٢٧٤١)، ومسلم (١٦٣٦).

(٢) رواه الإمام أحمد ٤/ ٣٥٤، والبخاري (٢٧٤٠)، ومسلم (١٦٣٤).

إليك شيئًا لم يعهده إلى الناس عامة؟ قال: لا، إلّا ما في كتابي هٰذا، قال: وأخرج كتابًا من قراب سيفه، فإذا فيه: «المؤمنون تتكافأ دماؤهم، وهم يد علىٰ من سواهم، ويسعىٰ بذمتهم أدناهم، ألا لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده، من أحدث حدثًا فعلىٰ نفسه ومن أحدث حدثًا أو آوىٰ محدثًا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين». وهٰذا لفظ حديث أبي رحمه الله[1].

«السنة» لعبد الله ٢/٥٣٦- ٥٣٨ (١٢٤٥- ١٢٤٨)

قال عبد الله: حدثني أبي، نا هشيم، نا مطرف، عن الشعبي، أنا أبو جحيفة قال: قلت لعلي ﷺ يا أمير المؤمنين، هل عندكم سوداء في بيضاء ليس في كتاب الله ﷻ؟ قال: فقال: لا والذي خلق الحبة وبرأ النسمة ما علمته إلا فهما يؤتيه الله ﷻ رجالًا في القرآن، وما في الصحيفة. قال: قلت: وما في الصحيفة؟ قال: فيه العقل وفكاك الأسير ولا يقتل مؤمن بكافر[2].

«السنة» لعبد الله ٢/٥٣٩ (١٢٥١)

قال عبد الله: حدثني أبي، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، قال: سمعت القاسم بن أبي بزة، يحدث عن أبي الطفيل قال: سئل علي - ﷺ- هل خصكم رسول الله ﷺ بشيء؟ فقال: ما خصنا رسول الله ﷺ بشيء لم يعم به الناس كافة إلا كتابًا في قراب سيفي هٰذا، قال: فأخرج صحيفة مكتوب فيها: «لعن الله من لعن والده، ولعن الله من آوىٰ محدثًا، ولعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من سرق منار الأرض»[3].

«السنة» لعبد الله ٢/٥٣٩- ٥٤٠ (١٢٥٣)

---

(١) رواه الإمام أحمد ١/ ١٢٢، والبخاري (١٨٧٠)، ومسلم (١٣٧٠).

(٢) رواه الإمام أحمد ١/ ٧٩، والبخاري (٦٩٠٣).

(٣) رواه الإمام أحمد ١/ ١١٨، ومسلم (١٩٧٨) (٤٥).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا أسود بن عامر، حدثني عبد الحميد بن أبي جعفر- يعني: الفراء- عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يُثيع، عن علي ﷺ قال: قيل: يا رسول الله، من نؤمر بعدك؟ قال: «إن تؤمروا أبا بكر تجدوه أمينًا زاهدًا في الدنيا راغبًا في الآخرة، وإن تؤمروا عمر تجدوه قويًا أمينًا لا يخاف في الله لومة لائم، وإن تؤمروا عليًّا ولا أراكم فاعلين تجدوه هاديًا مهديًا يأخذ بكم إلى الطريق المستقيم»[1].

قال عبد الله: حدثني أبي وأبو خيثمة، **قالا**: نا أبو معاوية، نا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: خطبنا علي ﷺ فقال: من زعم أن عندنا شيئًا نقرؤه إلا كتاب الله ﷻ وهذِه الصحيفة- **قال أبي** رحمه الله: صحيفة فيها أسنان الإبل وأشياء من الجراحات- فقد كذب. قال: وفيها قال رسول الله ﷺ: «المدينة حرم ما بين عير إلىٰ ثور، من أحدث فيها حدثا أو آوىٰ فيها محدثًا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله ﷻ منه يوم القيامة صرفًا ولا عدلاً، وذمة المسلمين واحدة يسعىٰ بها أدناهم». وزاد أبي في حديثه: «ومن ادعىٰ إلىٰ غير أبيه أو تولىٰ غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله يوم القيامة منه عدلًا ولا صرفًا»[2].

«السنة» لعبد الله ٢/ ٥٤١- ٥٤٢ (١٢٥٧- ١٢٥٨)

---

(١) رواه الإمام أحمد ١/ ١٠٨، وفي «فضائل الصحابة» ١/ ٢٨٤ (٢٨٤)، ورواه البزار في «مسنده» ٣/ ٣٢ - ٣٣ من طريق أبي إسحاق، به. قال الهيثمي في «المجمع» ٥/ ١٧٦: رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط ورجال البزار ثقات. وضعفه الألباني في تعليقه علىٰ «مشكاة المصابيح» (٦١٢٤).

(٢) رواه الإمام أحمد ١/ ٨١، والبخاري (٣١٧٢)، ومسلم (١٣٧٠) (٤٦٧).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن علي ﷺ قال: ما عندنا شيء إلا كتاب الله ﷻ وهٰذِه الصحيفة عن النبي ﷺ: «**الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَىٰ ثَوْرٍ، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوىٰ مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ**» فذكر الحديث إلىٰ آخره.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن سليمان، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، قال: قيل لعلي ﷺ: إن رسولكم كان يخصكم بشيء دون الناس عامة. قال: ما خصنا رسول الله ﷺ بشيء لم يخص به الناس، ليس شيء في قراب سيفي هٰذا، فأخرج صحيفة فذكر الحديث. إلا أن شعبة خالفهم قال : عن الحارث بن سويد فأخطأ إنما هو عن إبراهيم التيمي عن أبيه، وهو الصواب إن شاء الله[1].

«السنة» لعبد الله ٢/٥٤٢- ٥٤٣ (١٢٦٠- ١٢٦١)

قال عبد الله: قرأت علىٰ أبي **قال**: نا يحيىٰ بن زكريا بن أبي زائدة، عن مجالد، عن عامر قال: خطب صعصعة بن صوحان فذكر خلق آدم ﵇ والأمم والجاهلية، ومبعث النبي ﷺ ثم قال: قبض النبي ﷺ، واستخلف الله أبا بكر ﷺ فأقام المصحف، وقضىٰ في الكلالة ثم توفي أبو بكر- رحم الله أبا بكر- واستخلف عمر ﷺ ففرض العطاء، ودون الدواوين، ومصر الأمصار، ثم قتل عمر - يرحم الله عمر- فاستخلف الناس عثمان ﷺ.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا أبو معاوية، نا إسماعيل بن أبي خالد،

---

(١) رواه الإمام أحمد ١/ ١٥١، والنسائي في «الكبرىٰ» ٢/ ٤٨٦ (٤٢٧٧).

عن الشعبي، عن علقمة، قال: غلت الشيعة في علي ﷺ كما غلت النصارىٰ في عيسى ابن مريم ﷺ قال: وكان الشعبي يقول: لقد بغضوا إلينا حديث علي ﷺ.

«السنة» لعبد الله ٢/٥٥٠ (١٢٨١- ١٢٨٢)

قال عبد الله: حدثني أبي، نا الأسود بن عامر، نا شعبة، عن حصين، قال: قلت لأبي وائل: علي أعجب إليك صنيعًا أو عثمان؟

قال: علي. قلت: فاليوم؟

قال: عثمان؛ لأنه قتل رحمة الله عليه.

«السنة» لعبد الله ٢/٥٥١ (١٢٨٥)

قال عبد الله: حدثني أبي، نا بهز بن أسد، أنا همام، أنا قتادة، عن أبي حسان، أن عليًّا ﷺ كان يأمر بالأمر فيؤتىٰ فيقال: قد فعلنا كذا وكذا، فيقول صدق الله ورسوله، فقال له الأشتر: إن هٰذا الذي تقول قد تفشىٰ في الناس، أفشيء عهد إليك رسول الله ﷺ ؟ قال: قال علي ﷺ: ما عهد إليّ رسول الله شيئًا خاصًّا دون الناس إلا شيئا سمعته منه ﷺ فهو في الصحيفة في قراب سيفي، فمازلوا به حتىٰ أخرج الصحيفة فإذا فيها: «مَنْ أَحْدَثَ حدَثًا أو آوىٰ مُحْدِثًا فعليه لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجمعين لا يُقبل منه صرفٌ ولا عدلٌ».

«السنة» لعبد الله ٢/٥٦٠- ٥٦١ (١٣١٠)

١٩٧ باب: ذكر الخوارج وعلامتهم وقتالهم ووعيد الله فيهم

قال الأثرم: حدّثنا أبو عبد الله بحديث ذكر فيه الصُّفْرِيَّة، فقال: الصُّفْرِيَّةُ الخوارجُ[1].

«سؤلات الأثرم» (٤٥)

قال ابن هانئ: وسئل عن الحرورية والمارقة يكفرون؟ وترىٰ قتالهم؟ **فقال**: ٱعفني من هٰذا، وقل كما جاء فيهم في الحديث.

«مسائل ابن هانئ» (١٨٨٤)

قال عبد الله: سألت أبي عن التفضيل بين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي؟ **فقال أبي** رحمه الله: أبو بكر وعمر وعثمان، وعلي الرابع من الخلفاء.

قلت لأبي: إن قومًا يقولون إنه ليس بخليفة. قال: هٰذا قول سوء رديء. **وقال**: أصحاب رسول الله ﷺ يقولون له: يا أمير المؤمنين. أفنكذبهم وقد حج بالناس وقطع ورجم فيكون هٰذا إلا خليفة!

قلت لأبي: من ٱحتج بحديث عبيدة أنه قال لعلي: رأيك في الجماعة أحب إلي من رأيك في الفرقة؟

فقال أبي: إنما أراد أمير المؤمنين بذلك أن يضع نفسه بتواضع قوله: خبطتنا فتنة. تواضع بذلك.

«السنة» لعبد الله ٢/ ٥٩٠ (١٤٠١)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا وكيع، نا جرير بن حازم، وأبو عمر بن العلاء، عن ابن سيرين، سمعناه عن عبيدة، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول

---

(١) رواه الخلال في «السنة» ١/ ١١٧ (١٠٨).

الله ﷺ: «يَخْرُجُ قَوْمٌ فِيهِمْ رَجُلٌ مُودَنُ اليَدِ أَوْ مَثْدُونُ اليَدِ أَوْ مُخْدَجُ اليَدِ، وَلَوْلَا أَنْ تَبْطَرُوا لَأَنْبَأْتُكُمْ بِمَا وَعَدَ اللهُ الذِينَ يَقْتُلُونَهُمْ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ»(١).

«السنة» لعبد الله ٢/٦١٨ (١٤٧١)

قال عبد الله: حدثني أبي وأبو خيثمة **قالا**: نا إسماعيل بن إبراهيم، نا أيوب، عن محمد، عن عبيدة، عن علي ﷺ قال: ذكر الخوارج فقال: فيهم رجل مخدج اليد أو مودن اليد، أو مثدون اليد، لولا أن تبطروا لحدثتكم بما وعد الله الذين يقتلونهم علىٰ لسان محمد ﷺ، قلت: أنت سمعته من محمد ﷺ؟ قال: أي ورب الكعبة، أي ورب الكعبة(٢).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا وكيع، نا جرير بن حازم، وأبو عمرو بن العلاء سمعاه من ابن سيرين، فذكر الحديث إلا أنه قال: مثدون.

«السنة» لعبد الله ٢/٦٢٠ (١٤٧٥- ١٤٧٦)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا يحيىٰ بن آدم، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سويد بن غَفَلة، عن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَقْرَءُونَ القُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنْ الإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنْ الرَّمِيَّةِ، قِتَالُهُمْ حَقٌّ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ»(٣).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا محمد بن أبي عدي أبو عمرو دكين- من الرجال ما أشبهه بالشيوخ- عن ابن عون، عن محمد، قال: قال عبيدة: لا أحدثك إلا ما سمعت منه، قال محمد: فحلف لي عبيدة ثلاث مرار وحلف له علي ﷺ، قال: لولا أن تبطروا لنبأتكم بما وعد الله الذين يقاتلونهم علىٰ

---

(١) رواه أحمد ١/ ٩٥، وانظر التالي.

(٢) رواه الإمام أحمد ١/ ٨٣، ومسلم (١٠٦٦)، (١٥٥).

(٣) رواه الإمام أحمد ١/ ١٥٦، و البخاري (٣٦١١)، ومسلم (١٠٦٦) (١٥٤).

لسان محمد ﷺ. قال: قلت: أنت سمعته منه؟ قال: أي ورب الكعبة، أي ورب الكعبة، أي ورب الكعبة. فيهم رجل مخدج اليد أو مثدون اليد.

قال: قال محمد فطلب ذاك الرجل فوجدوه في القتلىٰ رجل عند أحد منكبيه كهيئة الثدي عليه شعرات.

«السنة» لعبد الله ٢/ ٦٢١ (١٤٧٩- ١٤٨٠)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا محمد بن أبي عدي، عن سليمان - يعني: التيمي، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، أن النبي ﷺ ذكر قومًا يكونون في أمته يخرجون في فرقة من الناس سيماهم التحالق[١]، هم شر الخلق أو من شر الخلق تقتلهم أدنى الطائفتين من الحق. قال: فضرب لهم النبي ﷺ مثلًا أو قال قولا: الرجل يرمي الرمية أو قال: الغرض، فينظر في النصل فلا يرىٰ بصيرة، وينظر في النضي[٢] فلا يرىٰ بصيرة وينظر في الفوق[٣] فلا يرىٰ بصيرة .

(١) قوله: سيماهم التحالق، قال النووي في «شرح مسلم» ٧/ ١٦٧: السيما العلامة وفيها ثلاث لغات، القصر، وهو الأفصح وبه جاء القرآن، والتحالق: حلق الرءوس، واستدل به بعض الناس علىٰ كراهة حلق الرأس ولا دلالة فيه، وإنما هو علامة لهم، والعلامة قد تكون بحرام وقد تكون بمباح كما قال ﷺ: « آتيهم رجل أسود إحدىٰ عضديه مثل ثدي المرأة »، ومعلوم أن هٰذا ليس بحرام، وقد ثبت في سنن أبي داود بإسناد علىٰ شرط البخاري ومسلم أن رسول الله ﷺ: رأىٰ صبيًا قد حلق بعض رأسه، فقال: « احلقوه كله أو اتركوه كله » وهٰذا صريح في إباحة حلق الرأس لا يحتمل تأويلًا. اهـ بتصرف.

(٢) النضي: هو نصل السهم، وقيل: السهم قبل أن ينحت إذا كان قدحًا، وهو أولىٰ. قاله ابن الأثير في «النهاية» في غريب الحديث والأثر» ٥/ ٧٣.

(٣) الفوق من السهم: موضع الوتر. انظر: «لسان العرب» ٦/ ٣٤٨٨، مادة (فوق).

قال: قال أبو سعيد: وأنتم قتلتموهم يا أهل العراق[١].

«السنة» لعبد الله ٢/ ٦٢٢ (١٤٨٢)

قال عبد الله: حدثني أبي وأبو خيثمة، **قالا**: نا أبو معاوية، نا الأعمش، عن خيثمة، عن سويد بن غفلة، قال: قال علي ﷺ: إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ حديثًا فلأن أخر من السماء أحب إلي من أن أكذب عليه، وإذا حدثتكم عن غيره فإنما أنا محارب والحرب خدعة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَحْدَاثُ الأَسْنَانِ سُفَهَاءُ الأَحْلَامِ، يَقُولُونَ مِنْ قَوْلِ خَيْرِ البَرِيَّةِ، لَا يُجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ، فَأَيْنَمَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ؛ فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ». «السنة» لعبد الله ٢/ ٦٢٤ (١٤٨٧)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا يحيىٰ بن آدم، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سويد بن غفلة، عن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَقْرَءُونَ القُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنْ الرَّمِيَّةِ، قِتَالُهُمْ حَقٌّ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ».

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا وكيع، نا الأعمش. **قال أبي**: وعبد الرحمن عن سفيان، عن الأعمش، عن خيثمة، عن سويد بن غفلة قال: قال علي: إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ حديثًا فلأن أخر من السماء أحب إلي من أن أكذب عليه، وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فإن الحرب خدعة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يخرج قوم في آخر الزمان أحداث الأسنان، سفهاء» وقال عبد الرحمن في آخر حديثه: «أسفاه الأحلام ..» فذكر الحديث بطوله إلىٰ آخره.

«السنة» لعبد الله ٢/ ٦٢٥- ٦٢٦ (١٤٩١- ١٤٩٢)

---

(١) رواه الإمام أحمد ٣/ ٥، ومسلم (١٠٦٥).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا أسود بن عامر، نا حماد بن سلمة، عن معاوية بن قرة قال: هلكت الخوارج والأهواء.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا أبو معاوية، نا الأعمش، عن زيد بن وهب قال: لما كان يوم النهر لعن علي ﷺ الخوارج فلم يبرحوا حتىٰ شجروا بالرماح فقتلوا جميعًا، فقال علي ﷺ: ما كذبت ولا كُذبت، ٱطلبوا ذا الثدية. قال: فطلبوه فوجدوه في وهدة من الأرض عليه أناس من القتلىٰ، فإذا رجل علىٰ ثديه مثل سبلة السنور، قال: فكبر علي وأعجبه ذلك والناس.

وقال أبو معاوية مرة: فكبر علي وكبر الناس[(١)].

«السنة» لعبد الله ٢/٦٢٨ (١٤٩٥- ١٤٩٦)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا الوليد بن القاسم الهمداني، نا إسرائيل، نا إبراهيم -يعني: ابن عبد الأعلىٰ، عن طارق بن زيد قال: خرجنا مع علي ﷺ إلى الخوارج فقتلهم ثم قال: ٱنظروا فإن نبي الله ﷺ قال: «سَيَخْرُجُ قَوْمٌ يَتَكَلَّمُونَ بِالْحَقِّ ولَا يجوز حَلْقَهُمْ يَخْرُجُونَ مِنْ الحَقِّ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنْ الرَّمِيَّةِ، سِيمَاهُمْ أَنَّ مِنْهُمْ رَجُلًا أَسْوَدَ مُخْدَجَ اليَدِ فِي يَدِهِ شَعَرَاتٌ سُودٌ إِنْ كَانَ هُوَ فَقَدْ قَتَلْتُمْ شَرَّ النَّاسِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ فَقَدْ قَتَلْتُمْ خير النَّاسِ» فَبَكَيْنَا ثُمَّ قَالَ: ٱطْلُبُوا، فَطَلَبْنَا فَوَجَدْنَا المُخْدَجَ فَخَرَرْنَا سُجُودًا وَخَرَّ عَلِيٌّ ﷺ مَعَنَا سَاجِدًا، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: يَتَكَلَّمُونَ بِكَلِمَةِ الحَقِّ[(٢)].

«السنة» لعبد الله ٢/٦٢٨- ٦٢٩ (١٤٩٨)

---

(١) رواه ابن أبي شيبة ٧/ ٥٥٨ (٣٧٩٠٢)، والنسائي في «الكبرىٰ» ٥/ ١٦٣ (٨٥٦٩).

(٢) رواه الإمام أحمد ١/ ١٠٧ - ١٠٨، والبزار في «مسنده» ٣/ ١١١، والنسائي في «الكبرىٰ» ٥/ ١٦١ - ١٦٢ (٨٥٦٦).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا يزيد بن هارون، أنا هشام، عن محمد، عن عبيدة قال: قال علي ﷺ لأهل النهروان: فيهم رجل مثدون اليد أو مخدج اليد، ولولا أن تبطروا لأنبأتكم بما قضىٰ الله ﷻ علىٰ لسان نبيه ﷺ لمن قتلهم. قال عبيدة: فقلت لعلي ﷺ: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم ورب الكعبة. يحلف عليها ثلاثا(١).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا يحيىٰ بن زكريا بن أبي زائدة، عن عاصم الأحول، عن عون بن عبد الله قال: بعثني عمر بن عبد العزيز رحمه الله إلى الخوارج أكلمهم، فقلت لهم: هل تدرون ما علامتكم في وليكم التي إذا لقيكم بها آمن بها عندكم وكان بها وليكم؟ وما علامتكم في عدوكم التي إذا لقيكم بها خاف بها عندكم وكان بها عدوكم.

قالوا: ما ندري ما تقول.

قلت: فإن علامتكم عند وليكم التي إذا لقيكم بها آمن بها عندكم، وكان بها وليكم أن يقول: أنا نصراني أو يهودي أو مجوسي، وعلامتكم عند عدوكم التي إذا لقيكم بها خاف بها عندكم، وكان بها عدوكم أن يقول: أنا مسلم(٢).

«السنة» لعبد الله ٢/ ٦٣٠- ٦٣١ (١٥٠١- ١٥٠٢)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا يعقوب بن إبراهيم، نا أبي، عن أبي إسحاق، حدثني أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن مقسم أبي القاسم، مولىٰ عبد الله بن الحارث بن نوفل، قال: خرجت أنا وتليد بن كلاب الليثي حتىٰ أتينا عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ وهو يطوف

---

(١) رواه الإمام أحمد ١/ ١١٣، ومسلم (١٠٦٦).

(٢) لم أقف عليه.

بالبيت معلقا نعليه بيده فقلنا له: هل حضرت رسول الله ﷺ حين كلمه التميمي يوم حنين؟ قال: نعم، أقبل رجل من بني تميم يقال له: ذو الخويصرة، فوقف علىٰ رسول الله ﷺ وهو يعظ الناس فقال: يا محمد، قد رأيت ما صنعت في هٰذا اليوم. فقال رسول الله ﷺ: «وكيف رأيت؟»، قال: لم أرك عدلت. قال: فغضب رسول الله ﷺ ثم قال: «ويحك إن لم يكن العدل عندي فعند من يكون؟» فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: يا رسول الله، ألا نقتله؟ قال: «لا، دعوه فإنه سيكون له شيعة يتعمقون في الدين حتىٰ يخرجوا منه كما يخرج السهم من الرمية، فينظر في النصل فلا يوجد شيء، ثم في القدح فلا يوجد شيء، ثم في الفوق فلا يوجد شيء سبق الفرث والدم»[1].

قال عبد الله: حدثني أبي، نا يعقوب، نا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني محمد بن علي بن حسين أبو جعفر، مثل حديث أبي عبيدة وسماه ذا الخويصرة.

قال عبد الله: حدثني أبي، نا وكيع، نا إسرائيل، عن ابن أبي إسحاق، عن رجل، أن عائشة رضي الله عنها لما بلغها قتل المخدج قالت: لقد قتل شيطان الردهة. قال: وقال سعد بن أبي وقاص: لقد قتل جان الردهة.

«السنة» لعبد الله ٢/ ٦٣١- ٦٣٢ (١٥٠٤- ١٥٠٦)

قال عبد الله: حدثني أبي، نا هاشم بن القاسم، نا حزام بن إسماعيل العامري، عن أبي إسحاق الشيباني، عن يسير بن عمرو، قال: دخلت علىٰ

---

(١) رواه الإمام أحمد ٢/ ٢١٩. قال الهيثمي ٦/ ٢٢٨: رجال أحمد ثقات.اهـ وقال الألباني في «ظلال الجنة» (٩٣٠): إسناده جيد.

سهل بن حنيف بالمدينة فقلت: حدثني بما سمعت من رسول الله ﷺ في الحرورية فقال: أحدثك ما سمعت من رسول الله ﷺ في الحرورية، لا أزيدك عليه، سمعت رسول الله ﷺ يذكر قوما يخرجون من هٰهنا- وأشار بيده نحو العراق- «يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية». قال: قلت هل ذكر لهم علامة؟ قال: هٰذا ما سمعته، لا أزيدك[1].

قال عبد الله: حدثني أبي، نا أبو كامل، نا حماد- يعني: ابن سلمة- عن سعيد بن جمهان قال: كانت الخوارج تدعوني حتىٰ كدت أن أدخل معهم، فرأت أخت أبي بلال في النوم أن أبا بلال كلب أهلب[2] أسود عيناه تذرفان، قال: فقالت: بأبي أنت يا أبا بلال، ما شأنك أراك هكذا؟ قال: جعلنا بعدكم كلاب النار، وكان أبو بلال من رءوس الخوارج.

«السنة» لعبد الله ٢/٦٣٣- ٦٣٤ (١٥٠٨- ١٥٠٩)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا وكيع، نا عكرمة بن عمار، عن عاصم بن شميخ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا حلف في اليمين قال: «وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي القَاسِمِ بِيَدِهِ لَيَخْرُجَنَّ قَوْمٌ تُحَقِّرُونَ أَعْمَالَكُمْ عند أَعْمَالِهِمْ، يَقْرَءُونَ القُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنْ الإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنْ الرَّمِيَّةِ» قَالُوا: فَهَلْ مِنْ عَلَامَةٍ يُعْرَفُونَ بِهَا قَالَ: «فِيهِمْ رَجُلٌ ذُو ثُدَيَّةٍ مُحَلِّقِي رُؤوسِهِمْ» قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَحَدَّثَنِي عِشْرُونَ- أَوْ بِضْعٌ وَعِشْرُونَ- مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ عَلِيًّا وَلِيَ قَتْلَهُمْ. قَالَ: فَرَأَيْتُ أَبَا

---

(١) رواه الإمام أحمد ٣/ ٤٨٦، والبخاري (٦٩٣٤)، ومسلم (١٠٦٨) (١٥٩).

(٢) أي: كثير الشعر. أنظر: «القاموس المحيط» صـ١٨٤- ١٨٥ مادة: هلب.

سَعِيدٍ بَعْدَمَا كَبِرَ وَيَدَاهُ تَرْتَعِشُان يَقُولُ: إن قِتَالَهُم أَحَلُّ عِنْدِي مِنْ قِتَالِ عِدَّتِهِمْ مِنَ التُّرْكِ(١).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا إسحاق بن يوسف- يعني: الأزرق- عن الأعمش، عن ابن أبي أوفىٰ قال: سمعت رسول الله ﷺ: «الْخَوَارِجُ هُمْ كِلَابُ النَّارِ»(٢).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا عبد الرزاق، نا معمر، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، أو قال: سمعت أنا أبو سعيد الخدري يحدث أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَقْتَتِلَ فِئَتَانِ عَظِيمَتَانِ دَعْوَاهُمَا في الدين وَاحِدَةٌ، تَمْرُقُ بَيْنَهُمَا مَارِقَةٌ يَقْتُلُهَا أَوْلَاهُمَا بِالْحَقِّ»(٣).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا وكيع، حدثني سويد بن عبيد العجلي، عن أبي مؤمن الوائلي قال: شهدت عليًّا رضي الله عنه حين فرغ من قتالهم قال: انظروا فإن فيهم رجلا مخدج اليد. فطلبوه فلم يجدوه، فقال علي رضي الله عنه: ما كذبت ولا كُذِبت. قال: فقام علي رضي الله عنه فأخرجه من تحت ساقية، فخر

---

(١) رواه الإمام أحمد ٣/ ٣٣.

(٢) رواه الإمام أحمد ٤/ ٣٥٥، وابن ماجه (١٧٣) وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٠٤).
قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» ١٠/ ٢٥: رجاله ثقات إلا أنه منقطع؛ الأعمش لم يسمع من ابن أبي أوفىٰ. قاله غير واحد. اهـ
وللحديث إسناد آخر عند أحمد ٤/ ٣٨٢: سعيد بن جمهان، عن ابن أبي أوفىٰ.
كما أن له شاهدًا من حديث أبي أمامة عند الترمذي (٣٠٠٠)، وابن ماجه (١٧٦).
قال الألباني في «ظلال الجنة» (٩٠٤): حديث صحيح.

(٣) رواه الإمام أحمد ٣/ ٩٥، ومسلم (١٠٦٥).

علي ﷺ ساجدا[١].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا وكيع، نا بسام، عن أبي الطفيل قال: سأل ابن الكواء عليًّا عن ﴿بالأخسرين أعمالا﴾ [الكهف: ١٠٣] قال: منهم أهل حروراء[٢].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا وكيع، نا حسن- يعني ابن صالح- عن أبي نعامة الأسدي، عن خال له قال: سمعت ابن عمر ﷺ يقول: إن نجدة وأصحابه عرضوا لعير لنا، ولو كنت فيهم لجاهدتهم.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن أيوب، عن نافع، قال: أخبر ابن عمر أن نجدة لاقيه فحل شرج سيفه فأشرجته، ثم مرَّ به فحله أيضا فأشرجته، ثم مر به الثالثة، فقال: من أشرج هٰذا؟ كأنه ليس في أنفسكم ما في أنفسنا[٣]؟!

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا وكيع ، نا عثمان بن الشحام أبو سلمة، حدثني مسلم بن أبي بكرة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «سَيَخْرُجُ قَوْمٌ أَحِدَّاءُ أَشِدَّاءُ ذَلِقَةٌ أَلْسِنَتُهُمْ بِالْقُرْآنِ يَقْرَءُونَهُ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ

---

(١) رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٩١٩)، والبزار في «مسنده» ٣/ ١١٣ (٩٠٠)، ومن طريق سويد العجلي، به.

قال البزار: ولا نعلم روىٰ أبو مؤمن عن علي إلا هٰذا الحديث.

قال الذهبي في «ميزان الأعتدال» ٦/ ٢٥٣: أبو مؤمن الوائلي لا يعرف.

قال الألباني في «ظلال الجنة» (٩١٩): إسناده ضعيف.

وللقصة طرق أخرىٰ عن علي ﷺ.

(٢) رواه الطبري في «تفسيره» ٨/ ٢٩٤ من طريق أبي الطفيل، به.

(٣) «مصنف عبد الرزاق» ١٠/ ١٢٠ (١٨٥٨٣).

فَاقْتُلُوهُمْ فَإِنَّهُ يُؤْجَرُ قَاتِلُهُمْ »[(١)].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا بهز وعفان قالا: نا حماد- يعني: ابن سلمة- نا سعيد بن جمهان قال: كنا مع عبد الله بن أبي أوفىٰ نقاتل الخوارج وقد لحق غلام لابن أبي أوفىٰ بالخوارج، فناديناه: يا فيروز هٰذا ابن أبي أوفىٰ فقال: نعم الرجل لو هاجر قال: ما يقول عدو الله؟ يقول: نعم الرجل لو هاجر فقال: أهجرة بعد هجرتي مع رسول الله ﷺ؟ قال بهز في حديثه- يرددها ثلاثا-: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « طُوبَىٰ لِمَنْ قَتَلَهُمْ »، فقال عفان ويونس: لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَقَتَلُوهُ ثلاثا[(٢)].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا روح بن عبادة، نا عثمان الشحام، نا مسلم بن أبي بكرة- وسألته-: هل سمعت في الخوارج شيئا؟ فقال: سمعت والدي أبا بكرة يقول: عن نبي الله ﷺ: «أَلَا إِنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ أَشِدَّاءُ أَحِدَّاءُ ذَلِيقَةٌ أَلْسِنَتُهُمْ بِالْقُرْآنِ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، أَلَا فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَأَنِيمُوهُمْ، ثُمَّ إِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَأَنِيمُوهُمْ، فَالْمَأْجُورُ قَاتِلُهُمْ ».

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا وكيع، نا إسرائيل، عن إبراهيم بن عبد الأعلىٰ، عن زياد بن طارق، قال: رأيت عليًّا حين أخرج المخدج- علىٰ يده ثلاث شعرات- خر ساجدًا.

---

(١) رواه الإمام أحمد ٥/ ٣٦، وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٣٧)، والبزار في «مسنده» ٩/ ١٢٦، والحاكم ٢/ ١٤٦. قال الهيثمي في «المجمع» ٦/ ٢٣٠: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح والطبراني رواه أيضًا، وكذلك بنحوه.

قال الألباني في «ظلال الجنة» (٩٣٧): إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.

(٢) رواه الإمام أحمد ٤/ ٣٨٢، وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٠٦).

قال الألباني في «ظلال الجنة» (٩٠٦): إسناده حسن.

قال عبد الله: إنما هو طارق بن زياد، ولكن كذا قال وكيع.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا وكيع، حدثني سفيان، عن محمد بن قيس الهمذاني، عن شيخ لهم يكنىٰ أبا موسىٰ قال: رأيت عليًّا سجد حين أتي بالمخدج.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا يزيد بن هارون، نا حماد بن سلمة، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن رباح، عن كعب قال: الذي يقتله الخوارج له عشرة أنوار، فضل ثمانية أنوار علىٰ غيره من الشهداء[(١)].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا وكيع، نا ابن أبي خالد، عن مصعب بن سعد، عن أبيه. قال: ذكر عنده الخوارج فقال: هم قوم زاغوا فأزاغ الله قلوبهم[(٢)].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا حماد بن مسعدة، عن يزيد - يعني ابن أبي عبيد- قال: لما ظهر نجدة الحروري أخذ الصدقات، قيل لسلمة: ألا تباعد منهم؟ قال: فقال: والله لا أبايعه ولا أتبعه أبدًا، قال: ودفع صدقته إليهم.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا عفان، نا جويرية بن أسماء، قال: زعم نافع أن ابن عمر ﷺ كان يرىٰ قتال الحرورية حقًّا واجبًا على المسلمين[(٣)].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا محمد بن بشر، نا عبيد الله، عن نافع، أن ابن عمر أراد أن يقاتل نجدة حين أتى المدينة يغير علىٰ ذراريهم فقيل له: إن

---

(١) رواه ابن أبي شيبة ٧/ ٥٥٧ (٣٧٨٩٨).

(٢) رواه ابن أبي شيبة ٧/ ٥٦٠ (٣٧٩١٣)، وبنحوه رواه الطبري في «تفسيره» ٨/ ٢٩٣ (٢٣٣٩٠).

(٣) رواه نعيم بن حماد في «الفتن» ١٧٠ (٤٤٤) من طريق معمر، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، بنحوه.

الناس لا يبايعونك علىٰ هٰذا. قال: فتركه.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا محبوب بن الحسن، نا خالد - يعني: الحذاء- عن أبي إياس معاوية بن قرة قال: حروري محكم فخرج إليه ناس من أصحاب رسول الله ﷺ من مزينة بأسيافهم منهم عائذ بن عمرو.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا عفان، نا يزيد بن زريع، نا خالد الحذاء، عن معاوية بن قرة، خرج محكم في زمان أصحاب رسول الله ﷺ فخرج عليه بالسيف رهط من أصحاب رسول الله ﷺ منهم عائذ بن عمرو.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا عفان، نا سلام أبو المنذر، عن عاصم بن بهدلة، قال: خرج خارجي بالكوفة فقيل: يا أبا وائل، هٰذا خارجي خرج فقتل. قال: والله ما أعز هٰذا الله من دين ولا دفع عن مظلوم. هٰذا وأبيك الخير.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا أبو كامل مظفر بن مدرك، نا حماد بن سلمة، عن الأزرق بن قيس، قال: كنا بالأهواز نقاتل الخوارج وفينا أبو برزة الأسلمي، فجاء إلىٰ نهر فتوضأ ثم قام يصلي.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا يزيد بن هارون، نا محمد بن إسحاق، عن أبي الزبير، عن أبي العباس مولىٰ بني الديّل ، عن عبد الله بن عمرو قال: ذكر عن رسول الله ﷺ قوم يجتهدون في العبادة ٱجتهادًا شديدًا فقال: «تلك ضراوة الإسلام وشرته، ولكل شرة فترة، فمن كانت فترته إلى الٱقتصاد فلأمٍ ما هو، ومن كانت فترته إلىٰ غير ذلك فأولئك هم الهالكون»[1].

---

(١) رواه الإمام أحمد ٢/ ١٦٥، والبزار ٦/ ٣٨٢ - ٣٨٣، قال الهيثمي في «المجمع» ٢/ ٢٥٩: رواه الطبراني في «الكبير»، وأحمد بنحوه، ورجال أحمد ثقات.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا هشيم، نا حصين، عن مصعب بن سعد، عن سعد في قوله ﷿: ﴿يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ [الكهف:١٠٤] قال: قلت له: أهم الخوارج؟ قال: لا، ولكنهم أصحاب الصوامع، والخوارج الذين زاغوا فأزاغ الله قلوبهم(١).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا هشيم، أنا العوام، حدثنا أبو غالب، عن أبي أمامة ﴿زَاغُوٓاْ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ [الصف:٥] قال: هم الخوارج.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا وكيع، نا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن حصين- وكان صاحب شرطة علي- قال: قال علي ﵁: قاتلهم الله، أي حديث شانوا- يعني: الخوارج.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا ابن نمير، أنا عبيد الله، عن نافع قال: لما سمع ابن عمر بنجدة قد أقبل وأنه يريد المدينة وأنه يسبي النساء ويقتل الولدان قال: إذا لا ندعه وذاك. وهمّ بقتاله وحرض الناس، فقيل له: إن الناس لا يقاتلون معك، ونخاف أن تترك وحدك فتقتل، فتركه.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا أبو بكر بن عياش قال: سمعت أبا إسحاق، عن أبي الأحوص قال: خرج خوارج فخرج إليهم فقتلوه.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا يحيىٰ بن زكريا - يعني: ابن أبي زائدة- أخبرني عبد الملك، عن عطاء، عن ابن عباس، أن عليا أخرجه إلى الخوارج فكلمهم ففرق بينهم، فقالت الخوارج: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزخرف: ٥٨].

---

(١) رواه عبد الرزاق في «تفسيره» ١/ ٣٤٨ (١٧٢٦)، والطبري في «تفسيره» ٨/ ٢٩٣ (٢٣٣٨٩، ٢٣٣٩٠).

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا يحيىٰ بن زكريا بن أبي زائدة، أخبرني عاصم الأحول، عن عون بن عبد الله، أن عمر بن عبد العزيز أخرجه إلى الخوارج فكلمهم.

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا يزيد بن هارون، نا هشام بن حسان، حدثني أبو الوضيء القيسي، قال: كنتُ في أصحاب علي لما فرغ من أهل النهر، قال: ٱطلبوا فيهم ذا الثدية قال: فطلبوه فلم يجدوه، فأتوه فقالوا: لم نجده. قال: ٱطلبوه فإنه فيهم. قال: فطلبوه فوجدوه فأتي به، فإني لأنظر إليه وله في أحد منكبيه مثل ثدي المرأة، ليس له يد غيرها عليها شعرات[١].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا وكيع، عن حماد بن سلمة، عن أبي غالب، عن أبي أمامة، أنه رأىٰ رؤوسًا منصوبة علىٰ درج مسجد دمشق، فقال أبو أمامة: كلاب النار ثلاثًا، شر قتلىٰ تحت أديم السماء، خير قتيل من قتلوه، ثم قرأ: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ [آل عمران: ١٠٦] قلت لأبي أمامة: أنت سمعته من رسول الله ﷺ قال: لو لم أسمعه إلا مرتين أو ثلاثا أو أربعًا أو خمسًا أو ستًا أو سبعا ما حدثتكم به[٢].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا عبد الرزاق، نا معمر قال: سمعت أبا غالب يقول: لما أتي برؤوس الأزارقة فنصبت علىٰ درج دمشق، جاء أبو أمامة ﷺ فلما رآهم دمعت عيناه، قال: كلاب النار، كلاب النار،

---

(١) رواه الإمام أحمد ١/ ١٣٩، وأبو داود (٤٧٦٩).

(٢) رواه الإمام أحمد ٥/ ٢٥٦، والترمذي (٣٠٠٠)، وابن ماجه (١٧٦) قال الترمذي: هٰذا حديث حسن. وحسن إسناده الألباني في «صحيح ابن ماجه» (١٤٦).

كلاب النار- ثلاث مرات- هٰؤلاء شر قتلىٰ قتلوا تحت أديم السماء، وخير قتلىٰ تحت أديم السماء الذين قتلهم هٰؤلاء. قلت: فما شأنك دمعت عيناك؟! قال: رحمة لهم؛ لأنهم كانوا من أهل الإسلام.

قلت: أبرأيك قلت: هم كلاب النار أو شيئًا سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: إني إذا لجريء، بل سمعته من رسول الله ﷺ غير مرة ولا مرتين ولا ثلاثًا، قال: فعد مرارًا ثم تلا هٰذِه الآية ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ حتىٰ بلغ ﴿هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٦- ١٠٧] ثم ذكر الحديث إلىٰ آخره.

«السنة» لعبد الله ٢/ ٦٣٥- ٦٤٣ (١٥١٢- ١٥٤٣)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا أنس بن عياض - وهو أبو ضمرة المديني- قال: سمعت صفوان بن سليم يقول: دخل أبو أمامة الباهلي ﷺ دمشق فرأىٰ رءوس أهل حروراء قد نصبت فقال: كلاب النار- ثلاثًا، شر قتلىٰ تحت ظل السماء، من خير قتلىٰ من قتلوه، ثم بكىٰ، فقام إليه رجل فقال: يا أبا أمامة، هٰذا الذي تقول من رأيك أو سمعته؟ فقال: إني إذا لجريء! كيف أقول هٰذا عن رأيي؟! ولكن قد سمعته غير مرة ولا مرتين. قال: فما يبكيك؟ قال: أبكي لخروجهم من الإسلام، هٰؤلاء الذين تفرقوا واتخذوا دينهم شيعًا[١].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا إسماعيل- يعني ابن علية- أنا سليمان التيمي، نا أنس بن مالك، قال: ذكر لي أن النبي ﷺ قال: «إن فيكم قومًا يعبدون ويدأبون حتىٰ يعجبوا الناس وتعجبهم أنفسهم، يمرقون من

---

(١) رواه الإمام أحمد ٥/ ٢٦٩.

الدين كما يمرق السهم من الرمية »[(١)].

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا إبراهيم بن خالد، أنا رباح، عن معمر، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «يَكُونُ فِي أُمَّتِي ٱخْتِلَافٌ وَفُرْقَةٌ، يَخْرُجُ فيهم قَوْمٌ يَقْرَءُونَ القُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، سِيمَاهُمْ الحَلْقُ والتسبيد، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَأَنِيمُوهُمْ »[(٢)]، قوله: التسبيد. يعني: ٱستئصال الشعر.

«السنة» لعبد الله ٢/ ٦٤٤- ٦٤٥ (١٥٤٦- ١٥٤٨)

قال عبد الله: **حدثني أبي**، نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: بينا رسول الله ﷺ يقسم قسما إذ جاءه ابن ذي الخويصرة التميمي فقال: ٱعدل يا رسول الله قال: « ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل؟ » فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله، أتأذن لي أن أضرب عنقه؟ فقال النبي ﷺ: « دَعْهُ، فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَحْتَقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِم، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِم، يَمْرُقُونَ مِنْ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنْ الرَّمِيَّةِ، فَيُنْظَرُ فِي قُذَذِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ فِي نَضِيَّتِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ فِي رِصَافِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، وقَدْ سَبَقَ الفَرْثَ وَالدَّمَ، آيتهم رَجُلٌ أَسْوَدُ فِي إِحْدىٰ يَدَيْهِ - أَوْ قَالَ إِحْدىٰ ثَدْيَيْهِ- كَثَدْيِ المَرْأَةِ، أَوْ مِثْلُ البَضْعَةِ تَدَرْدَرُ.

---

(١) رواه الإمام أحمد ٣/ ١٨٣، وأبو يعلىٰ ٧/ ١١٦ - ١١٧ (٤٠٦٦) من طريق سليمان التيمي، به. قال الهيثمي في «المجمع» ٦/ ٢٢٩: رواه أحمد ورواه أبو يعلىٰ عن أنس أن رسول الله ﷺ قال، ورجالهما رجال الصحيح.

(٢) رواه الإمام أحمد ٣/ ١٩٧، وأبو داود (٤٧٦٦)، وابن ماجه (١٧٥)، وصححه الألباني في «صحيح ابن ماجه» (١٤٥).

ويَخْرُجُونَ عَلَىٰ حِينِ فَتْرَةٍ مِنَ النَّاسِ فَنَزَلَتْ فِيهِمْ ﴿وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ » [التوبة: ٥٨] قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فإني أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هٰذا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًا ﷺ حِينَ قَتَلَهُم وَأَنَا مَعَهُ جِيءَ بِالرَّجُلِ عَلَى النَّعْتِ الذِي نَعَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(١)].

«السنة» لعبد الله ٢/ ٦٤٤ (١٥٥٠)

قال عبد الله: حدثني أبي قال: نا هاشم بن القاسم، نا حشرج بن نباتة العبسي، حدثني سعيد بن (جمهان)، قال: لقيت عبد الله بن أبي أوفىٰ وهو محجوب البصر فسلمت عليه فقال: لي من أنت؟ قال: قلت: أنا سعيد بن جهمان. قال: فما فعل والدك؟ قال: قلت: قتلته الأزارقة.

قال: لعن الله الأزارقة، لعن الله الأزارقة، لعن الله الأزارقة، حدثنا رسول الله ﷺ: أَنَّهُمْ كِلَابُ النَّارِ.

قال: الأزارقة وحدهم أم الخوارج كلها؟ قال: لا، بل الخوارج كلها[(٢)].

«السنة» لعبد الله ٢/ ٦٤٧- ٦٤٨ (١٥٥٣)

قال عبد الله: حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثني عوف، عن أبي السليل قال: كنت أتبع صلة بن أشيم فأتعلم منه قال: قلت له يوما علمني شيئا، أعهد إلىٰ شيئًا، أوصني بشيء. قال: أفعل: أنتصح كتاب الله، وانصح المسلمين، وكثر في دعوة الله ﷻ، وإياك لا تهلكنك دعوة العامة، ولا تكونن قتيل العصي، وإياك وقوما يزعمون أنهم علىٰ إيمان

---

(١) رواه الإمام أحمد ٣/ ٥٦، والبخاري (٣٦١٠)، ومسلم (١٠٦٤).

(٢) رواه الإمام أحمد ٤/ ٣٨٢، وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٠٥). قال الهيثمي في «المجمع» ٥/ ٢٣٠: رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات.

قال الألباني في «ظلال الجنة» (٩٠٥): إسناده حسن.

دون المؤمنين. قال: قلت: من هم؟ قال: هم هٰذِه الحرورية الخبيثة.

«الزهد» رواية عبد الله صـ٢٥٨

قال الخلال: أخبرني حرب بن إسماعيل الكرماني، أن أبا عبد الله **قال**: الخوارج قوم سوء، لا أعلم في الأرض قوما شرًّا منهم، وقال: صح الحديث فيهم عن النبي ﷺ، ومن عشرة وجوه[1].

«السنة» للخلال ١/١١٨ (١١٠)

قال الخلال: وأخبرني يوسف بن موسىٰ، أن أبا عبد الله، قيل له: أكفر الخوارج؟ **قال**: هم مارقة، قيل: أكفارٌ هم؟ **قال**: هم مارقة؛ مرقوا من الدين.

قال الخلال: وأخبرني محمد بن أبي هارون، أن إسحاق حدثهم، أن أبا عبد الله سئل عن الحرورية والمارقة يكفرون؟ قال: اْعفني من هٰذا، وقل كما جاء فيهم الحديث.

قال الخلال: وأخبرني أحمد بن محمد بن حازم، أن إسحاق بن منصور حدثهم، أنه قال لأبي عبد الله: الحرورية، ما ترىٰ فيهم؟ **قال**: إذا دعوا إلىٰ ما هم عليه إلىٰ دينهم فقاتلهم، وإذا طلبوا مالك فقاتلهم، وأما إذا قالوا: نكون ولاتكم فلا تقاتلون.

---

(١) من هٰذِه الأحاديث: ما رواه أحمد ١/ ١٥٦، والبخاري (٣٦١١)، ومسلم (١٠٦٦) من حديث سويد بن غفلة، عن علي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الأسنان .. **الحديث**.

ما رواه الإمام أحمد ٣/ ٤٨٦، والبخاري (٦٩٣٤)، ومسلم (١٠٦٨) من حديث سهل بن حنيف سمعت النبي ﷺ يقول: «قوم يقرأون القرآن بألسنتهم.. **الحديث**.

وما رواه الإمام أحمد ٣/ ٩٥، ومسلم (١٠٦٥) من حديث أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ يقول: «لا تقوم الساعة حتىٰ يقتتل فئتان.... **الحديث**..

قال إسحاق بن منصور: **قال إسحاق ابن راهويه**: كما قال.

قال الخلال: أخبرني محمد بن علي قال: ثنا يعقوب بن بختان، أن أبا عبد الله قيل له: تصحح عن ابن عمر أنه كان يقبل هدايا المختار؟ **قال**: لا أدري، إلا أنه يقال: إن هدايا المختار كانت تجيئه، وكان آخر موته.

«السنة» للخلال ١/ ١١٩ (١١١- ١١٤)

قال أبو أمية الطرسوسي: سألت أحمد بن حنبل عن رجل سمع معي وهو يرىٰ رأي الخوارج: أعطيه سماعه؟ **قال**: نعم أعطه، لعل الله ينفعه به.

«طبقات الحنابلة» ٢/ ٢٣٠

١٩٨ باب: حكم الأموال والسبايا في الحرب بين المسلمين والخوارج

قال إسحاقُ بن منصور: قُلْتُ لأحمد: السلطان ولي من حارب الدين؟

قال: إذا خَرَجَ محاربًا مثل هؤلاء الخرمية، فما أصابوا في ذَلِكَ، فهو إلى السلطان.

قال إسحاق: كما قال، لا يجوز في ذَلِكَ عفو الأولياء، كذلك قتل الغيلة هو إلى السلطانِ(١).

قال إسحاقُ بن منصور: قُلْتُ: قاتلت الحرورية، ثم أخذوا مالًا؟

قال: كل ما أصابوا من شيء في ذَلِكَ، فهو عليهم.

قال إسحاق: كذا هو(٢). «مسائل الكوسج» (٢٤١١- ٢٤١٢)

قال الخلال: أخبرني عبد الملك بن عبد الحميد قال: نسخة كتاب أحمد بن حنبل إلىٰ علي بن المديني قبل أن يُحدث، عنوانه: إلىٰ أبي الحسن علي بن عبد الله، من أحمد بن محمد بن حنبل، وداخله: إلىٰ أبي الحسن علي بن عبد الله، من أحمد بن محمد:

سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إلٰه إلا هو، أما بعد، أحسن الله إليك في الأمور كلها، وسلمك وإيانا من كل سوء برحمته، كتبت إليك وأنا ومن أعني به في نعم من الله متظاهرة، أسأله العون علىٰ أداء شكر ذلك، فإنه ولي كل نعمة، كتبت إليك رحمك الله في أمر لعله أن يكون قد بلغك من أمر هٰذا الخرمي الذي قد ركب الإسلام بما قد ركبه به من قتل الذرية، وغير

---

(١) رواها الخلال في «السنة» ١/ ١٢٥ (١٢٢).

(٢) رواها الخلال في «السنة» ١/ ١٢٥ (١٢١).

ذلك، وانتهاك المحارم، وسبي النساء، وكلمني في الكتاب إليك بعض إخوانك رجاء منفعة ذلك عند من يحضرك ممن له نيَّةٌ في النهوض إلىٰ أهل أَرْدَبِيل والذب عنهم وعن حريمهم، ممن ترىٰ أنه يقبل منك ذلك، فإن رأيت رحمك الله لمن حضرك ممن ترىٰ أنه يقبل منك، فإنهم علىٰ شفا هلكة وضيعة وخوف من هٰذا العدو المظل عليهم، كفاك الله وإيانا كل مهم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته» وكتب.

قال الخلال: أخبرني محمد بن الحسين، أن الفضل حدثهم قال: سمعت أبا عبد الله، وسئل عن غزو بابك؟

فقال: ما أعرف أحدًا كان أضرَّ على الإسلام منه، الفاسق.

قال الخلال: وأخبرنا أبو بكر المرُّوذي، قال: سمعت حسين الصائغ قال: لما كان من أمر بابك جعل أبو عبد الله يحرض على الخروج إليه، وكتب معي كتابًا إلىٰ أبي الوليد والي البصرة يحرضهم على الخروج إلىٰ بابك.

قال الخلال: أخبرني أحمد بن محمد بن منصور قال: سمعت عيسىٰ بن جعفر قال: ودعت أحمد بن حنبل حين أردت الخروج إلىٰ بابك، **فقال**: لا جعله الله آخر العهد منا ومنك.

قال الخلال: أخبرني الحسن بن الهيثم، أن محمد بن موسىٰ بن مشيش حدثهم، أنه سأل أبا عبد الله: إذا ٱستغاث من العدو من مثل بابك ونحوه إلىٰ أهل هٰذِه المدينة، يجب علىٰ أهل هٰذِه المدينة أن يخرجوا؟ **قال**: يجب علىٰ من هو في القرب أول فأول.

قيل: فإن لم يغيثوا؟ **قال**: إذًا ضيَّعوا ما عليهم.

قال الخلال: وأخبرني الحسن بن عبد الوهاب قال: ثنا أبو بكر بن

حماد قال: سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل: الرجل إذا أراد الغزو، وكان إذ ذاك الخرمية، قلت: فإلىٰ أي الوجهتين أحب إليك؟ **قال**: وأين مسكن الرجل؟ قلت: في هٰذِه المدينة. فأشار نحو الخرمية.

«السنة» للخلال ١/١٢٠- ١٢٤ (١١٥- ١٢٠)

قال الخلال: أخبرنا الحسن بن محمد، قال: ثنا أحمد بن أبي عبدة، قال: سألت أحمد قلت: حديث الزهري: هاجت الفتنة وأصحاب رسول الله متوافرون، فأجمعوا ألا يقاد ولا يؤخذ مال علىٰ تأويل القرآن، إلا ما وجد بعينه؟ **قال**: نعم.

قلت: هٰذا في الحرورية وأمثالهم؟ **قال**: نعم.

قلت: فأما اللصوص والصعاليك فلا يؤمنون علىٰ شيء من هٰذا، يؤخذون به كله؟ **قال**: نعم.

قال الخلال: حدثني محمد بن علي قال: ثنا الأثرم قال: ذكر لأبي عبد الله: هاجت الفتنة وأصحاب رسول الله ﷺ متوافرون، فرأوا أن يهدر كلُّ دمٍ أصيب علىٰ تأويل القرآن، قيل له: مثل الحرورية؟ **قال**: نعم .**قال أبو عبد الله**: فأما قاطع طريق فلا.

قال الخلال: أخبرني موسىٰ بن سهل السَّاوي قال: ثنا محمد بن أحمد الأسدي قال: ثنا إبراهيم بن يعقوب، عن إسماعيل بن سعيد قال: سألت أحمد عن أموال أهل البغي؟ **قال**: ليس أموالهم بغيًا.

«السنة» للخلال ١/١٢٦ (١٢٤- ١٢٦)

قال الخلال: أخبرني عبد الله بن إسماعيل، قال: ثنا محمد بن مرجا، قال: ثنا أحمد بن محمد بن مطر، قال: ثنا أبو طالب، أن أبا عبد الله سئل عن خرمية كان لهم سهم في قرية فخرجوا يقاتلون المسلمين فقتلهم

المسلمون، كيف تصنع بأرضهم؟

قال: هي فيء للمسلمين، من قاتل عليه حتىٰ أخذوا، فيؤخذ خمسه فيقسم بين خمسة، وأربعة أخماس للذين فاءوا، يكون سهم الأمير خراجًا للمسلمين، مثل ما أخذ عمر السواد عنوة، فأوقفه للمسلمين[1].

«السنة» للخلال ١/ ١٢٧ (١٢٨)

قال الخلال: أخبرنا أبو بكر المروذي قال: قلت لأبي عبد الله: لو أن رجلًا قدم من أرمينية بسبي لا يشترىٰ؟ **قال**: لا؛ لحال ما فُعل، بِعْه، ما كان له أن يسبي الذرية.

قال الخلال: أخبرني عبد الملك الميموني، أن أبا عبد الله قال له الوليد: يا أبا عبد الله نأخذ المرأة تدعي الإسلام، فتقول: دعوني وأرسل لكم عشر مسلمات بدلي؟ **قال أبو عبد الله**: إذا كانت تقر بالإسلام كيف تترك؟ لا تترك، قال: لها ولد ثم- يعني: عند بابك- **فقال له أيضًا**: لا تترك تذهب إليهم.

قال الخلال: أخبرني عبد الملك قال: قلت: يا أبا عبد الله، أمر هٰذا الكافر ليس كغيره- أعني: بابك- سبىٰ نساء فوقعوا عليهن فحبلن، فما تقول في أولادهن؟ **قال**: الولد تبع لأمه.

قلت: كيف؟ **قال**: كذا حكم الإسلام، أليس إن كانت حرة فهم أحرار، وإن كانت مملوكة فهم مماليك؟ فهم تبع لأمهم.

قلت: كبارًا كانوا أو صغارًا؟

قال: نعم - غير مرَّة- **ثم قال**: الشأن أن يكون قد بلغ ثم خرج إلينا

---

(١) رواه سعيد بن منصور في «سننه» ٢/ ٢٢٧.

محاربًا، وهو مقيم في دار الشرك، إيش حكمه إذًا؟ هكذا حكم الأرتداد، أو حكم يريد حكم أمه؟

وأقبل أبو عبد الله يردِّد هٰذا الموضع، ولا يدري ما حكمه في ذا الموضع إذا بلغ عندهم، ثم خرج فقاتلنا[١].

وقد كنت قلت لأبي عبد الله في ٱبتداء المسألة: إذا أخذنا المرأة؛ فقامت البينة أنها كانت مسلمة، أو ٱدَّعت الإسلام، فما كان معها من ولد، أليس تبعًا لأمه؟ **قال**: بلىٰ.

قال عبد الملك: أردت من هٰذا أن قولها يجوز وحدها علىٰ ما ٱدعت هي من الإسلام.

قال عبد الملك، وإنما ناظرته علىٰ بابك لما أخذ من المسلمات؛ فوثبوا عليهن[٢].

قال الخلال: أخبرني حرب بن إسماعيل الكرماني قال: قلت لأحمد ابن حنبل: الرجل يبيع غلامه من الخوارج؟ **قال**: لا.

قلت: فيبيع منهم الطعام والثياب؟ **قال**: لا.

قلت: فإن أكرهوه؟ فكره ذلك كله.

---

(١) قال أبو بكر الخلال- معلقًا: قول الميموني هٰهنا: إن أبا عبد الله لم يدر ما حكمه في هٰذا الموضع، فأبو عبد الله قد حكىٰ عنه جماعة حكم المرتدين، وحكم نسائهم وذراريهم إذا ولدوا في دار الشرك، وحاربوا بعد ذلك عل نحو مما سأل الميموني في نساء من أخذه بابك، وقد أجاب أبو عبد الله في ذلك، وقد أخرجه في كتاب السير، ويطول شرحه هٰهنا، وإنما توهم الميموني أن أبا عبد الله لا يدري ما حكم الولد إذا حاربنا، وبالله التوفيق.

(٢) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٢/ ٢١٧.

قلت: فيشتري منهم؟ **قال**: لا يشتري ولا يبيع.

قال الخلال: وأخبرنا محمد بن علي السمسار، أن يعقوب بن بختان حدثهم أن أبا عبد الله **قال**: لا تبع لهم الطعام والثياب، ولا تشتر منهم، **قال**: الخوارج مارقة، قوم سوء.

قال الخلال: أخبرني حامد بن أحمد، أنه سمع الحسن بن محمد بن الحارث قال: قلت: يا أبا عبد الله، يكره للرجل يحمل إلىٰ مثل سجستان البزيون والأدم نبيعه في المدينة من قوم لا يرون رأي الخوارج، إلَّا أنه يرىٰ أن يحمل إليهم، فلم ير بأسًا أن يبيع ممن لا يرىٰ رأي الخوارج، قلت: ترىٰ أن يحمل إليهم؟ **قال**: يعمل علىٰ ما يرىٰ. كأنه لم ير بأسًا أن يحمل إليهم- يعني: أهل سجستان ممن لا يرىٰ رأي الخوارج.

قال الخلال: أخبرني حرب بن إسماعيل أنه قال لأبي عبد الله: فإن بلدنا بلد يأتيه الخوارج في كل سنة، وإن الناس يختلفون علينا في المقام في تلك البلدة، فذهب إلى التسهيل في ذلك المقام.

قال الخلال: وأخبرني حامد بن أحمد، أنه سمع الحسن بن محمد بن الحارث السجستاني، أنه سأل أبا عبد الله عن أمر الخوارج عندنا، قال: قلت: إنا في المدينة نظهر خلافهم ونصلي في جماعة ونجمع، غير أنهم إن كتبوا إلى الوالي بأمر لم يجد الوالي بدًّا من أن ينفذه.

فقال: يظهرون مخالفتهم؟

قلت: نعم. **قال**: أكره مجاورتهم.

قلت: إذا كانت معيشته فيها- يعني في البلد الذي هم فيه؟

قال: أرجو أن لا يكون به بأس، وإن وجدت محيصًا فتخلص.

قال الخلال: أخبرني أحمد بن الحسين، أن أبا عبد الله سئل عن

الخوارج؟ فقال: لا تكلمهم ولا تصل عليهم.

قال الخلال: أخبرنا الميموني قال: ثنا ابن حنبل **قال**: ثنا هشيم قال: أنبأ العوام قال: ثنا أبو غالب، عن أبي أمامة: ﴿زَاغُوٓاْ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْۚ﴾ [الصف:٥] قال: هم الخوارج.

«السنة» للخلال ١/١٢٨- ١٣٠ (١٢٩- ١٣٨)

١٩٩ باب: ذكر الفتن في بني أمية

قال صالح: حدثني أبي **قال**: حدثنا الحارث بن مرة بن مُجَّاعة اليمامي أبو مرة الحنفي قال: حدثنا مطر الوراق أنه ليس أحد من أهل بيت مملكة يقتل رجلًا من أهل بيت نبوة إلا أخرج الله الملك من أهل ذلك البيت، ثم لا يعيده فيهم أبدًا. قال: فقال له أبو نوفل قال - وكان يمازحه كثيرًا: هٰذا الآن خطأ، قد قتل الحسين في خلافة يزيد بن معاوية. **فقال**: إنه ليس بهٰذا يا خامس، إنما هو أن يخرج الله الملك من ذلك الرجل، ثم لا يعيده فيه ولا في ولده.

«مسائل صالح» (٨٥٥)

قال صالح: حدثني أبي **قال**: حدثنا أبو الأشهب هوذة، عن هشام بن حسان، عن الحسن قال: مر بي أنس بن مالك - وقد بعثه زياد إلىٰ أبي بكرة يعاتبه- فانطلقت معه، فدخلنا على الشيخ وهو مريض، فأبلغه عنه فقال: إنه يقول: ألم أستعمل عبيد الله علىٰ فارس؟! ألم أستعمل روَّادًا علىٰ دار الرزق؟! ألم أستعمل عبد الرحمن على الديوان وبيت المال؟!

فقال أبو بكرة: فهل زاد علىٰ أن أدخلهم النار؟!

قال: فقال أنس: إني لا أعلمه إلا مجتهدًا.

فقال أبو بكرة: أقعدوني، فقال: قلتَ: إني لا أعلمه إلا مجتهدًا، وأهل حروراء قد ٱجتهدوا، أفأصابوا أم أخطأوا؟! قال الحسن: فرجعنا مخصومين[1].

«مسائل صالح» (٨٧٤)

قال عبد الله: **قال أبي**: في حديث يزيد بن زريع، عن شعبة قال: أنباني عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة قال: دخلنا علىٰ عمر - وفد مذحج-

---

(١) رواه الخلال في «السنة» ١/ ٤٠٨ (٨٣٦).

وكنت من أقربهم منه مجلسًا، فجعل عمر ينظر إلى الأشتر ويصرف بصره، فقال لي: أمنكم هٰذا؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين.

قال: ما له، قاتله الله، كفىٰ الله أمة محمد شرَّه، والله إني لأحسب أن للمسلمين منه يومًا عصيبًا[1]. «العلل» برواية عبد الله (٥٤٠)

قال عبد الله: حدثني أبي **قال**: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: قال أبو سعد: رأيت في أيديهم المصاحف والسيوف في أيديهم، وهم يشتدون- يعني: يوم شبيب الخارجي[2]. «العلل» برواية عبد الله (٧٠٧)

قال عبد الله: حدثني أبي **قال**: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: كان العلماء يحدثون أنه لم تخرج خارجة خير من أصحاب الجماجم والحرّة[3].

قال عبد الله: حدثني أبي **قال**: حدثنا أبو بكر قال: لم يبايع ابن الزبير ولا حسين ولا ابن عمر يزيد بن معاوية في حياة معاوية. قال: فتركهم معاوية.

قال عبد الله: حدثني أبي **قال**: ثنا أبو بكر قال: ما بقي أرض إلا ملكها ابن الزبير إلا الأردنّ[4]. «العلل» برواية عبد الله (٤٧٤٧- ٤٧٤٩)

قال الخلال: وأخبرني محمد بن علي قال: ثنا مهنا.

ودفع إلىٰ عبد الله بن أحمد سمع مهنا قال: سألت أحمد عن مالك الأشتر، يُروىٰ عنه الحديث؟ **قال**: لا.

وسألته عن عبدالله بن الكواء؟ **قال**: كوفي.

---

(١) رواه الخلال في «السنة» ١/ ٤١١ (٨٤٣).

(٢) رواه الخلال في «السنة» ١/ ٤١١ (٨٤٢).

(٣) رواه الخلال في «السنة» ١/ ٤١١ (٨٤٤).

(٤) رواه الخلال في «السنة» ١/ ٤١٣ (٨٤٩).

قلت: يُروىٰ عنه الحديث؟ **قال**: لا.

قال الخلال: أخبرني محمد بن علي قال: ثنا الأثرم قال: وذكر أبو عبد الله بن الكواء؟ **قال**: نعم، هو أبو الكواء، وهو ابن الكواء.

قال الخلال: وأخبرني محمد بن علي قال: ثنا صالح قال: **قال أبي**: أبو الكواء ٱسمه عبدالله بن الكواء.

قال الخلال: أخبرني محمد بن علي قال: ثنا مهنا قال: سألت أحمد عن طلحة بن عبيد الله، من قتله؟ **قال**: يقولون: مروان.

قلت: كيف؟ **قال**: إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: نظر مروان إلىٰ طلحة بن عبيد الله يوم الجمل فقال: لا أطلب بثأري بعد اليوم. قال: فرمىٰ بسهم فقتله.

قلت: من يقول هٰذا؟ **فقال**: وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد.

قلت: حدثوني عن عمرو بن مرزوق، عن عمران القطان، عن قتادة، عن الجارود بن أبي سبرة قال: نظر مروان إلىٰ طلحة بن عبيد الله يوم الجمل فقال: لا أطلب بثأري بعد اليوم. فرماه بسهم فقتله.

فقال: ما أدري. «السنة» للخلال ١/٤٠٩- ٤١٠ (٨٣٧- ٨٣٩)

قال الخلال: أخبرنا محمد بن علي، قال: ثنا مهنا قال: سألت أحمد عن عمر بن سعد؟ **فقال**: لا ينبغي أن يحدث عنه.

قلت: من هو؟ **قال**: أخو عامر بن سعد، وأخو مصعب بن سعد.

قلت: لم؟ **قال**: لأنه صاحب الجيوش، وصاحب الدماء.

قلت له: بلغني عن يحيىٰ بن سعيد أنه قال: كان عمر بن سعد لا يعتمد عليه. «السنة» للخلال ١/٤١٠ (٨٤١)

قال الخلال: أخبرني أحمد بن محمد بن مطر، وزكريا بن يحيىٰ، أن

أبا طالب حدثهم قال: سألت أبا عبد الله: من قال: لعن الله يزيد بن معاوية؟ **قال**: لا تكلم في هٰذا.

قلت: ما تقول؟ فإن الذي تكلم به رجل لا بأس به، وأنا صائر إلىٰ قولك؟

فقال أبو عبد الله: قال النبي ﷺ: «لَعْنُ المُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ»(١) وقال: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الذِينَ يَلُونَهُمْ»(٢)، وقد صار يزيد فيهم، وقال: «من لَعَنْتُهُ أَوْ سَبَبْتُهُ فَاجْعَلْهَا رحمة»(٣)؛ فأرى الإمساك أحب لي(٤).

«السنة» للخلال ١/٤١٢ (٨٤٦).

قال الخلال: وأخبرني محمد بن جعفر، أن أبا الحارث حدثهم قال: سألت أبا عبد الله قلت: الرجل يذكر عنده الحجاج فيقول: كافر؟

قال: لا يعجبني.

---

(١) رواه أحمد ٤/٣٣، والبخاري (٦٠٤٧)، ومسلم (١١٠).

(٢) رواه أحمد ١/٣٧٨، والبخاري (٢٦٥٢)، ومسلم (٢٥٣٣).

(٣) رواه أحمد ٢/٣٩٦، ومسلم (٢٦٠١).

(٤) قال أبو بكر الخلال- معلقا-: وبعد هٰذا الذي ذكر أبو عبد الله من التوقي للعنة، ففيه أحاديث كثيرة لا تخفىٰ علىٰ أهل العلم، ومن كتب الحديث إذا أنصف في القول، وقد ذُكر عن ابن سيرين وغيره أنهم كانوا يقولون: ﴿أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾، إذا ذكر لهم مثل الحجاج وضربه، ونحن نتبع القوم ولا نخالف، ونتبع ما قال الحسن وابن سيرين؛ فهما الإمامان العدلان في زمانهما الورعان الفقيهان ومن أفاضل التابعين ومن أعلمهم بالحلال والحرام وأمر الدين، ولا نجهل ونقول: لعن الله من قتل الحسين بن علي، ولعن الله من قتل عمر، ولعن الله من قتل عثمان، ولعن الله من قتل عليًّا، ولعن الله من قتل معاوية بن أبي سفيان، فكل هٰؤلاء قتلوا قتلًا، ويقال: لعنة الله على الظالمين، إذا ذكر لنا رجل من أهل الفتن، وعلىٰ ما تقلد أحمد بن حنبل من ذلك، وبالله التوفيق.

قلت: فإذا ذكر عنده يلعنه؟ **قال**: يقول: ألا لعنة الله على الظالمين.

قال أبو عبد الله: قد كان رجل سوء يروي عنه ابن سيرين أنه قال: المسكين أبو محمد. قال: وسمعت رجلًا يقول له: ومن يرع عن ذكر الحجاج أنه كان كافرًا لا يؤمن بيوم الحساب، وإنه من أهل النار. فسكت ولم يرد عليه جوابًا.

قال الخلال: وأخبرني زكريا بن يحيىٰ، أن أبا طالب حدثهم قال: **قال أبو عبد الله**: كان الحجاج بن يوسف رجل سوء.

قال الخلال: وأخبرني محمد بن علي، قال: ثنا مهنا، قال: سألت أحمد عن يزيد بن المهلب؛ **قال**: بصري.

قلت: كيف هو؟

قال: كان صاحب فتنة، يقول: هو الذي يقول شعبة: سمعت الحسن يقول: هٰذا عدو الله ابن المهلب.

«السنة» للخلال ١/٤١٣- ٤١٤ (٨٥٢- ٨٥٤)

قال صالح: قلت لأبي: إن قومًا يقولون إنهم يحبون يزيد.

فقال: يا بني! وهل يحب يزيد أحد يؤمن بالله واليوم الآخر؟

فقلت: يا أبت، فلماذا لا تلعنه؟

فقال: يا بني، ومتىٰ رأيت أباك يلعن أحدًا.

«مجموع الفتاوىٰ» ٤/٤٨٣

محتويات المجلد الرابع (قسم العقيدة ٢)

تابع كتاب القرآن كلام الله والرد على الجهمية

كتاب الإيمان بنبوة محمد ﷺ

كتاب القدر

كتاب الفتن وأشراط الساعة

كتاب الإيمان باليوم الآخر

كتاب الصحابة

تقسيم مجلدات كتاب

الجامع لعلوم الإمام أحمد

القسم الأول: المقدمات:

المجلد الأول (١ مجلد)

القسم الثاني: الترجمة:

المجلد الثاني (١مجلد)

القسم الثالث: العقيدة:

المجلد الثالث، والرابع (مجلدان: ٤،٥)

القسم الرابع: الفقه:

المجلد الخامس، إلى: المجلد الثالث عشر (٩ مجلدات: ٥-١٣)

القسم الخامس: الحديث:

المجلد الرابع عشر، والخامس عشر (مجلدان: ١٤، ١٥)

القسم السادس: الرجال (الرواة):

المجلد السادس عشر، إلى: المجلد التاسع عشر (٤ مجلدات: ١٦-١٩)

القسم السابع: الأدب والزهد:

المجلد العشرون (١ مجلد)

الفهارس:

المجلد الحادي والعشرون، والثاني والعشرون (مجلدان)

الجامع لعلوم الإمام أحمد

جمع وإعداد وتصنيف

خالد الرباط

سيد عزت عيد — وائل إمام عبد الفتاح

محمد أحمد عبد التواب — محمد عبد الفتاح علي

أحمد محمود عبد المجيد — إبراهيم النحاس

خرج أحاديثه

هاني رمضان هاشم — أحمد فوزي إبراهيم — أحمد رويس عبد العظيم

أحمد عويس جنيدي — ربيع محمد عوض الله — شعبان محمد جنيدي

شارك في المقابلات

خالد مصطفى توفيق - عصام حمدي - رجب شعبان محمد

شارك في جمع المادة العلمية

والأعمال المساندة

سامح محمد عيد	شريف محمد عبد النطيف	خالد حشيش	أحمد يحيى ساعدي
علي يوسف محمد	عادل حملي إبراهيم	مصطفى ربيع عبد الفتاح	علي صبحي عويس
محمد سعد هيبة	حسام عبد الفتاح حمزة	أحمد محمد مصطفى	محمد زكريا يوسف
عادل غرياني	ياسر عبد التواب عويس	أحمد رمضان	يحيى حسن بكر
سيد قطب محمود	حسام كمال توفيق	عبد الله فؤاد الحمراني	مصطفى عبد الحميد
عادل أحمد التلاوي	ماجد عويس القرني	محمود محمد حمزة	أحمد محمد منير
محمود محمد بيومي	محمود محمد عوض الله	مصطفى محمد جمعة	محمد علي عبد الحافظ

شارك في الإشراف الإداري

د/جمعة فتحى عبد الحليم- أحمد عبدالله محمد علي